









D+M



22101999405



# الكامل

لأبي العباس محمد بن يزيد المبرّد

عارضه بأصوله وعلق عليه


السيد شمس

محمد بن الفضل البراهيمي

الجزء الثالث

دار الفضة  
للطباعة والنشر





Digitized by the Internet Archive  
in 2019 with funding from  
Wellcome Library

[https://archive.org/details/b31360853\\_0002](https://archive.org/details/b31360853_0002)



## باب (١)

قال أبو العباس : وهذا باب اشترطنا أن نخرج فيه من حزن إلى سهل ، ومن جد إلى هزل ، ليستریح إليه القارى ، ويدفع عن مستمعه الملل ، ونحن ذاكرون ذلك إن شاء الله .

[ لبكر بن النطاح يمدح مالك بن علي الخزاعي ]

قال بـكـرُ بن النطاح في كلمة يمدح فيها<sup>(١)</sup> مالك بن علي الخزاعي :  
 عرَضْتُ عليها ما أرادت من المني لترضى ، فقالت قم فجننا بكونك  
 قلت لها هذا التعتُّ كله كمن يتشهى لحم عناق مغرب<sup>(٢)</sup>  
 فلو أنني أصبحت في جود مالك وعزته ما نال ذلك مطلبي<sup>(٣)</sup>  
 فتى شقيت أمواله بسماحه كما شقيت قيس بأسياف تغلب

[ للخليم يمدح عاصما الغساني ]

وقال الخليم<sup>(٤)</sup> في كلمة له<sup>(٥)</sup> يمدح بها عاصما الغساني :

أقول ونفسي بين شوق وحسرة وقد شخّصت عيني ودمعي على خدي<sup>(٦)</sup>

(١) هذا العنوان ثابت في الأصل ، س ؛ وهو ساقط من ر .

(٢) ر : « مدح بها » ، وما أثبتته عن الأصل ، س .

(٣) قال في اللسان : « العناق : طائر ضخيم ليس بالعقاب ، وقيل : العناق الغرب ، كلمة لا أصل لها ؛ يقال إنها طائر عظيم لا ترى إلا في الدهور ، ثم كثر ذلك حتى سموا الهاربة عنقاً مغرباً ومغربة » . مادة - عنق .

(٤) في س ، هذا البيت قبل سابقه .

(٥) الخليم لقب الحسين بن الضحاك ، أحد شعراء الدولة العباسية

(٦) كلمة « له » ساقطة من ر .

(٧) شخّصت عيني : ارتفع جفناها من كثرة السهاد .



P. B. Aelbre 131.





وقال في كلمة أخرى له <sup>(١)</sup> :

وَإِذَا جُدِدَتْ فَكُلُّ شَيْءٍ نَافِعٌ      وَإِذَا حُدِدَتْ فَكُلُّ شَيْءٍ ضَارٌّ <sup>(٢)</sup>  
وَإِذَا أَتَاكَ مَهْلَبٌ فِي الْوَعْيِ      وَالسِّيفُ فِي يَدِهِ فَنِعْمَ النَّاصِرُ

[ في مقتل مصعب بن الزبير ]

وقال عبد الله بن الزبير لما أتاه قتل مصعب بن الزبير : أَشْهَدَهُ الْمَهْلَبُ  
ابن أبي صفرة ؟ قالوا : لا ، كان المهلب في وجوه الخوارج . قال : أَفَشْهَدَهُ  
عَبَّادُ بْنُ الْحُصَيْنِ الْحَبْطِيُّ ؟ قالوا : لا . قال : أَفَشْهَدَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ خَارِجِ السُّلَمِيِّ ؟  
قالوا : لا ، فتمثل عبد الله بن الزبير :

فَقُلْتُ لَهَا عَيْثُ جَعَارٍ وَجَرَرِي      بَلَحْمٍ أَمْرِي لَمْ يَشْهَدْ الْيَوْمَ نَاصِرُهُ <sup>(٣)</sup>  
جَعَارٍ : اسمٌ من أسماء الضبع ، وهي صفةٌ غالبيةٌ ، لأنه يقال لها :  
جَاعِرَةٌ ، فهذا في بابه كَفَسَاقٍ ، وَلَسْكَاعٍ ، وَحَلَاقٍ ، لِلْمَنِئِيَةِ . وقد فسّرنا  
هذا الباب مُسْتَقْصَى عَلَى وجوهه الأربعة .

[ ابنة جارية هام بن مرة ]

وَيُرْوَى أَنَّ ابْنَةَ جَارِيَةٍ لِهَامٍ بِنِ مَرْثَةَ مِنْ ذُهْلٍ بِنِ شَيْبَانَ  
قَالَتْ لَهُ يَوْمًا :

أَهْمَامُ مِنْ مَرْثَةَ حَنَّ قَلْبِي      إِلَى اللَّائِي يَكُنُّ مَعَ الرِّجَالِ

(١) كلمة « له » ساقطة من ر ، س .

(٢) حُدِدَتْ : منعت ؟ يقال : حُدِدَ عَنْ الْأَمْرِ يَحْدِدُهُ حَدًّا ، فَنَعَمَ عَنْهُ خَيْرًا كَانَ أَمْ شَرًّا  
وَجُدِدَتْ ، أي رزقت الجدة ، وهو الهمز .

(٣) من أبيات الكتاب ٢ : ٣٨ ؛ وينسب إلى النابغة الجعدي .



أُرِيحِي بِقَتْلِ مَنْ تَرَكْتِ فَوَادَهُ      بِلَحْظَتِهِ بَيْنَ التَّاسُفِ وَالْجَهْدِ  
قَالَتْ : عَذَابٌ بِالْهُوَى <sup>(١)</sup> قَبْلَ مَيِّتَةٍ      وَمَوْتٌ إِذَا أَقْرَحْتَ قَلْبَكَ مِنْ بَعْدِي <sup>(٢)</sup>  
لَقَدْ فَطَنْتِ لِلْجَوْرِ فِطْنَةً عَاصِمٍ      لِصُنْعِ الْأَيْدِي الْفَرِّ فِي طَلَبِ الْحَمْدِ  
مَأْشُكُوكٍ فِي الْأَشْعَارِ غَيْرَ مُقْصِرٍ      إِلَى عَاصِمٍ ذِي الْمَكْرِ مَاتِ وَذِي الْمَجْدِ  
لَلَّ قَى غَسَّانَ يَجْمَعُ بَيْنَنَا      فَتَأْمَنَ نَفْسِي مِنْكُمْ لَوْعَةَ الصَّدِّ

[ لَأَبِي الْعَتَاهِيَةِ فِي الْعَتَابِ ]

وَقَالَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ الْقَاسِمِ <sup>(٣)</sup> :

إِنَّ السَّلَامَ وَإِنَّ الْبِشْرَ مِنْ رَجُلٍ      فِي مِثْلِ مَا أَنْتَ فِيهِ لَيْسَ يَكْفِينِي  
هَذَا زَمَانٌ أَلَحَّ النَّاسُ فِيهِ عَلَى      زَهْوِ الْمُلُوكِ وَأَخْلَاقِ الْمَسَاكِينِ  
أَمَّا عَلِمْتَ جَزَاكَ لِلَّهِ صَالِحَةً      عَنِّي وَزَادَكَ خَيْرًا يَا بَنَ يَتَقَطِّينِ  
أَنِّي أُرِيدُكَ لِلدُّنْيَا وَعَاجِلِهَا      وَلَا أُرِيدُكَ يَوْمَ الدِّينِ لِلدِّينِ

[ لِيَزِيدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بِمَدْحِ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ]

وَقَالَ زَيْدُ بْنُ مُحَمَّدٍ [ بِنِ الْمُهَلَّبِ ] <sup>(٤)</sup> الْمُهَلَّبِيُّ فِي كَلِمَةٍ يَمْدَحُ بِهَا  
إِسْحَاقَ بْنَ إِبْرَاهِيمَ .

إِنِّي أَكُنُ مُهْدِيًا لَكَ الشَّعْرَ <sup>(٥)</sup> إِنِّي      لَا بَنُ بَيْتٍ تَهْدِي لَهُ الْأَشْعَارُ  
غَيْرَ أَنِّي أَرَاكَ مِنْ أَهْلِ بَيْتٍ      مَا عَلَى الْحُرِّ - أَنْ يَسُودُوا - غَارُ

\* \* \*

(١) ر : « فِي الْهُوَى » ، وَمَا أَثْبَتَهُ عَنِ الْأَصْلِ ، س .

(٢) بِقَالَ : قَرَحَ قَلْبَ الرَّجُلِ مِنَ الْحُزْنِ وَأَقْرَحَهُ غَيْرُهُ .

(٣) هُوَ الْمُسْكَنِيُّ أَبُو الْعَتَاهِيَةِ . (٤) مِنْ س

(٥) كَذَا فِي الْأَصْلِ ، س ، وَفِي ر : « الْمَدْح » .



فَارْتَحَلْنَا مِنْ عِنْدِ هَذَا بِمُحَمَّدٍ وَارْتَحَلْنَا مِنْ عِنْدِ هَذَا بِذَمٍّ

\*\*\*

وَقَالَ عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ الْمَعْدَلِ يَرْفَى سَعِيدَ بْنَ سَلَمٍ :  
كَمْ يَتِيمٍ حَبْرَتُهُ بَعْدَ مَيْتِمٍ وَقَبِيرٍ نَفْسَتُهُ بَعْدَ عُدَمٍ<sup>(١)</sup>  
كُلَّمَا عَضَّتِ الْحَوَادِثُ نَادَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْ سَعِيدِ بْنِ سَلَمٍ

\*\*\*

وَقَالَ سَعِيدُ بْنُ سَلَمٍ : عَرَضَ لِي أَعْرَابِيٌّ فَدَخَنِي قَبْلَ أَنْ يَبْلُغَ<sup>(٢)</sup> ، فَقَالَ :  
أَلَا قُلْ لِسَارِي اللَّيْلِ لَا تَخْشَ ضَلَّةً سَعِيدُ بْنُ سَلَمٍ ضَوْءُ كُلِّ بِلَادٍ  
لَنَا سَيِّدٌ أَرْنَى عَلَى كُلِّ سَيِّدٍ جَوَادٌ حَتَّى فِي وَجْهِهِ كُلِّ جَوَادٍ<sup>(٣)</sup>

قَالَ : فَتَأَخَّرْتُ عَنْ بَرِّهِ قَلِيلًا ، فَهَجَانِي قَبْلَ أَنْ يَبْلُغَ<sup>(٤)</sup> ، فَقَالَ :  
لِكُلِّ أَخِي مَذْحِ ثَوَابٍ يُعِدُّهُ وَلَيْسَ لِمَذْحِ الْبَاهِلِيِّ ثَوَابٌ  
مَدَحْتُ ابْنَ سَلَمٍ وَالْمَدِيحُ مَهْرَةٌ فَكَانَ كَصَفْوَانٍ عَلَيْهِ تَرَابٌ<sup>(٥)</sup>

\*\*\*

وَقَالَ أَبُو الشَّامِقِ :

قَالَ لِي النَّاسُ زَرَّ سَعِيدَ بْنَ سَلَمٍ قُلْتُ لِلنَّاسِ لَا أَزُورُ سَعِيدًا  
وَأُمِيرِي فَتَى خَزَاعَةً بِالْبَضْرَةِ قَدْ عَمَّهَا سَمَاحًا وَجُودًا  
وَلَنِعَمَ الْفَتَى سَعِيدٌ وَلَكِنْ مَالِكٌ أَكْرَمُ الْبَرِّيَّةِ عُودًا

(١) ر : د كم صغير . . (٢) س : د أبلغ . .

(٣) أي حنا التراب في وجوه الأجواد ؛ وذلك كفاية عن تفصيلهم .

(٤) س : د أبلغ . . (٥) الصفوان : الحجر الأملس .



فقال : يا فساق ! أردتِ صَفِيحَةً <sup>(١)</sup> ماضية ، فقالت :

أَهَمَّامُ بْنُ مُرَّةَ حَنْ قَلْبِي إِلَى صَلْعَاءَ مُشْرِقَةِ الْقَذَالِ <sup>(٢)</sup>

فقال : يا فجار ! أردتِ بَيْضَةً حَصِينَةً <sup>(٣)</sup> ، فقالت :

أَهَمَّامُ بْنُ مُرَّةَ حَنْ قَلْبِي إِلَى أَيْرِ أَسَدٍ بِهِ مَبَالِي

قال : فقتلها .

[ من أخبار سعيد بن سلم الباهلي وما قيل فيه من الشعر ]

قال أبو العباس : قال أبو الشَّعْمَقِ - وهو مَرْوَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، وزعم

التَّوَزِيُّ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ قَالَ : أَبُو الشَّعْمَقِ وَمَنْصُورُ بْنُ زِيَادٍ وَيَحْيَى بْنُ

إِسْلِيمَ الْكَاتِبُ ، مِنْ أَهْلِ خِرَاسَانَ ، مِنْ بُخَارِيَّةِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ زِيَادٍ ، وَكَانَ

أَبُو الشَّعْمَقِ رُئُوسًا لِحَنٍّ ، وَيَهْزُلُ كَثِيرًا وَيُجِدُّ ، فَيَكْثُرُ صَوَابُهُ - قَالَ

يَمْدَحُ مَالِكَ بْنَ عَلِيٍّ الْخُرَاعِيَّ وَيَذُمُّ سَعِيدَ بْنَ سَلَمٍ الْبَاهِلِيَّ :

قَدْ مَرَرْنَا بِمَالِكٍ فَوَجَدْنَا هُ جَوَادًا إِلَى الْمَكَارِمِ يَنْمِي <sup>(٤)</sup>

مَا يُبَالِي أَنَاهُ ضَيْفٌ مُخَفٌّ أَمْ أَنَاهُ يَأْجُوجٌ مِنْ خَلْفِ رَذَمٍ <sup>(٥)</sup>

فَارْتَحَلْنَا إِلَى سَعِيدِ بْنِ سَلَمٍ فَإِذَا ضَيْفُهُ مِنَ الْجُوعِ يَرْمِي <sup>(٦)</sup>

وَإِذَا خَزَهُ عَلَيْهِ « سَيَكْفِيكُمْ اللَّهُ » مَا بَدَأَ ضَوْؤُهُ نَجْمَ

وَإِذَا خَاتَمَ النَّبِيَّ سُلَيْمًا نَ بْنَ دَاوُدَ قَدْ عَلَاهُ مَخْتَمٌ

(١) الصفيحة : واحدة الصفائح ؛ وهي السيف المرفقة .

(٢) القذال في الأصل : جماع مؤخر الرأس من الإنسان والفرس .

(٣) البيضة من الحديد ، تلبس على الرأس تقيه السلاح .

(٤) ر : ه كريمة ، وما أثبتته عن الأصل ، س .

(٥) و : هأم اتقه ، وما أثبتته عن الأصل ، س .

(٦) ر : ه فانهينا .



خَزِيمَةَ لَا بَأْسَ بِهِ غَيْرَ أَنَّهُ لَطَبَخَهُ قُفْلٌ وَبَابٌ حَدِيدٌ

\*\*\*

وَقَالَ عَبْدُ الصَّمَدِ بْنِ الْمَعْدَلِ . يَرِثِي عَمْرُو بْنُ سَعِيدٍ ، وَكَانَ عَمْرُو هَلَكَ

بَعِيدٌ <sup>(١)</sup> سَعِيدٍ يَسِيرُ :

رُزِينَا أبا عَمْرُو قُفْلَنَا : لَنَا عَمْرُو سَيَكْفِيكَ ضَوْءُ الْبَدْرِ غَيْبُوبَةُ الْبَدْرِ  
وَكَانَ أَبُو عَمْرُو مُعَارَا حَيَاتِهِ <sup>(٢)</sup> بَعَمْرُو فَلَمَّا مَاتَ مَاتَ أَبُو عَمْرُو

\*\*\*

وَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ الرَّشِيدُ يَوْمًا لَسَعِيدِ بْنِ سَلَمٍ : يَا سَعِيدُ مَنْ يَنْتَ  
قَيْسٍ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ؟ قَالَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، بَنُو فَزَارَةَ ، قَالَ : فَمَنْ يَنْتَهُمُ فِي  
الْإِسْلَامِ ؟ قَالَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ . الشَّرِيفُ <sup>(٣)</sup> مَنْ شَرَّفَتْهُمُوهُ ، قَالَ : صَدَقْتَ  
أَنْتَ وَقَوْمُكَ .

\*\*\*

وَحَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ الْقَاسِمِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ سَلْيَانَ الْهَاشِمِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي رَجُلٌ  
مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ ، قَالَ : رَأَيْتُ فِي مَنَامِي سَعِيدَ بْنَ سَلَمٍ فِي <sup>(٤)</sup> ، فِي حَيَاتِهِ وَ[ فِي ] <sup>(٥)</sup>  
نَفْسِهِ ، وَكَثْرَةَ عَدَدِ وَلَدِهِ ، وَحُسْنَ مَذْهَبِهِ ، وَكُلَّ مُرُوءَةٍ ، فَقُلْتُ فِي نَفْسِي :  
مَا أَجَلَ مَا أُعْطِيَهُ سَعِيدُ بْنُ سَلَمٍ ؟ فَقَالَ لِي قَائِلٌ : وَمَا ذَخَرَهُ اللَّهُ لَهُ فِي  
الْآخِرَةِ أَكْثَرُ .

\*\*\*

(١) ر : « وهلك عمرو بعد » ، وما أنبته عن الأصل ، س .

(٢) ر : « حياته » ، بفتح اثناء . (٣) كلمة الشرف ساقطة من ر

(٤) ر : « أريت سعيد بن سلم في النوم » . (٥) تكملة من ر ، س .



فقال سعيد : لو ددت أنه لم يكن ذكركني مع مالك ، و [ أنه ]<sup>(١)</sup>  
أخذ مني أميته

\*\*\*

وقال أبو الشَّحْمَقِ أيضا :

هيهات تضرب في حديد بارد      إن كنت تطعم في نوال سعيد  
والله لو ملك البحار بأمرها<sup>(٢)</sup>      وأتاد سلم في زمان مدود  
يُبغيه منها شربة لظهوره      لأبي وقال : تيمن بصيد

\*\*\*

ومثله قول الآخر :

لو أن قصرَكَ يا بن يوسف كله      أبر يضيق بها فضاء المنزل  
وتلك يوسف يستعبرك إبرة      ليخط قد قيصة لم تنفل

\*\*\*

وقال مسلم بن الوليد :

دبونك لا يقضى الزمان خريمتها      وبخلك بخل الباهل سعيد  
سعيد بن سلم الأم الناس كلهم      وما قومه من لومه يبيد<sup>(٣)</sup>  
يزيد له فضل ولكن مزيدا      تدارك منا مخد يزيدي

(١) تكملة من مس .

(٢) س : لو ملك البحور .

(٣) ر : من غله ، وما انبت عن الأصل ، س .



وأنشدني رجل<sup>(١)</sup> من عبد القيس :

أَبَاهِلَ يَنْبِغُنِي كَلْبُكُمْ وَأَسْدُكُمْ كِكِلَابِ الْعَرَبِ  
وَلَوْ قِيلَ لِلْكَبِّ يَا بَاهِلُ عَوَى الْكَلْبُ مِنْ لَوْمِ هَذَا النَّسَبِ

\*\*\*

وحدثني علي بن القاسم قال : حدثني أبو قلابة الجرمي قال : حججنا  
مرة مع أبي جزء بن عمرو بن سعيد ، قال : وكُنَّا فِي ذَرَاهُ<sup>(٢)</sup> ، وهو إذ ذاك  
بِهَيْئَةٍ وَضِيَّةٍ ، فجلسنا في المسجد الحرام إلى أقوام<sup>(٣)</sup> من بني الحارث بن  
كعب ، لم نَرَ أَفْصَحَ مِنْهُمْ ، فَرَأَوْا هَيْئَةَ أَبِي جَزْءٍ وَإِعْظَامَنَا إِيَّاهُ مَعَ جَمَالِهِ ،  
فَقَالَ قَائِلٌ مِنْهُمْ لَهُ : أَمِنْ أَهْلِ بَيْتِ الْخَلِيفَةِ أَنْتَ ؟ قَالَ : لَا ، وَلَكِنْ رَجُلٌ  
مِنَ الْعَرَبِ ، قَالَ : عَنْ الرَّجُلِ ؟ قَالَ : رَجُلٌ<sup>(٤)</sup> مِنْ مُضَرَ ، قَالَ : أَعْرَضَ ثَوْبُ  
الْمَلِيسِ ! مِنْ أَيِّهَا عَافَاكَ اللَّهُ ؟ قَالَ : رَجُلٌ مِنْ قَيْسٍ ، قَالَ : أَيْنَ يُرَادُّ  
بِكَ ، صِرَ إِلَى فَصِيلَتِكَ الَّتِي تُتَوَوِّكُ ! قَالَ : رَجُلٌ مِنْ بَنِي سَعْدِ بْنِ قَيْسٍ ،  
قَالَ : اللَّهُمَّ غَفِرًا ! مِنْ أَيِّهَا عَافَاكَ اللَّهُ ؟ قَالَ : رَجُلٌ مِنْ بَنِي يَنْصُرَ ، قَالَ :  
مِنْ أَيِّهَا ؟ قَالَ : رَجُلٌ مِنْ بَاهِلَةَ ، قَالَ : قُمْ عَنَّا ! قَالَ أَبُو قَلَابَةَ : فَأَقْبَلْتُ  
عَلَى الْحَارِثِيِّ فَقُلْتُ : أَتَعْرِفُ هَذَا ؟ قَالَ هَذَا : ذَكَرَ أَنَّهُ بَاهِلِيٌّ ، قَالَ<sup>(٥)</sup> :  
قُلْتُ : هَذَا أَمِيرُ ابْنِ أَمِيرِ ابْنِ أَمِيرٍ . . . . . قَالَ : حَتَّى عَدَدْتُ خَمَةَ .

(١) ر : ه وأنشد أبو العباس لرجل ه ، وما أنبته عن الأصل ، س .

(٢) ذراه : كفه . (٣) ر : ه قوم ه .

(٤) ساقطة من ر . (٥) ساقطة من ر .



وكان سعيداً إذا استقبلَ السنة التي يستقبل<sup>(١)</sup> فيها عددَ سنينِ اعتقَ نسمةً  
وتصدقَ بعشرة آلاف درهمٍ ، فقيل للدينى : إنَّ سعيدَ بنَ سلمٍ اشترى  
نفسه من ربه<sup>(٢)</sup> بعشرة آلاف درهمٍ ، فقال : إذا لا يبيعه .

[ مما قاله العرب في دم باهلة ]

وقال أحدُ بنِ يوصفَ الكاتبُ لولدِ سعيدٍ :

أبني سعيدٍ إنكم من معشرٍ	لا يعرفونَ كرامةَ الأضيافِ
قومٌ لباهلةٍ بنِ يعصِرٍ إنهم	نسبوا حسبتهم لعبدٍ منافٍ
قرنوا الغداة إلى العشاء وقرَّبوا	زاداً لعمركُ أباك ليس بكافٍ
وكأننى لما حططتُ إليهم	رحلى نزلتُ بأبرقِ العزافِ <sup>(٣)</sup>
بيننا كذاك أتاهم كبراؤهم	يلحونَ في التبذير والإسرافِ

وأنشدنى المازنى :

سَلِ اللهَ ذَا الْمَنِّ مِنْ فَضْلِهِ      وَلَا تَسْأَلَنَّ أَبَا وَائِلِهِ  
فَمَا سَأَلَ اللهُ عَبْدٌ لَهُ      نَجَابَ وَلَوْ كَانَ مِنْ بَاهِلِهِ

\*\*\*

[ قال أبو الحسن : وزادى بعضُ أصحابنا :

قرى الباهلى على خنزيره إذا رآه آكل آكلة ]

(١) ر : ه يستأنف ه ، وما أثبتته عن الأصل ، س .

(٢) كذا في الأصل ، س وفي ر : ه إن سعيداً يشترى نفسه ... ه .

(٣) العزاف ، بتشديد الزاى : جبل من جبال الهنداء .



[ في مجلس قتيبة بن مسلم الباهلي ]

ويزعم الرواة<sup>(١)</sup> : أن قتيبة بن مسلم لما فتح سمرقند أفضى<sup>(٢)</sup> إلى  
أثاث لم ير مثله ، وإلى آلات لم ير مثلها<sup>(٣)</sup> ، فأراد أن يرى الناس عظيم  
ما فتح الله عليه ، ويعرفهم أقدار القوم الذين ظهر عليهم ، فأمر بدار  
ففرشت ، وفي ضحيتها قدور ترتقي بالسلاالم ، فإذا بالحُصَيْن بن المنذر بن  
الحارث بن وعلّة الرُقاشي قد أقبل ، والناس جلوس على مراتبهم ، والحُصَيْن  
شيخ كبير ، فلما رآه عبدُ الله بن مسلم قال لقتيبة : ائذن لي في معاتبته ،  
قال : لا تُرذه فإنه خبيثُ الجواب ، فأبى عبدُ الله إلا أن يأذن له - وكان  
عبدُ الله يُضعف ، وكان قد تسوّر حائطاً إلى امرأة قبل ذاك - فأقبل على  
الحُصَيْن [ بن المنذر ]<sup>(٤)</sup> فقال : أمِنَ الباب دخلت يا أبا ساسان ؟ قال : أجل  
أسنّ عُمك عن تسوّر الحيطان ، قال : أُرأيت هذه القدور ؟ قال : هي أعظم  
من ألا ترى ، قال : ما أخيبُ بكر بن وائل رأى مثلها ! قال : أجل ،  
ولا عيلان ، لو كان رآها سُمي شُبَّان ، ولم يُسم عيلان ، قال له عبدُ الله :  
يا أبا ساسان ، أتُعرفُ الذي يقول :

عَزَلْنَا وَأَمَرْنَا وَبَكَرُ بْنُ وَائِلٍ تَجَرُّ خُصَاها تَبْتَغِي مِنْ تُحَالِفٍ

قال : أعرفه ، وأعرفُ الذي يقول :

وَخَيْبَةٌ مَنْ يَخِيبُ عَلَى غَنِيٍّ وَبَاهِلَةٌ بِنُ بَعْضَرٍ وَالرَّكَّابِ

(٢) يريد اتسع وصار عريضاً .

(٤) من س .

(١) ر : « الرقاشي » .

(٣) ر : « لم يسمع بمثلها » .



هذا أبو جزء أميره ، بن عمرو - وكان أميراً - بن مسعود - وكان أميراً -  
- بن سلم - وكان أميراً - بن قتيبة - وكان أميراً .

فقال الحارثي : الأمير أعظم أم الخليفة ؟ قلت : بَلِ<sup>(١)</sup> الخليفة ، قال :  
أفأخليفة أعظم أم النبي ؟ قلت : بَلِ النبي ، قال : والله لو عددت له  
في النبوة أضعاف ما عددت له في الإمرة<sup>(٢)</sup> ثم كان باهلياً ما عبأ الله به  
شيئاً . قال : فكادت نفس أبي جزء تفيض<sup>(٣)</sup> ، فقلت له :<sup>(٤)</sup> انهمض بنا ،  
فإن هؤلاء أسوأ الناس أدباً<sup>(٥)</sup>

\*\*\*

[ قال أبو الحسن : يقال للرجل إذا سُئِلَ عن شيء فأجاب عن غيره  
« أعرَضَ ثوبُ الملبس » أي أبدى غير ما يُراد منه ] .

\*\*\*

وحدت أن أعرابياً لقي رجلاً من الحاج ، فقال له : ممن الرجل ؟ قال :  
باهلي ، قال : أعيدك بالله من ذلك . قال : إي والله ، وأنا مع ذلك سولي لهم .  
فأقبل الأعرابي يقبل يديه ويتمسح به ، قال له الرجل : ولم تفعل ذاك ؟  
قال : لأنني أثق بأن الله عز وجل لم يبتلك بهذا في الدنيا إلا وأنت  
من أهل الجنة

(٢) ر : د الإمارة .

(٤) ساقطة من ر .

(١) ساقطة من ر .

(٣) ر : د تخرج .

(٥) ر : د آداباً .



[ للأعشى مدح هودّة بن علي ]

والحارث بن وعلّة يقول الأعشى - وكان قصده فلم يحمده.. فخرج<sup>(١)</sup>  
عنه إلى هودّة بن عليّ ذي التاج . وهودّة من بني حنيفة بن لجيم بن صعب  
ابن عليّ بن بكر بن وائل ، والحارث بن وعلّة من بني رقاش ، وهي امرأة ،  
وأبوهم مالك بن شيبان بن ذهل بن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن عليّ  
ابن بكر بن وائل ، قال الأعشى يذكّر الحارث بن وعلّة وهودّة بن عليّ :

أَتَيْتُ حُرَيْثًا زائرًا عن جنابة	فكان حريث عن عطائي جامدا
إِذَا مَا رَأَيْتُ ذَا حَاجَةٍ فَكأنما	يرى أسدا في يديه وأساودا
لَمَعْمُوكَ مَا أَشْبَهْتَ وَعلّة في الندى	شماؤه ولا أباه مجالدا
وَإِنَّ أَمْرًا قَدْ زَرَّتْهُ قَبْلَ هَذِهِ	بِجَوِّ لَخَيْرٍ مِنْكَ نَفْسًا وَوالدا
تَضَيَّفَتْهُ يَوْمًا فَقَرَّبَ مَجْلِسِي	وَأَصْفَدَنِي عَلَى الزَّمانِ قَائِدًا
وَأَمْتَنِي عَلَى الْعِشَاءِ بَوَلِيدَةً	فَأَبَتْ بَخِيرَ مِنْكَ يَا هُوْدَ حَامِدًا
فَتَى لَوْ يُبَارَى الشَّمْسُ أَلَمْتُ قِنَاعَهَا	أَوِ الْقَمَرِ السَّارِي لِأَلْقَى الْقَالِدَا
يَرَى جَمْعَ مَادُونِ الثَّلَاثِينَ قُصْرَةً	وَيَعْدُو عَلَى جَمْعِ الثَّلَاثِينَ وَاحِدًا

وهي كلمة .

قوله : « أَتَيْتُ حُرَيْثًا » يريد الحارث ، تصغيره على لفظه<sup>(٢)</sup> :  
خَوَيْرِثُ

وهذا التصغير الآخر يقال له تصغير الترخيم ، وهو أن تحذف

(٢) س : « على اللفظ »

(١) ر : « وخرج » .



يريد : يا خَيْبَةَ مَنْ يَخِيبُ ، قال : أفتعرفُ الذي يقولُ :

كَأَنَّ قِفَاحَ الْأَزْدِ حَوْلَ ابْنِ مِسْمَعٍ إِذَا عَرِقَتْ أَفْوَاهُ بَكْرِ بْنِ وَائِلٍ <sup>(١)</sup>

قال : نعم <sup>(٢)</sup> ، وأعرفُ الذي يقولُ :

قَوْمٌ قَتَيْبَةُ أُمِّهِمْ وَأَبُوهُمْ لَوْلَا قَتَيْبَةُ أَصْبَحُوا فِي مَجْهَلٍ

قال : أما الشعرُ فَأَرَاكَ تَرَوِيهِ ، فهل <sup>(٣)</sup> تقرأُ من القرآنِ شيئاً ؟ قال :

أَقْرَأُ مِنْهُ الْأَكْثَرَ الْأَطْيَبَ : ﴿ هَلْ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ حِينٌ مِنَ الدَّهْرِ لَمْ

يَكُنْ شَيْئاً مَذْكُوراً ﴾ <sup>(٤)</sup> قال <sup>(٥)</sup> : فَأَغْضَبَهُ ، فقال : واللهِ لقد بلغني أَنَّ

امْرَأَةَ الْحُضَيْنِ حَمَلَتْ إِلَيْهِ وَهِيَ حُبْلَى مِنْ غَيْرِهِ ، قال : فَمَا تَحَرَّكَ الشَّيْخُ عَنْ

هَيْئَتِهِ الْأُولَى ، ثُمَّ قَالَ عَلَى رِسْلِهِ : وَمَا يَكُونُ ! تَلَدُ غُلَاماً عَلَى فِرَاشِي فَيَقَالُ :

فَلَانُ بْنُ الْحُضَيْنِ ، كَمَا يَقَالُ : عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُسْلِمٍ . فَأَقْبَلَ قَتَيْبَةُ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ

فَقَالَ : لَا يُبْعِدُ اللَّهُ غَيْرَكَ .

[ قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ <sup>(٦)</sup> ] : الْحُضَيْنُ <sup>(٧)</sup> بَنُ الْمُنْدَرِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ وَعْلَةَ .

وَكَانَ الْحُضَيْنُ يَدُهُ لَوَاهُ عَلَى بَنِ أَبِي طَالِبٍ ، حَمَلَهُ اللَّهُ عَلَى رَيْعَةٍ ، وَلَهُ

يَقُولُ الْقَائِلُ :

مِنْ رَايَةِ سَوْدَاهُ يَخْفِقُ ظِلُّهَا إِذَا قِيلَ قَدِّمَهَا حُضَيْنٌ تَقَدَّمَا

(١) ر : « وقد عرفت » .

(٢) كذا في الأصل ، س ، وفي ر : « أعرف هذا » .

(٣) ر : « ولكن هل تقرأ من القرآن شيئاً » .

(٤) سورة الإنسان ١ (٥) كلمة « قال » ساقطة من الأصل .

(٦) من س . (٧) ر : « هذا الحُضَيْن » .



ورجلانِ جُنُبٌ وكذلك المرأةُ والجميعُ . وقد يجوزُ - وليس بالوجهِ -  
رجلانِ جُنُبانِ ، وامرأةٌ جُنُبَةٌ ، وقومٌ أَجُنَابٌ .

وقوله :

\* يَرَى أَسَدًا فِي بَيْتِهِ وَأَسَاوِدًا \*

يريدُ بجمعِ أَسْوَدَ ساخٍ ، وَأَسْوَدُ هاهنا نعتٌ ، ولكنه غالبٌ ، فلذلك  
جَرَى هاهنا تَجْرَى الأسماءُ ، لأنه يَدُلُّ على الحَيَّةِ ، و « أَفْعَلٌ » ، إذا كان نعتاً  
بنفسه فجمعه : « فُعِلٌ » ، نحو : أَحْمَرُ وَحُمْرٌ ، وَأَسْوَدَ وَسُودٌ ، وإذا كان  
نعتاً فأَجْرَى مُجْرَى الأسماءِ فجمعه : « أَفَاعِلٌ » نحو أَسَاوِدَ ، وَأَبْجَادِلَ ، وَأَدَاهِمَ ،  
إذا أُرِدَتِ القِيْدُ ، لأنه نعتٌ غالبٌ يَجْرَى تَجْرَى الأسماءِ ، وإن أُرِدَتِ  
أَدَهْمٌ - الذي هو نعتٌ محضٌ - قلت : دُهُمٌ ، قال الأنشبهُ بن رُمَيْلَةَ :

أَسْوَدُ سَرَى لَأَقْتَ أَسْوَدَ خَفِيَّةً تَسَاقَوْا عَلَى حَرْدٍ دِمَاءِ الْأَسَاوِدِ

فأَجْرَاهُ تَجْرَى الأسماءُ ، نحو : الْأَصَاغِرِ ، وَالْأَكَابِرِ ، وَالْأَحَامِدِ .

وقوله :

لَعَمْرُكَ مَا أَشْبَهْتَ وَغَلَةً فِي النَّدَى \* شَمَائِلُهُ . . . . .

فإنه جعل : « شَمَائِلُهُ » ، بدلاً من : « وَغَلَةً » ، والتقديرُ : مَا أَشْبَهْتَ

شَمَائِلَ وَغَلَةٍ

والبَدَلُ على أربعةِ أَضْرُبٍ :

فواحدٌ منها أن يُبَدَلَ أَحَدُ الْأَسْمَنِينِ مِنَ الْآخِرِ إِذَا رَجَعَا إِلَى وَاحِدٍ ،



الزوائد من الاسم ثم تصغر حروفه الأصلية ، فتقول في تصغير أحمد : حميد  
لأنه من الحمد ، وفي الحارث : حريث ، لأنه من الحرث ، وفي غضبان :  
غضيب ، لأنه من الغضب ، لأن الألف والنون زائدتان . وكذلك ذوات  
الأربعة ، تقول في تصغير « قنديل » على لفظه « قنديل » ، فإن صغرت  
مرحاً حذفت الياء قلت : « قنيدل » ، فعلى هذا تجرى الباب .

وقوله : « عن جنابة » ، يقول : عن غربة وبعد . يقال : هم نعم الحى  
لجارهم جار الجنابة ، أى الغربة . يقال : رجل جنب ، ورجل جانب ،  
أى غريب ، قال الله جل وعز : ﴿ وَالْجَارِ ذِي الْقُرْبَى وَالْجَارِ الْجُنْبِ  
وَالصَّاحِبِ بِالْجَنبِ ﴾ (١) . وقال الخطيب :

والله ما معشر لا مواراً جنباً فى آل لآى بن شماس بأ كياس  
وقال علقمة بن عبدة :

فلا تحرمنى نائلاً عن جنابة فإنى امرؤ وسط القباب غريب  
فن قال للواحد : جنب قال للجميع : أجنب ، كقولك : عنق  
وأعناق ، وطنب وأطناب . ومن قال للواحد : جانب ، قال للجميع :  
جنب ، كقولك : راكب وركاب ، وضارب وضراب . قالت الخنساء :  
ابكى أخاك لأيتام وأرملة وأبكى أخاك إذا جاورت أجنباً  
وإن كان من الجنابة التى تهيب الرجل قلت : رجل جنب ،



لأنَّ السؤالَ عن الأمرِ وتقولُ على هذا : سَلِبَ زَيْدٌ ثَوْبَهُ ، فَالثَّوبُ  
غَيْرُهُ ، وَلَكِنْ بِهِ وَقَعَ السَّلْبُ ، كَمَا وَقَعَتِ الْمَسْأَلَةُ عَنْ خَيْرِ زَيْدٍ ، وَنَظِيرُ  
ذَلِكَ مِنَ الْقُرْآنِ : ﴿ يَسْأَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ ﴾ <sup>(١)</sup> ؛ لِأَنَّ  
الْمَسْأَلَةَ إِنَّمَا كَانَتْ عَنْ الْقِتَالِ : هَلْ يَكُونُ فِي الشَّهْرِ الْحَرَامِ ؟ وَقَالَ  
الشَّاعِرُ [ وَهُوَ الْأَخْطَلُ <sup>(٢)</sup> ] :

إِنَّ السُّيُوفَ غَدَوْهَا وَرَوَّاحَهَا تَرَكَتْ هَوَازِنَ مِثْلِ قَرْنِ الْأَغْضَبِ <sup>(٣)</sup>

وَبَدَلٌ رَابِعٌ ، لَا يَكُونُ مِثْلُهُ فِي الْقُرْآنِ وَلَا فِي الشَّعْرِ ، وَهُوَ أَنَّ  
يُغْلَطُ التَّكْلِمُ فَيَسْتَدْرِكُ <sup>(٤)</sup> غَلَطَهُ ، أَوْ يَنْسَى فَيَذْكُرُ فَيَرْجِعُ إِلَى حَقِيقَةِ  
مَا يَقْصِدُ لَهُ ، وَذَلِكَ قَوْلُكَ : مَرَرْتُ بِالْمَسْجِدِ دَارِ زَيْدٍ ، أَرَادَ أَنْ يَقُولَ :  
مَرَرْتُ بِدَارِ زَيْدٍ ، فَإِنَّمَا نَسِيَ ، وَإِنَّمَا غَلِطَ ، فَاسْتَدْرَكَ فَوَضَعَ الَّذِي قَصَدَ لَهُ  
فِي مَوْضِعِ الَّذِي غَلِطَ فِيهِ

وقوله : « بَحْرٌ » فهي قصبة اليامة .

وقوله : « تَضَيَّفْتَهُ يَوْمًا » : إِنَّمَا هُوَ « تَفَعَّلْتَهُ » ، مِنَ الضَّيَاقَةِ ، يُقَالُ :  
ضَيَّفْتُ الرَّجُلَ ، أَيُّ نَزَلْتُ بِهِ ، وَأَصَافِي ، أَيُّ أَنْزَلَنِي .

وقوله : « وَأَصْفَدَنِي » : يَقُولُ : أَعْطَانِي ، وَهُوَ الْإِصْفَادُ ، وَالصَّفْدُ  
الاسْمُ ، وَالْإِصْفَادُ الْمَصْدَرُ ، قَالَ النَّابِغَةُ :

\* فَلَمْ أَعْرِضْ أَبَيْتَ الْأَهْنَ بِالصَّفْدِ \*

(١) سورة البقرة ٢١٧ . (٢) من س .

(٣) الأغضب : الكبش المكسور القرن . (٤) ر : « فيدرك » .



وَلَا تُبَالِي أَمَعْرِفَتَيْنِ كَانَا أُمَ مَعْرِفَةٍ وَنَكْرَةٍ ، وَتَقُولُ : مَرَرْتُ  
بِأَخِيكَ زَيْدٍ ، لِأَنَّ « زَيْدًا » هُوَ الْآخُ ، وَكَذَلِكَ : مَرَرْتُ بِرَجُلٍ عَبْدِ اللَّهِ ،  
فَهَذَا وَاحِدٌ .

وَأَخْرُ أَن يُبَدَلَ بَعْضُ الشَّيْءِ مِنْهُ ، نَحْوُ : ضَرَبْتُ زَيْدًا رَأْسَهُ ،  
لَمَّا قُلْتُ : ضَرَبْتُ زَيْدًا ، أَرَدْتُ أَن تُبَيِّنَ مَوْضِعَ الضَّرْبِ مِنْهُ .

فَمِثْلُ الْأَوَّلِ قَوْلُ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : ﴿ أَهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ \*  
صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ ﴾ <sup>(١)</sup> ، وَقَوْلُهُ : ﴿ وَإِنَّكَ لَتَهْدِي إِلَى صِرَاطٍ  
مُسْتَقِيمٍ \* صِرَاطِ اللَّهِ ﴾ <sup>(٢)</sup> . وَ ﴿ لَنَنْفَعَا بِالنَّاصِيَةِ \* نَاصِيَةٍ كَاذِبَةٍ  
خَاطِئَةٍ ﴾ <sup>(٣)</sup>

وَمِثْلُ الْبَدَلِ الثَّانِي قَوْلُهُ : ﴿ وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ  
إِلَيْهِ سَبِيلًا ﴾ <sup>(٤)</sup>

مَنْ ، فِي مَوْضِعِ خَفِضَ ، لِأَنَّهَا بَدَلٌ مِنْ « النَّاسِ » ، وَمِثْلُهُ ، إِلَّا أَنَّهُ  
أُعِيدَ حَرْفُ الْخَفِضِ : ﴿ قَالَ الْمَلَأَ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا مِنْ قَوْمِهِ لِلَّذِينَ  
اسْتَضَعُّوْا لِمَنْ آمَنَ مِنْهُمْ ﴾ <sup>(٥)</sup> .

وَالْبَدَلُ الثَّلَاثُ مِثْلُ مَا ذَكَرْنَا فِي الْبَيْتِ ، أَيْ بَدَلُ : « شَمَائِلُهُ » مِنْهُ ،  
وَهِيَ غَيْرُهُ ، لِاشْتِمَالِ الْمَعْنَى عَلَيْهَا . وَنَظِيرُ ذَلِكَ : أَسْأَلُكَ عَنْ زَيْدٍ أَمْرِهِ .

(٢) سورة الزورى ٥٢، ٥٣

(٤) سورة آل عمران ٩٧

(١) سورة الفاتحة ٦ ، ٧

(٣) سورة الطلق ١٥ ، ١٦

(٥) سورة الأعراف ٧٥



يا خاتم النبأ إنك مُرسلٌ بالحق كلُّ هدى السبيل هداكا<sup>(١)</sup>

وقوله :

\* أو القمر السارى لألقى المقالدا \*

إنما سكن<sup>(٢)</sup> الياء ضرورةً ، وإنما جاز ذلك لأن هذه الياء تسكن في الرفع والخفيض ، فإذا احتاج الشاعر إلى إسكانها في النصب قاس هذه الحركة على الحركتين : الضمة والكسرة الساقطتين ، فشبهها بهما ، فجعلها كالألف التي في : « مثنى » التي هي على هيئة واحدة في جميع الإعراب ، قال النابغة :

رقت عليه أقاصيه ولبدته صرب الوليدة بامسحاة في الثأد<sup>(٣)</sup>

فأسكن الياء في : « أقاصيه » . وقال رؤبة :-

كان أيديهن بالقاع الفرق<sup>(٤)</sup> أيدي جوار يتعاطين الورق<sup>(٥)</sup>

وقال :

\* سوى مساحين تقطيط الحق<sup>(٦)</sup> \*

[ ويروى : « تقطيط » ، بالنصب ، وهو أجود ، لأن بعده :

(١) س : « كل هدى السماء »

(٢) ر : « فأسكن » . (٣) الثأد : الثرى .

(٤) القاع والقاعة ما البسط من الأرض . والفرق : القاع لا حجارة فيه .

(٥) من زيادات ر : « والورق هو ورق الشجر ، يضرب بالعصا فيتناثر فتلتقطه الجوارى بسرعة لملف الإبل وغيرها » .

(٦) المساحي هنا : الخوافر ، على التشبيه .



ويقال : صَفَدَت الرجلَ فهو مَصْفُودٌ ، من القيد ، ولا يقال في القيد :  
أَصَفَدَت ، ولكن صَفَدْتَهُ صَفْدًا ، واسمُ القيدِ الصَفْدُ . قال الله  
جلَّ وعزَّ : ﴿ مُتَرَنِّينَ فِي الْأَصْفَادِ ﴾ <sup>(١)</sup> ، كقولك : جَمَلٌ وَأَجْمَالٌ ، وَصَنَمٌ  
وَأَصْنَامٌ .

وقوله : « قَتَى لَوْ يُبَارَى الشَّمْسَ » ، يقول : يُعَارِضُ ، يقال : انْبَرَى لِي  
فلانٌ ، أى اعترضَ [ لِي <sup>(٢)</sup> ] في هذا المعنى ، وفلانٌ يُبَارَى الرِّيحَ ،  
من هذا ، أى يعارضُ الرِّيحَ مجوده ، فهذا غيرُ مهموز . فأَمَّا : يَبَارَأْتُ  
الكَرَى فهو مهموز ، لأنه من أَبْرَأَنِي وَأَبْرَأْتَهُ . ويقال : بَرَأَ فلانٌ  
من مَرَضِهِ ، وَبَرَى يَأْقَى ، والمصدرُ منهما البرءُ فاعلم ، وَبَرَيْتُ القَلَمَ  
غيرُ مهموز . واللهُ البارى المصَوَّرُ . ويقال : ما بَرَأَ اللهُ مثلَ فلانٍ .  
مهموز ، وقولك : « البرية » ، أصله من الهمز ، ويُخْتَارُ فيه تخفيفُ الهمز ،  
ولفظُ التخفيفِ والبدلِ واحد . وكذلك يُخْتَارُ في « النَّبِيِّ » التخفيفُ ،  
وَمَنْ جَعَلَ التخفيفَ لازماً قال في جميعه : أنبياء ، كما يُفْعَلُ بذوات الياء  
والواو ، وتقول : وَصِيٌّ وَأَوْصِيَاءُ ، وَتَقِيٌّ وَأَتَقِيَاءُ ، وَشَقِيٌّ وَأَشَقِيَاءُ . وَمَنْ  
هَمَزَ الواحدَ قال في الجميع : نُبَاءٌ ، لأنه غيرُ مُعْتَلٍّ ، كما تقول : حَكِيمٌ  
وَحُكَمَاءُ ، وَعَلِيمٌ وَعُلَمَاءُ . وأنبياء لغة القرآنِ والرسولِ صلى الله عليه وسلم .  
وقال العباسُ بن مرداس السُّلَمِيُّ :



وقال الآخر :

فَدَى لَكَ وَالِدِي وَسَرَاةَ قَوْمِي وَمَالِي إِنَّهُ مِنْهُ أَتَانِي  
وهذا كثيرٌ جداً .

وقوله :

\* يَرَى جَمَعَ مَا دُونَ الثَّلَاثِينَ قَصْرَةً \*

أى قليلاً ، من الاقتصار . وُبرَوَى : « وَيَعْدُو » ، و « يَعْدُو » جميعاً .

[ من أخبار هوزة بن علي ]

وكان هوزة بن عليّ ذا قدر عالٍ ، وكان<sup>(١)</sup> له خَرَزَاتٌ تُنْظَمُ فَجُحَلٌ  
على رأسه ، تشبهاً بالملوك .

وحدثني التَّوْزِيُّ عن أبي عُبَيْدَةَ ، قال : ما تَتَوَّجَ مَعْدَى قَطً ، إنما  
كانتِ التَّيْجَانُ لِلْيَمَنِ ، قال : فسألته عن قول الأعشى لهوزة<sup>(٢)</sup> :  
مَنْ يَرِ هَوْذَةَ يَسْجُدُ غَيْرَ مُتَّيِّبٍ إِذَا تَعَمَّمَ فَوْقَ التَّاجِ أَوْ وَضَعَا  
قال : إنما كانت خَرَزَاتٌ تُنْظَمُ له<sup>(٣)</sup>

\* \* \*

وكتبَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ، إلى هوزة ، كما كُتِبَ  
إلى الملوك .

(١) ر : « وكانت » . (٢) ساقطة من ر

(٣) ذكر ابن الأثير أن كسرى أنوشروان لما دخل عليه هوزة بن عليّ أعجب به ، فدعا-

يهقده من در ، فعمقه على رأسه ؛ ومن ثم سمي هوزة ذا التاج - قلعه المرصفي .



\* تَفْلِيلُ مَا قَارَعَنَ مِنْ سَمَرِ الطَّرْقِ \*

والطَّرْقُ : جمع طَرْقَةٍ <sup>(١)</sup>

وقال آخرُ :

كَفَى بِالنَّأْيِ مِنْ أَسْمَاءِ كَافٍ وَلَيْسَ لِحُبِّهَا مَا عِشْتُ شَافٍ

وأما قوله :

وَأُمْتَقِي عَلَى الْعِشَا بُولِيدَةً فَأَبْتُ بِخَيْرِ مَنْكَ يَا هَوْدَ حَامِدًا

فإنه كان يتحدث عنه ، ثم أقبل عليه يخاطبه ، وترك تلك المخاطبة .

والعرب تترك مخاطبة الغائب إلى مخاطبة الشاهد ، ومخاطبة الشاهد

إلى مخاطبة الغائب . قال الله جلَّ وعزَّ : ﴿ حَتَّى إِذَا كُنْتُمْ فِي الْفَلَكَ وَجَرَيْنَ

بِهِمْ رِيحٌ طَيِّبَةٌ ﴾ <sup>(٢)</sup> ، كانت المخاطبة للأمة ، ثم صُرفت <sup>(٣)</sup> إلى النبي صلى الله

عليه وسلم إخباراً عنهم . وقال عَنَتْرَةَ :

شَطَّتْ مَزَارُ الْعَاشِقِينَ فَأَصْبَحَتْ عَجِيراً عَلَى طِلَابِكَ ابْنَةَ مُحَرَّمٍ

فكان يحدث <sup>(٤)</sup> عنها ثم خاطبها . ومثل ذلك قول جرير :

وَتَرَى الْمَوَازِلَ يَبْتَذِرْنَ مَلَامَتِي فَإِذَا أَرَدْنَ سِوَى هَوَاكِ عُصِينَا

(١) ما بين العلامتين من زيادات ر . وتفليل : تكسير . ما قارعن ، ما ضربن بها .

والطرق : حجارة مطارقة بعضها فوق بعض .

(٢) سورة يونس ٢٢

(٣) كذا في الأصل ، س ، وفي ر : « انصرفت » .

(٤) ر : « يتحدث » .



الى رجل من أهل القريتين : أَصَبْتُ هَاهُنَا دِرَاهِمَ ، وَزَنُ الدَّرْهَمِ سِتَّةَ دِرَاهِمَ  
وَأَرْبَعَةَ دَوَانِيقَ ، مِنْ بَقَايَا طَسْمٍ وَجَدَيْسَ ، نَخَفَتِ السُّلْطَانُ فَأَخْفَيْتُمَا .

وقد ذكر ذلك زهير في قوله :

عَهْدِي بِهِمْ يَوْمَ بَابِ الْقَرِيَّتَيْنِ وَقَدْ زَالَ الْهَمَالِيجُ بِالْفَرَسَانِ وَاللَّجْمِ (١)  
فَاسْتَبَدَلْتُ بَعْدَنَا دَارًا يَمَانِيَّةً تَرْمِي الْخَرِيفَ فَأَذْنَى دَارَهَا ظِلْمٌ (٢)

[ لجرير يهجو بني حنيفة ]

وقال جرير يهجو بني حنيفة :

هَبَّاجِي النَّاسُ مَ الْأَحْيَاءُ كُلِّهِمْ حَتَّى حَنِيفَةٌ تَفْسُو فِي مَنَاحِيهَا (٣)  
أَصَابُ نَحْلٍ وَحَيْطَانٍ وَمَزْرَعَةٍ سُيُوفُهُمْ خَشَبٌ فِيهَا مَسَاحِيهَا  
دَلَّتْ وَأَعْطَتْ يَدًا لِلسَّيْفِ صَاغِرَةً مِنْ بَعْدِ مَا كَادَ سَيْفُ اللَّهِ يُفْنِيهَا  
صَارَتْ حَنِيفَةً أَثْلَاثًا فَثَلَّثَهُمْ أَضْحَوْا عَبِيدًا وَثَلَّثَتْ مِنْ مَوَالِيهَا

قوله : « مَنَاحِيهَا » ، الْمُنْحَاةُ : مَقَامُ السَّانِيَةِ عَلَى الْحَوْضِ ، وَالْحَائِطُ : الْبُسْتَانُ .

وقوله :

\* مِنْ بَعْدِ مَا كَادَ سَيْفُ اللَّهِ يُفْنِيهَا \*

(١) ر : « عهد بها » ؛ وما أثبتته رواية الهذيان ١٥٠ ، والأصل ، س . وباب القريتين :  
التي في طريق مكة ؛ وهي قرية كانت لطسم وجديس . والهماليج : جمع الهملاج ؛ وهي الدابة  
في سيرها سرعة ومختره ؛ يريد بها هنا الإبل .

(٢) يمانية : ناحية اليمن ، وظلم : اسم جبل .

(٣) زيادات ر : « تعبر نوحنيفة بالفسو » ؛ لأن بلادهم بلاد نخل ، فيأكلون ويحدث  
في أجوافهم الرياح والقرافير .



وكانت بنو حنيفة بن لُجيم أصحاب اليمامة ، ويقولُ بعض النّسّابين :  
 إنّ عُبَيْدَ بن حنيفة كان أتى اليمامة وهي صحراء ، فاخْتَطَبَهَا ، فجعل  
 يَرْكُضُ حَوَالِيَهَا وَيَخْطُ بِرَمْحِهِ فِي الْأَرْضِ عَلَى مَا أَصَابَ مِنَ النَّخْلِ ، وَأَنَّهُمْ  
 أَكَلُوا مَا أَصَابُوا تَحْتَهُ مِنَ التَّمْرِ ، فَلَمَّا طَلَعَ لَمْ يَبْقَ التَّمْرُ بَعْدُ لَمْ يَهْتَدُوا لِصُعُودِ  
 النَّخْلِ ، فَأَقْبَلُوا يَجِدُونَهُ ، حَتَّى فَكَّرُوا فَأَعَدُّوا لَهُ السَّلَامَ ، فَلَمَّا عَمِرَتِ  
 اليمامة جَمَعَتِ الْعَرَبُ تَنْتَجِعُهُمْ لِمَوْضِعِ التَّمْرِ فَيَجَاوِرُونَ الْعَزِيزَ مِنْهُمْ ، وَكَانَ  
 يُقَالُ لِمَنْ دَخَلَهَا مِنْ هَؤُلَاءِ : السَّوَاقِطُ ؛ مِنْ كَانُوا

\*\*\*

ويقالُ إنّ اليمامة وَالْبَحْرَيْنِ وَالْقَرْيَتَيْنِ وَمَوَاضِعَ هُنَاكَ كَانَتْ لِطُسَمٍ  
 وَجَدِيسَ ، وَالْخَبَرُ فِي ذَلِكَ مَشْهُورٌ بِزُرْقَاءِ اليمامة ، وَقَدْ ذَكَرَ ذَلِكَ الْأَعْشَى  
 فِي قَوْلِهِ :

[ مَا نَفَرْتُ ذَاتُ أَشْفَارٍ كَنَفَرَتِهَا      حَقًّا كَمَا نَفَقَ الذَّئْبِي إِذْ سَجَعَا <sup>(١)</sup> ]  
 قَالَتْ أَرَى رَجُلًا فِي كَفِّهِ كِتِفٌ      أَوْ يَخِصْفُ النُّعْلَ لَهْفِي أَيْةً صَنَعَا  
 وَكَذَّبُوهَا عَمَّا قَالَتْ فَصَبَّحَهُمْ      ذَوَا آلِ غَسَّانٍ يُزْجِي الْمَوْتَ وَالشَّرْعَا <sup>(٢)</sup>

\*\*\*

وحدثني التَّوَزِيُّ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ وَالْأَصْحَمِيِّ عَنْ أَبِي عَمْرِو قَالَ : قَالَ

(١) مَا بَيْنَ الْمَلَامَتَيْنِ مِنْ زِيَادَاتٍ ر . وَالذَّئْبِي هُوَ سَطِيحُ السَّكَاهِنِ ؛ وَهُوَ رَيْعُ بْنُ رَيْعَةَ  
 ابْنِ مَسْعُودَ بْنِ عَدِي ؛ وَكَانَ ضَعِيفًا مُنْبَسِطًا لَا يَقْدِرُ أَنْ يَقْعُدَ (مَنْ شَرَحَ دِيوَانَ الْأَعْشَى ٧٤) .  
 (٢) الشَّرْعُ : الْأَوْتَارُ ، وَاحِدُهُ شَرْعَةٌ .



وغير الأصمعي زعم<sup>(١)</sup> أن هذا كان يقال للوليد بن عُقْبَةَ من أُنَى مُعْطٍ  
ابن أبي عمرو بن أمية .

[ من أخبار الوليد بن عقبة وشعره ]

وذكروا أن عدي بن حاتم بن عبد الله الطائي قال يوماً : أَلَا تَعْجَبُونَ  
لهذا ، أَشْعَرُ رَزْكَاً ! يُوَلَّى مثلَ هذا المصرا ! والله ما يحسن أن يقضى في  
تمرتين . فبلغ ذلك الوليد فقال على المنبر : أنشد الله رجلاً سماي أشعر بركا  
إلا قام ! فقام عدي بن حاتم فقال : أيها الأمير ، إن الذي يقوم فيقول :  
أَنَا سَمِيْتُكَ أَشْعَرُ رَزْكَاً جَرِي ، فقال : اجلس يا أبا طريف ؟ فقد رَأَاكَ اللهُ  
منها . فجلس وهو يقول : والله ما رَأَانِي اللهُ منها .

\* \* \*

وكانت أم الوليد بن عُقْبَةَ أم عثمان بن عفان رحمهما الله ، وهي أروى  
بنت كرز بن حبيب بن ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف . وأمها  
البيضاء بنت عبد المطلب بن هاشم . ومن ثم قال الوليد لهي بن أبي طالب  
رحمه الله : أَنَا أَلْقَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِأُمِّي مِنْ حَيْثُ تَلَقَّاهُ بِأَبِيكَ .  
وكان يقال للبيضاء بنت عبد المطلب : قُبَّةُ الدِّيبَاجِ . واسمها أم حَكِيم .  
ولذلك قيل لثمان وللوليد<sup>(٢)</sup> : يَا بِنَ أَرْوَى ، وَيَا بِنَ أُمِّ حَكِيم .

\* \* \*

(١) كذا في الأصل ، س ، ومي ر : « زعم » .

(٢) كذا في الأصل ، س ، ومي ر : « ماو للوليد » .



يعني خالد بن الوليد بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم في وقعته  
مَسِيلَمَةَ الْكَذَّابِ . وَالنَّسَائِينَ بِمَدَّ هَذَا قَوْلٌ مُنْكَرٌ .

\*\*\*

وقال جرير :

أَبْنِي حَنِيفَةً نَهْنَهُوا سَفَهَاءَ كُمْ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ أَنْ أَغْضَبَا<sup>(١)</sup>  
أَبْنِي حَنِيفَةً إِنِّي إِنْ أَهْجُكُمُ أَدْعِي الْإِمَامَةَ لَا تَوَارِي أَرْنَبَا

[ لمارة بن عقيل يهجو بني حنيفة ]

وقال عمارة بن عقيل :

بَلْ أَثِمَهَا الرَّاكِبُ الْمَاضِي لِطَيْتِهِ بَلَغَ حَنِيفَةً وَأَنْشَرُ فِيهِمُ الْخَبْرَا  
أَكَانَ مَسَلَةً الْكَذَّابُ قَالَ لَكُمْ لَنْ تُدْرِكُوا الْمَجْدَ حَتَّى تَغْضِبُوا مَضْرَا  
مَهْلًا حَنِيفَةً إِنْ الْحَرْبَ إِنْ طَرَحَتْ عَلَيْكُمْ بَرَكَةً أَسْرَعْتُمْ الضَّجْرَا  
الْبَرَكُ : الصَّدْرُ ، إِذَا فَتَحْتَ الْبَاءَ ذَكَرْتَ ، وَإِنْ أُرِدْتَ التَّائِيثَ  
كَسَرْتَ الْبَاءَ ، قَلْتَ : بَرَكَةً ، قَالَ الْجَعْدِيُّ :  
وَلَوْحَا ذِرَاعَيْنِ فِي بَرَكَةٍ إِلَى جَوْجُو رَهْلٍ الْمَشْكِبِ<sup>(٢)</sup>

\*\*\*

وزعم الأصمعي أن زيادًا كان يُقال له : « أَشْرُ بَرَكَا » لأنه كان  
أَشْعَرَ الصَّدْرِ

(١) نهنوها سفهاءكم : كفوهم وازجروهم .

(٢) الجَوْجُو : الصدر ؛ أو مجتمع رؤوس عظام الصدر والنسك : بمنح العصد  
والسكتف . ورمله : استرخاؤه من السمن .



[ لآخر برئيه أيضاً ]

وقال آخر :

أَلَا قُلْ لِقَوْمٍ شَارِبِي كَأْسٍ عَلَقَمَ . بَقِيتُ إِمَامٍ بِالْمَدِينَةِ مُحَرَّمِ .  
 قَتَلْتُمْ أَمِينَ اللَّهِ فِي غَيْرِ رِدَّةٍ . وَلَا حَدَّ إِحْصَانٍ وَلَا قَتْلِ مُسْلِمِ .  
 تَعَالَوْا فَفَاتُونَا فَإِنْ كَانَ قَتْلُهُ . لَوَاحِدَةٍ مِمَّا يَحِلُّ لَكُمْ دِيٍّ (١)  
 وَإِلَّا فَأَعْظِمُ مَا لَذَى قَدْ أُتَيْتُمْ . وَمَنْ يَأْتِ مَا لَمْ يَرْضَهُ اللَّهُ يَعْظَمِ .  
 فَلَا يَهْنِئُ الشَّامِتِينَ مُصَابُهُ . فَخُظُّهُمْ مِنْ قَتْلِهِ حَرْبُ جُرْهُمِ (٢)

\* \* \*

وأنشدني الرياشي عن الأصمعي :

[ قال أبو الحسن : هذا الشعر لابن الفريزة الصبي : ]

لَهُمْ أَيْبُكَ فَلَا تَذْهَلَنْ . لَقَدْ ذَهَبَ الْخَيْرُ إِلَّا قَلِيلًا .  
 وَقَدْ فَتَنَ النَّاسُ فِي دِينِهِمْ . وَخَلَّى ابْنُ عَفَّانَ سَرًّا طَوِيلًا .  
 ومثله قول الراعي :

قَتَلُوا ابْنَ عَفَّانَ الْخَلِيفَةَ مُحَرَّمًا . وَدَعَا فَلَمْ أَرَ مِثْلَهُ مَحْذُولًا .  
 فَتَفَرَّقَتْ مِنْ بَعْدِ دَاكٍ عَصَاهُمْ . شِقْقًا وَأَصْبَحَ سَيْفُهُمْ مَسْلُولًا (٣)  
 قوله : « مُحَرَّمًا » يريد في الشهر الحرام ، وكان قتل في أيام التشريق .

رحمه الله

(١) ففاتونا : فها كونا ؛ وفي ر : « خُل » ؛ على الفعل الماضي ؛ وما أنته عن الأصل .  
 (٢) نقل الرصافي عن الطبري أن الشعر لحنات بن يزيد المجاشعي عم الفozدو .  
 (٣) شققا : جمع شقة ؛ بالكسر ؛ وهي الشطية .



وقال الوليدُ لبني هاشمٍ لهذا النسب<sup>(١)</sup> حين قتلَ عثمانَ رحمه الله :  
 بني هاشمٍ رُدُّوا سلاحَ ابنِ أختكم ولا تُنهبوه لا تحلَّ مناهبه  
 بني هاشمٍ كيف الهوادة بيننا وعندَ عليٍّ درعُهُ وجرابُهُ  
 هم قتلوه كئىً يكونوا مكانه كما غدرت يوماً بكسرى مراربه

وهذا القول باطلٌ . وكان عروة بن الزبير إذا ذكر مقتلَ عثمان يقول :  
 كان عليٌّ أتقى لله من أن يقتلَ عثمان<sup>(٢)</sup> وكان عثمانُ أتقى لله من أن  
 يقتله عليٌّ<sup>(٣)</sup>

وقال الوليدُ بن عتبة :

ألا إن خيرَ الناسِ بعد ثلاثة قَتيلُ التَّجِيبِ الذى جاء من مصر<sup>(٤)</sup>  
 ومالى لا أبكى وتبكى أقاربي وقد حُجِبَتْ عنا فضولُ أبى عمرو !

[ لليل الأخيلىة ترثي عثمان بن عفان ]

وقالت ليلُ الأخيلىة ، أنشدنيهِ الرِّياشِيُّ عن الأصمعيِّ :

أبعدَ عثمانَ رَجُوبَ الخيرِ أمته وكان آمنَ مَنْ يمشى على ساقِ  
 خليفة الله أعطاهم وخولهم ما كان من ذهبِ جمٍّ وأوراقِ  
 فلا تكذبَ بوعدِ الله وارضَ به ولا تَوَكَّلْ على شيءٍ ياشفاقِ  
 ولا تقولنَ شيءًا : سوف أفعله قد قدرَ الله ما كلُّ امرئٍ لاقِ

(١) كذا فى الأصل س : وفى ر : هـ الب هـ .

(٢) ر : هـ من أين يعين فى قتل عثمان . (٣) ر : هـ من أن يعين فى قتل هـ .

(٤) ر : هـ التجوبى هـ صوابه فى الأصل ؛ س . معسوب إلى تجيب هـ قبيلة .



وقوله :

\* من سَفَحَ ذَاكَ الدَّمِ الزَّاكِيَ الَّذِي سَفَحُوا \*

أى فى صَبَّ ذَاكَ الدَّمِ ، يقال : سَفَحْتُ دَمَهُ وَسَفَكْتُ دَمَهُ ،

قال الله تعالى : ﴿ إِلَّا أَنْ يَكُونَ مِيتَةً أَوْ دَمًا مَسْفُوحًا <sup>(١)</sup> ﴾

وقوله : « على تمامِ ظمءٍ » فهذا مَثَلٌ ، وأصلُ الظَّمءِ : أن تشربَ

الإبل يوماً ثم تُتَبَّ يوماً لا تَرِدُ الماءَ ، فما بين الشَّرِيعَتَيْنِ ظَمءٌ ، فيكون الظَّمءُ ،

يومين ، فيقال له : الرَّبْعُ ، كما يقال فى الحُمَى ، لأنهم يَعْتَدُونَ بيومَي شربها .

والخُمْسُ : أن تَظْمَأَ ثلاثةَ أيامٍ ، والنَّضْحُ : الحَوْضُ .

والأَثَامُ : الهَلَاكُ . قال الله عزَّ ذِكْرُهُ : ﴿ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَامًا ﴾ ،

ثم فُسِّرَ فقال : ﴿ يَضَاعَفُ لَهُ الْعَذَابُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَيَخْلُدُ فِيهِ مُهَانًا <sup>(٢)</sup> ﴾ .

فجزم « يَضَاعَفُ » لأنه دَلٌّ من قوله : « يَلْقَى أَثَامًا » إذ كان إِيَّاه فى المعنى .

وأُشْدِنِي أبو عبيدة :

جَزَى اللهُ ابْنَ عُرْوَةَ إِذْ لَحِقْنَا عُقُوقًا وَعُقُوقٌ مِنَ الْأَثَامِ

وقوله : « على مَطْمَحِ الكَفِّ » يقول : على رَفْعِهَا وَإِبْعَادِهَا ، يقال :

طَمَحَ بَصَرُهُ ، إِذَا ارْتَفَعَ فَأَبْعَدَ النَّظَرَ ، قال امرؤ القيس :

لَقَدْ طَمَحَ الظَّمْأُحُ مِنْ بُعْدِ أَرْضِهِ لِيُلَبِّسَنِي مِنْ دَائِهِ مَا تَلَبَّسَ

(١) سورة الأنعام ١٤٥

(٢) سورة الفرقان ٦٨ ، ٦٩



[لأيمن بن خريم يربيه أيضاً]

وقال أيمن بن خريم بن فاتك الأسدي ، وكانت له صحبة :  
 تفأقد الذائحو عثمان ضاحية<sup>(١)</sup> أي قتل حرام ذبحوا ذبحوا  
 ضحوا بعثان في الشهر الحرام ولم يحشوا على مطمح الكف الذي طمحو  
 فأى سنة جور سن أولهم وباب جور على سلطانهم فتحوا  
 ماذا أرادوا أضل الله سعيهم من منفع ذاك الدم الزاكي الذي سفحوا  
 فاستوردتهم سيوف المسلمين على تمام ظمء كما يستورد النضج<sup>(٢)</sup>  
 ابن الذين تولوا قتله سفعها لقوا<sup>(٣)</sup> أثاماً وخسرانا فما ربحوا  
 الفأمة : ما بين الشريكتين وقوله : « ضحوا بعثان » : إنما أصله  
 فعل في الضحى ، قال زهير :

ضحوا قليلاً على كئيبان أسنمة<sup>(٤)</sup> ومنهم بالقصوميات معتزك<sup>(٥)</sup>  
 أي نزلوه ضحى ، ويقال : بيتوا ذاك ، أي فعلوه ليلاً ، قال الله جل وعز :  
 ﴿ إِذْ يُبَيِّتُونَ مَالًا يَرِضُونَ مِنَ الْقَوْلِ ﴾<sup>(٥)</sup> ، وأنشد أبو عبيدة :  
 أتوني فلم أرض ما بيتوا وكانوا أتوني بأمر نكر  
 لأنكح أئمتهم منيراً وهل ينكح العبد حرّاً لحر !

(١) ضاحية : علانية

(٢) استوردتهم : من استورد الماء ؛ أي ورده ؛ يريد درات سيوفهم دم عثمان على عطشها .

(٣) كذا في الأصل ؛ وفي ر : هلاقوا .

(٤) رواية الديوان ١٦٥ :

\* وعرسوا ساعة في كئيب أسنمة \*

وما أورد البرد ، هي رواية الأصمى . أسنمة : موضع بعينه ، وكذلك القصوميات ؛ مواضع

(١) سورة النساء ١٠٨

وامتلك : المزدهم



ومن تمثيل امرئ القيس العجيب قوله :

كَأَنَّ عُيُونَ الْوَحْشِ حَوْلَ خَبَائِنَا وَأَرْحُلُنَا الْجَزْعُ الَّذِي لَمْ يُثْقَبِ<sup>(١)</sup>

ومن ذلك قوله :

إِذَا مَا الثَّرِيَّا فِي السَّمَاءِ تَعَرَّضَتْ تَعَرَّضَ أَثْنَاءِ الْوِشَارِحِ الْمَفْصَّلِ<sup>(٢)</sup>

وقد أَكْثَرُوا فِي الثَّرِيَّا<sup>(٣)</sup> فلم يَأْتُوا بِمَنْ يَقَارِبُ هَذَا الْمَعْنَى ، وَلَا بِمَا

يُقَارِبُ سُهولةَ هَذِهِ الْأَفْظَانِ

\*\*\*

ومن أعجب النشيه قولُ النابغة :

فَإِنَّكَ كَاللَّيْلِ الَّذِي هُوَ مُدْرِكِي وَإِنْ خِلْتَ أَنَّ الْمُنْتَأَى عَنْكَ وَاسِعٌ

وقوله :

خَطَاطِيفُ حُجْنٍ فِي حِبَالٍ مَتِينَةٍ نَمْدُ بِهَا أَيْدِي إِيَّاكَ نَوَازِعُ<sup>(٤)</sup>

وقوله :

فَإِنَّكَ شَمْسٌ وَالْمُلُوكُ كَوَاكِبٌ إِذَا طَلَعَتْ لَمْ يَبْدُ مِنْهُمْ كَوَكَبٌ

\*\*\*

(١) الجزع : خرر فيه بياض وسواد ؛ شبه عيون الوحش لما ميهن من السواد والبياض بالخرز ، وجعله غير مثقب ؛ لأن ذلك أصنى له وأتم لحسنه .

(٢) تعرضت ، أى أرتك عرضها ، أى ناحيتها . والوشاح المفصل : الذى جمل بين كل خرزتين فيه لؤلؤة . والأثناء : جمع ثنى .

(٣) ر : « وقد أكثر الناس فى الثريا » .

(٤) الخطاطيف : جمع خطاف ؛ وهو حديد معقوفة الرأس . ونوازع : جواذب ؛ يقول :

ملك خطاطيف أجربها إليك ، فليس عنك مهرب .



# باب

## في التشبيه

قال أبو العباس : وهذا بابٌ طريفٌ نَصَلُ به هذا البابَ الجامعَ الذي ذكرناه وهو بعضُ ما مرَّ للعرب من التشبيه المصيب ، وللمحدثين<sup>(١)</sup> بعدهم

\*\*\*

فأحسنُ ذلك ما جاء بإجماع الرواة - : ما مرَّ لامرئ القيس في كلام مختصر ، أي بيت واحد ، من تشبيه شيء في حالتين مختلفتين<sup>(٢)</sup> بشيئين مختلفين ، وهو قوله :

كَأَنَّ قُلُوبَ الطَّيْرِ رَطْبًا وَيَابَسًا      لَدَى وَكْرِهَا الْعُنَابُ وَالْحُشْفُ الْبَالِي<sup>(٣)</sup>  
فهذا مفهومُ المعنى ، فإن اعترض معترضٌ فقال : فهلاً فصلَ فقال : كأنه رَطْبًا الْعُنَابُ وكأنه يَابَسًا الْحُشْفُ ! قيل له : العربيُّ الفصيحُ الفطنُ اللقنُ يَرْمِي بالقولِ مفهومًا ، وَيَرَى ما بعد ذلك من التكرير عيبًا ، قال الله جل وعزَّ ، وَلَهُ الْمَثَلُ الْأَعْلَى : ﴿ وَمِنْ رَحْمَتِهِ جَعَلَ لَكُمُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ لِتَسْكُنُوا فِيهِ وَلِتَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِهِ ﴾<sup>(٤)</sup> ، علماً بأن المخاطبين يعلمون<sup>(٥)</sup> وقت الشكون ووقت الاكتساب .

\*\*\*

(١) ر : « والمحدثين » ، وما أثبتته عن الأصل ، س .

(٢) ساقطة من ر .

(٣) الحشف البالي : ردىء النمر ؛ قال شارح الديوان ٢٨ : « وإنما خص قلوب الطير حاشيت بقلوبها إلى أفراخها » .

(٤) سورة القصص ٧٣ (٥) ر : « يعرفون » .

والدُرُوع<sup>(١)</sup> . وَالْمَشْبَرَق : الْمَمْرَق . وَأَنْشَدَ أَبُو زَيْد :  
لَهُنَا بِسِرِّبَالِ الشَّبَابِ مُلَاوَةٌ<sup>(٢)</sup> فَأَصْبَحَ سِرِّبَالُ الشَّبَابِ شَبَارِقًا

\* \* \*

وَمِنَ التَّشْبِيهِ الْمَجِيبِ قَوْلُ ذِي الرُّمَّةِ فِي صِفَةِ الظَّلِيمِ :  
شَخْتُ الْجَزَارَةِ مِثْلُ الْبَيْتِ سَائِرُهُ مِنْ الْمُسَوِّحِ خِدْبٌ شَوْقَبٌ خَشِبٌ  
الشَّخْتُ : الضَّئِيلُ الْيَابِسُ الضَّعِيفُ . الْجَزَارَةُ الْقَوَائِمُ . وَقَوْلُهُ : « مِثْلُ  
الْبَيْتِ سَائِرُهُ مِنَ الْمُسَوِّحِ » . يَعْنِي إِذَا مَدَّ جَنَاحَيْهِ ، وَإِنَّمَا أَخَذَهُ مِنْ قَوْلِ  
عَلَقَمَةَ بْنِ عَبْدِةَ :

صَفْلٌ كَانَ جَنَاحَيْهِ وَجُوجُوهٌ يَتُّ أَطَافَتْ بِهِ خِرْقَاءُ مَهْجُومٌ  
الصَّفْلُ : الصَّغِيرُ الرَّأْسِ . الْخِرْقَاءُ الَّتِي لَا تَحْسِنُ شَيْئًا ، فَهِيَ تَفْسِدُ  
مَا عَرَضَتْ لَهُ ، قَالَ الْحَطِئَةُ :

هُمْ صَنَعُوا لِجَارِهِمْ وَلَيْسَتْ يَدُ الْخِرْقَاءِ مِثْلَ يَدِ الصَّنَاعِ  
وَالْمَهْجُومُ : الْمَهْدُومُ وَفِي الْخَبَرِ أَنَّهُ لَمَّا قُتِلَ بِسَطَّامُ بْنُ قَيْسٍ  
لَمْ يَبْقَ يَتُّ فِي بَكْرِ بْنِ وَائِلٍ إِلَّا هُجَمٌ ، أَيْ هُدِمَ وَالْخِدْبُ :  
الضَّخْمُ . وَالشَّوْقَبُ الطَّوِيلُ . وَالْخَشِبُ : الَّذِي لَيْسَ يَلِينُ عَلَى مَنْ  
نَزَلَ بِهِ .

\* \* \*

(١) قَالَ صَبَاحُ اللِّسَانِ : « الدُّرُوعُ السَّابِرِيَّةُ مَنْصُوبَةٌ إِلَى سَابُورٍ » ، وَاسْتَشْهَدَ بَيْتَ ذِي الرُّمَّةِ .  
(٢) الْمَلَاوَةُ : الْحَيْنُ مِنَ الْهَمْرِ .



ومن عجيب التشبيه قولُ ذى الرُّمَّةِ :

وَرَدَّتْ اَعْتِسَافًا وَالتَّرِيًّا كَأَنَّهَا - عَلَى قِمَّةِ الرَّأْسِ ابْنُ مَاءٍ مَحَلَّقٍ<sup>(١)</sup>

وقوله :

لَجَاءَتْ بِنَسْجِ الْعَنْكَبُوتِ كَأَنَّهُ عَلَى عَصَوَيْهَا سَابِرٌ مُشْبَرْقٌ<sup>(٢)</sup>

وتأويله<sup>(٣)</sup> أنه يَصِفُ ماءً قديمًا لا عهدَ له بالوراد<sup>(٤)</sup> ، فقد اصفرَّ

واسودَّ ، فقال :

وماءٌ قديمٍ العهدِ بالناسِ<sup>(٥)</sup> آجِنٌ كَأَنَّ الدُّبَا مَاءَ الْغَضَا فِيهِ تَبْصُقُ<sup>(٦)</sup>

وقد أجاد علقمةُ بن عبدةَ الفحلُ في وصفِ الماءِ الآجِنِ ،

حيث يقول :

إِذَا وَرَدَتْ مَاءً كَأَنَّ جِوَاهِرَهُ مِنْ الْأَجْنِ حِنَاءٌ مَعًا وَصَيْبُ

فقال ذو الرُّمَّةِ في وصفِ هذا الماءِ ، فَقَرَنَ بَتَغْيَرِهِ بَعْدَ مَطْلَبِهِ ، فقال :

فَأَذَلِّي غُلَامِي دَلْوَهُ يَنْتَغِي بِهَا شِفَاءَ الصَّدَى وَاللَّيْلِ أَذْهَمُ أَتْلَقُ

يريدُ أَنَّ الفَجَرَ قد نَجَمَ فِيهِ ، لَجَاءَتْ - يعنى الدَّلْوُ - بِنَسْجِ الْعَنْكَبُوتِ ،

كَأَنَّهُ عَلَى عَصَوَيْهَا سَابِرٌ مُشْبَرْقٌ . وَالسَّابِرِيُّ : الرَّقِيقُ مِنَ الثِّيَابِ

(١) الاعْتِسَافُ : السَّيْرُ عَلَى غَيْرِ هَدًى . وابنُ الماءِ : طَيْرٌ مِنَ الطَّيُورِ مَحَلَّقٌ عَلَى مَرْتَفَعٍ (من شرح ديوانه ٤٠١) .

(٢) المصَّوَانُ : مَرْقُوبَا الدَّلْوِ ، وَالْمَرْقُوبَانُ : خَشْبَتَانِ .

(٣) ر : «وتأويل هذا» . (٤) ر : «بالورادة» .

(٥) ر : «قديم العهد بالإنس» ؛ وما أثبتته هو رواية الديوان والأصل ، س .

(٦) آجِنٌ . متغير العظم واللون ، والدُّبَا . الجراد . والغضا : شَجَرٌ لَهُ هَدَبٌ ، إِذَا أُكَلَّتْهُ الْإِبِلُ اسْتَكْتَبَ بَطُونَهَا .

فَأَبَى أَنْ يَفْسَرَ « فِي عِنَانِ الشُّعْرَيْنِ » .

وقوله (١) : « الذَّهَابُ » (٢) « فِي الْأَمْطَارِ اللَّيْنَةِ الدَّائِمَةِ ، وَيُقَالُ : إِنَّهَا أَنْجَعُ الْمَطَرِ فِي النَّبْتِ ، وَكَذَلِكَ الْعِهَادُ ، وَأَنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ :

أَمِيرٌ عَمَّ بِالنِّعْمَاءِ حَتَّى كَأَنَّ الْأَرْضَ جَلَّهَا الْعِهَادُ (٣)

وَالْبَرَاعِيمُ : وَاحِدُهَا (٤) ، بُرْعُومَةٌ ، وَهِيَ أَكِمَّةُ الرَّوْضِ قَبْلَ أَنْ تَتَفَتَّقَ ، يُقَالُ لَوَحْدَاهَا : كِمٌّ (٥) ، وَكِمٌّ ، فَمَنْ قَالَ : كِمٌّ ، فَجَمْعُ أَكِمَّةٍ ، مِثْلُ صِمَامٍ وَأَصِمَّةٍ ، وَرِمَامٍ وَأَرَمَّةٍ ، وَمَنْ قَالَ : كِمٌّ ، فَالْجَمَاعُ أَكِمَامٌ ، قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ وَالنَّخْلُ ذَاتُ الْأَكَامِ (٦) ﴾

\* \* \*

وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ الْآخِرِ ، أَحْسِبُهُ تَوْبَةً بِنِ الْحُمَيْرِ

[ قَالَ أَبُو الْحَسَنِ : يُقَالُ إِنَّهُ لِمُخْنُونِ بَنِي عَامِرٍ ، وَهُوَ الصَّوَابُ ] :

كَأَنَّ الْقَلْبَ لَيْلَةً قِيلَ يُغْدَى بِلَيْلَى الْعَامِرِيَّةِ أَوْ يُرَاحُ

قَطَاةٌ عَزَّهَا شَرَكُ فَبَاتَتْ تَجَاذِبُهُ وَقَدْ عَلِقَ الْجَنَاحُ (٧)

[ لَهَا فَرَّخَانٍ قَدْ غَلِقَا بِوَكْرٍ فَعَشَّمَا تَصَفَّقَهُ الرِّيَّاحُ (٨) ]

فَلَا بِاللَّيْلِ نَالَتْ مَا تُرْجَى وَلَا بِالصَّبْحِ كَانَ لَهَا بَرَّاحُ (٩)

(١) ر : « وَأَمَّا قَوْلُهُ » . (٢) الذَّهَابُ : جَمْعُ ذَهَبَةٍ .

(٣) جَمْعُ عَهْدَةٍ . (٤) ر : « وَاحِدَتُهَا » .

(٥) الْحَكْمُ : وَعَاءُ الطَّلَمِ وَغَطَاءُ النُّورِ . (٦) سُورَةُ الرَّحْمَنِ ١١

(٧) ر : « تَعَالَجَهُ » ؛ وَفِي نِهَآيَةِ الْآيَاتِ : « وَيُرْوَى : « تَجَاذِبُهُ » ، فَهَذَا عَابَةُ الْاضْطِرَابِ »

(٨) غَلِقَا ، مِنَ الْغَلَقِ ، وَهُوَ الْحَبْسُ .

(٩) الْبَيْتَانِ الْوَاقِعَانِ بَيْنَ الْعَلَامَتَيْنِ ، مِنْ زِيَادَاتِ ر .



ومن التشبيه المصيب قوله في صفة روضة :

قَرَحَاهُ حَوَّاهُ أَشْرَاطِيَّةٌ وَكَفَتْ فِيهَا الذَّهَابُ وَحَفَّتْهَا الْبَرَاعِيمُ

قَرَحَاهُ ، يريدُ الأنوارَ . وقوله : « حَوَّاهُ » يقول : تضرب إلى السَّوَادِ لشدَّةِ رِيحِهَا وَخُضْرَتِهَا ، وكذلك قال المفسرون <sup>(١)</sup> في قول الله جلَّ وعزَّ : ﴿ مُذْهَبَاتَانِ ﴾ <sup>(٢)</sup> : تضربان إلى الدُّهْمَةِ ، لشدَّةِ خُضْرَتِهُمَا وَرِيحِهُمَا .

وقوله : « أَشْرَاطِيَّةٌ » ليسَ مما قصَّدنا له ، ولكنه مما يجزى فنفسه ، ومعناه أَنَّهَا مُطِرَتْ بِنَوْءِ الشَّرَاطِينِ <sup>(٣)</sup>

وحدَّثني الزِّيَادِيُّ قَالَ : سمعتَ الأصمِّيَّ — وَسُئِلَ مُحَضَّرَتِي ، أَوْ سَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِهِ : « أَشْرَاطِيَّةٌ » — فَقَالَ : بَاسْتِهِ وَأُسْتِ عَرْسِهِ ! وَذَلِكَ أَنَّ الْأَصْمَعِيَّ كَانَ لَا يُنْشِدُ وَلَا يُفَسِّرُ مَا كَانَ فِيهِ ذِكْرُ الْأَنْوَاءِ ، لِقَوْلِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِذَا ذُكِرَتِ النُّجُومُ فَأَمْسِكُوا » . لِأَنَّ الْخَبَرَ فِي هَذَا بَعِينُهُ : « مُطِرْنَا بِنَوْءِ كَذَا وَكَذَا » ، وَكَانَ لَا يُفَسِّرُ وَلَا يُنْشِدُ شِعْرًا فِيهِ هَجَاءٌ ، وَكَانَ لَا يُفَسِّرُ شِعْرًا يُوَافِقُ تَفْسِيرَهُ شَيْئًا مِنَ الْقُرْآنِ ، هَكَذَا يَقُولُ أَصْحَابُهُ . وَسُئِلَ عَنْ قَوْلِ الشَّامِخِ :

طَوَى ظَمَاهَا فِي بَيْضَةِ الْقَيْظِ <sup>(٤)</sup> بَعْدَ مَا جَزَى فِي عِنَانِ الشَّعْرِ يَيْنَ الْأَمَاعِزِ <sup>(٥)</sup>

(١) ر : ه وكذا المفسرون يقولون .

(٢) سورة الرحمن ٦٤

(٣) الشرطان : مشى شرط — بالتحريك — وهى من الحمل قرناه .

(٤) ر : « بيضة الصيف » .

(٥) طوى ظمأها : قطع بها مفدار ظمئها فى السير ، والظمء : ما بين الشريبتين ؛ يريد أنه صار بها فلم يوردها الماء . وبيضة القيظ : شدته ، وقوله : « جرى فى عنان الشعر بين الأماعز » جعل للشريبتين المبور والغمصاء — وهما كوكبان يطلعان فى القيظ — عنانا ؛ طرفاه محيطان برأس الأماعز ، وهى الأمكنة الفليضة . ( من رغبة الأمل ) .

من غيرهم فعلى قبح ، كالضرورة ، والقرآن إنما يحمل على أشرف المذاهب .  
وقرأ حمزة : ﴿ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ ﴾ (١) ، وهذا مما لا يجوز  
عندنا ، إلا أن يضطر إليه شاعر ، كما قال :

فاليوم قَرَّبْتَ تَهْجُونَا وَتَشْتِمُنَا فَاذْهَبْ فَمَا بِكَ وَالْأَيَّامِ مِنْ عَجَبٍ  
وقرأ عيسى بن عمر : ﴿ وَامْرَأَتُهُ حَمَّالَةَ الْحَطَبِ ﴾ (٢) أراد : وامرأته  
في جديها حبل من مسد ، فنصب « حَمَّالَةَ » على الذم . ومن قال إن « امرأته »  
مرتفعة بقوله : ﴿ سَيَصْلَى نَارًا ذَاتَ لَهَبٍ ﴾ : فهو يجوز . وليس بالوجه أن  
يُعْطَفَ المظهرُ المرفوعُ على المضميرِ حتى يُؤَكَّدَ ، نحو : ﴿ اذْهَبْ أَنْتِ  
وَرَبُّكَ فَقَاتِلَا ﴾ (٣) و : ﴿ اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ ﴾ (٤) ، فأما قوله :  
﴿ لَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا أَشْرَكْنَا وَلَا آبَاؤُنَا ﴾ (٥) فإنه لما طال الكلامُ وزيدت (٦)  
فيه « لا » احتمل الحذف وهذا على قبحه جائز في الكلام (٧) ، أعني :  
ذهبتُ وزيدٌ ، وأذهبُ وعمرو ، قال جرير :

وَرَجَا الْأَخِيظُ مِنْ سَفَاهَةِ رَأْيِهِ مَا لَمْ يَكُنْ وَأَبُّ لَهُ لَيْنَالَا

وقال ابن أبي ربيعة :

قُلْتُ إِذَا أَقْبَلْتُ وَزُهُرُ تَهَادَى كِنِعَاجِ الْمَلَا تَعَسَّفَنَ رَمْلًا (٨)

(١) سورة النساء ١ (٢) سورة المسد ٤ (٣) سورة المائدة ٢١

(٤) سورة البقرة ٣٥ (٥) سورة الأنعام ١٤٨

(٦) ر : « وزادت » ، وما أثبتته عن الأصل ، س .

(٧) لفظ « في الكلام » ساقط من ر . (٨) الملا : الفلاة .



وقد قال الشعراء قبله وبعده فلم يبلغوا هذا المقدار .

وقال الشَّيْبَانِيُّ (١) للحجاج :

هَلَّا بَرَزْتَ إِلَى غَزَاةٍ فِي الْوَعْيِ      بَلْ كَانَ قَلْبُكَ فِي جَنَاحِي طَائِرٍ

فهذا يجوز أن يكونَ في الحَقَّاقِ وفي الذَّهَابِ الْبَتَّةَ .

\* \* \*

ومن التشبيه المحمود قول الشاعر :

طَلِقُ اللَّهِ لَمْ يَمْنَنْ عَلَيْهِ .      أَبُو طَاوُدَ وَابْنُ أَبِي كَثِيرٍ  
وَلَا الْحَجَّاجُ عَيْنِي بَنَتْ مَاءً (٢)      تَقَلَّبُ طَرْفَهَا حَذَرَ الصُّقُورِ

وهذا غاية في صفة الجبان .

وَنَصَبَ « عَمِيْنُ بَنَتْ مَاءً » عَلَى الذَّمِّ ، وَتَأْوِيلُهُ : أَنَّهُ إِذَا قَالَ : جَاءَنِي عَبْدُ اللَّهِ الْفَاسِقُ الْخَبِيثَ « فَلَيْسَ يَقُولُهُ (٣) : إِلَّا وَقَدْ عَرَفَهُ بِالْفَسْقِ وَالْخَبْثِ (٤) فَخَصَّبَهُ : « أَعْنِي » وَمَا أَشَبَّهُهُ مِنَ الْأَفْعَالِ ، نَحْوُ « أَذْكَرُ » ، وَهَذَا أَبْلَغُ فِي الذَّمِّ ، أَنَّ يُقِيمَ الصِّفَةَ مَقَامَ الْأَسْمِ ، وَكَذَلِكَ الْمَدْحُ ، وَقَوْلُ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : ﴿ وَالْمُقِيمِينَ الصَّلَاةَ ﴾ بَعْدَ قَوْلِهِ : ﴿ لَكِنَّ الْوَاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ مِنْهُمْ ﴾ (٥) إِنَّمَا هُوَ عَلَى هَذَا . وَمَنْ زَعَمَ أَنَّهُ أَرَادَ : « وَمِنَ الْمُقِيمِينَ الصَّلَاةَ » فَخَطِئَ فِي قَوْلِ الْبَصْرِيِّينَ ، لِأَنَّهُمْ لَا يَعْطِفُونَ الظَّاهِرَ عَلَى الْمَضْمَرِ الْمُخْفِضِ ، وَمَنْ أَجَارَهُ

(١) هو عمران بن حطان .

(٢) بَنَتْ الْمَاءَ : مَا يَصَادُ مِنْ طَيْرِ الْمَاءِ إِذَا نَظَرْتَ إِلَى صَقَرٍ قَلَبَتْ عَيْنَهَا حَذَرًا مِنْهُ .

(٣) ر : « يَقُولُ » . (٤) ر : « بِالْخَبْثِ وَالْفَسْقِ » .

(٥) سورة النساء ١٦٢ .

وأكثر ما تُفشد العرب بيتَ ذى الرُّمَّةِ نصباً ، لأنه لما ذكر ما يحسن  
إليه ويتصو إلى قربه أشادَ بِذكر ما قد كان ينبغي ، فقال :

ديار مئة إذ مئ تساعفنا ولا يرى مثلها عجم ولا عرب

وفي هذه القصيدة من التشبيه المصيب قوله :

بيضاء في دَعَجٍ ، صفراء في نَعَجٍ كأنها فضة قد مسها ذهب<sup>(١)</sup>

وفيها من التشبيه المصيب قوله<sup>(٢)</sup> :

تشكو الخشاش ونجوى النسعتين كما أن المريض إلى عواده الوصب<sup>(٣)</sup>

والخشاش<sup>(٤)</sup> : ما كان في عظم الأنف ، وما كان في المارين فهو بُرَّةٌ ،

يقال : أبريت الناقة ، فهي مُبراةٌ ، قال الشماخ - وهذا من التشبيه

العجيب :

فقربت مُبراةٌ تخال ضلوعها من الماسخيات القسي المؤطرا<sup>(٥)</sup>

وماسخةٌ ، من نصر<sup>(٦)</sup> بن الأزد ، وإليهم تنسب<sup>(٧)</sup> القسي الماسخية .

وأحسن ما قيل في صفة الضلوع واشتباها قول الراعي :

وكانما انتطحت على أثباجها فدر بشابة قد يمتن ووعولا<sup>(٨)</sup>

(١) الدعج : سواد العين . والنمج : البياض الخالص . ورواية الديوان : « كلامه »

في مرج : « والبرج : سعة في بياض العين . (٢) ساقطه من ر .

(٣) النسعة والنسم : سير مضمور يجعل زماما للبير وغيره ؛ وأن ، من الأبن .

(٤) ر : « الخشاش » بحذف الواو .

(٥) أصل الإطر : عطف الشيء تقبض على أحد طرفيه فتعوجه . وفي ر : « المؤترا »

والموتر : المشدود .

(٦) ر : « نصر من الأزد » . (٧) ر : « نسبت » .

(٨) الأتاج : جمع ثبج ؛ وهو معظم الظهر ، وفيه محاني الضلوع . وشابة : جبل بعينه .

وعيس : قصدن ، وخفف في البيت للشعر .



ومما يُنصبُ على الذمِّ قولُ النابغة الذبياني<sup>(١)</sup> :

لَعَمْرِي وما عَمَرِي عَلَى بِهِيْنِ      لَقَدْ نَطَقَتْ بُظْلًا عَلَى الْأَقَارِعِ<sup>(٢)</sup>  
أَقَارِعُ عَوْفٍ لَا أُحَاوِلُ غَيْرَهَا      وَجُوهَ قُرُودٍ تَبْتَغِي مَن تَجَادِعُ<sup>(٣)</sup>

وقال عُرْوَةُ بن الوردِ العبسيُّ :

سَقَوْنِي الْخَمْرَ ثُمَّ تَكْفِفُونِي      عُدَاةَ اللَّهِ مِنْ كَذِبٍ وَزُورٍ

والعربُ تُنشدُ قولَ حاتمِ الطائيِّ رفعا ونصبا :

إِنْ كُنْتَ كَارِهَةً مَعِيشَتَنَا      هَاتَا فَحُلِّي فِي بَنِي بَدْرِ  
الضَّارِّينَ، لَدَى أَعْنَتِهِمْ      وَالطَّاعِنِينَ وَخَيْلُهُمْ تَجْرِي

وإنما خَفَضُوهَا على النعتِ ، وربما رَفَعُوهَا على القطعِ والابتداءِ .

وكذلك قولُ الجُرَنيِّ بنتِ هَفَّانِ القَيْسِيَّةِ ، من بني قَيْسِ بن ثَعْلَبَةَ :

لَا يَبْعَدَنَّ قَوْمِي الَّذِينَ هُمْ      سُمُّ الْعُدَاةِ وَآفَةُ الْجُزْرِ  
النَّازِلِينَ بِكُلِّ مُعْتَرِكٍ      وَالطَّيِّبِينَ مَعَاقِدَ الْأَزْرِ

وكلَّ ما كان مِنْ هَذَا فعَلَى هَذَا الوجهُ<sup>(٤)</sup> .

وإن لم يُرْزَ مَدْحًا وَلَا ذَمًّا قد اسْتَقَرَّ لَهُ فَوَجْهُ النعتِ . وقرأ بعضُ

القرَّاءِ : ﴿ فَتَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنَ الْخَالِقِينَ ﴾<sup>(٥)</sup> .

(١) ساقطه من ر .

(٢) البطل : ضد الحق . والأقارع : هم بنو قريع بن عوف بن كعب .

(٣) تجادع : تشاتم ، وفي ر : « تخادع » .

(٤) كذا في الأصل ، س ؛ وفي ر : « فعلى هذا أكثر إنشاده » .

(٥) سورة المؤمنین ١٤

خاصة . فأقبل يعرض لأبي الهندي بالشراب ، فلما أكرم عليه قال  
أبو الهندي : أحدهم يرى القذاة في عين أخيه ولا يرى الجذع في  
في أُنْتِ أبيه .

وفي الخرابة يقول الراجز :

والخارب اللصُّ يحبُّ الخارباً . وتلك قرني مثل أن تناسباً  
أن تشبه الضرائب الضرائباً<sup>(١)</sup>

وقال الآخر :

إيت الطريق واجتنب أرماماً إن بها أكتل أو رزاماً<sup>(٢)</sup>  
خويز بين بنقفان الهاماً<sup>(٣)</sup>

[ زاد أبو الحسن : \* لم يترُ كما لمسلم طعاماً \* ]

نصب « خويز بين » على « أغني » لا يكون غير ذلك ، لأنه إنما أثبت  
أحدهما بقوله : « أو » .

ومرَّ نصر بن سيار الليثي بأبي الهندي وهو يميل سُكراً ، فقال له :  
أفسدت شرفك ! فقال أبو الهندي : لو لم أفسد شرفي لم تكن أنت والى  
حرمان .

وحجَّ به نصر بن سيار مرة ، فلما ورد الحرم قال له نصر : إنك بفناء  
بيت الله ومحلَّ حرمة<sup>(٤)</sup> ، فدع لي الشراب حتى ينفر الناس ، واحتكم

(١) الضرائب : جمع ضريبة ، وهي السجية والطبيعة .

(٢) أرمام جبل بهينه ، وأكتل ورزام : لسان من لصوص البادية .

(٣) تنف الهامة : شجها حتى يخرج الدماغ .

(٤) ر : « ومحل وفوده » .



الفَادِرُ : المِسْنُ من الوُءُولِ .

وذو الرُّمَّةِ أَخَذَ ذَلِكَ الْمَعْنَى مِنَ الْمُثَقَّبِ الْعَبْدِيِّ ؛ قَالَ الْمُثَقَّبُ <sup>(١)</sup> :  
إِذَا مَا قُمْتُ أَرْحَلُهَا بِلَيْلٍ تَأَوَّهُ آهَةً الرَّجُلُ الْحَزِينُ

\* \* \*

وَمِنَ التَّشْبِيهِ الْمُسْتَحْسَنِ قَوْلُ عَلَقَمَةَ بْنِ عَبْدِةَ :

كَأَنَّ إِبْرِيْقَهُمْ ظَنِّيَّ عَلَى شَرَفٍ مُّفَدَّمٍ بِسَبَا الْكَتَّانِ مَلْثُومٌ <sup>(٢)</sup>

فَهَذَا حَسَنٌ جَدًّا .

\* \* \*

وَقَالَ أَبُو الْهِنْدِيِّ ، وَهُوَ عَبْدُ الْمُؤْمِنِ بْنِ عَبْدِ الْقُدُوسِ بْنِ شَبَّاتٍ  
ابْنِ رَبِيعٍ الرَّيَّاحِيُّ ، مِنْ بَنِي رِيَّاحِ بْنِ يَرْبُوعٍ ، وَكَانَ شَبَّاتٌ سَيِّدَ بَنِي  
يَرْبُوعٍ بِالْكُوفَةِ :

مُفَدَّمَةٌ قَرَأَ كَأَنَّ رِقَابَهَا رِقَابُ بَنَاتِ الْمَاءِ أَفْرَعَهَا الرَّعْدُ

[ مِنْ أَخْبَارِ أَبِي الْهِنْدِيِّ ]

وَكَانَ أَبُو الْهِنْدِيِّ قَدْ غَلَبَ عَلَيْهِ الشَّرَابُ ، عَلَى كَرَمِ مَنْصِبِهِ ، وَشَرَفِ  
أُسْرَتِهِ ، حَتَّى كَادَ يُبْطِلُهُ .

وَكَانَ عَجِيبَ الْجَوَابِ ، فَلَجَسَ إِلَيْهِ رَجُلٌ مَرَّةً يُعْرِفُ بِنَزِينِ  
الْمِنَاقِيرِ ، وَكَانَ أَبُوهُ صُلْبٌ فِي خِرَابَةٍ ، وَالْخِرَابَةُ عَنْدهُمْ : سَرَقُ الْإِبِلِ

(١) ر : وَأَخَذَ ذَلِكَ الْمَعْنَى مِنْ قَوْلِ الْمُثَقَّبِ الْعَبْدِيِّ .

(٢) الشَّرَفُ : مَا ارْتَفَعَ مِنَ الْأَرْضِ وَأَشْرَفَ عَلَى مَا حَوْلَهُ . مُفَدَّمٌ : مَغْطًى بِالْفَدَامِ ، وَهُوَ  
مِنْ وَصْفِ الْإِبْرِيقِ . وَسَبَا الْكَتَّانِ ، يَرِيدُ سَبَابَ الْكَتَّانِ ؛ وَالسَّبَابُ : جَمْعُ سَبِيَّةٍ ؛  
وَهِيَ شَقَّةٌ بَيْضَاءُ . مَلْثُومٌ : مِنَ اللَّثَامِ ؛ وَهُوَ مَا يَوْضَعُ عَلَى الْفَمِ ؛ وَاسْتِطَارَهُ الْإِبْرِيقُ .

إلى شخصه حتى يزول عنها ، فقال رجل : أردت أن أعلم كيف حال عند امرأتي ، فالتفت وقد نهضت من بين يديها فإذا هي تُكَلِّحُ<sup>(١)</sup> في قفائي .

وقال الفرزدق في هذا المعنى ، والنوارُ تخاصمه عند عبد الله بن الزبير

ابن العوام :

فَدُونَكَا يَا بَنَ الزُّبَيْرِ فَإِنَّمَا مُوَلَّعَةٌ يُوهِي الْحِجَارَةَ قِيلَهَا  
إِذَا جَلَسْتُ عِنْدَ الْإِمَامِ كَأَنَّمَا<sup>(٢)</sup> تَرَى رُفْقَةً مِنْ خَلْفِهَا تَسْتَحِيلُهَا  
قوله : « مُوَلَّعَةٌ » ، يقول : كأنها<sup>(٣)</sup> مُوَلَّعَةٌ بالنظر مرة هاهنا ومرة  
هاهنا وقوله : « تَرَى رُفْقَةً » يقال : رِفْقَةً وَرُفْقَةً . ومعنى « تَسْتَحِيلُهَا »  
تَتَبَيَّنُ حالاتها ، قال حميد بن ثور :

إِذَا خَرَجْتَ تَسْتَحِيلُ الشَّخْصَ<sup>(٤)</sup> مِنْ الْخُوفِ تَسْمَعُ مَا لَا تَرَى<sup>(٥)</sup>

\*\*\*

ومن عجيب التشبيه قول جرير فيما يُكْنَى عن ذكره :  
تَرَى الصَّبِيَّانَ عَاكِفَةً عَلَيْهَا كَعُنْفَقَةِ الْفَرَزْدَقِ حِينَ شَابَا<sup>(٦)</sup>  
ويقال : إن الفرزدق حين أنشد النصف الأول صرب بيده إلى عنقته  
تَوَقَّعًا لِعَجْزِ الْبَيْتِ .

\*\*\*

- 
- (١) التكلح : التكمش في عبوس .  
(٢) ر : « كأنها » ؛ وما أثبتته عن الأصل ؛ س .  
(٣) ساقطه من ر .  
(٤) كذا في الأصل س ؛ وفي ر : « مروعاً تستحيل الشخص » وهي رواية الديوان ٤٧  
(٥) وفي زيادات طبعة المرسفي : قوله : « مروعاً » ، يقول : كل شيء يدني من الظفر بها يروعها وينفرها .  
(٦) العنقفة : ما بين الذقن وطرف الشفة السفلى من الشعر .



على ، ففعل . فلما كان يوم النفر أخذ الشراب فوضعه بين يديه ، وأقبل  
بشرب ويبكى ، ويقول :

رَضِيعُ مَدَامِ فَارَقَ الرَّاحَ رُوحُهُ فَظَلَّ عَلَيْهَا مُسْتَهْلٌ الْمَدَامِ  
أَدِيرَا عَلَى الْكَأْسِ إِنِّي فَقَدْتُهَا كَمَا فَقَدَ الْمَفْطُومُ دُرَّ الْمَرَاضِعِ  
وَكُنَ يَشْرَبُ مَعَ قَيْسِ بْنِ أَبِي الْوَلِيدِ الْكِنَانِيِّ ، وَكَانَ أَبُو الْوَلِيدِ  
نَاسِكًا ، فَاسْتَعْدَى عَلَيْهِ وَعَلَى ابْنِهِ ، فَهَرَبَا مِنْهُ ، وَقَالَ أَبُو الْهِنْدِيِّ :

قُلْ لِلْسَّرِيِّ أَيْ قَيْسٍ : أَتُوْعِدُنَا وَدَثَرْنَا أَصْبَحْتَ مِنْ دَارِكٍ صَدَدًا<sup>(١)</sup>  
أَبَا الْوَلِيدِ أَمَّا وَاللَّهِ لَوْ عَمِلْتُ فِيكَ الشَّمُولُ لَمَا حَرَمْتَهَا أَبَدًا  
وَلَا نَسِيتَ حُمَيَّاهَا وَلَذَّتْهَا وَلَا عَدَاتُهَا بِهَا مَالًا وَلَا وَلَدًا

• • •

ثم نرجع إلى التشبيه ، وربما عَرَضَ الشئ والمقصود غيره ، فيذكر  
للفائدة تقع فيه ، ثم يُعاد إلى أصل الباب .

قال أبو العباس : وقال عُرْوَةُ بْنُ حِزَامٍ الْعُذْرِيُّ :  
كَأَنَّ قِطَاةً عُلِّقَتْ بِمَنَاحِيهَا عَلَى كَبِدِي مِنْ شِدَّةِ الْخَفَقَانِ  
ويقال : إِنْ الْمَرْأَةُ إِذَا كَانَتْ مُبْغِضَةً لَزُوجِهَا ، فَآيَةُ ذَلِكَ أَنْ تَكُونَ عِنْدَ  
قَرِيبِهِ مِنْهَا مُرْتَدَّةَ النَّظَرِ عَنْهُ كَأَنَّمَا تَنْظُرُ إِلَى إِنْسَانٍ وَرَاءَ<sup>(٢)</sup> ، وَإِذَا كَانَتْ  
مُحِبَّةً لَهُ لَا تُقْلِعُ عَنِ النَّظَرِ إِلَيْهِ ، وَإِذَا نَهَضَ نَظَرَتْ مِنْ وَرَائِهِ

(١) دارك صددا ؛ منصوب على الظرفية ؛ أي قريبة .

(٢) ر : « من ورائه » ؛ وما أثبتته عن الأصل .

وقال الله جل ثناؤه : ﴿ وله الجوار المنشآت في البحر كالأعلام ﴾ (١)

ومن هذا الضرب من التشبيه قول العجاج :

\* تَقْضَى الْبَارِي إِذَا الْبَارِي كَسَرَ \*

والتَّقْضَى : الانْقِضَاضُ ، وإنما أراد سرعتها ، والعربُ تُبْدِلُ كثيراً

الياء من أحد التضعيفين ، فيقولون : تَظَنُّتُ وَالْأَصْلُ : « تَظَنَّنْتُ » ، لأنه

« تَفَعَّلْتُ » من الظَّنِّ ، وكذلك : تَقَضَّيْتُ ؛ من الانقضاض ، أى تَقَضَّضْتُ ،

وكذلك تَسَرَّيْتُ ، ومثل هذا كثير .

[ من تشبهات المحدثين ]

ومن تشبيه المحدثين المستطرف قول بشار :

كَأَنَّ فُؤَادَهُ كُرَّةٌ تَنْزَى حِذَارَ الْبَيْنِ إِنْ نَفَعَ الْحِذَارُ

[ يُرَوِّعُهُ السَّرَارُ بِكُلِّ أَمْرٍ مَخَافَةَ أَنْ يَكُونَ بِهِ السَّرَارُ ] (٢)

وفي هذه القصيدة :

جَفَّتْ عَيْنِي عَنِ التَّغْمِيزِ حَتَّى كَأَنَّ جُفُونَهَا عَنْهَا قِصَارُ

أَقُولُ وَلَيْتَى تَزْدَادُ طَوْلًا ؛ أَمَا لَيْلٍ بَعْدَهُمْ نَهَارُ

\*\*\*

وقال الحسن بن هانئ في صفة الخمر :

فَإِذَا مَا لَمَسْتَهَا فَهَبْ أَوْ تَمْنَعُ اللَّمَسَ مَا تُبِيحُ الْعِيُونَ

(١) سورة الرحمن ٢٤ .

(٢) مابين العلامتين من زيادات ر . والسرار : آخر ليلة من الشهر ؛ وهي التي يستتر

فيها القمر ويختفي



ومن التشبيه الحسن قول جرير في صفة (١) الخيل :

يَسْتَقْنَنَّ لِلنَّظَرِ الْبَعِيدِ كَأَنَّمَا إِزْنَانُهَا بَبَوَائِنِ الْأَشْطَانِ

قوله : « يَسْتَقْنَنَّ » و « يَتَشَوَّفَنَّ » في معنى واحد . وقوله : « كَأَنَّمَا إِزْنَانُهَا بَبَوَائِنِ الْأَشْطَانِ » ، أراد شدة صهيلها . يقول : كَأَنَّمَا يَصْهَلْنَ فِي آبَارٍ وَاسِعَةٍ تَبِينُ أَشْطَانُهَا عَنْ نَوَاحِيهَا .

ونظير ذلك قول النابغة الجعدي :

وَيَصْهَلُ فِي مِثْلِ جَوْفِ الطَّوِيِّ صَهِيلًا يُبَيِّنُ لِلْمَغْرِبِ  
الْمَغْرِبُ : الْعَالَمُ بِالْخَيْلِ الْعَرَابِ .

\*\*\*

ومن حسن التشبيه قول عنتره :

غَادَرْنَ تَصْلَةً فِي مَعْرَكٍ يَجْرُؤُ الْأَسِنَّةُ كَالْمُحْتَطَبِ (٢)  
يقول : طَعْنَ وَغَوَّدَتِ الرِّمَاحُ فِيهِ ، فَظَلَّ يَجْرُؤُهَا ، كَأَنَّهُ حَامِلُ حَطَبٍ .

\*\*\*

ومن التشبيه المتجاوز المفرط قول الخنساء :

وَإِنَّ صَخْرًا لَتَأْتُمُّ الْهُدَاةُ بِهِ كَأَنَّهُ عِلْمٌ فِي رَأْسِهِ نَارٌ  
فَجَعَلَتِ الْمُهْتَدَى يَأْتُمُّ بِهِ ، وَجَعَلَتْهُ كَنَارٍ فِي رَأْسِ عِلْمٍ ، وَالْعِلْمُ : الْجَبَلُ ،  
قال جرير :

\* إِذَا قَطَعْنَ عِلْمًا بَدَأَ عِلْمٌ \*

(١) قال الرصعي : « هذا خطأ ؛ صوابه قول الفرزدق يهجو جريرا ويمدح بني تغلب »

وهو في ديوانه ٨٨٢

(٢) الضمير في « غادرن » يعود إلى الخيل ولم يجر لها ذكر ؛ ونضلة بن الأشتر قتله

ورد بن حابس العبسي ؛ قاله الرصعي .

وقال يزيد المهلبى<sup>(١)</sup> فى مثله

قام ولما يستعن بساقه آلف مثنواه على قراقه

\* كأنما يضحك فى أشدائه \*

أراد بياض الشريط فى فيه .

\* \* \*

وقال أعرابى فى صفة مصلوب . وهو الأخطل :

[ قال أبو الحسن : الأخطل الذى يعنى رجلٌ محدثٌ من أهل البصرة .

ويعرف بالأخطيل . ويُلقب بـبرقوقا ؛ وذكر أبو الحسن أن أبا العباس

كان يدلس به ] .

كأنه عاشقٌ قد مدَّ صفحته يوم الفراق إلى توديع مُرتحل

أو قائمٌ من نَفسٍ فيه لوثته مواصِلٌ لـتمطيه من الكسل<sup>(٢)</sup>

[ وقال مسلم بن الوليد :

وضَّعته حيثُ ترتابُ الرياحُ به وتَحسُدُ الطيرُ فيه أضبعُ البلدِ<sup>(٣)</sup>

وقال حبيب بن أوس [ قال أبو الحسن : يعنى به إسحاق بن

إبراهيم الطاهرى ] :

(١) فى زيادات ر : « وقال آخر فى صفة مصلوب ؛ وهو يزيد المهلبى » ، وما أتته

من الأصل .

(٢) ما بين علامتين من زيادات ر .

(٣) اللوثة : الاسترخاء والبطء .

( م ٤ — السكامل الجزء الثالث )



حرسَ الدهرُ ما تجسمَ منها وتبقيَ لبايها المكنونا  
فهي بكرٌ كأنها كلُّ شيءٍ بتمنيٍ مخيرٍ أن يكونا  
في كُتُوسٍ كأنهن نجومٌ جارياتٌ رُوجها أيدينا  
طالعاتٍ مع السقاة علينا فإذا ما غرُبن يغربن فينا  
فهذه قطعة من التشبيه غايةً ، على سُخفِ كلامِ المحدثين .

\*\*\*

وقال الحنفى : وهو إسحاق بن خلف - في صفة السيف :  
ألقى بجانب خصره أمضى من الأجل المتاح<sup>(١)</sup>  
وكأنما درّ الهبا ، عليه أنفاسُ الرياح

\*\*\*

وقال مُسلم بن الوليد الأنصارى في مدحه يزيد بن مزيد :  
يمضي المنايا كما تمضي أسننته كأن في سرجه بدرًا وضرغامًا<sup>(٢)</sup>

\*\*\*

وقال دغبل بن علي في صفة المصلوب<sup>(٣)</sup> :  
لم أرَ صفاً مثلَ صفِّ الزُّط تسعين منهم صلبوا في خطٍّ<sup>(٤)</sup>  
من كلِّ عالٍ جذعه بالشطّ كأنه في جذعه المشتطّ<sup>(٥)</sup>  
أخو نعامٍ جدّ في التَّمطى قد خامرَ النومَ ولم يغطّ<sup>(٦)</sup>

\*\*\*

(١) ر : « فكأنما » وما أثبتته عن الأصل .

(٢) ر : « تمضي » ، وما أثبتته عن الأصل .

(٣) ر : « مصلوب » . (٤) الزط : جيل أسود من السند أو الهند .

(٥) كذا في الأصل ، ويريد بالمشط الطويل ، وفي ر : « المشتط » .

(٦) الغطيط : صوت نفس النائم .

وفي هذا الشعر :

فما يَدُنُو إلى فيه ذُبابٌ ولو طَلَيْتُ مِشَاْفِرُهُ بِقَنْدٍ<sup>(١)</sup>  
يَرَيْنَ حَلَاوَةً وَيَخْفَنَ مَوْتًا وَشِيكًا إِنْ هَمَّ مَنْ لَهُ بِوَرْدٍ  
الذُّبَابُ : الواحد من الذَّبَّانِ ، وأدنى العدد فيه أُوذْبَةٌ ، والكثيرُ  
الذَّبَّانُ ؛ ولكنه ذكرَ واحداً ثم خَبَّرَ عن سائر الجنس ، والأسدُ أَنْتَنُ  
السَّباعِ فَمَا ، كما أن الصَّقْرَ أَنْتَنُ الطيرِ فَمَا .

قال بعضُ المحدثين في رجل يهجوهُ ، والمهجوُّ داود بن بكر ، وكان  
وَلِيَّ الْأَهْوَازِ وَفَارَسَ ، والشعرُ لِأَبِي الشَّعْمَقِ :

وله لِحْيَةٌ تَيْسٌ وله مِنْقَارٌ نَسْرٌ  
وله نَكْهَةٌ لَيْثٌ خَالَطَتْ نَكْهَةَ صَقْرٍ

وقال عبد الرحمن بن أبي عبد الرحمن بن عائشة :

من يَكُنْ إِبْطُهُ كَأَبَاطِ ذَا الْخُلُقِ فَإِبْطَايَ فِي عِدَادِ الْفِقَاحِ<sup>(٢)</sup>  
لِي إِبْطَانِ يَرْمِيَانِ جَلِيْسِي بِشِبْهِ السَّلَاحِ<sup>(٣)</sup> أَوْ بِالسَّلَاحِ  
فَكَأَنِّي مِنْ نَتْنِ هَذَا وَهَذَا جَالِسٌ بَيْنَ مُصْعَبٍ وَصُبَاحٍ

يعني مصْعَبَ بن عبد الله الزُّيْرِيُّ ، وصُبَاحَ بن خَاقَانَ الْمِنْقَرِيَّ - وكانا  
جَلِيْسَيْنِ - لَا يَكَادَانِ يَفْتَرِقَانِ ، وَصَدِيقَيْنِ مُتَوَاصِلَيْنِ ، لَا يَكَادَانِ يَتَصَارِمَانِ .

(١) القند : عمل فصب السكر .

(٢) الفقاح : جمع ففحة ؛ وهي حلقة الدر . (٣) السلاح : العذرة .



قد قلّصت شفتاه من حفيظته فخيّل من شدّة التقلّيص مَبْتَسِماً<sup>(١)</sup>

وقال أيضاً في رجل ينسبه إلى الدّعوة<sup>(٢)</sup> :

وتنقلّ من معشر في معشر فكان أمك أو أبك الزئبق

يقال : زئبق ، وزئبر ، مهموزان ، ودرهم مزأبق ، وثوب مزأبر<sup>(٣)</sup> .

\* \* \*

ومن إفراط التشبيه قول أبي خراش الهذلي يصف سرعة  
ابنه في العدو :

كأنهم يسعون في إثر طائر خفيف المشاش عظمه غير ذي نخض

يبادر جُنج الليل فهو مهايد يحثّ الجناح بالتبسّط والقبض

وقال أوس بن حجر [ قال أبو الحسن : أهل الكوفة يرونها لعبيد  
ابن الأبرص ] :

كان ريقها بعد الكرى اغتبت من ماء أذ كن في الحانوت نصّاح

أو من مصّقة ورهاء نشوتها أو من أنايب رُمان ونفّاح<sup>(١)</sup>

وقال ابن عبدل يهجو رجلاً بالبحر :

نكّته على نكهة أخدرى شتم شاك الأنياب ورّد<sup>(٢)</sup>

(١) التقلّيص : التقبض ، وفي ر : « من شدّة التقبّيس » .

(٢) في زيادات ر : « وهو إسحاق بن إبراهيم الطاهري » ودفنها الرصني ، وقال : هو صبة بن أبي عامر ؛ وكان قد ضمهما مجلس لم يتكلم فيه حتى انصرف أبو تمام ؛ فأخذ يتشدق بهجائه ، فبلغ أبا تمام ؛ فقال كلمة منها هذا البيت .

(٣) الزئبر : ما يملأ الثوب الجديد مثل ما يملأ الخرز .

(٤) الاغتباق : شرب العشى . والأدكن : ماتلوه الكنة ؛ وهي لون بين الحمرة والسواد أراد به الزق . والورهاء : الريح التي في هبوبها خرق وعجرفة ، والنشوة : الرائحة الطيبة .

(٥) النكهة : ريح الفم ، والأخدرى ، من وصف الحمار الوحشي .

وقيل للأوسية - وهي المرأة حكيمة في (١) العرب - محضرة عمر  
ابن الخطاب رحمه الله : أي منظر أحسن ؟ فقالت : قصور بيض ، في حدائق  
خضر ، فأنشد عمر بن الخطاب لعدي بن زيد :

كدمي الطاج في المحارب أو كالبيض في الروض زهره مستنير

وقال آخر :

كالبيض في الأذحي يلمع بالضحي (٢) فالحسن حسن والنعم نعيم

وقال جرير :

ما استوصف الناس من شيء يروقه (٣)

إلا رأوا أم نوح فوق ما وصفوا

كأنها مزنة غراه رائحة أو درة ما يوارى ضوءها الصدف (٤)

المزنة : السحابة البيضاء خاصة ، وجعلها مزن ، قال الله جل وعز :

(أَأَنْتُمْ أَنْزَلْتُمُوهُ مِنَ الزَّيْنِ) (٥) فالمرأة تشبه بالسحابة لتهاذيها وسهولة

مرها ، قال الأعشى :

كأن مشيتها من بيت جاريتها مر السحابة لا ريث ولا عجل

الريث : الإبطاء ، فهذا ما تلحقه العين منها ، فأما الخفة فهي كامرئ

(١) كذا في الأصل ، وفي ر ، س : « من العرب » .

(٢) الأذحي : مبيض النعام تدحوه برجالها ، ثم يبيض فيه .

(٣) ر : « عن شيء يروقه » ، وما أثبتته عن الأصل ، س .

(٤) ر : « لا يوارى لونها » . (٥) سورة الواقعة ٦٩



فَحَدَّثْتُ أَنَّ أَحْمَدَ بْنَ هِشَامٍ لَقِيَهُمَا يَوْمًا ، فَقَالَ : أَمَا سَمِعْتُمَا مَا قَالَ فِيكُمَا هَذَا ؟ يَتَنَبَّأُ بِنِصْبِ الْوَصِيلِ ، فَقَالَا : مَا قَالَ فِينَا . إِلَّا خَيْرًا ، قَالَ : قَالَ :

لَا مَ فِيهَا مُصْعَبٌ وَصُبَّاحٌ فَفَصَيْنَا مُصْعَبًا وَصُبَّاحًا  
وَأَيْنَا غَيْرَ سَفَى إِلَيْهَا فَاسْتَرَحْنَا مِنْهُمَا وَاسْتَرَا حَا

قَالَا : مَا قَالَ إِلَّا خَيْرًا ، وَلَكِنْ <sup>(١)</sup> الْمَكْرُودَ مَا قَالَ فِيكَ ، إِذْ يَقُولُ :  
وَصَافِيَةٌ تَغْشَى الْعُيُونَ رَقِيقَةً رَهِينَةٌ عَامٍ فِي الدَّانِ وَعَامٍ  
أَدْرَنَّا بِهَا الْكَأْسَ الرَّوِيَّةَ مَوْهِنًا مِنْ اللَّيْلِ حَتَّى أَنْجَابَ كُلُّ ظَلَامٍ <sup>(٢)</sup>  
فَمَا ذَرَّ قَرْنَ الشَّمْسِ حَتَّى كَانَتْهَا مِنْ الْعَيْنِ نَحْيَا أَحْمَدَ بْنَ هِشَامٍ

\*\*\*

وَاعْلَمْ أَنَّ لِلتَّشْبِيهِ حَدًّا ، لِأَنَّ الْأَشْيَاءَ <sup>(٣)</sup> تَشَابَهَ مِنْ وَجُودٍ ، وَتَبَايَنَ مِنْ  
وُجُودٍ ، فَإِنَّمَا يُنْظَرُ إِلَى التَّشْبِيهِ مِنْ أَيْنَ وَقَعَ <sup>(٤)</sup> ، فَإِذَا شَبَّهَ الْوَجْهَ بِالشَّمْسِ  
وَالْقَمَرِ <sup>(٥)</sup> فَإِنَّمَا يُرَادُ بِهِ <sup>(٥)</sup> الضِّيَاءُ وَالرُّوْنَقُ ، وَلَا يُرَادُ بِهِ <sup>(٥)</sup> الْعِظَمُ وَالْإِحْرَاقُ .  
قَالَ اللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ : ﴿ كَأَنَّهُنَّ بَيْضٌ مَكْنُونٌ ﴾ <sup>(٦)</sup> ، وَالْعَرَبُ تَشَبَّهَ النِّسَاءَ  
بِبَيْضِ النَّعَامِ ، تَرِيدُ نَقَاءَهُ وَرَقَّةَ لَوْنِهِ <sup>(٧)</sup> ، قَالَ الرَّاعِي :

كَأَنَّ بَيْضَ نَعَامٍ فِي مَلَا حِفْهَا إِذَا اجْتَلَاهُنَّ قَيْظٌ لَيْلُهُ وَمِدُّ <sup>(٨)</sup>

(١) ساقطة من ر . (٢) الموهن : نحو نصف الليل .

(٣) ر : « فالأشياء » ، وما أثبتته عن الأصل .

(٤) ر : « من حيث وقع » . (٥) ساقطة من ر .

(٦) سورة الصافات ٤٩ . (٧) ر : « ونضة لونه » .

(٨) الملاحف : الأغطية ، والومد : ندى يجيء في صميم الحر ؛ من قبل البحر مع سكون الريح .

انكشافاً فكانت منه<sup>(١)</sup> قُرْجَةً يسيرة بين السحابتين . تقول العرب : دام علينا الغيم ثم أفتقنا ، وإذا نظر إلى الشمس والقمر من فتق السحاب فهو أحسن ما يكون وأشدّه استنارة .

وقوله : « كلاً » ، يريد في سرعة ما بدا ثم غاب .

وقال الله عز وجل : ﴿ كَأَنَّهُنَّ الْيَاقُوتُ وَالْمَرْجَانُ ﴾<sup>(٢)</sup> ، وقال تبارك وتعالى : ﴿ كَأَمْثَالِ اللَّؤْلُؤِ الْمَكْنُونِ ﴾<sup>(٣)</sup> .

والمكنون : المصون ، يقال : كُنْتُ الشيء ، إذا صُنِّتَهُ . وأَكْنَنْتُهُ ، إذا أخفيتَه ، فهذا المعروف ، قال الله تبارك وتعالى : ﴿ أَوْ أَكْنَنْتُمْ فِي أَنْفُسِكُمْ ﴾<sup>(٤)</sup> وقد يقال : كُنَنْتُهُ ، أخفيتَه .

وقد قال جرير في يزيد بن عبد الملك ، وأمه عاتكة بنت يزيد ابن معاوية بن أبي سفيان :

الحزم والجود والإيمان قد نزلوا      على يزيد أمين الله فاحتلفوا<sup>(٥)</sup>  
ضخم الدسيعة والإيمان ، غرته      كالبندريلة كاد الشهر يفتصف<sup>(٦)</sup>

وقال ذو الرمة :

فياظبية الوغساء بين جلاجل      وبين النقا آنت أم أم سالم<sup>(٧)</sup>

(١) ر : « صفه » ، وما أثبتته عن الأصل ، س .

(٢) سورة الرحمن ٥٨ . (٣) سورة الواقعة ٢٣ .

(٤) سورة البقرة ٢٣٥ .

(٥) احتلفوا ، بالحاء المهملة ، من الحلف ، أي تحالفوا ، وفي س : « اختلفوا » تصحيف .

(٦) الدسيعة : الصطية ، سميت دسيعة لدفع المطى إليها مرة واحدة كما يدفع البعير جرتة دفعة واحدة .

(٧) الوغساء : الأرض اللينة ، وجلاجل : جبل بعينه .



مازاً ، وإن خفي ذلك على البصير ، قال الله جل وعز : ﴿ وترى الجبال تحسبها جامدة وهي تمر مر السحاب ﴾ (١)

\*\*\*

والعرب تشبه المرأة بالشمس ، والقدر ، والفصن ، والكثيب (٢) ،  
والغزال ، والبقرة الوحشية ، والسحابة البيضاء ، والذرة ، والبيضة ؛ وإنما  
تقصد من كل شيء إلى شيء .

قال ذو الرمة :

ومية أحسن الثقلين جيداً (٣) وسالفة وأحسنهم قدالاً (٤)  
فلم أرَ مثلاً نظراً وعيناً ولا أمَّ الغزال ولا الغزالاً  
تريك بياض غرَّتْها ووجهاً (٥) كقرن الشمس أفتق ثم زالاً  
أصاب خصاصة فبدأ كيلاً كلاً وانقل سائرهُ انغلالاً (٦)  
الجيد : العنق ، والسالفة : ناحية العنق ، والقدالان : للميتا القفا  
من الرأس

وقوله : « أفتق ثم زالاً » ، يقال : أفتق السحاب ، إذا انكشف .

(١) سورة النمل ٨٨

(٢) كلمة « الكثيب » ، ساقطة من ر ، وهي في الأصل ، س .

(٣) الديوان : « خدا » . (٤) الديوان : « وأحسنه » .

(٥) الديوان : « تريك بياض لبتها » .

(٦) أصاب قرن الشمس خصاصة ، أي تقق السحاب فبدأ منها كيلاً ، أي ضعيفاً ؛ ليس مبين .

الاضواء ، وانقل : دخل ، والانغلال : الدخول ، يقول : دخل في السحاب . (من شرح الديوان) .

وقالت ليلي الأخيلىة<sup>(١)</sup> :

كَأَنَّ قَتَى الْفَتَيَانِ تَوْبَةً لَمْ يُنْعَمْ      بِنَجْدٍ وَلَمْ يَطْلُعْ مَعَ الْمَتَفَوَّرِ  
وَلَمْ يَقْدَعْ الْخَضَمَ الْأَلَدَّ وَيَمْلَأْ أَلْ      جِفَانٌ سَدِيفًا يَوْمَ نَكْبَاءِ صَرْصَرِ<sup>(٢)</sup>  
السَّدِيفُ : شَقَقُ السَّامِ .

[ الرياح ومواقعها ]

والنَّكْبَاءُ : الرِّيحُ بَيْنَ الرِّيحَيْنِ ، لِأَنَّ الرِّيحَ أَرْبَعٌ ، وَمَا بَيْنَ كُلِّ رِيحَيْنِ  
نَكْبَاءٌ ، فَهِيَ ثَمَانٌ فِي الْمَعْنَى  
فَمَا بَيْنَ مَطْلَعِ سُهَيْلٍ إِلَى مَطْلَعِ الْفَجْرِ جَنُوبٌ ، وَإِنَّمَا تَأْتِي الْجَنُوبُ مِنْ جَبَلِ  
الْيَمَنِ ، قَالَ جَرِيرٌ :

وَحَبْدًا نَفَّحَتْ مِنْ يَمَانِيَةٍ      تَأْتِيكَ مِنْ جَبَلِ الرِّيَّانِ أُخْيَانًا<sup>(٣)</sup>  
وَإِذَا هَبَّتْ مِنْ تِلْقَاءِ الْفَجْرِ فَهِيَ الصَّبَا تَقَابِلُ الْقِبْلَةِ . فَالْعَرَبُ تَسْمِيهَا  
الْقُبُولَ ، قَالَ الشَّاعِرُ<sup>(٤)</sup> :

إِذَا قُلْتُ هَذَا حِينَ أَسْلُو يَهِيْجُنِي      نَسِيمُ الصَّبَا مِنْ حَيْثُ يَطْلُعُ الْفَجْرُ  
وَإِذَا أَتَتْ مِنْ قِبَلِ الشَّامِ فَهِيَ شَمَالٌ ، قَالَ الْفَرَزْدَقُ :  
مُسْتَقْبِلِينَ شَمَالَ الشَّامِ تَضْرِبُنَا      بِحَاصِبِ كَنْدِيفِ الْقَطَنِ مَنْشُورِ

(١) من كلمة تروى بها توبة بن الحمير . (٢) لم يقْدَعْ : لم يكف .

(٣) الريان : جبل من بلاد طى ، وفى ر : « من قبل الريان » .

(٤) هو أبو صخر الهذلى .



وقال ابن أبي ربيعة :

أَبْصَرْتُهَا لَيْلَةً وَنِسْوَتُهَا يَمْشِينَ بَيْنَ الْمَقَامِ وَالْحَجَرِ  
يَرْفَلْنَ فِي الرِّبْطِ وَالْمُرُوطِ كَمَا تَمْشِي الْهُوَيَّتِي سِوَا كِنِ الْبَقَرِ<sup>(١)</sup>  
فهذه تشبيهات غريبات مفهومة.

وقال أبو عبد الرحمن العطوى<sup>(٢)</sup> :

قَدْ رَأَيْنَا الْفَزَالَ وَالْغَصْنَ وَالنَّجْمَيْنِ شَمْسَ الضُّحَى وَبَذَرَ الظَّلَامَ  
فَوَحَقَّ الْبَيَانَ يَغْضُدُ الْبُرْ هَانَ فِي مَا قِطِ أَلَدَ الْخِصَامِ  
مَا رَأَيْنَا سِوَى الْحَبِيبَةِ شَيْئًا<sup>(٣)</sup> جَمَعَ الْحُسْنَ كُلَّهُ فِي نِظَامِ  
فَهِيَ تَجْرِي تَجْرَى الْأَصَالَةِ فِي الرَّأْيِ وَتَجْرِي الْأَرْوَاحِ فِي الْأَجْسَامِ

البرهان : الحجة ، قال الله عز وجل : ﴿ قُلْ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴾<sup>(٤)</sup> أى حَجَبَكُمْ . وَالْمَاقِطُ : موضعُ الحرب ، فضرِبَهُ مَثَلًا لِمَوْضِعِ  
الْمُنَاطَرَةِ وَالْمَحَاجَّةِ . وَالْأَلَدُ : الشَّدِيدُ الْخُصُومَةِ ، قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى :  
﴿ وَنُنذِرَ بِهِ قَوْمًا لُدًّا ﴾<sup>(٥)</sup> ، وَقَالَ : ﴿ وَهَوَّ الْأَدَّ الْخِصَامِ ﴾<sup>(٦)</sup> :

\* \* \*

(١) الرِّبْطُ : جمع رِبْطَةٍ ؛ وهى الملاءة غير ذات لفقين كلما لسبح واحد . وَالْمُرُوطُ : جمع مرط ، وهو كساء من صوف أو كتان .

(٢) س : وقال أحد الشعراء السكلمين المحدثين :

(٤) سورة البقرة ١١٠

(٣) ر : «سوى الملية» .

(٦) سورة البقرة ٢٠٤

(٥) سورة صريم ٩٧

نَوَضَّاتٌ وَضَوْءٌ حَسَنًا ، وَتَطْهَرَتْ طَهْرًا ، وَأُولِعْتُ بِالشَّيْءِ وَلَوْعًا ، وَإِنْ عَلَيْهِ الْقُبُولَا ، وَوَقَدَتِ النَّارُ وَقُودًا ، وَأَكْثَرُهُمْ يَجْعَلُ الْوَقُودَ الْحَطْبَ ، وَالْوَقُودَ الْمَصْدَرَ .

ويقال : الشَّمالُ ، على لغاتٍ سِتٍّ ، يقال : شَمَالٌ ، وشَأْمَلٌ ، وشَمَالٌ ، وشَمَلٌ وشَمْلٌ ، وشَأْمَلٌ ، غير مهموزٍ .

ويقال للشَّمال : الجِرْ بَيَاءٌ ، قال ابن أحمَر :

بَجَوْ مِنْ قَسَا ذَفِرِ الْخَزَامِي تَدَاعَى الْجِرْ بَيَاءٌ بِهِ بِالْحَنِيفَا<sup>(١)</sup>  
ويقال للجنوب : الأَزِيبُ .

ويقال للصَّبَا : القُبُولُ ، وبعضهم يجمعه للجنوب ، وهو في الصَّبَا أَشْهَرُ ، بل هو القولُ الصحيح والإيرُ ، والهَيْرُ ، والأَيْرُ ، والهَيْرُ ، قال الشاعر :

\* مَطَاعِيمُ أَيْسَارُ إِذَا الْهَيْرُ هَبَّتِ \*

فهذا يدلُّ على أنه الصَّبَا ، وذلك أنهم إنما يَتَمَدَّحُونَ بِالْإِطْعَامِ فِي الْمَشْتَا<sup>(٢)</sup>  
وَشَيْئَةِ الزَّمَانِ ، كما قال طَرَفَةُ :

نَحْنُ فِي الْمَشْتَا نَدْعُو الْجَفَلَى لَا تَرَى الْآدِبَ فِينَا يَنْتَقِرُ

الجَفَلَى : الْعَامَّةُ ، وَالنَّقَرَى : الْخَاصَّةُ وَالْآدِبُ : صَاحِبُ الْمَادَّةِ .

يُقال : مَادَّةٌ وَمَادَّةٌ لِلدَّعْوَةِ وَفِي الْحَدِيثِ : « إِنَّ الْقُرْآنَ مَادَّةٌ لِّلَّهِ »

(١) قسا : موضعٌ بالعالية ، وذفر ، من ذفر الطيب ، وهو اشتداد رائحته والخزامي :

نوع من العشب ، طويل العيدان ، صعب الورق .

(٢) ر : « المشتى » .



وهي تقابلُ الجنوب ، وكذلك قال امرؤ القيس :

فَتَوَضَّحَ فَاِلْمَقْرَآةِ لَمْ يَعْفُ رَسْمُهَا      لِمَا نَسَجَتْهَا مِنْ جَنُوبٍ وَشَمَالٍ

وإذا جاءت من دُبُرِ البيتِ الحرامِ فهي الدُّبُورُ ، وهي تهبُّ بشدةٍ ،  
والعربُ تسميها مَحْوَةً . عن أبي زيدٍ ، لأنها تَمْحُو السحابَ . وَمَحْوَةٌ معرفةٌ  
لا تنصرفُ ، فأما الأصمعيُّ فزعمَ أن « مَحْوَةٌ » من أسماءِ الشَّمالِ .  
وأنشدًا جميعاً :

قَدْ بَكَرَتْ مَحْوَةٌ بِالْعَجَاجِ      فَدَمَّرَتْ بَقِيَّةَ الرَّجَاجِ

الرَّجَاجُ : حاشيةُ الإبلِ وَضِعَافُهَا . وقال الأَعَشَى :

لَهَا زَجَلٌ كَحَفِيفِ الْحَصَا      وَصَادَفَ بِاللَّيْلِ رِيحاً دُبُورَ

\*\*\*

ولهذه الرياحُ أسماءٌ كثيرةٌ ، وأحكامٌ في العربية ، لأن بعضهم يجعلها  
نحوثاً ، وبعضهم يجعلها أسماءً ، وكذلك مَصَادِرُهَا تحتاجُ إلى الشرح والتفسير .  
ونحن ذاكرون ذلك في عَقِبِ هذا الباب ، إن شاء الله .

يقالُ : جَنَبَتِ الرِّيحُ جُنُوباً ، وَشَمَلَتْ شَمُولاً ، وَدَبَّرَتْ دُبُوراً ،  
وَصَبَّتْ صُبُوراً ، وَسَمَّتْ سُمُوماً ، وَحَرَّتْ حُرُوراً ، مَضْمُومَاتُ الْأَوَائِلِ .  
فإذا أردتَ الأسماءَ فتحتَ أوائِلَها ، فقلتَ : جَنُوبٌ ، وَشَمُولٌ ، وَسَمُومٌ ،  
وَدُبُورٌ ، وَحُرُورٌ .

ولم يأتِ من المصادرِ شيءٌ مفتوحُ الأولِ ، إلا أشياءٌ يسيرةٌ ، قالوا :

فهذا يكونُ على النعت أجودَ ، لأنه أو ضحه بـ « يمانية » ، ولا تكون  
ليمانية إلا نعتاً ، لأنها منسوبةٌ فأما الحريقُ فهي الشديدة من كل ربح ،  
قال حميد بن ثور :

مثنوى حرامٍ والمطى كأنه قنأ مسندٌ هبتَ لمنَّ حريق  
والبليلُ : الباردة من كل ربح <sup>(١)</sup> ، وأصلُ ذلك الشمالُ .

[ لجرير في بني مجاشع ]

قال جرير <sup>عنه</sup> يعبرُ بني مجاشع يخذلَانهم الزُّيزَ بنَ العوامِ في كلمةٍ  
يقول فيها :

إني تذكركمُني الزُّيزَ حمامةٌ تدعو بأعلى الأيكتين هديلاً  
يا لطفَ نفسي إذ يفرُّك حبلهم هلاً اتخذت على القيون كفيلاً  
قالت قريش ما أدلُّ مجاشعاً جاراً وأكرمَ ذا القليل قتيلاً !  
أفبعدَ مثرَ ككم خليلَ محمدٍ ترجو القيونُ مع الرسولِ سبيلاً !  
أفتي الندى وفتي الطعانِ غررتهم وأخا الشمالِ إذا تهبُّ بليلاً

ويروى أن أحيحة بن الجلاح الأنصاري — وكان يُبخلُ — كان <sup>(٢)</sup>  
إذا هبتِ الصُّبا طلعَ من أطعمه <sup>(٣)</sup> ، فنظرَ إلى ناحية هبوبها ، ثم يقولُ لها  
هبي هبوبك ، فقد أعددتُ لك ثلثمائة وستين صاعاً من عَجْوَةٍ ، أدفعُ

(١) ر : « الرياح » .

(٢) ساقطة من ر .

(٣) الأظم : الحصن بيني بالحجارة .



قال أهل العلم : معناه مدعاة الله ، وليس من الأدب . وأكثر  
المفسرين قالوا القول الأول ، وكلاهما في العريضة جائز ، ويدل على  
القول الأول قول رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أنا الجفنة الغراء » ،  
أى التى يجتمع الناس عليها ويدعون إليها ، ويقال فى الدعوة : أدبه بأدبه  
أدباً ، إذا دعاه ، قال الشاعر :

وما أصبح الضحك إلا كخالع عصانا فأرسلنا المنية تأدبه

\*\*\*

وقولنا فى الرياح : إنها تكون أسماء ونعوتاً نفسره إن شاء الله  
يقول أكثر العرب : هذه ريح جنوب ، وريح شمال ، وريح دبور ، فتجعل  
جنوباً ، وشمالاً ، ودبورا ، وسائر الرياح نعوتاً قال الأعشى :

لها زجل كفيف الحصا د صادف بالليل ريحا دبورا  
وقال زهير :

مكَلَّلٌ بأصولِ النَّبتِ تَنْسِجُهُ رِيحٌ شَمَالٌ لِّضَاحِي مَائِهِ حَبْكٌ (١)  
وقال جرير :

\* رِيحٌ خَرِيقٌ شَمَالٌ أَوْ يَمَانِيَّةٌ \*

(١) مكَلَّل : محاط ، وضاحى مائه : ظاهره ، وحبك : جمع حبكة ؛ وهى الطريقة ، يصف  
ماء أحاط به النبات ، وقد ضربته الريح فأظهرت فيه تسكرا .

إِذَا هَبَّتْ رِيَّاحُ أَبِي عَمِيلٍ دَعَوْنَا عِنْدَ هَبَّتِهَا الْوَلِيدَا<sup>(١)</sup>

\*\*\*

وَمَنْ جَعَلَ الشَّامَ ، وَالْجَنُوبَ أَسْمَاءَ لَمْ يَصْرِفَهَا إِذَا سُمِّيَ بِشَيْءٍ مِنْهَا  
رَجُلٌ ، لِأَنَّكَ إِذَا سُمِّيتَ رَجُلًا مَذْكُورًا بِاسْمٍ مُؤَنَّثٍ عَلَى أَرْبَعَةِ أَحْرَفٍ فَصَاعِدًا  
لَا عَلَامَةَ لِلتَّأْنِيثِ فِيهِ لَمْ تَصْرِفْهُ فِي الْمَعْرِفَةِ ، وَصَرَفْتَهُ فِي النِّكَرَةِ ، نَحْوَ عَنَاقٍ ،  
وَأَتَانٍ ، وَعَقْرَبٍ ، وَإِنْ كَانَ نَعْتًا انْصَرَفَ ، لِأَنَّكَ إِذَا سُمِّيتَ رَجُلًا مَذْكُورًا  
بِنَعْتٍ مُؤَنَّثٍ لَا عَلَامَةَ فِيهِ صَرَفْتَهُ ، لِأَنَّهُ مَذْكُورٌ نَعْتًا بِهِ الْمُؤَنَّثُ ، نَحْوَ حَائِضٍ ،  
وَطَالِقٍ ، وَمُتَنَمٍّ ، وَمُرَضِّعٍ .

وَإِذَا ذَكَرْنَا مِنَ الْبَابِ شَيْئًا فَلَمْ نَذْكُرْهُ مِنْهُ فَعَلَى مَجْرَاهِ وَمِنْهَاجِهِ . قَالَ  
الشَّاعِرُ ، فَجَعَلَ مَا وَصَفْنَا أَسْمَاءَ :

حَالَتْ وَحِيلَ بِهَا وَغَيَّرَ آيَهَا طُولُ الْبَلَى تَجَرَّى بِهِ الرَّيْحَانُ<sup>(٢)</sup>  
رِيحُ الشَّامِ مَعَ الْجَنُوبِ وَتَارَةً رِيحُ الرِّيحِ وَصَائِبُ التَّهْتَانِ<sup>(٣)</sup>

(١) بعده في زيادات ر :

طَوِيلَ الْبَاعِ أَيْصَ غَبْشِيمًا أَعَانَ عَلَى رَوْثِهِ لَيْدَا  
بِأَسْمَالِ الْهَضَابِ كَأَنَّ رَكْبًا عَلَيْهَا مِنْ بَنِي حَامٍ قَعُودَا  
أَبَا وَهَبٍ جَزَاكَ اللَّهُ حَيْرًا مَحْرَمًا هَا وَأَطْعَمَنَا التَّرِيدَا  
فَعِدَّ أَنْ الْكَرِيمَ لَهُ مَعَادٌ وَظَنَى مَنْ أَرَوَى أَنْ يَعُودَا

فَقَالَ لَهَا لَيْدَا . أَحْبَبْتَ يَا بَنِي ، لَوْلَا أَنَّكَ سَأَلْتَ ، فَقَالَتْ : إِنْ الْمَلُوكُ لَا يَسْتَحْيُ مِنْ مَسْأَلَتِهِمْ ،  
فَقَالَ لَهَا : يَا بَنِي ، وَأَنْتِ فِي هَذَا أَسْمَرُ .

(٢) حَالَتْ : أَتَى عَلَيْهَا حَوْلٌ . حِيلَ بِهَا ، أَيْ أَحْبَبْتَ عَمَّا كَانَتْ عَلَيْهِ ، وَالْآيُ : جَمْعُ آيَةٍ .

(٣) الرِّيحُ : جَمْعُ رِيحَةٍ ، وَهُوَ الْمَطَرُ الضَّعِيفُ .



إلى الوليد منها خمس تمرات ، فيردُّ علىَّ منها ثلاثاً ، أى لصلابتها ، بعد جهدٍ ما يلوِّكُ منها اثنتين .

[ من أخبار ليث بن ربيعة ]

وكان ليث بن ربيعة بن مالك بن جعفر بن كلاب شريفاً في الجاهلية والإسلام ، قد نذرَ ألاَّ تهبَّ الصَّبا إلَّا نحرَ وأطعمَ حتى تنقضى ، فهبت في الإسلام<sup>(١)</sup> ، وهو بالكوفة مقترٍ مُمَلِّقٍ ، فلم بذلك الوليد بن عقبة بن أبي معيط بن أبي عمرو بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف - وكان وإليها لعثمان بن عفان ، وكان أخاه لأمه ، وأمهما أروى بنت<sup>(٢)</sup> كرز بن حبيب ابن ربيعة بن عبد شمس<sup>(٣)</sup> ، وأمُّ أروى البيضاء بنت عبد المطلب - فخطب الناس وقال : إنكم قد عرقتُم نذرَ أبي عقيل ، وما وَكَّدَ على نفسه ، فأعينوا أخاكم ، ثم نزلَ فبعث إليه بمائة ناقه<sup>(٤)</sup> وبعث الناس ، ففَضَى نذره ، ففى ذلك تقول ابنة ليث :

(١) ر : ه بالاسلام .

(٢) ر : ه ابنة .

(٣) حاشية الأصل : ه غلط أبو العباس بتقديم حبيب وتأخير ربيعة .

(٤) زيادات ر : ه وأبيات يقول فيها :

أَرَى الْجَزَارَ تُشْحِذُ مَدْيَتَاهُ إِذَا هَبَّتْ رِيَّاحُ أَبِي عَقِيلٍ

طَوِيلُ الْبَاعِ أَيْصُ جَعْفَرِيٍّ كَرِيمُ الْمَجْدِ كَالسَّيْفِ الصَّقِيلِ

وَفِي ابْنِ الْجَعْفَرِيِّ مِمَّا لَدَيْهِ عَلَى الْعِلَاتِ وَالْمَالِ الْقَلِيلِ

فلما أنه قال : جرى الله الأمير حيرا ، قد عرف الأمير أني لا أقول شعراً ، ولكني أخرجي بأبغية ، فخرجت خماسية ، فقال لها : أجيبي الأمير ، فأقبلت وأدبرت .

فهذه جملة هذا الباب، فأما قياسه وشرحه فقد أتينا عليه في الكتاب  
(المقتضب)

\* \* \*

ويقال<sup>(١)</sup> في أكثر الكلام: هَبَّتْ جَنُوبًا، وهَبَّتْ شَمَالًا، فَيُسْتَفْنَى<sup>(٢)</sup>  
عن ذكر الريح، وهذا مما يؤكد أنها نفوت، لأن الحال إنما بابها أن تقع  
فيما يكون وصفًا<sup>(٣)</sup> قال جرير:

هَبَّتْ شَمَالًا فَذَكَرِي مَا ذَكَرْتُكُمْ      عِنْدَ الصَّفَا إِلَى شَرْقِيَّ حَوْرَانَا  
وقال الآخر:

فَأَيُّ حَيٍّ إِذَا هَبَّتْ شَامِيَّةٌ      وَاسْتَدْقَا الْكَلْبُ بِالْمَأْسُورِ ذِي الذَّنْبِ  
المَأْسُورُ، يعني قَتَبًا<sup>(٤)</sup>، وإنما الْأَسْرُ الشَّدُّ بِالْقَدِّ<sup>(٥)</sup> حتى يُحْكَمَ، وإنما قيل  
الْأَسِيرُ مِنْ ذَا، لَأَنَّهُ كَانَ يُشَدُّ بِالْقَدِّ، ثم قالت العرب لكلِّ مُحْكَمٍ  
شديد أسير، قال الله تبارك وتعالى: ﴿نَحْنُ خَلَقْنَاهُمْ وَشَدَدْنَا أَسْرَهُمْ﴾<sup>(٦)</sup>  
وقوله: «ذِي الذَّنْبِ» يعني الفضول التي وَسَّعَتْهُ وَأَسْبَغَتْهُ، يُقَالُ:  
غَبِيطٌ مُذَابُّ أَيُّ ذُو ذَنْبٍ، أَيُّ مُوسَعٍ، وَالْغَبِيطُ: مَرَكَبٌ مِنْ  
مَرَائِبِ النِّسَاءِ.

(١) ر: «وتقول» ( ) ر: «فستفنى»

(٣) ر: «نعتا»

(٤) القتب: رحل على قدر السنام.

(٥) القد: سير يقد من جلد غير مدبوغ

(٦) ر: «شديد الأسر» (٧) سورة الإنسان ٢٨



وقد أنشدوا بيتَ رَهَّيرَ :

\* رِيحُ الْجَنُوبِ لِضَاحِي مَائَةِ حُبُكُ \*

وقولنا : لَا عَلَامَةَ فِيهِ لِلتَّائِيثِ . لتعرّفَ كيفَ حُكِمَ علاماتِ التَّائِيثِ .  
لأنّ ذلكَ إنما يكونُ على ضربَينِ :

فما كانت فيه أَلِفُ التَّائِيثِ مقصورةً أو ممدودةً فغيرُ منصرفٍ في معرفٍ  
ولا نكرةٍ ، لمذكّرٍ كان أو مؤنثٍ . فالمقصودُ نحوُ حُبْلَى ، وَسَكْرَى .  
وما أشبه ذلكَ . والممدودُ نحوُ حمراءَ ، وصفراءَ ، ومهراءَ ، وما أشبه ذلكَ .

فإن كانت ممدودةً لغيرِ التَّائِيثِ انصرفَ إذا كان للمذكّرِ في المعرفةِ  
والنكرةِ . زائداً كان أو أصلياً ، فالأصليُّ نحوُ سِقَاءٍ ، وَغِذَاءٍ ، وَجِذَاءٍ ، وَرِدَاءٍ -  
والزائدةُ نحوُ عِلْبَاءٍ ، وَحِرْبَاءٍ ، وَقَوْبَاءٍ ، يافتي . وَمَنْ قَالَ : قَوْبَاءُ - يافتي -  
أَنْتَ وَلَمْ يَصْرِفْ ، لأنَّ الأولى مُلْحَقَةٌ ، وهذه للتَّائِيثِ . فأما الألفُ المقصورةُ  
التي لغيرِ التَّائِيثِ ، فإن كانت أصليةً انصرفتْ في المذكرِ . نحوُ مَلْهَى ،  
وَمَغْزَى . وَمُشْتَرَى .

وإن كانت زائدةً لغيرِ التَّائِيثِ انصرفتْ في النكرةِ ، ولم تنصرفْ  
في المعرفةِ . نحوُ أَرْطَى . وَعَلَقَى ، فيمن جعل الواحدَ عِلْقَةً .

وأما ما كانت فيه هاءُ التَّائِيثِ فهو منصرفٌ في النكرةِ ، وغيرُ منصرفٍ  
في المعرفةِ ، لمذكّرٍ كان أو مؤنثٍ ، عربياً كان أو أعجمياً .

النهار لا تعريج فيه . قال أبو عبيدة : هو سيرُ النهار ، والإنشاد : سيرُ الليل  
لا تعريس فيه ، وأنشد لسلامة بن جندل :

يومان يومٌ مقاماتٍ وأنديةٍ ويومٌ سيرٌ إلى الأعداء تأويب  
وإنما يعني ربحاً ، وقوله : نِسْعٌ : أى شمال . والعِصَاهُ : شجر ضخم<sup>(١)</sup> ،  
فبعض العرب يقول للواحدة : عِصَاهَةٌ ، وللجميع : عِصَاهٌ ، على وزنٍ وجاجةٍ  
ودجاجٍ ، وبعضهم يقول للواحدة : عِصَةٌ ، فيقول فى الجمع عِصَوَاتٌ ،  
وعِصَّاتٌ ، فسكون من الواو ومن الهاء ، قال الشاعر :

هــذا طريقٌ يَأْزُمُ المَآزِمَا وَعِصَوَاتٌ تَقْطَعُ اللِّهَازِمَا<sup>(٢)</sup>

ونظيرُ عِصَةٍ ، سَنَةٌ ؛ على أن الساقطَ الهاء فى قول بعض العرب ، والواوُ  
فى قول بعضهم ، تقول فى جمعها سنوات ، وسانيتُ الرَّجُلَ . وبعضهم يقول :  
سنوات ، وأكرتُه مِسانَةً .

وهذا الحرفُ فى القرآن يُقرأ على ضربٍ ، فمن قرأ : ﴿ لَمْ يَتَسَنَّهْ وَانْظُرْ ﴾<sup>(٤)</sup>  
فوصل بالهاء - فهو مأخوذٌ من : مَانَنْتُ ، التى هى سُنَّيْهَةٌ ، ومن جعله من الواو  
قال فى الوصل : ﴿ لَمْ يَتَسَنَّ وَانْظُرْ ﴾<sup>(٥)</sup> فإذا وقف قال : ﴿ لَمْ يَتَسَنَّهْ ﴾ فكانت  
الهاء زائدةً لبيان الحركة ، بمنزلة الهاء فى قوله : ﴿ فَبِهْدَاهُمْ أَقْتَدَهُ ﴾<sup>(٥)</sup> .  
و ﴿ كِتَابِيَّةٌ ﴾<sup>(٦)</sup> و ﴿ حِسَابِيَّةٌ ﴾<sup>(٧)</sup> والمعنى واحدٌ ، وتأويله : لم تَغَيَّرْهُ

(١) ر : « شجرة ضخمة » .

(٢) المآزم : جمع مأزم ؛ وهو الطريق بين جبلين ، واللاهزم : جمع لهزمة وهى ماتحت  
الأذن من أعلى الأذن .

(٣) ر : « فى قول بعضهم » .

(٥) سورة الأنعام ٩٠

(٤) سورة البقرة ٢٥٩

(٧) سورة الحاقة ٢٠

(٦) سورة الحاقة ١٩



[ لأوس بن حجر ]

وقال أوس بن حجر ، في شدة البردِ وغلبة الشمال ، يرزني فضالة  
ابن كعدة الأسدي :

والحافظ الناس في قحوط إذا لم يُرسِلوا تحت عائذ رُبْعاً  
وعزّت الشمالُ الرياح وقد أَمسى كَميعُ الفتاة مُلتَفِعاً<sup>(١)</sup>  
وكانت الكاعبُ المنعمُ الحسناء في زادِ أهلها سُبْعاً

تحوط ، وقحوط ، وكحل ، وحجرة : أسماء للسنة المجديّة . والعائذ : الخديثة  
النّساج ، فتتخرّ أولادها في السنة المجديّة إبقاءً على البائها وشحومها . والرُّبْعُ  
الذي يُفتَحُ في الربيع ، والهَبْعُ : الذي يُفتَحُ في الصيف ، يقال : ما له هُبْعٌ  
ولا رُبْعٌ ، وإنما سُمي : هُبْعاً ، لأن الرُّبْعَ أَمِنُ منه فيمشي مع أمهاته<sup>(٢)</sup> .  
ولا ياحقنّ الهَبْعُ إلا باجتهادٍ فيستعينُ بعنقه في المشي ، يقال إذا فعل ذلك :  
هَبَعَ يَهْبَعُ .

\*\*\*

ويقال للريح الشمال : نِسع ، ومُسع ، قال الهذلي :

قد حال دون دريسيه مؤوِّبة نِسع لها بعضاه الأرض تهزير<sup>(٣)</sup>

الدريسان : ثوبان خلقان . ومؤوِّبة ، مفعلة ، من التأويب ، وهو سير

(١) الكميع : الضجيج .

(٢) كذا في الأصل ، س ، وفي ر : ه أمهاتها .

(٣) للمتخل ، ديوان الغنليين : ١٦

[ لرجل في المجاء ]

وقال رجلٌ يهجو رجلاً :

لو كنتَ ريمًا كانت الدُّبُورَا      أو كنتَ غنمًا لم تكن مطيرًا  
أو كنتَ ماءً لم تكن طهورًا      أو كنتَ مُخًا كنتَ مُخًا ريرًا  
\* أو كنتَ برذاً كنتَ زمهريرًا \*

الرَّيْرُ : المنخ الرقيق ، يقال : مُخٌّ ريرٌ ورارٌ ، في معنى واحد .  
وقال السُّلَيْكُ :

\* بصيدك قافلًا والمنخ رارٌ \*

وقال آخرُ :

لو كنتَ ماءً لم تكن بهذبٍ      أو كنتَ سيفًا كنتَ غيرَ عَصَبٍ  
أو كنتَ لحماً كنتَ لحمَ كلبٍ      أو كنتَ عيرًا كنتَ غيرَ نَدْبٍ<sup>(١)</sup>

[ للسليك يرثي فرسه ]

فأما قولُ السُّلَيْكِ فإنه يرثي فرسه ، وكان يقال له النِّحَامُ ، فقال :  
كَأَنَّ قَوَائِمَ النِّحَامِ لَمَّا      تَحَمَّلَ صُحْبَتِي أَصْلًا مَحَارُ  
على قَرْنَاءٍ عَالِيَةٍ شَوَاهُ      كَأَنَّ بِيَاضَ غُرَّتِهِ خِمَارُ  
وما يُذْرِيكَ مَا فَقَرَى إِلَيْهِ      إِذَا مَا الْقَوْمُ وَلَّوْا أَوْ أَغَارُوا  
وَيُخْضِرُ فَوْقَ جُنْدِ الْخَضِرِ نَصًّا      يَصِيدُكَ قَافِلًا وَالْمَنخُ رَارُ

(١) الندب : الخفيف السريع



السُّنُونُ ، ومن لم يَقْصِدْ إلى السَّنة ، قال : لم يَتَأَسَّنْ . والآسِنْ : المتغَيِّرُ ، قال الله  
جل وعزَّ : ﴿ فِيهَا أَنْهَارٌ مِنْ مَاءٍ غَيْرِ آسِنٍ ﴾ " ، ويقال : آسِنْ في هذا المعنى ،  
كما يقال : رجل حَازِرٌ وحَذِرٌ .

\*\*\*

ويقال للريِّحِ الْجَنُوبُ : النَّعَامَى ، قال أبو ذؤَيْبٍ .

مَرَّتُهُ النَّعَامَى فَلَمْ يَعْتَرِفْ خِلَافَ النَّعَامَى مِنَ الشَّامِ رِيحًا

ومعنى « مَرَّتُهُ » استَدْرَجَتْهُ . وفي الحديث : « مَا هَبَّتْ الرِّيحُ الْجَنُوبُ  
إِلَّا أَسَالَ اللَّهُ بِهَا وَاِدِيَا » .

وقال رجلٌ يمدحُ رجلاً :

فَتَى خَلَقَتْ أَخْلَاقَهُ مُطْمَئِنَّةً لَهُ نَفَحَاتُ رِيحَيْنِ جَنُوبُ

يريدُ أن الجنُوبَ تأتي بالمطر والندى .

والعربُ تَكْرَهُ الدُّبُورَ ، وفي الحديث أن رسول الله صلى الله عليه وسلم

قال : « نُصِرْتُ بِالصَّبَا ، وَأُهْلِكْتُ عَادٌ بِالدُّبُورِ »

وقلما يكون بالدُّبُورِ المطرُ ، لأنها تُجْعَلُ السَّحَابَ ، ويكونُ فيها

الرَّهَجُ وَالغَبَرَةُ ، ولا تَهْبُ إِلَّا أَقْلٌ ذَاكَ إِلَّا بِشِدَّةٍ ، فَكَادُ تَقْلَعُ الْبُيُوتَ وَتَأْتِي

على الزُّرُوعِ

«الهُبُوبِ : « اللهم اجعلها رياحاً ولا تجعلها ريحاً » ، فإن العرب تقول : لا تُلْقَحُ السحابُ إلا من رياح . وتصديقُ ذلك قول الله عز وجل : ﴿ الله الذي يُرْسِلُ الرِّيحَ فَتُثِيرُ سَحَاباً ﴾<sup>(١)</sup> وقول النبي صلى الله عليه وسلم : « إذا هبتْ بِحَرِيَّةٍ ثم تَذَاءَبَتْ » قال الشاعر :

\* تَسُحُّ إِذَا تَذَاءَبَتْ الرِّيحُ \*

يقول : إذا تقابلت ، يقال : تَذَاءَبَتْ الرِّيحُ ، وَتَنَاحَتْ ، أى تقابلت . وَتَنَاحَ الشَّجَرُ ، إذا قابلَ بعضه بعضاً ، وإنما سميت النائمة نائمة ، لأنها تُقابلُ صاحبها

فإذا خَلَصَتِ الرِّيحُ عندهم دُبُوراً فهي من جنس البوار ، وإذا خَلَصَتْ مِمَّا لَا شَتَوِيَّةَ فِيهِ من آيات الجذب ، ومن ثمَّ تقولُ العربُ : فلا يُطْعَمُ في الشَّامِ ، كما تقولُ : يُطْعَمُ في المَحَل . قال أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ : « وَعَزَّتِ الشَّامُ الرِّيحَ » أى غلبتها ، فكانت أقوى منها ، فلم تدع لها موضعاً وقوله : ﴿ وَعَزَّيْ فِي الْخَطَابِ ﴾<sup>(٢)</sup> أى غلبني في المُخَاطَبَةِ والخصومة ، ومن أمثال العرب : « من عَزَّ بَزَّ » وتأويله : مَنْ غَلَبَ اسْتَلَبَ<sup>(٣)</sup> ، قالت الخنساء : كَأَنَّ لَمْ يَكُونُوا حَيَّيْ يُتَّقَى إِذِ النَّاسُ إِذْ ذَاكَ مَنْ عَزَّ بَزَّ

(١) سورة الروم ٤٨

(٢) سورة ص ٢٣

(٣) ر : « سلب » .



قوله :

\* كَانِ قَوَائِمُ النَّعَامِ لَهَا \*

الحارة : الصَّدَقَةُ ، يريدُ المَلَّاسَةَ ، وأنه قد ارتفعت قوائمه للصوت .  
والأصلُ : جمع أصِيل ، والأصِيلُ العَشِيُّ ، يقال : أصِيلٌ وَأَصْلٌ ، مثل :  
قَضِيبٌ وَقَضْبٌ ، وجمعُ أَصَالٍ ، وهو جمعُ الجمعِ ، وتقديره : عُنُقُ  
وَأَعْنَاقُ ، وَطَنْبٌ وَأَطْنَابٌ ، ويقال في جمع أصيلة أصائل ، مثلُ خَلِيفَةٍ  
وخلَائِفَ ، قال الأعشى :

\* وَلَا بِأَحْسَنَ مِنْهَا إِذَا دَنَا الْأَصْلُ <sup>(١)</sup> \*

وقال أبو ذؤيب :

لَعَمْرِي لَأَنْتَ الْبَيْتُ أَكْرَمُ أَهْلِهِ وَأَقْعَدُ فِي أَفْيَاقِهِ بِالْأَصَائِلِ

وقرأه ، ممدودة : اسم موضع . وشواهد : قوائمه . وقد فسرناه قبل  
هذا . وقوله : « وَلَوْ أَوْ أُنْجَارُوا » إذا طَلَبُوا أَوْ هَرَبُوا . وقوله : « يَصِيدُكَ »  
أى يَصِيدُكَ ، يقال : صِيدْتُكَ ظَبِيًّا ، قال الله عز وجل : ﴿ وَإِذَا كَانُوا مِنْهُمْ  
أَوْ وَزَنُوهُمْ يُخْسِرُونَ ﴾ <sup>(٢)</sup> أى كَالُوا لَهُمْ ، أَوْ وَزَنُوا لَهُمْ ، يقال :  
كَلْتِكَ وَوَزَنْتَكَ ، لأنه قد قال تعالى أَوَّلًا : ﴿ إِذَا أَكْتَلُوا عَلَى النَّاسِ  
يَسْتَوِفُونَ ﴾ <sup>(٣)</sup> .

فأما ما جاء في الحديث من قول رسول الله صلى الله عليه وسلم عند

(١) صدره :

\* يَوْمًا بِأَطْيَبَ مِنْهَا نَشْرَ رَائِحَةٍ \*

(٣) سورة الشفيع ٢

(٢) سورة الطغين ٣

وقال سلامة بن جندل :

يقولُ تحبُّسُها أذى لِمَرَّتِها ولو تداعى بئكَ كلُّ مَحْلُوبٍ<sup>(١)</sup>

يقولُ : إنَّ مَحْبِسَ الإبلِ على ضرٍّ ونقاتلَ عنها فهو أذى بأن تَعِزَّ فترتَعَ  
فما تَسْتَقْبِلُ ، وإن ذهبت ألبانها ، لأننا إن أطردناها<sup>(٢)</sup> "وهربنا طمعَ فينا  
واستدُّ لنا ، ويقال في الكلام : رجلٌ عَيَّ بَكِيٌّ .

وقال أبو العباس : وهذا الغنوى : إذا قابل<sup>(٣)</sup> بقيلته آلَ بَدْرٍ فقد أعظمَ

الفرية ، وبلغ في البهتِ ، وأشمتَ العدوَّ جُمهورِ قيسٍ ، وصارَ بهم إلى  
قول<sup>(٤)</sup> الأخطل :

وقد سرَّني من قيسٍ عيلانَ أني رأيتُ بني العجلانِ سادوا بني بَدْرٍ

\* \* \*

وكان زيادٌ يقولُ - وهو الغايةُ في السياسة - أوصيكم بثلاثةٍ : العالم<sup>(٥)</sup>

والشريفِ ، والشيخِ ، فوالله لا أوتي بوضعٍ سَبِّ شريفًا ، أو شابٍّ وثبَّ  
بشيخٍ ، أو جاهلٍ امتن<sup>(٦)</sup> عالمًا إلا عاقبتُ وبالغتُ .

[ لمارة بن عقيل يهجو بني أسد ]

وقال عمارة لبني أسد بن خزيمه :

يا أيُّها السَّائِلُ عَمْدًا لأخبرَهُ بذاتِ نفسِي وأيدي اللهِ فوقَ يَدَيِ  
إنَّ تَسْتَقِمَّ أسدٌ ترشَّدَ وإن شَغِبَتْ فلا يَلُمُّ لأمِّه إلا بني أسدٍ

(١) ر : « وإن تداعى » .

(٢) أطردناها : أمرنا بطردها ، وفي ر : « طردناها » .

(٣) ر : « إلى ما قال » .

(٤) ر : « حاول » .

(٥) ر : « امتحن » .

(٦) ر : « بالعالم » .



[ بين غنوى وفزارى ]

قال أبو العباس : وحدثني عمرو بن بحر الجاحظ قال : رأيت رجلاً من غنى يُفاخر رجلاً من بني فزارة ، ثم أحد بني بذر بن عمرو ، وكان الغنوى متمكناً من لسانه ، وكان الفزارى بكياً<sup>(١)</sup> فقال<sup>(٢)</sup> الغنوى : ماؤنا من بين الرقيم إلى كذا ، وهم جيراننا فيه ، فنحن أقصر منهم رشاء ، وأعذب منهم ماء ، لنا ريف السهول ومعاقل الجبال . وأرضهم صبخة ، ومياههم أملاخ ، وأرشييتهم طوال ، والعرب<sup>(٣)</sup> من عزبز ، فبِعزنا ما تخيرنا عليهم ، وبذلهم ما رضوا منا<sup>(٤)</sup> بالضم .

وقوله : « كان الفزارى بكياً » يقول : غير قادر على الكلام ، وأصل ذلك في الحلب ، يقال : ناقة غزيرة وناقة بكى ، وهي ضد الغزيرة ، أى قليلة اللبن ، ودهين وصمرد ، فى معنى ، يقال : بكأت الشاة والناقة ، وبكوت ، قال الشاعر :

فإذا ما حاردت أو بكوت فُضَّ عن خاتم أخرى طينها<sup>(٥)</sup>

(١) ز : بكيا ، وما أثبتته عن الأصل .

(٢) ر : « قال » وما أثبتته عن الأصل .

(٣) ر : « والعرب عن عزبز » ، س : « والعرب إذ ذاك من عزبز » ، وما أثبتته عن الأصل .

(٤) كذا فى الأصل ، س ، وفى ر : « عنا » .

(٥) هو عدى بن زيد ؛ وقبله

ولنا باطية مملوكة جونة يتبعها برزينا

البرزين : إناء يتخذ من قشر الطلع ، والحرداء فى القوائم ؛ إذا مشى البعير ففص قوائمه ؛ فضرِبَ بهن الأرض كثيراً ، وانظر اللسان ٤ : ١٢٣ ، ١٨ : ١٩٦ .

مَعْتَلٌ بِرَفْعَةٍ نَفْسِهِ<sup>(١)</sup> عَنْ خَصْمِهِ ، وَبَعْضُهُمْ كَانَ يَسُبُّهُ الرَّجُلُ الرَّكِيكُ مِنْ  
الْعَشِيرَةِ فَيُعْرِضُ عَنْهُ<sup>(٢)</sup> وَيَسُبُّ سِدَّ قَوْمِهِ ، وَكَانَتِ الْجَاهِلِيَّةُ رُبَّمَا تَطْلُقُ  
بِقِي الذُّحُولِ<sup>(٣)</sup> ، قَالَ الرَّاجِزُ :

إِنَّ بَحِيلًا كَلَّمَا هَبَّانِي      مِتُّ عَلَى الْأَغْطَشِ أَوْ أَبَانَ  
أَوْ طَلَحَةِ الْخَيْرِ فَتَى الْفِتْيَانِ      أَوْلَاكَ قَوْمٌ شَأْنُهُمْ كَشَانِي  
مَانَلَتْ مِنْ أَعْرَاصِهِمْ كَفَانِي      وَإِنْ سَكَتُ عَرَفُوا إِحْسَانِي

وَقَالَ أَحَدُ الْمُخَدَّثِينَ :

إِنِّي إِذَا هَرَّ كَلْبُ الْحَيِّ قَلْتُ لَهُ      اسْلَمْ ، وَرَبِّكَ مَخْنُوقٌ عَلَى الْجَرَرِ  
قَوْلُهُ : « اسْلَمْ » فَاسْتَأْنَفَ بِالْألفِ الْوَصْلَ ، لِأَنَّهُ النِّصْفُ الْأَوَّلُ مَوْقُوفٌ عَلَيْهِ .

قَالَ الشَّاعِرُ :

وَلَا يُبَادِرُ فِي الشِّتَاءِ وَلِيدُنَا<sup>(٤)</sup>      الْقِدْرَ يُنْزِلُهَا بَغِيرَ جِعَالٍ  
الْجِعَالُ : الَّذِي تَنْزَلُ<sup>(٥)</sup> بِهِ الْبُرْمَةُ ، وَرُبَّمَا تُوقِيَتْ بِهِ حَرَارَتُهَا .  
قَالَ الرَّاجِزُ :

لَا نَسَبَ الْيَوْمَ وَلَا مُخَلَّةً<sup>(٦)</sup>      أَسْمَعَ الْخَرَقُ عَلَى الرَّاقِعِ  
وَهَذَا كَثِيرٌ غَيْرُ مَعِيهِ .

\*\*\*

(١) ر ، س : « برفعة نفسه » ؛ وهذه رواية الأصل .

(٢) كلمة « عنه » ساقطة من ر . (٣) الذحول : جمع ذحل ؛ وهو التآمر .

(٤) ر : « وليدها » .

(٥) ر : « الذي يوضع فيه البرمة » ، وما أثبتته عن الأصل ، س .



إِنِّي رَأَيْتُكُمْ يَعْصِي كَبِيرُكُمْ وَتَكْنَعُونَ إِلَى ذِي الْفَجْرَةِ النَّكِدِ<sup>(١)</sup>  
فَبَاعَدَ اللَّهُ كُلَّ الْبُعْدِ دَارَكُمْ وَلَا شَفَاكُمْ مِنَ الْأَضْغَانِ وَالْحَسَدِ  
فَرَأَى عَصِيَانَهُمُ الْكَبِيرَ مِنْ أَقْبَحِ الْعِيْبِ ، وَأَدْلَهُ عَلَى ضَنْ بَعْضِهِمْ  
بَعْضٌ ، وَحَدَّ<sup>(٢)</sup> بَعْضُهُمْ بَعْضًا ، وَالْوَضِيعُ يُنْقَلِبُ إِلَى الشَّرِيفِ ، لِأَنَّهُ يَرَى  
مُقَاوَلَتَهُ فَخَرَّاءٌ ، وَالْاجْتِرَاءُ عَلَيْهِ رِبْحًا ، كَمَا أَنَّ مُقَاوَلَةَ الشَّرِيفِ لِلَّيْمِ ذُلٌّ وَضَعَةٌ .  
قَالَ الشَّاعِرُ :

إِذَا أَنْتَ قَاوَلْتَ اللَّيْمَ فَإِنَّمَا يَكُونُ عَلَيْكَ الْفَضْلُ حِينَ تُقَاوِلُهُ<sup>(٣)</sup>  
وَلَسْتَ كَمَنْ يَرْضَى بِمَا غَيْرُهُ الرِّضَا وَيَمْسَحُ رَأْسَ الذَّئْبِ وَالذَّئْبُ آكِلُهُ  
وَسَنُشَبِّعُ هَذَا الْمَعْنَى إِنْ شَاءَ اللَّهُ

وَفِي هَذَا الشَّعْرِ يَتَّيْقَدُّ فِي بَابِ الْفَتْكِ ، وَهُوَ :

قُلَا تَقْرَبَنَّ أَمْرَ الصَّرِيْمَةِ بِأَمْرِي إِذَا رَامَ أَمْرًا عَجَوزَةً عَوَازِلُهُ  
[ وَقُلْ لِلْفَوَازِ إِنْ تُرَى بِكَ نَزْوَةٌ مِنْ الرُّوْعِ أَفْرُخُ أَكْثَرُ الرُّوْعِ بَاطِلَةٌ ]<sup>(٤)</sup>  
الصَّرِيْمَةُ : الْعَزِيْمَةُ

\*\*\*

وَقَدْ امْتَنَعَ قَوْمٌ مِنَ الْجَوَابِ تَذْبُلًا ، وَمَوَاضِعُهُمْ تُنْبِي عَنْ ذَلِكَ ، وَامْتَنَعَ  
قَوْمٌ عِيًّا بِلا اِعْتِلَالٍ ، وَامْتَنَعَ قَوْمٌ عَجْزًا<sup>(٥)</sup> ، وَاعْتَلَوْا بِكَرْهَةِ السَّفَةِ ، وَبَعْضُهُمْ

(١) تَكْنَعُونَ : تَخْضَعُونَ ، وَالْفَجْرَةُ : الْفَجُورُ ، وَالنَّكِدُ : اللَّيْمُ .

(٢) ر : « وَحَدَّ » بِسُكُونِ السَّيْنِ ؛ وَالصَّحِيحُ مَا أَتَيْتَهُ عَنْ الْأَصْلِ .

(٣) ر : « يَكُونُ عَلَيْكَ الْمَتِيبُ » .

(٤) مَا يَنْبَغِي مِنَ الْإِشَارَاتِ ، وَأَفْرُخُ : أَيُّ أَخْرَجَ رُوعَكَ وَفَزَعَكَ .

(٥) ر : « عَجَزُوا » ، وَمَا أَتَيْتَهُ عَنْ الْأَصْلِ ، ص .

وقال رجل من المحدثين<sup>(١)</sup> :

نَأْمَا الْمَجَاءُ فَدَقَّ عِرْضُكَ دُونَهُ      وَالْمَدْحُ عَنْكَ كَمَا عَلِمْتَ جَلِيلُ  
فَإِذْ هَبْ فَأَنْتَ طَلِيقٌ<sup>(٢)</sup> عِرْضُكَ إِنَّهُ      عِرْضٌ عَزَزْتَ بِهِ وَأَنْتَ ذَلِيلُ

\* \* \*

وقال آخر<sup>٣</sup> :

نَبَّيْتُ كَلْبًا هَابَ رَمِي لَهُ      يَنْبِغُنِي مِنْ مَوْضِعِ فَايِ  
لَوْ كُنْتُ مِنْ شَيْءٍ هَجَوْنَاكَ أَوْ      لَوْ بِنْتُ لِلْسَّامِعِ وَالرَّائِي  
فَعَدَّ عَنْ شَتَّى فَايِ امْرُؤُ      حَلَنِي قِلَّةٌ أَكْفَانِي

\* \* \*

وقال آخر<sup>(٤)</sup> :

فَلَوْ أَنِّي بُلِيتُ بِهَاشِمِيٍّ      خَوَّلَتْهُ بَنُو عَبْدِ الْمَدَانِ  
صَبَرْتُ عَلَى عِدَاوَتِهِ وَلَكِنْ      تَعَالَى قَانِظِرِي بَيْنَ ابْتِلَانِي

\* \* \*

(١) ر : وقال أحد المحدثين « : وفي الزوائد : « هو دعبل » .

(٢) ر : « عقيق عرضك » .

(٣) زيادات ر : « هو دعبل » .



وفي مثل اختيار النبيل لتكافؤ الأغراض<sup>(١)</sup> قول الأخطل

شَفَى النَّفْسَ قَتْلَى مِنْ سُنَيْمٍ وَعَامِرٍ      وَلَمْ يَشْفِهَا قَتْلَى غُثٍّ وَلَا جَسِرٍ  
وَلَا جُشَمٍ شَرَّ الْقَبَائِلِ إِنَّهَا      كَبَيْضِ الْقَطَالِيسِ وَابْسُودٍ وَلَا خَرٍ  
وَلَوْ بَنَى ذُبْيَانٌ بُلْتَ رَمَاحُنَا      لَقَرَّتْ بِهِمْ عَيْى وَبَاءَ بِهِمْ وَتَرَى

\*\*\*

وقال رجلٌ من المحدثين ، وهو خندان بن بان اللاحق :

أَلَيْسَ مِنَ الْكِبَائِرِ أَنَّ وَغْدًا      لِأَلٍ مُعَذِّلٍ يَهْجُو سَدُوسًا  
هَجَا عَرَضًا لَهُمْ غَضًّا جَدِيدًا      وَأَهْدَفَ عِرْضَ وَالِدِهِ اللَّيْسَا

\*\*\*

وقال آخر :

اللُّؤْمُ أَكْرَمُ مِنْ وَبَرٍ وَوَالِدِهِ      وَاللُّؤْمُ أَكْرَمُ مِنْ وَبَرٍ وَمَا وَلَدَا  
قَوْمٌ إِذَا جَرَّ جَانِي قَوْمِهِمْ أَمِنُوا      مِنْ يَوْمٍ أَحْصَاهُمْ أَنْ يُقْتَلُوا قَوْدَا  
اللُّؤْمُ دَاءٌ لَوْ بَرَّ يُقْتَلُونَ بِهِ      لَا يُقْتَلُونَ بِدَاءٍ غَيْرِهِ أَبَدًا<sup>(٢)</sup>

\*\*\*

(١) ر : ه لتكافأ ه ، وما أنبته عن الأصل ، س .

(٢) ر : ه اللؤم ه .

الاحنف أنه من قبل عمرو ، فقال : ما كان مالُ أهلك ؟ فقال : كانت له صِرْمَةٌ<sup>(١)</sup>  
يَمْنَحُ منها وَيَقْرِي ، ولم يك أهُتَمَ سَلَّاحًا<sup>(٢)</sup>

\*\*\*

وَجِيلَ لرجل ألف درهم على أن يسأل عمرو بن العاص عن أمِّه - ولم  
تكن في موضع مرَضِيٍّ [ إنما كانت من عَنَزَةٍ ، ثم من بنى جِلَّانَ ]<sup>(٣)</sup> -  
فأتاه الرجل ، وهو بمصرَ أميراً عليها ، فقال : أردتُ أن أعرفَ أمَّ الأميرِ ؟  
فقال : نعم ، كانت [ امرأة ]<sup>(٤)</sup> ، من عَنَزَةٍ ، ثم من بنى جِلَّانَ ، تَسْمَى لَيْلَى ،  
وتلقَّبُ النابغة ، اذْهَبْ نَحْذُ<sup>(٥)</sup> مَا جِيلَ لَكَ .

\*\*\*

وقال له مرةً المنذرُ بن الجَزَوْدِ : أى رجل أنتَ لولا أمُّك ؟ قال :  
فإني أحدُ الله إليك ، إني فكَرْتُ فيها<sup>(٦)</sup> البَارِحَةَ ، فَأَقْبَلْتُ أَنْتَقِلُهَا فِي قِبَالِ  
العرب ، فما خَطَرْتُ لى عبدُ القيسِ بِيَالٍ<sup>(٧)</sup>

\*\*\*

ودخل عمرو مكةَ فرأى قوماً من قريش قد جلسوا حَلَقَةً ، فلما رأوه رَمَوْهُ  
بأبصارهم ، فَعَدَلُ إليهم فقال : أَحْبَبُكُمْ كُنْتُمْ فِي شَيْءٍ مِنْ ذِكْرِي ! فَاكُلُوا :

(١) الصِرْمَةُ : القطعة من الإبل لم تبلغ الستين .

(٢) السَلَّاحُ : كثير السلاح ؛ يعرض بأبي عمرو .

(٣) تَكَلَّمَ من الأصل ، س . (٤) ر : « وخذ » .

(٥) ر : « في هذا » . (٦) ر : « على بال » .



[ من أخبار ذوى الحلم ]

ووقف رجل عليه مُقَطَّعَاتٌ عَلَى الْأَحْنَفِ بْنِ قَيْسٍ يَسُّهُ - وكان عمرو  
ابن الأهتم جعل له ألف درهم على أن يسفه الأحنف - فحمل لا يذلو أن  
يسبه سباً يُغضب ، والأحنف مُطَرِّقٌ صَامِتٌ لَا يَكَلِّمُهُ <sup>(١)</sup> ، فلما رآه  
لا يكلمه أقبل الرجل يعضُ إبهامه <sup>(٢)</sup> ، ويقول : يَا سَوَاتَاه ! والله ما يمنع  
من جوابي إلا هو أنى عليه !

\*\*\*

وقال ذلك آخر ، فَأَمْسَكَ عَنْهُ الْأَحْنَفُ ، فَأَكْبَرَ الرَّجُلُ ، إِلَى أَنْ  
أَرَادَ الْأَحْنَفُ الْغِيَامَ لِلْغَدَاءِ ، فَأَقْبَلَ عَلَى الرَّجُلِ ، فَقَالَ لَهُ : يَا هَذَا !  
إِنْ غَدَاءَنَا قَدْ حَضَرَ ، فَانْهَضْ بِنَا إِلَيْهِ إِنْ شِئْتَ ، فَإِنَّكَ مُذَ الْيَوْمِ تَخْدُو  
مَجْلٍ ثَقَالٍ .

وَالثَّقَالُ مِنَ الْإِبِلِ : الْبَطِيُّ ، الثَّقِيلُ الَّذِي لَا يَنْكَادُ يَنْبَعَثُ

\*\*\*

وَعُدَّتْ عَلَى الْأَحْنَفِ سَقَطَةٌ فِي هَذَا الْبَابِ ، وَهُوَ أَنَّ عَمْرُو بْنَ الْأَهْتَمِ  
دَسَّ إِلَيْهِ رَجُلًا لِيُسْفِهِ . فَقَالَ لَهُ : يَا أَبَا نَحْرٍ <sup>(٣)</sup> . مَا كَانَ أَبُوكَ فِي قَوْمِهِ ؟ قَالَ :  
كَانَ مِنْ أَوْسَطِهِمْ ، لَمْ يَسُدُّهُمْ ، وَلَمْ يَتَخَلَّفْ عَنْهُمْ ، فَرَجَعَ إِلَيْهِ ثَايَةً ، فَفُظِنَ

(١) لفظ « لا يكلمه » ساقط من ر .

(٢) ر : « إبهامه »

(٣) ر : « أبا بحر »

وقال رجلٌ لرجلٍ — وَسَبَّهَ فَلَمْ يَلْتَفِتْ إِلَيْهِ : إِيَّاكَ أَعْنَى ، فقال له  
الرجلُ : وَعَنْكَ أُعْرِضْ .

\*\*\*

فَأَمَّا قَوْلُ الشَّعْبِيِّ لِلرَّجُلِ مَا قَالَ فَمِنْ غَيْرِ هَذَا الْبَابِ ، وَإِنَّمَا تَخْرُجُهُ الدِّيَانَةُ ،  
وَذَاكَ أَنَّ رَجُلًا سَبَّ الشَّعْبِيَّ بِأُمُورٍ قَبِيحَةٍ نَسَبَهُ إِلَيْهَا ، فَقَالَ لَهُ <sup>(١)</sup> الشَّعْبِيُّ : إِنْ  
كَنتَ كَاذِبًا فَفَفَرِ اللَّهُ لَكَ ، وَإِنْ كُنتَ صَادِقًا فَفَفَرِ اللَّهُ لِي .

\*\*\*

وقال أبو العباس : قال رجلٌ لآبِي بَكْرِ الصَّدِيقِ رَحِمَهُ اللَّهُ : لَأَسْبِغَنَّكَ  
سَبًّا يَدْخُلُ مَعَكَ قَبْرُكَ ، فَقَالَ : مَعَكَ وَاللَّهِ يَدْخُلُ لَامَعِي .

\*\*\*

[ وَبَحَلَّتْ ابْنُ عَائِشَةَ عَنْ أَبِيهِ : أَنَّ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ الشَّامِ دَخَلَ الْمَدِينَةَ ،  
فَقَالَ : رَأَيْتُ رَجُلًا عَلَى بَغْلَةٍ لَمْ أَرَ أَحْسَنَ وَجْهًا وَلَا أَحْسَنَ لِبَاسًا وَلَا أَفْرَهَ  
مُرَكَّبًا مِنْهُ ، فَسَأَلْتُ عَنْهُ ، فَقِيلَ لِي : الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ، فَاثْمَلْتُ  
لَهُ بُغْضًا ، فَصِرْتُ إِلَيْهِ ، فَقُلْتُ : أَنْتَ ابْنُ أَبِي طَالِبٍ ؟ فَقَالَ : أَنَا ابْنُ ابْنِهِ ،  
فَقُلْتُ لَهُ : فَيْكَ وَبِكَ وَبَأَيِّكَ ، أُسَبِّهُمَا . فَقَالَ : أَحْسِبُكَ غَرِيبًا ! قُلْتُ : أَجَلُ .  
فَقَالَ . إِنْ لَنَا مَنْزِلًا وَاسِعًا وَمَعْوَةً عَلَى الْحَاجَةِ وَمَالًا نُوَاسِي مِنْهُ . فَاثْمَلْتُ  
وَمَا أَجِدُ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْهُ ] <sup>(٢)</sup>

• • •

(١) سَائِلَةٌ مِنْ ر .

(٢) مَا بَيْنَ الْمَلَامَتَيْنِ مِنْ زِيَادَاتٍ ر .



أَجَل . كُنَّا نَمَثَلُ "بَيْنَكَ وَبَيْنَ أَخِيكَ هِشَامُ" أَيُّكُمَا أَفْضَلُ ؟ فَقَالَ عَمْرُو :  
 إِنَّ هِشَامَ عَلَى أَرْبَعَةٍ : أُمُّهُ ابْنَةُ هِشَامِ بْنِ الْمُخَيَّرَةِ ، وَأُمِّي مَنْ قَدْ عَرَقْتُمْ ،  
 وَكَانَ أَحَبَّ إِلَى أَبِيهِ مِنِّي ، وَقَدْ عَرَقْتُمْ مَعْرِفَةَ الْوَالِدِ بِالْوَلَدِ ، وَأَسْلَمَ قَبْلِي .  
 وَاسْتَشْهَدَ وَبَقِيَتْ .

\* \* \*

قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : وَقَدْ أَكْثَرَ النَّاسُ فِي الْبَابِ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ ، وَإِنَّمَا نَذَكُرُ  
 مِنَ الشَّيْءِ ، وَجَوْهَهُ وَنَوَادِرَهُ .

قَالَ رَجُلٌ لِرَجُلٍ مِنْ آلِ الزَّيْرِ كَلَاماً أَقْذَعَ لَهُ فِيهِ ، فَأَعْرَضَ الزَّيْرِيُّ  
 عَنْهُ ، ثُمَّ دَارَ كَلَامٌ فَسَبَّ الزَّيْرِيُّ عَلَيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ . فَأَعْرَضَ عَنْهُ . فَقَالَ لَهُ  
 الرَّجُلُ الزَّيْرِيُّ : مَا يَمْنَعُكَ مِنْ جَوْلِي ؟ فَقَالَ عَلِيٌّ : مَا مَنَعَكَ مِنْ  
 جَوَابِ الرَّجُلِ !

\* \* \*

وَقَدْ رَوَى قَوْلُ الْقَائِلِ : لَوْ قُلْتَ وَاحِدَةً لَسَمِعْتَ عَشْرًا ، فَقَالَ لَهُ : وَلَسَكُنْكَ  
 لَوْ قُلْتَ عَشْرًا مَا سَمِعْتَ وَاحِدَةً .  
 وَقَالَ الشَّاعِرُ :

وَلَقَدْ أَمَرْتُ عَلَى اللَّيْمِ يَمْنِي فَأَجُوزُ ثُمَّ أَقُولُ لَا يَغْنِيَنِي

\* \* \*

عَزَلَ ابْنُ بَشْرِ وابْنُ عَمْرِو قَبْلَهُ وَأَخُو هِرَّةَ لَمْلَهَا يَتَوَقَّعُ  
فلما وَلِيَ خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْقَسْرِيُّ عَلَى عُمَرَ بْنِ هُبَيْرَةَ، قَالَ رَجُلٌ <sup>(١)</sup> مِنْ  
بَنِي أَسَدٍ يُجِيبُ الْفَرَزْدَقَ :

عَجَبَ الْفَرَزْدَقُ مِنْ فَرَازَةٍ أَنْ رَأَى عَمَّا أُمِّيَّةَ بِالْمَشَارِقِ تَنْزَعُ  
فَلَقَدْ رَأَى عَجَبًا وَأُحْدِثَ بَعْدَهُ أَمْرٌ تَضِجُ لَهُ الْقُلُوبُ وَتَفْزَعُ  
بَكَتِ الْمَنَابِرُ مِنْ فَرَازَةٍ شَجَّوْهَا فَالْيَوْمَ مِنْ قَسِرِ تَنُوبٍ وَتَجَزَعُ  
وَمَلُوكُ خِنْدِفٍ أَسْلَمُونَا لِلْعَدَى <sup>(٢)</sup> اللَّهُ دَرُّ مَلُوكِنَا مَا تَصْنَعُ !  
كَانُوا كَشَارِكَةٍ بَيْنَهَا جَانِبًا سَفَهَا وَغَيْرَهُمْ تَصُونُ وَتَرْضَعُ

[ لِلْفَرَزْدَقِ أَيْضًا فِي هَجَاءِ عَمْرِو بْنِ هُبَيْرَةَ ]

قال أبو العباس : وكان الفرزدقُ هَجَاءَ لِعَمَرَ بْنِ هُبَيْرَةَ عند ولايته  
العراقَ . وفي ذلك يقول ليزيد بن عبد الملك :

أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَأَنْتَ بَرٌّ أَمِينٌ لَسْتَ بِالطَّبِيعِ الْحَرِيسِ  
أَطْعَمْتَ الْعِرَاقَ وَرَافِدِيَهُ فَرَازِيًا أَحَذَّ يَدَ الْقَمِيصِ <sup>(٣)</sup>  
تَفَهَّقَ بِالْعِرَاقِ أَبُو الْمُنَى وَعَلَّمَ قَوْمَهُ أَكْلَ الْخَبِيصِ  
وَلَمْ يَكْ قَبْلَهَا رَاعِي مَخَاضٍ لِيَأْمَنَهُ عَلَى وَرِكِي قُلُوصِ

(١) نسبها المرصفي إلى إسماعيل بن عمار الأسدي .

(٢) ر : « ذللتنا للعدى » .

(٣) ر : « أطعمت » ، وما أثبتته عن الأصل ، س .



قال أبو العباس : ويتصل بهذا الباب في ذكر من رغب رجل عن إرث رجل لا يشأ كله ، وولاية رجل لا يشأه ، قال الشاعر<sup>(١)</sup> :

بكت دارُ بشرٍ شجوها أن تبدلت هلال بن قفّاع ببشر بن غالب  
وما هي إلا كالعروس فنقلت على رنمها من هاشم في محارب<sup>(٢)</sup>

[ للفردق حين ولي ابن هبيرة العراق ]

وقال الفردق حين ولي العراق عمر بن هبيرة الفزارى بعقب مسلمة ابن عبد الملك<sup>(٣)</sup> :

راحت بمسلمة البغال عشيّة<sup>(٤)</sup> فارغى فزارة لا هناك المرتع !  
ولقد علمت إذا فزارة أمّرت<sup>(٥)</sup> أن سوف يطعم في الإمارة أشجع<sup>(٦)</sup>  
فأرى الأمور تنكرت أعلامها<sup>(٧)</sup> حتى أمية عن فزارة تسزع

(١) هو إسماعيل بن عمار بن عيينة الأسدي ؛ نسبة أبو تمام إليه في الحماسة ص ١٥٩٣ — بترح المزدوق .

(٢) قال المزدوق : شجوها ، اتصب على أنه مفعول له ، والشاعر يفضل بشرا على هلال ؛ يقول : إن الدار — التي كان يستوطنها بشر لما ارتحل عنها ، وصار فيها بدلا منه هلال — بكت وتعمست ، وحق لنا ذلك ؛ فما هي و استبدلها إلا كعروس زوجت في هاشم ، ثم انتقلت إلى محارب . و محارب : قبيلة فيها ضعة وخول .

(٣) ديوانه ٥٠٨ : « حين عزل عبد الملك بن بنصر بن مروان عن البصرة وسميد بن عمرو ابن الحارث بن الحكم بن أبي العاص عن الكوفة ، وصار مسلمة من العراق إلى الشام ، وولي العراق عمر بن هبيرة الفزارى » ، مع اختلاف في ترتيب الأبيات .  
(٤) الديوان :

\* وَمَضَتْ لِمَسْلَمَةَ الرَّكَّابُ مُودَعًا \*

(٥) الديوان : « لئن فزارة أهرت » .

(٦) ر : « يطعم » .

(٧) الديوان : \* إِنَّ الْقِيَامَةَ قَدْ دَنَتْ أَشْرَاطُهَا \*

وَأَيْنٌ ، واستجازت الشعراء أن تجمع المم والتون في القوافي ، لما ذكرت لك من اجتماعهما في الغنة ، قال الراجز :

بُنِيَ إِنْ الْبِرِّ شَيْءٌ هَيْنٌ الْمَنْطِقُ اللَّيْنُ وَالطَّعِيمُ

وقال آخر<sup>(١)</sup>

مَا تَنْقِمُ الْحَرْبُ الْعَوَانُ مِثِّي بَازِلُ عَامِينَ حَدِيثٌ سِي<sup>(٢)</sup>

\* لِمِثْلِ هَذَا وَلَدَتْنِي أُمِّي \*

والعراقان : البصرة والكوفة . والرافدان : دجلة والفرات .

وقوله : « أَحَذَّ يَدَ الْقَمِيصِ » ، الْأَحَذُ : الخفيف ، قال طرفة :

\* وَأَتَلَعُ نَهَاضٌ أَحَذُّ مُلْعَمٌ \*<sup>(٣)</sup>

وإنما نسبه بالخفة في يده إلى السرقة<sup>(٤)</sup> .

وقوله : « تَفَهَّقَ » ، أَيْ امْتَلَأَ مَالاً<sup>(٥)</sup> ، يقال : بَرَّ تَفَهَّقُ ، وَغَدِيرٌ يَفَهَّقُ

إِذَا امْتَلَأَ مَاءً ، قال الراجز :

لَا ذَنْبَ لِي قَدْ قَلْتُ لِلْقَوْمِ اسْتَقُوا وَالْقَوْمُ فِي عُرْضِ غَدِيرٍ يَفَهَّقُ

(١) نقل المرسني عن ابن سيده أنه أبو جهل بن هشام .

(٢) البازل من الإبل : ما استكمل السنة الثامنة ، وطمع في التاسعة ، فإذا جاوز الغزول

هيل بازل عام أو عامين ؛ وكذلك مازاد ؛ فإذا قيل ذلك للرجل فإنه يراد استكمال شبابه ، قاله المرسني .

(٣) رواية البيت بتمامه ؛ كما في ديوانه ( ٥٦ - مجموعة المقدم الثمين ) :

وَأَرْوَعُ بَاضٌ أَحَذُّ مُلْعَمٌ كِمِرْدَاةٍ صَخْرٍ مِنْ صَفِيحٍ مُصَمَّدٍ

(٤) ر : « السرقة » . (٥) ر : « ماء » .



قوله : « لست بالطبع الحريص » ، فالطبع : الشديد الطمع الذى لا يفهم لشدة طمعه ، وإنما أخذ هذا من طبع السيف ، يقال : طبع السيف ، يافى ! وهو سيف طبع ، إذا ركه الصدا حتى يغطى عليه . والمثل من هذا فى الذى طبع على قلبه إنما هو تغطية وحجاب ، يقال : طبع الله على قلب فلان ، كما قال جل وعز : ﴿ ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم ﴾ . هذا الوقف ، ثم قال : ﴿ وعلى أبصارهم غشاوة ﴾ <sup>(١)</sup> وكذلك : رين على قلبه ، وغين على قلبه ، فالرّين يكون من أشياء تألف عليه فتغطيه ، قال الله جل وعز : ﴿ كلاً بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون ﴾ <sup>(٢)</sup> ، وأما « غين على قلبه » ، فهى غشاوة تعتريه ، والفينة : القطعة من الشجر الملتف تغطى ما تحتمها ، قال الشاعر :

كأبى بين خافيتى عقاب أصاب حمامة فى يوم غين <sup>(٣)</sup>

وقال بعضهم : أراد فى التغاف من الظلمة . وقال آخرون : أراد فى يوم غيم ، فأبدل من الميم نونا ، لاجتماع الميم والنون فى الغنة . كما يقال للحية : أيهم ،

(١) سورة البقرة ٧ ، وفى ر : « طبع الله على قلوبهم » ، وهو يخالف للتلاوة .

(٢) سورة المطففين ١٤

(٣) نسبة المرصنى إلى رجل من تغلب يصف فرساً ، وذكر قلبه :

فدأ خالتى وفداً صديقى وأهلى كلهم لبى قعين

فأنت حبوتى بعنان طريف شديد الشد ذى بذل وصون

وقوله : « فتي لم تُربيه النصارى » يُنبئه به على أمّ خالد ، وكانت نصرانية روميّة ، وكان أبوه استلبها في يوم عيد للرّوم ، فأولدها خالداً وأسداً ، ولذلك يقول الفرزدق :

ألا قطع الرحمن ظهرَ مطيّة      أتنا نهدي من دمشق بخالد  
وكيف يؤمّ الناس من كانت أمّه      تدين بأنّ الله ليس بواحد !  
بنى بيعة فيها النصارى لأمه      ويهدم من كفر منار المساجد

وقال :

عليك أمير المؤمنين بخالد      وأصحابه لا طهر الله خالدا  
بنى بيعة فيها الصليب لأمه      ويهدم من بغض الصلاة المساجدا

وكان سبب هدم خالد منار المساجد حتى خطها عن دُور الناس أنه بلغه سرّ لرجل من الموالي ، موالي الأنصار ، وهو :

لنتي في المؤذنين حياتي      انهم يُبصرون من في الشطوح  
فيُشيرون أو تُشير إليهم      بالهوى كل ذات دلّ مليح  
فخطها عن دُور الناس .

ويروى عنه فيما روى من عتوه أنّه استغنى من بيعة بناتها لأمه ، فقال للأئمة المسلمين : قبح الله دينهم ، إن كان شرّاً من دينكم !



وقال الأعشى في مدحه المخلوق بن حنتم ، أحد بني أبي بكر بن كلاب  
نقى الدَّم عن رَهْطِ المَحَلِّقِ جَفَنَّةَ كجَابِيَةِ الشَّيْخِ العِرَاقِيِّ تَفْهَقُ  
هكذا في رواية أبي عبيدة .

وقوله :

ولم يَكُ قَبْلَهَا رَاعِي مَخَاضٍ لِيَأْمَنَّهُ عَلَى وَرَكِّي قُلُوصِ  
كانت بنو فزارة تَرْمِي بِغُشْيَانِ الإِبِلِ ، ولذلك قال ابنُ دَارَةَ :  
لَا تَأْمَنَنَّ فَزَارِيًّا خَلَوْتَ بِهِ عَلَى قُلُوصِكَ وَاكْتَبَهَا بِأَسْيَارِ

[ للفردق أيضاً في حبس عمر بن هبيرة ]

فلما عُزِلَ ابْنُ هُبَيْرَةَ وَحَبَسَهُ خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْقَسْرِيُّ ، قال الفردق :  
لصمري لئن نابت فزارة نوبةً لِمَنْ حَدَثَ الْأَيَّامُ تَحْسِبُهَا قَسْرُ  
لقد حبس القسري في سجن واسطٍ فتي شَيْظَمِيًّا مَا يُنْهِنُهُ الزَّجْرُ  
فتي لم تَرْبِيَهُ النَّصَارَى وَلَمْ يَكُنْ غِذَاءً لَهُ لَحْمُ الْخَنَازِيرِ وَالْخَمْرُ  
قوله : « فتى شَيْظَمِيًّا » ، الشَّيْظَمِيُّ : الطويل ، قال ذو الرُّمَّة :  
إِذَا مَا رَمَيْنَا رَمِيَّةً فِي مَفَازَةٍ عَرَّاقِيْبَهَا بِالشَّيْظَمِيِّ المَوَاشِكِ (١)  
يريدُ حَادِيًّا يَسُوقُهَا .

وقوله : « مَا يُنْهِنُهُ الزَّجْرُ » ، يقول : مَا يَحَرُّ كَهـ

(١-١) ساقط من ر .

(٢) ديوانه ٤٢٦ . والمواشك : المبرم .

والعربُ تَنْسُبُ الخَيْلَ الجِيَادَ إِلَى أَغْوَجَ ، وَإِلَى الْوَجِيهِ ، وَلَا حِقِّ ،  
وَالْغُرَابِ ، وَالْيَحْمُومِ . وَمَا أَشْبَهَ هَذِهِ الْخَيْلَ مِنَ الْمَقْدَمَاتِ ، قَالَ  
زَيْدٌ الْخَيْلَ :

جَلَبْنَا الْخَيْلَ مِنْ أَجَا وَسَلَمَى تَخَبُّ نَزَائِعًا خَبَبَ الذُّثَابِ <sup>(١)</sup>  
جَلَبْنَا كُلَّ طَرَفٍ أَغْوَجِيٍّ وَسَلَهَبَةٍ كَخَافِيَةِ الْعُقَابِ <sup>(٢)</sup>

\*\*\*

ثُمَّ نَرْجِعُ إِلَى التَّشْبِيهِ الْمَصِيبِ ؛ قَالَ أَمْرُؤُ الْقَيْسِ فِي طَوْلِ اللَّيْلِ :

كَانَ الثَّرِيًّا عُلِّقَتْ فِي مَصَامِهَا بِأَمْرَاسٍ كَتَّانٍ إِلَى صُمِّ جَنْدَلٍ  
فَهَذَا فِي ثَبَاتِ اللَّيْلِ وَإِقَامَتِهِ . وَ الْمَصَامُ : الْمَقَامُ . وَقِيلَ لِمَسْكٍ عَنِ الطَّعَامِ :  
صَائِمٌ ، لثَبَاتِهِ عَلَى ذَلِكَ ، وَيُقَالُ : صَامَ النَّهَارُ ، إِذَا قَامَتِ الشَّمْسُ . قَالَ  
أَمْرُؤُ الْقَيْسِ :

فَدَعَهَا وَسَلَّ الْهَمَّ عَنْكَ بِجَسْرَةٍ دُمُولٍ إِذَا صَامَ النَّهَارُ وَهَجَّرَا  
وَقَالَ النَّابِغَةُ :

خَيْلٌ صِيَامٌ وَخَيْلٌ غَيْرُ صَائِمَةٍ تَحْتَ الْعَبَاجِ وَخَيْلٌ تَعْلُكُ الْأَجَمَا

(١) النَّزَائِعُ : جَمْعُ نَزِيْعَةٍ ؛ وَهِيَ الَّتِي تَنْزِعُ إِلَى وَطَنِهَا وَتَحْنُ إِلَيْهِ .

(٢) السَّلَهَبَةُ ، وَالسَّلَهَبُ أَيْضاً : الْفُحْرُ الطَّوِيلُ .



[ للفرزدق عند هروبه من سجن ابن هبيرة ]

وقال الفرزدق لابن هُبَيْرَةَ حين<sup>(١)</sup> نُقِبَ له السجنُ وهربَ ، فسار<sup>(٢)</sup>  
تحت الأرض هو وابنه حتى نفذا<sup>(٣)</sup> :

لَمَّا رَأَيْتَ الْأَرْضَ قَدْ سُدَّ ظَهْرُهَا      وَلَمْ يَبْقَ إِلَّا بَطْنُهَا لَكَ مَخْرَجًا  
دَعَوْتَ الَّذِي نَادَاهُ يُونُسُ بَعْدَ مَا      ثَوَى فِي ثَلَاثِ مُظْلَمَاتٍ فَفَرَّجًا  
فَأَصْبَحْتَ تَحْتَ الْأَرْضِ قَدْ سِرْتَ سِيرَةً      وَمَا سَارَ سَارَ مِثْلَهَا حِينَ أُدْلَجَا<sup>(٤)</sup>  
خَرَجْتَ وَلَمْ يَمْنَنْ عَلَيْكَ طَلَاقَةٌ      سِوَى رَبِّكَ التَّقْرِيبِ مِنْ نَسْلِ أَعْوَجَا<sup>(٥)</sup>  
فَقَالَ ابْنُ هُبَيْرَةَ : مَا رَأَيْتُ أَشْرَفَ مِنَ الْفَرَزْدَقِ ! هَجَانِي أَمِيرًا ،  
وَمَدَحَنِي أَسِيرًا .

قوله : « حَيْثُ أُدْلَجَا » ، تقول : أُدْلَجْتُ ، إِذَا سَرْتَ فِي<sup>(٦)</sup> أَوَّلِ اللَّيْلِ ،  
وَأُدْلَجْتُ ، إِذَا سَرْتَ مِنْ آخِرِهِ فِي السَّحَرِ ، قَالَ زُهَيْرٌ :  
بُكَرْنُ بُكُورًا وَأُدْلَجْنُ بِسُحْرَةٍ      فَهِنَّ لِيَوَادِي الرُّمِّ كَالْيَدِ لِلْفَمِ  
وَأَعْوَجَ فَرَسٌ كَانَ لَغَنِيٍّ ، وَقَالُوا : كَانَ لِبْنِي كَلَابٍ ، وَلَا يُنْكَرُ  
هَذَا ، لِأَنَّ خَيْبَةَ<sup>(٧)</sup> بِنْتُ رِيَّاحِ الْعَنَوِيَّةِ ، وَلَدَتْ بَنِي جَعْفَرِ بْنِ كَلَابٍ ، فَلَعَلَّهُ  
أَنْ يَكُونَ صَارَ إِلَى بَنِي جَعْفَرِ بْنِ كَلَابٍ مِنْ غَنِيٍّ .

(١) ر : « حَيْث » . (٢) ر : « وَسَار » .

(٣) وانظر أيضاً خبر هذه الأبيات بتفصيل أوسع في الديوان ١٤١ .

(٤) ر : « حَيْثُ أُدْلَجَا » ، وهذه رواية الأصل والديوان .

(٥) ر ، الديوان : « مِنْ آلِ أَعْوَجَا » . (٦) ر : « مِنْ » .

(٧) ر : « حَيْبَةَ » ، وما أثبتته عن الأصل .

لو بِأَبَانَيْنِ جَاءَ يَخْطُبُهَا ضُرَجَ مَا أَنْفُ خَاطِبِ بَدَمِ  
 وقوله : « فِي أَفَانَيْنِ وَدَقِهِ » يريد ضُرُوبًا مِنْ وَدَقِهِ ، وَالْوَدَقُ :  
 الْمَطَرُ ، قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : ﴿ فَتَرَى الْوَدَقَ يَخْرُجُ مِنْ خِلَالِهِ ﴾ (١)  
 وَقَالَ عَامِرُ بْنُ جُوَيْنٍ الطَّائِيُّ :

فَلَا مُزْنَةً وَدَقَتْ وَدَقَهَا وَلَا أَرْضَ أَنْبَلٍ إِنْقَالَهَا

وقوله :

\* كَبِيرُ أَنْاسٍ فِي بَحَادٍ مُزْمَلٍ \*

يُرِيدُ مُزْمَلًا بَنِيَابَهُ ، قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : ﴿ يَأْتِيهَا الْمُزْمَلُ قُمْ  
 اللَّيْلَ إِلَّا قَلِيلًا ﴾ (٢) ، وَهُوَ الْمُتَزَمِّلُ ، بَنِيَابُهُ (٣) ، وَالتَّاءُ مَدْغَمَةٌ فِي الزَّايِ .  
 وَإِنَّمَا وَصَفَ أَمْرُ الْقَيْسِ الْغَيْثَ ، فَقَالَ قَوْمٌ : أَرَادَ أَنْ الْمَطَرُ قَدْ حَنَّ  
 الْجَبَلَ فَصَارَ لَهُ كَاللِّبَاسِ عَلَى الشَّيْخِ الْمُتَزَمِّلِ .

وَقَالَ آخَرُونَ : إِنَّمَا أَرَادَ مَا كَسَاهُ الْمَطَرُ مِنْ خُضْرَةِ النَّبْتِ ، وَكَلَامُهُمَا حَسَنٌ  
 وَذَكَرَ الْوَدَقَ لِأَنَّ تِلْكَ الْخُضْرَةَ مِنْ عَمَلِهِ .

• • •

وَقَالَ الرَّاجِزُ يَصِفُ غِيَا :

أَقْبَلَ فِي الْمُسْتَنِّ مِنْ رَبَابٍ أَسْنِمَةَ الْآبَالِ فِي سَحَابِهِ



والأمراس : جمع مَرَسٍ ، وهو الحبلُ ، قال أبو زَيْدٍ يَرْنِي غَلامَهُ  
ويَذْكُرُ تَعْرُضَهُ لِلْحَرْبِ<sup>(١)</sup>

إِمَّا تُقَارَنُ بِكَ الرَّمَاحُ فَلَا أَبْكَيَكَ إِلَّا لِلدَّلْوِ وَالْمَرَسِ<sup>(٢)</sup>

\*\*\*

وقال في ثَبَاتِ اللَّيْلِ :

فَيَا لَيْلَ مَنْ لَيْلٍ كَأَنَّ نُجُومَهُ بِكُلِّ مَغَارِ الْقَتْلِ شَدَّتْ بِيَدِ بِلِ  
الْفَكَارِ : الشَّيْءُ الْقَتْلُ ، يقالُ : أَغْرَتُ الْحَبْلَ ، إِذَا شَدَدْتَ فَتْلَهُ .  
وَيَذْبُلُ : جَلَّ بَعِيْنُهُ .

\*\*\*

وقال أيضاً :

كَأَنَّ أَبَانًا فِي أَفَانِينَ وَدَقِ كَبِيرُ أَنْاسٍ فِي بَحَادٍ مُزْمَلٍ  
أَبَانٌ جَبَلٌ ، وَهِيَ أَبَانَانِ : أَبَانُ الْأَسْوَدِ ، وَأَبَانُ الْأَبْيَضِ ، قَالَ الْمَهْلَهْلُ<sup>(٣)</sup> :  
— وَكَانَ نَزَلَ فِي آخِرِ حَرْبِهِمْ ، حَرْبِ الْبَسُومِ ، فِي جَنْبِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عُلَّةَ  
ابْنِ جَلْدِ بْنِ مَالِكٍ ، وَهُوَ مَذْحِجٌ . وَجَنْبٌ حَيٌّ مِنْ أَحْيَائِهِمْ وَضِيْعٌ —  
فَخُطِبَتْ ابْنَتُهُ وَمُهِرَتْ أَدَمًا ، فَلَمْ يَقْدِرْ عَلَى الْامْتِنَاعِ ، فزَوَّجَهَا ، وَقَالَ :  
أَنْكَحَهَا فَقَدْ هَا الْأَرَاقِمُ فِي جَنْبٍ وَكَانَ الْحَبَاءُ مِنْ أَدَمِ<sup>(٤)</sup>

(١) ر : « وتعرض للحرب فقتل » .

(٢) ر : « إما تعلق » ، وما أنبته رواية الأصل ، س .

(٣) ر : « مهلهل » .

(٤) الأرقام : قبائل من قنبل ؛ ويريد بالحباء هنا المهر . والأدم : الجند .

وقال جرير:

ما في مقام ديار تغلب مسجد وبها كنائس حنتم ودنان

\*\*\*

والتشبيه جارٍ كثيرٌ في كلام العرب ، حتى لو قال قائلٌ : هو أكثر

كلامهم ، لم يُبعد

قال الله عز وجلَّ وله المثل الأعلى : ﴿ الزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ

دَرِّيٌّ ﴾<sup>(١)</sup> . وقال : ﴿ طَلَعَهَا كَأَنَّهُ رُءُوسُ الشَّيَاطِينِ ﴾<sup>(٢)</sup> . وقد

اعترض معترضٌ من الجهلة الملاحدين ، في هذه الآية ، فقال : إنما يُمثلُ

الغائب بالحاضر ، ورؤوس الشياطين لم نَرَهَا ، فكيف يَقَعُ التَّمثيلُ بها !

وهؤلاء في هذا القول كما قال الله جلَّ وعزَّ : ﴿ بَلْ كَذَّبُوا بِمَا لَمْ

يُحِيطُوا بِهِ وَلَمَّا يَأْتِهِمْ تَأْوِيلُهُ ﴾<sup>(٣)</sup> . وهذه الآية قد جاء تفسيرُها

على ضربين<sup>(٤)</sup> : أحدهما أن شجراً يقال له الأُستن<sup>(٥)</sup> ، منكرُ الصورة

يقالُ لثمره : رؤوس الشياطين ، وهو الذي ذكره النابغة في قوله :

\* تَحِيدُ مِنْ أُسْتَنْ سُوْدٍ أَسَافِلُهُ \*<sup>(٦)</sup>

---

(١) سور النور ٣٥ (٢) سورة الصافات ٦٥ (٣) سورة يونس ٢٩

(٤) ر : « في ضربين » ، وما أثبتته عن الأصل ، س .

(٥) نقل المارصفي عن أبي حنيفة الدينوري أن الأُستن شجر يفتو في منابته وبكثر ، إذا

نظر إليه الناظر من بعيد شبهه بشخوص الناس .

(٦) بقيته :

\* مثل الإماء الفوادي تحملُ الحَزَمَا \*



أراد أن ذلك السحاب يُنبت ما تأكله الإبل ، فتصير شجوماتها  
رعى أسنمتها .

والرَّبابُ سحابٌ دَوِينٌ الْمُعْظَمُ من السحاب ، قال المازني<sup>(١)</sup> :

كَأَنَّ الرَّبَابَ دَوِينُ السَّحَابِ نَعَامٌ يعلَقُ بالأرجلِ .

وقوله جل وعزَّ : ﴿ إِنِّي أَرَانِي أَعْصِرُ خَمْرًا ﴾<sup>(٢)</sup> ، أى أعصرُ نبأ

فيصيرُ إلى هذه الحال .

\*\*\*

وقال زهير<sup>هـ</sup> :

كَأَنَّ فُتَاتَ الْعَيْنِ فِي كُلِّ مَنْزِلٍ نَزَلْنَ بِهِ حَبُّ الْفَنَاءِ لَمْ يُحْطَمِ

الْفَنَاءُ : شَجَرٌ بهينه ، يُثْمِرُ ثَمَرًا أَحْمَرَ ثُمَّ يَتَفَرَّقُ فِي هَيْئَةِ النَّبِقِ

الصفار ، فهذا من أحسن التشبيه . وإنما وصف ما يسقط من أنماطهن

إذا نزلن .

والعَيْنُ : الصُّوفُ الْمَلَوَّنُ فِي قَوْلِ أَكْثَرِ أَهْلِ اللُّغَةِ ، وَأَمَّا الْأَصْمَعِيُّ

فَقَالَ : كُلُّ صُوفٍ عَنْهُ ، وَكَذَلِكَ قَالَ أَهْلُ اللُّغَةِ : الْحَنْتَمُ الْخَرْفُ الْأَخْضَرُ

وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : كُلُّ خَرْفٍ حَنْتَمٌ<sup>هـ</sup> ، قَالَ الْقُرَيْشِيُّ<sup>(٣)</sup> :

مَنْ مُبْلِغُ الْحَسَنَاءِ أَنَّ حَلِيلَهَا بِمَيْسَانَ يُسْقَى فِي زُجَاجٍ وَحَنْتَمٍ

(١) نقل المصنف من الأغاني أنه زهير بن عمرو بن جلهمة .

(٢) سورة يوسف ٣٦

(٣) نسبة المصنف إلى النعمان بن عدى بن نضلة .

قال : ابنتان ، قال : أزوَّجْتَهُمَا ؟ قال : زوَّجْتُ إِحْدَاهُمَا ، قال : فبِمِ  
أَوْصِيَّتِهَا ؟ قال : قلتُ لها ليلةً أَهْدَيْتُهَا :

سَبَى الْحَمَاءَ وَأَبْهَتَى عَلَيْهَا وَإِنْ أَبَتْ فَارْذَلْنِي إِلَيْهَا  
نَمْ اقْرَعِي بِالْوَدِّ مَوْفَقِيهَا<sup>(١)</sup> وَجَدَّيَ الْخَلْفَ بِهِ عَلَيْهَا

\* لَا تُخْبِرِي الدَّهْرَ بِذَلِكَ ابْنَتِهَا \*

قال : أَفَأَوْصِيَّتُهَا بغيرِ هذا ؟ قال : نعم ، قلت :

أَوْصِيْتُ مِنْ بَرَّةٍ قَلْبًا حُرًّا بِالْكَتَبِ خَيْرًا وَالْحَمَاءَ شَرًّا  
لَا تَسَامِي نَهْكَهَا وَضَرًّا وَالْحَيَّ عُمَمِيهِمْ بِشَرِّ طَرَفٍ  
وَإِنْ كَسَوُكَ ذَهَبًا وَدُرًّا حَتَّى يَرَوْا حُلَا الْحَيَاةِ مُرًّا

قال هشامٌ : ما هكذا أوصى يعقوبُ ولده ، قال أبو النجم : ولا أنا  
كيعقوبَ ، ولا بنتي كولدِهِ ، قال : فما حالُ الأخرى ؟ قال : قد دَرَجَتْ  
بَيْنَ بَيُوتِ الْحَيِّ ، وَتَنْفَعُنَا<sup>(٢)</sup> فِي الرِّسَالَةِ وَالْحَاجَةِ ، قال : فما قلتَ فيها ؟  
قال : قلتُ :

كَأَنَّ ظَلَامَةَ أُخْتِ شَيْبَانَ يَتِيمَةً وَوَالِدَاهَا حَيَّانُ  
الرَّأْسُ قَمَلٌ كُلُّهُ وَصِئْبَانُ وَلَيْسَ فِي الرَّجُلَيْنِ إِلَّا خَيْطَانُ  
\* فَهَيَّ الْتِي يُذْعَرُ مِنْهَا الشَّيْطَانُ \*



رزعم الأصمعي أن هذا الشجر يسمى الصَّوْمَ .  
والقول الآخر — وهو الذي يسبق إلى القلب — أن الله جلَّ ذكره  
شَنَعَ صورةَ الشياطين في قلوب العباد ، فكان<sup>(١)</sup> ذلك أبلغ من المعاينة ،  
نم مثل هذه الشجرة بما تنفّر منه كل نفس .

[ حديث أبي النجم العجلي مع هشام بن عبد الملك ]

قال أبو العباس : وحدثت في إسناده متصل أن أبا النجم العجلي  
أنشد هشاماً<sup>(٢)</sup> :

\* والشمس قد صارت كمين الأخول \*

لما ذهب به الروي عن الفكر في عين هشام ، فأغضبه ، فأمر  
بطرده ، فطرد<sup>(٣)</sup> ، فأمل أبو النجم رجعتَه ، فكان<sup>(٤)</sup> يأوي المسجد<sup>(٥)</sup> ،  
فأرق هشام<sup>(٦)</sup> ذات ليلة ، فقال لحاجبه : ابغني رجلاً عربياً فصيحاً  
يحادثني وينشدني . فطلب له ما طلب ، فوقف على أبي النجم ، فأتى ،  
فلما دخل به إليه قال : أين تكون منذ أقصيناك ؟ قال : بحيث ألفتني  
رُسلك . قال : فمن كان أبا مثواك ؟ قال : رجلين ، كلبياً وتغلبياً ،  
أتعدّي عند أحدهما ، وأتصّي عند الآخر ، فقال له : مالك من الولد ؟

(١) ر : « وكان »

(٢) ر : « هشام بن عبد الملك » ؛ من أرجوزته التي مطلعها :

\* الحمد لله العلي الأجل \*

(٤) ر : « وكان » .

(٣) ساقطة من ر .

(٦) ر : « أرق هشام ليلة » .

(٥) ر : « المسجد » .

إنما يريدُ : ابتهتها ، فوطعَ « ابتهى » في موضع « اكذبى » فمن  
ثمَّ وصلها به « على »

والذى يُستعملُ في صلة الفعل اللامُ ، لأنها لامُ الإضافة ، تقول :  
« لزيد ضربتُ » و « لعمرى أكرمتُ » والمعنى : عمرى أكرمتُ ،  
وإنما<sup>(١)</sup> تقديره : إكرامى لعمرى ، وضربى لزيد ، فأجرى الفعل مجرى  
المصدر ، وأحسن ما يكون ذلك إذا تقدّم المفعولُ ، لأن الفعل إنما يحىء  
وقد عملت اللامُ ، كما قال الله جلَّ وعزَّ : ﴿ إِن كُنتُمْ لِلرُّؤْيَا تَعْبُرُونَ ﴾<sup>(٢)</sup> ،  
وإن آخرَ المفعول فهو عربى<sup>(٣)</sup> حسنٌ ، والقرآنُ محيطٌ بجميع<sup>(٤)</sup> اللغات  
الفصيحة ، قال الله جلَّ وعزَّ : ﴿ وَأُمِرْتُ لِأَن أَكُونَ أَوَّلَ الْمُسْلِمِينَ ﴾<sup>(٥)</sup>  
والنحويون يقولون فى قوله جل ثناؤه : ﴿ قُلْ عَسَى أَن يَكُونَ رَدِفَ  
لَكُمْ ﴾<sup>(٦)</sup> : إنما هو : رَدِفَكُمْ . وقال كثيرٌ :

أريدُ لِأَنسى ذِكْرَها فكأنما تمثُلُ لى لئلى بكلِّ سَيلِ

وحروفُ الخفيض يُبدَلُ بعضها من بعضٍ ، إذا وقع الحرفان فى معنى فى  
بعض المواضع ، قال الله جلَّ ذكره : ﴿ وَلَا صَلْبَيْنَكُمَا فِي جُذُوعِ النَّخْلِ ﴾<sup>(٧)</sup> .  
أى « على » ولكنَّ الجذوع إذا أحاطت دخلت « فى » ، لأنها للوعاء ، يقال :  
« فلان فى النَّخل » ، أى قد أحاط به ، قال الشاعر<sup>(٨)</sup> :

(١) ر . « فإنما » . (٢) سورة يوسف ٤٣ (٣) ر : « فربى » .

(٤) ر : « بكل » . (٥) سورة الزمر ١٢

(٦) سورة النحل ٧٢ (٧) سورة طه ٧١

(٨) هو - وبيد بن أبي كاهل ، اللسان ٤ : ٢٦٧ ، وبأجدع ، أى بأف أجدع



قال : فقال هشام : يا غلام <sup>(١)</sup> . ما فعلتِ الدنانيرُ المختومةُ التي أمرتك  
قبضها ؟ قال : هاهي عندي ، ووزنها خمسمائة ، قال : فادفعها إلى  
أبي النجم ليجعلها في رجل <sup>(٢)</sup> . ظلامَةٌ مكانَ الخيطين ، أفلا تراه قال :  
\* فهي التي يُذعرُ منها الشيطان \*

وإن لم يره ، لما قورّر في القلوب من نكارتِهِ وشناعَتِهِ ! وقال آخرُ :  
وفي البقلِ إن لم يذفر الله شرَّهُ شياطينُ يَعدُّو بَعْضُهُنَّ على بعضٍ  
وزعم أهلُ اللغة أن كلَّ متمرّدٍ من جنِّ أو إنس أو سبع <sup>(٣)</sup> أو حية <sup>(٤)</sup>  
يقال له شيطانٌ ، وأن قولهم : « تَشَيْطَنَ » إنما معناه تَحَبَّثَ وَتَنَكَّرَ ،  
وقد قال الله جل وعزَّ : ﴿ شَيَاطِينِ الْإِنْسِ وَالْجِنِّ ﴾ <sup>(٥)</sup> قال الراجز :  
أَبْصَرْتُهَا تَلْتَهُمُ الثَّعْبَانَا شَيْطَانَةٌ تَزَوَّجَتْ شَيْطَانَا  
وقال امرؤ القيس :

أَتُوْعِدُنِي وَالْمُشْرِفِي مُضَاجِعِي وَمَسْفُوفَةُ زُرْقٍ كَأَنْيَابِ أَغْوَالٍ !  
والقول : لم يُخْبِرْ صادقٌ قطُّ أنه رآها

\*\*\*

ثم نرجعُ إلى تفسيرِ شعر أبي النجم <sup>(٥)</sup> :  
قوله :

\* سُبِّي الحِجَاةَ وَأَنْهَيْتِ عَلَيْهَا \*

(١) ر : « رجل » .

(٢) سورة الأضام ١١٢

(١) ر : « حاجبه »

(٣) صافطة من ر

(٥) ر : « قول أبي النجم »

يقول : تَقَرَّبِي ، ومن ذا سُمِّيتِ المَزْدَلِفَةُ . قال العَبَّاج :

نَاجِ طَوَاهُ الْأَيْنِ مَّأ وَجَفَا طَيَّ اللَّيَالِي زُلْفًا فَزُلْفَا

\* سَمَاوَةٌ إِهْلَالٍ حَتَّى أَحْقَوْقَفَا \*

يقال<sup>(١)</sup> : زُلْفَةٌ وَزَلْفٌ ، كَقَوْلِكَ : غُرْفَةٌ وَغُرْفٌ

وقوله :

\* بِالسَّكَبِ خَيْرًا وَالْحِمَاةِ شَرًّا \*

كَلَامٌ مَعِيبٌ عِنْدَ النُّحَوِيِّينَ ، وَبَعْضُهُمْ لَا يُجِيزُهُ ، وَذَلِكَ لِأَنَّهُ<sup>(٢)</sup> عَطَفَ عَلَى عَامِلَيْنِ : عَلَى الْبَاءِ<sup>(٣)</sup> وَعَلَى الْفَعْلِ . وَمَنْ قَالَ هَذَا قَالَ : ضَرَبْتُ زَيْدًا فِي الدَّارِ ، وَالْحُجْرَةِ عَمْرًا .

قال أبو العباس : وكان أبو الحسنِ الْأَخْفَشُ يراهُ وَيَقْرَأُ : ( وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَمَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ رِزْقٍ فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَتَصْرِيفِ الرِّيَّاحِ آيَاتِ )<sup>(٤)</sup> فَعَطَفَ عَلَى « إِنْ » وَعَلَى « فِي » وَقَالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ :

أَكُلُّ أَمْرِي تَخْسِيبٌ أَمْرًا وَنَارٌ تَوَقَّدُ بِاللَّيْلِ نَارًا

فَعَطَفَ عَلَى « كُلُّ » وَعَلَى الْفَعْلِ .

(١) ر : « تقول » .

(٢) ر : « بالباء »

(٣) ر : « وذلك أنه »

(٤) سورة الجاثية ، بنصب و آيات . وهي قراءة حمزة والكسائي ، والباقون بالرفع .

واظنر الكشاف ٤ : ٢٢٥



مُصَلَّبُوا الْعَبْدَى فِي جِذْعِ نَخْلَةٍ ، فَلَا عَظَمَتٌ شَيْبَانُ إِلَّا بِأَجْدَعَا

وقال الله جل وعز : ﴿ أَمْ لَهُمْ سُلْمٌ يَسْتَمِخُونَ فِيهِ ﴾ <sup>(١)</sup> أى عليه . وقال

تبارك وتعالى : ﴿ لَهُ مُعَقَّبَاتٌ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ يَحْفَظُونَهُ مِنْ أَمْرِ

اللَّهِ ﴾ <sup>(٢)</sup> أى بأمر الله . وقال ابن الطَّثَرِيَّةِ :

غَدَتُ مِنْ عَلَيْهِ تَنْفُضُ الْطَّلَّ بَعْدَ مَا رَأَتْ حَاجِبَ الشَّمْسِ اسْتَوَى فَتَرَفَعَا  
وقال الآخر :

غَدَتُ مِنْ عَلَيْهِ بَعْدَ مَا تَمَّ خَشْمًا تَصِلُ عَنْ قَيْضِ بَرِيزَاءِ تَجْهَلُ <sup>(٣)</sup>

أى من عنده .

وقال العامري <sup>(٤)</sup> :

إِذَا رَضَيْتُ عَلَى بَنِي قُشَيْرٍ لَعَمْرُ اللَّهِ أَعْجِبْنِي رَضَاهَا

وهذا كثيرٌ جدًا .

وقوله :

\* وَإِنْ أَبَتْ فَازْدَلِنِي إِلَيْهَا \*

(١) سورة الطور ٣٨

(٢) سورة الرعد ١١

(٣) لزاحم العقيلي في وصف النعلا ، اللسان ١٣ : ٤٠٦ ، وقال في شرحه : « قال

ابن السكيت في قوله : « من عايه » : من فوقه ، يعنى من فوق الفرج . ومعنى : « تصل » ، أى هى يابسة من العطش » .

(٤) حاشية الأصل : « هو الضعيف العقيلي » .

والقيض : قِشْرُ البيضة <sup>(١)</sup> الأعلى ، والذي يَلْبَسُ البيضة فيكون ما بينها وبين قشرها الأعلى يقال له : الغِرْقِي ، يقال : ثوبٌ كأنه غِرْقِيٌّ البيض <sup>(٢)</sup> .

والزَّيزَاءُ : ما ارتفع من الأرض ، وهو ممدودٌ منصرفٌ في المعرفة والنكرة ، إذا كان لمذكر ، كالعلباء والحرباء ، وسنذكر هذا في غير هذا الموضع مُفسِّراً ، على أننا قد استقصيناه في الكتاب ( المقتضب ) .

والمَجْهَلُ : الصحراء التي يُجْهَلُ فيها ، فلا يُهْتَدَى لسبيلها

ويقال للشيء إذا غَبَّ وتغيرت رائحته . صَلَّ وَأَصَلَ ، فهو صَالٌّ ومُصِلٌ ويقال : نَتَنَ وَأُنْتَنَ . ويقال : خَمَّ وَأَخَمَّ ، وذلك إذا كان مستوراً حتى يَفْسُدَ . ويقال إذا عَتَقَ اللحمُ فتغير : خَنَزَ وَخَرَنَ . وبيت طَرَقَةَ أَحْسَنُ ما يُنْشَدُ :

نَمَ لَا يَخْزُ فِينَا لَحْمُهَا إِنَّمَا يَخْزُ لَحْمُ الْمَدَّخِرِ

ويقال لرب البيت وَرَبَّةِ البيت الذين ينزل بهما الضيف : هِيَ أُمُّ مَثْوَاهُ ، وهو أَبُو مَثْوَاهُ ، وأنشد أبو عبيدة :

مِنْ أُمِّ مَثْوَى كَرِيمٍ قَدْ نَزَلَتْ بِهَا إِنَّ الْكَرِيمَ عَلَى عِلَاتِهِ يَسَعُ



وأما قوله :

\* غَدَتَ مِنْ عَلَيْهِ بَعْدَ مَا تَمَّ خُمْسُهَا \*

فالخمس : ظمء من أظمائها ، وهو أن تَرَدَ ثم تُقَبُّ ثلاثاً ، ثم تَرَدَ .  
فِيَهْدُ يَوْمِي وَرَدَهَا مَعَ ظَمِئِهَا ، فيقال : خُمْسٌ ، والرَّبْعُ كُحْمَى الرَّبْعِ .  
وقوله : « تَصِلُ » أى تَسْمَعُ لأجوافِهَا صَلِيلًا مِنْ يُبْسِ الْعَطَشِ ، يقال :  
السمارُ يَصِلُ في الباب ، إذا أُكْرِهَ فِيهِ ، قال جريرٌ يَخاطِبُ الزُّيَيْرَ بِمَرْتَبَتِهِ  
في هِجَائِهِ الْفَرَزْدَقُ :

لَوْ كُنْتَ حِينَ غَرَرْتَ بَيْنَ بُيُوتِنَا لَسَمِئْتَ مِنْ وَقَعِ الْحَدِيدِ صَلِيلًا  
ويقال للحمار : المَصْلَصِل ، إذا أخرج صوته من جوفه حادًا خفيًا .  
قال الأعشى :

عَنْتَرِيسٌ تَعْدُو إِذَا حُرِّكَ السَّيْرُ طُ كَعْدُو الْمُصْلَصِلِ الْجَوَالِ<sup>(١)</sup>

وقال المفسرون في قوله عز وجل : ﴿ مِنْ صَلْصَالٍ مِنْ حَمَإٍ مَسْنُونٍ ﴾<sup>(٢)</sup> ،  
قالوا<sup>(٣)</sup> : هو الطين الذي قد جَفَّ ، فإذا قرَّعَهُ شَيْءٌ كَانَ لَهُ صَلِيلٌ . وتفسيرُ  
ذلك عند العربِ التَّقْنُ<sup>(٤)</sup> الذي يذهبُ عنه الماءُ في الغدرانِ فيَتَشَقَّقُ  
ثم يَبْسُ

(١) ديوانه ٨ . قال في شرحه : « عنتريس : صلبة قوية ، أخذها بالمرندسة ؛ إذا أخذها  
بالجفاء والغاظ . والمصلصل : الصافي الصوت ؛ قال : وليس هذا بالوصف الجيد » .  
(٢) سورة الحجر ٢٦ (٣) ر : « قال » .  
(٤) التقن : اسم للطين الذي يذهب عنه الماء .

وقال الآخر:

كَأَنَّهَا نَائِمَةٌ تَفْجَعُ تَبْكِي بِشَجْوٍ وَسِوَاهَا الْمَوْجِعُ<sup>(١)</sup>

\* \* \*

وقال الشماخ:

كَانَ ذِرَاعِيهَا ذِرَاعًا مُدَلَّةً      بُعِيدَ السَّبَابِ حَاوَلَتْ أَنْ تَذَرَا<sup>(٢)</sup>  
مِنَ الْبَيْضِ أُعْطَافًا إِذَا اتَّصَلَتْ دَعَتْ      فِرَاسَ بْنِ غَنَمٍ أَوْلَقِيْطَ بْنَ يَعْصَرَ<sup>(٣)</sup>  
بِهَا شَرْقٌ مِّنْ زَعْفَرَانٍ وَعَنْبَرٍ      أَطَارَتْ مِنَ الْحَسَنِ الرَّدَاءِ الْمُحَبَّرَا<sup>(٤)</sup>  
تَقُولُ وَقَدْ بَلَ الدَّمُوعُ خِمَارَهَا      أَبِي عِفْتِي وَمَنْصِبِي أَنْ أُعَيَّرَا  
كَأَنَّ بِذِفْرَاهَا مَنَادِيلَ فَارَقَتْ      أَكْفَ رَجَالٍ يَعْصِرُونَ الصَّنَوْبَرَا  
كَأَنَّ ابْنَ آوَى مُوثِقٌ تَحْتَ غَرْضِهَا      إِذَا هُوَ لَمْ يَكْلَمْ بِنَايِيهِ ظَفَرَا

شَبَّهَ يَدَيْهَا بِيَدَيَّ مُدَلَّةٍ بِجَمَالٍ وَمَنْصَبٍ قَدْ سَابَتْ وَأَقْلَبْتُ تَعْتَذِرُ وَتَشِيرُ  
بِيَدَيْهَا . فَوَصَفَ جَمَالَهَا الَّذِي بِهِ تُدَلُّ ، وَمَنْصِبَهَا الْمُتَّصِلَ بِمَنْ ذَكَرَتْهُ .

(١) ر : « لشجوة » .

(٢) ديوانه ٢٩ . قال في شرح الديوان : شبه ذراعيها وهي تتذرع في سيرها بذراعي امرأة مدلة على أهلها ببراءة ساحتها . وقوله : « بعيد السباب » ، أي في عقب المسابة قامت تعتذر إلى الناس .

(٣) قال في شرح الديوان : « البيض : جمع بيضاء . وهي ثقية العرض من الدنس . والأعطاف : الجوانب واتصلت : انتسبت ؛ وفراس : رجل عزيز . وغنم ، بالفتح ، وهو ابن تغلب . وألقيط بن يعمر رجل أيضا عزيز ، و « أو » بمعنى الواو ، أي أنها شريفة النسب ، فهي لا تقصر عن نفى ما رميت به » .

(٤) الديوان : « لها شرق » . والشرق : المضح . وأطارت : رمت ، والمحبر : المزين ؛ أي أنها مدلة بجمالها فلا تختمر فتستر شيئا عن الناظر ؛ لأنها تبتهج بكل ما في وجهها ورأسها . ( من شرح الديوان ) .



وفي كتاب الله جل وعزَّ : ﴿ أَكْرِمَى مَثْوَاهُ ﴾ ؛ معناه عند العرب إضافته .

\* \* \*

ومن التشبيه المطرد على ألسنة العرب ما ذكروا في سير الناقة وحركة أقوامها ، قال الراجز :

كَأَنَّهَا لَيْلَةٌ غَبَّ الْأَزْرَقِ      وَقَدْ مَدَدْنَا بِاعِهَا لِلشُّوقِ  
\* خرقاء بين السَّلمَيْنِ تَرْتَقِي \*

قوله : « لَيْلَةٌ غَبَّ الْأَزْرَقِ » ، إنما يعنى موضعاً ، وأَحْسِبُهُ ماءً ، لأنهم

يقولون : نُطْفَةُ زَرْقَاءَ ، وهى الصافية ، قال زهير :

فَلَمَّا وَرَدْنَا الْمَاءَ زَرْقَاءَ جَمَامُهُ      وَضَعْنَ عِصَى الْحَاضِرِ الْمُتَخَيِّمِ (١)

وقال آخر :

فَأَلْقَتْ عِصَا التَّسْيَارِ عَنْهَا وَخَيَّمَتْ      بِأَرْجَاءِ عَذَبِ الْمَاءِ زُرْقٍ نَحَافِرُهُ

وقوله :

\* وَقَدْ مَدَدْنَا بِاعِهَا لِلشُّوقِ \*

يقول : استفرغنا ما عندها فى (٢) السَّير ، يقال : تَبَوَّعْتُ وَانْبَاعْتُ ، إِذَا مَدَّتْ بِاعَهَا .

وقوله :

\* خرقاء بين السَّلمَيْنِ تَرْتَقِي \*

يقول : لكثرة حركة الخرقاء وقلة جذقها بالصَّعود .

(١) ديوانه ١٣ : الجمام : ما اجتمع من الماء ، الواحدة جم وجمة : وضعن ، أى أقن .  
والحاضر : الذين حضروا الماء . والمتخيم : المقيم . ( من شرح الديوان ) .  
(٢) ر : « من السير » .

وقوله : « من الليت » كقولك : كوضع دجلة من بغداد ، إنما هو  
للحدّ بينهما ، لا أنه وكف من شيء على شيء .

وأما قوله :

كَأَنَّ ابْنَ آوَى مُوثِقٌ تَحْتَ غَرَضِهَا إِذَا هُوَ لَمْ يَكَلِّمْ بَنَابِيَهُ ظَفَرًا<sup>(١)</sup>  
يقول : ليست تستقر ، فكأن ابن آوى يكلمها بنابيه أو يخلبها  
بظفره ، فهي لا تستقر . وقال أوس بن حجر :

كَأَنَّ هَرًّا جَنِيًّا تَحْتَ غَرَضَتِهَا وَالتَّفَّ دِيكَ<sup>(٢)</sup> بِرَجْلَيْهَا وَخَنَزِيرُ<sup>(٣)</sup>  
وَالْفَرَضُ وَالْفَرَضَةُ وَاحِدٌ ، وَهُوَ جَزَامُ الرَّحْلِ .

\* \* \*

وقال آخر :

كَأَنَّ دِرَاعَيْهَا ذِرَاعًا بَذِيَّةً مُفَجَّعَةً لَاقَتْ خَلَايِلَ<sup>(٤)</sup> عَنْ عَفْرِ<sup>(٥)</sup>  
سَمِعْنَ لَهَا وَاسْتَفْرَغَتْ فِي حَدِيثِهَا فَلَا شَيْءَ يَفْرِى بِالْيَدَيْنِ كَمَا تَهْرِى  
[ قال أبو العباس : أنشدنيها عبد الصمد بن المزدل ، وأنشدني سعيد  
ابن سلم ]<sup>(٦)</sup> . ولو قيل إن هذا من أبلغ ما قيل في هذا الوصف ما كان

(١) موثق : مكتوف ، ويكلم : يبرج . وظفر : أصابها بأظافيره .

(٢) ر : « ديك بحفويها » .

(٣) الخلائل : جمع خلية ؛ وهن اللاتي أصفى الور .

(٤) ما بين العلامتين من زيادات ر



وقوله :

\* أطارت من الحسن الرداء المحبّر \*

يقول : هي مدلةٌ بجمالها ، فلا تختمر فتستر شيئاً عن الناظر ، لأنها تبتهج بكل ما في وجهها ورأسها .

وقد كشف هذا المعنى عمر بن أبي ربيعة الخزومي حيث يقول :

فلما تواقفنا وسلمتُ أقلتُ      وجوه زهاها الحسنُ أن تتقنعا  
تباهن بالعرفان لما عرَفني      وقلن امرؤ باغٍ أكل فأوضعا  
وقرئ بن أسباب الهوى لمقتل      يقيس ذراعاً كلما قسن إصبعا  
[ فقلت لمطريهن ويحك إنما      ضررت فهل تستطيع نفعا فتنفعا ]<sup>(١)</sup>

قوله :

كان بذفراها مناديلُ فارقت      أ كف رجال يعصرون الصنوبراً<sup>(٢)</sup>

يقول : لسواد الذفرى ، وهذا من كرمها ، قال أوس بن حجر :

كان كحيلاً مُعقداً أو عنيّة      على رجع ذفراها من الليت والكف<sup>(٣)</sup>

وهذا معنى يُسأل عنه ، لأن الليتين صفتا الصنق ، والذفرى في أعلى القفا ، فكيف يكف على الذفرى من الليت ! والمعنى إنما هو كان كحيلاً مُعقداً أو عنيّة والكف على رجع ذفراها .

(١) ما بين الملامتين من زيادات ر

(٢) الذفرى : من نصف القفا إلى أصول الأذنين . وقارفت : فاربت . ويعصرون الصنوبر : يستخرجون ما فيه . ( من شرح الديوان ) .

(٣) زيادات ر « الكحيل : الفطران » والعنية : ضرب منه .

قوله : « خَذَفُ أَعْرَا » يريد أنه يذهب على غير قصد . وقوله :  
« صَالِلُ زُيُوفٍ » يقال : إن الزائف شديد الصوت صافيه .

\* \* \*

وقال آخر :

كَأَنَّ يَدَهَا يَدًا مَاتِحٌ<sup>(١)</sup>      أتى يوم وِرْدٍ لِنَبِّ زَرُودَا  
يَخَافُ الْعِقَابَ وَفِي نَفْسِهِ      إِذَا هُوَ أَنْهَلَ أَلَّا يَعُودَا

يقول : هذا الساقى يخاف العقاب إن قصّر ، ولا عَوْدَةَ لَهُ إِلَيْهِ ثَانِيَةً ،  
فَهُوَ يَسْتَسْقِي<sup>(٢)</sup> سَقِيَّةً فِي مَرَّةٍ وَاحِدَةٍ .

\* \* \*

وقد أكثروا في هذا ، فمن الإفراط في السرعة قولُ ذِي الرُّمَّةِ :

كَأَنَّهُ كَوَكَبٌ فِي إِثْرِ عِفْرِيَّةٍ      مُسَوِّمٌ فِي سَوَادِ اللَّيْلِ مُنْقَضِبٌ

يقال : عِفْرِيَّةٌ وعِفْرِيَّةٌ في معنى واحدٍ ، والتاء في « عِفْرِيَّةٌ » زائدةٌ ، وهو  
ملحقٌ بـ « قنديل » ، يقال : فلانٌ [ عِفْرِيَّةٌ زَبْدِيَّةٌ ، والزَبْدِيَّةُ : الْمُنْكِرُ ، وجمعه  
زَبَانِيَّةٌ ، وأصله من الحركة ] ، يقال : زَبَنَهُ ، إِذَا دَفَعَهُ . ويقال [ <sup>(٤)</sup> ] : عِفْرِيَّةٌ

(١) ر : « الزيف » .

(٢) الماتح : المستق بالذلو من أعلى البئر . وزرود : اسم لرمال يطريق الحاج من الكوفة .

(٣) ر : « فهي تسقى » .

(٤) ما بين العلامتين من زيادات نسخة .



ذلك بعيداً . وَصَفَهَا بِأَنَّهَا بَذِيَّةٌ وَقَدْ فُجِعَتْ بِمَا أُسْمِعَتْ وَنِيلَ مِنْهَا ؛  
وَلَقِيَتْ خَلَائِلَهَا بَعْدَ زَمَانٍ ، وَتِلْكَ الشُّكُوى كَامِنَةٌ فِيهَا ، وَأَصْغَيْنَ  
لَهَا فَتَسْمَعْنَ <sup>(١)</sup> .

وَالْفَرَى : الشَّقُّ . يَقَالُ : فَرَى أَوْ دَاجَهُ ، أَيْ قَطَعَ ، وَفَرَيْتُ الْأَدِيمَ .  
وَإِذَا قُلْتَ : أَفَرَيْتُ ، فَمَعْنَاهُ أَصْلَحْتُ . وَقَوْلُ الْحَجَّاجِ : إِنْى وَاللَّهِ مَا أَهَمُّ  
إِلَّا مَضَيْتُ وَلَا أَخْلُقُ إِلَّا فَرَيْتُ ، يَقُولُ : إِذَا قَدَّرْتُ قَطْعْتُ . يَقَالُ : فَرَيْتُ  
الْقِرْبَةَ وَالْمَزَادَةَ ، فَهُمَا مَفْرِيَّتَانِ ، قَالَ ذُو الرِّمَّةِ <sup>(٢)</sup> :

\* كَأَنَّهُ مِنْ كُلِّ مَفْرِيَّةٍ سَرَبٌ \*

\*\*\*

وَقَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

كَأَنَّ الْحَصَى مِنْ خَلْفِهَا وَأَمَامِهَا إِذَا نَجَلَتْهُ رِجْلُهَا خَذَفُ أُعْسَرَا <sup>(٣)</sup>  
كَأَنَّ صَلِيلَ الْمَرُوِّ حِينَ تَشْدُهُ صَلِيلُ زَيْوْفٍ يُفْتَقَدَنَّ بِعَبْقَرَا <sup>(٤)</sup>

(١) ر : « إِلَيْهَا يَتَسَمَعْنَ » .

(٢) دِيَوَانُهُ ١ ؛ وَصَدْرُهُ :

\* مَا بَالُ عَيْنِكَ مِنْهَا الْمَاءُ يَنْسَكِبُ \*

وَالسَّكْبُ : جَمْعُ كَلْبَةٍ ؛ وَهِيَ رَفْعَةٌ تَكُونُ فِي أَسْلِ عُرْوَةِ الْمَزَادَةِ . وَمَفْرِيَّةٌ : مَقْطُوعَةٌ .  
وَسَرَبٌ : سَائِلٌ . ( مِنْ شَرْحِ الدِّيَوَانِ ) .

(٣) دِيَوَانُهُ ٦٤ ؛ قَالَ فِي شَرْحِهِ : « يَقُولُ : إِذَا سَارَتْ فَرَقَتِ الْحَصَى إِلَى كُلِّ جِهَةٍ اشْتَدَّ  
سِيرُهَا ، وَشَبَّهَ فَعْلَهَا ذَلِكَ بِرَمَى الْأَعْسَرِ ؛ وَهُوَ الَّذِي يَرْمِي بِرِجْلِهِ الْيَسْرَى ، وَخَصَّهُ لِأَنَّهُ رَمَاهُ  
لَا يَذْهَبُ مُسْتَقِيماً ، وَكَذَلِكَ الْحَصَى إِذَا رَمَتْ النَّاقَةُ بِهِ . وَمَعْنَى « نَجَلَتْهُ » فَرَقَتْهُ وَرَمَتْ بِهِ . وَالْخَذَفُ :  
بِالْحَصَى وَنَحْوِهَا ؛ فَإِنْ كَانَ بِالْعَصَا وَشَبَّهَ بِهَا الْخَذَفُ ، بِالْحَاءِ غَيْرُ مُعْجَمَةٍ » .

(٤) قَالَ فِي شَرْحِ الدِّيَوَانِ : « شَبَّهَ صَوْتَ الْحِجَارَةِ إِذَا رَمَتْ بِهَا وَوُقُوعَ بَعْضِهَا عَلَى بَعْضٍ  
بِصَوْتِ الدَّرَاهِمِ الزَّيُوفِ ؛ إِذَا انْتَقَدَهَا الصَّيْرُ وَقَلْبُهَا . وَالزَّيُوفُ : الرَّدِيئَةُ ، وَاحِدُهَا  
زَائِفٌ وَزَيْفٌ ، وَإِنَّمَا خَصَّهَا لِأَنَّ صَوْتَهَا أَشَدُّ مِنْ صَوْتِ غَيْرِهَا لِكَثْرَةِ نَقَاطِهَا . وَالصَّلِيلُ :  
الصَّوْتُ . وَالْمَرُوُّ : الْحِجَارَةُ ، وَمَعْنَى « تَشْدُهُ » تَفْرِقُهُ . وَعَبْقَرٌ : مُوَضَّعٌ بِالْيَمَنِ ،  
وَكَانَتْ دِرَاهِمُهُ زَيْوْفًا » .

وَأَمْلَحُ مَا قِيلَ فِي هَذَا الْمَهْنِ وَأَجُودُهُ قَوْلُ امْرِئِ الْقَيْسِ :  
وَقَدْ أَغْتَدَى وَالطَّيْرُ فِي وَكُنَاتِهَا بِمَنْجَرٍ قَيْدِ الْأَوَابِدِ هَيْكَلِ  
فَجَعَلَهُ لِلْوَحْشِ كَالْقَيْدِ .

\*\*\*

وَحَدَّثْتُ أَنَّ رَجُلًا نَظَرَ إِلَى ظَبْيَةٍ تَرُودُ ، فَقَالَ لَهُ أَعْرَابِيٌّ : أَتَحِبُّ أَنْ  
تَكُونَ لَكَ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : فَأَعْطَنِي أَرْبَعَ دَرَاهِمَ حَتَّى أَرُدَّهَا إِلَيْكَ ،  
فَفَعَلَ ، فَخَرَجَ بِمَحْصٍ<sup>(١)</sup> فِي إِثْرِهَا ، فَجَدَّتْ وَجَدًّا ، حَتَّى أَخَذَ بَقَرَتَيْنِهَا ،  
فَجَاءَ بِهَا ، وَهُوَ يَقُولُ :

وَهِيَ عَلَى الْبُعْدِ تَلَوِّي خَدَّهَا تُرِيغُ شَدِّي وَأُرِيغُ شَدَّهَا  
\* كَيْفَ تَرَى عَدُوَّ غَلَامٍ رَدَّهَا \*

\*\*\*

قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : وَمَنْ حُلِيَ التَّشْبِيهِ وَقَرِيبِهِ ، وَصَرِيحِ السَّكَّامِ وَبَلِيغِهِ<sup>(٢)</sup>  
قَوْلُ ذِي الرُّمَّةِ .

وَرَمَلٍ كَأَوْرَاكِ الْغَذَارَى قَطْعُهُ وَقَدْ جَلَّتَهُ الْمُظْلِمَاتُ الْخَنَادِسُ<sup>(٣)</sup>

(١) يقال : محص الظبي في عدوه يحص محصا : أسرع وعدا عدوا شديدا .

وفي ر : « يفحص » .

(٢) ساقطة من ر

(٣) يقول : هذا الرمل حقف كأوراك الغذاري . جللته : لبسته . الخنادس . الهيا إلى المظلمة ،

والخندس : الظلام . ( من شرح الديوان ) .



نَفَرِيَّةٌ ، عَلَى التَّوَكِيدِ ، [ وَعِفْرِيَّةٌ نَفَرِيَّةٌ ، وَيُقَالُ : عُفَارِيَّةٌ ، وَلَمْ يُتَّبَعْ  
بِنَفَارِيَّةٍ ]<sup>(١)</sup>

\* \* \*

وَمِنَ الْإِفْرَاطِ قَوْلُ الْحُطَيْئَةِ :

وَإِنْ نَظَرْتُ يَوْمًا بِمُؤَخَّرِ عَيْنِهَا إِلَى عِلْمٍ بِالْعَوْرِ قَالَتْ لَهُ أَبْعِدْ.

وَمِنَ الْإِفْرَاطِ قَوْلُهُ :

بَارِضٍ تَرْسَى فَرْنَخَ الْحَبَارَى كَأَنَّهُ بِهَارَاكِبٍ مُؤَفٍّ عَلَى ظَهْرِ قَرْدَدٍ<sup>(٢)</sup>

وَمِنَ ذَلِكَ قَوْلُهُ :

وَكَادَتْ عَلَى الْأَطْوَاءِ أَطْوَاءٌ ضَارِجٌ تَسَاقَطَنِي وَالرَّحْلَ مِنْ صَوْتِ هُدْهُدٍ

وَقَالَ آخَرُ :

مَرْوُوحٌ بِرَجْلَيْهَا إِذَا هِيَ هَجَّرَتْ دِيْمَعُهَا مِنْ أَنْ تَطِيرَ زِمَامُهَا

وَقَالَ الشَّمَّاحُ :

مَرْوُوحٌ تَغْتَلِي فِي الْبَيْدِ حَرْفٌ تَكَادُ تَطِيرُ مِنْ رَأْيِ الْقَطِيعِ

وَكَذَلِكَ الْأَعْرَابِيُّ الَّذِي يَقُولُ :

\* لَوْ تُرْسِلُ الرِّيحُ لَجِئْنَا قَبْلَهَا \*

وَقَدْ مَضَى خَبْرُهُ .

(١) مَا بَيْنَ الْعَلَامَتَيْنِ مِنْ زِيَادَاتٍ د

(٢) الْقَرْدَدُ : مَا غَلِظَ مِنَ الْأَرْضِ

الحبار: الأثر [١١]. ويروى: « ولم يقلم »<sup>(١٢)</sup> ، وتأويل ذلك: أن حواقرها لا تشعث فيقلها البيطار ، لأنها إذا كانت كذلك ذهب منها شيء بعد شيء ، فمحقها . وقال علقمة بن عبدة:

لا في شظاها ولا أرساغها عنت ولا السنايك أفناهن تقليم<sup>(١٣)</sup>  
وإنما يحمّد الحافر المقعب ، وهو الذي هيئته كهيئة القعب ، وإن كان  
كذلك قيل: حافر وأب<sup>(١٤)</sup> . قال ابن الخرع<sup>(١٥)</sup>:

لها حافر مثل قنب الوليد يتخذ الفأر فيه مغارا  
يريد: لو دخل الفأر فيه لصلح ، كقول القائل: فأنى بجفنة يقعد عليها  
عشرة ، أى لو قعد عليها عشرة لصلح . وقال الراجز:  
\* وأب حمت نسوره الأوقارا \*

[ يقال: حافر موقور ، وهو أن يصيبه داء يشبه الرهضة ]<sup>(١٦)</sup> وفي كل  
حافر حاميتان ، وهما حرفاه من<sup>(١٧)</sup> عن يمين وشمال ، ومقدمه السنيك ،  
ومؤخره الدائرة

(١) ما بين العلامتين من زيادات ر .

(٢) ر: « ولم يقلم » .

(٣) رواية الفضليات ٤٠٣: « ولا أرساغها عتب » ؛ والعتب: العيب . والشظى: عظم لاصق بالركبة ، والسنايك: مقادير الحوافر ؛ يقول: هى وافية السنيك لم تأكله الأرض

(٤) حافر وأب: صلب قوى .

(٥) هو عوف بن عطية بن الخرع ، من بني تيم من عبد مناة .

(٦) ما بين العلامتين تسكعة من س وزيادات ر .

(٧) ساقطة من ر .



الْحِنْدَسُ : اشتداد الظلمة ، وهو تأكيد لها ، يقال : لَيْلٌ حِنْدَسٌ ، وَلَيْلٌ أَيْلٌ ، كما يقال : لَيْلٌ <sup>(١)</sup> مُظْلِمٌ

\*\*\*

وقال الشَّامُخُ في صفة الفرس :

مُفِجٌ الْحَوَامِي عَنْ نُسُورٍ كَأَنَّهَا نَوَى الْقَسْبِ تَرَّتْ عَنْ جَرِيمٍ مُلْجَلَجٍ  
قوله : « مُفِجٌ الْحَوَامِي » يريد مُفَرِّقُ الْحَوَامِي ، فالحوامي : نواحي الحافر . والنُسُورُ ، واحدُها نُسْرٌ ، وهي نَكْتَةٌ في داخل الحافر ، وَيُحَمَّدُ للفرسُ إِذَا صَلَبَ ذَلِكَ مِنْهُ ، ولذلك شَبَّهَ بَنَوَى الْقَسْبِ <sup>(٢)</sup> . وتَرَّتْ : سقطت . والجَرِيمُ : الْمَضْرُومُ . والمُلْجَلَجُ : الذي قد لَجَلَ مَضْغاً في الفم . ثم قَذَفَ لَصْلَابَتَهُ .

وقوله : « مُفِجٌ » ليس يريدُ الذي هو شديدُ التَّفَرُّقَةِ ، ولكن الانفصال عن النَّسْرِ ، فإنه إن اتَّسَعَ واستوى أسفلُه فذلك الرَّحَحُ <sup>(٣)</sup> ، وهو مذمومٌ في الخيل ، وكذلك إن ضاق وصَغُرَ قِيلَ له : مُضْطَرٌّ ، وكان عيباً قبيحاً . قال حَمِيدُ الْأَرْقَطُ :

لَا رَحَحٌ فِيهَا وَلَا اضْطِرَّارٌ وَلَمْ يُقَلِّبْ أَرْضَهَا الْبَيْطَارُ <sup>(٤)</sup>

[ \* وَلَا لِحَبْلِيهِ بِهَا حَبَارٌ \* ]

(١) ر : « وَلَيْلٌ أَيْلٌ مُظْلِمٌ » ، س : « وَلَيْلٌ أَيْلٌ ، وهو » ب م ، كما يقال : لَيْلٌ مُظْلِمٌ ، وما أثبتته عن الأصل .

(٢) القسب : التمر اليابس يتفتت في الفم ، ونواه أصلب النوى .

(٣) الرحح : انبساط الحافر في رقة .

(٤) ر : « وَلَمْ يَقْلَمْ » .

ومثل البيت الأول قول عُقْبَةَ بْنِ سَابِقٍ الْمَنْدَرِيِّ :  
لَهُ يَيْنَ حَوَامِيهِ . نُسُورٌ كَنُورَى الْقَسَبِ  
فهذا تشبيه مقاربٌ جداً .

\* \* \*

ومن التشبيه الحسن قول الشاعر<sup>(١)</sup> :  
كَأَنَّ الْمَتْنَ وَالشَّرْحَيْنِ مِنْهُ خِلَافَ النَّصْلِ سَيْطَ بِهِ مَشِيحٌ  
يريدُ سهمًا رُمِيَ بِهِ فَأَنْفَذَ الرَّمِيَّةَ وَقَدْ أَتَّصَلَ بِهِ دَمُهَا ، وَالْمَتْنُ : مَتْنُ  
السَّهْمِ . وَشَرَّخُ كُلِّ شَيْءٍ : حَدُّهُ ، فَأَرَادَ شَرَّخَى الْفَوْقِ ، وَهِيَ حَرْفَاهُ .  
وَالْمَشِيحُ : اخْتِلَاطُ الدَّمِ بِالنَّطْفَةِ ، هَذَا أَصْلُهُ ، قَالَ الشَّامُخُ :  
طَوَتْ أَحْشَاءَ مَرْتَبَجَةٍ لَوْ قَتِرَ عَلَى مَشْجٍ سُلَالَتُهُ مَهِينٌ  
وَقَالَ اللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ : ﴿ مِنْ نَظْفَةٍ أَمْشَاجٍ نَبْتَلِيهِ ﴾<sup>(٢)</sup> . وَفِي الْحَدِيثِ :  
« اقْتُلُوا مَسَّانَ لِلشَّرْكِينَ وَاسْتَبْقُوا شَرَّخَهُمْ »<sup>(٣)</sup> ، أَيْ الشَّبَابَ ، لِأَنَّ الشَّرَّخَ  
الْحَدَّ ، قَالَ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ :  
إِنَّ شَرَّخَ الشَّبَابِ وَالشَّعْرَ الْأَسْوَدَ مَا لَمْ يُعَاصَ كَانَ جُنُونًا

(١) فِي زِيَادَاتِ ر : « هُوَ الشَّامُخُ » ، وَالْبَيْتُ لَيْسَ فِي دِيْوَانِهِ ؛ وَهُوَ لِمَنْ بَنِي الدَّخَلِ  
الْهَذَلِي ؛ دِيْوَانُ الْهَذَلِيِّينَ ٣ : ١٠٤ ؛ وَرَوَايَتُهُ :

كَأَنَّ الرِّيشَ وَالْفَوْقَيْنِ مِنْهُ خِلَافَ النَّصْلِ سَيْطَ بِهِ مَشِيحٌ  
وَهُوَ أَيْضًا بِهَذِهِ الرِّوَايَةِ فِي اللِّسَانِ ١٢ : ١٩٥ مِنْ غَيْرِ نَسْبَةٍ  
(٢) سُورَةُ الْإِنْسَانِ ،

(٣) أَوْرَدَهُ ابْنُ الْأَثِيرِ فِي النِّهَايَةِ ٢ : ٢١٠ ، وَقَالَ فِي مَرْحِهِ : « أَرَادَ بِالنَّبِيخِ الرِّجَالَ  
الْمَسَّانَ أَهْلَ الْجُلْدِ وَالْقُوَّةِ عَلَى الْقِتَالِ ، وَلَمْ يَرُدِّ الْمَرْمَى ، وَالشَّرَّخُ : الصَّغَارُ الَّذِينَ لَمْ يَدْرِكُوا »  
( م م أ — السَّكَاكِلُ — ثَالِث )



ومثل قوله : « عن جرّيم ملجج » قولُ عَلَقَمَةَ بن عبدَة :

سَلَاءَةٌ كَعَصَا النَّهْدِيِّ غُلَّ بِهَا ذُو فَيْئَةٍ مِنْ نَوَى قُرَّانَ مَعْجُومٌ<sup>(١)</sup>

شَبَّهَا بِالشَّوْكَةِ مِنْ شَوْكِ النَّخْلِ ؛ لِأَنَّ الْفَرَسَ الْأَثَى يُنْحَدُّ مِنْهَا أَنْ يَدُقَّ صَدْرُهَا ثُمَّ يَنْخَرُطُ عَلَى امْتِلَاءٍ إِلَى مُؤَخَّرِهَا ، وَالْحَمَامُ يُنْحَدُّ مِنْهُنَّ أَنْ يُعْرِضُ الصَّدْرُ ثُمَّ يَنْخَرُطُ إِلَى ذَنْبِهِ ضُمُورًا ، فيقال في صِفَتِهِ : كَأَنَّهُ جَلَمٌ .

وقوله : « كَعَصَا النَّهْدِيِّ » ، يريدُ في الصَّلابة ، كما قال :

\* وَكُلُّ كَمَيْتٍ كَالْهَرَاوَةِ صَلِيمٌ \*

وقوله : « ذُو فَيْئَةٍ مِنْ نَوَى قُرَّانَ » يقول : ذُو رَجْعَةٍ ، يقول :

مَضَعْتُهُ الْإِبِلُ فَلَمْ تَكْسِرْهُ ثُمَّ بَعَرْتَهُ صَبَاحًا . ومَعْجُومٌ : مَمْضُوعٌ ، يقال :

عَجِمْتُهُ أَعْجَمُهُ عَجَمًا<sup>(٢)</sup> إِذَا مَضَعْتَهُ ، فَالْعَجْمُ : الْمَضْعُ ، ويقال للنَّوَى مِنْ كُلِّ

شَيْءٍ : الْعَجْمُ ، متحرّكُ الْجِيمِ<sup>(٣)</sup> ، قال الأعشى :

\* وَجُدْعَانُهَا كَلْقِيطِ الْعَجَمِ \*

وقال النابغة :

وِظْلٌ يَعْجُمُ أَعْلَى الرَّوْقِ مُنْقَبِضًا فِي حَالِكِ اللَّوْنِ صَدَقَ غَيْرِ ذِي أَوَدٍ

(١) السَّلاَة : شَوْكَة النَّخْلِ .

(٢) ساقطة من ر ، وهى فى الأصل ، س .

(٣) ر : العين ه وهما بمعنى .

إذا قامت لُسْبَحَتِهَا تَثَنَّتْ كَأَنَّ عِظَامَهَا مِنْ خَيْرَانِ<sup>(١)</sup>  
 والخيزُرَانَةُ : كُلُّ غُصْنٍ لِينٍ يَتَنَتَّى ، ويقال للمُرْدِيَّ : خيزُرَانَةٌ ؛ إذا كَانَ  
 يَتَنَتَّى إذا اعْتَمَدَ عَلَيْهِ ، قال النابغة :  
 يَظَلُّ مِنْ خَوْفِهِ الْمَلَّاحُ مَسْتَصِماً<sup>(٢)</sup> بِالْخَيْرِزُرَانَةِ بَعْدَ الْأَيْنِ وَالنَّجْدِ<sup>(٣)</sup>  
 الْأَيْنُ : الإعياء . والنَّجْدُ : العَرَقُ<sup>(٤)</sup> .

\* \* \*

وقد عاب بمض الناس قولَ كَنَشِيرٍ :  
 فما رَوْضَةٌ بِالْحَزْنِ طَيِّبَةُ الثَّرَى يَمِجُّ النَّدى جُجْبَاءُهَا وَعَرَارُهَا<sup>(٥)</sup>  
 بِمُنْخَرَقٍ مِنْ بَطْنٍ وادٍ كَأَنَّمَا تَلَاَقَتْ بِهِ عَطَّارَةٌ وَتِجَارُهَا  
 بِأَطِيبٍ مِنْ أُرْدَانٍ عَزَّةٌ مَوْهِنًا وَقَدْ أَوْقَدَتْ بِالْمَنْدَلِ الرَّطْبِ نَارُهَا  
 وحكى الزُّبَيْرِيُّونَ أَنَّ امْرَأَةً مَدِينِيَّةً عَرَضَتْ لِكُثَيِّرٍ فَقَالَتْ : أَأَنْتَ  
 الْقَائِلُ هَذَيْنِ الْبَيْتَيْنِ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قَالَتْ : فَضَّ اللَّهُ فَاكُ ! أَرَأَيْتَ لَوْ أَنَّ  
 رَنْجِيَّ بَخَرَتْ أُرْدَانَهَا بِمَنْدَلٍ رَطْبٍ أَمَا كَانَتْ تَطِيبُ ! أَلَا قُلْتَ كَمَا قَالَ  
 سَيِّدُكَ<sup>(٦)</sup> امْرُؤُ الْقَيْسِ :

(١) السَّبْحة : صلاة النافلة .

(٢) ر : « مستصدا » ؛ وما أثبتته رواية الأصيل والديوان .

(٣) الملاح : صاحب السفينة ، والخيزُرانة : السكان ؛ وهو ذنب السفينة .

(٤) النجد : العرق والكرب .

(٥) الحزن : موضع لبنى يربوع ، فيه رياض كثيرة .

(٦) صائفة من ر



قال أبو العباس : وأنشدنا عمرو بن مرزوق ، قال : أنشدنا شعبة ، قال :  
أنشدنا سيمك بن حرب في هذا الحديث :

إنَّ شَرَّخَ الشَّبَابِ تَأَلَّفَهُ السَّبِيضُ وَشَيْبُ الْقَذَالِ شَيْءٌ زَهِيدٌ

فأما قولُ الشَّنْفَرِيِّ :

كَأَنَّ لَهَا فِي الْأَرْضِ نِسِيًّا تَقْصُهُ عَلَى أُمِّهَا وَإِنْ تُحَدِّثُكَ تَبَلَّتْ .

فإنما أرادَ شِدَّةَ استحيائها ، يقول : لا تَرَفَعُ رَأْسَهَا ، كأنها تطلبُ  
شيئًا في الأرض .

والنَّسِيُّ على ضربين : أحدهما ما تقادمَ عَهْدُهُ حتى يُنْسَى ، والآخر  
ما أضلَّهُ أَهْلُهُ فَيُطْلَبُ وَيُطَمَعُ فِيهِ . وَتَقْصُهُ : تَتَّبِعُهُ ، قال الله جل وعز :  
(وَقَالَ لِأَخْتِهِ قُصِّيه) <sup>(١)</sup> ، أى اتَّبِعِي أثرَهُ ، وَالْأُمُّ : القصد .

وقوله : « وَإِنْ تُحَدِّثُكَ تَبَلَّتْ » ، تَقْطَعُ الحديثَ لاستحيائها

وأنشدَ بشارُ بن بُرْدٍ الأعمى قولَ كثيرٍ :

أَلَا إِنَّمَا لَيْلَى عَصَا خَيْرَ رَأْنَةٍ إِذَا غَمَزُوهَا بِالْأَكْفِ نَلِينٌ <sup>(٢)</sup>

قال : فقال : لله أبو صخر ! جعلها عصا ، ثم يعتذر لها ! والله لو جعلها

عصا من مَخٍّ أَوْ زُبْدٍ لَكَانَ فَدْ هَجَنَهَا بِالْعَصَا ، أَلَا قَالَ كَمَا قُلْتُ :

وَبَيْضَاءُ الْحَاجِرِ مِنْ مَعْدٍ كَأَنَّ حَدِيثَهَا قِطْعُ الْجِنَانِ

(١) سورة القصص ١١

(٢) قبله :

وَقَدْ جَعَلَ الْأَعْدَاءُ يَنْتَقِصُونَنَا وَتَطْمَعُ فِينَا أَلْسَنٌ وَعُيُونٌ

(٣) ر : « من مخ »

هدى من الليل ، وبعد وَهْنٍ من الليل <sup>(١)</sup> ، أى بعد دخولنا فى الليل .  
وأنشد أبو زيد :

هَبَّتْ تَلَوْمُكَ بَعْدَ وَهْنٍ فِي النَّدى بَسْلٌ عَلَيْكَ مَلَامَتِي وَعِثَابِي

والمندل : العود ، يقال له : المندل والمندلي ، قال الشاعر <sup>(٢)</sup> :

أَمِنْ زَيْفِ ذِي النَّارِ قَبِيلَ الصَّبْحِ مَا تَخْبُو  
إِذَا مَا خَلَّتْ يُنَلِّقُ عَلَيْهَا الْمَنْدَلُ الرُّطْبُ

قال أبو العباس : « ذى » معناه « ذه » يقال : ذأ عبد الله ، ودى أمة الله ، وده أمة الله ، وته أمة الله ، وتا أمة الله ، فإذا قلت : هذا عبد الله : فالاسم « ذا » و « ها » للتنيه . وعلى هذا القول <sup>(٣)</sup> : هذى أمة الله [ وهذه أمة الله ] <sup>(٤)</sup> ، وإن شئت أسكنت فى الوصل فقلت : هذه أمة الله ، وإذا قلت : هذى أمة الله ، فالياء زائدة ، لأن هذه الهاء لما كانت فى لفظ المضمر شبهوها به فى زيادة الياء ، نحو : مرت بهى يا فتى ! ولا <sup>(٥)</sup> يجوز أن تضم الهاء فى « هذه » على قول من قال : مرت بهو ، لأن هاء الإضمار أصلها الضم ، تقول : رأيتهم يا فتى ، ورأيتهم يا فتى ! وهذه

(١) « من الليل » ، ماقط من ر

(٢) ينسب البيتان لعمر بن أبي ربيعة ، وهما فى ملحوظ ديوانه ٤٧٨

(٣) ر : « تقول »

(٤) تكملة من نسخة الأصل .

(٥) ر : « لا يجوز » بدون الواو .



أَلَمْ تَرَ أَنِّي كَلِمًا جِئْتُ طَارِقًا وَجَدْتُ بِهَا طِيْبًا وَإِنْ لَمْ تَطِيْبْ <sup>(١)</sup>

قوله : « جَشَبَانُهَا وَعَرَارُهَا » الْجَشَبَاتُ : رِيْحَانَةٌ طَيِّبَةُ الرِّيْحِ بَرِّيَّةٌ

مِنْ أَحْرَارِ الْبَقْلِ ؛ قَالَ جَرِيرٌ يَهْجُو خَالِدَ عَيْنِينَ الْعَبْدِيَّ :

كَمْ عَمَّةٌ لَكَ يَا خَلِيدُ وَخَالَةٌ خُضْرٍ نَوَاجِذُهَا مِنَ الْكُرَّاثِ

تَبَّتْ بِمَنْبِيَّتِهِ فطَابَ لِرِيْحِهَا وَنَأَتْ عَنِ الْقَيْصُومِ وَالْجَشَبَاتِ

وإنما هجاه بالكُرَّاثِ ، لأنَّ عبدَ القيس يسكنون الْبَحْرَيْنِ ، والكُرَّاثُ

مِنْ أَطْعَمَتِهِمْ ، وَالْعَمَّةُ يُسَمَّوْنَهُ الرَّكْلَ وَالرَّكَّالَ ، قَالَ أَحَدُ الْعَبْدِيِّينَ :

أَلَا حَبْدًا الْأَخْسَا وَطِيْبُ تَرَابِهَا وَرَكَالُهَا غَادٍ عَلَيْنَا وَرَاحٌ <sup>(٢)</sup>

وَقَوْلُ كَثِيرٍ . « وَعَرَارُهَا » فَالْعَرَارُ الْبَهَارُ الْبَرُّيُّ ، وَهُوَ حَسَنٌ

الصُّفْرَةَ طَيِّبُ الرِّيْحِ ، قَالَ الْأَعَشَى :

بَيْضَاءُ ضَخْوَتِهَا وَصَفْرَاءُ الْعَشِيَّةِ كَالْعَرَارَةِ <sup>(٣)</sup>

وَقَوْلُهُ : « مَوْهِنًا » يَرِيدُ بَعْدَ هَدْيٍ مِنَ اللَّيْلِ <sup>(٤)</sup> ، يُقَالُ : أَتَانَا بَعْدَ

(١) قبله :

حَلِيٌّ مُرًّا بِي عَلَيَّ أُمَّ جُنْدَبٍ لَنَقْضِي لِبَانَاتِ الْفَوَادِ الْمَعْدَبِ

وَأَنْظُرْ تَفْصِيلَ الْخَبْرِ فِي الْأَغَانِي ١٤ : ٥٧ - طَبْعَةُ السَّاسِي ، وَالرُّشْحُ لِلْمَرْزُبَانِي ١٥١ - ١٥٣

(٢) الْأَحْسَاءُ : مَدِينَةُ بِالْبَحْرَيْنِ .

(٣) الْعَرَارُ : شَجَرٌ لَهُ نَوْرٌ أَصْفَرٌ قَدَرٌ شَدِيدٌ ؛ وَقَبْلَهُ :

يَا جَارَتِي مَا كُنْتُ جَارَةً بَانَاتٍ لَتَحْزُنُنَا عَفَارَةَ

تَرْضِيكَ مِنْ دَلٍّ وَمِنْ حَسَنِ مَخَالِطَةٍ غَرَارَةَ

وَأَنْظُرْ دِيْوَانَهُ ١١١

(٤) مِنَ اللَّيْلِ ، مَاقَطٌ مِنْ ر

قلت : « ذِيًا » ، لالتبس المؤنث بالذكور ، ففسرُوا ما يخالف فيه  
المؤنث المذكور .

وهذه المبهمة يخالف تصغيرها تصغير سائر الأسماء . ومنذكر ذلك في  
باب نفرد له إن شاء الله .

\*\*\*

عاد القول إلى التشبيه .

أنشدتني <sup>(١)</sup> أم الهيثم في صفة جمل :

كأن صوت نابه بنابه صرير خطاف على كلابه

أرادت الصريف ، وهو أن يحك أحد نابيه بالآخر .

وقوله : « صرير خطاف على كلابه » فالخطاف ما تدور عليه البكرة ،  
والكلاب ما وليه .

وقد قال النابغة :

مقدوفة بدخيس النخض باز لها له صريف صريف القعو بالمسد

القعو : ما تدور عليه البكرة إذا كان من خشب ، فإن كان من حديد

فهو خطاف ، وإن دارت على جبل فذلك الجبل يسمى الدرّك .

وقوله : « مقدوفة » يقول : مرمية باللحم . والدخيس : الذي قد ركب

بعضه بعضاً . والنخض : اللحم . وباز لها : نابها ، ومعنى بزّل ، وفطر ، واحد ،

وهو أن ينشق الناب ، قال ذو الرمة :



الهاء ليست من هذه ، إنما هي مشبهة وتقول : هاته هند ، وهاتي هند ،  
وهانا هند ، على زيادة « ها » للتنبيه ، قال جرير :

هَذِي الَّتِي جَدَعْتُ تَبِيًّا مَعَاطِسَهَا      ثُمَّ أَقْعَدِي بَعْدَهَا يَا تَسِيمُ أَوْ قَوْمِي<sup>(١)</sup>  
وقال عمران بن حطان :

وَلَيْسَ لَمَبِثِنَا هَذَا مَهَاءٌ      وَلَيْسَتْ دَارُنَا هَاتَا بِدَارٍ

قال أبو العباس : النحويون يُنْبِتُونَ الهاء في الوصل فيقولون : مهاء ،  
وتقديره : « فقال » ، ومعناه اللُّمْعُ والصَّافَاءُ<sup>(٢)</sup> ، يقال : وَجْهٌ لَهُ مَهَاءٌ يَافِتِي !  
والأصمعيُّ يقول : مهاء . تقديرها « حَصَاة » ، يجعلُ الهاء زائدة ،  
وتقديرها في قوله<sup>(٣)</sup> « فَعَلَّةٌ » والمِهَاءُ : البِلَوْرَةُ ، والمِهَاءُ : البقرة  
الوحشية ، وجمعها « المَهَا »<sup>(٤)</sup>

فإذا صغرت : « ذِه » ، قلت : تَبِيًّا ، كأنك صغرت « تَا » ، ولا تُصَغِّرُ  
« ذِه » على لفظها ، لأنك إذا صغرت « ذَا » قلت : « ذِيًّا » ، فلو صغرت « ذِي »

(١) يهجو التميمي ، وقوله :

مَا بَيْنَ تَسِيمٍ وَإِسْمَاعِيلَ مِنْ نَسَبٍ      إِلَّا الْقَرَابَةُ بَيْنَ الزَّيْنَجِ وَالرُّومِ

إِنَّ ابْنَ تَسِيمٍ لَمَنْسُوبٌ لَوَالِدِهِ      دَانِي الْقَرَابَةِ مِنْ حَامٍ وَيَحْمُومِ

واقظ ديوانه ٤٨٩ - ٤٩٠

(٢) ر : د والبهاء هـ

(٣) ذ في قوله هـ ساقط من ر

(٤) زيادات ر : « حكي يعقوب بن السكيت : « مهاء » ، من أسماء الشمس ، وأنشد :

ثُمَّ نَحَلَهُ الظَّلَامَ ،      مَهَاءٌ ضِيَاؤُهَا مَنُشُورٌ

ثم نعود إلى التشبيه .

قال الراجز<sup>(١)</sup> :

كَأَنَّهَا حِينَ بَهَا الْبَاسُ<sup>(٢)</sup> جَنَّةٌ فِي رَأْسِهَا أُمْرَاسُ  
بِهَا سُكُونٌ وَبِهَا شِمَاسُ<sup>(٣)</sup> يَخْرُجُ مِنْهَا الْحَجَرُ الْكُبَاسُ  
يَمُرُّ لَا يَنْحِبُهُ حَبَاسُ لَا نَافِذُ الطَّنْ وَلَا تَرَّاسُ  
يَصِفُ الْمُنَجِّيقَ . وَالْأُمْرَاسُ : الْجِبَالُ ، وَالْوَاحِدُ مَرَسُ<sup>(٤)</sup> وَالْكُبَاسُ :  
الضخم ، يقال : هَامَةٌ كِبَاسَةٌ يَا فَتَى ، وَرَأْسٌ أَكْبَسُ . وَالْحَبَاسُ : الَّذِي مِنْ  
شَأْنِهِ أَنْ يَحْبِسَ ، يُقَالُ : رَجُلٌ ضَارِبٌ لِلَّذِي يَضْرِبُ ، كَثِيرًا كَانَ مِنْهُ  
ذَلِكَ أَوْ قَلِيلًا ، فَإِذَا قُلْتَ : ضَرَّابٌ وَقَتَّالٌ ، فَإِنَّمَا يُكْثَرُ الْفَعْلُ ،  
وَلَا يَكُونُ لِلْقَلِيلِ .

قال الراجز :

أَخْضَرُ مِنْ مَعْدِنِ ذِي قَسَاسٍ كَأَنَّهُ فِي الْحَيْدِ ذِي الْأَضْرَاسِ  
\* يُرْمَى بِهِ فِي الْبَلَدِ الدَّهَّاسِ \*  
يَصِفُ مِعْوَلًا . وَذُو قَسَاسٍ : مَعْدِنٌ لِلْحَدِيدِ الْجَيِّدِ ، وَهُوَ يَقْرُبُ مِنْ بِلَادِ  
بَنِي أَسَدٍ . وَالْحَيْدُ : مَا أَشْرَفَ مِنَ الْجِبَلِ أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ ، يُقَالُ لِلطَّنْفِ حَيْدٌ ،  
وَهُوَ الَّذِي يُسَمِّيهِ أَهْلُ الْحَضَرِ الْإِفْرِيزَ ؛ يُقَالُ : طَنَفٌ حَائِطُكَ ، وَيُقَالُ  
لِلنَّاتِيءِ فِي وَسْطِ الْكَتِفِ : حَيْدٌ وَغَيْرٌ ، وَكَذَا النَّاتِيءُ فِي الْقَدَمِ . وَقَوْلُهُ :

(١) زيادات ر : « هو أبو النجم »

(٢) ر : « تناهى »

(٣) العباس والشموس . شرود الدابة وقارها .

(٤) ر : « مرساة » .



كَأَنَّ عَلَى أُنْيَابِهَا كُلِّ سُدْقَةٍ صِيَاخَ الْبَوَازِي مِنْ صَرِيفِ اللُّوْائِكِ <sup>(١)</sup>  
 يَقُولُ : مِمَّا تَلَوَّكُهُ . وَيُقَالُ فِي الْغَضَبِ : تَرَكْتُ فَلَانًا يَصْرِفُ نَابَهُ  
 هَلِيكَ ، وَيَخْرِقُ وَيَخْرِقُ ، وَرَأَيْتُهُ يَعْضُ عَلَيْكَ الْأَرَمَ ، قَالَ زَهِيرٌ فِي مَدْحِهِ  
 حِصْنُ بْنُ حُذَيْفَةَ <sup>(٢)</sup> :

أَبَى الضَّيْمِ وَالْفُحْمَانُ يَخْرِقُ نَابَهُ عَلَيْهِ فَأَفْضَى وَالسُّيُوفُ مَعَاقِلُهُ <sup>(٣)</sup>

وَقَالَ آخَرُ :

نُبِّتُ أَحْمَاءُ سُلَيْمَى أُنْمَا ظَلُّوا غَضَابًا يَغْلُكُونَ الْأَرَمَا

وَقَالَ بَعْضُ النُّحَوِيِّينَ : يَعْنِي الشَّفَاةَ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : يَعْنِي الْأَصَابِعَ .

فَأَمَّا قَوْلُهُمْ : « عَضَّ عَلَى نَاجِذِهِ » وَهُوَ آخِرُ الْأَسْنَانِ ، فَيَسْكُونُ عَلَى وَجْهِهِ :

أَحَدُهُمَا أَنَّهُ قَدْ احْتَنَكَ وَبَلَغَ ، وَالْآخَرُ : أَنْ يَكُونَ لِلإِطْرَاقِ وَالتَّشَدُّدِ .

وَيُرْوَى عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ : إِذَا

لَقِيتُمُ الْقَوْمَ فَاجْمَعُوا الْقُلُوبَ وَعَضُّوا عَلَى النَّوْجِذِ ، فَإِنْ ذَلِكَ يُنْبِئُ <sup>(٤)</sup>

السُّيُوفَ عَنِ الْهَظَامِ .

※ ※ ※

(١) السُدْقَةُ : بَقِيَّةٌ مِنْ سَوَادِ اللَّيْلِ ؛ فَشَبَّهَ أُنْيَابَهُ بِأَصْوَاتِ الزَّادِ ؛ يُقَالُ : لَاكَ يَلُوكُ ؛ إِذَا

مَضَعَ ( مِنْ شَرْحِ دِيوَانِهِ ) .

(٢) زِيَادَاتُ ر : هـ ابْنُ بَدْرِ الْفَزَارِيُّ .

(٣) أَفْضَى : سَارَ إِلَى الْفَضَاءِ ، وَقَبْلَهُ :

مَنْ مِثْلُ حِصْنٍ فِي الْحُرُوبِ وَمِثْلُهُ لِإِنْكَارِ ضَيْمٍ أَوْ لِأَمْرِ بِمُحَاوَلَةٍ

(٤) ر : هـ يَتَنَبَّأُ .

فإنما شبهه بالزَّمِير ، وأراد القَصَبَ الذي يُزْمَرُ به ، قال الأصمعي :  
هو الذي يقال له بالفارسية « نَائ » ، قال الراعي يصفُ الحادي :

زَجَلُ الحَدَاءِ كَانَ فِي حَيْرُومِهِ قَصَبًا وَمُقْنَعَةً الحَيْنِ عَجُولًا  
المُقْنَعُ : الرافعُ رأسه في هذا الموضع ، ويقال في غيره : الذي يَحُطُّ رأسه  
استخذاءً وندماً ؛ قال الله جل وعز : ﴿ مُقْنِعِي رُءُوسِهِمْ ﴾<sup>(١)</sup> . ومن قال :  
هو الرافعُ رأسه ، فتأويله عندنا أنه يتطاولُ فينظرُ ثم يُطأُطِي رأسه ، فهو  
بَعْدُ يَرْجِعُ إلى الإغضاء والانكسارِ

\* \* \*

والبعيرُ يَحِنُّ كَأَشَدِّ الحَيْنِ إلى أُلَافِهِ إذا أخذَ من القطيع ، قال :  
وأكثرُ ما يَحِنُّ عند العطش ، قال الشاعر<sup>(٢)</sup> :

وتفرَّقوا بعد الجميع لِنِيَّةٍ لا بُدَّ أن يتفرَّقَ الجيرانُ  
لاتصيرُ الإبلُ الجَلَادُ تفرَّقَتْ بعدَ الجميعِ ويصبرُ الإنسانُ

\* \* \*

وقال آخرُ :

وهل رِيبةٌ في أن تَحِنَّ نَحِيبةٌ إلى إلفها أو أن يَحِنَّ نَجِيبٌ !  
وإذا رَجَعَتِ الحَيْنِ كان ذلك أحسن صوتٍ يهتاجُ له المُفَارِقُونَ ، كما  
يهتاجون لنوحِ الحمام ، ولالتياحِ البرُوقِ

\* \* \*



« ذى الأضراس » يريد الموضع الفرس الحشن ذا الحجارة ، فيقول : هذا  
المحول لحدته يقع في الحشونة فيهدمها كما يهدم الدهاس ، والدهاس :  
ما لآن من الزمل ، قال دريد بن الصمة في يوم حنين : أين مجتلد  
القوم ؟ فقالوا : بأوطاس<sup>(١)</sup> ، فقال : نعم مجال الخيل ، لا حزن ضرر<sup>(٢)</sup>  
ولا لين دهر<sup>(٣)</sup> !

وقال العجاج يصف حماراً :

كأن فيه إذا ما شججا عوداً دوين اللّهوات مولجا<sup>(٤)</sup>

هذا يصف العير<sup>(٥)</sup> الوحش الذي قد أسن<sup>(٦)</sup> تراه لا يشتد نهيقه ،

وكانه يعالجه علاجاً ، قال الشماخ :

إذا رجّع التعشير عجا كأنه بناجذه من خلف قارحه شجى<sup>(٧)</sup>

فأما قول عنترة :

بركت على ماء الرداع كأنما بركت على قصب أجش مهضم

فإنما يصف الناقة ويدكر حنينها ، يقال : إنه يخرج منها كأشجى صوت ،

(١) أوطاس : موضع في ديار هوازن .

(٢) الحزن : ما غلظ من الأرض ، والضرر : الشديد الحشونة .

(٣) الشحيج : صوت البغل والحمار إذا أسن .

(٤) ر : هذا يوصف به العير ، وما أثبتته عن الأصل .

(٥) ر : « إذا أسن »

(٦) التعشير : هيق الحمار

وقال ابن الرقاع - وذكر حمامة :

[ قال أبو الحسن الأخفش : الصحيح أنه لنصيب ] :

[ ومما شجاني أني كنت نائماً      أُغَلُّ من برز الكرى بالتَّسَمِ  
إلى أن بكت ورداء في غصن أَيْكَةٍ      تُرَدُّ مَبْكَهاً بِحُسْنِ التَّرْنَمِ ]<sup>(١)</sup>  
فلو قبل مَبْكَهاً بكيت صَبَابَةً      بليلي<sup>(٢)</sup> شَفَيْتُ النفسَ قبل التَّنَدُّمِ  
ولكن بكت قبلي فهاج لي البكا      بُكَهاً فقلتُ الفضلُ للمتقدِّمِ

أما قول حميد « دَعَتْ ساقَ حُرٍّ » فإنما حكى صوتَها ، ويقال للواحد ذكرأ كان أو أنثى : حمامة والجمع الحمام ، والحمامات ، فإذا كان ذكرأ قلتَ هذا حمامة ، وإذا كانت أنثى قلتَ هذه حمامة . وكذلك هذا بطة وهذه بطة . ويقال بقرة للذكر والأنثى ، ودجاجة لهما ، فإذا قلت : ثور ، أو ديك بيئت الذَّكَرَ ، واستغنيت عن تقديم التذكير .

ويقال للحمامة : تَغَنَّتْ وناحت ، وذلك أنه صوت حسن غير مفهوم .

فيثبة مرة هذا ومرة بهذا ، قال قيس بن معاذ :

ولو لم يَشُقْنِي الظاعنون لَشاقني      حمامُ وُرُقٍ في الديارِ وقوعُ  
تَجَاوَبَنَ فاستبكين من كان ذا هوى      نَوَارِخٍ ما تجرى لهن دموعُ  
وقوله : « وانجال الربيع » يقال : « انجال عنا » ، أي أقلع ، ومثل ذلك « أنجم عنا » . وإن قلت : « أنجم » ، فعناه لَزِمَ ووقع ، فهو خلاف « أنجم » .

(١) ما بين الطامتين من زيادات ر .

(٢) ر : « بسعدى » ، وما أثبتته عن الأصل



وقال عوف<sup>(١)</sup> بن محلم وسمع نوح حمامة :

ألا يا حمام الأبيك إلفك حاضر  
وغصنك مياد ففيم تنوح<sup>(٢)</sup>  
أفق لا تنح من غير شيء فإني  
بكيت زماناً والفؤاد صحيح  
ولو عا فشطت غربة دار رينب  
فها أنا أبكي والفؤاد قريح !

وكل مطوقة عند العرب حمامة ، كالذئبي والقمرى والورشان ، وما أشبه  
ذلك ؛ قال حميد بن ثور :

وما هاج هذا الشوق إلا حمامة  
إذا شئت غنتي بأجزاء يشة  
مطوقة خطباء تسجع كلما<sup>(٤)</sup>  
دعت ساق حر ترحة وترنما<sup>(٣)</sup>  
أو النخل من تثليث أو بيلما  
دنا الصيف وانجال الربيع فأنجما  
ولا ضرب صواغ كفيه دنها  
لناحة في شجرها متلوما  
تغنت على غصن عشاء فلم تدع  
تغنت عليه ما ثلا ومقوما  
إذا حر كته الرياح أو مال ميلة  
عجت لها أنى يكون غناؤها  
فصيحاً ولم تغفر منطقتها فما !  
فلم أر مثلي شاقه صوت مثلها  
ولا عر بيا شاقه صوت أعجما

(١) قال المصنف : الشعر لأبي كبير الهذلي ، لا لعوف ؛ وإنما ذكر لعبد الله بن طاهر  
العندليب ، فالتفت إلى ابن محلم وقال : هل سمعت بأشجى من هذا ؟ فقال : لا والله ؛ فأتى  
الله أبا كبير حيث يقول . وذكر الأبيات .

(٢) ر : « ميال » ، وما أنبتة عن الأصل ، س .

(٣) من قصيدة طويلة في ديوانه ١ - ٢٠ ؛ مطلعها .

مَلِ الرَّبْعَ أَنَّى يَمَّتْ أُمُّ سَالِمٍ وَهَلْ عَادَةَ لِلرَّبْعِ أَنْ يَتَكَلَّمَ !

وترحة : حزنا ، وترنما : صوتا لا يفهم .

(٤) الديوان . « تصدح » .

سمعتُ بها غناءً كان أوَّلِي بأنَّ يَتَنَادَ نَفْسِي مِنْ غِنَاهَا  
 - النِّغَاءُ الأوَّلُ المدوَّدُ مِنَ الصَّوْتِ ، وَالَّذِي ذَكَرَهُ بَعْدُ فِي الْقَافِيَةِ  
 مِنَ الْمَالِ مَقْصُورٌ -

وَمُسْمِعَةٌ يَحَارُ السَّمْعُ فِيهَا وَلَا تَضِمُّهُ لَا يَضْمَمُ صَدَاهَا<sup>(١)</sup>  
 مَرَّتْ أَوْتَارُهَا فَشَفَّتْ وَشَاقَتْ فَلَوْ يَسْتَطِيعُ حَاسِدُهَا فَدَاهَا  
 وَلَمْ أَفْهَمْ مَعَانِيهَا وَلَكِنْ وَرَتْ كَبِدِي فَلَمْ أَجْهَلْ شَجَاهَا  
 فَكُنْتُ كَأَنِّي أَعْمَى مُعْنًى بِحُبِّ الْغَايِبَاتِ وَمَا يَرَاهَا

[ وَقَالَ عَبْدُ بَنِي الْحُسَيْنِ :

وَرَأَيْتُ رَبِّي مِثْلَ مَا قَدْ وَرَيْتُنِي وَأُنْحَى عَلَى أَكْبَادِهِنَّ الْمَكَاوِيَا ]<sup>(٢)</sup>

قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : وَالشَّيْءُ يُذَكَّرُ بِالشَّيْءِ وَإِنْ كَانَ دُونَهُ ، فَتَجْرِي  
 لَاحْتَوَاءِ الْبَابِ وَالْمَعْنَى عَلَيْهِمَا .

وَفِي شَعْرِ مُحَمَّدٍ هَذَا مَا هُوَ أَحْكَمُ مِمَّا ذَكَرْنَا وَأَوْعَظُ ، وَأُخْرَى أَنْ يُثَمِّلَ  
 بِهِ الْأَشْرَافُ ، وَتَسْوَدَّ بِهِ الصُّحُفُ ، وَهُوَ قَوْلُهُ :

أَرَى بَصْرِي قَدْ رَأَيْتُ بَعْدَ صِحَّةٍ وَحَسْبُكَ دَاءٌ أَنْ تَصِحَّ وَتَسْلَمَا  
 وَلَا يَلْبَثُ الْعَصْرَانِ يَوْمٌ وَلَيْلَةٌ إِذَا طَلَبَا أَنْ يُذَرِكَ مَا تَيَمَّمَا

(١) قَالَ الْمُرْصَنِي : يَدْعُو لَهَا بِطُولِ الْعَمْرِ ، وَالْمَرْبُ يَقُولُ . أَصَمَّ اللَّهُ مَدَاهُ ، تَرِيدُ أَهْلَكَ ،  
 وَإِذَا مَاتَ قَالَتْ . صَمَّ مَدَاهُ ، وَالصَّدَى مَا تَسْمَعُهُ عَقِيبَ مِيَا حَكَ رَاجِعًا إِلَيْكَ مِنْ جَبَلٍ أَوْ مَكَانٍ مَرْتَفِعٍ .

(٢) مَا بَيْنَ الْعَلَامَتَيْنِ مِنْ زِيَادَاتٍ ر



وإن قلت : « انجَاب » فعناه انشق ، يقال : « المَجُوبُ » للحديدة التي يُثْقَبُ بها الصَّيْبُ ، ويقال : « جُبَّت البلاد » أي دخلتها وطَوَّفتها . وفي القرآن :  
( وَثَمُودَ الَّذِينَ جَابُوا الصَّخْرَ بِالْوَادِ )<sup>(١)</sup> أي شَقُّوه .

وقوله : « لم يَكُنْ من تَمِيمَةٍ » « التَّمِيمَةُ » المعادة ، وقد مضى هذا .  
وقوله : « ولم تَفْعَرْ » منطقتها فَمَا ، يقول : لم تَفْتَحْ ، يقال : « فَفَرَّاه » ،  
إذا فَتَحَهُ<sup>(٢)</sup>

وقوله :

• وَلَا عَرِيًّا شَاقَهُ صَوْتُ أَعْجَمًا •

يقول : لم أفهم ما قالت ، ولكنني استحسنت صوتها واستعجزتته ،  
فَحَنَنْتُ لَهُ .

ويُرْوَى أن بعضَ الصالحين كان يسمعُ الفارسيَّةَ تَنُوحُ ولا يدري  
ما تقول ، فَيُبْكِيهِ ذَلِكَ وَيُرْقِّقُهُ ، وَيَذْكُرُهُ بِهِ غَيْرَ مَا قَصَدَتْ لَهُ .

\*\*\*

قال أبو العباس : وَحَدَّثْتُ أَنَّ بعضَ المحدثين<sup>(٣)</sup> سمع غناء  
مُخْرَاسَانَ بِالْفَارِسِيَّةِ فلم يَذَرْ مَا هُوَ ، غَيْرَ أَنَّهُ شَوَّقَهُ لَشَحَاهُ وَحُسْنِهِ ،  
فَقَالَ فِي ذَلِكَ :

حَمِدْتُكَ لَيْلَةَ شَرُفْتَ وَطَابَتْ أَقَامُ مُسَاهِدَهَا وَمَضَى كَرَاهَا

(١) سورة الفجر ٩

(٢) زيادات ر : « حكي نعلب : « ففرَّاه » ، و « فرقة » ، وكذلك شحى فاه ،

وشحى فقه .

(٣) هو أبو تمام

ومن عجيب التشبيه في إفراط ، غير أنه خرّج في كلام جيد وعنى به رجلٌ جليلٌ ، فخرّج من باب الاحتمال إلى باب الاستحسان ، ثم جعل الجودة الفاظه ، وحسن رصفه ، واستواء نظمه ، في غاية ما يستحسن - قول النابغة يعنى حصن بن حذيفة بن بدر بن عمرو الفزاري :

يقولون حصنٌ ثم تأبى نفوسهم      وكيف بحصنٍ والجبالُ جنوحٌ<sup>(١)</sup>  
ولم تلفظ الموتى القبور ولم تزل      نجومُ السماء والأديمُ صحيحٌ  
فعمّا قليلٍ ثم جاء نعيه      فظلّ ندى الحى وهو ينوحُ

\*\*\*

ومن تشبيههم المتجاوز الجيد النظم ما قد<sup>(٢)</sup> ذكرناه ، وهو قول أبي الطمّحان القيني :

أضلّت لهم أحسابهم ووجوههم      دجى الليل حتى نظم الجزع ثاقبه<sup>(٣)</sup>

\*\*\*

ويروى عن الأصمعي أنه رأى رجلاً يمثّال<sup>(٤)</sup> في أزيّر<sup>(٥)</sup> في يوم قرّ في مشيته ، فقال له : ممن أنت بامقرور ؟ فقال : أنا ابن الوحيد ، أمشى الخيزلي<sup>(٥)</sup> ، ويدفني حسبي .

(١) جنوح ؛ مصدر جنح إليه ، إذا مال وسكن .

(٢) ساقطة من ر

(٣) الجزع ؛ ضرب من الخرز ؛ وقيل : هو الخرز اليماني ؛ الذي فيه بياض وسواد ؛

تشبه به الأعين .

(٤) الأزيّر ، تصغير إزار ؛ قال المصنف : يريد أنه يمثّال في إزار قصير .

(٥) الخيزلي : مشية فيها تبخر وثاقل وتراجع وتفكك .



وَيُرْوَى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ : « كَفَى بِالسَّلَامَةِ دَاءً » .

\*\*\*

نَحْمُ نَرْجِعُ إِلَى التَّشْبِيهِ .

قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : وَالْعَرَبُ تُشَبِّهُ عَلَى أَرْبَعَةِ أَضْرُبٍ : فَتَشْبِيهُ مُفْرَطٌ ، وَتَشْبِيهُ مُصِيبٌ ، وَتَشْبِيهُ مُقَارِبٌ ، وَتَشْبِيهُ بَعِيدٌ يَحْتَاجُ إِلَى التَّفْسِيرِ وَلَا يَقُومُ بِنَفْسِهِ ، وَهُوَ أَحْسَنُ الْكَلَامِ .

فَمَنْ التَّشْبِيهِ الْمَفْرَطِ الْمَتَجَاوِزِ قَوْلَهُمُ لِلسَّخَى : هُوَ كَالْبَحْرِ ، وَلِلشَّجَاعِ : هُوَ كَالْأَسَدِ ، وَلِلشَّرِيفِ : سَمَا حَتَّى يَبْلُغَ النَّجْمَ ، ثُمَّ زَادُوا فَوْقَ ذَلِكَ ، فَمَنْ ذَاكَ قَوْلُ بَعْضِهِمْ - وَهُوَ بَكْرُ بْنُ النَّطَّاحِ ، يَقُولُهُ لِأَبِي دُلْفٍ الْقَاسِمِ -

ابن عيسى :

لَهُ هِمَمٌ لَا مُنْتَهَى لِكِبَارِهَا وَهَمَّتْهُ الصُّغْرَى أَجَلٌ مِنَ الدَّهْرِ

لَهُ رَاحَةٌ لَوْ أَنَّ مِغْشَارَ جُودِهَا عَلَى الْبَرِّ صَارَ الْبَرُّ أُنْدَى مِنَ الْبَحْرِ

وَلَوْ أَنَّ خَلْقَ اللَّهِ فِي مَسْكٍ فَارِسٍ (١) وَبَارَزَهُ كَانَ الْخَلِيُّ مِنَ الْعُمَرِ

وَقَدْ قِيلَ : أَنَّ امْرَأَةَ عِمْرَانَ بْنِ حِطَّانَ قَالَتْ لَهُ : أَمَا زَعَمْتَ أَنَّكَ لَمْ تَكْذِبْ

فِي شَعْرِ قَطٍّ ! قَالَ : أَوْفَعَلْتُ ؟ قَالَتْ : أَنْتَ الْقَائِلُ :

فَهُنَاكَ مَجْزَأَةٌ بِنِ تَوْ رٍ كَانَ أَشْجَعٌ مِنْ أُسَامَةَ

أَفَيَكُونُ رَجُلٌ أَشْجَعُ مِنَ الْأَسَدِ ! قَالَ : فَقَالَ : أَنَا رَأَيْتُ مَجْزَأَةَ بِنِ تَوْ رٍ

فَتَحَ مَدِينَةَ ، وَالْأَسَدُ لَا يَفْتَحُ مَدِينَةَ

\*\*\*

وذاك أن المنهوش إذا ألح الوجع به تارة ، وأمسك عنه تارة ، فقد قارب  
أن يوءس من برئته .

وإنما ذكر خوفه من النعمان وما يعتريه من لوعة في إثر لوعة ،  
والفترّة بينهما ، والخائف لا ينام إلا غرّاراً ، فلذلك شبهه بالمدوغ  
المسهد .

وقوله :

\* لِحَلَى النساءِ فِي يَدَيْهِ قَعَا قَعُ \*

لأنهم كانوا يعلقون حلّى النساء على المدوغ ، يزعمون أن ذلك من أسباب  
البرء . لأنه يسمع تنفّسها فيمنعه النوم فلا ينام ، فيدب السم فيه ،  
ويشهد لذلك .

\*\*\*

وقال الآخر :

كَأَنَّ فُجَاجَ الْأَرْضِ وَهِيَ عَرِيضَةٌ عَلَى الْخَائِفِ الْمَطْلُوبِ كِفَّةٌ حَابِلٌ  
يُؤْتِي إِلَيْهِ أَنَّ كُلَّ ثَنِيَّةٍ تَيَمَّمَهَا تَرْمِي إِلَيْهِ بِقَاتِلٍ<sup>(١)</sup>  
يَقَالُ لِكُلِّ مُسْتَطِيلٍ كِفَّةٌ ، يَقَالُ كِفَّةُ الثَّوبِ لِحَاشِيَتِهِ ، وَكِفَّةُ  
الْحَابِلِ ، إِذَا كَانَتْ مُسْتَطِيلَةً . وَيَقَالُ لِكُلِّ شَيْءٍ مُسْتَدِيرٍ كِفَّةٌ ، وَيَقَالُ :

(١) يؤتى إليه ، أى يجرى إليه فى وجهه .



وقيل لآخر في هذه الحال : أَمَا يُوجِعُكَ الْبَرْدُ ؟ فقال : بلى والله ، ولكنى  
أذكرُ حَسْبِي فَأَدْفَأُ .

وَأَصَوَّبُ مِنْهُمَا قَوْلُ الْعُرَيَّانِ الَّذِي سُئِلَ فِي يَوْمٍ قُرَّ عَمَّا يَجِدُ ، فقال :  
مَا عَلَى مَنْهُ كَبِيرُ مَوْتَةٍ ، فقليل <sup>(١)</sup> : وكيف ذلك <sup>(٢)</sup> ؟ فقال : دَأَمَ بِي الْعُرْمُ ،  
فَاعْتَادَ بَدَنِي مَا تَعْتَادُهُ وَجُوهُكُمْ !

\* \* \*

ومن التشبيه القاصد <sup>(٣)</sup> الصحيح قولُ النابغة :

وَعِيدُ أَبِي قَابُوسَ فِي غَيْرِ كُنْهِهِ      أَنَانِي وَدُونِي رَاكِسٌ فَالضَّوَاجِعُ <sup>(٤)</sup>  
فَبِتُّ كَأَنِّي سَاوَرَتْنِي ضَيْلَةٌ      مِنَ الرَّقْشِ فِي أَنْيَابِهَا الشَّمُّ نَاقِعٌ <sup>(٥)</sup>  
يَسَدُّ مِنْ نَوْمِ الْعِشَاءِ سَلِيمُهَا      لَحْلَى النِّسَاءِ فِي يَدَيْهِ قَعَاقِعُ  
تَنَازَرَهَا الرَّاقُونَ مِنْ سُوءِ سَمِّهَا      تُطَلِّقُهُ طَوْرًا وَطَوْرًا تَرَاجِعُ <sup>(٦)</sup>

فهذه صفة الخائف المموم . ومثل ذلك قول الآخر <sup>(٧)</sup> :

تَبَيَّتُ الْمُمُومُ الطَّارِقَاتُ يَعْدُنَنِي      كَمَا تَغْتَرِي الْأَوْصَابُ رَأْسَ الْمُطَلَّقِ

وَالْمُطَلَّقُ هُوَ الَّذِي ذَكَرَهُ النَّابِغَةُ فِي قَوْلِهِ :

\* تُطَلِّقُهُ طَوْرًا وَطَوْرًا تَرَاجِعُ \*

(١) ر : « وقيل » . (٢) ساقطة من ر .

(٣) القاصد : المستقيم الواضح القريب .

(٤) راكس والضواجع : موضعان في بلاد غطفان .

(٥) من المساورة ؛ وهي المواثبة . والضئيلة : الحية الدقيقة ، والرقش : جمع رقشاء ؛ وهي

الحية التي فيها نقط سود وبيض .

(٦) تناذرها الراقون ، أي أنذر بعضهم بعضا ألا يتعرض لها .

(٧) هو شأس بن نهار العبدي

من التشبيه المستحسن عندهم ، وعن أصل أخذوه - أن يشبهوا <sup>(١)</sup> عين المرأة  
والرجل بعين الظبية <sup>(٢)</sup> أو البقرة الوحشية ، والأنف بحدّ السيف ، والقدم  
بالخاتم ، والشعر بالعنقيد ، والعنق بإبريق فضة ، والساق بالجمار <sup>(٣)</sup> . فهذا  
كلام جارٍ على الألسن .

وقد قال سُرّاقة بن مالك بن جُعشم : فرأيتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وساقاهُ ناديتان في غَرزِهِ كأنهما جَمَّارتان ، فَأَرَدَتْهُ فَوَقَعَتْ في مِقْنَبٍ <sup>(٤)</sup> مِنْ  
خَيْلِ الْأَنْصَارِ ، فَقَرَّعُونِي بِالرَّحْمِ ، وقالوا : أين تريدُ ؟

وقال كعب بن مالك الأنصاري : وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
إذا سُرَّ تَبَلَّجَ وَجْهَهُ فَصَارَ كَأَنَّهُ الْبَدْرُ .

وعينُ الإنسان مُشَبَّهَةٌ بعين الظبي والبقرة في كلامهم المنشور ، وشعرهم  
المنظوم ، مِنْ جَارِي مَا تَكَلَّمْتُ بِهِ الْعَرَبُ ، وَكَثُرَ في أشعارها ،  
قال الشاعر <sup>(٥)</sup> .

فَعَيْنَاكِ عَيْنَاهَا وَجِيدُكِ جِيدُهَا      وَلَكِنْ عَظَمَ السَّاقِ مِنْكَ رَقِيقٌ <sup>(٦)</sup>

(١) ر : « أن يشبهوا ، وما أثبتته عن الأصل ، س .

(٢) ر : « الظبي »

(٣) الجمار : شجرة بيضاء في رأس النخلة وفي س « الجمار » .

(٤) المِقْنَب : جماعة الخيل والفرسان .

(٥) هو مجنون بن عامر ، وقبلة :

وَيَا شَبَّهَ لَيْلِي لَوْ تَابَثَتْ سَاءَةً      لَعَلَّ فَوَادِي مِنْ جَوَاهِ يَفِيقُ

(٦) ر : « دقيق » ، وما أثبتته عن الأصل ، س .



ضَعَهُ فِي كِفَّةِ الْمِيزَانِ ، فَهَذِهِ جَمَلَةٌ هَذَا وَكِفَّةُ الْحَابِلِ ، يَعْنِي صَاحِبَ الْحَبَالَةِ  
الَّتِي يَنْصِبُهَا لِلصَّيْدِ .

\*\*\*

وَأَمَّا التَّشْبِيهُ الْبَعِيدُ الَّذِي لَا يَقُومُ بِنَفْسِهِ ، فَكَقُولُهُ :

بَلْ لَوْ رَأَيْتُنِي أُخْتُ جِيرَانِنَا إِذَا أَنَا فِي الدَّارِ كَأُنَى حِمَارٍ

فَإِنَّمَا أَرَادَ الصَّحَّةَ ، فَهَذَا بَعِيدٌ ، لِأَنَّ السَّامِعَ إِنَّمَا يَسْتَدِلُّ عَلَيْهِ بِغَيْرِهِ . وَقَالَ  
اللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ — وَهَذَا الْبَيِّنُ الْوَاضِحُ : ﴿ كَمَثَلِ الْحِمَارِ يَحْمِلُ أَسْفَارًا ﴾ <sup>(١)</sup> .  
وَالسَّفَرُ الْكِتَابُ ، وَقَالَ : ﴿ مِثْلُ الَّذِينَ كَحَمَلُوا التَّوْرَةَ ثُمَّ لَمْ يَحْمِلُوهَا  
كَمَثَلِ الْحِمَارِ ﴾ <sup>(٢)</sup> فِي أَنَّهُمْ قَدْ تَعَامَوْا عَنْهَا ، وَأَضْرَبُوا عَنْ حُدُودِهَا وَأَمْرِهَا  
وَنِيهَا ، حَتَّى صَارُوا كَالْحِمَارِ الَّذِي يَحْمِلُ الْكِتَابَ وَلَا يَعْلَمُ مَا فِيهَا .

وَهَجَا مَرْوَانَ بْنَ سُلَيْمَانَ بْنِ يَحْيَى بْنِ أَبِي حَفْصَةَ قَوْمًا مِنْ رَوَاةِ الشُّعْرِ ،  
بَأْهَمٍ لَا يَعْلَمُونَ مَا هُوَ ، عَلَى كَثَرَةِ اسْتِكْثَارِهِمْ رَوَايَتَهُ ، فَقَالَ :

زَوَامِلٌ لِلْأَشْعَارِ لَا عِلْمَ عِنْدَهُمْ . بِجَيِّدِهَا إِلَّا كَيْلُ الْأَبَاعِرِ <sup>(٣)</sup>  
لَعَمْرُكَ مَا يَذَرِي الْبَعِيرُ إِذَا غَدَا بِأَوْسَاقِهِ أَوْ رَاحَ مَا فِي الْفَرَائِرِ

\*\*\*

وَالْتَّشْبِيهُ كَمَا ذَكَرْنَا مِنْ أَكْثَرِ كَلَامِ النَّاسِ . وَقَدْ وَقَعَ عَلَى أَلْسِنِ النَّاسِ

(١) سُورَةُ الْجُمُعَةِ ٥

(٢) الزَّوَامِلُ : جَمْعُ زَامِلَةٍ ، وَهِيَ الْبَعِيرُ يَحْمِلُ الْمَتَاعَ وَالْطَّعَامَ . وَالْفَرَائِرُ : جَمْعُ الْفَرَارَةِ ،  
وَهِيَ الْأَوْعِيَةُ الَّتِي تَسْمَى بِالْجَوَالِقِ .

قال أبو العباس : ومن أكثرهم تشبيهاً ، لاتساعه في القول ، وكثرة تشبيهه<sup>(١)</sup> ، واتساع مذهبه<sup>(٢)</sup> الحسن بن هاني ، قال في مديحه الفضل بن يحيى ابن خالد بن برمك :

وَكُنَّا إِذَا مَا الْحَائِنُ الْجَدُّ غَرَّهُ      سَنَا بَرَقَ غَاوٍ أَوْ ضَجَّجَ رَعَادُ  
تَرَدَّى لَهُ الْفَضْلُ بْنُ يُحْيَى بْنِ خَالِدٍ      بِمَا ضَى الظُّبَا أَرْهَاهُ طُولُ نَجَادِ  
أَمَامَ خَمِيسٍ أَرْجُوانٍ كَأَنَّهُ      قَمِصٌ مَحُوكٌ مِنْ قَنَاءٍ وَجِيَادِ  
فَا هُوَ إِلَّا الدَّهْرُ يَأْتِي بِصَرْفِهِ      عَلَى كُلِّ مَنْ يَشْقَى بِهِ وَيُعَادِي

قوله : « الحائن الجد » يقال : حان الرجل ، إذا دنا موته . ويقال : رجل حائن<sup>(٣)</sup> ، والمصدر الحين . والجد : الحظ ، والجد والجدّة ، مفتوحان ، فإذا أردت المصدر من جدت في الأمر ، قلت : « أجدُّ جدًّا » مكسور الجيم ، ويقال : جدت النخل أجدّه جدًّا [ وجداداً ]<sup>(٤)</sup> إذا صرّمته ، ويقال : جدّته جدًّا ، وتركت الشيء جداداً ، إذا قطّعتَه قطعاً . ويروى هذا البيت لجرير على وجهين :

آلُ الْمُهَلَّبِ جَدُّ اللَّهِ دَائِرَهُمْ      أَضْحَوْا رَمَاداً فَلَا أَصْلَ وَلَا طَرَفُ  
ويروى « جدّ » . وقرأ بعضُ القراء : ( عَطَاءٌ غَيْرَ مَجْدُودٍ )<sup>(٥)</sup>

(١) كذا في س والأصل ، وفي ر : « تفننه » .

(٢) ر : « مذاهبه » .

(٤) سورة هود ١٠٨ .

(٥) نكته من س .



[ وقال ذو الرُّمَّة : ]

أَرَى فَيْكَ مِنْ خَرْقَاءٍ يَاطْبِيَّةَ اللُّوَى      مَشَابَهَ جُنُبَتِ اغْتِلَاقِ الْحَبَائِلِ  
فَعَيْنَاكِ عَيْنَاهَا وَجِيدُكِ جِيدُهَا      وَلَوْ نُكِّ ، إِلَّا أَنَهَا غَيْرُ عَاطِلٍ <sup>(١)</sup>  
وقال آخر <sup>(٢)</sup> :

فَلَمْ تَرَعِي مِثْلَ سِرْبٍ رَأَيْتُهُ      خَرَجْنَ عَلَيْنَا مِنْ زَقَاقِ ابْنِ وَاقِفٍ  
طَلَعْنَ بِأَغْنَاكِ الظُّبَا ، وَأَغْنِي السَّجَادِرِ      وَامْتَدَّتْ مِنْ الرُّوَادِفِ <sup>(٣)</sup>  
ويقال للخطيب : كَأَنَّ لِسَانَهُ مِبْرَدٌ . فهذا الجارى فى الكلام ، كما يقال  
للطويل : كَأَنَّهُ رُمَحٌ ، ويقال للمهترز للكرم : كَأَنَّهُ غَصْنٌ تَحْتَ بَارِحٍ .  
ومن عجيب <sup>(٤)</sup> التشبيه قولُ القائل :

لَعَيْنُكَ يَوْمَ الْبَيْنِ أَسْرَعُ وَكَفَا      مِنَ الْفَنَنِ الْمَطُورِ وَهُوَ مَرُوحٌ <sup>(٥)</sup>  
وذاك أَنَّ الْغُصْنَ يَقَعُ الْمَطَرُ فِي وَرْقِهِ فَيَصِيرُ مِنْهَا فِي مِثْلِ الْمَدَاهِنِ ، فَإِذَا  
هَبَّتْ بِهِ الرِّيحُ لَمْ تُلَبِّثْهُ أَنْ تَقْطُرَهُ .

[ طرائف من تشبيهات المحدثين ]

ثم نذكر بعدَ هذا طرائفَ من تشبيه المحدثين ، وملاحظاتهم ، <sup>(٦)</sup>  
شرطناه فى أول الباب ، إِنْ شَاءَ اللَّهُ .

(١) ما بين العلامتين من زيادات ر .

(٢) ر : « الآخر » ، ونسبه الموصنى إلى هدية بن خفرم العذرى .

(٣) فى البيت إقواء . (٤) ر : « من مليح » .

(٥) نسبه القالى فى أماليه ( ١ : ٧٠ ) ، إلى أبي حية البيرى ، ورواه : « لبيك » .

والفنن : الغصن ، وجمعة أفنان .

[ القَرَابَةُ والمَوَادَّةُ في المعنى واحدٌ ، قال أبو الحسن : « السَّماة » هم الصَّادَةُ نصفَ النهارِ ، وَرُويَ عن بعض أصحابنا ، عن اللّازنيّ قال : إنّما سُمِّيَ « سامياً » بالمِسمَاةِ ، وهو خُفٌّ يَلْبَسُهُ لئلاَّ يَسْمَعَ الوحشَ وطأه ، وهو عندي مِن « سَمَا للصيد » . ]

\*\*\*

يُنشَدُ هذا البيت :

أَتَى حُبِّي سُلَيْمَى أَنْ يَبِيدَا وَأَصْبَحَ حُبَّاهَا خَلْقًا جَدِيدَا

يقولُ : أَصْبَحَ خَلْقًا مَقْطُوعًا ، لأنَّ « جَدِيدًا » في معنى « مَجْدُودٍ » أي مَقْطُوع ، كما تقولُ : « قَتِيلٌ وَمَقْتُولٌ » و « جَرِيحٌ وَتَجْرُوحٌ » .

ويقال في غير هذا المعنى : رجلٌ مَجْدُودٌ ، إذا كان ذا خَطَرٍ وَحَظٍّ<sup>(١)</sup> ، وفي الدعاء « وَلَا يَنْفَعُ ذَا الْجَدِّ مِنْكَ الْجَدُّ » ، أي مَنْ كان له حَظٌّ في دنياه لم يَدْفَعْ ذلك عنه ما يريد اللهُ به . ولو قال قائلٌ : وَلَا يَنْفَعُ ذَا الْجَدِّ مِنْكَ الْجَدُّ — يريدُ الاجتهاد — لكان وجهاً .

وقوله : « سَنَا بَرَقَ غَاوٍ » والسَّنا ، من الضياءِ مقصورٌ ، قال الله جل وعز : ﴿ يَكَادُ سَنَا بَرْقِهِ يَذْهَبُ بِالْأَبْصَارِ ﴾<sup>(٢)</sup> ، والسَّناه ، من المجدِ ممدودٌ . وقال الشاعر :



وأما قوله : ﴿ فَجَمَعَهُمْ جَذَاذًا ﴾ <sup>(١)</sup> فلم يُقْرَأْ بغيره . ويقال : كم جَذَاذٌ  
نَخْلِكَ ، أى كم تصرَّم منها . ويروى فى قول الله جل وعز : ﴿ وَأَنَّهُ  
تَعَالَى جَذُّ رَبِّنَا ﴾ <sup>(٢)</sup> عن أنس بن مالك : « غنى رَبَّنَا » . وقرأ سعيد  
ابن جبير : « جَذًّا رَبَّنَا » . [ ولو قرأ قارئ « جَذًّا رَبَّنَا » على معنى :  
جَذُّ رَبَّنَا لم يُقْرَأْ به لتغيير الخط ، وكذا قراءة سعيد مخالفة الخط ] <sup>(٣)</sup> .  
وهذا الشعر يُنشد بالكسر :

أَجْدَكَ لَمْ تَفْتَمِضْ لَيْلَةً فَتَزَقَّدَهَا مَعَ رُقَادِهَا  
ومثله <sup>(٤)</sup> :

أَجْدَكَ لَمْ تَسْمَعْ وَصَاةَ مُحَمَّدٍ رَسُولِ الْإِلَهِ حِينَ أَوْحَى وَأُنْهَدَا  
لأن معناه أَجْدًا منك ، على التوقيف ، وتقديره فى النصب :  
« أَتَجْدُّ جَدًّا » ، ويقال : امرأةٌ جَدَّاءُ ، إذا كانت لا تُدْنِي لها ، فكأنه  
قَطَعَ منها ، لأنَّ أصلَ الْجَدِّ القَطْعُ ، ويقال : بلدةٌ جَدَّاءُ ، إذا لم تكن  
بها مياهٌ ، قال الشاعر :

وَجَدَّاءُ مَا يُرْجَى بِهَا ذُو هَوَادَةٍ لِعُرْفٍ وَلَا يَخْشَى السَّمَاءَ رَيْبُهَا

\*\*\*

(١) سورة الانبياء ٥٨ .

(٢) سورة الجن ٣ .

(٣) مايين الطامتين زيادة من ر .

(٤) زيادات ر : « قول الأعشى » ، والبيت فى ديوانه ١٠٣ ، وروايته : « نبي الإله » .

(٥) البيت فى الكتاب ١ : ٢٩٤ ، ٢ : ١٤٤ ، ونسبة إلى المنبرى ، وروايته .

وَجَدَّاءُ مَا يُرْجَى بِهَا ذُو قَرَابَةٍ لِعُطْفٍ وَمَا يَخْشَى السَّمَاءَ رَيْبُهَا

ونسبه إلى المنبرى

وقال الآخر :

لَمَّا التَقَى الصَّفَّانِ وَاخْتَلَفَ الْقَنَّا      بِهَا لَا وَأَسْبَابُ الْمَنَايَا بِهَا هَا  
تَبَيَّنَ لِي أَنَّ الْقَمَاءَ ذَلَّةٌ      وَأَنَّ أَشِدَّاءَ الرِّجَالِ طَوَاهَا

وقوله : « أَمَامَ خَمِيسٍ » ، الخَمِيسُ هَاهُنَا : الْجَيْشُ ، وكذلك  
قال رَيْبَةُ أَهْلِ خَيْبَرَ ، لَمَّا أَطَّلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَيْهِمْ :  
مُحَمَّدٌ وَالْخَمِيسُ ، أَيْ وَالْجَيْشُ . وقال الشاعر ، وهو طَرَفَةٌ :

وَأَيُّ خَمِيسٍ لَا أَفَانَا بِهَا بَهْ      وَأَسْيَافُنَا يَنْقُطِرْنَ مِنْ كَبْشِهِ دَمًا

أَفَانَا : رَدَدْنَا ، يقال : أَفَاءَدُ يُفِيءُ إِذَا رَدَّ . وَالْأَرْجُوانُ :

الْأَحْمَرُ<sup>(١)</sup> ، قال الشاعر :

عَشِيَّةً غَادَرْتُ خَيْلِي مُحَمَّدًا      كَأَنَّ عَلَيْهِ حُلَّةً أَرْجُوانَ

وَالْجِيَادُ : الْخَيْلُ ، وفي القرآن : ﴿ إِذْ عُرِضَ عَلَيْهِ الصَّافِنَاتُ<sup>(٢)</sup>

الْجِيَادُ<sup>(٣)</sup> )

\*\*\*

ومن تشبيهه<sup>(٤)</sup> الجيّد في هذا الشعر الذي ذكرنا قوله :

تَرَى النَّاسَ أَفْوَاجًا إِلَى بَابِ دَارِهِ      كَأَنَّهُمْ رِجَالٌ دَبَّاءٌ وَجَرَادٌ<sup>(٥)</sup>

(١) الأرجوان : صبيح أحمر شديد الحمرة .

(٢) سورة ص ٢١ (٣) أَيْ الْحَسَنُ بْنُ هَانٍ

(٤) الدَّابَّاءُ ، مَقْصُورٌ : الْجَرَادُ قَبْلَ أَنْ يَطِيرَ



وهم قومٌ كرامٌ أَلحَى طُرّاً لهم خَوْلٌ إِذَا ذُكِرَ السَّيِّئُ

وَضَرَبَهُ الْحَسَنُ<sup>(١)</sup> هَاهُنَا مَثَلًا . وَجَمَعَ الرَّعْدَ فَقَالَ : رِعَادٌ ، كَقَوْلِكَ :  
كَلْبٌ وَكِلَابٌ ، وَكُتِبَ وَكِهَابٌ .

وقوله : « بِمَاضِي الظُّبَى » ، ظُبَةٌ كُلُّ شَيْءٍ حَدُّهُ ، يُقَالُ : وَخَزَهُ  
بُظْبَةً السِّيفِ ، يَرَادُ بِذَلِكَ حَدُّ طَرَفِهِ

وقوله : « أَزْهَاهُ طَوْلُ نِجَادٍ » ، النَّجَادُ : حَمَائِلُ السِّيفِ . وَأَزْهَادُ :  
رَفْعُهُ وَأَعْلَاهُ ، وَالرَّجُلُ يُمَدِّحُ بِالطُّولِ ، فَلِذَلِكَ يُذَكَّرُ طَوْلُ حَمَائِلِهِ .  
قَالَ رُوَّانُ بْنُ أَبِي حَفْصَةَ يَمْدَحُ الْمَهْدِيَّ :

قَصُرَتْ حَمَائِلُهُ عَلَيْهِ فَقَلَصَتْ وَلَقَدْ تَأَنَّقَ قَيْنُهَا فَأَطَالَهَا

\*\*\*

وقال الحسنُ بنُ هانِيٍّ يَمْدَحُ مُحَمَّدًا الْأَمِينَ :

سَبَطَ الْبَنَانُ إِذَا اخْتَبَى بِنِجَادِهِ غَمَرَ الْجَمَاجِمَ وَالسَّمَاطُ قِيَامُ<sup>(٢)</sup>

\*\*\*

وقال جريرٌ للفرزدق :

تَعَالَوْا فَمَا تَوْنَا فِي الْحُكْمِ مُقَنِّعٌ إِلَى الْغُرِّ مِنْ أَهْلِ الْبَطَاحِ الْأَكَارِمِ  
فَإِنِّي لَأَرْضَى عَبْدَ شَمْسٍ وَمَا قَضَتْ وَأَرْضَى الطَّوَالَ الْبَيْضَ مِنْ آلِ هَاشِمٍ

\*\*\*

(١) يريد الحسن بن هانِيٍّ .

(٢) غمر الجماجم ، أى فرع القوم وعلامهم بطول قامته .

قال : وَحَدَّثْتُ أَنَّ الْعُمَانِيَّ<sup>(١)</sup> الرَّاجِزَ أَشَدَّ الرَّشِيدَ فِي صِفَةِ فَرَسٍ :  
كَأَنَّ أُذُنَيْهِ إِذَا تَشَوَّفَا قَادِمَةً أَوْ قَلَمًا مُخَرِّفًا<sup>(٢)</sup>

فَعَلِمَ الْقَوْمُ كُلُّهُمْ أَنَّهُ قَدْ لَحَنَ ، وَلَمْ يَهْتِدِ مِنْهُمْ أَحَدٌ لِإِصْلَاحِ الْبَيْتِ  
إِلَّا الرَّشِيدُ ، فَإِنَّهُ قَالَ لَهُ : قُلْ : « تَخَالُ أُذُنَيْهِ إِذَا تَشَوَّفَا » . وَالرَّاجِزُ  
وَإِنْ كَانَ لَحَنَ فَقَدْ أَحْسَنَ التَّشْبِيهِ .

\*\*\*

وَيُرَوَّى أَنَّ جَرِيرًا دَخَلَ إِلَى الْوَلِيدِ وَابْنِ الرَّقَّاعِ<sup>(٣)</sup> الْعَامِلِيُّ عِنْدَهُ يُنْشِدُهُ  
الْقَصِيدَةَ الَّتِي يَقُولُ فِيهَا :

غَلَبَ الْمَسَامِيحَ الْوَلِيدُ سَمَاحَةً وَكَفَى قَرَيْشَ الْمَضِيلَاتِ وَسَادَهَا

قَالَ جَرِيرٌ : فَحَسَدَتْهُ عَلَى آيَاتِ مِنْهَا ، حَتَّى أَنْشَدَ فِي صِفَةِ الظُّبَيْيَةِ :

\* تَزَجَّجِي أَغْنَى كَأَنَّ إِبْرَةَ رَوْقِهِ \*

قَالَ : فَقُلْتُ فِي نَفْسِي : وَقَعَ وَاللَّهِ ، مَا يَقْدِرُ أَنْ يَقُولَ أَوْ يُشَبِّهَ بِهِ . قَالَ :

فَقَالَ :

\* قَلَمٌ أَصَابَ مِنَ الدَّوَاةِ مِدَادَهَا \*

قَالَ : فَمَا قَدَرْتُ حَسَدًا لَهُ أَنْ أُقِيمَ حَتَّى انصَرَفْتُ

\*\*\*

(١) العُمَانِي ، هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ ذُوَيْبِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْبَصْرِيِّ .  
(٢) قَادِمَةٌ ، وَاحِدَةُ الْقَوَادِمِ ؛ وَهُوَ أَرْبَعُ رِيثَاتٍ فِي مَقْدَمِ الْجَنَاحِ ، وَاللَّوَاتِي بَعْدَهُنَّ  
الْمَنَازِكُ إِلَى أَسْفَلِ الْجَنَاحِ .  
(٣) هُوَ الْوَلِيدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ . وَابْنُ الرَّقَّاعِ هُوَ عَدَى .



فَيَوْمٌ لِلْحَاقِ الْفَقِيرِ بَذَى الْغَنَى وَيَوْمٌ رِقَابٌ بُوْكَرَتْ لِحَصَادِ

\*\*\*

ومن التشبيه الجيد قوله <sup>(١)</sup>:

فَكَأَنِّي بِمَا أُزَيِّنُ مِنْهَا قَعْدِي زَيْنُ التَّحْكِيمَا

وكان سبب هذا الشعر أن الخليفة تشدد عليه في شرب الخمر، وجبه

من أجل ذلك حبساً طويلاً، فقال:

أُثِيهَا الرَّاحِكَانِ بِالْأَوْزِمِ لَوْ مَا	لَا أَذُوقُ الْمُدَامَ إِلَّا شَمِيمَا
نَالَنِي بِأَمْلَامٍ فِيهَا إِمَامٌ	لَا أَرَى لِي خِلَافَهُ مُسْتَقِيمَا
فَاصْرِفَاها إِلَى سِوَايَ فَإِنِّي	لَسْتُ إِلَّا عَلَى الْحَدِيثِ نَدِيمَا
كَثُرَ حَظِّي مِنْهَا إِيَّاهِ دَارَتْ	أَنْ أَرَاهَا وَأَنْ أَتَمَّ النَّسِيمَا
فَكَأَنِّي بِمَا أُزَيِّنُ مِنْهَا	قَعْدِي زَيْنُ التَّحْكِيمَا <sup>(٢)</sup>
لَمْ يُطِقْ حَمْلُهُ السَّلَاحَ إِلَى الْحَرْبِ	بِ فَأَوْهَى الْمُطِيقَ إِلَّا يُقِيمَا

فهذا المعنى لم يسبقه إليه أحد .

\*\*\*

(١) زيادات ر: « أَيْ الْحَسَنُ بْنُ هَانِيءٍ . »

(٢) القعدي: من يرى رأى القعد؛ وهم الخوارج الذين يرون القسود والتحكيم ولا يخرجون إلى القتال .

وله أيضاً :

سَأَزْحَلُ مِنْ قُودِ الْمَهَارَى شِمْلَةً<sup>(١)</sup> مُسَخَّرَةً مَا تَسْتَحِثُّ بِحَادِي<sup>(٢)</sup>

مَعَ الرِّيحِ مَارَاحَتٍ فَإِنْ هِيَ أَغْصَفَتْ<sup>(٣)</sup> نَهْوزٌ<sup>(٤)</sup> بِرَأْسِ كَالْعَلَاةِ وَهَادِي<sup>(٥)</sup>

الْعَلَاةُ : السُّنْدَانُ ، قَالَ جَرِيرٌ :

أَيَفْخَرُ بِالْمَحْمَمِ قَيْنٌ لَيْلَى وَبَالِكِرِ الْمَرْقَعِ وَالْعَلَاةِ

\*\*\*

وقال الحسن بن هانئ في صفة السفينة :

بُنِيَتْ عَلَى قَدَرٍ وَلَاءٌ مَ بَيْنَهَا طَبَقَانِ مِنْ قِيرٍ وَمِنْ أُلُوحِ

فَكَأَنَّهَا وَالْمَاءُ يَنْطَحُ صَدْرُهَا وَالْخِزْرَانَةُ فِي يَدِ الْمَلَّاحِ

جَوْنٌ مِنَ الْعُقْبَانِ يُبْتَدِرُ الدُّجَى يَهْوَى بِصَوْتِ وَاصْطَفَاقِ جَفَاحِ

\*\*\*

وقال في شعرٍ آخر ، يصفُ الخمرَ ، ويذكرُ صفاءَها ورقَّتَها ،

وضياءَها وإشراقَها :

(١) قود المهارى ، القود : جمع قوداء ، وهى الطويلة الظهر والمنق ، والمهارى : المنسوبة

إلى مهرة بن حيدان ، أبى حى من العرب .

(٢) النهوز ، مبالغة من النهز ، وهو الدفع .



ومن التشبيه<sup>(١)</sup> الحسن الذي نستطرقه وله :  
تعاطيكها كفَّ كأنَّ بَنَانَهَا ١ إذا اعتَرَضَتْهَا العَيْنُ صَفٌّ مَدَّ أَرَى

\* \* \*

ومن التشبيه المليح قوله :  
وكانت سلى إذ تُودَعُنَا<sup>(٢)</sup> وقد اشْرَأَبَ الدَّمْعُ أَنْ يَكِفَا<sup>(٣)</sup>  
رَشَاءُ تَوَاصَيْنِ الْقِيَانُ بِهِ حتى عَقَدْنَ بِأُذُنِهِ شَتْفَا<sup>(٤)</sup>

\* \* \*

وفي هذا الشعر من التشبيه<sup>(٥)</sup> الجيد قوله :  
خَبْرٌ فَوَادَكَ أَوْ سَتَخْبِرُهُ قَسَمًا لِيَنْتَهَيْنِ أَوْ حَلَفَا  
الْحُبُّ ظَهَرَ أَنْتَ رَاكِبُهُ فَإِذَا صَرَفْتَ عِنَانَهُ انْصَرَفَا .

\* \* \*

ومن التشبيه الجيد قوله :  
إِلَيْكَ رَمَتْ بِالْقَوْمِ خَوْصٌ كَأَنَّمَا جَمَاجِمُهَا فَوْقَ الْحِجَابِ قُبُورٌ

\* \* \*

- 
- (١) ر : « تشبيهه » (٢) ر : « كأن سمدى » وما أثبتته عن الأصل ، س .  
(٣) زيادات ر : « يقال : اشْرَأَبَ لأن يكلمني ، إذا تهاى لكلامك . واشْرَأَبَ الدَّمْعُ ، إذا تهاى للوكف » .  
(٤) الرشاء : الظى إذا قوى واشتد ، وتواصين ، أوصى بعضهم بعضا .  
(٥—٥) ساقط من ر .  
(٦) من كلمة يمدح بها الخصب ، أمير مصر ، وقيل :  
وما زلت توليه النصيحة يافها إلى أن بدا في العارضين قتيرو  
إذا غاله أمر فإما كفيته وإما عليه بالكفافة تشير

أَقْنَأَ بِهَا يَوْمًا وَيَوْمًا وَلَيْلَةً      وَيَوْمًا لَهُ يَوْمُ التَّرَحُّلِ خَامِسُ  
تَدَارُّ عَلَيْنَا الرِّاحُ فِي عَسْجَدِيَّةٍ      حَبَّتْهَا بِأَنْوَاعِ التَّصَاوِيرِ فَارِسُ  
قَرَارَتِهَا<sup>(١)</sup> كِسْرَى وَفِي جَنَابَتِهَا      مَهَا تَدَرِيهَا بِالْقِسَى الْفَوَارِسُ  
فَلَاخْمَرٍ مَا زَرَّتْ عَلَيْهِ جُيُوبُهَا      وَلِلْمَاءِ مَا دَارَتْ عَلَيْهِ الْقَلَانِسُ

العسجدية : منسوبة إلى العسجد ، وهو الذهب .

وقال المثلث العبدى .

قَالَتْ أَلَا لَا تَشْتَرِي ذَاكُمُ      إِلَّا بِمَا شِئْنَا وَلَمْ يُوجَدِ  
إِلَّا بِبَذَرِي ذَهَبٍ خَالِصٍ      كُلُّ صَبَاحٍ آخِرُ الْمُسْنَدِ  
مِنْ مَالٍ مَنْ يَجْمَعُ وَيُجْنَى لَهُ      سَبْعُونَ قِنْطَارًا مِنَ الْعَسْجَدِ

وقوله : « تَدَرِيهَا » أى تَخْتِلُهَا ، يقال : دَرَيْتُ الصَّيْدَ ، إِذَا حَتَلْتَهُ .

قال الأخطى :

وإِنْ كُنْتُ قَدْ أَقْصَدْتَنِي إِذْ رَمَيْتَنِي  
سَهْمِكَ وَالرَّامِي يَصِيدُ وَمَا يَدْرِي

\*\*\*

وقال الحسن بن هانئ .

مَا حَطَّكَ الْوَاشُونَ مِنْ رُتْبَةٍ      عِنْدِي وَلَا ضَرَّكَ مَغْتَابُ<sup>(٢)</sup>

(١) قرارتها ، منصوب على الظرفية .

(٢) ر : « ما اغتابوا » ، وهذه رواية الأصل .



إِذْ عَبَّ فِيهَا شَارِبُ الْقَوْمِ خِلْتَهُ يُقْبَلُ فِي دَاجٍ مِنَ اللَّيْلِ

\*\*\*

فَأَمَّا قَوْلُهُ :

بَنِينَا عَلَى كِسْرَى سَمَاءٍ مُدَامَةٍ جَوَانِبُهَا مَحْفُوفَةٌ بِنُجُومٍ  
فَلَوْ رُدَّ فِي كِسْرَى بْنِ سَاسَنَ دُرُوحُهُ إِذَا لَاضْطَفَانِي دُونَ كُلِّ نَدِيمٍ

فَإِنَّمَا كَانَتْ صُورَةُ كِسْرَى فِي الْإِنَاءِ وَقَوْلُهُ :

\* جَوَانِبُهَا مَحْفُوفَةٌ بِنُجُومٍ \*

فَإِنَّمَا يَرِيدُ مَا تَطَوَّقَ بِهِ مِنَ الزَّيْدِ .

\*\*\*

وَقَدْ قَالَ فِي أُخْرَى :

[ أَوَّلُ الشَّعْرِ مِنْ غَيْرِ الْأَمِّ<sup>(٢)</sup> ]

وَدَارِ نَدَايَ خَلَفُوهَا وَأَدْجُلُوا بِهَا أَثَرُ مِنْهُمْ جَدُّهُ وَدَارِمْ  
مَسَاحِبُ مِنْ جَرِّ الزَّقَاقِ عَلَى الثَّرَى وَأَضْفَاثُ رِيْحَانٍ جَنِيٍّ وَيَابِسُ  
حَبَشْتُ بِهَا صَحْبِي فَالْفَتْ مُمْلَكُهُمْ وَإِنِّي عَلَى أَمْثَالِ تِلْكَ لِحَابِسُ<sup>(٣)</sup>

(١) قِيلَ :

وَقُلْتُ لِسَاقِيهَا أَجْزُهَا فَلَمْ يَكُنْ لِيَابِي أَمِيرُ الْمُؤْمِتِينَ وَأَشْرَبَا  
فَجَوَزَهَا عَنَّا سُلَافًا تَرَى لَهَا إِلَى الْأَفْقِ الْأَعْلَى شَعَاعًا مُطْنَبَا

(٢) الْأَمُّ هُنَا : أَسْلُ الْكِتَابِ . (٣) مَا بَيْنَ الْعَلَامَتَيْنِ مِنْ زِيَادَاتٍ ر .

قال رؤبة :

لِلَّهِ دَرُّ الْغَائِيَاتِ الْمَدَّةِ <sup>(١)</sup> سَبَّحْنَ وَاسْتَرْجَعْنَ مِنْ تَأَلُّهِ <sup>(٢)</sup>

يريد « المَدَح » ، وفي هذه الارجوزة :

\* بَرَّاقُ أَصْلَادِ الْجَبِينِ الْأَجَلِ <sup>(٣)</sup> \*

يريد الْأَجَلَحَ ، والعربُ تقولُ : جَلَحَ الرَّجُلُ يَجْلَحُ جَلْحًا ، وَجَلِهَ يَجْلَهُ جَلْهًا ، وَجَلَى يَجْلَى جَلًى ، والمعنى واحدٌ ، قال العجاج :

\* مَعَ الْجَلَاءِ وَلَا تُنَحِّ الْقَتِيرِ \*

ومثلُ بيتِ الحُسنِ وكلامِ النعمانِ قولُ عمرو بنِ مَعْدٍ يَكْرِبُ :

كَأَنَّ مَحَرَّشًا فِي بَيْتِ سَعْدَى يُعَلُّ بِعَيْنَيْهَا عِنْدَى شَفِيعٌ <sup>(٤)</sup>

وفي قصيدة الحسن هذه :

إِنْ جِئْتُ لَمْ تَأْتِ وَإِنْ لَمْ أَجِءْ جِئْتَ ، فَهَذَا مِنْكَ لِي دَابُّ  
كَأَنَّمَا أَنْتَ — وَإِنْ كُنْتَ لَا تَكْذِبُ فِي الْمِعَادِ — كَذَّابٌ  
وهذا كلامٌ طريفٌ .

\*\*\*

(١) المدَّة : اللانئ يتمدحن بالجمال .

(٢) استرجعن : قلن : « إنا لله وإنا إليه راجعون » .

(٣) أى لا شعر فوق جبينه ، تشبها بالحجر الصلد .

(٤) يعل ، من الملل ؛ وهو السفة الثانية .



كَأَنَّمَا أَتْنُونَا وَلَمْ يَمْلِكُوا<sup>(١)</sup> عَلَيْكَ عِنْدِي بِالَّذِي عَابُوا

وهذا المعنى عندي مأخوذ من قول النعمان بن المنذر لجحل بن فضالة ،  
وقد ذكر معاوية بن شكل ، فقال : أبيت اللعن ! إنه لقفو الأليتين ،  
مقبِلُ النعلين ، فحجُ الفخذين ، مَشَاءُ بأقراء ، تباعُ إماء ، قتالُ ظباء . فقال  
النعمان : أردت أن تذيئه فذهته .

قوله : « مُقْبِلُ النعلين » ، يقول : لنعله قبالة ، يَنْسِبُهُ إِلَى التَّرَفِّهِ .  
وتباعُ إماء ، و قتالُ ظباء ، من ذلك .

والقفو : ما تدور فيه البكرة إذا كان من خشب .

وقوله : « تَذِيئُهُ » معناه تَذَمُّهُ . يقال : ذَمُّهُ يَذُمُّهُ ذَمًّا وَذَامَةً يَذِيئُهُ  
ذَيْئًا ، وَذَامَةً يَذَامُّهُ ذَامًا ، والمعنى واحد ، قال الله تبارك وتعالى :  
( أَخْرِجْ مِنْهَا مَنْ هُمُومًا مَدْحُورًا )<sup>(٢)</sup> ، وقال الحارث بن خالد المخزومي  
لعبد الملك :

صَحْبَتُكَ إِذْ عَيْبِي عَلَيْهَا غِشَاوَةٌ فَلَمَّا انْجَلَتْ قَطَّعْتُ نَفْسِي أَذِيئَهَا

وقوله : « فَذَهَّتْهُ » يريد « مَدَحَّتْهُ » . فأبدل من الحاء هاء ، لِتَقَرُّبِ  
الْمَخْرَجِ ، وبنو سعد بن زيد مناة بن تميم كذلك تقول ، وَلَحْمٌ وَمَنْ قَارَبَهَا .

(١) ر : « كَأَنَّمَا » .  
(٢) سورة الأعراف ١٨ .

أَمِينَ اللَّهِ أَمْنُكَ خَيْرُ أَمْنٍ عَلَيْكَ مِنَ التَّقَى فِيهِ لِبَاسٌ  
تُسَاسُ مِنَ السَّمَاءِ بِكُلِّ فَضْلٍ وَأَنْتَ بِهِ تَسُوسُ كَمَا تَسَاسُ  
كَانَ الْخَلْقَ رُكْبَ فِيهِ رُوحٌ لَهُ جَسَدٌ وَأَنْتَ عَلَيْهِ رَأْسٌ

وقد أخذَ هذا المعنى عليُّ بنُ جبلةَ ، فقال في مدحه حميد بن

عبد الحميد ، وزادَ في الشرح والترتيب ، فقال :

يَرْتَقُ مَا يَفْتَقُ أَعْدَاؤُهُ وَلَيْسَ يَأْسُو فَتَقَهُ آسَى<sup>(١)</sup>

فالناسُ جسمٌ وإمامٌ الهدى رأسٌ وأنتَ العينُ في الرأسِ

والعربُ تَخْتَصِرُ في التشبيهِ ، وربما أومأت به إيماءً ، قال أحدُ الرُّجَّازِ :

بَنَّا بِحَسَّانَ وَمِعْزَاهُ تَقِطُ<sup>(٢)</sup> مَا زِلْتُ أَسْعَى بَيْنَهُمُ وَالْتَبِطُ<sup>(٣)</sup>

حتى إذا كاد الظلامُ يَخْتَلِطُ<sup>(٤)</sup> جَاءُوا بِمَذْقٍ هَلْ رَأَيْتَ الذَّنْبَ قَطْ !

يقول في لونِ الذَّنْبِ ، واللَّيْنِ إذا جُهِدَ<sup>(٥)</sup> وَخِلِطَ بالماءِ ضَرَبَ إلى

الفترة . وأنشد الأصمعي :

وَتَشْرِبُهُ مَحْضًا وَتَسْقِي عِيَالَهَا سَجَاجًا كَأَقْرَابِ الثَّعَالِبِ أَوْزَقًا

السَّجَاجُ : الرقيق الممذوق . والقُرْبَانِ : الجنْبَانِ ، والواحدُ قُرْبٌ ،

(١) الرتق : ضد الفتق ؛ وهو لأم الفتق وإصلاحه .

(٢) تَطُّ ، من الأطيط ؛ وهو صوت الأمماء من الجوع

(٣) الالتباط : العدو والوثوب

(٤) ر : « كان الظلام » ، وما أثبه من الأصل ، س

(٥) جهد اللبن : أخرج زبدَه كله .



ومن حسن تشبيه المحدثين قولُ بشار بن بُريدٍ العَقِيلِ<sup>(١)</sup> :  
 وكانَ تحتَ لسانِها هاروتَ ينفثُ فيه سحرًا<sup>(٢)</sup>  
 وتخالُ ما جمعتُ عليه بنانها ذهبًا وعِطرا<sup>(٣)</sup>  
 وهذا التشبيهُ الجامعُ .

ونظيره في جمع شئئين لمعنيين ما ذكرتُ لك من قولِ مُسلم بن الوليد :  
 \* كانَ في سرجِه بذرًا وصِرْغامًا \*

\*\*\*

ومن حسن التشبيه من قولِ المحدثين قولُ عباس بن الأحنف :  
 أحرَمُ منكم بما أقولُ وقد نالَ به العاشقونَ من عَشَقُوا  
 صِرْتُ كَأَنِّي ذُبالةٌ نصبتُ تضيءُ للناسِ وهى تحترقُ<sup>(٣)</sup>  
 فهذا حسنٌ في هذا جِدًّا .

\*\*\*

ومن حسن ما قالوا في التشبيه قولُ إسماعيل بن القاسم ، أبا العتاهية  
 للرَّشيد :

(١) ساقطة من ر . (٢) قبلهما :  
 حوراء إن نظرتُ إليك سقتك بالعينين خمرًا  
 وكانَ رَجَمَ حديثها قطعُ الرِياض كسِين زهرا  
 (٣) الذبالة : الفتيلة .

وفي هذه الأرجوزة أيضاً :

بَاتَ بِهَا حَيْنٌ حَبِيشٌ يَتَّبِعُهُ (١)      وَبَاتَ كَجَذْلَانٍ وَثِيرًا مَضْجَعُهُ (١)  
 ذَا سِنَّةٍ آمِنٍ مَا يُرْوَعُهُ      حَتَّى دَنَتْ مِنْهُ لِحْفٌ تَزْمَعُهُ  
 فَاطَتْ تَجْمُ سَمَّهَا وَتَجْمَعُهُ (٢)      يَا بُؤْسَ لِلْمُودِعِ مَا يُودِعُهُ (٢)  
 فَشَرَعَتْ أُمُّ الْحَمَامِ إِيضَبُهُ (٣)      أَنْحَتْ عَلَيْهِ كَالشَّهَابِ تَلْزَعُهُ (٣)  
 عَطَّكَ سِرْبَالٌ حَرِيرٌ تَخْلَعُهُ (٤)      فَكُلَّ خَلٍّ ظَاهِرٍ تَفْجَعُهُ (٤)  
 يَزْدَادُ مِنْ بَغْتِ الْحَمَامِ جَزَعُهُ      وَالْيَأْسُ مِنْ تَيْسِيرِهِ تَوَقُّعُهُ

وكذلك قال يزيد بن ضبة [أوزيد بن الصمة] (٥)

[قال أبو الحسن : شك العباس في أنه لأحدهما . أعنى هذا البيت ]  
 وَلَكِنَّهُمْ بَانُوا وَلَمْ أُدْرِ بَغْتَةٌ      وَأَفْظَعُ شَيْءٌ حِينَ يَفْجُوكَ الْبَغْتُ (٦)

\*\*\*

ومن أحسن التشبيه ومليحه قول رجل يهجو رجلاً برثائه الحال  
 يَأْتِيكَ فِي جَبَّةٍ مُحَرَّقَةٍ أَطْوَلُ أَعْمَارٍ مِثْلَهَا يَوْمٌ  
 وَطَيْلَسَانٍ كَالْآلِ يَلْبَسُهُ عَلَى قَمِيصٍ كَأَنَّهُ غَيْمٌ

\*\*\*

(١) حبيش هنا : اسم اللدغ والحين : الهلاك . ووثيرا ، من الوثارة . وهي لبن الفراش .

(٢) فاطت : أخرجت سمها (٣) شرعت : دنت :

(٤) العط : شق الثوب وغيره من غير أن يبين

(٥) تكملة من س ، وفي ر : « أو للمرجم » ، راعله : « أي للعرجى » .

(٦) حاشية الأصل : « في غير هذا الموضع إنه لمحمد بن عبد الله بن نمير الثقفي » .



« وَالْجَمِيعُ أَقْرَابٌ »<sup>(١)</sup> ، من ذلك قول عمر بن الخطاب رحمه الله لرسول الله صلى الله عليه وسلم - وقد شاورَ في رجل جَنَى جَنَافَةً ، وجاء قَوْمُهُ يَشْفَعُونَ لَهُ ، فَشَفَعَ لَهُ قَوْمُ آخَرُونَ ، فقال له عمرُ : يا رسول الله ، أَرَى أَنْ تُوجَعَ قُرْبِيئِهِ ، فقال القومُ : يا رسول الله ، إِنَّكَ لَنْ تَشْتَدَّ عَلَى أُمَّتِكَ بقولِ عمرَ . فنزل إليه جبريلُ صلى الله عليه وسلم فقال له ثلاثاً : يا محمدُ ، القولُ قولُ عمرَ ، شَدَّ الإسلامَ بعمرَ ، فخرجَ رسول الله صلى الله عليه وسلم فَضْرَبَ الرَّجُلَ .

وَالْأَوْزَقُ : لونٌ بين الخَضْرَاءِ وَالسَّوَادِ ، يقال : جَمَلٌ أَوْزَقٌ بَيْنَ الْوُرْقَةِ ، وَهُوَ الْأَمُّ الْوَانِ الْإِبِلِ عِنْدَ الْعَرَبِ وَأَطْيَبُهَا لَحْمًا .

\*\*\*

وَمِنْ مَلِيحِ التَّشْبِيهِ لِلْمُخْدَثِينَ<sup>(٢)</sup> قولُ عَبْدِ الصَّمَدِ بْنِ الْمَعْدِلِ فِي صِفَةِ الْقَرَبِ :

تَبَرَزَ كَأَقْرَبَيْنِ حِينَ تَطْلُعُهُ      تُزْجِلُهُ مَرًّا وَمَرًّا تَرْجَعُهُ<sup>(٣)</sup>  
فِي مِثْلِ صَدْرِ السَّبْتِ خَلَقَ تَفْظُهُ      أَغْصَلَ خَطَّارَ تَلُوحِ شَنْعُهُ<sup>(٤)</sup>  
أَسْوَدُ كَالسَّبْجَةِ فِيهِ مِبْضَعُهُ      لَا تَصْنَعُ الرِّقْشَاءَ مَالًا يَصْنَعُهُ<sup>(٥)</sup>

(١-١) ساقط من ر .

(٢) ساقطة من ر .

(٣) نزحله : تنجيه .

(٤) السبت : الجلد المدبوغ . وخلق ، مخلوق ، يريد ذنبها . تفضعه : تراه فظيحا . أغصل ، من العصل ، وهو الالتواء في الشيء . وخطار : كثير الحركة يميناً وشمالاً . ( من رغبة الآمل ) .

(٥) السبجة : بردة من صوف فيها سواد وبياض ، والرقشاء : الحبة فيها نقط سود وبيض

وَتَكْفِيهِ ذِرَاعُ الْجَفْرَةِ « (١) ومعناه أنه خميص البطن ، وهذا تمدح به العرب وتستحسنه . فأما قول متمم بن نويرة :

\* فَنِي غَيْرَ مَبْطَانِ الْعَشِيَّاتِ أَرْوَعًا (٢) \*

فإنما أراد أنه لا يستعجل بالعشاء لا تنظاره الضيف ، كما قال :  
وَضَيْفٌ إِذَا أَرَى طُرُوقًا يَبِيرُهُ وَعَانِ نَاهُ الْفَلَّ حَتَّى تَكُنَّا (٣) .  
وقالوا في قول الخنساء :

يَذْكُرُنِي طُلُوعُ الشَّمْسِ صَخْرًا وَأَذْكُرُهُ لِكُلِّ غُرُوبِ شَمْسٍ  
قالوا : أرادت بطلوع الشمس وقت الفارة ، وبغروب الشمس وقت الأضياف .

\* \* \*

— وقال رجلٌ لبعض أهله (٤) : وَاللَّهِ مَا أَنْتَ بَعْظِيمُ الرَّأْسِ فَتَكُونُ سَيِّدًا ،  
وَلَا بِأَرْسَحَ (٥) فَتَكُونُ فَارِسًا .

وقال رجلٌ من بني أسدٍ لرجلٍ من قيسٍ : وَاللَّهِ مَا فَتَقْتُ فَتَقَ السَّادَةِ ،  
وَلَا مَطَلْتُ مَطْلَ الْفَرَسَانِ .

فهذه كلها نعت قد عرفت لقوم حتى كأنها سمات لهم ، وكانوا يقولون :

(١) الجفرة : ما بلغ أربعة أشهر من ولد الشاء .

(٢) المبطان : العظم البطن من كثرة الأكل ، وصدره :

\* لَقَدْ كَفَّنَ الْمِنْهَالُ تَحْتَ رِوَائِهِ \*

(٣) قال الأصمعي : إذا ضل الرجل أرغى بهيمة ، أي حملة على الرقاء لتجيبه الإبل برغائها ، أو تنج لرغائه السكلاب فيقصد الحى . والعاني : الأسير . والطروق : الإتيان ابلا . ونكنع الأسير : نقبض واجتمع .

(٤) ر : « لا يس له » (٥) الأرسح : قليل اللحم الفخذين والأليتين .



والتشبيه كثيرٌ ، وهو بابٌ كأنه لا آخرَ له ، وإنما ذكرنا منه شيئاً  
ثلاثاً مغلّو هذا الكتابُ من شيء من المعاني .

وننضم ما ذكرنا من أشعار المحدثين بيتين أو ثلاثة من الشعر الجيد .  
ثم نأخذ في غير هذا الباب إن شاء الله . قال طفيلٌ :

تَقْرِيبُهُ الْمَرَطَى وَالْجَوْنُ مُقْتَدِلٌ      كَأَنَّهُ سَبْدٌ بِالْمَاءِ مَغْسُولٌ

السَّبْدُ : طائرٌ بعينه . وقد قالوا : الخَصْفَةُ التي توضعُ عند البئر ، وهو  
بالطائر أشبهه ، وإنما أراد العَرَقَ في هذا الوقتِ ، وخيرُ الخيل ما لم يُسْرَعْ  
رَقَّةً ولم يُبْطِئْ ، فإذا جاء في وقته شَمِلَهُ .

قال الراجزُ :

كَأَنَّهُ وَالطَّرْفُ مِنْهُ سَامِيٌ      مُشْتَمِلٌ جَاءَ مِنَ الْحَمَامِ

وقال الأغشى :

يُعَادِي النَّحُوصَ وَمُسْحَلَهَا      وَعِفْوَاهُمَا قَبْلَ أَنْ يَسْتَحِمَ

النَّحُوصُ ، جماعها نُحُوصٌ ، وهي التي لم تحمِلْ في عامها . والمِسْحَلُ :  
العَيْرُ . والعِفْوُ : الولدُ وجهه عِفَاءٌ ، فاعلم ، وهو أَسْنَى له إذا لم يكن  
لعامه . وَيَسْتَحِمُ : يَهْرَقُ . وفي حديث أم زرعٍ : « مَضَجَهُ كَمَسَلِ الشَّطْبَةِ » (١)

(١) الشطبة : السعفة التي تشطب من الجريد .

## باب

تَجْتَمِعُ فِيهِ طَرَائِفُ مِنْ حَسَنِ الْكَلَامِ ، وَجِدْرِ الشَّعْرِ ، وَنَسَائِرِ الْأَمْثَالِ ،  
وَمَا ثَوَّرَ الْأَخْبَارَ ، إِنْ شَاءَ اللَّهُ .

[ الْحَجَّاجُ بْنُ يَوْسُفَ وَالْوَلِيدُ عَبْدُ الْمَلِكِ ]

كَانَ الْحَجَّاجُ بْنُ يَوْسُفَ يَسْتَنْقِلُ زِيَادَ بْنَ عَمْرِو الْعَتَكِيِّ ، فَلَمَّا أَثْنَتِ  
الْوُفُودُ عَلَى الْحَجَّاجِ عِنْدَ الْوَلِيدِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ ، وَالْحَجَّاجُ حَاضِرٌ ، قَالَ زِيَادُ بْنُ  
عَمْرِو : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، إِنَّ الْحَجَّاجَ سَيْفُكَ الَّذِي لَا يَنْبُو ، وَسَهْمُكَ الَّذِي  
لَا يَطِيشُ ، وَخَادِمُكَ الَّذِي لَا تَأْخُذُهُ فِيكَ لَوْمَةٌ لَا تُحْمَرُ ، فَلَمْ يَكُنْ أَحَدٌ بَعْدُ  
أَخَفَّ عَلَى قَلْبِ الْحَجَّاجِ مِنْهُ

[ لَابِنُ قَيْسِ الرُّقَيَّاتِ فِي مَعَاتِبَةِ الْمُهَلَّبِ ]

وَزِيَادٌ يَقُولُ ابْنُ قَيْسِ الرُّقَيَّاتِ فِي مَعَاتِبَةِ الْمُهَلَّبِ بْنِ أَبِي صُبْرَةَ :  
أَبْلَغَا جَارِي الْمُهَلَّبِ عَنِّي كُلُّ جَارٍ مَفَارِقٌ لَا مَحَالَةَ  
إِنَّ جَارَاتِكَ اللَّوَاتِي بِشُكْرِيَّتٍ لَتَنْبِيذِ رَحْلِهِنَّ مَقَالَهُ (١)  
لَوْ تَعَلَّقْنَ مِنْ زِيَادِ بْنِ عَمْرِو بِجِبَالٍ لَمَا ذَمَّنَ حِبَالَهُ  
غَلَبَتْ أُمُّهُ أَبَاهُ عَلَيْهِ فَهُوَ كَالْكَابِلِيِّ أَشْبَهُ حَالَهُ (٢)

(١) تَكَرَّبَتْ : بَلَدٌ بَيْنَ بَنْدَادٍ وَالْمَوْصِلِ .

(٢) قَالَ الْمَرْصُوقِيُّ : « بَرِيدٌ أَنَّ شَهْوَةَ أُمِّهِ سَبَقَتْ شَهْوَةَ أَبِيهِ ، فَسَرَتْ أَعْرَاقَهَا فِيهِ ، فَلَمْ  
يَنْسِبْ أَبَاهُ فِي صَلَابةِ عَوْدِهِ وَنَجَابَتِهِ . وَالْكَابِلِيُّ : مَنْسُوبٌ إِلَى كَابِلٍ ؛ وَهُوَ مِنْ ثَقُوفِ  
طَخَارِسْتَانَ ، نَسِبَهُ إِلَى الْعَجَمِ » .



يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ الْفَارِسُ <sup>(١)</sup> مُهْفَفَ الْخَصْرَيْنِ <sup>(٢)</sup> ، مُتَوَقِّدَ الْعَيْنَيْنِ ، حَشَّ <sup>(٣)</sup> الذَّرَاعَيْنِ . وَأَنْشُدَ الْأَصْمَعِيُّ :

\* كَأَنَّمَا سَاعِدَاهُ سَاعِدَا دَيْبٍ \*

قَالُوا : وَمَنْ نَعْتَ السَّيِّدِ أَنْ يَكُونَ لَحِيماً ، ضَخْمَ الْهَامَةِ ، جَهِيرَ الصَّوْتِ ، إِذَا خَطَا أَبْعَدَ ، وَإِذَا تَوَمَّلَ مَلَأَ الْعَيْنَ ؛ لِأَنَّ حَقَّهُ أَنْ يَكُونَ فِي صَدْرِ مَجْلَسٍ ، أَوْ ذِرْوَةِ مَنبَرٍ ، أَوْ مَنْفَرْدًا فِي مَوْكِبٍ .

وكَانُوا يَقُولُونَ فِي نَعْتَ السَّيِّدِ : يَمْلَأُ الْعَيْنَ جَمَالًا ، وَالسَّمْعَ مَقَالًا .

\* \* \*

وَقَالَ أَبُو عَلِيٍّ دِغْبَلُ بْنُ عَلِيٍّ فِي رَجُلٍ نَسَبَهُ إِلَى الشُّؤْدُودِ ، يَقُولُهُ لِمُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ بْنِ سَعِيدِ الْحُمْيرِيِّ ، وَهُوَ مِنْ وَلَدِ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْفَقِيهِ :

فَإِذَا جَالَسَتْهُ صَدْرَتُهُ وَتَنَحَّيْتَ لَهُ فِي الْحَاشِيَةِ <sup>(٣)</sup>

وَإِذَا سَايَرَتْهُ قَدَمَتُهُ وَتَأَخَّرْتَ مَعَ الْمُسْتَأْنِيَةِ <sup>(٤)</sup>

وَإِذَا يَاسَرَتْهُ صَادَفَتْهُ سَلَسَ الْخَلْقِ سَلِيمَ النَّاحِيَةِ <sup>(٥)</sup>

وَإِذَا عَاسَرَتْهُ صَادَفَتْهُ نَرَسَ الرَّأْيِ أَبْيَا دَاهِيَةِ <sup>(٦)</sup>

فَاحْمَدِ اللَّهَ عَلَى صُحْبَتِهِ وَاسْأَلِ الرَّحْمَنَ مِنْهُ الْعَاقِبَةَ

وَهَذَا الْمَعْنَى قَدْ أَجْمَلَهُ جَرِيرٌ فِي قَوْلِهِ :

بِشْرٍ أَبُو مَرْوَانَ إِنْ عَاسَرَتْهُ عَصْرٌ وَعِنْدَ يَسَارِهِ مَيْسُورٌ <sup>(٧)</sup>

(١) ر : « يَنْبَغِي لِلْفَارِسِ أَنْ يَكُونَ » . (٢) مهفف الخصرين : ضامرهما .

(٣) حش الذراعين ، أى دقيقهما .

(٤) حاشية كل شيء : طرفه وجانبه . (٥) المستأنية : المتمهلة البطيئة .

(٦) ياسرته : لا يذته وساهلته . (٧) نرس الرأي : سبيء الحلق .

(٨) هو بشر بن مروان ، أخو عبد الملك بن مروان .

[ لعل يذم رجلاً ]

وقال دغبل بن علي الخزاعي يذم رجلاً

رأيت أبا عمران يَبْذُلُ عِرْضَهُ      وَخُبْزُ أَبِي عِمْرَانَ فِي أَحْرَزِ الْحِرْزِ  
يَحْنُ إِلَى جَارَاتِهِ بَعْدَ شَبْعِهِ      وَجَارَاتُهُ غَرْنِي تَحْنُ إِلَى الْخَبْزِ

[ لبعض آل المهلب ]

وقال آخر<sup>(١)</sup> :

قَوْمٌ إِذَا أَكَلُوا أَخَفَوْا كَلَامَهُمْ      وَاسْتَوْثَقُوا مِنْ رِتَاجِ الْبَابِ وَالْدارِ  
لَا يَقْبِسُ الْجَارُ مِنْهُمْ فَضْلَ نَارِهِمْ<sup>(٢)</sup>      وَلَا تَكُفُّ يَدٌ عَنْ حُرْمَةِ الْجَارِ<sup>(٣)</sup>

[ لرجل من طيء وكان قتل رجلاً من بني أسد ]

وقال رجل من طيء ، وكان رجل منهم ، يقال له زيد ، من وَلَدِ عُرْوَةَ  
ابن زيد الخليل ، قَتَلَ رجلاً من بني أسدٍ يقال له زيد ، ثم أُقِيدَ بِهِ بَعْدُ :  
عَلَا زَيْدُنَا يَوْمَ الْحِمَى رَأْسَ زَيْدِكُمْ      بِأَبْيَضَ مَصْقُولِ الْغِرَارِ يَمَانِ  
فَإِنْ تَقْتُلُوا زَيْدًا بَزِيدٍ فَإِنَّمَا      أَقَادَكُمْ السُّلْطَانُ بَعْدَ زَمَانِ

\* \* \*

(١) نسبة أبو تمام في الحماسة ٤ : ٩٠ إلى بعض آل المهلب ، وقال التبريزي في شرحه :  
« هو عبد الله بن عبد الرحمن » ولفظه أبو الأنوار .  
(٢) القبس : للشطة من النار ، والقابس : طالب النار .  
(٣) زيادات ر : أظن تمامه :

حتى إذا استنبح الأضياف كَلَبَهُمْ      قَالُوا لَأَمَّهُمْ بُولِي عَلَى النَّارِ

قامت بأحمرها تبدى مشافره      كأنه رثة في كف جزار

والبيت الأول للاخطار ؛ وروايته في ديوانه : « قوم إذا استنبح ... » .



ولقد غَالِي يَزِيدُ وَكَانَتْ فِي يَزِيدٍ خِيَانَةٌ وَمَقَالُهُ (٣)  
عَتَكِيَّ كَأَنَّهُ ضَوْءٌ بَدْرُهُ يَحْمَدُ النَّاسُ قَوْلَهُ وَفَعَالُهُ

[ نَبذَ مِنْ أَقْوَالِ الْحُكَمَاءِ ]

وَقَالَ أَسْمَاءُ بْنُ خَارِجَةَ الْفَزَارِيُّ : لَا أَشَارِئُمْ رَجُلًا ، وَلَا أَرُدُّ سَائِلًا ،  
فَإِنَّمَا هُوَ كَرِيمٌ أَسَدٌ خَلَّتْهُ ، أَوْ لَيْثٌ أَشْتَرَى عِرْضِي مِنْهُ .

\*\*\*

وَقَالَ سَهْلُ بْنُ هَارُونَ : يَجِبُ عَلَى كُلِّ ذِي مَقَالَةٍ أَنْ يَبْدَأَ بِحَمْدِ اللَّهِ  
قَبْلَ اسْتِفْتَا حِمَا ، كَمَا يُدِيُّ بِالنِّعْمَةِ قَبْلَ اسْتِحْقَاقِهَا .  
وَكَانَ يَقُولُ عِنْدَ التَّعْزِيَةِ : التَّهْنِئَةُ بِأَجْلِ الثَّوَابِ أَوْلَى مِنَ التَّعْزِيَةِ  
عَلَى عَاجِلِ الْمَصِيبَةِ .

\*\*\*

وَأَرَادَ رَجُلٌ الْحَجَّ ، فَأَتَى شُعَيْبَةَ بْنَ الْحَجَّاجِ يُودِّعُهُ ، فَقَالَ لَهُ شُعَيْبٌ :  
أَمَّا إِنَّكَ إِنَّمَا لَمْ تَرَ الْحِلْمَ ذُلًّا ، وَالسَّفَهَ أَفْنًا ! سَلِّمْ لَكَ حَبْلُكَ .  
وَقَالَ أَوْيَسُ الْقُرَنِيُّ : إِنَّ حَقْقَ اللَّهِ لَمْ تَتْرُكْ عِنْدَ مُسْلِمٍ دِرْهَمًا .

إِلَّا يَكُنْ وَرَقٌ يَوْمًا أَرَّاحُ بِهِ لِلْخَاطِبِينَ فَإِنِّي لَسِيْنٌ الْعُودِ

قوله : « إِلَّا يَكُنْ وَرَقٌ » يريد المال ، وضربه مثلاً . ويقال : أتى فلان فلانا يُخْتَبِطُ ما عنده ، والاختِباطُ : ضربُ الشجرِ لِيَسْقُطَ الورقُ ، فجعلَ الخابطَ الطالبَ ، والورقَ المالَ ، كما قال زهيرٌ :  
وليس مانعٌ ذى قرْبى ولا رَحِمٍ يَوْمًا ولا مُعْدِمًا مِنْ خَاطِبٍ وَرَقِ

[ بنجل الحطيئة ]

وَيُرْوَى أَنَّ ضَيْفًا نَزَلَ بِالْحَاطِئَةِ ، وَهُوَ يَرْعَى غَنَمًا لَهُ ، وَفِي يَدِهِ عَصَا ، فَقَالَ : ضَيْفٌ : يَا بَاعِى الْغَنَمَ [ ما عندك ؟ ] <sup>(١)</sup> ، فَأَوْمَأَ إِلَيْهِ الْحَاطِئَةُ بِعَصَاهُ ، وَقَالَ : عَجْرَاءُ مِنْ سَلِيمٍ ، <sup>(٢)</sup> فَقَالَ الرَّجُلُ : إِنِّى ضَيْفٌ ، فَقَالَ الْحَاطِئَةُ :  
لِلضَّيْفَانِ أَعْدَدْتُهَا !

[ متفرقات من شعر دعبل ]

وَقَالَ دِعْبِلٌ :

وَإِبْنُ عِمْرَانَ يَبْتَغِى عَرَبِيًّا لَيْسَ يَرْضَى الْبَنَاتِ لِلْأَكْفَاءِ  
إِنْ بَدَتْ حَاجَةٌ لَهُ ذَكَرَ الضَّيْفَ وَيُنْسَاهُ عِنْدَ وَقْتِ الْفَدَاءِ

\*\*\*

وَقَالَ أَيْضًا :

أَضْيَافُ سَالِمٍ فِي خَفْضٍ وَفِي دَعَةٍ وَفِي شَرَابٍ وَلَحْمٍ غَيْرِ مَمْنُوعِ

(١) تكملة من س .

(٢) العجراة : التى فيها عقد ، والسلم : شجر من الغضاة .



[ قال أبو الحسن : وأنشدنا غيره :

علا زيدنا يوم النقي رأس زيدكم بأبيض من ماء الحديد يمان ]

[ لشعل التغلبي حين ضربه عبد الملك بن مروان ]

قال : كَلَّمَ شَمْعَلٌ التَّغْلَبِيَّ عَبْدَ الْمَلِكِ كَلَامًا لَمْ يَرْضَهُ ، فَرَمَاهُ عَبْدُ الْمَلِكِ

بِالْجُرْزِ " فَخَدَشَ وَهَشَّمَ ، فَقَالَ شَمْعَلٌ :

أَمِنْ جَذْبَةٍ بِالرَّجْلِ مَنِّي تَبَاشَرْتُ عُدَاتِي ، فَلَا عَيْبَ عَلَيَّ وَلَا سُخْرٍ

فَإِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَسَيْفَهُ لَكَالدَّهْرُ ، لَا عَارًا بِمَا فَعَلَ الدَّهْرُ !

\*\*\*

وقال الحجاج بن يوسف : الْبُخْلُ عَلَى الطَّعَامِ أَقْبَحُ مِنَ الْبَرَصِ

على الجسد

\*\*\*

وقال زياد : كَفَى بِالْبَخِيلِ عَارًا أَنْ اسْمَهُ لَمْ يَقْعَ فِي حَمْدٍ قَطُّ ، وَكَفَى

بِالْجَوَادِ نَجْدًا أَنْ اسْمَهُ لَمْ يَقْعَ فِي دَمٍ قَطُّ .

\*\*\*

وقال آخر :

أَلَا تَرَيْنَ وَقَدْ قَطَعْتَنِي عَذَلًا مَاذَا مِنَ الْفَضْلِ بَيْنَ الْبُخْلِ وَالْجُودِ !

لَا يَعْدَمُ السَّائِلُونَ الْخَيْرَ أَفْعَلَهُ إِمَّا نَوَالًا وَإِمَّا حُسْنَ مَرْدُودٍ

مُضَرَّ أَبِي وَأَبُو الْمُلُوكِ وَهَلْ لَكُمْ      يَا خَزَرَ تَغْلِبَ مِنْ أَبٍ كَأَيْنَا  
 هَذَا ابْنِ عَمِّي فِي دِمَشْقَ خَلِيفَةً      لَوْ شِئْتُ سَأَقُكُمْ إِلَى قَطِينَا<sup>(١)</sup>  
 إِنَّ الْفِرْزِدُقَ إِذَا تَحَنَّفَ كَارَهَا      أَضْحَى لِتَغْلِبَ وَالصَّلِيبِ خَدِينَا<sup>(٢)</sup>  
 وَلَقَدْ جَزَعْتَ إِلَى النَّصَارَى بَعْدَمَا      لَقِيَ الصَّلِيبُ مِنَ الْعَذَابِ مُهِينَا  
 هَلْ تَشْهَدُونَ مِنَ الْمَشَاعِرِ مَشْعَرًا      أَوْ تَسْمَعُونَ مِنَ الْأُذَانِ أُذِينَا<sup>(٣)</sup>

\*\*\*

قال أبو العباس : حدثني عمارة بن عقيل بن بلال بن جرير ، قال : لما بلغ الوليد قوله :

هَذَا ابْنِ عَمِّي فِي دِمَشْقَ خَلِيفَةً      لَوْ شِئْتُ سَأَقُكُمْ إِلَى قَطِينَا  
 قال الوليد : أَمَا وَاللَّهِ لَوْ قَالَ : « لَوْ شَاءَ سَأَقُكُمْ » ، لَفَعَلْتُ ذَلِكَ بِهِ ، وَلَكِنَّهُ  
 قَالَ : « لَوْ شِئْتُ » فَجَعَلَنِي شَرْطِيًّا لَهُ .

\*\*\*

وَيُرْوَى أَنَّ بِلَالًا<sup>(٤)</sup> قَدْ يَوْمًا يَنْظُرُ بَيْنَ الْخُصُومِ ، وَرَجُلٌ مِنْهُمْ نَاحِيًا  
 يَتَمَثَّلُ قَوْلَ الْأَخْطَلِ عَلَى غَيْرِ مَعْرِفَةٍ<sup>(٥)</sup> :

وَإِنَّ الْمَرَاغَةَ حَابِسٌ<sup>(٦)</sup> أَعْيَارُهُ      مَرْمَى الْقَصِيصِ مَا يَذُقَنَّ بِلَالًا<sup>(٧)</sup>

(١) القطين : الخدم والمالِك .

(٢) تحنَّف : تنسك وتألّه .

(٣) الأذنين : المؤذن .

(٤) هو بلال بن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري القاضي .

(٥) في هجاء جرير .

(٦) المراغة في الأصل : الموضع تتمع فيه الدواب ، وتقال أيضًا للأتان التي لا تمتنع من الفحول . والأعيار : جمع عير ، وهو الحمار . والقصبة : الموضع المتحنى البعيد . والبلال : ما بل الحلق من ماء وغيره .



وَضَيْفٌ عُثِرُوا وَعُثِرَ يَسْهَرَانِ مَعًا عُمَرُو لِبَطْنَتِهِ وَالضَّيْفُ لِلْجُوعِ

\* \* \*

وقال أيضا :

مَا يَرَجُلُ الضَّيْفُ عَنِّي بَعْدَ تَكْرَمَةٍ إِلَّا بِرَفْدٍ وَتَشْيِيعٍ وَمَعْدِرَةٍ

\* \* \*

وقال أيضا :

لَمْ يُطِيقُوا أَنْ يَسْمَعُوا وَسَمِعْنَا وَصَبَرْنَا عَلَى رَحَى الْأَسْنَانِ  
صَوْتِ مَضْغِ الصُّيُوفِ أَحْسَنَ عِنْدِي مِنْ عِنَاءِ الْقِيَانِ بِالْعِيدَانِ

[ لرجل من قريش ]

وقال القرشي من بني أمية :

إِذَا مَا وَتَرْنَا لَمْ تَمْ عَنْ تَرَاتِنَا وَلَمْ نَكُ أَوْغَالًا نَقِيمُ الْبَوَاكِيا<sup>(١)</sup>  
وَلَكِنَّا نَمْنَى الْجِيَادَ شَوَازِبًا فَرَمَى بِهَا نَحْوَ التُّرَاتِ الْمَرَامِيَا<sup>(٢)</sup>

[ 'رير' يفتخر ويهجو الأخطال وفومه ]

وقال جرير :

إِنَّ الَّذِي حَرَّمَ الْخِلَافَةَ تَقْلِبًا جَعَلَ النُّبُوَّةَ وَالْخِلَافَةَ فِينَا<sup>(٣)</sup>

(١) وترنا : قتل منا قتيل ، والترات : جمع نرة ، وهي الدحل . والأدغال : جمع دغل ، وهو النذل الضيف من الرجال .

(٢) الشواب من الخيل : الضواير .

(٣) الخزر : ضيقوا الجفون ، يصفهم بأنهم ينظرون بمؤخر عيونهم حقدًا وغيظًا وعدواة .

# بَاب

## مِنْ أَخْبَارِ الْخَوَارِجِ

[ فِي بَيْعَتِهِمْ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ وَهْبِ الرَّاسِي ]

قال أبو العباس : ذكر أهل العلم من الصَّفَرِيَّةِ أَنَّ الْخَوَارِجَ " لَمَّا عَزَمُوا عَلَى الْبَيْعَةِ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ وَهْبِ الرَّاسِيِّ مِنَ الْأَزْدِ ، تَكَرَّرَ ذَلِكَ ، فَأَبَوْا مِنْ سِوَاهُ ، وَلَمْ يُرِيدُوا غَيْرَهُ . فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ مِنْهُمْ قَالَ : يَا قَوْمُ ، اسْتَبَيَّتُوا الرَّأْيَ ، أَيُّ دَعْوَةٍ يَغِبُ (٢) "

وَكَانَ يَقُولُ : نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الرَّأْيِ الدَّائِرِيِّ

قوله : « اسْتَبَيَّتُوا الرَّأْيَ » ، يَقُولُ : دَعُّوا رَأْيَكُمْ تَأْتِي عَلَيْهِ لَيْلَةٌ ثُمَّ تَعْقِبُوهُ ، يُقَالُ : بَيَّتَ فُلَانٌ كَذَا كَذَا ، إِذَا فَعَلَهُ لَيْلًا ، وَفِي الْقُرْآنِ : ﴿ إِذْ يُبَيِّتُونَ مَا لَا يَرْضَى مِنَ الْقَوْلِ ﴾ (٣) ، أَيُّ أَدَارُوا ذَلِكَ بَيْنَهُمْ لَيْلًا (٤) . وَأَنشَدَ أَبُو عُبَيْدَةَ :

أَتَوْنِي فَلَمْ أَرْضَ مَا بَيَّتُوا      وَكَانُوا أَتَوْنِي بِأَمْرٍ نَكَرُ  
لِأَنكِحَ أَتِيَهُمْ مُنْذِرًا      وَهَلْ يُنْكِحُ الْعَبْدَ حُرٌّ لِحَرٍّ !

(١) مِنْ حَرْجٍ عَلَى الْإِمَامِ الْحَقِّ الَّذِي انْفَتَتِ الْجَمَاعَةُ عَلَيْهِ بِسْمِ خَارِجِيًّا ، سِوَاهُ كَانَ الْخُرُوجُ فِي أَيَّامِ الصَّحَابَةِ عَلَى الْأَثَمَةِ الرَّاشِدِينَ ، أَوْ كَانَ بَعْدَهُمْ عَلَى التَّابِعِينَ بِإِحْسَانٍ ، وَالْأَثَمَةُ فِي كُلِّ زَمَانٍ وَالصَّفَرِيَّةُ : طَائِفَةٌ مِنَ الْخَوَارِجِ ؛ تَابَعُوا زِيَادَ بْنَ الْأَصْفَرِ ، وَيُقَالُ لَهُمْ : الزِّيَادِيَّةُ أَيْضًا . الْمَلَلُ وَالنَّجَلُ لِلشَّهْرِسْتَانِي ١ : ١٢٣ <

(٢) سُورَةُ النَّسَاءِ ١٠٨

(٣) يَغِبُ ، أَيُّ يَبْتَئ .

(٤) ر : « لَيْلًا بَيْنَهُمْ »



فسمعه بلالٌ ، فلما تقدم مع خصمه قال له بلالٌ : أعد علي<sup>(١)</sup> إنشادك ،  
فغمزه بعضُ الجلساء ، فقال الرجلُ : إني والله ما أدرى من قاله ، ولا فيمن  
قيل ؟ فقال بلالٌ : أجل ، هو أسيرٌ من ذاك ، هلمّا فاحتجّبا .

\* \* \*

وقال جرير :

مررتُ على الديارِ فما رأيتُ كدارٍ بين تَلعةٍ والنَّظِيمِ  
عرَفْتُ المنتأى وعرفتُ منها مطايا القدرِ كالحدِّ الجنومِ<sup>(٢)</sup>

\* \* \*

وقال آخرُ :

لقد تَبَلْتُ فؤادَكَ إذ تولتُ ولم تخشَ العقوبةَ في التَّوَلَّى<sup>(٣)</sup>  
عرَفْتُ الدارَ يومَ وقفتُ فيها بريحِ ابنِكَ تَنفَحُ في المَحَلِّ

(١) ساقطة من ر .

(٢) جنوم : جمع جائنة ؛ من جثم الطائر إذا لصق بالأرض فلم يبرح .

(٣) تبلى فؤادك : أسقمته وأدقته .

مُصَاحِبِينَ ، فَإِنَّكُمْ إِخْوَانُنَا ! قَالَ : لَيْسَ ذَلِكَ لَكُمْ ، قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى :  
 ﴿ وَإِنْ أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَحَارَكَ فَاجِرُهُ حَتَّى يَسْمَعَ كَلَامَ اللَّهِ ثُمَّ أَبْلِغْهُ  
 مَا مَنَّهُ ﴾ <sup>(١)</sup> ، فَأَبْلَغُونَا مَا مَنَّنَا ، فَنَظَرَ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ ، ثُمَّ قَالُوا : ذَاكَ  
 لَكُمْ ، فَسَارُوا بِجَمْعِهِمْ <sup>(٢)</sup> حَتَّى بَلَغُوهُمْ الْمَذْمُونَ .

[ مناظرة عبد الله بن عباس لهم ]

وَذَكَرَ أَهْلُ الْعِلْمِ مِنْ غَيْرِ وَجْهِ أَنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ لَمَّا وَجَّهَ إِلَيْهِمْ  
 عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ ، لِيُنَظِّرَهُمْ ، قَالَ لَهُمْ : مَا الَّذِي تَقُمْتُمْ عَلَى  
 أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ؟ قَالُوا : قَدْ كَانَ لِلْمُؤْمِنِينَ أَمِيرًا ، فَلَمَّا حَكَّمْ فِي دِينِ اللَّهِ خَرَجَ  
 مِنَ الْإِيمَانِ ، فَلَيْتَبَّ بَعْدَ إِقْرَارِهِ بِالْكَفْرِ نَعْدُ لَهُ فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : مَا يَنْبَغِي <sup>(٣)</sup>  
 لِمُؤْمِنٍ لَمْ يَشُبْ إِيْمَانُهُ شَكًّا أَنْ يُقَرَّ عَلَى شَيْءٍ بِالْكَفْرِ ! قَالُوا : إِنَّهُ قَدْ حَكَّمْ ،  
 قَالَ : إِنْ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ قَدْ أَمَرَنَا بِالتَّحْكِيمِ فِي قَتْلِ صَيْدٍ ، فَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ :  
 ﴿ يَحْكُمُ بِهِ ذَوَا عَدْلٍ مِنْكُمْ ﴾ <sup>(٤)</sup> ، فَكَيْفَ فِي أَمَامَةٍ قَدْ أَشْكَلَتْ عَلَى  
 الْمُسْلِمِينَ ! فَقَالُوا : إِنَّهُ قَدْ حَكَّمْ عَلَيْهِ فَلَمْ يَرْضَ ، فَقَالَ : إِنْ الْحُكُومَةُ  
 كَالْإِمَامَةِ ، وَمَتَى فَسَقَ الْإِمَامُ وَجَبَتْ مَعْصِيَتُهُ ، وَكَذَلِكَ الْحُكْمَانِ لَمَّا خَالَفَا  
 نَبَذْتَ أَقَاوِيلَهُمَا فَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ : لَا تَجْعَلُوا احْتِجَاجَ قُرَيْشٍ حُجَّةً عَلَيْكُمْ ،  
 فَإِنَّ هَذَا مِنَ الْقَوْمِ الَّذِينَ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِيهِمْ : ﴿ بَلْ هُمْ قَوْمٌ خَصِمُونَ ﴾ <sup>(٥)</sup>  
 وَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ وَتُنذِرُ بِهِ قَوْمًا لَدًّا ﴾ <sup>(٦)</sup>

(٢) ر : هـ بأجمعهم ١٠٥

(٤) سورة المائدة ٩٥

(٦) سورة ص ٩٧

(١) سورة التوبة ٦

(٣) ز : هـ لا ينبغي هـ

(٥) سورة الزخرف ٥٨



والرأى الدَّبرى : الذى بَعَرَضُ<sup>(١)</sup> بعد وقوع الشئ ، كما  
قال جرير<sup>(٢)</sup> :

ولا يَعْرِفُونَ الشَّرَّ حَتَّى يُصِيبَهُمْ      ولا يَعْرِفُونَ الْأَمْرَ إِلَّا تَدَبَّرَا  
وكان عبدُ الله بن وهب ذا رأى وفهم ، ولسانٍ وشجاعةٍ ، وإنما لجثوا إليه  
وخلعوا مَعْدَانَ الإيادى ، لقول مَعْدَان :

سَلَامٌ عَلَى مَنْ يَابِعَ اللَّهَ شَارِيًا<sup>(٣)</sup>      وليس على الحزب المقيم سَلَامٌ  
فَبَرِئْتُ مِنْهُ الصُّفْرِيَّةُ ، وقالوا : خالفت ، لِأَنَّكَ بَرِئْتَ مِنَ الْقَعْدِ<sup>(٤)</sup>  
والخوارج فى جميع أصنافها تبرأ من الكاذب ، ومن دى المعصية الظاهرة

[ شأنهم مع واصل بن عطاء ]

وَحَدَّثَتْ أَنَّ واصلَ بن عطاء أبا حُذَيْفَةَ أَقْبَلَ فى رُفْقَةٍ ، فَأَحْسَوْا  
الخوارج ، فقال واصلٌ لأهل الرُّفْقَةِ : إِنَّ هَذَا لَيْسَ مِنْ شَأْنِكُمْ ، فاعْتَزَلُوا  
وَدَعُونِى وَإِيَّاهُمْ — وكانوا قد أَشْرَفُوا على الْعُطْبِ — فقالوا : شَأْنُكَ . فَخَرَجَ  
إِلَيْهِمْ ، فقالوا : مَا أَنْتَ وَأَصْحَابُكَ ؟ قال : مُشْرِكُونَ مُسْتَجِيرُونَ . لَيْسَ مَعَهُمْ  
كَلَامُ اللَّهِ ، وَيَفْهَمُوا<sup>(٥)</sup> حُدُودَهُ . فقالوا : قد أَجَرْنَاكُمْ ، قال : فَمَلِّمُونَا ، فَجَعَلُوا  
يُطْلُونَهُ أَحْكَامَهُمْ . وَجَعَلَ يَقُولُ : قد قُتِلْتُ أَنَا وَمَنْ مَعِى ، قالوا : فامْضُوا

(١) ر : « من بعد »

(٢) فى هجاء الفرزدق وقومه من بنى مجاشع .

(٣) شاريا ، أى بائنا نفسه فى طاعة الله

(٤) القعد : طائفة من الخوارج يرون التحكيم حقاً ؛ غير أنهم فعدوا عن الخروج على الناس

(٥) ر : « ويعرفوا »

[ قول قطري بن الفجالة لأبي خالد القناني ورد أبي خالد عليه ]

مِنْ طَرِيفِ أَخْبَارِ الْخَوَارِجِ قَوْلُ قَطْرِيَّ بْنِ الْفُجَاءَةِ الْمَازِنِيِّ لِأَبِي خَالِدِ  
الْقَنَانِيِّ — وَكَانَ مِنْ قَعَدِ الْخَوَارِجِ :

أَبَا خَالِدٍ إِنْفِرْ فَلَسْتُ بِخَالِدٍ <sup>(١)</sup> وَمَا جَعَلَ الرَّحْمَنُ عَذْرًا لِقَاعِدِ  
أَتَزْعُمُ أَنَّ الْخَارِجِيَّ عَلَى الْهَدَى وَأَنْتَ مُقِيمٌ بَيْنَ لِصٍّ وَجَاهِدٍ !

فَكُتِبَ إِلَيْهِ أَبُو خَالِدٍ :

لَقَدْ زَادَ الْحَيَاةَ إِلَى حَبًّا بَنَاتِي • إِنْهُمْ مِنْ الضَّعَافِ  
أُحَازِرُ أَنْ يَرَيْنَ الْفَقْرَ بَعْدِي وَأَنْ يَشْرَيْنَ رَنْقًا بَعْدَ صَافٍ <sup>(٢)</sup>  
وَأَنْ يَغْرَيْنَ إِنْ كَسَى الْجَوَارِي فَتَنْبُو الْعَيْنُ عَنْ كَرَمٍ عِجَافٍ <sup>(٣)</sup>  
وَلَوْلَا ذَلِكَ قَدْ سَوَّمَتْ مُهْرِي وَفِي الرَّحْمَنِ لِلضَّعْفَاءِ كَافٍ  
[ أَبَانَا مَنْ لَنَا إِنْ غَبَّتْ عَنَّا وَصَارَ الْحَيُّ بَعْدَكَ فِي اخْتِلَافٍ ] <sup>(٤)</sup> !

[ من أخبار عمران بن حطان وأشعاره ]

هَذَا خِلَافُ مَا قَالَ عِمْرَانُ بْنُ حِطَّانَ ، أَحَدُ بَنِي عَمْرِو بْنِ شَيْبَانَ بْنِ ذَهْلٍ ،  
ابْنُ ثَعْلَبَةَ بْنِ عَكَّابَةَ بْنِ صَعْبِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ بَكْرِ بْنِ وَاثِلٍ ، وَكَانَ <sup>(٥)</sup> رَأْسَ  
الْقَعَدِ مِنَ الصُّفْرِيَّةِ وَخَطِيبِهِمْ وَشَاعِرِهِمْ ، قَالَ : لَمَّا قُتِلَ أَبُو بِلَالٍ ، وَهُوَ مِرْدَاسٌ

(١) ر : « يَا اقْر » ، وما أثبتته عن الأصل ، س .

(٢) الرنق : الكدر .

(٣) العجاف : جمع عجفاء ، وهي الهزيلة التي ذهب سمها .

(٤) مابين اللامتين من زيادات ر . (٥) ر : « وَقَدْ كَانَ » .



[ الفتوى فيمن أصاب صيدا وهو محرم ]

وَالشَّيْءُ يَذْكُرُ بِالشَّيْءِ . وجاء في الحديث أن رجلا أعرابيا<sup>(١)</sup> أتى عمر  
ابن الخطاب رضي الله عنه فقال : إني أصبتُ ظبيا وأنا مُحْرِمٌ . فالتفتَ عمرُ إلى  
عبد الرحمن بن عوفٍ ، فقال : قل ، فقال عبدُ الرحمن : يُهدى شاةٌ ، فقال عمرُ :  
أهدِ شاةً . فقال الأعرابي : والله ما درى أميرُ المؤمنين ما فيها حتى استمّنتي غيره !  
فخفقه عمرُ رضوان الله عليه بالدرّة ، وقال : أَتَمَلُّ في الحَرَمِ وَتَقِمُّصُ الفُتْيَا !  
إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ قَالَ : ﴿ يَخْشَكُمْ بِهِ دَوَا عَدِلٍ مِنْكُمْ ﴾<sup>(٢)</sup> ، فأنا عمرُ بن  
الخطاب ، وهذا عبدُ الرحمن بن عوفٍ

\*\*\*

وفي هذا الحديث ضروب من الفقه : منها ما ذكروا أن عبد الرحمن بن  
عوف قال أولا . ليكون قولُ الإمام حُكْمًا قاطعًا ومنها أنه رأى أن الشاةَ  
مثلُ الطيبة . كما قال الله عزَّ وجلَّ : ﴿ فَجَزَا مِنْهُ لَاحِدًا مِثْلُ مَا قَتَلَ مِنَ النَّعَمِ ﴾<sup>(٣)</sup> .  
وأنه لم يسأله : أخطأ قتلته<sup>(٤)</sup> أم عمدًا ؟ وجعل الأمرين واحداً . ومنها أنه لم  
يسأله : أقتلت صيدا قبله وأنت مُحْرِمٌ ؟ لأن قوما يقولون : إذا أصاب ثانيةً  
لم يُخْشَكْ عليه ، ولكننا نقولُ له<sup>(٥)</sup> : اذهب فاتقِ الله ، لقول الله تبارك  
وتعالى : ﴿ وَمَنْ عَادَ فَيَنْتَقِمُ اللَّهُ مِنْهُ ﴾<sup>(٦)</sup>

(١) نقل المصنف عن ابن الأثير أنه قبصة بن هاني ، أحد النابغين .

(٢) سورة المائدة ٩٥ (٣) سورة المائدة ٩٥

(٤) ر : « قتلته » ، وما أنبته عن الأصل

(٥) كلمة « له » ساقطة من ر . (٦) سورة المائدة ٦٥

وفي لخم وفي أدد بن عمرو وفي بكر وحى بنى العدان  
ثم خرج حتى نزل عند روح بن زنباع الجذامي ، وكان روح يقري  
الضياف ، وكان مسامراً لعبد الملك بن مروان أثيراً عنده <sup>(١)</sup> ، فانتفى له من الأزدي .

— وفي غير هذا الحديث أن عبد الملك ذكر روحاً فقال : من أعطى  
مثل ما أعطى أبو زرعة ! أعطى فقه أهل الحجاز ، ودعاء أهل العراق ،  
وطاعة أهل الشام . —

رجع الحديث . وكان روح بن زنباع لا يسمع شعراً نادراً ولا حديثاً  
غريباً عند عبد الملك فيسأل عنه عمران بن حطان إلا عرفه وزاد فيه ، فذكر  
ذلك لعبد الملك ، فقال : إن لي جاراً من الأزدي ما أسمع من أمير المؤمنين خبراً  
ولا شعراً إلا عرفه وزاد فيه ، فقال : خبرني ببعض أخباره ، فخبّره وأنشده ،  
فقال : إن اللغة عدنانيه ، وأني لأحسبه عمران بن حطان ؛ حتى تذاكروا  
ليلة قول عمران بن حطان يمدح ابن ملجم لعنه الله :

يا ضربة من تقى ما أراد بها إلا ليبلغ من ذي العرش رضواناً  
إني لأذكره حيناً فأحسبه أوفى البرية عند الله ميزاناً <sup>(٢)</sup>

(١) أثيراً : مكرماً .

(٢) زيادات ر : ه قلبه الفقيه الطبري ه فقال :

يا ضربة من شقى ما أراد بها إلا ليهدم من ذي العرش بُنياناً  
إني لأذكره يوماً فألعنه إيهي وألعن عمران بن حطاناً

قال محمد بن أحمد الطيب يرد على عمران بن حطان :

يا ضربة من غدور صار ضاربها أشقى البرية عند الله إنساناً  
إذا تفكرت فيه ظلت ألعنه وألعن الكلب عمران بن حطاناً



ابن أَدِيَّة — وهى جدته ، وأبو حَدَيْرٌ ، وهو أحدُ بنى ربيعة بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم ، قال عمران بن حطان :

لقد زاد الحياةَ إلى بُضْءٍ      وحُـبًّا للخروجِ أبو بلالٍ  
أُحاذِرُ أنْ أموتَ على فِرَاشِي      وأَرْجُو الموتَ تحتَ ذُرَا العوَالِي  
ولو أنى عَلِمْتُ بأنَّ حَتْفِي      كَحَتْفِ أبى بلالٍ لم أَبَالِ  
فمن يك هُمُّه الدنيا فإنى      لها واللهِ ربُّ البيتِ قَالِي

وفيه يقولُ :

يَا عَيْنُ بَكِي لِرَدَاسٍ وَمَضَرَعِهِ      يَارَبَّ مِرْدَاسٍ أَجْعَلْنِي كَمِرْدَاسٍ  
تَرَكْتَنِي هَانِمًا أَبْكِي لِمِرْزَتِي      فى منزلٍ مُوحِشٍ من بعدِ إِينَاسٍ  
أُنْكِرْتُ بَعْدَكَ مَنْ قَدْ كُنْتُ أَعْرِفُهُ      مَا النَّاسُ بَعْدَكَ يَا مِرْدَاسُ بِالنَّاسِ  
إِمَّا شَرِبْتَ بِكَأْسٍ دَارَ أَوَّلِهَا      عَلَى الْقُرُونِ فذَا قَوَّا جُرْعَةَ الْكَأْسِ  
فَكُلُّ مَنْ لَمْ يَذُقْهَا شَارِبٌ عَجَلًا      مِمَّا بِأَنْفَاسٍ وَرَدٍ بَعْدَ أَنْفَاسٍ

\* \* \*

وكان من حديث عمران بن حطان فيما حدثني العباس بن الفرج الرِّيَاشِيُّ عن محمد بن سلام أنه لما أُطْرِدَ الحجاجُ كان يفتقلُ فى القبائلِ ، فكان إذا نزل فى حىٍّ انتسبَ نَسَبًا يَقْرُبُ منه ، فى ذلك يقول :

نَزَلْنَا فى بَنِي سَعْدِ بْنِ زَيْدٍ      وَفى عَكٍّ وَعَامِرٍ عَوْنَانٍ<sup>(١)</sup>

(١) فى الأصل : « عَوْنَان » ، وما أثبتته هن ر ، وهو يوافق ما فى الفاموس .

من بى عامرٍ بضحكٍ منه ، فأتاه رجلٌ يوماً ممن رآه عند رَوْحِ بنِ  
زُبَاعٍ فسلمَ عليه ، فدعاه زُفَرٌ فقال : من هذا ؟ فقال : رجلٌ من الأزدِ ،  
رأيتُه ضيفاً لروحِ بنِ زُبَاعٍ ، فقال له زُفَرٌ : يا هذا ، أأزدياً <sup>(١)</sup> مرةً وأوزاعياً  
مرةً ! إن كنتَ خائفاً أمناك <sup>(٢)</sup> ، وإن كنتَ فقيراً جبرناك . فلما أمسى  
هَرَبَ وخَلَفَ في منزله رُقعةً فيها :

إن التي أصبحتَ يعيا بها زُفَرٌ أُعيتَ عياءٌ على رَوْحِ بنِ زُبَاعٍ  
قال أبو العباس : أنشدني <sup>(٣)</sup> الرِّياشيُّ :

\* أُعيا عيأها على رَوْحِ بنِ زُبَاعٍ \*

— وأنكره كما أنكرناه ، لأنه قَصَرَ المدود ، وذلك في الشعرِ جائزٌ ،

ولا يجوز مدُّ المقصور —

ما زالَ يَسألُنِي حَوْلًا لِأَخْبِرُهُ . والناسُ من بين مَخْدوعٍ وخَدَّاعٍ  
حتى إذا اقطعتُ عني وَسَائِلُهُ كَفَ السُّؤالَ ولم يُولعْ بِإِهْلَاعِي  
فاكفُ كما كَفَّ عَنِّي إني رجلٌ إِمَّا صَمِيمٌ وإمَّا قَقَّةُ القَارِعِ  
واكفُ لسانَكَ عن لَوْحِي ومَسالَتِي ماذا تُريدُ إلى شَيْخٍ لأَوْزاعِ !  
أما الصلاةُ فإني لَسْتُ تارِكها <sup>(٤)</sup> كلُّ امرئٍ للذي يُعنى به ساعِي  
أَكْرِمُ برَوْحِ بنِ زُبَاعٍ وأُسْرَتِهِ قومٌ دَعَا أَوْلِيَهُمُ للعَلَا داعِي  
جاوَزَتَهُمْ سَنَةٌ فيما أُسِرَ به عِرْضِي صَحِيحٌ ونَوْحِي غَيْرُ تَهْجَاعِ

(٢) ر : « آمناك » .

(٤) ر : « غير تاركها » .

(١) ر : « أزديا ؟ » .

(٣) ر : « أنشدني » .



فلم يدْرِ عبدُ الملكَ لِمَنْ هو . فرجعَ روحٌ إلى عمرانَ بنِ حِطَّانَ .  
فسأله عنه . فقال عمرانُ : هذا يقولُه عمرانُ بنِ حِطَّانَ ، يمدح به  
عبد الرحمن بنِ مُلْجَمٍ ، قاتلَ علي بن أبي طالبٍ . فرجعَ روحٌ إلى عبدِ الملكِ  
فأخبره ، فقال له عبدُ الملكِ : ضيفُكَ عمرانُ بنِ حِطَّانَ ، اذهبَ فبُغِني  
به ، فرجعَ إليه ، فقال : إن أميرَ المؤمنين قد أحبَّ أن يراك ، قال عمرانُ :  
قد أردتُ أن أسألكَ ذلكَ فاستحييتُ منك ، فامضِ فإني بالأثر ، فرجعَ  
روحٌ إلى عبدِ الملكِ فأخبره ، فقال له <sup>(١)</sup> عبد الملكِ : أما إنك سترجعُ  
فلا تجدُهُ ! فرجعَ وقد ارتحلَ عمرانُ ، وخلفَ رُقعةً فيها :

يا رَوْحُ كم من أخى مَثَوَى نزلتُ به	قد ظنَّ ظَنِّكَ من لَحْمٍ وَغَسَّانٍ
حتى إذا خِفَّتُهُ فَارَقْتُ مِزْلَهُ	مِنْ بَعْدِ مَا قِيلَ عِمْرَانُ بْنُ حِطَّانٍ
قد كنتُ جاركَ حَوْلًا ما تَرَوَّعُنِي	فِيهِ رَوَائِعُ مِنْ إِنْسٍ وَمِنْ جَانٍ
حتى أردتُ بِي العُظْمَى فَأَدْرَكَنِي	مَا أَذْرَكَ النَّاسَ مِنْ خَوْفِ ابْنِ مَرْوَانَ
فَاعْذِرْ أَخَاكَ ابْنَ زُبَيْعٍ فَإِنَّ لَهُ	فِي النَّائِبَاتِ خُطوبًا ذاتَ ألوانٍ
يومًا يَمَانٍ إذا لاقيتُ ذا يَمَنِ	وَإِنْ لَقِيتُ مَعَدِّيًّا فَعَدَّنَانِي
لو كنتُ مُسْتَغْفِرًا يومًا لَطَاغِيَةٍ	كنتُ المُقَدَّمُ فِي سِرِّي وَإِعْلَانِي
لَكِنْ أَبَتْ لِي آيَاتُ مُطَهَّرَةٍ	عندَ الْوَلَايَةِ فِي طَهٍّ وَعِمْرَانٍ

نم ارتحل حتى نزل بزفر بن الحارث الكلابي ، أحد بني عمرو بن  
كلاب . فانتسب له أوزاعياً — وكان عمرانُ يُطِيلُ الصلاةَ ، وكان غلمانُ

(١) كلمة « له » ساقطة من ر .

من هذا : « ثَوَى يَثْوِي ثَوِيًّا » كقولك : مَضَى يَمْضِي مُضِيًّا ، ويقال :  
ثَوَاءً ، وَمَضَاءً ، كما قال الشَّامُخُ :

طال الثَّوَاءُ على رَسْمِ بَيْمُوؤِدٍ أَوْدَى وَكُلُّ جَدِيدٍ مَرَّةً مُودَى

وقوله :

\* فِيهِ رَوَائِعٌ مِنْ إِنْسٍ وَمِنْ جَانٍ \*

الواحدةُ رَائِعَةٌ ، يقال : رَاعَنِي يَرُوْعُنِي رَوْعًا ، أَيْ أَفْزَعَنِي . قال الله  
تعالى ذِكْرُهُ : ﴿ فَلَمَّا ذَهَبَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ الرَّوْعُ ﴾ <sup>(١)</sup> . ويكونُ الرائعُ الجميلُ ،  
يقال : جَمَالٌ رَائِعٌ ، يكون ذلك في الرجل والفرس وغيرها ، وأَحْسَبُ  
الأصلَ فيهما واحدًا ؛ أَنَّهُ يَفْرِطُ حَتَّى يَرُوْعَ ، كما قال الله جل ثناؤه :  
﴿ يَكَادُ سَنًا بَرْقُهُ يَذْهَبُ بِالْأَبْصَارِ ﴾ <sup>(٢)</sup> ، للإفراط في ضيائه . والرائعُ ،  
مهموزٌ ، وكذلك كلُّ فعلٍ من الثلاثة تَمَاعُنُهُ وَاوْ أَوْ ياءٌ ، إِذَا كانت معتلةً  
ساكنةً . تقولُ : قالُ يقولُ ، وباعُ يبيعُ ، وخافُ يخافُ ، وهابُ يهابُ ،  
يَعْتَلُ اسمُ الفاعلِ فَيُهمَزُ موضعَ العينِ ، نحو قائلُ ، وبائعُ ، وخائفُ ،  
وهائبُ . فإن صَحَّتْ العينُ في الفعلِ صَحَّتْ في اسمِ الفاعلِ ، نحو :  
عَوَرَ الرجلُ فهو عاورٌ . وصَيَدَ فهو صايدٌ ، والصَّيْدُ : داءٌ يأخذُ في  
الرأسِ والعينينِ والشُّوْنِ . وإِنما صَحَّتْ في « عَوَرَ » و « حَوَلَ »  
و « صَيَدَ » لأنَّه منقولٌ من « أَحْوَلَ » و « أُعَوَرَ » . وقد أحْكَمْنَا تفسِيرَ  
هذا في الكتابِ الْمُقْتَضِبِ



فَاعْمَلْ فَإِنَّكَ مَنَعِيَّ بِوَاحِدَةٍ حَسْبُ اللَّيْلِ بِهَذَا الشَّيْبِ مِنْ نَاعِي  
ثم ارتحل حتى أتى عُمانَ ، فوجدهم يُظْمُونَ أمر أبي بلال ويُظهرونه .  
فأظهر أمره فيهم ، فبلغ ذلك الحجاجَ ، فكتبَ إلى عاملٍ "عُمانَ" .  
فارتحلَ عمرانُ هارباً ، حتى أتى قوماً من الأزدِ ، فلم يزلَ فيهم حتى  
مات ؛ وفي نزوله بهم يقولُ :

نَزَلْنَا بِحَمْدِ اللَّهِ فِي خَيْرِ مَنَزِلٍ	نَسَرُّ بِمَا فِيهِ مِنَ الْإِنْسِ وَالْخَفَرِ
نَزَلْنَا بِقَوْمٍ يَجْمَعُ اللَّهُ شَمْلَهُمْ	وَلَيْسَ لَهُمْ عُدَّةٌ سِوَى الْمَجْدِ يُعْتَصِرُ
مِنَ الْأَزْدِ إِنْ الْأَزْدُ أَكْرَمُ أَمْرَةٍ <sup>(٢)</sup>	يَمَانِيَّةٌ طَابُوا إِذَا سَبَّ الْبَشَرُ
فَأَصْبَحَتْ فِيهِمْ آمِنًا لَا كَمَعَشَرِ	أَتَوْنِي فَقَالُوا مِنْ رَيْبَةٍ أَوْ مَضَرٍ
أَمْ الْحَيُّ قَطَطَانٍ ؟ فَتِلْكَمُ سَفَاهَةٌ	كَمَا قَالَ رَوْحٌ لِي وَصَاحِبُهُ زَفَرٌ <sup>(٣)</sup>
وَمَا مِمَّا إِلَّا يُسَرُّ بِسَبِّهِ	تَقَرَّبِي مِنْهُ وَإِنْ كَانَ ذَا نَفَرٍ
فَنَحْنُ بَنُو الْإِسْلَامِ وَاللَّهُ وَاحِدٌ	وَأُولَى عِبَادِ اللَّهِ بِاللَّهِ مِنْ شَكْرٍ

قوله :

\* يَا رَوْحُ كَمْ مِنْ أَخِي مَثْوَى نَزَلْتُ بِهِ \*

قد مرَّ تفسيرُهُ ، يقالُ . هذا أبو مَثْوَايَ ، وللأشْي : هذه أمُّ  
مَثْوَايَ ، ومنزلُ الإضافة<sup>(٤)</sup> وما أشبهها المَثْوَى . وكذلك قال المفسرون  
في قول الله عز وجل : ﴿ أَكْرِمِ مَثْوَاهُ ﴾<sup>(٥)</sup> ، أي إضافةً . ويقال

(١) ر : « أهل » . (٢) ر : « مضر » . (٣) ر : « لي روح »

(٤) ر : « الضيافة » (٥) سورة يوسف ٤١

وقوله : « عند الولاية » إذا فتحت فهو مصدر « الولي » وفي القرآن المجيد : ﴿ مَا لَكُمْ مِنْ وَلَا يَتِيهِمْ مِنْ شَيْءٍ ﴾ <sup>(١)</sup> . والولاية مكسورة ، نحو السياسة والرياضة والإيالة ، وهي الولاية ، وأصله من الإصلاح ، يقال : آله يؤوله أولاً ، إذا أصلحه . قال عمر بن الخطاب : قد أئنا وإيل علينا ، تأويل ذلك : قد ولينا وولي علينا . وهذه كلمة جامعة ، يقول : قد ولينا فعلى ما يصلح الوالى ، وولي علينا فعلى ما يصلح الرعية .

وقوله :

\* حتى إذا ما انقضت منى وسائله \*

وهي الذريعة والسبب ، يقال : قد توسلت إلى فلان ، قال رؤبة ابن السجّاج :

والناس إن فصلتهم فصائل كل إلينا يبتغى الوسائل

وقوله : « ولم يؤلم بإفلاحي » ، أى بإفزاعى وترويعى ، والهلع من الجبن عند ملاقة الأقران ، يقال : نهوذ بالله من الهلع ، ويقال : رجل هلوّع ، إذا كان لا يصبر على خير ولا شر ، حتى يفعل فى كل واحد منهما غير الحق ، قال الله عز وجل <sup>(٢)</sup> : ﴿ إِنَّ الْإِنْسَانَ خُلِقَ هَلُوعًا . إِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ جَزُوعًا . وَإِذَا مَسَّهُ الْخَيْرُ مَنُوعًا ﴾ <sup>(٣)</sup> . وقال الشاعر :

ولي قلب سقيم ليس يضحو ونفس ما تفيق من الهلاع

(١) سورة الأنفال ٧٢

(٢) ر : « وهو أصدق التالين » . (٣) سورة المعارج ١٩-٢١



وقوله :

بوماً يمان إذا لاقيتُ ذا يمينٍ وإن لقيتُ معدياً فعدناني  
يريد أنا يوماً يمان ، ولولا أنَّ الشعر لا يصلح بالنصب لكان النصبُ  
جائزاً ، على معنى أَتَنَقَّلُ يوماً كذا ويوماً كذا ، والرفع حسنٌ جميلٌ .  
وهذا الشعرُ يُنشدُ نصباً .

أفي السلم أعياراً جفاءً وغِلظةً وفي الحرب أمثال النساء العوارك ! (١)  
العوارك ، هُنَّ الحوائضُ . وكذلك قوله :

أفي الولائم أولاداً لواحدةٍ وفي المحافل أولاداً لِعَلَّاتٍ !  
قال : العلاتُ ، سُمِّيَتْ لأن الواحدة تُعَلُّ بعد صاحبتها ، وهو من  
العلل ، وهو الشربُ الثاني ، أى يختلفون ويتحولون في هذه الحالاتِ  
ومن كلام العرب : أتميمياً مرةً وقيسياً أخرى ! وكذلك إن لم تستفهم  
وأخبرت قلت : تميمياً مرةً عَلِمَ الله وقيسياً أخرى ، أى تنتقلُ . ومن ثمَّ  
قال له زُفَرُ بْنُ الْحَارِثِ : أزدياً مرةً وأوزاعياً أخرى ؟ والرفع على « أنت »  
جيدٌ بالغٌ .

وقوله :

\* لو كنتُ مستغفراً يوماً لطاغية \*

يكون على وجهين : لنفسٍ طاغيةٍ ، والآخرُ المذكَرُ ، وزاد الهاء للتوكيد  
وللبالغة ، كما يقالُ : رجل راويةٌ وعَلَّامٌ ونسابةٌ ، وكلاهما وجهٌ . ويقال : جاءت  
طاغيةُ الرُّومِ ، تريد الجماعة الطاغية ، كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :  
« تَقْتُلُكَ الْفِتْنَةُ الْبَاغِيَّةُ » .

(١) الأعيار : جمع عير ؛ وهو الحمار ، والبيت من شواهد الكتاب ١ : ٧٧٢

وقوله :

\* مِنَ الْأَزْدِ إِنَّ الْأَزْدَ أَكْرَمُ أُسْرَةٍ \*

يقول : عصابة وقبيلة ، ويقال للرجل : من أى أسرة أنت ؟ وأصل هذا من الاجتماع ، يقال للقتب : مأسور ، وقد مضى تفسيره .  
ويُنشد :

\* يَمَانِيَّةٌ قَرَّبُوا إِذَا نُسِبَ الْبَشَرُ \*

يريد « قَرَّبُوا » ، وهذا جائز في كل شيء مضموم أو مكسور إذا لم يكن من حركات الإعراب ، تقول في الأسماء في فخذ ، فخذ ، وفي عَضِد . عَضِدٌ ، وتقول في الأفعال : كَرَّمَ عبدُ الله ، أى كَرَّمَ ، وقد علم الله ، أى علم الله ، قال الأخطل : (١)

فإن أهجته يضجر كما ضجر بازل من الإبل دبرت صفحتاه وكاهله (٢)  
وقال آخر :

عَجِبْتُ لِمَوْلُودٍ وَلَيْسَ لَهُ أَبٌ وَذِي وَلَدٍ لَمْ يَلِدْهُ أَبَوَانِ  
ولا يجوز في « ضَرَبَ » ولا في « جَلَّ » أن يسكن ، خلفه الفتحة .  
وقوله :

\* أَتَوْنِي فَقَالُوا مِنْ رَبِيعَةٍ أَوْ مُضَرَ \*

يقول : أَمِنْ رَبِيعَةٍ أَمْ مِنْ مُضَرَ ؟ ويجوز في الشعر حذف ألف الاستفهام ، لأن « أَمْ » التي جاءت بعدها تدل عليها ، قال ابن أبي ربيعة :

(١) يهجو كعب بن جميل .

(٢) البازل من الإبل : ما دخل في التاسعة ودبرت ، من الدبر ؛ وهو الجرح في ظهر الهابة : والصفحتان : الجانبان .



وقوله :

\* إِمَّا صَمِيمٌ وَإِمَّا فَقْعَةُ الْقَاعِ \*

الصميم : الخالص من كل شيء ، يقال : فلان من صميم قومه ، أى من خالصهم . وقال جرير لهشام بن عبد الملك :

وَتَنْزِلُ مِنْ أُمِّيَّةٍ حَيْثُ تَلَقَى  
مُشُورُونَ الرُّأْسِ مُجْتَمِعَ الصَّمِيمِ

وقوله : « وإِمَّا فَقْعَةُ الْقَاعِ » يقال لمن لا أصل له : هو فَقْعَةُ بَقَاعٍ ، وذلك لأن الفقعة لا تجروق لها ولا أغصان ، والفقعة الكماء البيضاء ، ويقال : حمامٌ فِقِيعٌ لبياضه ، ومن ذا قول الشاعر :

قَوْمٌ إِذَا نُسِبُوا يَكُونُ أَبُوهُمْ  
عِنْدَ الْمُنَاسِبِ فَقْعَةٌ فِي قَرْقَرٍ<sup>(١)</sup>

وقال بعض القرشيين :

إِذَا مَا كُنْتَ مُتَّخِذًا خَلِيلًا      فَلَا تَجْعَلْ خَلِيلَكَ مِنْ تَمِيمٍ  
بَلَوْتُ صَمِيمَهُمُ وَالْعَبْدَ مِنْهُمْ      فَمَا أَذْنَى الْعَبِيدِ مِنَ الصَّمِيمِ !

وقوله :

\* نُسْرٌ مَا فِيهِ مِنَ الْإِنْسِ وَالْخَفَرِ \*

فأصل الخفر شدة الحياء يقال : امرأةٌ خَفِرَةٌ ، إذا كانت مستترّةً لاستحيائها ، قال ابنُ نميرٍ الثَّقَفِيُّ :

تَضَوَّعَ مِسْكَابُطْنُ نَعْمَانَ أَنْ مَسَتْ  
بِهِ زَيْنَبٌ فِي نَسْوَةِ خَفَرَاتٍ

(١) القرقرة : الأرض الطمينة اللينة .

معناه وما منهما واحدٌ ، فَحَذَفَ لَعْلَمِ الْخَاطَبُ ، قَالَ اللَّهُ جَلَّ اسْمُهُ : ﴿ وَإِنْ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ إِلَّا لَيُؤْمِنَنَّ بِهِ قَبْلَ مَوْتِهِ ﴾ <sup>(١)</sup> ، أَيْ وَإِنْ أَحَدٌ وَمَعْنَى « إِنْ » مَعْنَى « مَا » ، قَالَ الشَّاعِرُ : <sup>(٢)</sup>  
وَمَا الدَّهْرُ إِلَّا تَارَتَانِ فَمِنْهُمَا أَمُوتُ وَأُخْرَى أُبْتَغَى الْعَيْشُ أَكْذَحُ  
يُرِيدُ فَمِنْهُمَا تَارَةٌ .

وقوله :

فَنَحْنُ بَنُو الْإِسْلَامِ وَاللَّهُ وَاحِدٌ وَأَوْلَى عِبَادِ اللَّهِ بِاللَّهِ مِنْ شِكْرِ  
يَقُولُ : انْقَطَعَتِ الْوَلَايَةُ إِلَّا وَلَايَةُ الْإِسْلَامِ لِأَنَّ وَلَايَةَ الْإِسْلَامِ قَدْ قَارَبَتْ  
بَيْنَ الْغُرَبَاءِ . وَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ ﴾ <sup>(٣)</sup> . وَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ —  
فَبَاعَدَ بِهِ بَيْنَ الْقَرَابَةِ : ﴿ إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ ، إِنَّهُ عَمَلٌ غَيْرُ صَالِحٍ ﴾ <sup>(٤)</sup>  
وَقَالَ نَهَارُ بْنُ تَوْسِعَةَ الْيَشْكُرِيُّ :

دَعَى الْقَوْمَ يَنْصُرُ مُدَّعِيَهُ لِيُأْخِذَهُ بِذِي الْحَسْبِ الصَّمِيمِ  
أَبِي الْإِسْلَامِ لَا أَبَ لِي سِوَاهُ إِذَا افْتَخَرُوا بِقَيْسٍ أَوْ تَمِيمِ

[ أول من حكم من الخوارج ]

وَيَقَالُ فِيمَا يُرَوَّى مِنَ الْأَخْبَارِ إِنَّ أَوَّلَ مَنْ حَكَّمَ عُرْوَةُ بْنُ أَدِيَّةٍ — وَأَدِيَّةٌ  
جَدَّةٌ لَهُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ <sup>(٥)</sup> — وَهُوَ عُرْوَةُ بْنُ حُدَيْرٍ ، أَحَدُ بَنِي رِبِيعَةَ بْنِ حَنْظَلَةَ .  
وَقَالَ قَوْمٌ : بَلْ أَوَّلُ مَنْ حَكَّمَ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ سَعِيدٌ مِنْ بَنِي مُحَارِبٍ بْنِ خَصْفَةَ

(٢) هُوَ تَمِيمُ بْنُ أَبِي بِنِ مَقْبَلِ .

(٤) سُورَةُ هُودٍ ٤٦

(١) سُورَةُ النِّسَاءِ ١٥٩

(٣) سُورَةُ الْحَجَرَاتِ ١٥

(٥) ر : « جَدَّةٌ لَهُ جَاهِلِيَّةٌ » .



أَعْرُكَ مَا أَذْرِي وَإِنْ كُنْتُ دَارِيًا      بِسَبْعِ رَمَيْنِ الْجَمْرَ أُمُّ بَثْمَانَ  
يُرِيدُ : أَيْسَبْعُ ؟ وَقَالَ التَّمِيمِيُّ :

لَعَرُكَ مَا أَذْرِي وَإِنْ كُنْتُ دَارِيًا      شَعِيثُ بْنُ سَهْمٍ أُمُّ شَعِيثُ بْنُ مَنقَرٍ !

الرَّوَايَةُ عَلَى وَجْهَيْنِ : أَحَدُهُمَا : أَمِنْ رَبِيعَةَ أُمِّ مُضَرَ ، أُمِّ الْحَيِّ قَحْطَانَ ؟  
يُرِيدُ أَذَا أُمِّ ذَا ؟ وَالْأَمْلَحُ <sup>(١)</sup> فِي الرَّوَايَةِ : مِنْ رَبِيعَةَ أَوْ مُضَرَ ، أُمِّ الْحَيِّ  
قَحْطَانَ ~~لأن~~ رَبِيعَةَ أَخُو مُضَرَ ، فَأَرَادَ مِنْ أَحَدِ هَذَيْنِ أُمِّ الْحَيِّ قَحْطَانَ ؟  
لِأَنَّهُ إِذَا قَالَ : أَزِيدُ عِنْدَكَ أُمِّ عَمْرٍو ؟ فَالْجَوَابُ : نَعَمْ أَوْ لَا ، لِأَنَّ الْمَعْنَى أَحَدُ  
هَذَيْنِ <sup>(٢)</sup> عِنْدَكَ ، وَمَعْنَى الْأَوَّلِ : أَيُّهُمَا عِنْدَكَ ؟

وَيُرَوَّى — وَحَدَّثَنِيهِ الْمَازِنِيُّ — أَنَّ صَفِيَّةَ بِنْتَ عَبْدِ الْمَطْلِبِ أَتَاهَا رَجُلٌ ،  
فَقَالَ لَهَا : أَيْنَ الزَّيْبُرُ ؟ قَالَتْ : وَمَا تُرِيدُ بِهِ ؟ قَالَ : أُرِيدُ أَنْ أَبَاطِشُهُ !  
فَقَالَتْ : هَا هُوَ ذَاكَ ، فَصَارَ إِلَى الزَّيْبِرِ فَبَاطِشَهُ . فَغَلِبَهُ الزَّيْبُرُ ، فَمَرَّ بِهَا مَقْلُولًا <sup>(٣)</sup>  
فَقَالَتْ صَفِيَّةُ :

كَيْفَ رَأَيْتَ زَبْرًا      أَأَقِطًا أَوْ تَمْرًا  
أُمِّ قُرَشِيًّا صَقْرًا

لَمْ تَشْكُكَ بَيْنَ الْأَقِطِ وَالتَّمْرِ ، فَتَقُولُ : أَيُّهُمَا هُوَ ؟ وَلَكِنِّهَا أَرَادَتْ :  
أَرَأَيْتَهُ طَعَامًا أَمْ قُرَشِيًّا صَقْرًا ؟ أَيْ أَحَدَ هَذَيْنِ رَأَيْتَهُ أَمْ صَقْرًا ؟ وَلَوْ قَالَتْ :  
أَقِطًا أَمْ تَمْرًا ؟ لَكَانَ <sup>(٤)</sup> مُحَالًا عَلَى هَذَا الْوَجْهِ

وَقَوْلُهُ :

\* وَمَا مِنْهُمَا إِلَّا يُسَرُّ بِنَسْبَةٍ \*

(٢) ر : « لِأَنَّ أَحَدَ هَذَيْنِ عِنْدَكَ » .

(٤) ر : « كَانَ » .

(١) ر : « وَالْأَصْلَحُ » .

(٣) مَقْلُولًا : مَهْزُومًا .

وَأَخْرُكَ لِذِغْوَةٍ ، وَأَنْتَ بَعْدَ عَاصِي لِرَبِّكَ ! نَمَّ أَمْرًا بِهِ فَضَرَبَتْ عُنُقَهُ ، نَمَّ  
دَعَا مَوْلَاهُ فَقَالَ : صِفْ لِي أَمُورَهُ ؟ فَقَالَ : أَطْنَبُ أُمَّ اخْتَصِرُ ؟ فَقَالَ :  
بَلِ اخْتَصِرُ . فَقَالَ : مَا أَتَيْتَهُ بِطَعَامٍ بِنَهَارٍ قَطُّ ، وَلَا فَرَشْتُ لَهُ فِرَاشًا  
بَلِيلٍ قَطُّ

[ مناظرة على بن أبي طالب لهم ]

وَكَانَ سَبَبُ تَسْمِيَّتِهِمُ الْحَرْبُورِيَّةَ أَنْ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، لَمَّا نَظَرَهُمْ  
بَعْدَ مَنَازِلَةٍ ابْنِ عَبَّاسٍ رَحِمَهُ اللَّهُ إِيَّاهُمْ ، كَانَ فِيهِمَا <sup>(١)</sup> قَالَ لَهُمْ : أَلَا تَعْلَمُونَ أَنَّ  
هَؤُلَاءِ الْقَوْمَ لَمَّا رَفَعُوا الْمَصَاحِفَ قُلْتُ لَكُمْ : إِنْ هَذِهِ مَكِيدَةٌ وَوَهْنٌ ، وَأَنْهُمْ  
لَوْ قَصَدُوا إِلَى حُكْمِ الْمَصَاحِفِ لَمْ يَأْتُونِي ، ثُمَّ سَأَلُونِي التَّحْكِيمَ ، أَفَعَلِمْتُمْ أَنَّهُ كَانَ  
مِنْكُمْ أَحَدٌ أَكْرَهَ لَذَلِكَ مِنِّي ؟ قَالُوا : اللَّهُمَّ نَعَمْ . قَالَ : فَهَلْ عَلِمْتُمْ أَنَّكُمْ  
امْتَكَرْتُمُونِي عَلَى ذَلِكَ حَتَّى أَجَبْتُكُمْ إِلَيْهِ ، فَاشْتَرَطْتُ أَنَّ حُكْمَهُمَا نَافِذٌ  
مَا حَكَمَا بِحُكْمِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ، فَتَى <sup>(٢)</sup> خَالَفَاهُ فَأَنَا وَأَنْتُمْ مِنْ ذَلِكَ بُرَاءٌ ،  
وَأَنْتُمْ <sup>(٣)</sup> تَعْلَمُونَ أَنَّ حُكْمَ اللَّهِ لَا يَعْذُونِي ؟ قَالُوا : اللَّهُمَّ نَعَمْ — وَفِيهِمْ فِي ذَلِكَ  
الْوَقْتُ ابْنُ الْكَوَّاءِ ، وَهَذَا مِنْ قَبْلِ أَنْ يَذْهَبُوا عَبْدَ اللَّهِ بْنِ خُبَّابٍ ؟ فَإِنَّمَا ذَبَحُوهُ  
بِكُسْكُرَةٍ فِي الْفَرَقَةِ الثَّالِثَةِ — فَقَالُوا : حَكَمْتُ فِي دِينِ اللَّهِ بِرَأْيِنَا ، وَنَحْنُ  
مُقَرَّرُونَ بِأَنَّا قَدْ كَفَرْنَا ، وَنَحْنُ تَائِبُونَ ! فَأَقْرَرُ بِمِثْلِ مَا أَقْرَرْنَا وَتَبَّ نَنْهَضُ  
مَعَكُمْ إِلَى الشَّامِ ، فَقَالَ : أَمَا تَعْلَمُونَ أَنَّ اللَّهَ جَلَّ ثَنَاؤُهُ قَدْ أَمَرَ بِالْتَّحْكِيمِ

(٢) ر : ه فان ه .

(١) ر : ه فكان مما ه .

(٣) ر : ه أو أنتم ه .



ابن قَيْس بن عَيْلان بن مُضَرَ . ولم يختلفوا في إجماعهم على عبد الله بن وَهَب  
الرَّاسِيّ ، وأنه امتنع عليهم ، وأومأ إلى غيره ، فلم يَقْنَعُوا إِلَّا به ، فكان إمام  
القوم ، وكان يوصف بالرأى .

[ أول سيف سل من سيوفهم ]

فأما أول سيف سل من سيوف الخوارج فسيف عُرْوَة بن أَدِيَّة .  
وذلك أنه أقبل على الأشعث فقال : ما هذه الدنية <sup>(١)</sup> يا أشعث ! وما هذا  
التحكيم ؟ أشرط أوثق من شرط الله عز وجل ! ثم شمر عليه السيف ، والأشعث  
مُولٌّ ، فضرب به عِزَّ البغلة ، فشَبَّتْ البغلة فنَفَرَت اليمانية - وكانوا جُلَّ  
أصحاب علي صلوات الله عليه - فلما رأى ذلك الأحنف قصد هو وجارية بن قدامة  
ومسعود بن فدكي بن أعبد ، وشَبَّتْ بن رِبْعِي الرَّيَّاحِي إلى الأشعث  
فسألوه الصَّفْحَ ، ففعل .

\*\*\*

وكان عروة بن أَدِيَّة نَجًا من حرب النَّهْرَوَانِ ، فلم يزل باقياً مدة من  
خلافة معاوية ، ثم أتى به زياد ومعه مولى له ، فسأله عن أبي بكر وعمر ، فقال  
خيراً ، ثم سأله فقال : ما تقول في أمير المؤمنين عثمان بن عفان وأبي تراب  
علي بن أبي طالب ؟ فتولى عثمان سيت مبين من خلافته ، ثم شهد عليه بالكفر !  
وفعل في أمر علي مثل ذلك إلى أن حَكَّم ، ثم شهد عليه بالكفر ! ثم سأله  
عن معاوية ؟ فسبّه سباً قبيحاً ! ثم سأله عن نفسه ؟ فقال : أَوْلَاكَ لِرِئِيَّةِ

ما كان في آخره ألفُ التانيثِ المدودة ، لكنه نُسِبَ إلى البلاد بحذف الزوائد ،  
مفعل : الحُرُورِيُّ .

[ للصَّلتان العبدى ]

وقال الصَّلتانُ العبدىُّ في كلمة له :

أرى أُمَّةً شَهَرَتْ سَيْفَهَا      وقد زِيدَ في سَوَاطِئِهَا الأَصْبَحى  
بِجَدِّيَّةٍ      وَحُرُورِيَّةٍ      وَأَزْرَقَ يَدْعُو إلى أَزْرَقِ  
فَلْتَنَا أَنَّنَا الْمُسْلِمُونَ      على دينِ صِدِّيقِنَا والنَّبى

وفي هذا الشعرِ مما يُسْتَحْسَنُ قوله :

أشَابَ الصَّغِيرَ وَأَفْنَى الْكَبِيرَ      مرَّ الغداةَ وَكَرَّ العِشَى<sup>(١)</sup>  
إِذَا لَيْلَةٌ هَرَمَتْ يَوْمَهَا      أتى بعدَ ذلكَ يومٌ فِتَى  
نَرُوحُ وَنَقْدُو لِحَاجَاتِنَا      وَحَاجَةٌ مِنْ عَاشٍ لَا تَنْقُضِ  
تَمُوتُ مَعَ الْمَرْءِ حَاجَاتُهُ      وَتَبْقَى لَهُ حَاجَةٌ مَا بَقِ

قوله :

\* وقد زيدَ في سوطِها الأَصْبَحى \*

فإنه نُسِيَ هذه السياط التي يُعَاقِبُهَا السُّلْطَانُ الأَصْبَحِيَّةَ ، وَتُنْسَبُ  
إلى ذى أَصْبَحَ الحُمَيْرى ، وكان مَلِكاً من ملوكِ حَمِيرَ ، وهو أَوَّلُ من اتخذها ،  
وهو جدُّ مالكِ بنِ أنسٍ الفقيهِ رضى الله عنه .

(١) ر :

\* مُرُورُ اللَّيَالِ وَكَرُّ العِشَى \*



فِي شِقَاقِ بَيْنِ رَجُلٍ وَامْرَأَتِهِ <sup>(١)</sup> ، فَقَالَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : ﴿ فَابْعَثُوا حَكَمًا مِنْ أَهْلِهِ وَحَكَمًا مِنْ أَهْلِهَا ﴾ <sup>(٢)</sup> وَفِي صَيْدِ أُصَيْبٍ فِي الْحَرَمِ ، كَأَرْبِ تِسَاوِي رُبْعِ دِرْهَمٍ <sup>(٣)</sup> ، فَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ يَحْكُمُ بِهِ ذَوَا عَدْلٍ مِنْكُمْ ﴾ <sup>(٤)</sup> ؟ فَقَالُوا : إِنْ عَمْرًا لَمَّا أُنِيَ عَلَيْكَ أَنْ تَقُولَ فِي كِتَابِكَ : « هَذَا مَا كَتَبَهُ عَبْدُ اللَّهِ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ » مَحَوْتَ اسْمَكَ مِنَ الْخِلَافَةِ ، وَكَتَبْتَ « عَلَى بْنِ أَبِي طَالِبٍ » . فَقَالَ لَهُمْ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : لِي بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أُسْوَةٌ ، حَيْثُ أَبِي عَلَيْهِ سُهَيْلُ بْنُ عَمْرِو بْنِ عُمَرَ أَنْ يَكْتُبَ : « هَذَا كِتَابُ كَتَبَهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَسُهَيْلُ بْنُ عَمْرِو » فَقَالَ : لَوْ أَقْرَرْتُ <sup>(٥)</sup> بِأَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ مَا خَالَفْتُكَ <sup>(٦)</sup> ، وَلَكِنِّي أَقْدَمْتُكَ لِفَضْلِكَ ، ثُمَّ قَالَ : اكْتُبْ : « مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ » ، فَقَالَ لِي : « يَا عَلِيُّ ، ائْتِ رَسُولَ اللَّهِ » . فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، لَا تَسْخُو نَفْسِي بِمَحْوِ اسْمِكَ مِنَ النَّبَوَّةِ ، فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : « فَقَفْنِي <sup>(٧)</sup> عَلَيْهِ » ، فَحَاهُ بِيَدِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، ثُمَّ قَالَ : « اكْتُبْ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ » ، ثُمَّ تَبَسَّمَ إِلَيَّ فَقَالَ : « يَا عَلِيُّ ، أَمَا إِنَّكَ سَتَسَامُ مِثْلَهَا فَتُعْطَى » . فَرَجَعَ مَعَهُ مِنْهُمْ أَلْفَانِ مِنْ حُرُورَاءَ <sup>(٨)</sup> ، وَقَدْ كَانُوا تَجَمَّعُوا بِهَا ، فَقَالَ لَهُمْ عَلَى صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ : مَا نُسَمِّيكُمْ ؟ ثُمَّ قَالَ : أَنْتُمْ الْحُرُورِيَّةُ ، لِاجْتِمَاعِكُمْ مَحْرُورَاءَ .

وَالنَّسَبُ إِلَى مِثْلِ « حُرُورَاءَ » « حُرُورَاوِيَّةُ » ، فَأَعْلَمَ ، وَكَذَلِكَ كُلُّ

- 
- |                                    |                         |
|------------------------------------|-------------------------|
| (١) ر : « وامرأته » .              | (٢) سورة النساء ٣٥      |
| (٣) ر : « يساوي ربع دينار »        | (٤) سورة المائدة ٩٥     |
| (٥) ر : « أقدرنا »                 | (٦) ر : « ما خلفناك » . |
| (٧) ر : « قفني » .                 |                         |
| (٨) حوراء : قرية قريبة من الكوفة . |                         |

وقوله :

\* على دين صديقنا والنبي \*

فالعرب تفعلُ هذا ، وهو في الواو جائز ، أن تبدأ بالشئ والمقدم غيره<sup>(١)</sup> ، قال الله عزَّ اسمه : ﴿ هو الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْكُمْ كَافِرٌ وَمِنْكُمْ مُؤْمِنٌ ﴾<sup>(٢)</sup> ، وقال : ﴿ يَا مَعْشَرَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ ﴾<sup>(٣)</sup> ، وقال : ﴿ وَاسْجُدْ وَارْكَعْ مَعَ الرَّاكِعِينَ ﴾<sup>(٤)</sup> . وقال حسان بن ثابت :

بِهَالِيلٍ مِنْهُمْ جَعْفَرٌ وَابْنُ أُمِّهِ عَلِيٌّ وَمِنْهُمْ أَحَدُ الْمُتَخَيَّرِ

يعني بني هاشم .

\*\*\*

ومن كلام العرب : ربيعةٌ ومضرٌ وقيسٌ وخندفٌ وسليمٌ وعامر .  
وأصحابُ نافع بن الأزرق هم ذوو الحدِّ والجدِّ<sup>(٥)</sup> . وهم الذين أحاطوا  
بالبصرة حتى ترحَّلَ أكثرُ أهلها منها ، وكان الباقر على الرحلة<sup>(٦)</sup> ،  
فقلَّدَ المُهَلَّبُ حُرَبَهُمْ ، فهزَمَهُمْ إلى الفرات ، ثم هزَمَهُمْ إلى الأهواز ،  
ثم أخرجهم عنها إلى فارس ، ثم أخرجهم إلى كرمان ، وفي ذلك يقول شاعرٌ  
منهم في هذه الحرب التي صاحبها صاحبُ الزَّنجِ<sup>(٧)</sup> بالبصرة ، يرثي البلد .  
ويذكر المنقبة التي كانت لهم :

(١) ر : « وغيره المقدم » .

(٢) سورة التغابن ٢

(٣) سورة الرحمن ٣٣

(٤) سورة آل عمران ٤٣

(٥) الحد ، بفتح الحاء : البأس والنفاذ في النجدة ، والجد ، بالكسر : الاجتهاد والسرعة

(٦) ر : « الترحل » .

في الأطر ، قاله المرصفي .

(٧) صاحب الزنج : رجل ظهر أيام المهدي بالله ؛ زعم أنه من ولد علي بن الحسين بن علي

ابن أبي طالب ، ودعا الناس إلى طاعته ، واستمال عدداً كبيراً من الزنوج ، يستعين بهم على

تأليبهم ، والفساد ، سنة : ٢٧



والتَّجْدِيهُ تُنسَبُ إِيَّيْ نَجْدَةَ بْنِ عُيَيْنٍ ، وَهُوَ عَصْرُ الْحَنْفِيِّ ، وَكَانَ  
رَأْسًا ذَا مَقَالَةٍ مَفْرُودَةٍ<sup>(١)</sup> مِنْ مَقَالَاتِ الْخَوَارِجِ ، وَقَدْ بَقِيَ مِنْ أَهْلِهَا قَوْمٌ  
كَثِيرٌ . وَكَانَ نَجْدَةُ يُصَلِّي بِمَسْجِدِ مُحَمَّدٍ عَبْدَ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ فِي جُمُعِهِ فِي كُلِّ  
جُمُعَةٍ ، وَعَبَدَ اللَّهَ يُطَلِّبُ الْخَلَاقَةَ ، فَيَمْسِكُكَ عَنْ الْقِتَالِ مِنْ أَجْلِ الْحَرَمِ .

[ لِلرَّاعِي فِي عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ ]

قَالَ الرَّاعِي يُخَاطَبُ عَبْدَ الْمَلِكِ :

إِنِّي حَلَفْتُ عَلَى يَمِينِ بَرَّةٍ      لَا أَكْذِبُ الْيَوْمَ الْخَلِيفَةَ قِيلاً  
مَا إِنِّي أَتَيْتُ أَبَا خُبَيْبٍ وَافِداً      يَوْمًا أُرِيدُ بَيْعَتِي تَبْدِيلاً  
وَلَا أَتَيْتُ نَجْدَةَ بْنَ عُيَيْنٍ      أَنْبَغِي الْهُدَى فَيَزِيدَنِي تَضْلِيلًا  
مِنْ نِعْمَةِ الرَّحْمَنِ لَا مِنْ حِيلَتِي      إِنِّي أَعُدُّ لَهُ عَلَى فُضُولًا

وَفِي هَذِهِ الْقَصِيدَةِ :

أَخَذُوا الْعَرِيفَ فَقَطَعُوا حَيْزُومَهُ      بِالْأَصْبَحِيَّةِ قَائِمًا مَقُولًا<sup>(٢)</sup>  
قَوْلُهُ :

\* وَأُزْرَقَ يَدْعُو إِلَى أُزْرَقِي \*

يُرِيدُ مَنْ كَانَ مِنْ أَصْحَابِ نَافِعِ بْنِ الْأُزْرَقِ الْحَنْفِيِّ ، وَكَانَ نَافِعٌ شَجَاعًا  
مُقَدِّمًا فِي فِقْهِ الْخَوَارِجِ ، وَلَهُ وَلِعَبَدَ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ مَسَائِلُ كَثِيرَةٌ ، وَسَنَدُ كَرِّ  
جَهْلَةٍ مِنْهَا فِي هَذَا الْكِتَابِ ، إِنْ شَاءَ اللَّهُ .

\*\*\*

(٢) الْعَرِيفُ : الْقِيمُ بِأُمُورِ الْقَبِيلَةِ .

(١) ر : « مَفْرُودَةٌ » .

[ من أخبارهم يوم النهروان ]

وكان مقدارُ مَنْ أَصابَ عليٌّ صلواتُ الله عليه منهم بالنَّهْرَوَانِ ألفينِ وثمانِ مائةٍ ، في أَصْحَ الْأَقَاوِيلِ ، وكانَ عَدَدُهُمْ سِتَّةَ آلَافٍ ، وكانَ منهم بالكوفة زُهَاهُ ألفينِ مِمَّنْ يُسَرُّ أَمْرُهُ ولم يَشْهَدْ الحربَ ، فخرجَ منهم رجلٌ بعدَ أَنْ قالَ عليٌّ رضوانَ الله عليه : ارْجِعُوا وادْفَعُوا إِلَيْنَا قَاتِلَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خُبَّابٍ ، فَقَالُوا : كَلَّنَا قَتَلَهُ وَشَرِكَ فِي دَمِهِ ! ثُمَّ حَمَلَ مِنْهُمْ رَجُلٌ عَلَى صَفِّ عَلِيٍّ ، وَقَدْ قَالَ عَلِيٌّ : لَا تَبْدَءُوهُمْ بِقِتَالٍ ، فَقَتَلَ مِنْ أَصْحَابِ عَلِيٍّ ثَلَاثَةً وَهُوَ يَقُولُ :

أَقْتُلُهُمْ وَلَا أَرَى عَليَّا وَلَوْ بَدَأَ أَوْجَرْتُهُ الْخَطِيَا

فخرجَ إليه عليٌّ صلواتُ الله عليه فقتله ، فلما خالطه السيفُ ، قالَ : حَبَّذا الرَّوْحَةُ إِلَى الْجَنَّةِ ! فقالَ عبدُ الله بنُ وَهْبٍ : مَا أَذْرِي أَيْ إِلَى الْجَنَّةِ أَمْ إِلَى النَّارِ ! فقالَ رجلٌ من سَعْدٍ : إِنَّمَا حَضَرْتُ اغْتِرَاراً بِهَذَا ، وَأَرَاهُ قَدْ شَكَّ ! فَاخْزَلْ بِجَمَاعِهِ مِنْ أَصْحَابِهِ ، وَمَالَ أَلْفٍ إِلَى نَاحِيَةِ أَبِي أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ ، وَكَانَ رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَى مَيْمَنَةِ عَلِيٍّ ، وَجَعَلَ النَّاسُ يَتَسَلَّلُونَ ، وَقَدْ قَالَ عَلِيٌّ وَقِيلَ لَهُ : إِنَّهُمْ يَرِيدُونَ الْجُسْرَ ؟ فَقَالَ : لَنْ يَبْلُغُوا النُّطْفَةَ ، وَجَعَلَ النَّاسُ يَقُولُونَ لَهُ فِي ذَلِكَ ، حَتَّى كَادُوا يَشْكُونَ ، ثُمَّ قَالُوا : قَدْ رَجَعُوا يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، فَقَالَ : وَاللَّهِ مَا كَذَبْتُ وَلَا كُذِّبْتُ ، ثُمَّ خَرَجَ إِلَيْهِمْ فِي أَصْحَابِهِ ، وَقَدْ قَالَ لَهُمْ : إِنَّهُ وَاللَّهِ مَا يُقْتَلُ مِنْكُمْ عَشْرَةٌ وَلَا يَفُتْ مِنْكُمْ عَشْرَةٌ ، فَقَتَلَ مِنْ أَصْحَابِهِ تِسْعَةً ، وَأَفْلَتَ مِنْهُمْ ثَمَانِيَةٌ

\*\*\*

قالَ أبو العباس : وَقِيلَ أَوَّلُ مَنْ حَكَّمَ وَلَفَّظَ بِالْحُكُومَةِ وَلَمْ يُشَدَّ



[ قال الأخفش : أنشدني يزيده المهلبى لنفسه ] :

سقى الله مِصْرًا خَفَّ أَهْلُوهُ مِنْ مِصْرٍ      وماذا الذى يَبْقَى عَلَى عَقَبِ الدَّهْرِ !<sup>(١)</sup>  
ولو كنتُ فِيهِ إِذْ أُبِيحَ حَرِيمُهُ      لَمْتُ كَرِيمًا أَوْ صَدَرْتُ عَلَى عُذْرِ  
أُبِيحَ فَلَمْ أَمْلِكْ لَهُ غَيْرَ عَبْرَةٍ      تَهَيَّبُ بِهَا أَنْ حَارَدَتْ لَوْعَةُ الصَّدْرِ<sup>(٢)</sup>  
وَنَحْنُ رَدَدْنَا أَهْلَهَا إِذْ تَرَحَّلُوا      وَقَدْ نَقَلِمَتْ خَيْلُ الْأَزَارِقِ بِالْجَسْرِ  
وَمَنْ يَخْشَى أَطْرَافَ الْمَنَاسِيَا فَإِنَّمَا      لِبَسْنَا لَهْنَ السَّابِقَاتِ مِنَ الصَّبْرِ  
فَإِنَّ كَرِيهَ الْمَوْتِ عَذْبٌ مَذَاقُهُ      إِذَا مَا تَزَجَّنَاهُ بِطِيبٍ مِنَ الذِّكْرِ  
وَمَا رَزَقَ الْإِنْسَانُ مِثْلَ مَنِيَّةٍ      أَرَأَيْتَ مَنْ الدُّنْيَا وَلَمْ تَخْزِ فِي الْقَبْرِ

وفى هذا الشعر :

لِشُكْرٍ بَنُو الْعَبَّاسِ نَعْمَى تَجَدَّدَتْ      فَقَدْ وَعَدَ اللَّهُ الْمَزِيدَ عَلَى الشُّكْرِ  
لَقَدْ جَنَّبَتْكُمْ أُمْرَةٌ حَسَدَتْكُمْ      فَسَلْتُ عَلَى الْإِسْلَامِ سَيْفًا مِنَ الْكُفْرِ  
وَقَدْ نَعَصْتَهُمْ جَوْلَةً بِمَدَّ جَوْلَةٍ      يُبَيِّتُونَ فِيهَا الْمُسْلِمِينَ عَلَى دُغْرِ

\*\*\*

وقال عبد الله بن قيس الرقييات :

أَلَا طَرَقَتْ مِنْ أَهْلِ بَنَةِ طَارِقٍ<sup>(٣)</sup>      عَلَى أَنَّهَا مَعْشُوقَةُ الدَّلِّ عَاشِقَةٍ  
تَبَيْتُ وَأَرْضُ السُّوسِ بَيْنِي وَبَيْنَهَا      وَسُؤْلَافُ رُسْتَاقٍ<sup>(٤)</sup> حَمَتُهُ الْأَزَارِقَةُ  
إِذَا نَحْنُ شِئْنَا صَادَقْتَنَا عِصَابَةٌ      خَرُورِيَّةٌ أَضَحَّتْ مِنْ الدِّينِ مَارِقَةُ

(١) عقب الدهر : نوبه وأرزاؤه .

(٢) العبرة : الدفعة .

(٣) ر : « بية » .

(٤) سولاف : قرية من أرض خوزستان . والرستاق : اسم للسواد والقرى .

اظننتُ أنَّ فيكم أشقاهما ، الذي يَخْضِبُ هذه من هذه . وأوْماً بيده إلى  
هَامَتِهِ وَلِحْيَتِهِ .

[ من شعر علي بن أبي طالب ]

ومن شعر علي بن أبي طالب رحمه الله الذي لا اختلاف فيه أنه قاله ، وأنه  
كان يُرَدِّدُهُ ، أَنَّهُمْ لَمَّا سَأَمُوهُ أَنْ يُقَرَّ بالكفر ويتوبَ حتى يَسِيرُوا معه إلى  
الشامِ ، فقال : أَبْعَدَ صُحْبَةَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالرَّفَقَةَ فِي الدِّينِ  
أَرْجِعْ كَافِرًا !

يَا شَاهِدَ اللَّهِ عَلَى فَاشِهٍدٍ أُمِّي عَلَى دِينِ النَّبِيِّ أَحْمَدٍ  
• مَنْ شَكَّ فِي اللَّهِ فَإِنِّي مُهْتَدِي •

وَيُرَوَّى :

• أَنِّي تَوَلَّيْتُ وَلِيَّ أَحَدٍ •

[ في تقسيم غنائم خيبر ]

وَيُرَوَّى أَنَّ رجلاً أسودَ شديدَ بياضِ الثيابِ ، وقفَ على رسول الله  
صلى الله عليه وسلم وهو يَقْسِمُ غَنَائِمَ خَيْبَرَ - ولم تكن إِلَّا لِمَنْ شَهِدَ الْحُدُوسِيَّةَ  
— فأقبلَ ذلك الأسود على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال : مَا عَدَلْتُ مِنْذُ  
اليومِ ! فغَضِبَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم حتى رُبِّيَ الغضبُ في وجهه •  
فقال عمرُ بن الخطاب : أَلَا أَقْتُلُهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ فقال رسول الله : إِنَّهُ سَيَكُونُ  
لهذا ولأصحابه نبأ .



بها رجل من بنى سعد بن زيد مناة بن تميم بن مرّة ، ثم (١) من بنى صريم ، يقال له الحجاج بن عبد الله ، ويُعرف بالبرك ، وهو الذى ضرب معاوية على أليته ، فإنه لما سمع بذكر الحكمين قال : أَيْحَكُمُ فِي دِينِ اللَّهِ ! لا حُكْمَ إِلَّا لِلَّهِ ! فسمعه سامعٌ فقال : طَمَنَ وَاللَّهِ فَأَنْقَذَ .

وأوّلُ مَنْ حَكَمَ بَيْنَ الصَّفَيْنِ رجلٌ من بنى يَشْكُرَ بنِ بكرِ بنِ وائلٍ ، فإنه كان فى أصحابِ عليٍّ ، فحَمَلَ على رجلٍ منهم فقتله غيلةً ، ثم صَرَقَ بَيْنَ الصَّفَيْنِ فَحَكَمَ ، وَحَمَلَ على أصحابِ معاوية ، فَكُتِرُوهُ ، فرجع إلى ناحيةِ عليٍّ صلوات الله عليه ، فحَمَلَ على رجلٍ منهم ، فخرج إليه رجلٌ من همدانٍ فقتله ، فقال شاعرٌ همدانيٌّ :

ما كان أغنى اليشكري عن التي      تصلى بها جفراً من النار حامياً  
غداة يُنكدي والرماحُ تنوشهُ      خلعتُ عليّاً باديّاً ومهاوياً (٢)

وجاء فى الحديث ، أن عليّاً رضى الله عنه تلى بمحضرتة : ﴿ قُلْ هَلْ نُنَبِّئُكُمْ بِالْأَخْسَرِينَ أَعْمَالاً ، الَّذِينَ ضَلَّ سَمِيُّهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَهُمْ يُحْسِبُونَ أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ صُنْعاً (٣) ﴾ ، فقال عليٌّ : أهلُ حُرُورَاءٍ مِنْهُمْ

\*\*\*

وروى عن عليٍّ صلوات الله عليه أنه خرج فى غداةٍ يُوقِظُ النَّاسَ لِلصَّلَاةِ فى المسجد ، فمرَّ بجماعةٍ تتحدثُ ، فَسَلَّمَ وَسَلَّمُوا عَلَيْهِ ، فقال وَقَبَضَ عَلَى لِحْيَتِهِ :

(١) كلمة « ثم » ساقطة من ر .

(٢) تنوشه : تناله .

(٣) سورة الكهف ١٠٣ ، ١٠٤ .

قوله صلى الله عليه وسلم : « مِنْ ضِئْفَىٰ هَذَا » أى من جنس هذا .  
 يقال : فلان من ضِئْفَىٰ صِدْقٍ ، فى تَحْتِدِ صِدْقٍ <sup>(١)</sup> ، وفى مُرَكَّبِ صِدْقٍ .  
 وقال جريرٌ للحكم بن أيوب بن الحكم بن أبى عقيل ، وهو ابن عم  
 الحجاج ، وكان عامِلُهُ على البصرة .

أَقْبَلَنَ مِنْ شُهْلَانَ أَوْ وَاوَىٰ خَيْمَ عَلَى قِلَاصٍ مِثْلَ خَيْطَانِ السَّلَمِ <sup>(٢)</sup>  
 إِذَا قَطَطْنَ عِلْمًا بَدَأَ عِلْمٌ حَتَّى أَنْخَنَاهَا إِلَى بَابِ الْحَكَمِ  
 خَلِيفَةُ الْحَجَّاجِ غَيْرِ الْمُتَّهَمِ فِي ضِئْفَى الْمَجْدِ وَبُحْبُوحِ الْكَرَمِ  
 ويقال : مَرَّتْ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ ، إِذَا نَفَذَ مِنْهَا ، وَأَكْثَرُ مَا يَكُونُ ذَلِكَ  
 أَلَّا يَغْلِقَ بِهِ مِنْ دَمِهَا شَيْءٌ ، وَأَقْطَعُ مَا يَكُونُ السِّيفُ إِذَا سَبَقَ الدَّمُ .  
 قال امرؤ القيس بن عابس الكندي :  
 وَقَدْ اخْتَلَسُ الضَّرْبُ لَمْ يَدْمَى لَهَا نَصْلِي

فَأَمَّا مَا وَضَعَهُ الْأَصْمَعِيُّ فِي كِتَابِ « الْاِخْتِيَارِ » ، فَعَلَى غَلَطٍ وَضَعَهُ .

[ من أخبار واصل بن عطاء ]

وَذَكَرَ الْأَصْمَعِيُّ أَنَّ الشَّعْرَ لِاسْحَاقَ بْنِ سُوَيْدٍ الْفَقِيهِ ، وَهُوَ لِأَعْرَابِيٍّ  
 لَا يَعْرِفُ الْمَقَالَاتِ الَّتِي يَمِيلُ إِلَيْهَا أَهْلُ الْأَهْوَاءِ ، أَنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ :  
 بَرِئْتُ مِنَ الْخَوَارِجِ لَسْتُ مِنْهُمْ مِنْ الْغَزَالِ مِنْهُمْ وَابْنُ بَابٍ

(١) ر : « ومن تحت » .

(٢) الخيطان : جمع خوط ؛ ومعى الأغصان .



وفي حديث آخر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له : « وَيَحْك !  
فَن يَعْدِلْ إِذَا لَمْ أُعْدِلْ » ؟ ثم قال لأبي بكر : « أَقْتُلْهُ » ، فمضى ثم رجع ،  
فقال : يا رسول الله ، رأيته راكعاً ، ثم قال لعمر : « أَقْتُلْهُ » ، فمضى ثم رجع ،  
فقال : يا رسول الله رأيته ساجداً ، ثم قال لعلي : « أَقْتُلْهُ » ، فمضى ثم رجع ،  
فقال : يا رسول الله لم أره . فقال رسول الله : « لَوْ قُتِلَ هَذَا مَا اخْتَلَفَ  
اِثْنَانِ فِي دِينِ اللَّهِ » .

قال أبو العباس : وحدثني إبراهيم بن محمد التميمي قاضي البصرة في إسناد  
ذكره ، أن علياً رضي الله عنه وجه إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بذهبة  
من اليمن ، فقسّمها أربعة أرباعاً ، فأعطى ربعاً للأقرع بن حابس المجاشعي ، وربعاً  
لزيد الخيل الطائي ، وربعاً لعيينة بن حصن الفزاري ، وربعاً لعلقمة بن  
علاءة الكلابي . فقام إليه رجل مضطرب الخلق غائر العينين ، ناتيء الجبهة ،  
فقال : لقد رأيت قسمة ما أريد بها وجه الله ! ، فغضب رسول الله صلى الله  
عليه وسلم حتى تورّد خداه ، ثم قال : « أَيَاْمُنِي اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَى أَهْلِ الْأَرْضِ  
وَلَا تَأْمَنُونِي » ! فقام إليه عمر فقال : أَلَا أَقْتُلُهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ فقال صلى الله عليه  
وسلم : « إِنَّهُ سَيَكُونُ مِنْ ضِئْفِي هَذَا قَوْمٌ يَمْرُقُونَ مِنَ الدِّينِ كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ  
مِنَ الرَّمِيَّةِ ، تَنْظُرُ فِي النَّصْلِ <sup>(١)</sup> فَلَا تَرَى شَيْئاً ، وَتَنْظُرُ فِي الرَّصَافِ <sup>(٢)</sup> فَلَا تَرَى  
شَيْئاً ، وَتَتَمَارَى فِي الْفُوقِ <sup>(٣)</sup> »

(١) النصل : حديدة السهم والسيف .

(٢) الرصاف : عصب يشد على سنخ النصل .

(٣) الفوق : مشق رأس السهم .

وَقَتْلَهُ الْمُهْدِيَّ عَلَى الْإِلْحَادِ . وَقَدْ رَوَى قَوْمٌ أَنَّ كُتِبَهُ فُتِّشَتْ فَلَمْ يُصَبَّ فِيهَا شَيْءٌ مِمَّا كَانَ يُرْمَى بِهِ وَأُصِيبَ لَهُ كِتَابٌ فِيهِ : إِنِّي أُرِدْتُ هِجَاءَ آلِ سُلَيْمَانَ بْنِ عَلِيٍّ ، فَذَكَرْتُ قَرَابَتَهُمْ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَمْسَكْتُ عَنْهُمْ<sup>(١)</sup> ، [إِلَّا أَنِّي قُلْتُ :

دِينَارُ آلِ سُلَيْمَانَ وَدِرْهَمُهُمْ كَبَابِلَيْنِ حَفًّا بِالْعَفَارِيتِ لَا يُرْجِيَانِ وَلَا يُرْجَى نَوَاهُمَا كَمَا سَمِعْتُ بِهَارُوتَ وَمَارُوتَ<sup>(٢)</sup>] وَحَدَّثَنِي الْمَازِيُّ قَالَ : قَالَ رَجُلٌ لِبَشَّارٍ : أَتَا كُلُّ اللَّحْمِ وَهُوَ مُبَايِنٌ لِدِيَانَتِكَ ! — بَذَهَبُ بِهِ<sup>(٣)</sup> إِلَى أَنَّهُ تَنَوَّيْتُ — قَالَ : فَقَالَ بَشَّارٌ : لَيْسُوا يَذَرُونَ أَنَّ هَذَا<sup>(٤)</sup> حَمَةٌ تَبْذِفُ عَنْ شَرِّ هَذِهِ الظُّلْمَةِ

\* \* \*

وَكَانَ وَاصِلُ بْنُ عَطَاءٍ أَحَدَ الْأَعَاجِيبِ ، وَذَلِكَ أَنَّهُ كَانَ أُلْفَغَ قَبِيحِ اللَّشْفَةِ فِي الرِّاءِ . فَكَانَ يُخَلِّصُ كَلَامَهُ مِنَ الرِّاءِ ، وَلَا يُفْطِنُ بِذَلِكَ<sup>(٥)</sup> لِقُدْرَتِهِ وَمُسْهُولَةِ أَلْفَاظِهِ . فَنَفَى ذَلِكَ يَقُولُ شَاعِرٌ مِنَ الْمُعْتَزِلَةِ ، يَمْدَحُهُ بِإِطَالَتِهِ الْخَطْبَ وَاجْتِنَابِهِ الرِّاءِ ، عَلَى كَثَرَةِ تَرَدُّدِهَا فِي الْكَلَامِ ، حَتَّى كَأَنَّهَا لَيْسَتْ فِيهِ : عَلِيمٌ يَبْدُلُ الْحُرُوفَ وَقَامِيعٌ لِكُلِّ خَطِيبٍ يَغْلِبُ الْحَقُّ بَاطِلُهُ

\* \* \*

(٢) مَا بَيْنَ الْعَلَامَتَيْنِ مِنْ زِيَادَاتٍ ر .

(٤) كَلِمَةُ « هَذَا » سَاقِطَةٌ مِنْ ر .

(١) ر : « مِنْهُمْ » .

(٣) كَلِمَةُ « بِهِ » سَاقِطَةٌ مِنْ ر .

(٥) ر : « بِذَلِكَ » .



وَمِنْ قَوْمٍ إِذَا ذَكَرُوا عَلِيًّا يَرُدُّونَ السَّلَامَ عَلَى السَّحَابِ  
وَإِكْنَى أَحَبُّ بَكْلٍ قَلْبِي وَأَعْلَمُ أَنَّ ذَاكَ مِنَ الصَّوَابِ  
رَسُولَ اللَّهِ وَالصَّدِيقَ حُبًّا هـ أَرْجُو غَدًا حُسْنَ الثَّوَابِ  
فَإِنَّ قَوْلَهُ : « مِنْ الْغَزَّالِ مِنْهُمْ » يَعْنِي وَاصِلَ بْنِ عَطَاءٍ ، وَكَانَ يُكْنَى  
أَبَا حَذِيفَةَ ، وَكَانَ مُعْتَزِلِيًّا ، وَلَمْ يَكُنْ غَزَّالًا ، وَلَكِنَّهُ كَانَ يُلَقَّبُ بِذَلِكَ ،  
لَأَنَّهُ كَانَ يَلْزِمُ الْغَزَّالِينَ ، لِيَعْرِفَ الْمُتَعَفِّقَاتُ مِنَ النِّسَاءِ ، فَيَجْعَلَ صَدَقَتَهُ لَهُنَّ ،  
وَكَانَ طَوِيلَ الْعُنُقِ . وَيُرْوَى عَنْ عَمْرِو بْنِ عُبَيْدٍ ، أَنَّهُ نَظَرَ إِلَيْهِ مِنْ قَبْلِ  
أَنْ يَكَلِّمَهُ ، فَقَالَ : لَا يُفْلَحُ هَذَا مَا دَامَتْ عَلَيْهِ هَذِهِ الْعُنُقُ !

\*\*\*

وَقَالَ بَشَارُ بْنُ بُرْدٍ يَهْجُو وَاصِلَ بْنَ عَطَاءٍ :  
مَاذَا مُنِيتُ بِغَزَّالٍ لَهُ عُنُقٌ كَنِتْفِقِ الدَّوِّ إِنْ وَلَّى وَإِنْ مَثَلًا<sup>(١)</sup>  
عُنُقَ الزَّرَافَةِ مَا بَالِي وَبِالْكُمِّ تُكْفَرُونَ رَجُلًا أَكْفَرُوا رَجُلًا !  
وَيُرْوَى : لَا بَلَّ<sup>(٢)</sup> ، كَأَنَّهُ لَا يَشْكُ فِيهِ أَنْ بَشَارًا كَانَ يَتَعَصَّبُ لِلنَّارِ  
عَلَى الْأَرْضِ ، وَيَصَوِّبُ رَأْيَ إِبْلِيسَ - لَعْنَهُ اللَّهُ - فِي امْتِنَاعِهِ مِنَ السُّجُودِ لِأَدَمَ  
عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وَيُرْوَى لَهُ :  
الْأَرْضُ مُظْلِمَةٌ وَالنَّارُ مُشْرِقَةٌ وَالنَّارُ مَعْبُودَةٌ مَذْكَانَتِ النَّارِ  
فَهَذَا مَا يَرَوِيهِ الْمُتَكَلِّمُونَ .

\*\*\*

(١) التَّفْنِيقُ : الظِّلْمُ . وَالِدَوُّ : الْفَلَاةُ الْوَاسِعَةُ . وَمِثْلُ ، أَيْ أَمَامَ .  
(٢) قُلُوبُ الرُّصَى : هَذِهِ عِبَارَةٌ سَخِيفَةٌ ، يَرِيدُ أَنْ السَّبَبُ فِي هِجَائِهِ لَيْسَ مَا ذَكَرَهُ بَشَارُ مِنْ  
نِسَةِ الْكُفْرِ إِلَى أَصْحَابِهِ ، إِذْ نَسَبُوهُ إِلَى وَاصِلٍ ، وَإِنَّمَا السَّبَبُ مَا بَلَغَهُ مِنْ إِنْكَارِ وَاصِلِ قَوْلِهِ  
يُفْضِلُ النَّارَ وَيَصَوِّبُ رَأْيَ إِبْلِيسَ ، وَكَلِمَةُ « كَأَنَّهُ لَا يَشْكُ فِيهِ » مُعْتَرِضَةٌ .

إذا تكلم، وأجاد<sup>(١)</sup> الخطبة، وكانت إنكاح، فردّ عليه زيد بن علي بن الحسين كلامًا جيدًا، إلا أنه فضله بتمكين<sup>(٢)</sup> الحروف وحسن تخارج الكلام.

فقال عبد الله بن معاوية بن عبد الله بن جعفر يذكرك ذلك :  
صَحَّتْ تَخَارِجُهَا وَتَمَّ حُرُوفُهَا فَلَهُ بِذَلِكَ مَرْيَّةٌ لَا تُنْكَرُ

المريّة : الفضيلة

وأما قوله : « وابن باب » فهو<sup>(٣)</sup> عمرو بن عبّيد بن باب، وهو<sup>(٤)</sup> مولى بني العدويّة، من بني مالك بن حنظلة، فهذان مُتَنَزِّلَانِ، وليسا من الخوارج، ولكن قصد إسحاق بن سويد إلى أهل البدع والأهواء، ألا تراه فذكر المرافضة معهما، فقال :

وَمِنْ قَوْمٍ إِذَا ذَكَرُوا عَلِيًّا أَشَارُوا بِالسَّحَابِ  
وَيُرَوَّى :

\* يَرُدُّونَ السَّلَامَ عَلَى السَّحَابِ \*

[ مقتل علي بن أبي طالب رضي الله عنه ]

ثم رجع إلى ذكر الخوارج.

قال أبو العباس : فلما قتل علي بن أبي طالب أهل النهر وان، وكان بالكوفة زهاء ألفين من الخوارج، ممن لم يخرج مع عبد الله بن وهب. وقوم ممن استأمن إلى أبي أيوب الأنصاري، فجمعوا وأمروا عليهم رجلاً من

(٢) ر : « بتمكن »

(١) ر : « فأجاد ».

(٢) ر : « فإنه ».

(٤) ر : « وكان ».



وقال آخر :

وَيَجْعَلُ الْبُرَّ قَمَحًا فِي تَصَرُّفِهِ      وخالف الرأى حتى احتال للشعر  
ولم يُطَقْ « مَهْلًا » والقول يُفْجِلُهُ      فإذ بالغيت إشفاقاً من المطر

\* \* \*

ومما حكى<sup>(١)</sup> عنه قوله — وَذَكَرَ بَشَارًا : أَمَا لِهَذَا الْأَعْمَى الْمَكْتَبَى بِأَبَى  
مَعَاذٍ مَنْ يَقْتُلُهُ ! أَمَا وَاللَّهِ لَوْلَا أَنَّ الْغِيلَةَ خَلَقَ مِنْ أَخْلَاقِ الْغَالِيَةِ لَبَعَثْتُ إِلَيْهِ  
مَنْ يَبْهَجُ بَطْنَهُ عَلَى مَضْجَعِهِ ، ثُمَّ لَا يَكُونُ إِلَّا سَدُوسِيًّا أَوْ عُقَيْلِيًّا .

فقال : « هذا الأعمى » ولم يقل بَشَارًا ، ولا ابن بُرْدٍ ، ولا الضَّرِير .  
وقال : « من أخلاق الغالية » ولم يقل المخيرية ولا المنصورية . وقال : « لبعثت  
إليه » ، ولم يقل : لأرسلت إليه . وقال : « على مضجعه » ، ولم يقل : على  
فراشه ، ولا مرقده ، وقال : « يَبْهَجُ » ، ولم يقل : يَبْقُرُ . وذكر « بنى  
عقيل » ، لأنَّ بشارا كان يتوالتى إليهم . وذكر « بنى سدوس » ، لأنه كان  
نازلاً فيهم .

واجتناب الحروف شديدة

\* \* \*

قال : وَلَمَّا سَقَطَتْ ثَنَائِيَا عَبْدِ الْمَلِكِ<sup>(٢)</sup> بن مروان في الطسيت<sup>(٣)</sup> . قال : والله  
لولا الخطبة والنساء ما حَفَّتْ بها .

\* \* \*

قال : وخطب أُلْجَمَجِيُّ ، وكان مَنزوعَ إحدى النسيتين ، وكان يَصْفِرُ

(١) ر : « يحكى »

(٢-٢) ساقط من ر .

فَإِنْ سَلِمْتَ أَرَحْتَ النَّاسَ مِنْ شَرِّ ، وَأَقَمْتَ مَعَ أَهْلِكَ ، وَإِنْ أُصِبتَ خَرَجْتَ <sup>(١)</sup>  
إِلَى الْجَنَّةِ وَتَعِيمَ لَا يَزُولُ ، فَأَنْتُمْ لَهَا <sup>(٢)</sup> . وَفِي ذَلِكَ يَقُولُ <sup>(٣)</sup> :

ثَلَاثَةُ آلَافٍ وَعَبْدٌ وَقَيْنَةٌ وَضَرْبٌ عَلَىِ بِالْحَسَامِ انْصَمَّ <sup>(٤)</sup>  
فَلَا مَهْرَ أَعْلَى مِنْ عَلَىِ وَإِنْ غَلَا وَلَا فَتَكَ إِلَّا دُونَ فَتَكَ ابْنِ مُلْجَمٍ

وَقَدْ ذَكَرُوا أَنَّ الْقَاصِدَ إِلَى مَعَاوِيَةَ يَزِيدَ بْنَ مُلْجَمٍ ، وَالْقَاصِدَ إِلَى عُمَرَ  
آخِرُ مِنْ بَنِي مُلْجَمٍ ، وَأَنَّ أَبَاهُمْ نَهَاهُمْ . فَلَمَّا عَصَوْهُ قَالَ : اسْتَعِدُّوا لِلْمَوْتِ ،  
وَأَنَّ أُمَّهُمْ حَضَّتْهُمْ عَلَى ذَلِكَ . وَالْخَبْرُ الصَّحِيحُ مَا ذَكَرْتُ لَكَ أَوَّلَ مَرَّةٍ .

فَأَقَامَ ابْنُ مُلْجَمٍ ، فَيَقَالُ إِنَّ امْرَأَتَهُ قَطَامَ لَامَتْهُ . وَقَالَتْ : أَلَا تَحْضِي  
لِمَا قَصَدْتَ لَهُ <sup>(٥)</sup> ! لَشَدَّ مَا أَحْبَبْتَ أَهْلَكَ ! قَالَ : إِنِّي قَدْ وَعَدْتُ صَاحِبِي وَقَتًا  
بَعِينَهُ . وَكَانَ هُنَاكَ رَجُلٌ مِنْ أَشْجَمٍ ، يَقَالُ لَهُ شَيْبٌ ، فَوَاطَأَهُ  
عَبْدُ الرَّحْمَنِ

\* \* \*

وَيُرْوَى أَنَّ الْأَشْعَثَ نَظَرَ إِلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ مُتَقَلِّدًا سَيْفًا فِي بَنِي كِنْدَةَ ،  
فَقَالَ : يَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ . أَرِنِي سَيْفَكَ ، فَأَرَاهُ إِيَّاهُ <sup>(٦)</sup> ، فَرَأَى سَيْفًا حَدِيدًا ،  
فَقَالَ : مَا تَقَلَّدُكَ هَذَا <sup>(٧)</sup> السَّيْفَ وَلَيْسَ بِأَوَانَ حَرْبٍ ! فَقَالَ : إِنِّي أُرِدْتُ

(١) ر : « سرت » . (٢) أَى قَالَ لَهَا نَعَمْ .

(٣) قَالَ الْمَرْصُفِيُّ : بَلْ قَائِلُهُ ابْنُ أَبِي مِيَّاسٍ الْمَرَادِيُّ . (٤) قَبْلَهُ :

وَلَمْ أَرَ مَهْرًا سَاقَهُ ذُو سَمَاحَةٍ كَمَهْرٍ قَطَامٍ مِنْ فَصِيحٍ وَأَعْجَمٍ .

(٥) كَلِمَةٌ « لَهُ » سَاقِطَةٌ مِنْ ر .

(٦) كَلِمَةٌ « إِيَّاهُ » سَاقِطَةٌ مِنْ ر . (٧) كَلِمَةٌ « هَذَا » سَاقِطَةٌ مِنْ ر .



عَلِيٍّ ، فَوَجَّهَ إِلَيْهِمْ عَلَى رَجُلًا ، وَهُمْ بِالنُّخَيْلَةِ ، فَدَعَاهُمْ وَرَفَّقَ بِهِمْ ، فَأَبَوْا ،  
 فَسَاوَدَهُمْ فَأَبَوْا ، فَقَاتَلُوا جَمِيعًا ، فَخَرَجَتْ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ نَحْوَ مَكَّةَ ، وَوَجَّهَ <sup>(١)</sup> مُعَاوِيَةَ  
 مَنْ يُقِيمُ لِلنَّاسِ حَبَّهْمَ ، فَنَافَسَهُ هَؤُلَاءِ الْخَوَارِجُ ، فَلَبَّغَ ذَلِكَ مُعَاوِيَةَ فَوَجَّهَ  
 بَسْرَ بْنَ أَرْطَاةَ ، أَحَدَ بَنِي عَامِرِ بْنِ لُؤَيٍّ ، فَتَوَافَقُوا وَتَرَاضُوا بَعْدَ الْحَرْبِ بِأَنْ  
 يَصِلَ بِالنَّاسِ رَجُلٌ مِنْ بَنِي شَيْبَةَ ، لِثَلَاثِينَ يَفُوتِ النَّاسَ الْحَجَّ ، فَلَمَّا انْقَضَى نَظَرَتْ  
 الْخَوَارِجُ فِي أَمْرِهَا ، فَقَالُوا : إِنْ عَلِيًّا وَمُعَاوِيَةَ قَدْ أَفْسَدَا أَمْرَ هَذِهِ الْأَمَّةِ ،  
 فَلَوْ قَتَلْنَاهُمَا لَعَادَ الْأَمْرُ إِلَى حَقِّهِ ! وَقَالَ رَجُلٌ مِنْ أَشْجَعٍ : وَاللَّهِ مَا عَمَّرُوا دُونَهُمَا ،  
 وَإِنَّهُ لَأَصْلُ هَذَا الْفَسَادِ . فَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُلْجَمٍ : أَنَا أَقْتُلُ عَلِيًّا ، فَقَالُوا :  
 وَكَيْفَ لَكَ بِهِ ؟ قَالَ : أَغْتَالُهُ . فَقَالَ الْحَجَّاجُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الصَّرِيْمِيُّ - وَهُوَ  
 الْبُرْكُ : وَأَنَا أَقْتُلُ مُعَاوِيَةَ ، وَقَالَ زَاوَدُونِيهِ مَوْلَى بَنِي الْعَنْبَرِ بْنِ عَمْرِو بْنِ تَمِيمٍ :  
 وَأَنَا أَقْتُلُ عُمَرَا . فَأَجْمَعَ رَأْيُهُمْ عَلَى أَنْ يَكُونَ قَتْلُهُمْ فِي لَيْلَةٍ وَاحِدَةٍ ، فَفَعَلُوا  
 تِلْكَ اللَّيْلَةَ لَيْلَةَ إِحْدَى وَعِشْرِينَ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ ، فَخَرَجَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ إِلَى  
 بَاحِيَةٍ ، فَاتَى ابْنَ مُلْجَمٍ الْكَرُوفَةَ ، فَأَخْفَى نَفْسَهُ وَتَزَوَّجَ امْرَأَةً يُقَالُ لَهَا قِطَامُ  
 بِنْتُ عُلْقَمَةَ مِنْ تَمِيمِ الرَّبَابِ ، وَكَانَتْ تَرَى رَأْيَ الْخَوَارِجِ - وَالْأَحَادِيثُ  
 تَخْتَلِفُ وَإِنَّمَا يُؤَثَّرُ صَحِيحُهَا - وَيُرْوَى فِي بَعْضِ الْحَدِيثِ <sup>(٢)</sup> أَنَّهَا قَالَتْ : لَا أَفْنَعُ  
 مِنْكَ إِلَّا بِصَدَاقٍ أُسَمِّيهِ لَكَ ، وَهُوَ ثَلَاثَةُ آلَافِ دِرْهَمٍ ، وَعَبْدٌ وَأَمَةٌ ، وَأَنْ  
 تَقْتُلَ عَلِيًّا . فَقَالَ لَهَا : لَكَ مَا سَأَلْتَ ، وَكَيْفَ <sup>(٣)</sup> لِي بِهِ ؟ قَالَتْ : تَرُومُ ذَلِكَ غِيْلَةً ،

(٢) ر : « الْأَحَادِيثُ » .

(١) ر : « فَوَجَّهَ » .

(٣) ر : « فَكَيْفَ » .

وكان "علي" يخرج<sup>(١)</sup> مُفْلِسًا ، ويوقظ الناس للصلاة ، فخرج كما كان يفعل .  
 فضربه شبيب فأخطأه ، وأصاب سيفه الباب ، وضربه ابن ملجم على صلته .  
 فقال علي : فزت ورب الكعبة ! شأنكم بالرجل فيزوي عن بعض من كان  
 في المسجد<sup>(٢)</sup> من الأنصار قال : سمعت كلمة علي ، ورأيت بريق السيف ، فأما  
 ابن ملجم فحمل على الناس بسيفه فأفرجوا له ، وتلقاه المغيرة بن نوفل  
 ابن الحارث بن عبد المطلب بقطيفة ، فرمى بها عايه ، واحتمله ف ضرب به الأرض ،  
 وكان المغيرة أيدياً ، فقع على صدره . وأما شبيب فانتزع السيف منه رجل  
 من حضر موت ، وصراعه وقعد على صدره . وكثر الناس ، فجعلوا يصيحون :  
 عليكم صاحب السيف ، نخاف الحضرى أن يُكَبِّوا عليه ولا يسموا عذره .  
 فرمى بالسيف ، وانسل شبيب بين الناس فدخل<sup>(٣)</sup> باب ملجم<sup>(٤)</sup> على علي  
 رضوان الله عليه ، فأومر فيه ، فاختلف الناس في جوابه . فقال علي : إن أعش  
 فالأمر لى<sup>(٥)</sup> ، وإن أصب فالأمر لكم ، فإن آثرتم أن تقتصوا فضربة بضربة ،  
 وأن تغفوا أقرب للتقوى . وقال قوم : بل قال : وإن أصب فاقتلوه  
 فى مقتله<sup>(٦)</sup> . فاقام علي يومين ، فسمع ابن ملجم الرثة من الدار ، فقال له  
 من حضره : أى عدو الله ! إنه لا بأس على أمير المؤمنين ، فقال : أعلى من  
 تبكى أم كلثوم<sup>(٧)</sup> ؟ أعلى ؟ أما والله لقد اشتريت سيفي بألف درهم ، وما زلت  
 أغرضه ، فما يعيبه أحدٌ إلا أضلحت ذلك العيب ، ولقد سقيته<sup>(٨)</sup> السم حتى

(٢) ر : « بالسجد » .

(١-١) ساقط من ر

(٤) ر : « إلى » .

(٣-٣) ساقط من ر .

(٥-٥) « وإن أصبت فاضربوه ضربة فى مقتله » .

(٦) هى أم كلثوم بنت على بن أبى طالب ، زوج عمر بن الخطاب .

(٧) ر : « أسقيته » .



أَن أَمَحَرَ بِهِ جُزُورَ الْقَرْيَةِ ! فَرَكَبَ الْأَشْعَثُ بَغْلَتَهُ ، وَأَتَى عَلِيًّا صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ فَخَبَّرَهُ ، وَقَالَ لَهُ : قَدْ عَرَفْتَ بَسَالَةَ ابْنِ مُلْجَمٍ وَفَتَنَكَ ، فَقَالَ عَلِيٌّ : مَا قَتَلَنِي بَعْدُ .

\* \* \*

وَيُرَوَّى أَنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ يَخْطُبُ مَرَّةً وَيُذَكِّرُ أَصْحَابَهُ ، وَابْنُ مُلْجَمٍ تَلَقَّاهُ الْمُنْبِرَ ، فَسَمِعَ وَهُوَ يَقُولُ : وَاللَّهِ لَا أُرِيحَنَّهُمْ مِنْكَ ! فَلَمَّا انْصَرَفَ عَلِيٌّ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ إِلَى بَيْتِهِ أَتَى بِهِ مُلَبِّبًا ، فَأَشْرَفَ عَلَيْهِمْ ، فَقَالَ : مَا تَرِيدُونَ ؟ فَخَبَّرُوهُ بِمَا سَمِعُوا ، فَقَالَ : مَا قَتَلَنِي بَعْدُ ، فَخَلَّوْا عَنْهُ .

وَيُرَوَّى أَنَّ عَلِيًّا كَانَ يَتَمَثَّلُ إِذَا رَأَاهُ بَيْتُ عَمْرِو بْنِ مَعْدَى كَرِبَ الْأَفِي قَيْسِ بْنِ مَكْشُوحٍ الْمُرَادِيُّ — وَالْمَكْشُوحُ هُبَيْرَةُ ، وَإِنَّمَا سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ ضُرِبَ عَلَى كَتِفِهِ — :

أُرِيدُ حِبَاءَهُ وَيُرِيدُ قَتْلِي عَذِيرَكَ مِنْ خَلِيلِكَ مِنْ مَرَادٍ

فَيَلْتَفِي مِنْ ذَلِكَ ، حَتَّى أَكْثَرَ عَلَيْهِ ، فَقَالَ لَهُ الْمُرَادِيُّ : إِنْ قَضِيَ شَيْءٌ كَانَ فَقِيلَ لَعَلِّي : كَأَنَّكَ قَدْ عَرَفْتَهُ وَعَرَفْتَ مَا يُرِيدُ بِكَ ، أَفَلَا تَقْتُلُهُ ؟ فَقَالَ : كَيْفَ أَقْتُلُ قَاتِلِي !

فَلَمَّا كَانَ لَيْلَةَ إِحْدَى وَعِشْرِينَ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ ، خَرَجَ ابْنُ مُلْجَمٍ وَشَيْبُ الْأَشْجَعِيُّ ، فَاعْتَوَرَا الْبَابَ الَّذِي يَدْخُلُ مِنْهُ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ،

تَدُّ حَيَازِيمَكَ لِلْمَوْتِ فَإِنَّ الْمَوْتَ لَا قِيكَ<sup>(١)</sup>

وَلَا تَجْزَعُ مِنَ الْمَوْتِ إِذَا حَلَّ بِوَادِيكَ

وَالشَّعْرُ إِنَّمَا يَصَحُّ بِأَنْ تَحْذِفَ « أَشْدُّ » فَتَقُولُ :

حَيَازِيمَكَ لِلْمَوْتِ فَإِنَّ الْمَوْتَ لَا قِيكَ

وَلَكِنَّ الْفَصَحَاءَ مِنَ الْعَرَبِ يَزِيدُونَ مَا عَلَيْهِ الْمَعْنَى ، وَلَا يَعْتَدُونَ بِهِ

فِي الْوِزْنِ ، وَيَحْذِفُونَ مِنَ الْوِزْنِ ، عِلْمًا بِأَنَّ الْخَاطِبَ يَعْلَمُ مَا يَرِيدُونَهُ ، فَهُوَ

إِذَا قَالَ : « حَيَازِيمَكَ لِلْمَوْتِ » ، فَقَدْ أَضْمَرَ « أَشْدُّ » فَأَظْهَرَهُ ، وَلَمْ يَعْتَدْ بِهِ .

قَالَ : وَحَدَّثَنِي أَبُو عَثْمَانَ اللَّازِنِيُّ قَالَ : فَصَحَاءُ الْعَرَبِ يُنْشِدُونَ كَثِيرًا :

لَسَعْدُ بْنُ الضَّبَّابِ إِذَا بَدَا أَحَبُّ إِلَيْنَا مِنْكَ فَافْرِسْ حِمْرَ<sup>(٢)</sup>

وَأِنَّمَا الشَّعْرُ :

\* لَعَمْرِي لَسَعْدُ بْنُ الضَّبَّابِ إِذَا غَدَا \*

\* \* \*

وَأَمَّا الْحَجَّاجُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الصَّرْنَمِيُّ - وَهُوَ الْبُرْكُ - فَإِنَّهُ ضَرَبَ مَعَاوِيَةَ

مُصَلِّيًا ، فَأَصَابَ مَا كَتَبَهُ<sup>(٣)</sup> ، وَكَانَ مَعَاوِيَةُ عَظِيمَ الْأَوْرَاكِ ، فَقَطَعَ مِنْهُ عِرْقًا

(١) الْحِزْوَمُ : مَا اشْتَمَلَ عَلَيْهِ الصَّدْرُ ؛ يُقَالُ لِلرَّحْلِ : اسْتَرَدَّ حَيَازِيمَكَ ، أَيْ وَطْنَ نَفْسِكَ

عَلَى الْأَمْرِ .

(٢) لَأَمْرِي الْقَيْسُ بْنُ حَجْرٍ ، دِيْوَانُهُ ١٣٩

(٣) الْمَأْكَةُ : وَاحِدَةُ الْمَأْكَتَيْنِ ، وَهُمَا اللَّحْمَتَانِ اللَّتَانِ عَلَى رِءُوسِ الْوَرَكَيْنِ .



لفظه ، ولقد ضربته ضربة لو قُسمت على مَنْ بالشرق لَأَتَتْ عَلَيْهِمْ .  
 ومات على صَلَواتِ اللهِ ورضوانه عليه ورحمته في آخر اليوم الثالث . <sup>(١)</sup> فدعا  
 عبد الرحمن بالحسن <sup>(٢)</sup> رضى الله عنه ، فقال : إِنَّ لَكَ عِنْدِي سِرًّا . فقال الحسن رَضوان  
 الله عليه : أَتَدْرُونَ مَا يَرِيدُ ؟ يَرِيدُ أَنْ يَقْرُبَ مِنْ وَجْهِ فَيَقْضِىَ أَذُنِي فَيَقْطَعَهَا .  
 فقال : أَمَّا وَاللَّهِ لَوْ أُمَكَّنْتَنِي مِنْهَا لَأَقْتُلَعْتُهَا مِنْ أَصْلِهَا ! فقال الحسن : كَلَّا وَاللَّهِ .  
 لَأُضْرِبَنَّكَ ضَرْبَةً تُؤَدِّيكَ إِلَى النَّارِ ، فقال : لَوْ عَلِمْتُ أَنَّ هَذَا فِي يَدِكَ <sup>(٣)</sup>  
 مَا اتَّخَذْتُ إِلَهًا غَيْرَكَ ، فقال عبدُ اللهِ بن جعفر : يَا أَبَا مُحَمَّدٍ ، اذْفَعْنِي إِلَى أَشْفِ  
 نَفْسِي مِنْهُ . فَاخْتَلَفُوا فِي قَتْلِهِ ، فقال قومٌ : أَخَى لَهُ مِثْلَيْنِ وَكَحْلُهُ هُمَا ، ففعل  
 يقول : إِنَّكَ يَا بَنَ أَخِي لَتَكْحَلُ عَمَكَ بِمُلْمُولَيْنِ <sup>(٤)</sup> مَضَاضَيْنِ <sup>(٥)</sup> ، وقال قومٌ :  
 بَلْ قَطَعَ يَدَيْهِ وَرَجْلَيْهِ ، وقال قومٌ : بَلْ قَطَعَ رَجْلَيْهِ ، وَهُوَ فِي ذَلِكَ يَذْكُرُ اللهُ  
 عَزَّ وَجَلَّ . ثُمَّ عَمَدَ إِلَى لِسَانِهِ ، فَشَقَّ ذَلِكَ عَلَيْهِ ، فَقِيلَ لَهُ : لَمْ تَجَزَعْ مِنْ قَطْعِ  
 يَدَيْكَ وَرَجْلَيْكَ وَنَرَاكَ قَدْ جَزَعْتَ مِنْ قَطْعِ لِسَانِكَ ! فقال : نَعَمْ ، أَحَبُّتُ أَنْ  
 لَا يَزَالَ فِي بَذْكَرِ اللهِ رَطْبًا ، ثُمَّ قَتَلَهُ

\*\*\*

وَيُرَوَّى أَنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَرْنَى بَابَنَ مُلْجَمٍ وَقِيلَ لَهُ : إِنَّا قَدْ سَمِعْنَا  
 مِنْ هَذَا كَلَامًا وَلَا <sup>(٦)</sup> نَأْمَنُ قَتْلَهُ لَكَ ؟ فقال : مَا أَصْنَعُ بِهِ ؟ ثُمَّ قَالَ عَلَى رَضْوَانِ  
 اللهِ عَلَيْهِ :

(٢) ر : « فِي يَدَيْكَ »

(٤) آى حارِبِينَ .

(١-١) ر : « فدعا به الحسن » .

(٣) الملهول : الحبل يكتحل به .

(٥) ر : « فلا » .

وَقَطْرَةٌ قَطَرَتْ إِذْ حَانَ مَوْعِدُهَا وَكُلُّ شَيْءٍ لَهُ وَقْتُ وَمِقْدَارُهُ  
حَتَّى تَنْصَلَّيَا فِي مَسْجِدٍ طَهْرٍ عَلَى إِمَامٍ هُدًى إِنْ مَعْشَرٌ جَارُوا  
حُمَتْ لِيَدْخُلَ جَنَّاتِ أَبِي حَسَنِ وَأَوْجِبَتْ بَعْدَهُ لِلْقَاتِلِ النَّارُ

قوله : « خَارِدٌ » يعنى <sup>(١)</sup> : اختاره ، وهو « قَعْلُهُ » و « اختاره »

« افْتَعَلَهُ » كما تقول : قَدَرَ عَلَيْهِ ، واقتَدَرَ عَلَيْهِ

وقوله : « بَصِيرٌ بِأَضْغَانِ الرُّجَالِ » ، فهى أسرارُها ومُخَبَّاتُهَا . قال الله

تعالى : ( فَيُخْفِئُكُمْ تَبْخُلُوا وَيُخْرِجُ أَضْغَانَكُمْ ) <sup>(٢)</sup> . والخَبْرُ الْعَالِمُ

وَيُرْوَى أَنَّ عَلِيًّا رَضَوَانَ اللَّهِ عَلَيْهِ سَرَّ يَهُودِيَّ يَسْأَلُ مُسْلِمًا عَنْ شَيْءٍ

مِنْ أَمْرِ الدِّينِ ، فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ : اسْأَلْنِي وَدَرَجَ الرَّجُلَ ، فَقَالَ لَهُ :

يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، أَنْتَ خَبْرٌ ، أَيْ عَالِمٌ ، قَالَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ : أَنْ تَسْأَلَ

عَالِمًا أَجْدَى عَلَيْكَ <sup>(٣)</sup>

وقوله : « حَتَّى تَنْصَلَّيَا » ، يريدُ اسْتَخْرَجَهَا

وقوله « حُمَتْ » ، معناه قُدِّرَتْ

[ للكميت فى رثائه أيضاً ]

قال الكُمَيْتُ :

وَالْوَصِيُّ الَّذِى أَمَالَ التَّجْوِبَ عَلَى بِهِ عَرْشِ أُمَّةٍ لِإِنْهَادِ

فَقَلُّوا يَوْمَ ذَلِكَ إِذَا قَتَلُوهُ حَكَمًا لَا كَغَايِرِ الْحُكَّامِ



يَقَالُ لَهُ <sup>(١)</sup> عِرْقُ النَّكَاحِ ، فَلَمْ يُوَلَدْ لِمَعَاوِيَةَ بَعْدَ ذَلِكَ وَلَدَ . فَلَمَّا أَخَذَ قَالَ :  
الْأَمَانُ وَالْبَشَارَةُ ، قَتَلَ عَلِيٌّ فِي هَذِهِ الصَّبِيحَةِ ، فَاسْتَوْنِي بِهِ حَتَّى جَاءَ الْخَبْرُ .  
فَقَطَعَ مَعَاوِيَةَ يَدَهُ وَرِجْلَهُ ، فَأَقَامَ بِالْبَصْرَةِ . ثُمَّ بَلَغَ <sup>(٢)</sup> زِيَادًا أَنَّهُ قَدْ وُلِدَ لَهُ .  
فَقَالَ : أُوَلِدَ لَهُ وَأَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ لَا يُوَلَدُ لَهُ ! فَقَتَلَهُ هَذَا أَحَدُ الْخَبَرِينَ .

وَيُرْوَى أَنَّ مَعَاوِيَةَ قَطَعَ يَدَيْهِ وَرِجْلَيْهِ ، وَأَمَرَ بِاتِّخَاذِ الْمَقْصُورَةِ .  
فَقِيلَ لِابْنِ عَبَّاسٍ بَعْدَ ذَلِكَ : مَا تَأْوِيلُ الْمَقْصُورَةِ ؟ فَقَالَ : يَخَافُونَ أَنْ  
يَبْهَظَهُمُ <sup>(٣)</sup> النَّاسُ .

وَأَمَّا زَادَوْنِي ، فَإِنَّهُ أُرْصِدُ لِعَمْرٍو ، وَاشْتَكَى عَمْرٍو بَطْنَهُ ، فَلَمْ يُخْرَجْ  
لِلصَّلَاةِ ، فَخَرَجَ <sup>(٤)</sup> خَارِجَةً <sup>(٥)</sup> ، وَهُوَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي سَهْمٍ بْنِ عَمْرٍو بْنِ هُصَيْنٍ .  
رَفِطَ عَمْرٍو بْنُ الْعَاصِ ، فَضْرَبَهُ زَادَوْنِي فَقَتَلَهُ . فَلَمَّا دُخِلَ بِهِ عَلَى عَمْرٍو فَرَّاهُمْ  
يَخَاطَبُونَهُ بِالْإِمْرَةِ قَالَ : أَوْ مَا قَتَلْتُ عَمْرًا ! قِيلَ : لَا ، إِنَّمَا قَتَلْتَ خَارِجَةً ،  
فَقَالَ : أَرَدْتُ عَمْرًا وَأَرَادَ اللَّهُ خَارِجَةً <sup>(٦)</sup> .

[ لِأَبِي زَيْدٍ الطَّائِي يَرْثِي عَلَى بْنِ أَبِي طَالِبٍ ]

وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ الطَّائِي يَرْثِي عَلَى بْنَ أَبِي طَالِبٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ :  
إِنَّ الْكِرَامَ عَلَى مَا كَانَ مِنْ خُلُقٍ رَهْطُ أَمْرِي خَارَهُ لِلدِّينِ مُخْتَارُ  
حَبِّ بَصِيرٍ بِأَضْغَانِ الرِّجَالِ وَلَمْ يُعْدَلْ بِحَبْرِ رَسُولِ اللَّهِ أَخْبَارُ

(١) كَلِمَةٌ لَهُ « سَاقِطَةٌ مِنْ ر .  
(٢) « بَلَغَ » : « فَبَلَغَ » .  
(٣) « يَبْهَظُهُمْ » : « يَفْلِيهِمْ » :  
(٤) « ر » : « دَخَرَجَ » .  
(٥) « هُوَ خَارِجَةٌ بِنَ حَذَاقَةٍ » : « لَهُ صَحْبَةٌ » .  
(٦) « ز » : « وَاللَّهُ أَرَادَ » .

[ لأبي الأسود الدؤلي في آل البيت ]

وقال أبو الأسود :

أَحِبُّ مُحَمَّدًا حَبًّا شَدِيدًا وَعَبَّاسًا وَحَمْزَةً وَالْوَصِيًّا  
أَحِبُّهُمْ لِحُبِّ اللَّهِ حَتَّى أَجِيءَ إِذَا بُعِثْتُ عَلَى هَوِيًّا  
هُوَ أُعْطِيَتْهُ مِنْذُ اسْتَدَارَتْ رَحَى الْإِسْلَامِ لَا يَعْدِلُ سَوِيًّا<sup>(١)</sup>  
يَقُولُ الْأُرْدَلُونَ بَنُو قَشِيرٍ : طَوَالَ الدَّهْرِ مَا تَنَسَى عَلِيًّا !  
بَنُو عَمِّ النَّبِيِّ وَأَقْرَبُوهُ أَحَبُّ النَّاسِ كُلِّهِمْ إِلَيَّا  
فَإِنْ يَكُ حُبُّهُمْ رُشْدًا أُصِيبُهُ وَلَيْسَ بِمُخْطِئٍ إِنْ كَانَ غِيًّا<sup>(٢)</sup>  
وَكَانَ بَنُو قَشِيرٍ عُثْمَانِيَّةً ، وَكَانَ أَبُو الْأَسْوَدِ نَازِلًا فِيهِمْ ، فَكَانُوا يَرْمُونَ  
بِالْبَلِيلِ ، فَبِذَا أَصْبَحَ شَكَا ذَلِكَ ، فَشَكَاهُمْ مَرَّةً ، فَقَالُوا لَهُ<sup>(٣)</sup> : مَا نَحْنُ  
نَزْمِيكَ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَرْمِيكَ ! فَقَالَ : كَذَبْتُمْ وَاللَّهِ ، لَوْ كَانَ اللَّهُ يَرْمِي  
لَمَا أَخْطَأَنِي

قال : وكان نقشُ خاتمه :

يَا غَالِي حَسْبُكَ مِنْ غَالِبٍ اِرْحَمُ عَلِيًّا بْنَ أَبِي طَالِبٍ  
وقوله : « غَيْرَ الْكَهَامِ » فَالْكَهَامُ : الْكَفِيلُ مِنَ الرِّجَالِ وَالسُّيُوفِ ،  
يُقَالُ : سَيْفٌ كَهَامٌ . وقوله :

رَاعِيًّا كَانَ مُسْجِحًا فَقَدْنَا هُوَ وَفَقَدُ الْمُسِيمِ هُلُكُ السَّوَامِ

(١) زيادات ر : « السوى والسواء : الذى قد سوى الله خلقه ، لازمانه به ولاداه ؛  
سوى القرآن : ( بصرأ سويأ ) ، وتقول : ساويت ذاك بهذا الأمر ، أى جعلته مثله »

(٢) زيادات ر : « ويروى : ولست » .

(٣) كلمة « له » ساقطة من ر .



الإمام الزَّيْنِيُّ والفارِسُ الْمُفْلِحُ تحتَ العَجَاجِ غيرَ السَّكَّامِ  
راعياً كان مُسَجِّحاً فَقَدْنَا هُوَ فَقَدَ الْمُسِيمَ هَلَكُ السَّوَامِ (١)

\*\*\*

قوله : « الْوَصِيُّ » فهذا شيء كانوا يقولونه وَيَكْثُرُونَ فيه قال  
ابنُ قَيْسِ الرُّقَيَّاتِ :

نَحْنُ مِنَ النَّبِيِّ أَحْمَدُ وَالصِّدِّيقُ مِنْهُ التَّقِيُّ وَالْحَكِيمُ  
وَعَلِيُّ وَجَعْفَرٌ دَوَّ الْجَنَاحَيْنِ هُنَاكَ الْوَصِيُّ وَالشَّهَادَةُ

وقال كثيرٌ لما حَبَسَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزَّيْرِ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَنْفِيَّةِ فِي خَمْسَةِ عَشَرَ  
رَجُلًا مِنْ أَهْلِهِ فِي سِجْنِ عَارِمٍ :

تُخَبِّرُ مَنْ لَا قِيَتَ أَنْكَ عَائِدٌ بَلِ الْعَائِدُ الْحَبُوسُ فِي سِجْنِ عَارِمٍ  
وَصِيُّ النَّبِيِّ الْمُصْطَفَى وَابْنُ عَمِّهِ وَفَكَكُ أَعْنَاقٍ وَقَاضِي مَغَارِمِ  
أَرَادَ ابْنُ وَصِيِّ النَّبِيِّ ، وَالْعَرَبُ تُقِيمُ الْمُضَافَ إِلَيْهِ فِي هَذَا الْبَابِ مَقَامَ  
الْمُضَافِ . كما قال الآخرُ :

صَبَّحْنَا مِنْ كَاطِمَةِ الْخِصِّ الْخَرِبِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبَّاسَ بْنِ عَبْدِ الْمَطْلِبِ  
يُرِيدُ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

وقال الفرزدقُ لسليمانَ بن عبد الملك :

وَرِثْتُمْ ثِيَابَ الْمَجْدِ فَهِيَ لِبَوسُكُمْ عَنْ ابْنِ مَنَافٍ عَبْدِ شَمْسٍ وَهَانِمِ  
يُرِيدُ ابْنُ مَنَافٍ .

[ وقف عن أبي نزر ]

حدثنا أبو محمد محمد بن هشام بن إسناد ذكره أخوه أبو نيزر ، وكان  
أبو نيزر من أبناء بعض ملوك الأعاجم ، قال : وصحّ عندي بعد أنه من  
وَلَدِ النَّجَاشِيِّ — "يعني أبا نيزر" — فرعب في الإسلام صغيراً ، فأتى  
رسول الله صلى الله عليه وسلم فأسلم ، وكان معه في بيوته ، فلما توفى  
رسول الله صار مع فاطمة وولدها عليهم السلام ، قال أبو نيزر : جاءني على  
ابن أبي طالب وأنا أقوم بالضيعة<sup>(١)</sup> : عَيْنِ أَبِي نِيزَرَ وَالْبَغِيضَةِ<sup>(٢)</sup> ، فقال  
لي : هل عندك من طعام ؟ فقلت : طعام لا أرضاه لأمر المؤمنين ، قرع من  
قرع الضيعة صنعته بإهالة سِنَخَةٍ<sup>(٣)</sup> ، فقال : عَلَىَّ بِهِ ، فقام إلى الرّبيع وهو  
جَدُولٌ — ففسل يده . ثم أصاب من ذلك شيئاً ، ثم رجّع إلى الرّبيع ، ففسل  
يديه بالرّمل حتى ألقاها ، ثم ضم يديه ، كل واحدة منهما إلى أختها ، وشرب  
بهما حساً<sup>(٤)</sup> من ماء الرّبيع ، ثم قال : يا أبا نيزر ، إن الأَكْفَ أَنْظَفُ الْآئِرِ .  
ثم مسح نَدَى ذلك الماء على بطنه . وقال : مَنْ أَدْخَلَهُ بَطْنُهُ النَّارَ فَأَبْعَدَهُ اللَّهُ  
ثُمَّ أَخَذَ الْمَوَالَ<sup>(٥)</sup> وَانْحَدَرَ فِي الْعَيْنِ ، نَجْعَلُ يَضْرِبُ ، وَأَبْطَأَ عَلَيْهِ الْمَاءُ . فخرج  
وقد تَفَضَّجَ جَبِينُهُ عَرَقًا ، فَانْتَكَفَ الْعَرَقَ عَنْ جَبِينِهِ ، ثُمَّ أَخَذَ الْمَوَالَ وَعَادَ

(١) ساقط من ر .

(٢) البغيضة : عين لآل رسول الله صلى الله عليه وسلم غزيرة الماء كثيرة النخل

(٣) الإهالة : ما أديب من الشحم والسنخة : المتغيرة الرّيح .

(٤) حسا : جمع حسوه ؛ وهي الشربة ملء الفم .

(٥) الموال : الفأس العظيمة يذفر بها في الصخور .

(٦) تفضج جبينه عرقا : سأل .



فالمسيمُ الذي يُسيمُ إبله أو عنقه ترعى ، وكذلك كلُّ شيءٍ من الماشية ،  
 فجعل الراعى للناس كصاحب الماشية الذي يُسيمها ويسوسها ويصلحها ،  
 ومتى لم يرجع أمرُ الناسِ إلى واحدٍ فلا نظامَ لهم ، ولا اجتماعَ لأموالهم :  
 قال ابنُ قيس الرقيّاتِ :

أيها المشتري فناء قریش بيد الله عمرها وفنائه  
 إن تودّع من البلاد قریش لا يكن بعدهم حتى بقاءه  
 لو تقى ويترك الناس كانوا غم الذئب غاب عنها الرعاة  
 وقال الحميريُّ يعنى علياً رضوان الله عليه :

كان المسيم ولم يكن إلا لمن لزم الطريقة واستقام مسيماً  
 ولما سمع على صلوات الله عليه بداءهم « لا حكم إلا لله » قال :  
 كلمة عادلة يراد بها جورٌ ، إنما يقولون : لا إماره ، ولا بُدَّ من إماره  
 برّة أو فاجرة .

\*\*\*

وروّوا أن عليّاً عليه السلام لما أوصى إلى الحسن في وقف أمواله وأن  
 يجعل فيها ثلاثة من مواله وقف فيها عين أبي نيزر<sup>(١)</sup> والبغيبعة<sup>(٢)</sup> فهذا<sup>(٣)</sup>  
 غلط ، لأن وقفه هذين<sup>(٤)</sup> الموضعين لسنتين من خلافته .

(١) كذا ضبط في الأصل ، بفتح النون ، وفي حاشيته عن الصجاح : « نيزر » بكسر النون .

(٢) ر : « هذين » .

(٣) ر : « وهذا » .

فَوَجَّهَ مروانُ إِلَى عبدِ اللَّهِ بنِ جعفرٍ . فَقَرَأَ عَلَيْهِ كِتَابَ معاويةَ <sup>(١)</sup> ،  
وَأَعْلَمَهُ بِمَا فِي رَدِّ الْإِلَافَةِ مِنْ صَلَاحِ ذَاتِ الْبَيْنِ ، وَاجْتِمَاعِ الدَّعْوَةِ ، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ :  
«إِنْ خَالَهَا الْحُسَيْنَ بَيْنُوعٍ ، وَلَيْسَ مِمَّنْ يُفْتَكَّتُ عَلَيْهِ بِأَمْرٍ ، فَأَنْظِرْنِي إِلَى أَنْ يَتَقَدَّمَ ،  
وَكَانَتْ أُمُّهَا رَيْنَبَ بِنْتُ عَلِيٍّ بنِ أَبِي طَالِبٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ ، فَلَمَّا قَدِمَ الْحُسَيْنُ  
ذَكَرَ ذَلِكَ لَهُ عَبْدُ اللَّهِ بنُ جَعْفَرٍ ، فَقَامَ مِنْ عِنْدِهِ فَدَخَلَ إِلَى الْجَارِيَةِ ، فَقَالَ :  
يَا بُنَيَّةُ ، إِنَّ ابْنَ عَمِّكَ الْقَاسِمَ بنَ مُحَمَّدٍ بنِ جَعْفَرٍ مِنْ أَبِي طَالِبٍ أَحَقُّ بِكَ ،  
وَلَعَلَّكَ تَرْغِبِينَ فِي كَثْرَةِ الصَّدَاقِ وَقَدْ نَجَلْتِ الْبُغْيَبَاتِ ، فَلَمَّا حَضَرَ الْقَوْمُ  
لِلْإِمْلَاقِ <sup>(٢)</sup> تَكَلَّمَ مروانُ بنُ الْحَكَمِ ، فَذَكَرَ معاويةَ وَمَا قَصَدَهُ مِنْ صِلَةِ الرَّحِمِ  
وَجَمْعِ الْكَلِمَةِ ، فَتَكَلَّمَ الْحُسَيْنُ فَرَوَّجَهَا مِنَ الْقَاسِمِ بنِ مُحَمَّدٍ . فَقَالَ لَهُ مروانُ :  
أَغْدِرْ يَا حُسَيْنُ فَقَالَ : أَنْتَ بَدَأْتَ ، خَطَبَ أَبُو مُحَمَّدٍ الْحُسَيْنُ بنَ عَلِيٍّ  
عَلَيْهِ السَّلَامُ عَائِشَةَ بِنْتَ عَثْمَانَ بنِ عَفَّانَ ، وَاجْتَمَعْنَا لَذَلِكَ ، فَتَكَلَّمْتَ أَنْتَ  
فَرَوَّجَتْهَا مِنْ عَبْدِ اللَّهِ بنِ الزُّبَيْرِ ، فَقَالَ مروانُ : مَا كَانَ ذَلِكَ ، فَالْتَفَتَ الْحُسَيْنُ  
إِلَى مُحَمَّدِ بنِ حَاطِبٍ فَقَالَ : أُنْشِدُكَ اللَّهَ ، أَمْ كَانَ ذَاكَ ؟ قَالَ : اللَّهُمَّ نَعَمْ فَلَمْ  
تَرَلْ هَذِهِ الضُّيْعَةَ فِي أَيْدِي <sup>(٣)</sup> بَنِي عَبْدِ اللَّهِ بنِ جَعْفَرٍ ، مِنْ نَاحِيَةِ أُمِّ كَلْثُومٍ ،  
يَتَوَارَثُونَهَا ، حَتَّى مَلَكَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ الْمَأْمُونُ ، فَذَكَرَ ذَلِكَ لَهُ ، فَقَالَ : كَلَّا .  
هَذَا وَقَفُ عَلِيٍّ بنِ أَبِي طَالِبٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ ، فَانْتَزَعَهَا مِنْ أَيْدِيهِمْ ، وَغَوَّصَهُمْ  
عَمَّا ، وَرَّهَا إِلَى مَا كَانَتْ عَلَيْهِ

(١) فِي الْأَصْلِ : « أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ » ، وَمَا أَثْبَتَهُ عَنْ ر .  
(٢) الْإِمْلَاقُ : عَقْدُ النِّكَاحِ . (٣) ر : « بَنِي »



إلى العين ، فأقبل يضربُ فيها ، وجعل يُهمهم<sup>(١)</sup> فانشأت كأنها عنق<sup>(٢)</sup> بتزور ، فخرج مُسرِعاً ، فقال : أشهدُ الله أنها صدقةٌ ، على بدواة وصحيفة ، قال : فقَبَلْتُ بهما إليه ، فكتب : بسم الله الرحمن الرحيم ، هذا ما تصدق به عبدُ الله على أمير المؤمنين ، تصدق بالضيعتين المعروفتين بعين أبي نيزر والبغيفة ، على فقراء أهل المدينة وابن السبيل ، ليقى الله به وجهه حرَّ النار يوم القيامة . لا تباعاً ولا توهباً ، حتى يرثهما الله وهو خيرُ الوارثين ، إلا أن يحتاج إليهما الحسنُ أو الحسينُ فهما طلق<sup>(٣)</sup> لهما ، وليس لأحدٍ غيرهما .

قال محمد بن هشام : فركب الحسين رضى الله عنه ديناً ، فحملَ إليه معاوية بعين أبي نيزر مائتي ألف دينار ، فأبى أن يبيع ، وقال : إنما تصدق بها أبى ليقى الله بها وجهه حرَّ النار ، ولست بائعها بشيء .

### [ كتاب معاوية إلى مروان بن الحكم ]

وتحدَّث الزُّيُرِيُّونَ أَنِّي معاوية كُتِبَ إلى مروان بن الحكم ، وهو وإلى المدينة : أمّا بعدُ ، فإن أمير المؤمنين أحبُّ أن يرُدَّ الألفَة ، ويسلَّ السَّخِيمة ، ويصلَّ الرَّحِمَ ، فإذا ورد عليك<sup>(٤)</sup> كتابي هذا<sup>(٥)</sup> فاخطبْ إلى عبد الله بن جعفر ابنته أم كلثوم على يزيد بن أمير المؤمنين ، وارغبْ له في الصَّدَاقِ .

(١) بهمهم ، من المهمة ، وهي ترديد الصوت في الصدر .

(٢) يقال : انثال الرمل اثتالاً ؛ إذا تبع بعصه بعضاً ؛ وهو هنا على الاستتار .

(٣) طلق ، أى حلال . (٤) ر : « وصل إليك »

(٥) كلمة « هذا » ساقطة من ر .

ضلّالا والإقامة عليها كُفْرًا . نَخَطَبُ عَلَى النَّاسِ قَال : مَنْ زَعَمَ أَنِّي رَجَعْتُ  
 عَنْ الْحُكُومَةِ فَقَدْ كَذَبَ ، وَمَنْ رَأَاهَا ضَلَالًا فَهُوَ أَضَلُّ ، فَخَرَجَتِ الْخَوَارِجُ  
 مِنَ الْمَسْجِدِ ، فَحَكَّمَتْ ، فَقِيلَ لَعَلِّي : إِنَّهُمْ خَارِجُونَ عَلَيْكَ ، قَال : لَا أُقَاتِلُهُمْ  
 حَتَّى يَقَاتِلُونِي وَسَيَفْعَلُونَ فَوَجَّهَ إِلَيْهِمْ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْعَبَّاسِ ، فَلَمَّا صَارَ إِلَيْهِمْ  
 رَحَّبُوا بِهِ وَأَكْرَمُوهُ ، فَرَأَى مِنْهُمْ جِبَاهًا قَرِحَةً <sup>(١)</sup> لَطُولِ السُّجُودِ ، وَأَيْدِيًا  
 كَمَفْنِكَ الْإِبِلِ <sup>(٢)</sup> ، وَعَلَيْهِمْ <sup>(٣)</sup> قَصٌّ مَرْحُضَةٌ <sup>(٤)</sup> ، وَهُمْ مُشَمَّرُونَ ، فَقَالُوا :  
 مَا جَاءَ بِكَ يَا أَبَا الْعَبَّاسِ ؟ قَال : جِئْتُكُمْ مِنْ عِنْدِ صَهِرٍ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
 وَسَلَّمَ وَابْنِ عَمِّهِ ، وَأَعْلَيْنَا بِرَبِّهِ وَسُنَّةِ نَبِيِّهِ ، وَمِنْ عِنْدِ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ ،  
 قَالُوا : إِنَّا أَتَيْنَا عَظِيمًا حِينَ حَكَّمْنَا الرِّجَالَ فِي دِينِ اللَّهِ ، فَإِنْ تَابَ كَمَا تَبْنَا  
 وَنَهَضَ لِمُجَاهِدَةٍ عَدُوَّنَا رَجَعْنَا ، قَال ابْنُ عَبَّاسٍ : نَشَدْتُكُمْ اللَّهُ  
 إِلَّا مَا صَدَقْتُمْ أَنْفُسَكُمْ ! أَمَا عَلِمْتُمْ أَنَّ اللَّهَ أَمَرَ بِتَحْكِيمِ الرِّجَالِ فِي أَرْنبٍ  
 تُسَاوِي رُبْعَ دَرَاهِمٍ تَصَادُ فِي الْحَرَمِ ، وَفِي شِقَاقِ رَجُلٍ وَامْرَأَتِهِ ؟ فَقَالُوا :  
 لِلَّهِ نَعَمْ ، قَال : فَأَنْشُدْكُمْ اللَّهَ فَهَلِ <sup>(٥)</sup> عَلِمْتُمْ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
 وَسَلَّمَ أَمْسَكَ عَنِ الْقِتَالِ لِلْهُدَنَةِ بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَهْلِ الْخُدَيْبِيَّةِ ؟ قَالُوا : نَعَمْ ، وَلَكِنْ  
 عَلِيًّا خَافَ نَفْسَهُ مِنْ إِمَارَةِ الْمُسْلِمِينَ ، قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : لَيْسَ ذَلِكَ بِمَزِيلٍ لَهَا عَنْهُ ،  
 وَقَدْ خَافَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اسْمَهُ مِنَ النَّبُوءَةِ ، وَقَدْ أَخَذَ عَلِيٌّ عَلَى

(١) قرحة : بها قروح .

(٢) كفنات الإبل : ما يصيب الأرض منها إذا بركت .

(٣) ر : « عليهم » .

(٤) قص مرحضة : منسولة ؛ من أرحض الثوب ، غسله .

(٥) ر : « هل » .



[ حديث على مع الخوارج في أول خروجهم عليه ]

قال أبو العباس : رَجَعَ الحديثُ إلى ذكرِ الخوارج وأمرِ عليّ  
ابن أبي طالب رحمه الله .

قال : ويروى <sup>(١)</sup> أن عليّاً في أول خروج القوم عليه دعا صفصعة بن صوحان  
العبدى ، وقد كان وجهه إليهم ، وزياد بن النضر الحارثى مع عبد الله  
ابن العباس ، فقال لصفصعة : بأى القوم رأيتمهم أشد إطاقة ؟ فقال : يزيد  
ابن قيس الأزجى ، فركب على إليهم إلى حروراء ، فجعل يتخللهم ، حتى  
صار إلى مضرب يزيد بن قيس ، فمضى فيه ركعتين ، ثم خرج فاتكأ على قومه  
وأقبل على الناس ، ثم قال : هذا مقام من فُلج <sup>(٢)</sup> فيه فُلج يوم القيامة ،  
أنشدكم الله ، أعلمتم أحدًا منكم كان أكره للحكومة منى ! قالوا : اللهم لا ،  
قال : أفلم أنكم أكرهتمونى حتى قبلتموها ؟ قالوا : اللهم نعم ، قال : فعلام  
خالفتمونى ونابذتمونى ؟ قالوا : إنا أتينا ذنباً عظيماً ، فُتبتنا إلى الله ، فتنب  
إلى الله منه واستغفره نعد لك ! فقال على : إني أستغفر الله من كل ذنب ،  
فرجعوا معه ، وهم ستة آلاف . فلما استقرؤا بالسكوفة أشاعوا أن عليّاً رجع  
عن التحكيم وراه ضلالاً ، وقالوا : إنما ينتظر أمير المؤمنين أن يسمن  
الكراع <sup>(٣)</sup> ، ويُجنى المال ، فينهض إلى الشام . فأتى الأشعث بن قيس عليّاً  
عليه السلام فقال : يا أمير المؤمنين ، إن الناس قد تحدثوا أنك رأيت الحكومة

(٢) فُلج : اتصر .

(١) ر : « يروى » .

(٣) الكراع : اسم لجماعة الحبل .

فِي فِيهِ ، فَصَاحُوا بِهِ ، فَلَفَظَهَا تَوْرَعًا ، وَعَرَضَ لِرَجُلٍ مِنْهُمْ خَنْزِيرٌ فَنَضْرِبَهُ الرَّجُلُ  
فَقَتَلَهُ ، فَقَالُوا : هَذَا فَسَادٌ فِي الْأَرْضِ ، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ خُبَّابٍ : مَا عَلَى مَنْكُمْ  
بِأَسٍّ ، إِنِّي لَمُسْلِمٌ ، قَالُوا لَهُ : حَدِّثْنَا عَنْ أَبِيكَ ؟ قَالَ : سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ :  
سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « تَكُونُ فِتْنَةٌ يَمُوتُ فِيهَا قَلْبُ  
الرَّجُلِ كَمَا يَمُوتُ بَدَنُهُ ، يُمْسِي مُؤْمِنًا وَيُصْبِحُ كَافِرًا ، فَكُنْ عَبْدَ اللَّهِ الْمَقْتُولَ ،  
وَلَا تَكُنِ الْقَاتِلَ » .

قَالُوا : فَمَا تَقُولُ فِي أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرُ ؟ فَأَثْنَى خَيْرًا ، فَقَالُوا : مَا " تَقُولُ  
فِي عَلِيٍّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ قَبْلَ التَّحْكِيمِ ، وَفِي عُمَانَ سِتِّ سِنِينَ ؟ فَأَثْنَى خَيْرًا ،  
قَالُوا : فَمَا تَقُولُ فِي الْحُكُومَةِ وَالتَّحْكِيمِ ؟ قَالَ : أَقُولُ : إِنَّ عَلِيًّا أَعْلَمُ بِاللَّهِ  
مَنْكُمْ <sup>(٢)</sup> ، وَأَشَدُّ تَوَقُّيًا عَلَى دِينِهِ ، وَأَبْعَدُ <sup>(٣)</sup> بِصِيرَةٍ ، قَالُوا : إِنَّكَ لَسْتَ  
تَتَّبِعُ الْهَدَى ، إِنَّمَا تَتَّبِعُ الرِّجَالَ عَلَى أَسْمَائِهَا .

ثُمَّ قَرَّبُوهُ إِلَى شَاطِئِ النَّهْرِ فَذَبَحُوهُ ، فَأَمَذَقَرُوهُ دَمُهُ ، أَى جَرَى مُسْتَطِيلًا  
عَلَى دِقَةٍ .

وَسَامُوا رَجُلًا نَصْرَانِيًّا بَنَخْلَةً لَهُ ، فَقَالَ : هِيَ لَكُمْ ، فَقَالُوا : مَا كُنَّا  
لِنَأْخُذَهَا إِلَّا بِشَمَنِ . قَالَ : مَا أَعْجَبَ هَذَا ! أَتَقْتُلُونَ مِثْلَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خُبَّابٍ  
وَلَا تَقْبَلُونَ مِنَّا جَنَى نَخْلَةٍ ؟

(١) ر : « فَمَا تَقُولُ »

(٢) ر : « وَأَعْلَمُ »

(٣) ر : « أَكْبَدُ »



بِحُكْمَيْنِ إِلَّا يَجُورَانِ، وَإِنْ يَجُورَا فَعَلَى أُولَى مِنْ مَعَارِيهِ وَغَيْرِهِ، قَالُوا :  
 إِنْ مَعَاوِيَةَ يَدْعِي مِثْلَ دَعْوَى عَلِيٍّ، قَالَ : فَأَيُّمَا رَأَيْتُمُوهُ أُولَى بِهِ لَوْ هُوَ، قَالُوا :  
 صَدَقْتَ، قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : وَمَتَى <sup>(١)</sup> جَارَ الْحَكَمَانِ فَلَا طَاعَةَ لَهَا وَلَا قَبُولَ  
 لِقَوْلِهَا . قَالَ : فَاتَّبَعَهُ مِنْهُمْ أَلْفَانِ وَبَقِيَ أَرْبَعَةُ آلَافٍ، فَصَلَّى بِهِمْ صَلَوَاتِهِمْ  
 ابْنُ الْكَوَّاءِ، وَقَالَ : مَتَى كَانَتْ حَرْبٌ فَرِئُوسُكُمْ شَبْتُ بْنُ رَبْعِيِّ  
 الرِّيَّاحِيِّ، فَلَمْ يَزَالُوا عَلَى ذَلِكَ يَوْمِينَ، حَتَّى أَجْمَعُوا عَلَى الْبَيْعَةِ لِعَبْدِ اللَّهِ  
 ابْنِ وَهْبِ الرَّاسِبِيِّ، قَالَ : وَمَضَى الْقَوْمُ إِلَى النَّهْرَوَانِ <sup>(٢)</sup>، وَكَانُوا أَرَادُوا  
 الْمَضَى إِلَى الْمَدَائِنِ .

[ خبرهم مع عبد الله بن خباب وقتلهم له ]

قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : فَمِنْ طَرِيفِ أَخْبَارِهِمْ أَنَّهُمْ أَصَابُوا مُسْلِمًا وَنَصْرَانِيًّا .  
 فَتَلَّوْا الْمُسْلِمَ وَأَوْصَوْا بِالنَّصْرَانِيِّ، فَقَالُوا : احْفَظُوا ذِمَّةَ نَبِيِّكُمْ <sup>(٣)</sup>  
 وَلِقِيهِمْ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ خَبَّابٍ وَفِي عُنُقِهِ مِصْحَفٌ، وَمَعَهُ امْرَأَتُهُ وَهِيَ حَامِلٌ،  
 فَقَالُوا لَهُ <sup>(٤)</sup> : إِنَّ هَذَا الَّذِي فِي عُنُقِكَ لِيَأْمُرُنَا أَنْ نَقْتَلَكَ، فَقَالَ <sup>(٥)</sup> : مَا أَحْيَا  
 الْقُرْآنُ فَأَحْيُوهُ، وَمَا أَمَاتَهُ فَأَمِيتُوهُ . فَوُثِّبَ رَجُلٌ مِنْهُمْ عَلَى رُطْبَةٍ فَوَضَعَهَا

(١) ر : متى .

(٢) زيادات ر : « قَالَ الْأَخْفَشُ : كَذَا كَانَ يَقُولُ الْمَبْرَدُ : « النَّهْرَوَانُ ، بِكسْرِ النُّونِ وَالرَّاءِ ؛  
 وَإِنَّمَا هُوَ النَّهْرَوَانُ » بِالْفَتْحِ ، وَأُنْشِدَ لِلطَّرِمَاحِ : « قُلْ فِي شَطْرِ نَهْرَوَانِ » بِفَتْحِ النُّونِ .

(٣) س : « احْفَظُوا ذِمَّةَ بَيْنِكُمْ » .

(٤) كلمة « له » سائطة من ر ، وهي في الأصل ، س .

(٥) ر ، س : « قَالَ » .

وَأَنْتَ تَزْعُمُ أَنَّكَ تَأْخُذُ الْمَطِيعَ بِالْعَاصِي ، ثُمَّ خَرَجَ فِي عَقَبِ هَذَا الْيَوْمِ .  
وَالشَّيْعُ تَنْتَحِلُهُ ، وَتَزْعُمُ أَنَّهُ كَتَبَ إِلَى الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ :  
إِنِّي لَسْتُ أَرَى رَأْيَ الْخَوَارِجِ ، وَمَا أَنَا إِلَّا عَلَى دِينِ أَبِيكَ .

\*\*\*

[ آراء الفقهاء في مذهب الخوارج ]

وهذا رأيٌ قد استَهْوَى جَمَاعَةٌ مِنَ الْأَشْرَافِ . يُرْوَى أَنَّ الْمُنْذِرَ  
ابْنَ الْجَارُودِ كَانَ يَرَى رَأْيَ الْخَوَارِجِ . وَكَانَ يَزِيدُ بْنُ أَبِي مُسْلِمٍ مَوْلَى الْحُجَّاجِ  
ابْنَ يَوْسَفَ يَرَاهُ . وَكَانَ صَالِحُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ صَاحِبُ دِيْوَانِ الْعِرَاقِ يَرَاهُ .  
وَكَانَ عِدَّةٌ مِنَ الْفُقَهَاءِ يُنْسَبُونَ إِلَيْهِ " وَلَعَلَّ هَذَا يَكُونُ بَاطِلًا " ، مِنْهُمْ عِكْرَمَةُ  
مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ . وَكَانَ يُقَالُ ذَلِكَ فِي مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ .

وَيُرْوَى الزُّبَيْرِيُّونَ : أَنَّ مَالِكََ بْنَ أَنَسٍ الْمَدِينِيَّ <sup>(٢)</sup> كَانَ يَذْكُرُ عُمَانَ  
وَعَلِيًّا وَطَلْحَةَ وَالزُّبَيْرَ ، فيقول : وَاللَّهِ مَا اقْتَتَلُوا إِلَّا عَلَى الثَّرِيدِ الْأَعْفَرِ <sup>(٣)</sup>  
فَأَمَّا أَبُو سَعِيدٍ الْحُسَيْنِيُّ الْبَصْرِيُّ فَإِنَّهُ كَانَ يُنْكِرُ الْحُكُومَةَ ، وَلَا يَرَى

(١-١) ساقط من ر .

(٢) حاشية س : « قد يتوهم من هذا الكلام من لا معرفة له بالأخبار والتواريخ أن المذكور  
هنا مالك بن أنس الفقيه المدني المشهور صاحب المذهب ، وليس الأمر كذلك ؛ وهذا تقصير  
أو قصور من أبي العباس ؛ حيث أبهم في موضع البيان ؛ لأن مالكا المذكور هنا هو مالك  
ابن أنس بن مالك بن مسمع البكري ، ثم البصري ، أحد رؤساء أهل البصرة ، وأعظم فقهاءها  
في زمانه ، لشرف بيته وتقدمه في معرفة كل فن ، وشهرة زهده وكثرة تهجده ؛ لكنه كان  
متهماً برأى الخوارج ، ولم يوقف لأمره على حقيقة ، الله أعلم أي ذلك كان . وأما الإمام مالك  
ابن أنس المدني الأصمعي الحميري فهو الذَّهَبُ الإبريز صفاء ، والكبريت الأحمر عزة . »

(٣) الثريد الأعفر : الأبيض ، ليس بالشديد البياض ؛ يريد الثريد الممتلئ بالإدام . قاله المصنف .



[ غيلان بن خرنه ونيله منهم ]

ومن طريف أخبارهم أن غيلان بن خرشة الضبي سمر ليلة عند زياد  
ومعه جماعة ، فذكر أمر الخوارج ، فأثحى عليهم غيلان ، ثم اصرف بعد  
ليل إلى منزله ، فلقبه أبو بلال مرداس بن أدية ، فقال له : يا غيلان ، قد  
بلغني ما كان منك الليلة عند هذا الفاسق ، من ذكر هؤلاء القوم الذين شروا  
أنفسهم وابتاعوا آخرتهم بديناهم ! ما يؤمنك أن لقاك رجل منهم ، أحرص  
والله على الموت منك على الحياة ، فينفذ حضيئك<sup>(١)</sup> برؤمحه ؟ فقال غيلان :  
لن يبلدك أني ذكرتهم بعد الليلة .

[ مرداس بن أدية . وزباد ]

ومرداس فتخله جماعة من أهل الأهواء ، لقشه وبصيرته ، وصحة  
عبادته ، وظهور ديانته وبيانه ، فتخله المعتزلة ، وتزعم أنه خرج منكراً  
لجور السلطان ، داعياً إلى الحق ، وتحتج له بقوله لزياد حيث قال على المنبر :  
والله لأخذن المحسن منكم بالمسيء ، والحاضر منكم بالغائب ، والصحيح  
بالسقيم ، "والمطيع بالعاصي" . فقام إليه مرداس فقال : قد سمعنا ما قلت أيها  
الإنسان ، وما هكذا ذكر الله عز وجل عن نبيه إبراهيم عليه السلام ،  
إذ يقول : ﴿ وإبراهيم الذي وفى . ألا تزرر وازرة ﴾ وزرر أخرى . وأن ليس  
للإنسان إلا ما سعى وأن سعيه سوف يرى . ثم يجزاه الجزاء الأوفى<sup>(٢)</sup> .

(١) الحضان : ناحيتا الإنسان ، والجمع أحضان .

(٢) سورة النجم ٣٧-٤١

(٢-٢) ساقط من ر .

وقال رجلٌ من طيِّيّ، أنشده أبو زيد الأنصاري :

يا قَرُطَ قَرُطَ حَيٍّ لا أَبالكم يا قَرُطَ إني عليكم خائفٌ حَذِرٌ  
أَنْ رَوَى مِرْقَسٌ واضطافَ أَغْزَرُهُ مِنْ التَّلَاعِ التي قد جادها المَطَرُ  
قَلَمٌ لَهُ أَهْجٌ تَمِيًّا لا أَبالكم في كَفِّ عِديكم عن ذاكُم قِصَرُ  
فَإِنَّ يَتَ تَمِيمَ فَوْ سَمِيتَ بِهِ فِيهِ تَنَمَّتْ وَأُرْسَتْ عِزُّهَا مُضَرُّ

قوله : « يا قَرُطَ قَرُطَ حَيٍّ » نَصَبُهَا مَعاً أَكْثَرُ عَلَى أَلْسِنَةِ الْعَرَبِ ،  
وَتَأْوِيلُهَا : أَنَّهُمْ أَرَادُوا « يا قَرُطَ حَيٍّ » فَأَقْحَمُوا « قَرُطاً » الثَّانِي تَوَكُّيداً ،  
وَكَذَلِكَ لَجَرِيرٌ (١) :

يا تَيْمَ تَيْمَ عَدِي لا أَبالكم لا يُلْقِيَنَّكُمْ فِي سَوَاءٍ عُمَرُ  
وَمِثْلُهُ لِعُمَرَ بْنِ لَجَاءٍ (٢) .

يا زَيْدَ زَيْدَ الْيَعْمَلَاتِ الذُّبُلِ تَطَاوَلَ اللَّيْلُ عَلَيْكَ فَانْزِلِ (٣)

فَإِنْ لَمْ تُرِدِ التَّوَكُّيدَ وَالتَّكْرِيرَ لَمْ يَجْزُ إِلَّا رَمْعُ الْأَوَّلِ : « يا زَيْدُ زَيْدُ  
الْيَعْمَلَاتِ » وَ « يا تَيْمَ تَيْمَ عَدِي » ، كَمَا تَقُولُ : « يا زَيْدُ أَخَا عُمَرُ » عَلَى  
النَّعْتِ . وَمِثْلُ الْأَوَّلِ فِي التَّوَكُّيدِ « يا بُؤْسَ لِلْحَرْبِ » أَرَادَ يَا بُؤْسَ الْحَرْبِ

(١) قَالَ الْمَرْصُفِيُّ : « يَهْجُو عُمَرَ بْنَ لَجَاءٍ التَّيْمِيُّ » ، وَقَبْلَهُ كَمَا فِي الدِّبَوَانِ ٢٨٥ :

أَتَبْتَغِي التَّيْمَ عَذْرًا بَعْدَ مَا عَذَرُوا لَا يَقْبَلُ اللَّهُ مِنْ تَيْمٍ إِذَا اعْتَذَرُوا  
لَا تَمْتَحُونَ لَكُمْ عَرْسًا وَمَا لَكُمْ إِلَّا بِغَيْرِكُمْ وَرَدٌّ وَلَا صَدَرٌ

(٢) قَالَ الْمَرْصُفِيُّ : هَذَا غَلَطٌ ، صَوَابُهُ : لَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَوَاحَةَ الْخَزْرَجِيِّ بِقَوْلِهِ لَزَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ .

(٣) الْيَعْمَلَاتُ : جَمْعُ يَعْمَلَةٍ ؛ وَهِيَ النَّاقَةُ السَّرِيعَةُ وَالذُّبُلُ : الضَّوَامِرُ .



رَأَيْبِهِمْ ، وَكَانَ إِذَا جَلَسَ فَتَكُنَّ فِي مَجْلِسِهِ ذَكَرَ عُمَانَ فَتَرَحَّمْ عَلَيْهِ ثَلَاثًا ،  
وَلَمَنْ قَتَلَتْهُ ثَلَاثًا ، وَيَقُولُ : لَوْ لَمْ نَنْعَمْهُمْ لَعَيْنَا ، ثُمَّ يَذْكُرُ عَلِيًّا فَيَقُولُ :  
لَمْ يَزَلْ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى رَحْمَةِ اللَّهِ يَتَعَرَّفُهُ <sup>(١)</sup> النَّصْرُ ، وَيُسَاعِدُهُ الظُّفَرُ ،  
هَتَّى حَكَمَ ، فَلِمَ تَحْكُمُ وَالْحَقُّ مَعَكَ ! أَلَا تَمْنِي قَدُمًا لَا أَبَالَكَ وَأَنْتَ  
عَلَى الْحَقِّ !

\*\*\*

قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : وَهَذِهِ كَلِمَةٌ فِيهَا جَفَاءٌ ، وَالْعَرَبُ تَسْتَعْمِلُهَا عِنْدَ الْحَثِّ  
عَلَى اخْتِذِ الْحَقِّ وَالْإِغْرَاءِ ، وَدِيمَا اسْتَعْمَلْتُهَا الْجَفَاءُ مِنَ الْأَعْرَابِ <sup>بِهَيْئَةٍ</sup> عِنْدَ الْمَسْأَلَةِ  
وَالطَّلَبِ ، فَيَقُولُ الْقَائِلُ لِلْأَمِيرِ وَالْخَلِيفَةِ : انْظُرْ فِي أَمْرِ رَعِيَّتِكَ لَا أَبَالَكَ ! وَسَمِعَ  
سُلَيْمَانُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ رَجُلًا مِنَ الْأَعْرَابِ فِي سَنَةِ جَدَبَةٍ <sup>(٢)</sup> يَقُولُ :

رَبِّ الْعِبَادِ مَا لَنَا وَمَا لَكَ قَدْ كُنْتَ تَسْقِينَا فَمَا تَدَا لَكَ

\* أَنْزَلَ عَلَيْنَا الْغَيْثَ لَا أَبَالَكَ \*

فَأَخْرَجَهُ سُلَيْمَانُ أَحْسَنَ مَخْرَجٍ ، فَقَالَ : أَشْهَدُ أَنَّهُ لَا أَبَا لَهُ وَلَا وَلَدَ  
وَلَا صَاحِبَةَ [ وَأَشْهَدُ أَنَّ الْخَلْقَ جَمِيعًا عِبَادُهُ ] <sup>(٣)</sup>

وَقَالَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي عَاصِرٍ بَنِ صَفْصَعَةَ أَبْعَدَ مِنْ هَذِهِ الْكَلِمَةِ لِبَعْضِ قَوْمِهِ :

أَبْنَى عُقْنِي لَ لَا أَبَا لِأَيِّكُمْ أَيُّ وَائِي بَنِي كِلَابٍ أَكْرَمُ !

(٢) ر : د : ح : جديده .

(١) س : د : يتعرفه .

(٣) نكلمة من ر .

وقوله « ذُو سَمِيتَ بِهِ » يريد الذي ، وكذلك تفعلُ طَيِّبٌ ، تجعل  
« ذُو » في معنى « الذي » ، قال زَيْدُ الْخَيْلِ لِبْنِي فَرَارَةَ ، وَذَكَرَ عَامِرَ  
ابْنِ الطَّفِيلِ فقال : \* إِنِّي أَرَى فِي عَامِرٍ ذُو تَرَوْنِ \*

وقال عَارِقُ الطَّائِي :

فَإِنْ لَمْ يُغَيِّرْ بَعْضُ مَا قَدْ فَعَلْتُمْ لَأَنْتَحِينَ لِلْعَظْمِ ذُو أَنَا عَارِقُهُ (١)  
يريد الذي

\*\*\*

ومن ظُرُقَاءِ الْمُحَدِّثِينَ الْيَمَانِيَّةِ مَنْ يَعْمَلُ هَذَا اعْتِمَاداً لِإِثَارِ لُغَةِ قَوْمِهِ .  
قال الحسنُ بنُ هَانِي الْحَكِيمِيُّ :

حُبُّ الْمَدَامَةِ ذُو سَمِيتَ بِهِ لَمْ يُبْقِ فِي لُغَتِهَا فَضْلاً

وقال حَبِيبُ بْنُ أَوْسٍ الطَّائِي :

أَنَا ذُو عَرَفْتُ فَإِنْ عَرَّتْكَ جَهَالَةٌ فَأَنَا الْمُقِيمُ قِيَامَةَ الْعُذَالِ

وقال الحسنُ بنُ وَهْبٍ الْحَارِثِيُّ :

عَالِلَانِي بِذِكْرِهَا عَالِلَانِي وَاسْقِيَانِي أَوَّلًا فَمَنْ نَسَقِيَانِ

أَنَا ذُو لَمْ يَزَلْ يَهُونُ عَلَى النَّدِّ مَانَ إِنْ عَزَّ جَانِبَ النَّدْمَانِ

وَيَكُونُ الْعَزِيزُ فِي سَاعِ الرَّؤُ عَ بِصَدَقِ الطَّعَانِ يَوْمَ الطَّعَانِ

\*\*\*

(١) لَأَنْتَحِينَ : لأفصدن . وعارقه ، من عرق العظم يمرقه ؛ بالضم عرقاً ؛ أخذ الأهم منه

بأسنانه نهشاً ؛ وبهذا البيت سمي عارقاً .



فَأَقْهَمَ اللَّامَ توكيداً ، لأنها توجب الإضافة . وعلى هذا جاء « لا أَبَاكَ »  
و « لا أَبَا لزيد » ولولا الإضافة لم ثبت الالف في الأب ؛ لأنك تقول :  
رأيتُ أَبَاكَ ، فإذا أفردت قلت : هذا أَبٌ صالحٌ ، وإنما كانت « لا أَبَاكَ »  
كما قال الشاعر :

أَبَا الْمَوْتِ الَّذِي لَا بُدَّ أَنْيَّ مُلَاقٍ لَا أَيْكَ تُخَوِّفِينِي

وقال آخر :

وَقَدْ مَاتَ شِمَاخٌ وَمَاتَ مُزَرَّدٌ وَأَيْ كَرِيمٌ لَا أَبَاكَ يُخَلِّدُ !

وقوله : « أُنْ رَوَى مِرْقَسٌ » « مِرْقَسٌ » رجلٌ . وروى : استقى لأهله ،  
يقال : فلان رَاوِيَةٌ أَهْلِهِ ، إذا كان يستقى لأهله ، والتي على البعير والحمار  
مَزَادَةٌ<sup>(١)</sup> فإذا كَبُرَتْ وَعَظُمَتْ وكانت من ثلاثة آدِمَةٍ<sup>(٢)</sup> فهي المَثَلَّةُ .  
وأصغرُ منها السَّطِيحَةُ<sup>(٣)</sup> ، وأصغرُهنَّ الطَّبَعُ<sup>(٤)</sup> :

وقوله : « واضطافَ أعْزُهُ » يريدُ « افتتحتُ » ، من الصَّيْفِ ، أى أصابت

البقلَ فيه

والتَّلَّةُ : ما ارتفع من الأرض في مُسْتَقَرٍّ الْمَسِيلِ إذا تجافى السَّيْلُ عن مَتْنِهِ .

وجمعهُ تِلَاعٌ

(١) المَزَادَةُ : هى التى تكون من جلدتين يزاد بينهما نصف جلد .

(٢) آدِمَةٌ : جمع أديم ؛ وهو الجلد .

(٣) السَّطِيحَةُ : التى تكون من جلدتين ، يقابل أحدهما بالآخر .

(٤) الطَّبَعُ ، قال المرصنى : لم أر أحداً من أهل اللغة ذكره إلا فى الأسفية ؛ وإنما هو

هو للـ السقاء .

فَقِيلَ عَمْرٌ مِثْلَ ذَلِكَ ، فَلَمَّا كَانَ فِي الثَّالِثَةِ قَصَدَ لَهُ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَلَمْ يَرَهُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَوْ قُتِلَ لَكَانَ أَوَّلَ فِتْنَةٍ وَآخِرِهَا » .

[ حَدِيثُ الْمُخْدَجِ ]

وَيُرْوَى عَنْ أَبِي مَرْيَمَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ ذَكَرَ الْمُخْدَجَ عِنْدَ النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، فَقَالَ أَبُو مَرْيَمَ : وَاللَّهِ إِنْ كَانَ مَعَنَا لَفِي الْمَسْجِدِ وَكَانَ فَقِيرًا ، وَكَانَ يَحْضُرُ طَعَامَ عَلِيٍّ إِذَا وَضَعَهُ لِلْمُسْلِمِينَ ، وَلَقَدْ كَسَوْتُهُ ثُرْسَاءً لِي ، فَلَمَّا خَرَجَ الْقَوْمُ إِلَى حَرُورَاءَ قُلْتُ : وَاللَّهِ لَا أَنْظُرَنَّ إِلَى عَسْكَرِهِمْ ، فَحُطَّتْ أُتَخَالَهُمْ حَتَّى صِرْتُ إِلَى ابْنِ الْكُوَاءِ وَشَبَّثَ بَنِي رَبِيعٍ ، وَرَمَلُ عَلَى تَنَاشُدِهِمْ ، حَتَّى وَثَبَ رَجُلٌ مِنَ الْخَوَارِجِ عَلَى رَسُولِ لِعَلِيٍّ ، فَضَرَبَ دَابَّتَهُ بِالسَّيْفِ ، فَحَمَلَ الرَّجُلُ سَرَجَهُ وَهُوَ يَقُولُ : إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ ! نَحْمُ أَنْصَرَفَ الْقَوْمُ إِلَى الْكُوفَةِ ، فَحُطَّتْ أَنْظَرُ إِلَى كَثَرَتِهِمْ كَأَنَّمَا يَنْصَرِفُونَ مِنْ عِيدٍ ، فَرَأَيْتُ الْمُخْدَجَ ، وَكَانَ مِنِّي قَرِيبًا ، فَقُلْتُ : أَكُنْتَ مَعَ الْقَوْمِ ؟ فَقَالَ : أَخَذْتُ مِلاحِي أُرِيدُهُمْ ، فَإِذَا بِجَمَاعَةٍ مِنَ الصَّبِيَّانِ قَدْ عَرَضُوا لِي فَأَخَذُوا مِلاحِي ، وَجَعَلُوا يَتَلَاعَبُونَ بِي ! فَلَمَّا كَانَ يَوْمُ النَّهْرِ قَالَ عَلِيٌّ : اطْلُبُوا الْمُخْدَجَ . فَطَلَبُوهُ فَلَمْ يَجِدُوهُ ، حَتَّى سَاءَ ذَلِكَ عَلِيًّا ، وَحَتَّى قَالَ رَجُلٌ : لَا وَاللَّهِ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، مَا هُوَ فِيهِمْ ، فَقَالَ عَلِيٌّ : وَاللَّهِ مَا كَذَبْتُ وَلَا كَذَبْتُ ، فَجَاءَ رَجُلٌ فَقَالَ : قَدْ أَهْبَاءَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، نَحَرَّ عَلِيٌّ مَاجِدًا ، وَكَانَ إِذَا أَتَاهُ مَا يُسَرُّ بِهِ مِنَ الْفَتَوَرِحِ سَجَدَ وَقَالَ : لَوْ أَعْلِمْتُ شَيْئًا أَفْضَلَ مِنْهُ لَفَعَلْتُهُ ، نَحْمُ قَالَ : سِيَاهُ أَنْ يَدَهُ كَالثَّنْدِيِّ ، لِيَهَا شَعْرَاتٌ كَشَارِبِ السَّنُورِ ، ابْتَوْنِي بِيَدِهِ الْمُخْدَجَةَ ، فَأَتَوْهُ بِهَا ، فَتَصَبَّهَا



ثم رجع إلى ذكر الخوارج<sup>(١)</sup> :

قال أبو العباس : وكان في جملة الخوارج لدَدٌ واحتجاجٌ ، على كثرة خطبائهم وشُعرائهم ، ونفاذِ بصيرتهم ، وتوطنِ أنفسهم على الموت ، فمنهم الذي طعنَ فأنفذهُ الرُّمَحُ فجعل يسعى فيه إلى قاتله وهو يقول : ﴿ وَبَعِثْ إِلَيْكَ رَبِّ لِرَبِّ لِرَبِّ ﴾<sup>(٢)</sup> .

\*\*\*

ويُروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه لما وصفهم قال : « سِيَّاهم التَّحْلِيْقُ »<sup>(٣)</sup> ، يقرؤون القرآن لا يُجَاوِزُ تَرَاقِيَهُمْ ، عَلَامَتُهُمْ رَجُلٌ مَخْدَجٌ الْيَدِ »<sup>(٤)</sup>

وفي حديث عبد الله بن عمرو : « رجلٌ يقال له عمرو ذو الخوَيْصِرَةِ » ، أو « الخَنْصِرَةِ » .

\*\*\*

ويُروى عن النبي صلى الله عليه وسلم : « أنه نظرَ إلى رجلٍ ساجِدٍ ، إلى أن صَلَّى النبيُّ عليه السلام ، فقال : « أَلَا رَجُلٌ يَقْتُلُهُ ؟ فَخَسَرَ أَبُو بَكْرٍ عَنْ ذِرَاعِهِ وَانْتَفَى السِّيفَ وَصَمَدَ نَحْوَهُ ، ثُمَّ رَجَعَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : أَقْتُلُ رَجُلًا يَقُولُ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ : « أَلَا رَجُلٌ يَفْعَلُ » ؟

(١) ر : « عاد الحديث إلى ذكر الخوارج » .

(٢) سورة طه ٨٤ .

(٣) سيَّاهم التَّحْلِيْقُ ، أى علامتهم خلق الرؤوس .

(٤) مخدج اليد : ناقصها .

ان يُحْمَلَ عليها - عَلَى « فَعِيلَةٍ » مثل « حَقِيقَةٍ » ولذلك جَمَعَهَا عَلَى « حَقَائِقٍ »  
ويقال : « اسْتَوْسَقَ » القومُ ، إذا اجتمعوا .

ورَوَى ابو عبيدة في هذا الإسناد - ورَوَى ذلك غيره ، وسمعه من غير  
وجه - أنه سَأَلَهُ عن قوله عز وجل : ﴿ قَدْ جَعَلَ رَبُّكِ تَحْتَكِ سَرِيًّا ﴾  
فقال ابنُ عباس : هو الجَدُولُ ، فسأله عن الشاهد ، فأنشده :

سَلَمًا تَرَى الدَّالِجَ مِنْهَا أَرْوَرًا إِذَا يَعْجُ فِي السَّرَى هَرَهَرًا  
السَّلْمُ : الدَّلْوُ الذي له عُزْوَةٌ واحدة ، وهو دَلْوُ السَّقَّائِينَ ، وهو الذي  
ذكره طَرَفَةُ فقال :

لَمَّا مَرَفَقَانِ أَفْتَلَانِ كَأَنَّمَا أَمِيرًا بَسَلَمَى دَالِجٍ مُتَشَدِّدٍ<sup>(٢)</sup>  
والدَّالِجُ : الذي يَمْشِي بِالدَّلْوِ بَيْنَ الْبُيُوتِ وَالْحَوْضِ ، وَأَهْبَابُ الْحَدِيثِ  
يُنْفِشِدُونَ : « تَرَى الدَّالِيَّ مِنْهُ أَرْوَرًا » ، وهذا خطأ لا وجه له .

ورَوَى ابو عبيدة وغيره : أن نافعًا سَأَلَ ابنَ عباسٍ عن قوله : ﴿ عَتَلٍ ﴾  
بعدَ ذَلِكَ زَنِيمٌ<sup>(٣)</sup> : ما الزَنِيمُ ؟ قال : هو الدَّعِيُّ الْمَلْزُوقُ ، أَمَا سَمِعْتَ قَوْلَ  
حَسَّانَ بْنِ ثَابِتٍ :

زَنِيمٌ تَدَاعَاهُ الرِّجَالُ زِيَادَةً كَمَا زِيدَ فِي عَرْضِ الْأَدِيمِ الْأَكَارِخُ

(١) سورة مريم ٢٤

(٢) أَفْتَلَانِ ، من القتل ؛ وهو اندماج مرفق الناقة .

(٣) سورة القلم ٣



[ من أخبار نافع بن الأزرق ]

ويرَوَى عن أبي الجَلْدِ أَنَّهُ نَظَرَ إِلَى نَافِعِ بْنِ الْأَزْرَقِ الْحَنْفِيِّ وَإِلَى نَظَرِهِ وَتَوَغَّلِهِ وَتَعَمُّقِهِ ، فَقَالَ : إِنِّي لِأَجِدُ لَجْهَ سَبْعَةِ أَبْوَابٍ ، وَإِنْ أَشَدَّهَا حَرًّا لِلخَوَارِجِ ، فَاحْذَرُوا أَنْ تَكُونَ مِنْهُمْ .

قَالَ : وَكَانَ نَافِعُ بْنُ الْأَزْرَقِ يَفْتَجِعُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الْعَبَّاسِ فَيَسْأَلُهُ ، فَلَهُ لَعَنَهُ مَسَائِلُ مِنَ الْقُرْآنِ وَغَيْرِهِ ، قَدْ رَجَعَ إِلَيْهِ فِي تَفْسِيرِهَا ، فَقَبَلَهُ وَانْتَحَلَهُ ، ثُمَّ لَغَبَتْ عَلَيْهِ الشَّقْوَةُ ، وَنَحْنُ ذَاكِرُونَ مِنْهَا صَدْرًا إِنْ شَاءَ اللَّهُ .

\* \* \*

حَدَّثَ أَبُو عُبَيْدَةَ مَعْمَرُ بْنُ الْمُثَنَّى التَّيْمِيُّ النَّسَّابُ ، عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ ، عَنْ عِكْرَمَةَ ، قَالَ : رَأَيْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الْعَبَّاسِ وَعِنْدَهُ نَافِعُ بْنُ الْأَزْرَقِ وَهُوَ يَسْأَلُهُ ، وَيَطْلُبُ مِنْهُ الْاِحْتِجَاجَ بِاللُّغَةِ ، فَسَأَلَهُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ جَلَّ ثَنَاؤُهُ : ﴿ وَاللَّيْلِ وَمَا وَسَقَ ﴾<sup>(١)</sup> ، فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : وَمَا حَمَّ ، فَقَالَ : أَتَعْرِفُ ذَلِكَ الْعَرَبُ ؟ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : أَمَّا سَمِعْتَ قَوْلَ الْبَرَّاجِ :

إِنْ لَنَا قَلَائِصًا حَقَائِقًا مُسْتَوْسِقَاتٌ لَوْ يَجِدُنَ سَائِقًا

هَذَا قَوْلُ ابْنِ عَبَّاسٍ ، وَهُوَ الْحَقُّ الَّذِي لَا يَقْدَحُ فِيهِ قَادِحٌ ، وَيَعْرِضُ الْقَوْلُ فَيَحْتَاجُ الْمُبْتَدِئُ إِلَى أَنْ يَزْدَادَ فِي التَّفْسِيرِ .

قَوْلُهُ : « حَقَائِقًا » إِنَّمَا بَنَى الْحَقَّةَ مِنَ الْإِبْلِ - وَهِيَ الَّتِي قَدْ اسْتَحَقَّتْ

جَعَلَتْ لِقَبْرِ لِلْخِيَارِ وَمَالِكٍ وَقَبْرِ عَدِيٍّ فِي الْمَقَابِرِ أَقْبَرًا<sup>(١)</sup>  
 وَأَطْمَأَنَّتْ نِيرَانَ الْمَرْوُونِ وَأَهْلَهَا وَقَدْ حَاوَلُوا هَافِثَةً أَنْ تَسْقُرًا<sup>(٢)</sup>  
 فَلَمْ تُبْقِ مِنْهُمْ رَايَةً يَعْرِفُونَهَا وَلَمْ تُبْقِ مِنْ آلِ الْمُهَلَّبِ عَسْكَرًا  
 الْأَرْبُ سَامِي الطَّرْفِ مِنْ آلِ مَازِنٍ إِذَا شَمَرَتْ عَنْ سَاقِهَا الْحَرْبُ شَمَرًا  
 فَهَذَا نَفِيرُ ذَلِكَ . وَالْمَرْوُونُ : عَمَانٌ ، قَالَ السُّكُمَيْتُ :  
 فَأَمَّا الْأَزْدُ الْأَزْدُ أَبِي سَعِيدٍ فَأَكْرَهُ أَنْ أُسَمِّيَهَا الْمَرْوُونَ  
 وَقَالَ آخَرُ يُعْنِي الْحَرْبَ :

فَإِنْ شَمَرَتْ لَكَ عَنْ سَاقِهَا فَوَيْهَا حُذِيفٌ وَلَا تَنَامِ<sup>(٣)</sup>

\*\*\*

وَيُرَوَّى عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ مِنْ غَيْرِ وَجْهِ أَنْ نَافِعَ بْنِ الْأَزْرَقِ سَأَلَ ابْنَ  
 عَبَّاسٍ فَقَالَ : أَرَأَيْتَ نَبِيَّ اللَّهِ سَلِيمَانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ ، مَعَ مَا خَوَّلَهُ اللَّهُ  
 وَأَعْطَاهُ ، كَيْفَ عُنِيَ بِالْهُدْهِدِ عَلَى قَلْبِهِ وَصُتُولِهِ ؟ فَقَالَ لَهُ ابْنُ عَبَّاسٍ : إِنَّهُ  
 احْتِاجَ إِلَى الْمَاءِ ، وَالْهُدْهُدُ قَنَاءٌ<sup>(٤)</sup> ، الْأَرْضُ لَهُ كَالزُّجَاجَةِ ، يَرَى بَاطِنَهَا مِنْ  
 ظَاهِرِهَا ، فَسَأَلَ عَنْهُ لَذَلِكَ . قَالَ ابْنُ الْأَزْرَقِ : قَفْ يَا وَقَافُ ، كَيْفَ يُبْصِرُ  
 مَا نَحْتَ الْأَرْضِ وَالْفَنَخُ يُغْطِي لَهُ بِمَقْدَارِ إصْبَعٍ مِنْ تَرَابٍ فَلَا يُبْصِرُهُ حَتَّى

(١) زيادات ر عن الشيخ أبي يعقوب : « وقوله : « عدي » يعني عدي بن أرطاة  
 الفزارى ، قتله معاوية بن يزيد بن المهلب بواسط ، وكان عامل عمر بن عبد العزيز رحمه الله » .  
 وفيها أيضاً « ويروى : للخيار بواسط ، الخيار : موضع نعمان فيه قبر الخيار بن سيرة المجاشعي ،  
 وواسط بها قبر عدي بن أرطاة الفزارى » .

(٢) زيادات ر : « المزون : عمان بالفارسية » .

(٣) زيادات ر : « تقول : « ويها لزيد » ، إذا زجرته عن الشيء فأغريته » . وواها  
 له ، إذا تعجبت منه ، وحذيف ، يريد « حذيفة » فرخم » .

(٤) قناء : عالم بمواضع الماء من الأرض ؛ مأخوذ من القناة ، وهي كطية تحفر تحت الأرض ،  
 قاله المصنف .



ويزعم أهل اللغة أن اشتقاق ذلك من الزئمة التي يخلق الشاة ، كما يقولون  
لمن دخل في قوم ليس منهم : زَعْنَفَةٌ<sup>(١)</sup> ، وللجمع زَعَانِفٌ ، والزَعْنَفَةُ :  
الجنحة من أجنحة السمك .

قال أبو الحسن الأخفش : كذا قال « زَعْنَفَةٌ » ، والناس كلهم يقولون :  
« زَعْنَفَةٌ » بكسر الزاي ، وهو الوجه

\*\*\*

ويروى عن غير أبي عبيدة أنه سأله عن قوله جلَّ اسمه : ﴿ وَالتَّفَّتِ  
السَّاقُ بِالسَّاقِ ﴾<sup>(٢)</sup> ، قال : الشَّدَّةُ بالشَّدة ، فسأله عن الشاهد فأنشده :  
أخو الحرب إن عَضَّتْ به الحربُ عَضَّهَا وإن شَمَرْتَ عن سَاقِهَا الحربُ شَمَرًا

\*\*\*

قال أبو المباس : وقرأتُ على عُمارة بن عقيل بن بلال بن جرير قصيدة  
جرير التي يهجو فيها آل المهلب بن أبي صفرة ، ويمدح هلال بن أخوزَ  
المازني ، ويذكر الواقعة التي كانت لهم عليهم بالسند في سلطان يزيد  
ابن عبد الملك ، بسبب خروج يزيد بن المهلب عليه :

أقولُ لها من ليلةٍ ليس طولها كطولِ الليالي لَيْتَ صُبْحَكَ نورًا  
أخافُ على نفسِ ابنِ أخوزَ<sup>(٣)</sup> إني جلا حمًا فوقَ الوجوه فأسفره

(١) زيادات ر : « الأم زعنفة بالكسر »

(٢) سورة الفیامة ٢٩

(٣) زيادات ر : « قال الشيخ أبو يعقوب : الذي رويت في شعر جرير :

حذاراً على نفسِ ابنِ أخوزَ إني جلا كلَّ وجهٍ من معدٍّ فأسفرا

على مالك بن حمار - وهو سيد بني شَمَخ بن فزارة - فطعنه فقال  
خُفَّافُ بْنُ نَدْبَةَ :

إِنْ تَكُ خَيْلٌ قَدْ أُصِيبَ صَبِيبُهَا      فَمَعْدًا عَلَى عَيْنِي تَبَيَّنْتُ الْكَأ  
وَقَفْتُ لَهُ عَلَوَى وَقَدْ خَامَ صُحْبَتِي      لِابْنِي مَجْدًا أَوْ لِأَنَارِ هَالِكَا<sup>(١)</sup>  
أَقُولُ لَهُ وَالرُّمَحُ يَا طِرُّ مَتْنُهُ      تَأْمَلُ خُفَّافًا إِنِّي أَنَا ذَلِكَ

يريدُ : أنا ذلك الذي سمعتَ به . هذا تأويلُ هذا .

وقوله : « يَا طِرُّ مَتْنُهُ » أى يثني . يقال : أَطَرْتُ القوسَ أَطَرُّهَا أَظْرَأُ ،  
وهى مأطورة . وَلَوَى فَرَسُهُ .

\*\*\*

ومما سأله عنه قوله عزَّ وجلَّ : ﴿ لَمْ أَجِزْ غَيْرُ مَمْنُونٍ ﴾<sup>(٢)</sup> ، فقال  
ابنُ عباسٍ : غيرُ مقطوعٍ ، فقال : هل تعرفُ ذلك العربُ ؟ فقال : قد عرَفَته  
أخو بني يَشْكُرٍ حيثُ يقولُ :

وَتَرَى خَلْفَهُنَّ مِنْ مُرْعَةِ الرَّجْعِ      مَنِينًا كَأَنَّهُ إُهْبَاءُ<sup>(٣)</sup>

قال أبو العباس : مَنِينٌ ، يعنى الفُبَّارُ ، وذلك أنها تُقَطَّعُ قِطْعًا وَرَاءَهَا .  
وَالْمَنِينُ : الضَّعِيفُ الْمُؤْذِنُ بِانْقِطَاعِهِ ، أنشدنى التَّوْزِيُّ عن أبي زيد :

يَا رِيَّهَا إِنْ سَلِمَتْ يَمِينِي      وَسَلِمَ السَّاقِ الَّذِي يَلِينِي

\* وَلَمْ تَخْنِ عَقْدُ الْمَنِينِ \*

(٢) سورة فصلت A

(١) خام : جبن وضعف .

(٣) يصف خيلا ، والرجع : رد الهابة يسيها في السير . وإهباء : جمع هبوة ؛ يريد كأنه  
أهباء الزوبعة ترتفع في الجو . قاله الموصنى .



يقع فيه ! فقال ابن عباس : ويحك يا ابن الأزرق ! أما علمت أنه إذا جاء  
القدر عشي البصر !

\*\*\*

ومما سأل عنه : ﴿ التَّم . ذَلِكَ الْكِتَابُ ﴾<sup>(١)</sup> ، فقال ابن عباس : تأويله :  
هذا القرآن .

هكذا جاء ، ولا أحفظ عليه شاهداً عن ابن عباس ، وأنا أحسبه أنه لم يقبله إلا  
بشاهد ، وتقديره عند النحويين : إذا قال : « ذلك الكتاب » أنهم قد كانوا  
وعدوا كتاباً ، هكذا التفسير ، كما قال جل ثناؤه : ﴿ فلما جاءهم ما عزّفوا  
كفروا به ﴾<sup>(٢)</sup> ، يعني بذلك اليهود ، وقال : ﴿ يعرفونه كما يعرفون أبناءهم ﴾<sup>(٣)</sup> ،  
فمعناه : هذا الكتاب الذي كنتم تتعرفونه . وبيت خفاف بن ثذبة على  
ذلك يصحُّ معناه . وكان من خبره أنه غزا مع معاوية بن عمرو - أخى  
خنساء - مرة وفزارة ، فعمد ابناً حرمله : دُرَيْدٌ وهاشم المُرِّيَّانِ عمداً  
معاوية ، فاستطرد له أحدهما ، فحمل عليه معاوية ، فطعنه ، وحمل الآخر  
على معاوية فطعنه ممتكناً ، وكان صميم الخيل<sup>(٤)</sup> ، فلما نادوا قتل معاوية .  
قال خفاف بن ثذبة - وهى أمه ، وكانت حبشية ، وأبوه عمير ، وهو<sup>(٥)</sup>  
أحد بني سليم بن منصور - : قتلني الله إن رمت<sup>(٦)</sup> حتى أثار به ، فحمل

(٢) سورة البقرة ٨٩

(١) سورة البقرة ١

(٣) سورة البقرة ١٤٦

(٤) صميم الخيل ، قال المصنف : « يريد بالخيول الفرسان ، وصميمها : عبيدها الذي تعتمد

عليه ، من الصميم ، وهو العظم الذي به قوام العصور » .

(٦) رمت : برحت .

(٥) لفظ « هو » ساقط من ر .

عَزِيزٌ عَلَيْهِ أَنْ أُمِّرَ بِهَا      مَسِرٌّ لِيَ الشُّعْنَاءِ وَالْبُغْضِ مُظْهِرٌ  
 أَلِكْنِي إِلَيْهَا بِالْإِسْلَامِ فَإِنَّهُ      يُشِيرُ إِلَى الْمَائِي بِهَا وَيُنَكِّرُ  
 بَايَةَ مَا قَالَتْ غَدَاةَ لَقَيْتَهَا      بِمَدْفَعٍ أَ كُنَّ أَنْ هَذَا الشُّرُّ !  
 قَفِي فَانْظُرِي يَا أُنْسَمَ هَلْ تَعْرِفِينَهُ      هَذَا الْمُغِيرِيُّ الَّذِي كَانَ يُذَكِّرُ !  
 هَذَا الَّذِي أَطْرَيْتِ نَفْسًا فَلَمْ أَكُنْ      وَعَيْشِكَ أَنْسَاهُ إِلَى يَوْمٍ أَقْبَرُ  
 فَقَالَتْ : نَعَمْ ، لَا شَكَّ غَيْرَ لَوْنِهِ      سُرَى اللَّيْلِ يُخَيِّ نَفْسَهُ وَالتَّهَجُّرُ (١)  
 لَنْ كَانَ إِيَّاهُ لَقَدْ حَلَّ بَعْدَنَا      عَنِ الْعَهْدِ ، وَالْإِنْسَانُ قَدْ يَتَغَيَّرُ  
 رَأَتْ رَجُلًا أَمَّا إِذَا الشَّمْسُ عَارَضَتْ      لَيَضْحَى وَأَمَّا بِالْعَشِيِّ فَيَخْصَرُ

حتى أتمها ، وهي تمانون بيتاً ، فقال له ابنُ الأزرق : الله أنت يا ابنَ عباسٍ !  
 أَنْضِرْ إِلَيْكَ أَكْبَادَ الْإِبْلِ نَسَأَكَ عَنِ الدِّينِ فَتَعْرِضَ ، وَيَأْتِيكَ غَلَامٌ  
 مِنْ قَرِيشٍ فَيُنْشِدُكَ سَفَهَا فَنَسَمَهُ ! فقال : تَاللَّهِ مَا سَمْتُ سَفَهَا ، فقال  
 ابنُ الأزرق : أَمَا أَنْشِدُكَ :

رَأَتْ رَجُلًا أَمَّا إِذَا الشَّمْسُ عَارَضَتْ      فَيَخْزِي وَأَمَّا بِالْعَشِيِّ فَيَخْصَرُ  
 فقال : ما هكذا قال ، إنما قال « فَيَضْحَى وَأَمَّا بِالْعَشِيِّ فَيَخْصَرُ » قال :  
 أَوْ تَحْفَظَ الَّذِي قَالَ ؟ قال : وَاللَّهِ مَا سَمِعْتُهَا إِلَّا سَاعَتِي هَذِهِ ، وَلَوْ شِئْتُ أَنْ  
 أَرُدَّهَا لَرَدَدْتُهَا ، قال : فَأَرَدْتُهَا ، فَأَنْشِدُهُ إِيَّاهَا كُلَّهَا (٢) .

\* \* \*

(١) النص : ضرب من السير ؛ والتهجر : السير في الهاجرة

(٢) ساقطة من ر



يريد الحبلَ الضعيفَ فهذا هو المعروفُ ، ويقالُ : مَنِ مَنُونٌ ، كَقَتِيلٍ وَمَقْتُولٍ ، وَجَرِيحٍ وَمَجْرُوحٍ ، وَذَكَرَ التَّوْزِيُّ فِي كِتَابِ الْأَضْدَادِ أَنَّ « الْمَنِ » يَكُونُ الْقَوِيُّ ، فَعَمَلُهُ « فَعِيلًا » مِنْ « الْمَنَّةِ » ، وَالْمَعْرُوفُ هُوَ الْأَوَّلُ .

وَقَالَ غَيْرُ ابْنِ عَبَّاسٍ : ( لَمْ أُجِرْ غَيْرُ مَمْنُونٍ ) لَا يُمْنُ عَلَيْهِمْ فَيَكْدَرُ عَنْدهُمْ .

\*\*\*

وَيُرْوَى مِنْ غَيْرِ وَجْهِ أَنَّ ابْنَ الْأَزْرَقِ أَتَى ابْنَ عَبَّاسٍ يَوْمًا <sup>(٢)</sup> فَعَمَلَ يَسْأَلُهُ <sup>(٣)</sup> حَتَّى أَمَلَّهُ ، فَعَمَلَ ابْنُ عَبَّاسٍ يُظْهِرُ الضَّجَرَ ، وَطَلَعَ عَمْرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ابْنَ أَبِي رَيْبَعَةَ عَلَى ابْنِ عَبَّاسٍ ، وَهُوَ يَوْمُئِذٍ غَلَامٌ . فَسَلَّمَ وَجَلَسَ ، فَقَالَ لَهُ ابْنُ عَبَّاسٍ : أَلَا تُنْشِدُنَا شَيْئًا مِنْ شِعْرِكَ ؟ فَأَنْشَدَهُ :

أَمِنْ آلِ نَعْمٍ أَنْتَ غَادٍ فَمُبْكِرٌ	غَدَاةٌ عِدِّ أَمْ رَائِحٌ فَمُهَجِّرٌ !
بِحَاجَةِ نَفْسٍ لَمْ تَقُلْ فِي جَوَابِهَا	فَتُبْلَغُ عُذْرًا وَالْمَقَالَةُ تُعْذِرُ
تَهَيَّمُ إِلَى نَعْمٍ فَلَا الشَّمْلُ جَامِعٌ	وَلَا الْحَبْلُ مُوَصُولٌ وَلَا الْقَلْبُ مُقْصِرٌ
وَلَا قُرْبُ نَعْمٍ إِنْ دَنْتَ لَكَ نَافِعٌ	وَلَا نَأْيُهَا يُسْلِي وَلَا أَنْتَ تَصْبِرُ
وَأُخْرَى أَتَتْ مِنْ دُونِ نَعْمٍ وَمِثْلُهَا	نَهَى ذَا النَّهْيِ لَوْ يَرْتَوِي أَوْ يُفَكِّرُ
إِذَا زُرْتُ نَعْمًا لَمْ يَزَلْ ذُو قَرَابَةٍ	لَهَا كُلَّمَا لَاقَيْتَهُ يَنْتَمِرُ

(٢) سافطة من ر .

(١) ر : « يَجْعَلُهُ »

(٣) ر : « يَسْأَلُهُ » .

وإذا انبسطت الشمس فهو « الضحى » مقصور ، فإذا امتد النهار  
وبينهما مقدار ساعة أو نحو ذلك فذلك « الضحاه » ، ممدود مفتوح الأول .

[ الحجاج وامرأة من الخوارج ]

وذكرت الرواة أن الحجاج أتى بامرأة من الخوارج ، وبمحضرته  
يزيد بن أبي مسلم مولاه ، وكان يستسر برأى الخوارج ، فكلم الحجاج  
المرأة فأعرضت عنه ، فقال لها يزيد بن أبي مسلم : الأمير ويلك يكلمك !  
فقلت : بل الويل والله لك يا فاسق الردى .

والردى عند الخوارج : هو الذى يعلم الحق من قولهم ويكلمه

[ عبد الملك بن مروان ورجل من الخوارج ]

وذكروا أن عبد الملك بن مروان أتى برجل منهم فبحثه فرأى منه  
ما شاء فهما وعلماً ثم بحثه ، فرأى ما شاء إزباً ودهياً<sup>(١)</sup> ، فرغب فيه ،  
فاستدعاه<sup>(٢)</sup> إلى الرجوع عن مذهبه ، فرآه مستبصراً مُحَقَّقاً ، فزاده فى الاستدعاء ،  
فقال له : لَتُغْنِكَ الأولى عن الثانية ، وقد قلت فسمعت ، فاسمع أقل ، قال له :  
قل ، فجعل ينسط له من قول الخوارج ويزين له مذهبهم بلسان طلق  
والفاظ بيّنة ومهان قريبة ، فقال عبد الملك بعد ذلك على معرفته : لقد كان

(١) الأرب : البصر بالأمور ، والدعى ، مصدر دعى ، كرضى ؛ إذ كان صاحبه عاقلاً مجرباً .

(٢) كذا فى الأصل ، س ، وفى ر : « واستدعاه » .



وَرَوَى الزُّبَيْرِيُّونَ أَنَّ نَافِعًا قَالَ لَهُ : مَا رَأَيْتُ أُرَوِّى مِنْكَ قَطُّ .  
فَقَالَ لَهُ ابْنُ عَبَّاسٍ : مَا رَأَيْتُ أُرَوِّى مِنْ عُمَرَ ، وَلَا أَعْلَمَ مِنْ عَلِيٍّ

وَقَوْلُهُ : « فَيَضْحَى » يَقُولُ : يَظْهَرُ لِلشَّمْسِ وَيَخْصُرُ ، يَقُولُ : فِي  
الْبَرْدَيْنِ <sup>(١)</sup> ، فَإِذَا ذَكَرَ الشَّيْءَ فَقَدْ دَلَّ عَلَى عَتِيبِ الْعَشِيِّ ، قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ  
وَتَعَالَى : ﴿ وَأَنْتَ لَا تَظُنُّ أَنَّهَا لَمْ تَضْحَى ﴾ <sup>(٢)</sup> ، وَالضَّحُّ : الشَّمْسُ ، وَلَيْسَ  
مِنْ : « ضَحِيَّتٌ » ، يَقَالُ : « جَاءَ فُلَانٌ بِالضَّحِّ وَالرَّيْحِ » ، يَرَادُ بِهِ الْكَثْرَةُ ،  
قَالَ عَلْقَمَةُ :

أَغْرُ أَبْرَزَهُ لِلضَّحِّ زَأِقِبُهُ مُقَلَّدٌ قَضَبَ الرِّيحَانِ مَفْقُومٌ

لَهُ قَضَمَةٌ ، أَيْ رَائِحَةٌ طَيِّبَةٌ ، يَعْنِي إِبْرِيْقًا فِيهِ شَرَابٌ وَفِي الْحَدِيثِ :  
« أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا تَوَجَّهَ إِلَى تَبُوكَ جَاءَ أَبُو خَيْثَمَةَ ،  
وكَانَتْ لَهُ امْرَأَتَانِ ، وَقَدْ أَعَدَّتْ كُلُّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا مِنْ طَيِّبِ ثَمَرٍ بَسْتَانِهِ ،  
وَمَهَّدَتْ لَهُ فِي ظِلٍّ ، فَقَالَ : أَظِلُّ مَمْدُودٌ ، وَثَمَرَةٌ طَيِّبَةٌ ، وَمَاءٌ بَارِدٌ ، وَامْرَأَةٌ  
حَسَنَاءٌ ، وَرَسُولُ اللَّهِ فِي الضَّحِّ وَالرَّيْحِ ! مَا هَذَا بِخَيْرٍ ! فَرَكِبَ نَاقَتَهُ وَمَضَى  
فِي أَثَرِهِ ، وَقَدْ قِيلَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي نَفَرٍ تَخَلَّفُوا ، أَبُو خَيْثَمَةَ  
أَحَدُهُمْ ، فَعَمِلَ لَا يُذَكِّرُهُمْ أَحَدٌ مِنْهُمْ إِلَّا قَالَ : دَعُودٌ فَإِنْ يُرِدِ اللَّهُ بِهِ خَيْرًا  
يُلْحِقُهُ بِكُمْ ، فَقِيلَ ذَاتَ يَوْمٍ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، نَرَى رَجُلًا يَرَفَعُهُ الْآلُ ، فَقَالَ  
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « كُنْ أَبَا خَيْثَمَةَ » ، فَكَانَهُ .

[ وفود رجل من أهل الكتاب على معاوية ]

وَتَزَعُمُ الرِّوَاةُ أَنَّ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَقَدَ عَلَى مُعَاوِيَةَ ، وَكَانَ مُوصُوفًا بِقِرَاءَةِ الْكُتُبِ ، فَقَالَ لَهُ مُعَاوِيَةُ : أَتَجِدُ نَفْتِي فِي شَيْءٍ مِنْ كُتُبِ اللَّهِ ؟ قَالَ : إِي وَاللَّهِ ، لَوْ كُنْتُ فِي أُمَّةٍ لَوَضَعْتُ يَدِي عَلَيْكَ مِنْ يَدِهِمْ . قَالَ : فَكَيْفَ تَجِدُنِي ؟ قَالَ : أَجِدُكَ أَوَّلَ مَنْ يُحَوِّلُ الْخِلَافَةَ مُلْكًا ، وَالْخُسْفَانَةَ لِنَا ، ثُمَّ إِنْ رَبُّكَ مِنْ بَعْدِهَا لَنَفُورٌ رَحِيمٌ . قَالَ مُعَاوِيَةُ : فَسُرِّي عَنِّي ، ثُمَّ قَالَ : لَا تَقْبَلْ هَذَا مِنِّي ، وَلَكِنْ مِنْ نَفْسِكَ ، فَاجْتَبِ (١) هَذَا الْخَبَرَ . قَالَ : ثُمَّ يَكُونُ مَاذَا ؟ قَالَ : ثُمَّ يَكُونُ مِنْكَ رَجُلٌ شَرَّابٌ لِلْخَمْرِ ، سَفَاكٌ لِلدَّمَاءِ ، يَحْتَاجُنِ الْأَمْوَالُ (٢) ، وَيَصْطَلِعُ الرِّجَالُ ، وَيَجُنُبُ (٣) الْخِيُولَ ، وَيُبِيحُ حُرْمَةَ الرِّسُولِ (٤) ، قَالَ : ثُمَّ مَاذَا ؟ قَالَ : ثُمَّ تَكُونُ فِتْنَةٌ (٥) تَنْشَبُ بِأَقْوَامٍ حَتَّى يُنْفَضِيَ الْأَمْرُ بِهَا إِلَى رَجُلٍ (٦) أَعْرِفُ نَعْتَهُ ، يَبِيعُ الْآخِرَةَ الدَّائِمَةَ بِحِطَّةٍ مِنَ الدُّنْيَا مُخْشَوْسٍ ، فَيَجْتَمِعُ عَلَيْهِ مِنْ آلِكَ وَلَيْسَ مِنْكَ ، لَا يَزَالُ لِعَدُوِّهِ قَاهِرًا ،

(١) ر : . فاخبر ، وقال : اجتبت الخراج اجتناء ، أى جمعه .

(٢) احتجن الشيء : أخذه وحبسه

(٣) يجنب الخيل : يقودها إلى ما يركب منها اختيالاً وعجبا بها .

(٤) قال المرصني : « ذلك ما كان من قتل الحسين ومن معه من فتيان بني هاشم وإهانة آل البيت الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً » .

(٥) هي الفتنة التي وقعت بعد موت معاوية بن يزيد بن معاوية ، وافتراق الناس فرقتين : فريق يدعو إلى ابن الزبير ، وفريق يدعو إلى بني أمية .

(٦) قال المرصني : « يريد به عبد الملك بن مروان ، ولم يذكر معاوية بن يزيد ولا مروان لقصر مدتهما » .



يُوقَعُ فِي خَاطِرِي أَنَّ الْجَنَّةَ خُلِقَتْ لَهُمْ ، وَأَنَا <sup>(١)</sup> أَوْلَى بِالْجِهَادِ مِنْهُمْ . نَحْمُ رَجَعْتُ  
إِلَى مَا ثَبَّتَ اللَّهُ عَلَى مِنَ الْحُجَّةِ وَقَرَّرَ فِي قَلْبِي مِنَ الْحَقِّ . فَقُلْتُ لَهُ : اللَّهُ الْآخِرَةُ  
وَالدُّنْيَا ، وَقَدْ سَلَّطَنَا <sup>(٢)</sup> اللَّهُ فِي الدُّنْيَا ، وَمَكَّنَ لَنَا فِيهَا ، وَأَرَاكَ لَسْتَ  
تَجِيبُ بِالْقَبُولِ <sup>(٣)</sup> ، وَاللَّهُ لَا اقْتُلَنَّكَ إِنْ لَمْ تَطِيعْ  
فَأَنَا فِي ذَلِكَ إِذَا دُخِلَ عَلَى بَابِي صِرَافًا

قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : كَانَ مَرْوَانُ أَخَا يَزِيدَ لِأُمِّهِ ، أُمُّهُمَا عَاتِكَةُ بِنْتُ يَزِيدَ  
ابْنِ مُعَاوِيَةَ ، وَكَانَ أُمِّيًّا عَزِيزَ النَّفْسِ ، فَدُخِلَ بِهِ فِي هَذَا الْوَقْتِ عَلَى عَبْدِ الْمَلِكِ  
بِأَكْيَا لَضَرْبِ التَّوَدُّبِ إِيَّاهُ ، فَشَقَّ ذَلِكَ عَلَى عَبْدِ الْمَلِكِ ، فَأَقْبَلَ الْخَارِجِيُّ ،  
فَقَالَ لَهُ : دَعُهُ يَبْكِي <sup>(٤)</sup> ، فَإِنَّهُ أَرْحَبُ لِشِدْقِهِ ، وَأَصَحُّ لِدِمَاجِهِ ، وَأَذْهَبُ لِصَوْتِهِ ،  
وَأَخْرَى الْأَتَابِي عَلَيْهِ عَيْنُهُ إِذَا حَضَرَتْهُ طَاعَةُ اللَّهِ <sup>(٥)</sup> . فَاسْتَدْعَى عِبْرَتَهَا فَأَعْجَبَ  
ذَلِكَ مِنْ قَوْلِهِ عَبْدَ الْمَلِكِ ، فَقَالَ مُتَعَجِّبًا : أَمَا يَشْغَلُكَ مَا أَنْتَ فِيهِ وَبِعَرَضِهِ عَنْ  
هَذَا ! فَقَالَ : مَا يَنْبَغِي أَنْ يَشْغَلَ الْمُؤْمِنَ عَنْ قَوْلِ الْحَقِّ شَيْءٌ . فَأَمَرَ عَبْدَ الْمَلِكِ  
بِحَبْسِهِ ، وَصَفَّحَ عَنْ قَتْلِهِ ، وَقَالَ بَعْدُ يَعْذِرُ إِلَيْهِ : وَلَا أَنْ تَفْسِدَ بِالْفَاظِكِ أَكْثَرَ  
رِعْيَتِي مَا حَبَسْتُكَ

نَحْمُ قَالَ عَبْدُ الْمَلِكِ : هَنْ شَكَّكِنِي وَوَهَمَنِي حَتَّى مَالَتْ بِي عَصْمَةٌ  
اللَّهُ فَغَيْرُ بَعِيدٍ أَنْ يَسْتَهْوِيَ مَنْ بَعْدِي . وَكَانَ عَبْدُ الْمَلِكِ مِنَ الرَّأْيِ  
وَالْعِلْمِ مَوْضِعًا .

(٢) ر : « سَلَّطَنِي » .  
(٤) ر : « يَبْكِي » ، وَكَلَامًا جَائِزًا .

(١) ر : « وَأَنَا » .  
(٣) ر : « بِالْقَبُولِ » .  
(٥) ر : « طَاعَةُ رَبِّهِ » .

فَأَسْتَمَ ، فَقَالَ لَهُ عَبْدُ الْمَلِكِ يَوْمًا ، وَهُوَ فِي عُنفَوَانٍ نُسْكِيٍّ ، وَقَدْ مَضَتْ  
جِيوشُ يُزَيْدَ بْنِ معاويةَ مع مسلم بن عُبَيْةِ المُرِّيِّ ، مِنْ مُرَّةٍ غَطَفَانٍ ،  
تُرِيدُ الْمَدِينَةَ - أَلَا تَرَى خَيْلَ عَدُوِّ اللَّهِ قاصِدةً لِحَرَمِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟ فَقَالَ لَهُ يَوْسُفُ : جَيْشُكَ وَاللَّهِ إِلَى حَرَمِ رَسُولِ اللَّهِ أَعْظَمُ  
مِنْ جَيْشِهِ . فَنَفَضَ عَبْدُ الْمَلِكِ ثَوْبَهُ ثُمَّ قَالَ : مَعَاذَ اللَّهِ ! قَالَ لَهُ يَوْسُفُ :  
مَا قُلْتَ شَاكِرًا وَلَا مُرْتَابًا ، وَإِنِّي لَأَجِدُكَ بِجَمِيعِ أَوْصَافِكَ ، قَالَ لَهُ عَبْدُ الْمَلِكِ :  
نَمَّ مَاذَا ؟ قَالَ : نَمَّ يَتَدَاوِلُهَا رَهْطُكَ ، قَالَ : إِلَى مَتَى ؟ قَالَ : إِلَى أَنْ تَخْرُجَ  
الرَّايَاتُ السُّودَ مِنْ خُرَاسَانَ

[ حَدِيثُ ابْنِ جَعْدَةَ لِلْمَنْصُورِ ]

قَالَ : وَحَدَّثْتُ عَنْ ابْنِ جَعْدَةَ ، قَالَ : كُنْتُ عِنْدَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ الْمَنْصُورِ ،  
فِي الْيَوْمِ الَّذِي أَتَاهُ فِيهِ خُرُوجُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَسَنِ بْنِ حَسَنِ ، قَالَ :  
فَعَمَّهُ ذَلِكَ ، حَتَّى امْتَنَعَ مِنَ الْقَدَاءِ فِي وَقْتِهِ ، وَطَالَ عَلَيْهِ فِكْرُهُ ، فَقُلْتُ :  
يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، أَحَدَّثْتُكَ حَدِيثًا : كُنْتُ مَعَ مَرْوَانَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، وَقَدْ قَصَدَهُ  
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَلِيٍّ ، [ قَالَ ] <sup>(١)</sup> : فَإِنَّا لَكَذَلِكَ إِذْ نَظَرْنَا إِلَى الْأَعْلَامِ السُّودِ  
مِنْ بَعْدٍ ، فَقَالَ : مَا هَذِهِ الْبُخْتُ الْمَجَلَّةُ <sup>(٢)</sup> ؟ قُلْتُ : هَذِهِ أَعْلَامُ الْقَوْمِ ، قَالَ :  
فَمَنْ تَحْتَهَا ؟ قُلْتُ : عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَلِيٍّ ، قَالَ : وَآيُهُمْ  
عَبْدُ اللَّهِ ؟ قُلْتُ <sup>(٣)</sup> : الْفَتَى الْمَعْرُوقُ <sup>(٤)</sup> الطَّوِيلُ ، الْخَفِيفُ الْعَارِضِيُّ ، الَّذِي

(١) نكلمة من س .

(٢) البخت : جمع بختي ؟ وهي الإبل الطويلة الأعنان . والمجلة : المنطاة بما يزينها .

(٣) ر : ه فقلت ه . (٤) المعروق : القليل اللحم .



وعلى مَنْ نَاوَاهُ <sup>(١)</sup> ظاهراً ، ويكون له قرين <sup>(٢)</sup> مبير <sup>(٣)</sup> لعين قال : أفنعرفه  
 إن رأيته ؟ قال : شَدَمًا ، فأراه من بالشَّامِ مِنْ بَنِي أُمَيَّةَ ، فقال : ما أراه هاهنا ،  
 فَوَجَّهَ به إلى المدينة مع ثقاتٍ من رُؤسِلِهِ ، فإذا عبدُ الملك بن مروان يَسْعَى  
 مُؤْتَزِرًا في يده طائرٌ ، فقال للرُّسُلِ : هاهوذا ! ثم صاح به : إلى أبو مَنْ ؟  
 قال : أبو الوليد . قال : يا أبا الوليد ، إن بَشَّرْتُكَ بِبِشَارَةٍ تَسُرُّكَ ما تَجْعَلُ لي ؟  
 قال : وما مقدارُها من السرورِ حتى نَعْلَمَ مقدارَها من الجُحْلِ ؟ قال : أن تَمْلِكَ  
 الأرضَ ، قال : مالي من مالٍ ، ولكن أرايتَ <sup>(٤)</sup> إن تكلفتُ لك جُمْلَةً ،  
 أَأَنَالُ ذلك قبلَ وقته ؟ قال : لا ، قال : فإن حَرَمْتُكَ ، أَتَوَخَّرُهُ عن وقته ؟  
 قال : لا ، قال : فحَسْبُكَ ما سمعتَ

فذكروا أن معاوية كان يُكْرِمُ عبدَ الملك ليجعلها يَدًا عنده يُجَازِيه  
 بها في مَخْلَفَتِهِ <sup>(٥)</sup> في وقته .

وكان عبد الملك من أَكْثَرِ الناسِ علماً ، وأَبْرَعِهِمْ أدباً ، وأَحْسَنِهِمْ  
 في شَبِيبَتِهِ دِياناً ، فمَتَلَ عَمْرُو بن سعيد ، وَتَسَمَّى بالخِلافةِ ، فَسَلَّمَ عليه بها  
 أوَّلَ تَسْلِيمَةٍ ، وَالْمُصْحَفُ في حِجْرِهِ ، فَأُطْبِقَهُ وقال : ﴿ هَذَا فِرَاقُ  
 بَيْنِي وَبَيْنِكَ ﴾ .

[ صديق عبد الملك بن مروان ]

قال أبو العباس : وحدثني ابنُ عَائِشَةَ عن حَمَّادِ بن سَلَمَةَ في إِسْنَادٍ ذَكَرَهُ :  
 أن عبدَ الملك كان له صَدِيقٌ ، وكان من أَهْلِ الكُتَابِ ، يقال له يوسُفُ ،

(١) وَاه : عاداه . (٢) يريد به الحجاج بن يوسف ؛ قاله المصنف .

(٣) مبير : مهلك ؛ وفي س : « مبير » . (٤) ر : « أرايتك » .

(٥) ر : « مخلفه » .

وها أنتم تعلمون ما حدث ، والله يقول : ﴿ وَفَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ عَلَى الْقَاعِدِينَ أَجْرًا عَظِيمًا ﴾ ، فكلُّ أجاب وبأيع .

فَوَجَّهَ إِلَيْهِمْ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْعَبَّاسِ دَاعِيًا ، فَأَبَوْا ، فَسَارَ إِلَيْهِمْ ، فَقَالَ لَهُ عَفِيفُ بْنُ قَيْسٍ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، لَا تَخْرُجْ فِي هَذِهِ السَّاعَةِ ، فَإِنَّهَا سَاعَةٌ نَحْبِسُ لَعْدُوكَ عَلَيْكَ ، فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ : تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ وَحْدَهُ ، وَعَصَيْتُ رَأْيَ كُلِّ مُتَكَبِّرٍ . أَنْتَ تَزْعُمُ أَنَّكَ تَعْرِفُ وَقْتَ الظَّفَرِ مِنْ وَقْتِ الْخِذْلَانِ ، ﴿ إِنِّي تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ رَبِّي وَرَبَّكُمْ ﴾ ، مَا مِنْ دَابَّةٍ إِلَّا هُوَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا ، إِنَّ رَبِّي عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴾ (٢) ، ثُمَّ سَارَ إِلَيْهِمْ فَطَحَنَهُمْ جَمِيعًا ، لَمْ يُفَلِّتْ مِنْهُمْ إِلَّا خَمْسَةٌ ، مِنْهُمْ الْمُسْتَوْرِدُّ ، وَابْنُ جُوَيْنٍ الطَّائِيُّ ، وَفَرَوَةُ بْنُ شَرِيكَ الْأَشْجَعِيُّ ، وَهُمْ الَّذِينَ ذَكَرَهُمُ الْحَسَنِ الْبَصْرِيُّ ، فَقَالَ : دَعَاهُمْ إِلَى دِينِ اللَّهِ فَفَعَلُوا أَصَابَهُمْ فِي آذَانِهِمْ وَاسْتَنْشَوْا ثِيَابَهُمْ وَأَصْرَوْا وَاسْتَكْبَرُوا وَاسْتَكْبَارُوا ، فَسَارَ إِلَيْهِمْ أَبُو حَسَنِ فَطَحَنَهُمْ طَحْنًا .

\*\*\*

وفيهما يقول عِمْرَانُ بْنُ حِطَّانٍ :

إِنِّي أُدِينُ بِمَا دَانَ الشُّرَاةُ بِهِ يَوْمَ النُّخَيْلَةِ عِنْدَ الْجَوْسَقِ الْحَرِبِ (٣)

وَقَالَ الْحَمِيرِيُّ يِعَارِضُ هَذَا الْمَذْهَبَ :

إِنِّي أُدِينُ بِمَا دَانَ الْوَصِيُّ بِهِ يَوْمَ النُّخَيْلَةِ مِنْ قَتْلِ الْمُحَلِينَا

(٢) سورة هود ٥٦

(١) سورة النساء ٩٥

(٣) الجوسق : الحرب : بظاهر الكوفة عند النخيلة ؛ والبيت في معجم البلدان (١٧٠: ٣) من أبيات نسبها إلى قيس بن الأهم الضبي .



رَأَيْتَهُ فِي وَلِيَّةٍ كَذَا يَأْكُلُ فُجِيْدُ ، فَسَأَلْتَنِي عَنْهُ فَنَسَبْتُهُ لَكَ ، فَقُلْتُ : إِنْ هَذَا الْفَتَى لَتَيْلِقَامَةٍ <sup>(١)</sup> ، قَالَ : قَدْ عَرَفْتُهُ ، وَاللَّهِ لَوَدِدْتُ أَنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ مَكَانَهُ قَالَ : فَقَالَ لِي الْمَنْصُورُ : أَللَّهُ لَسَمِعْتَ هَذَا مِنْ مَرْوَانَ بْنِ مُحَمَّدٍ ؟ قُلْتُ : وَاللَّهِ لَقَدْ سَمِعْتُهُ مِنْهُ ، قَالَ : يَا غُلَامُ ، هَاتِ الْفَدَاءَ .

### [ قِتَالُ أَهْلِ النَّخِيلَةِ ]

قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : وَكَانَ أَهْلُ النَّخِيلَةِ جَمَاعَةً بَعْدَ أَهْلِ النَّهْرَوَانِ ، مِنْ فَارِقِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ وَهَبٍ ، وَمِنْ لَجَأٍ إِلَى رَايَةَ أَبِي أَيُّوبَ ، وَمِنْ كَانَ أَقَامَ بِالْكُوفَةِ ، فَقَالَ : لَا أُقَاتِلُ عَلِيًّا ، وَلَا أُقَاتِلُ مَعَهُ ، فَتَوَاصَوْا فِيمَا بَيْنَهُمْ وَتَعَايَضُوا ، وَتَأَسَّفُوا عَلَى خِيْلَانِهِمْ أَصْحَابَهُمْ ، فَقَامَ مِنْهُمْ قَائِمٌ يُقَالُ لَهُ الْمُسْتَوْرِدُ ، مِنْ بَنِي سَعْدِ بْنِ زَيْدٍ مَنَاةَ ، فَحَمِدَ اللَّهُ وَأَثْنَى عَلَيْهِ وَصَلَّى عَلَى مُحَمَّدٍ ، ثُمَّ قَالَ : إِنْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَتَانَا بِالْعَدْلِ تَخَفِينُ رَايَاتِهِ ، مُعَلِّمًا مَقَالَتَهُ ، مَبْلَغًا عَنْ رَبِّهِ ، نَاصِحًا لِأَمَّتِهِ ، حَتَّى قَبَضَهُ اللَّهُ مُخَيَّرًا مُخْتَارًا ، ثُمَّ قَامَ الصَّدِّيقُ فَصَدَّقَ عَنْ نَبِيِّهِ ، وَقَاتَنَ مَنْ ارْتَدَّ عَنْ دِينِ رَبِّهِ ، وَذَكَرَ أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ قَرَنَ الصَّلَاةَ بِالزَّكَاةِ ، فَرَأَى تَعْطِيلَ إِحْدَاهُمَا طَعْنًا <sup>(٢)</sup> عَلَى الْآخَرَى ، لَا بَلْ عَلَى جَمِيعِ مَنَازِلِ الدِّينِ ثُمَّ قَبَضَهُ اللَّهُ إِلَيْهِ مَوْفُورًا ، ثُمَّ قَامَ بَعْدَهُ <sup>(٣)</sup> الْفَارُوقُ ، فَفَرَّقَ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ ، مُسَوِّيًا بَيْنَ النَّاسِ فِي إِعْطَائِهِ ، لَا مُؤَثِّرًا لِأَقْرَابِهِ ، وَلَا مُحَكِّمًا فِي دِينِ رَبِّهِ ،

(١) التَّلْقَامَةُ : الْكَثِيرُ الْأَكْلُ .

(١-١) ر : « فَرَأَى أَنَّ تَعْطِيلَ إِحْدَاهُمَا طَعْنٌ عَلَى الْآخَرَى » ، وَمَا أَثْبَتَهُ عَنِ الْأَصْلِ ، م .

(٢) سَاقِطَةٌ مِنْ ر .

وكان يقول : لا تُفَش إلى أَحَدٍ سِرًّا ، وإن كان مُخلصًا ، إلا على  
جهة المشاورة .

وكان يقول : كُنْ أحرصَ على حِفْظِ سِرِّ صاحبك منك على  
حَقِّنِ دِمِكَ .

وكان يقول : أَوَّلُ ما يَدُلُّ عليه عَائِبُ الناسِ مَعْرِفَتُهُ بِالْعُيُوبِ ،  
ولا يَعِيبُ إِلَّا مَعِيب .

وكان يقول : المالُ غيرُ باقٍ عليك فاشترِ من الحمدِ ما يَبْقَى عليك .

وكان يقول : بَذَلُ المالِ في حَقِّهِ استدعاءٌ للمزيدِ من الجوادِ .

وكان يَكْثُرُ أن يقولَ : لو مَلَكَتُ الأرضَ بِمُذافيرِها ، ثم دُعيتُ إلى  
أن أَسْتَفِيدَ بِها خَطِيئَةً ما فَعَلْتُ .

#### [ الخوارج ومعاوية ]

قال : وَخَرَجْتُ الخَوارجُ . واتَّصَلَ خُرُوجُها ، وإِنما نَذَرَ منهم مَنْ  
كان ذا خَبَرٍ طَرِيفٍ ، واتَّصَلَتْ بِهِ حِكْمٌ من كلامٍ وأشعار .

فَأَوَّلُ مَنْ خَرَجَ بَعْدَ قَتْلِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ حَوْثَرَةُ الْأَسَدِيِّ ،  
فإنه كان مُتَمَنِّحِيًّا بِالْبَنْدَنِيجِينَ<sup>(١)</sup> ، فكتب إلى حابِسِ الطائِي يسأله أن

(١) البندنيجين ، بلفظ المثني : بلد في طرف النهر وان من أعمال بغداد .



وبالذي دان يوم النهر دنت به وشاركت كفه كفى بصفيًا  
تلك الدماء معًا يارب في عني ومثلها فاستغني آمين آمينًا

[ مناظرة أهل النخيلة لابن عباس ]

وكان أصحاب النخيلة قالوا لابن عباس : إن كان <sup>(١)</sup> عليّ على حق لم يشكك فيه ، وحكم مضطرباً ، فما باله حيث ظفر لم يسب ! فقال لم ابن عباس : قد سمعتم الجواب في التحكيم ، فأما قولكم في السب ، أفكنتم سابين أمكم عائشة ! فوضعوا أصابعهم في آذانهم ، وقالوا : أميك عنا عرب لسانك يا ابن عباس ! فإنه طلق ذلق ، غواص على موضع الحجة . ثم خرج المستورد بعد ذلك بمدة على المغيرة بن شعبه ، وهو إلى الكوفة ، فوجه إليه معقل بن قيس الرياحي ، فدعاه المستورد إلى المبارزة ، وقال له : علام يقتل الناس بني وبينك ؟ فقال له معقل : النصف سألت . فأقسم عليه أصحابه ، فقال : ما كنت لأبي عليه ، فخرج إليه فاختلفا ضربتین ، فخر كل واحد منهما ميتاً

[ المستورد التبي ]

وكان المستورد كثير الصلاة شديد الاجتهاد ، وله آداب يوصى بها ، وهي محفوظة عنه .

كان يقول : إذا أفضيت بسري إلى صديقي فافشاه لم الله ، لأنني كنت

أولى بحفظه

فَحَمَلَ عَلَيْهِ رَجُلٌ مِنْ طَيْئِهِ<sup>(١)</sup> فَقَتَلَهُ ، فَرَأَى أَثَرَ السَّجُودِ قَدْ لَوَّحَ جَبْهَتَهُ ،  
فَنَدِمَ عَلَى قَتْلِهِ ، ثُمَّ انْهَزَمَ الْقَوْمُ جَمِيعًا .

\*\*\*

وَأَنَا أَحْسِبُ أَنَّ قَوْلَ الْقَائِلِ :  
وَأَجْرًا مَنْ رَأَيْتُ بَظْهَرُ غَيْبٍ عَلَى غَيْبِ الرِّجَالِ ذُؤُوبِ الْعُيُوبِ  
إِنَّمَا أَخَذَهُ مِنْ كَلَامِ الْمُسْتَوْدِ ، قَالَ رَجُلٌ لِلْمُسْتَوْدِ : أُرِيدُ أَنْ أَرَى  
رَجُلًا عَيَّابًا ، قَالَ : التَّمِيسَةُ بِفَضْلِ مَعَايِبَ فِيهِ .

\*\*\*

وَقَالَ الْعَبَّاسُ بْنُ الْأَحْنَفِ يَعَاتِبُ مِنْ آتَمِهِ بِإِفْشَاءِ مِرِّهِ :  
تَعَتَّبْتُ تَطَلُّبُ مَا أَسْتَحِقُّ بِهِ الْهَجَرَ مِنْكَ وَلَا تَقْدِرُ  
وَمَاذَا يَضِيرُكَ مِنْ شَهْرَتِي<sup>(٢)</sup> إِذَا كَانَ مِرُّكَ لَا يُشْهِرُ  
أَمِنِّي تَخَافُ انْتِشَارَ الْحَدِيثِ وَحَظِي فِي سَتْرِهِ أَوْفَرُ  
وَلَوْ لَمْ تَكُنْ فِي بَقِيَا عَلَيْكَ نَظَرْتُ لِنَفْسِي كَمَا تَنْظُرُ

[ مِنْ أَخْبَارِ مَقْتَلِ الْإِمَامِ عَلِيٍّ ، وَوَصِيَّتِهِ لِأَبْنَائِهِ ]

وَيُرَوَّى مِنْ حَدِيثِ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبٍ الْقُرَظِيِّ قَالَ : قَالَ عَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ  
خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي غَزْوَةِ ذَاتِ الْعُسَيْرَةِ

(١) قتل المرمى عن ابن الأثير أنه عبد الله بن عوف قائد ذلك الجيش .

(٢) ر : « يضررك » بتشديد الراء .



يَتَوَلَّى أَمْرَ الْخَوَارِجِ حَتَّى يَسِيرَ إِلَيْهِ بِجَمْعِهِ ، فَيَتَعَاَصِدَا عَلَى مَجَاهِدَةِ مُعَاوِيَةَ ،  
فَأَجَابَهُ ، فَرَجَعَا إِلَى مَوْضِعِ أَصْحَابِ النَّخِيلَةِ ، وَمُعَاوِيَةَ بِالسَّكُوفَةِ حَيْثُ دَخَلَهَا مَعَ  
الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ ، بَعْدَ أَنْ بَايَعَهُ الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ  
عَلَيْهِمَا السَّلَامُ ، وَقَيْسُ بْنُ سَعْدٍ بْنُ عُبَادَةَ .

ثُمَّ خَرَجَ الْحَسَنُ يَرِيدُ الْمَدِينَةَ ، فَوَجَّهَ إِلَيْهِ مُعَاوِيَةُ وَقَدْ تَجَاوَزَ فِي طَرِيقِهِ  
يَسْأَلُهُ أَنْ يَكُونَ الْمُتَوَلَّى لِمُحَارِبَتِهِمْ . فَقَالَ الْحَسَنُ : وَاللَّهِ لَقَدْ كَفَفْتُ عَنْكَ  
لِحَقْنِ دِمَاءِ الْمُسْلِمِينَ ، وَلَا أُحْسِبُ ذَلِكَ يَسْعُنِي ، أَفَأُقَاتِلُ عَنْكَ قَوْمًا أَنْتَ وَاللَّهِ أَوْلَى  
بِالْقِتَالِ مِنْهُمْ ! فَلَمَّا رَجَعَ الْجَوَابُ إِلَيْهِ ، جَهَّ إِلَيْهِمْ جَيْشًا <sup>(١)</sup> أَكْثَرُهُ أَهْلُ السَّكُوفَةِ  
ثُمَّ قَالَ لِأَيِّهِ ، أَبِي حَوْثَرَةَ : قُمْ فَارْكَبْ <sup>(٢)</sup> أَمْرَ ابْنِكَ فَصَارَ إِلَيْهِ أَبُوهُ فِدْعَاهُ  
إِلَى الرُّجُوعِ ، فَأَبَى فَأَدَارَهُ ، فَصَمَّمَ ، فَقَالَ لَهُ : يَا بُنَيَّ أَجِيئُكَ بِابْنِكَ فَلَمَّا تَرَاهُ  
فَتَحِنُّ إِلَيْهِ ؟ فَقَالَ : يَا أَبَتِ ، أَنَا وَاللَّهِ إِلَى طَعْنَةٍ نَافِذَةٍ أَتَقَلَّبُ فِيهَا عَلَى كُعُوبِ  
الرُّمَحِ أَشْوَقُ مَنِّي إِلَى ابْنِي ! فَرَجَعَ إِلَى مُعَاوِيَةَ فَأَخْبَرَهُ الْخَبِيرَ <sup>(٣)</sup> ، فَقَالَ :  
يَا أَبَا حَوْثَرَةَ ، عَنَّا <sup>(٤)</sup> هَذَا جَدًّا !

فَلَمَّا نَظَرَ حَوْثَرَةَ إِلَى أَهْلِ السَّكُوفَةِ قَالَ : يَا أَعْدَاءَ اللَّهِ ، أَنْتُمْ بِالْأَمْسِ  
تُقَاتِلُونَ مُعَاوِيَةَ لِتَهْدُوا سُلْطَانَهُ ، وَالْيَوْمَ تَقَاتِلُونَ مَعَ مُعَاوِيَةَ لِتَشُدَّ سُلْطَانَهُ !  
فَخَرَجَ إِلَيْهِ أَبُوهُ فِدْعَاهُ إِلَى الْبِرَازِ ، فَقَالَ : يَا أَبَتِ ، لَكَ فِي غَيْرِي مَنْدُوحَةٌ ،  
وَلِي فِي غَيْرِكَ عَنْكَ مَذْهَبٌ ، ثُمَّ حَمَلَ عَلَى الْقَوْمِ وَهُوَ يَقُولُ :  
أَكْرُزُ عَلَى هَذِي الْجُمُوعِ حَوْثَرَةَ فَعَنَ قَلِيلٌ مَّا تَنَالُ الْمَغْفِرَةَ

(١-١) ر : «جيشاً أكثرهم من أهل السكوفة» (٢) ر : «كفى أمر ابنك» .  
(٣) ساقطه من ر . (٤) عتا : استكبر .

مَعْقِلِ بْنِ قَيْسٍ فِي التَّرْفِيهِ<sup>(١)</sup> عَنْ ابْنِ عَمِّي ، فَإِنَّهُ فِي آخِرِ مَنْ خَرَجَ ، فَقَالَ :  
تَقْدُوا عَلَيْنَا وَالْكِتَابُ مَخْتُومٌ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى . فَبِتُّ لَيْلَتِي ثُمَّ أَصْبَحْتُ  
وَالنَّاسَ يَقُولُونَ : قُتِلَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ اللَّيْلَةَ ، فَأَتَيْتُ الْحَسَنَ ، وَإِذَا بِهِ فِي دَارٍ عَلَى  
عَلَيْهِ السَّلَامُ ، فَقَالَ : لَوْلَا مَا حَدَّثْتَ لَقَضَيْنَا حَاجَتَكَ ، ثُمَّ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي عَلَيْهِ  
السَّلَامُ الْبَارِحَةَ فِي هَذَا الْمَسْجِدِ فَقَالَ : يَا بُنَيَّ ، إِنِّي صَلَّيْتُ مَا رَزَقَ اللَّهُ ، ثُمَّ  
ثُمَّ نَمْتُ نَوْمَةً ، فَرَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَشَكَّوْتُ إِلَيْهِ  
مَا أَنَا فِيهِ مِنْ مَخَالَفَةِ أَصْحَابِي وَقِلَّةِ رَغْبَتِهِمْ فِي الْجِهَادِ ، فَقَالَ : ادْعُ اللَّهَ أَنْ  
يُرِيحَكَ مِنْهُمْ ، فَدَعَوْتُ اللَّهَ . قَالَ الْحَسَنُ : ثُمَّ خَرَجَ إِلَى الصَّلَاةِ فَكَانَ  
مَا قَدْ عَلِمْتَ .

\*\*\*

وَحَدَّثْتُ مِنْ غَيْرِ وَجْهِ أَنْ عَلِيًّا لَمَّا ضَرَبَ ثُمَّ دَخَلَ مَنْزِلَهُ اعْتَرَتْهُ  
غَشِيَّةٌ ثُمَّ أَفَاقَ ، فَدَعَا الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ ، فَقَالَ : أَوْصِيكُمَا بِتَقْوَى اللَّهِ وَالرَّغْبَةِ  
فِي الْآخِرَةِ ، وَالزُّهْدِ فِي الدُّنْيَا ، وَلَا تَأْسَفَا عَلَى شَيْءٍ فَانْكَبَا مِنْهَا أَعْمَالًا خَيْرَ ،  
وَكُونَا لِلظَّالِمِ خَصَمًا ، وَلِلْمَظْلُومِ عَوْنًا . ثُمَّ دَعَا مُحَمَّدًا فَقَالَ : أَمَا سَمِعْتَ مَا أَوْصَيْتُ  
بِهِ أَخَوَيْكَ ؟ قَالَ : بَلَى ، قَالَ : فَإِنِّي أَوْصِيكَ بِهِ ، وَعَلَيْكَ بِبِرِّ أَخَوَيْكَ وَتَوْقِيرِهِمَا  
وَمَعْرِفَةِ فَضْلِهِمَا ، وَلَا تَقْطَعْ أَمْرًا دُونَهُمَا . ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْهِمَا فَقَالَ : أَوْصِيكُمَا  
بِهِ خَيْرًا ، فَإِنَّهُ شَقِيقُكُمَا وَابْنُ أَبِيكُمَا ، وَأَنْتُمَا تَعْلَمَانِ أَنَّ أَبَاكُمَا كَانَ يُحِبُّهُ ،  
فَأَحْبَبَاهُ فَلَمَّا قَضَى عَلَى كَرَمِ اللَّهِ وَجْهَهُ ، قَالَتْ أُمُّ الْعُرْيَانِ :

(١) الترفيه : التنفيس .



فَلَمَّا قَفَلْنَا نَزَلْنَا مَنْزِلًا ، فَخَرَجْتُ أَنَا وَعَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ نَنْظُرُ  
إِلَى قَوْمٍ يَصْتَبِلُونَ ، فَتَعَسْنَا فَنِمْنَا ، فَفَتَتْ عَلَيْنَا الرِّيحُ التُّرَابَ ، فَمَا نَبَّهْنَا إِلَّا  
كَلَامُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ لَعَلِّي : « يَا أَبَا تَرَابٍ » - لِمَا عَلَيْهِ مِنَ  
التُّرَابِ - أَتَعْلَمُ مَنْ أَشَقَى النَّاسِ ؟ فَقَالَ : خَبَّرَنِي يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ فَقَالَ : « أَشَقَى  
النَّاسِ اثْنَانِ : أَحْمَرُ ثُمُودَ الَّذِي عَقَرَ الناقةَ ، وَأَشَقَاها الَّذِي يَخْضِبُ هَذِهِ » -  
وَوَضَعَ يَدَهُ عَلَى لِحْيَتِهِ - « مِنْ هَذَا » ، وَوَضَعَ يَدَهُ عَلَى قَرْنِهِ .

\*\*\*

وَيُرَوَّى عَنْ عِيَاضِ بْنِ خَلِيفَةَ الْخَزَاعِيِّ قَالَ : تَلَقَّانِي عَلَى صَلَوَاتِ اللَّهِ  
عَلَيْهِ فِي الْفَلَسِ ، فَقَالَ لِي : مَنْ أَنْتَ ؟ قُلْتُ : عِيَاضُ بْنُ خَلِيفَةَ الْخَزَاعِيِّ ،  
فَقَالَ : فَلَنْتُكَ أَشَقَاها الَّذِي يَخْضِبُ هَذِهِ مِنْ هَذَا - وَوَضَعَ يَدَهُ عَلَى لِحْيَتِهِ  
وَعَلَى قَرْنِهِ .

\*\*\*

وَيُرَوَّى : أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ كَثِيرًا - قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : أَحْسِبُهُ عِنْدَ الضَّجَرِ  
بَأَصْحَابِهِ - : مَا يَمْنَعُ أَشَقَاها أَنْ يَخْضِبَ هَذِهِ مِنْ هَذَا !

\*\*\*

وَيُرَوَّى عَنْ رَجُلٍ مِنْ ثَقِيفٍ أَنَّهُ خَرَجَ النَّاسُ يُعْلِفُونَ دَوَابَّهُمْ بِالْمَدَائِنِ ،  
وَأَرَادَ عَلِيُّ بْنُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ الْمَسِيرَ إِلَى الشَّامِ ، فَوَجَّهَ مَعْقِلَ بْنَ قَيْسِ الرِّيَّاحِيِّ  
لِيُرْجِمَهُمْ إِلَيْهِ - وَكَانَ ابْنُ عَمٍّ لِي فِي آخِرِ مَنْ خَرَجَ - فَأَتَيْتُ الْحَسَنَ بْنَ  
عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ ذَاتَ عَشِيَّةٍ ، فَسَأَلْتُهُ أَنْ يَأْخُذَ لِي كِتَابَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ إِلَى

يَقَالُ لَهُ : رُؤُوبَةُ الضَّبْعِيِّ ، وَتَفَادَى النَّاسُ ، فَخَرَجَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي قَطِيعَةٍ مِنَ الْأَزْدِ ،  
وَفِي يَدِهِ السِّيفُ ، فَناداهُ النَّاسُ مِنْ ظُهُورِ الْبُيُوتِ : الْحُرُورِيَّةُ الْحُرُورِيَّةُ !  
انْجُ بِنَفْسِكَ ، فَنادَوْهُ : لَسْنَا حُرُورِيَّةً ، نَحْنُ الشَّرْطُ ، فَوَقَفَ فَقَتَلُوهُ . وَبَلَغَ  
أَبَا بَلَّالَ خَبْرَهُمَا ، فَقَالَ : قُرَيْبٌ ، لَا قَرَبَةَ اللَّهُ مِنَ الْخَيْرِ ، وَزَحَّافٌ ، لَا عَفَا اللَّهُ عَنْهُ ،  
رَكِبَاهَا عَشَوَاءَ مُظْلِمَةٍ - يَرِيدُ اعْتِرَاضَهُمَا النَّاسَ ثُمَّ جَعَلَا لَا يَمُرَّانِ بِقَبِيلَةٍ إِلَّا قَتَلَا  
مَنْ وَجَدَا ، حَتَّى مَرَّ ابْنِي عَلِيٌّ بِنِ سُوْدٍ مِنَ الْأَزْدِ ، وَكَانُوا رُمَاةً ، وَكَانَ فِيهِمْ  
مِائَةٌ يَجِيدُونَ الرَّمْيَ ، فَرَمَوْهُمْ رَمِيًّا شَدِيدًا ، فَصَاحُوا : يَا بَنِي عَلِيٍّ ! الْبُقَيَّا ،  
لَا رِمَاءَ بَيْنَنَا ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي عَلِيٍّ :

لَا شَيْءَ لِلْقَوْمِ سِوَى السَّهَامِ مَشْحُودَةٌ فِي غُلَسِ الظَّلَامِ (١)

فَعَرَّدَ عَنْهُمْ (٢) الْخَوَارِجُ ، وَخَافُوا الطَّلَبَ ، فَاشْتَقَوْا مَقْبَرَةَ بَنِي يَشْكِرَ ،  
حَتَّى نَفَذُوا إِلَى مُزَيْنَةَ ، يَنْظُرُونَ مَنْ يَلْحَقُ بِهِمْ مِنْ مُضَرٍ وَغَيْرِهَا ، فَجَاءَهُمْ  
ثَمَانُونَ ، وَخَرَجَتْ إِلَيْهِمْ بَنُو طَاحِيَةَ بْنِ سُوْدٍ وَقِبَائِلُ مُزَيْنَةَ وَغَيْرِهَا ، فَاسْتَقْتَلَ  
الْخَوَارِجُ فَقَتَلُوا عَنْ آخِرِهِمْ .

ثُمَّ غَدَا النَّاسُ إِلَى زِيَادٍ فَقَالَ : أَلَا يَنْهَى كُلُّ قَوْمٍ سُفَهَاءَهُمْ ! يَا مَعْشَرَ  
الْأَزْدِ ، لَوْلَا أَنْكُمْ أَطْفَأْتُمْ هَذِهِ النَّارَ لَقَلَّتْ : إِنَّكُمْ أَرْتُمُوهَا . فَكَانَتْ  
الْقِبَائِلُ إِذَا أَحْسَتْ بِخَارِجِيَّةٍ فِيهِمْ شَدَّتْهُمْ وَثَاقًا (٣) ، وَأَتَتْ بِهِمْ زِيَادًا . فَكَانَ  
هَذَا أَحَدَ مَا يَذْكُرُ مِنْ صَحَّةِ تَدْيِيرِهِ .

\* \* \*

(١) شَحَذَ السِّيفَ : جَلَاوَهُ .

(٢) عَرَّدَ الرَّجُلُ تَعَرُّدًا : إِذَا عَدَا فَرَعًا .

(٣) سَافَطَةٌ مِنْ ر .



وَكُنَّا قَبْلَ مَهْلِكِهِ زَمَانًا نَرَى نَجْوَى رَسُولِ اللَّهِ فِيْنَا  
قَتَلْتُمْ خَيْرَ مَنْ رَكِبَ الْمَطَايَا وَأَكْرَمَهُمْ وَمَنْ رَكِبَ السَّفِينَا  
أَلَا أَبْلَغُ مُعَاوِيَةَ بْنِ حَرْبٍ فَلَا قَرَّتْ عُيُوفُ الشَّامِتِينَ

\*\*\*

وَيُرَوَّى أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ مُلْجَمٍ بَاتَ تِلْكَ اللَّيْلَةَ عِنْدَ الْأَشْعَثِ بْنِ  
الْأَبْنِ قَيْسِ بْنِ مَعْدَى رَبٍّ ، وَأَنَّ حُجْرَ بْنَ عَدِيٍّ سَمِعَ الْأَشْعَثَ يَقُولُ لَهُ :  
فَضَحَكَ الصُّبْحُ ، فَلَمَّا قَالُوا : قَتَلَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ، قَالَ حُجْرُ بْنُ عَدِيٍّ لِلْأَشْعَثِ :  
أَنْتَ قَتَلْتَهُ يَا أَغُورُ !

وَيُرَوَّى أَنَّ الَّذِي سَمِعَ ذَلِكَ أَخُو الْأَشْعَثِ ، عَنيفُ بْنُ قَيْسٍ ، وَأَنَّهُ قَالَ  
لِأَخِيهِ : عَنْ أَمْرِكَ كَانَ هَذَا يَا أَغُورُ !

\*\*\*

وَأَخْبَارُ الْخَوَارِجِ كَثِيرَةٌ طَوِيلَةٌ ، وَلَيْسَ كِتَابُنَا هَذَا <sup>(١)</sup> مَفْرُودًا لَهُمْ ،  
وَلَكِنَّا <sup>(٢)</sup> نَذَكُرُ مِنْ أُمُورِهِمْ مَا فِيهِ مَعْنَى وَأَدَبٌ ، أَوْ شَعْرٌ مُسْتَطَرَفٌ ، أَوْ كَلَامٌ  
مِنْ خُطْبَةٍ مَعْرُوفَةٍ مُخْتَارَةٍ .

[ الْخَوَارِجُ وَزِيَاد ]

خَرَجَ قُرَيْبُ بْنُ مُرَّةَ الْأَزْدِيُّ وَزَحَّافُ الطَّائِيَّ - وَكَانَا مُحْتَهِدَيْنِ بِالْبَصْرَةِ  
فِي أَيَّامِ زِيَادٍ ، وَاخْتَلَفَ النَّاسُ فِي أُمُورِهِمَا : أَيُّهُمَا كَانَ الرَّئِيسَ - فَاعْتَرَضَا  
النَّاسَ ، فَلَقِيَا شَيْخًا نَامِسًا مِنْ بَنِي ضُبَيْعَةَ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ نِزَارٍ ، فَقَتَلَاهُ ، وَكَانَ

(١) ساقطة من ر .

(٢) ر : « لَكِنَّا » .

الخوارج بالدفع والردع ، ويقول قائلهم : لا تقف ما ليس لك به علم .

\* \* \*

ويروى عن ابن عباس في هذه الآية : ﴿ وَالَّذِينَ لَا يَشْهَدُونَ الزُّورَ وَإِذَا مَرُّوا بِاللَّغْوِ مَرُّوا كِرَامًا ﴾<sup>(١)</sup> ، قال : أعيادُ المشركين . وقال ابن مسعود : الزُّورُ : الفناء . فقيل لابن عباس : أو ما هذا في الشهادة بالزُّور ! فقال : لا ، إنما آية شهادة الزُّور : ﴿ وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ ، إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولًا ﴾<sup>(٢)</sup>

[ عبد الله بن زياد والخوارج ]

عاد الحديث إلى أمر الخوارج .

وكانت<sup>(٣)</sup> من المجتهدين من الخوارج — ولو قلت : من المجتهدين ، وأنت تعنى امرأة كان أفصح ، لأنك تريد رجالاً ونساءً هي إحداهم ، كما قال الله عز وجل : ﴿ وَصَدَقْتُ بِكَلِمَاتِ رَبِّهَا وَكُتِبَ عَلَيْهَا مِنَ الْقَوَانِينِ ﴾<sup>(٤)</sup> . وقال جل ثناؤه : ﴿ إِلَّا عَجُوزًا فِي الْغَابِرِينَ ﴾<sup>(٥)</sup> — منهم البلجاء ، وهي امرأة من بني حرام بن يربوع بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم ، من رَهْطِ سَجَّاح ، التي كانت تنبأت ، وسند كرم خبرها في موضعه إن شاء الله . وكان مرداس بن حدير أبو بلال ، وهو أحد بني ربيعة بن حنظلة تُعْظِمُهُ الخوارج ، وكان مجتهداً كثير الصواب في لفظه ، فلقبه غيلان بن خرشة الضبي ،

(٢) سورة الإسراء ٣٦

(١) سورة الفرقان ٧٢

(٣) ر : هـ وكان هـ .

(٥) سورة الشعراء ١٧١

(٤) سورة التحريم ١٢



وله أُخْرَى فِي الْخَوَارِجِ . أَخْرَجُوا مَعَهُمُ امْرَأَتَهُ ، فَظَفَرُوا بِهَا فَقَتَلُوهَا ، ثُمَّ  
مَرَّاهَا . فَلَمْ تَخْرُجْ النَّسَاءُ بَعْدُ عَلَى زِيَادٍ ، وَكَانَ إِذَا دُعِيَ إِلَى الْخُرُوجِ قُلْنَ : لَوْلَا  
التَّعْرِيَةُ لَسَارَعْنَا .

[ قتل مصعب لامرأة المختار ]

وَلَمَّا قَتَلَ مَصْعَبُ بْنُ الزُّبَيْرِ بِنْتَ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ الْأَنْصَارِيَّةَ ، امْرَأَةً  
الْمُخْتَارِ - وَلَيْسَ هَذَا مِنْ أَخْبَارِ الْخَوَارِجِ - أَنْكَرَهُ الْخَوَارِجُ غَايَةَ الْإِنْكَارِ ،  
وَرَأَوْهُ قَدْ أَتَى بِقَتْلِ النَّسَاءِ أَمْرًا عَظِيمًا ، لِأَنَّهُ أَتَى مَا نَهَى عَنْهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى  
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي سَائِرِ نِسَاءِ الْمُشْرِكِينَ . وَلِلْخَوَاصِّ مِثْلُ أَخْبَارٍ ، فَقَالَ عُمَرُ بْنُ  
عَبْدِ اللَّهِ بْنُ أَبِي رَبِيعَةَ :

إِنَّ مِنْ أَكْثَرِ الْكِبَائِرِ عِنْدِي قَتْلَ حَسَنَاءٍ غَادَةٍ عَطْبُولٍ <sup>(١)</sup>  
قَتَلَتْ بَاطِلًا عَلَى غَيْرِ ذَنْبٍ إِنَّ لِلَّهِ دَرَّهَا مِنْ قَتِيلٍ !  
كُتِبَ الْقَتْلُ وَالْقِتَالُ عَلَيْنَا وَعَلَى الْمُحْصَنَاتِ جَزَاءُ الذُّيُولِ <sup>(٢)</sup>

\*\*\*

قال : وكان <sup>(٣)</sup> الخوارج أيام ابن عامرٍ أخرجوا معهم امرأتين ، يقال  
لأحدهما كُحَيْلَةُ ، والأخرى قَطَامٌ ، فجعل أصحابُ ابن عامرٍ يُغَيِّرُونَ وَنَهُمُ  
وَيَصِيحُونَ بِهِمْ : يَا أَصْحَابَ كُحَيْلَةَ وَقَطَامٍ ! يُعَرِّضُونَ لَهُمُ بِالْفُجُورِ ، فَتَنَادِيهِمْ

(١) العطبول : المرأة التامة الخلق .

(٢) ر : « وكانت » .

(٣) المحصنات : العفيفات .

مَا أَدْرِي مَا أَصْنَعُ بِهِؤَلَاءَ ! كَلَّمَا أَمْرْتُ رَجُلًا بِقَتْلِ رَجُلٍ مِنْهُمْ فَتَكُونُوا بِقَاتِلِهِ !  
لَا تُقْتَلَنَّ مِنْ فِي حَبْسِي مِنْهُمْ . فَأَخْرَجَ السَّجَّانُ مِرْدَاسًا إِلَى مَنْزِلِهِ كَمَا كَانَ  
يَفْعَلُ ، وَأَتَى مِرْدَاسًا الْخَبِيرُ ، فَلَمَّا كَانَ السَّحَرُ تَهَيَّأَ لِلرَّجُوعِ ، فَقَالَ لَهُ  
أَهْلُهُ : اتَّقِ اللَّهَ فِي نَفْسِكَ ، فَإِنَّكَ إِنْ رَجَعْتَ قُتِلْتَ . فَقَالَ : إِنِّي  
مَا كُنْتُ لِأَلْقَى اللَّهَ غَادِرًا . فَرَجَعَ إِلَى السَّجَّانِ فَقَالَ : إِنِّي قَدْ عَلِمْتُ مَا عَزَمَ  
عَلَيْهِ صَاحِبُكَ ، فَقَالَ : أَعْلَمْتَ وَرَجَعْتَ !

[ مِنْ أَخْبَارِ مِرْدَاسِ أَبِي بِلَالِ ]

وَيُرْوَى أَنَّ مِرْدَاسًا مَرَّ بِأَعْرَابِيٍّ يَهْنَأُ<sup>(١)</sup> بَعِيرًا لَهُ ، فَهَرَجَ<sup>(٢)</sup> الْبَعِيرُ ،  
فَنَسَقَطَ مِرْدَاسٌ مَغْشِيًّا عَلَيْهِ ، فَظَنَّ الْأَعْرَابِيُّ أَنَّهُ قَدْ صُرِعَ ، فَقَرَأَ فِي أُذُنِهِ ،  
فَلَمَّا أَفَاقَ قَالَ لَهُ الْأَعْرَابِيُّ : قَرَأْتُ فِي أُذُنِكَ ، فَقَالَ لَهُ مِرْدَاسٌ : لَيْسَ بِي  
مَا خِفْتَهُ عَلَيَّ ، وَلَكِنِّي رَأَيْتُ بَعِيرَكَ هَرَجَ مِنَ الْقَطَرَانِ ، فَذَكَرْتُ بِهِ  
قَطَرَانِ جَهَنَّمَ ، فَأَصَابَنِي مَا رَأَيْتَ ، فَقَالَ : لَا جَرَمَ وَاللَّهِ لَا فَارَقْتُكَ أَبَدًا !

\* \* \*

وَكَانَ مِرْدَاسٌ قَدْ شَهِدَ صِفِينَ مَعَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ .  
وَأَنْكَرَ التَّحَكِيمَ ، وَشَهِدَ النَّهْرَ ، وَنَجَا فِيمِنْ نَجَا ، فَلَمَّا خَرَجَ مِنْ حَبْسِ ابْنِ  
زِيَادٍ وَرَأَى جَدَّ ابْنَ زِيَادٍ فِي طَلَبِ الشَّرَاةِ عَزَمَ عَلَى الْخُرُوجِ ، فَقَالَ لِأَصْحَابِهِ :  
إِنَّهُ وَاللَّهِ مَا يَسْعُنَا الْمَقَامُ بَيْنَ هَؤُلَاءِ الظَّالِمِينَ ، تَجْرِي عَلَيْنَا أَحْكَامُهُمْ ، مُجَانِبِينَ

(١) يَهْنَأُ بَعِيرًا : يَطْلُبُهُ بِالْهَنَاءِ ؛ وَهُوَ الْقَطَرَانُ . (٢) هَرَجَ : تَعَبَ وَتَحَبَّرَ .



فقال : يا أبا بلال ! إني سمعتُ الأميرَ البارحة عُبَيْدَ اللَّهِ بن زيادٍ يُذكرُ البلجاءَ ،  
وأَحْسِبُهَا ستَوْخَذَ ، فمَضَى إليها أبو بلال ، فقال لها : إِنَّ اللَّهَ قد وَسَّعَ على المؤمنين  
في التَّقِيَّةِ <sup>(١)</sup> فاستترى ، فَإِنَّ هذا المَسْرِفَ على نَفْسِهِ ، الجَبَّارَ العنيدَ قد ذَكَرَكَ ،  
قالت : إِنْ يَأْخُذُنِي فهو أَشَقُّ بِي ، فَأَمَّا أَنَا فَمَا أَحِبُّ أَنْ يُعَنَّتَ إِنْسَانٌ بِسَبِي

فَوَجَّهَ إليها عُبَيْدُ اللَّهِ بن زيادٍ ، فَأَتَى بِهَا فَقَطَعَ يَدَيْهَا وَرَجْلَيْهَا ، وَرَمَى بِهَا  
فِي السُّوقِ ، فَمَرَّ أَبُو بلالٍ وَالنَّاسُ مُجْتَمِعُونَ ، فقال : مَا هَذَا ؟ فَقَالُوا : الْبَلَجَاءُ ،  
فَمَرَّجَ إِلَيْهَا فَنَظَرَ ، ثُمَّ عَضَّ عَلَى لَحْيَتِهِ ، وَقَالَ لِنَفْسِهِ : لَهْذِهِ أَطِيبُ نَفْسًا عَنْ بَقِيَّةِ  
الدُّنْيَا مِنْكَ يَا مُرْدَاسُ

\* \* \*

ثُمَّ إِنَّ عُبَيْدَ اللَّهِ تَتَبَعَ الْخَوَارِجَ فَجَبَسَهُمْ ، وَحَبَسَ مُرْدَاسًا ، فَرَأَى صَاحِبُ  
السِّجْنِ شِدَّةَ اجْتِهَادِهِ وَحِلَاوَةَ مَنْطِقِهِ . فقال له : إني أَرَى لَكَ مَذْهَبًا حَسَنًا ،  
وَإِنِّي لَأَحِبُّ أَنْ أُؤَلِّكَ مَعْرُوفًا ، أَفَرَأَيْتَ إِنْ تَرَكْتُكَ تَنْصَرِفُ لَيْلًا إِلَى بَيْتِكَ ،  
أَتَدْلِجُ <sup>(٢)</sup> إِلَيَّ ؟ قال : نعم . فكان يفعلُ ذلكَ به

وَلِجَّ عُبَيْدُ اللَّهِ فِي حَبْسِ الْخَوَارِجِ وَقَتْلِهِمْ ، فَكُلَّمَا فِي بَعْضِ الْخَوَارِجِ  
فَلَجَّ وَأَبَى ، وَقَالَ : أَقْمَعُ النِّفَاقَ قَبْلَ أَنْ يَنْجُمَ <sup>(٣)</sup> ، لَكَلَامٌ هَؤُلَاءِ  
أَسْرَعُ إِلَى الْقُلُوبِ مِنَ النَّارِ إِلَى الْبِرَاعِ <sup>(٤)</sup> .

فلما كان ذات يوم قتلَ رجلٌ من الخوارج رجلاً من الشرط ، فقال ابنُ زيادٍ :

(١) التَّقِيَّةُ : حِفْظُ النَّفْسِ بِمَا يَسْتَطَاعُ مِنَ الْمَكْرُوهِ .

(٢) الْإِدْلَاحُ : السَّيْرُ مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ .

(٣) يَنْجُمُ : يَهْلِكُ .

(٤) الْبِرَاعُ : الْقَصَبُ الْفَارَسِيُّ .

أَحِبُّ بَقَاءٍ أَوْ أَرْجَى سَلَامًا      وَقَدْ قَتَلُوا زَيْدَ بْنَ حِصْنٍ وَمَالِكَا  
فِيَارَبِّ سَلَمَ نَبِيِّ وَبَصِيرَتِي      وَهَبْ لِي التَّقَى حَتَّى أَلَاقِيَ أَوْلِيَاكَ

قوله : « وَقَدْ قَتَلُوا » ولم يذكر أحداً ، فإنما فعل ذلك لعلم الناس أنه  
يُفْنِي مُخَالَفِيهِ ، وإنما يحتاج الضمير إلى ذكرٍ قبله لِيُعْرَفَ ، فلو قال رجل :  
ضَرْبُهُ ، لم يَجُزْ ، لأنه لم يذكر أحداً قبل ذكره الماء ، ولو رأيت قوماً  
يلتمسون الهلال فقال قائل<sup>(١)</sup> : هذا هو ، لم يَحْتَجْ إلى تَقْدِيمَةِ الذِّكْرِ ، لأن  
المطلوب معلوم ، وعلى هذا قال كَلَمَةُ بن عَبْدَةَ في افتتاح قصيدته :

هَلْ مَا عَلِمْتَ وَمَا اسْتَوْدَعْتَ مَكْتُومُ      أَمْ حَبَلَهَا إِذْ نَأْتِكَ الْيَوْمَ مَصْرُومُ  
لأنه قد عَلِمَ أنه يريدُ حَبِيبَةً لَهُ

وقوله : « حَتَّى أَلَاقِيَ » ولم يُحَرِّكِ الياء ، فقد مضى شرحهُ مستقصى .

\*\*\*

ويُروى أن رجلاً من أصحاب ابن زياد قال : خرجنا في جيشٍ نريدُ  
خُرَاسَانَ ، فمررنا بِأَمْسَك ، فإذا نحن بهم سِتَّةً وَثَلَاثِينَ رجلاً ، فصاح بنا  
أبو بلال : أقاصدون لقتالنا أنتم ؟ - وكنتُ أنا وأخي قد دخلنا زَرْبًا - ، فوقف  
أخي يبابه فقال : السلام عليكم ، فقال مِرْدَاس : وعليكم السلام ، فقال لأخي :  
أَجِئْتُمْ لِقَاتِلَانَا ؟ فقال له : لا ، إنما نريدُ خُرَاسَانَ ، قال : فَأُبلغُوا مَنْ لَقِيَكُمْ  
أَنَّا لَمْ نَخْرُجْ لِنَفْسِدَ في الأرض . ولا لِنُرَوِّعَ أَحَدًا ، ولكن هَرَبْنَا من



للعَدْلِ ، مَفَارِقِينَ لِلْفَصْلِ<sup>(١)</sup> وَاللَّهُ إِنَّ الصَّبْرَ عَلَى هَذَا الْعَظِيمِ ، وَإِنْ تَجَرَّيدَ السِّيفِ  
وإِخَاقَ السَّبِيلِ الْعَظِيمِ ، وَلَكِنَّا نَنْتَبِذُ عَنْهُمْ ، وَلَا نَجْرُدُ سِيفًا ، وَلَا نَقَاتِلُ إِلَّا مَنْ  
قَاتَلَنَا فَاجْتَمَعَ إِلَيْهِ أَصْحَابُهُ زُهَاءُ ثَلَاثِينَ رَجُلًا ، مِنْهُمْ حُرَيْثُ بْنُ حَبَلٍ ، وَكَيْهَمَسُ  
ابْنُ طَلْقِ الصَّرِينِيِّ ، فَأَرَادُوا أَنْ يُؤَلُّوا أَمْرَهُمْ حُرَيْثًا ، فَأَبَى فَوَلَّوْا ، أَمَرَهُمْ  
مِرْدَاسًا ، فَلَمَّا مَضَى بِأَصْحَابِهِ لَقِيَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَبَّاحٍ الْأَنْصَارِيُّ — وَكَانَ لَهُ صَدِيقًا ،  
فَقَالَ لَهُ : يَا أَخِي<sup>(٢)</sup> ، أَيْنَ تَرِيدُ ؟ قَالَ أُرِيدُ أَنْ أَهْرُبَ بِدِينِي وَأَدِيَانِ أَصْحَابِي مِنْ  
أَحْكَامِ هَؤُلَاءِ الْجَوَرَةِ . فَقَالَ لَهُ : أَعَلِمَ بِكُمْ أَحَدٌ ؟ قَالَ : لَا ، قَالَ : فَارْجِعْ ،  
قَالَ أَوْ تَخَافُ عَلَى مَكْرُوهُمَا ؟ قَالَ : نَعَمْ ، وَأَنْ يُؤْتِيَ بَكَ ! قَالَ : فَلَا تَخَفْ ،  
فَإِنِّي لَا أُجَرِّدُ سِيفًا ، وَلَا أُخِيفُ أَحَدًا ، وَلَا أَقَاتِلُ إِلَّا مَنْ قَاتَلَنِي . ثُمَّ مَضَى  
حَتَّى نَزَلَ آسَكَ — وَهُوَ مَا بَيْنَ رَامِهرْمَزَ وَأَرْجَانَ — فَمَرَّ بِهِ مَالٌ يُحْمَلُ لِابْنِ  
زِيَادٍ ، وَقَدْ قَارَبَ أَصْحَابُهُ الْأَرْبَعِينَ ، فَحَطَّ ذَلِكَ الْمَالُ ، فَأَخَذَ مِنْهُ عَطَاءَهُ  
وَأَعْطَيْتِ أَصْحَابِيهِ ، وَرَدَّ الْبَاقِيَّ عَلَى الرَّسِيلِ ، وَقَالَ : قُولُوا لِصَاحِبِكُمْ : إِنَّمَا  
قَبَضْنَا أَعْطِيَانَا فَقَالَ بَعْضُ أَصْحَابِهِ : فَعَلَّامٌ تَدَّعِ الْبَاقِيَّ ! فَقَالَ : إِنَّهُمْ يَقْسِمُونَ  
هَذَا الْفِيءَ كَمَا يَقْسِمُونَ الصَّلَاةَ فَلَا تَقَاتِلَهُمْ .

\* \* \*

. وَلَأَبَى بِلَالٍ أَشْعَارَ فِي الْخُرُوجِ اخْتَرَتْ مِنْهَا قَوْلُهُ :

أَبْعَدَ ابْنِ وَهْبٍ ذِي النَّزَاهَةِ وَالتَّقَى وَمَنْ خَاضَ فِي تِلْكَ الْحُرُوبِ الْمِهَالِكَا<sup>(٣)</sup>

(١) الفصل : قول الحق .

(٣) ابن وهب : هو عبد الله بن وهب الراسبي .

(٢) لفظ « يا أخى » من ر .

وكان إذا خرج إلى السوق أو مرَّ بصبيانٍ صاحوا به : أبو بلالٍ وراءك !  
وربما صاحوا به : يا معبدُ خذهُ ، حتى شكّا ذلك إلى ابن زيادٍ ، فأمر  
ابنُ زيادٍ الشرطَ أن يكفّوا الناسَ عنه ، ففي ذلك يقولُ عيسى بنُ فاتكٍ :  
من بني تميم اللاتِ بن ثعلبة ، في كلِّ له :

فلما أصبحوا صلّوا وقاموا إلى الجردِ العتاقِ مسوميناً<sup>(١)</sup>

فلما استجمعوا حملوا عليهم فظلّ ذووا الجعائلِ يقتلونا

بقية يومهم حتى أتاهم سوادُ الليلِ فيه يُراوغونا

يقولُ بصيرهم لما أتاهم بأن القومَ ولوا هاربينا

ألفا مؤمنٍ فيما زعمتم ويهزمهم بأسك أربعونا !

كذبتم ليس ذاك كازعتم ولكن الخوارج مؤمنونا

هم الفئة القليلة غير شكٍ على الفئة الكثيرة ينصروننا

ثم ندبَ لهم عبيدُ الله بن زيادِ الناسَ ، فاختارَ عبّادُ بن أخضرَ - وليس  
بابن أخضرَ - هو عبّادُ بنُ علقمة المازني ، وكان أخضرُ زوج أمِّه ،  
فطلبَ عليه ، فوجّهه في أربعة آلاف ، فنهدّ لهم ويزعم أهلُ العلم أن  
القومَ قد كانوا تنحّوا عن درابجردٍ من أرضِ فارسَ ، فصار إليهم عبّادُ  
وكان التقاؤهم في يوم جمعة ، فناده أبو بلالٍ : اخرج إلى يا عبّادُ ، فإني  
أريد أن أحاورك . فخرجَ إليه ، فقال : ما الذي تبغى ؟ قال : أن آخذ  
بأقنائكم فأرُدَّكم إلى الأميرِ عبيدِ الله بن زيادٍ قال : أو غيرَ ذلك !  
قال : وما هو ؟ قال : أن ترجعَ ، فإننا لا نُخيفُ سبيلاً ، ولا نذعرُ مسلماً .

(١) مسومين : معلمين بعلامات يعرفون بها في الحرب .



الظلم ، ولسنا نقاتل إلا مَنْ يُقاتِلُنَا ، ولا نأخذُ من الفِء إلا الحِيارِنَا .  
ثم قال : أُنْدِبَ إلينا أحدٌ ؟ قلنا : نعم ، أسلم بن زُرْعَةَ السِّكِلَابِيِّ ، قال :  
فَتَى ثُرَوْتُهُ يَصِلُ إلينا ؟ قلنا : يومَ كذا وكذا ، فقال أبو بلال : حسبنا  
اللهُ ونعم الوكيلُ !

\* \* \*

وَجَهَزَ عُبَيْدُ اللهِ أَسْلَمَ بْنَ زُرْعَةَ فِي أَسْرَعِ وَقْتٍ ، وَوَجَّهَهُ إِلَيْهِمْ  
فِي أَلْفَيْنِ ، وَقَدْ تَتَمَّ أَصْحَابُ مِرْدَاسٍ أَرْبَعِينَ رَجُلًا ، فَلَمَّا صَارَ إِلَيْهِمْ أَسْلَمُ  
صَاحَ بِهِ أَبُو بِلَالٍ : اتَّقِ اللهُ يَا أَسْلَمَ ، فَإِنَّا لَا نُرِيدُ قِتَالَ ، وَلَا نَحْتَجِبُ قِتْلًا ،  
فَمَا الَّذِي تُرِيدُ ؟ قَالَ : أُرِيدُ أَنْ أُرَدَّكُمْ إِلَى ابْنِ زِيَادٍ ، قَالَ مِرْدَاسٌ :  
إِذَا يَقْتُلُنَا ، قَالَ : وَإِنْ قَتَلَكُمْ ! قَالَ : تَشْرِكُهُ فِي دِمَائِنَا ، قَالَ : إِنْ  
أَدِينُ اللهُ " بَأَنَّهُ مُحِقٌّ وَأَنْتُمْ مَبْطُولُونَ ، فَصَاحَ بِهِ حُرَيْثُ بْنُ حَبِيلٍ :  
مُحِقٌّ وَهُوَ يُطِيعُ الْفَجْرَةَ ، وَهُوَ أَحَدُهُمْ ، وَيَقْتُلُ بِالظُّنَّةِ ، وَيَخْصُصُ بِالْفِءِ ،  
وَيَجُورُ فِي الْحَكْمِ ! أَمَا عَلِمْتَ أَنَّهُ قَتَلَ بَابَنَ سَعَادٍ أَرْبَعَةَ بَرَاءَ ، وَأَنَا  
أَحَدُ قَتَلَتِهِ ، وَلَقَدْ وَضَعْتُ فِي بَطْنِهِ دِرَاهِمَ كَانَتْ مَعَهُ ! ثُمَّ حَمَلُوا عَلَيْهِ  
حَمْلَةً رَجُلٍ وَاحِدٍ ، فَانْهَزَمَ هُوَ وَأَصْحَابُهُ مِنْ غَيْرِ قِتَالٍ . وَكَانَ مُعَبِّدٌ ، أَحَدُ  
الْخَوَارِجِ ، قَدْ كَادَ يَأْخُذُهُ . فَلَمَّا وَرَدَ عَلَى ابْنِ زِيَادٍ غَضَبُ عَلَيْهِ غَضَبًا  
شَدِيدًا ، وَقَالَ : وَئَيْلَكَ ! أَتَمَضَى فِي أَلْفَيْنِ فَتَنْهَزِمُ لِحَمْلَةِ أَرْبَعِينَ ! وَكَانَ  
أَسْلَمُ يَقُولُ : لَأَنْ يَذُمَّنِي ابْنُ زِيَادٍ حَيًّا أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ يَمْدَحَنِي مَيِّتًا !

وَتَرَوِي الشَّرَاةُ أَنَّ مِرْدَاسًا أَبَا بِلَالٍ لَمَّا عَقَدَ عَلَى أَصْحَابِهِ وَعَزَمَ عَلَى  
الخُرُوجِ رَفَعَ يَدَيْهِ وَقَالَ : اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ مَا نَحْنُ فِيهِ حَقًّا فَأَرِنَا آيَةً ، قَالَ " :  
فَرَجَفَ الْبَيْتُ . وَقَالَ آخَرُونَ : فارتفع السقف .

فَرَوَى أَهْلُ الْعِلْمِ أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْخَوَارِجِ ذَكَرَ ذَلِكَ لِأَبِي الْعَالِيَةِ  
الرَّيَّاحِيِّ يُعَجِّبُهُ مِنَ الْآيَةِ ، وَيَرَغِبُهُ فِي مَذْهَبِ الْقَوْمِ ، فَقَالَ أَبُو الْعَالِيَةِ : كَادَ  
الْخُسْفُ يُنْزِلُ بِهِمْ . ثُمَّ أَدْرَكَتْهُمْ نَظْرَةُ اللَّهِ .

فَلَمَّا فَرَعَ مِنْ أَوْلَئِكَ الْجَمَاعَةِ أَقْبَلَ بِهِمْ فَصَلَّبَتْ رُءُوسُهُمْ ، وَفِيهِمْ دَاوُدُ  
ابْنُ شُبَّانٍ . وَكَانَ نَاسِكًا ، وَفِيهِمْ حَبِيبَةُ النَّضْرِيِّ مِنْ قَيْسٍ ، وَكَانَ مُجْتَهِدًا .

\*\*\*

فَيُرَوَّى عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حِطَّانٍ أَنَّهُ قَالَ لِي حَبِيبَةُ : لَمَّا عَزَمْتُ عَلَى الْخُرُوجِ  
فَكُرِّمْتُ فِي بَنَاتِي ، فَقُلْتُ ذَاتَ لَيْلَةٍ : لِأُمْسِكُنَّ عَنْ تَفَقُّدِهِنَّ حَتَّى أَنْظَرَ ،  
فَلَمَّا كَانَ فِي جَوْفِ اللَّيْلِ امْتَسَقَتْ بُنْيَتِي لِي ، فَقَالَتْ : يَا أَبَتِي اسْتَقْبِلِي ، فَلَمْ  
أُجِيبْهَا ، فَأَعَادَتْ ، فَقَامَتْ أُخِيَّتُهُمَا أَسْنُ مِنْهَا ، فَسَقَّتْهَا ، فَعَلْتُ أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ  
غَيْرُ مُضَيِّعٍ ، فَأَتَمَمْتُ عَزْمِي .

\*\*\*

وَكَانَ فِي الْقَوْمِ كَهْمَسٌ ، وَكَانَ مِنْ أَبْرَّ النَّاسِ بِأُمِّهِ ، فَقَالَ لَهَا : يَا أُمُّهُ !  
لَوْلَا مَكَانُكَ لَخَرَجْتُ ، فَقَالَتْ : يَا بُنَيَّ ، قَدْ وَهَبْتُكَ لِلَّهِ ، فَنِي ذَلِكَ يَقُولُ  
عِيسَى بْنُ قَاتِكٍ الْحَبْطِيُّ :



ولا نحارب إلا من حاربنا ، ولا نجى إلا ما حمينا . فقال له عباد : الأمر ما قلت لك ، فقال له حرث بن حجل : أتحاول أن تردّ فئة من المسلمين إلى جبار عنيد ! قال لهم : أنتم أولى بالضلال منه ، وما من ذاك بُدّ !

\*\*\*

وودع القعقاع بن عطية الباهلي من خراسان يريد الحج ، فلما رأى الجمع قال : ما هذا ؟ قالوا : الشّرة ، فحمل عليهم ، ونشبت الحرب ، فأخذ القعقاع أسيراً ، فأتى به أبو بلال ، فقال : ما أنت ؟ قال : لست من أعدائك ، وإنما قدمت للحج فجهت وغررت ، فأطلقه ، فرجع إلى عباد فأصلح من شأنه ، ثم حمل عليهم ثانية ، وهو يقول :

أقاتلهم وليس على بعث نشاطاً ليس هذا بالنشاط  
أكرّ على الحرورين مهري لأجلهم على وضع الصراط

فحمل عليه حرث بن حجل السدوسي وكهمس بن طلق الصريمي ، فأسراه وقتلاه ، ولم يأتيا به أبا بلال ، فلم يزل القوم يجتلدون حتى جاء وقت الصلاة ، صلاة يوم الجمعة ، فناداهم أبو بلال : يا قوم ، هذا وقت الصلاة ، فوادعونا حتى نصليّ وتصلّوا ، قالوا : لك ذلك ، فرمى القوم أجمعون أصلحتهم وعمدوا للصلاة ، فأصرع عباد ومن معه والحرورية مبطون ، فهم من بين راحق وقائم وماسجد في الصلاة وقاعد ، حتى مال عليهم عباد ومن معه ، فقتلوهم جميعاً ، وأتى برأس أبي بلال ..

\*\*\*

وقدّر وناحيةً من السلطان ، أُولِيّ ذلك المقتول أن يفتك به إن قدر عليه ؟ قال : بل يرفعه إلى السلطان ، قال : إن السلطان لا يُعدي عليه لمكانه منه وعظيم جاهه عنده ، قال : أخافُ عليه إن فتك به فتك به السلطان ، قال : دَع ما تخافه من ناحية السلطان ، أتَلَحُّهُ تَبَةً فيما بينه وبين الله ؟ قال : لا . قال : فَحَكِّمَ هو وأصحابه وخبَطوه بأسياهم ، ورَمَى عبَّادُ ابنَهُ فَنَجَا ، وتنادى الناسُ : قُتِلَ عبَّادُ ! فَاجْتَمَعَ الناسُ فَأَخَذُوا أَفْوَاهَ الطَّرِيقِ ، وكان مَقْتَلُ عبَّادٍ في مكة بنى مازن عند مسجد بنى كَلَيْبٍ - فجاء مَعْبُدُ بن أخضر - أخو عبَّادٍ - وهو مَعْبُدُ بن عُلُقَمَة ، وأخضرُ زوجُ أمهما ، في جماعةٍ من بنى مازن ، فصاحوا بالناس : دَعُونَا وَثَارَنَا . فَأَحْجَمَ الناسَ وَتَقَدَّمَ المازنيون ، فحاربوا الخوارجَ حتى قتلوهم جميعاً ، لم يُفَلِتْ منهم - أَحَدٌ إِلَّا عُبَيْدَةُ بن هِلَالٍ ، فإنه خَرَقَ خُصّاً ونَفَذَ منه ، ففى ذلك يقول الفرزدق :

لقد أدرك الأوتارَ غيرَ ذَمِيمَةٍ      إذا دَمَ طَلَّابُ التَّزَاتِ الأَخَاضِرُ  
هُمْ جَرَّ دُوا الأسيافِ يومَ ابنِ أخضرٍ      فنالوا التي ما فوقها نالَ ثائرُ  
أَقَادُوا به أَسَدًا لها في اقْتِحَامِهَا      إذا بَرَزَتْ نحوَ الحروبِ بَصائرُ<sup>(١)</sup>

نم ذكر بنى كَلَيْبٍ ؛ لأنه قُتِلَ بمحضرةِ مسجدهم ولم ينصروه ، فقال فى كَلِمَتِهِ هَذِهِ :

كَفَلَ كَلَيْبٌ إِذْ أَخَلَّتْ بِجَارِهَا      وَنَصَرَ الشِّيمَ مُنْتِمٍ وَهُوَ حَاضِرُ<sup>(٢)</sup>

(١) أَقَادُوا أَسَدًا : قتلوهم به . (٢) يقال : أَعَمَّ الرجلُ فى العَمَى ؛ إذا أَبْطَأَ فيه .



أَلَا فِي اللَّهِ لَا فِي النَّاسِ شَالَتْ      بِدَاوُدَ وَإِخْوَتِهِ الْجِدُوعُ  
مَضَوْا قَتْلًا وَتَمْزِيقًا وَصَلَبًا      تَحُومٌ عَلَيْهِمْ طَيْرٌ وَقُوعٌ  
إِذَا مَا اللَّيْلُ أَظْلَمَ كَابَدُوهُ      فَيُسْفَرُ عَنْهُمْ وَهُمْ رُكُوعٌ  
أَطَارَ الْخَوْفُ نَوْمَهُمْ فَقَامُوا      وَأَهْلُ الْأَمْنِ فِي الدُّنْيَا هُجُوعٌ

\* \* \*

وَقَالَ عِمْرَانُ بْنُ حِطَّانَ :

يَا عَيْنَ بَكِيٍّ لِمِرْدَاسٍ وَمَضْرَعِهِ      يَا رَبِّ مِرْدَاسٍ أُجْعَلْنِي كِمِرْدَاسٍ  
تَرَكْتَنِي هَامًا أَبْكِي لِمِرْزَتِي      فِي مَنْزِلٍ مُوَجِّسٍ مِنْ بَعْدِ إِيْنَاسٍ  
أَنْكَرْتُ بَعْدَكَ مَنْ قَدْ كُنْتُ أَعْرِفُهُ      مَا النَّاسُ بَعْدَكَ يَا مِرْدَاسُ بِالنَّاسِ  
إِنَّمَا شَرِبْتُ بِكَأْسٍ دَارَ أَوَّلِهَا      عَلَى الْقُرُونِ فَذَاقُوا جُرْعَةَ الْكَاسِ  
فَكُلُّ مَنْ لَمْ يَذُقْهَا شَارِبٌ عَجَلًا      مِنْهَا بِأَنْفَاسٍ وَرَدٍ بَعْدَ أَنْفَاسٍ

[ مباد بن أخضر المازني ]

قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : ثُمَّ إِنَّ عَبَّادَ بْنَ أَخْضَرَ الْمَازِنِيَّ لَبِثَ دَهْرًا فِي الْمَضَرِّ ،  
مَوْصُوفًا بِمَا كَانَ مِنْهُ ، فَلَمْ يَزَلْ عَلَى ذَلِكَ حَتَّى ائْتَمَرَ بِهِ جَمَاعَةٌ مِنَ الْخَوَارِجِ  
أَنْ يَفْتَكُوا بِهِ ، فَذَمَرَهُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا عَلَى ذَلِكَ <sup>(١)</sup> ، فَجَلَسُوا لَهُ فِي يَوْمِ جُمُعَةٍ ،  
وَقَدْ أَقْبَلَ عَلَى بَخْلَةٍ لَهُ ، وَابْنُهُ رَدِيفُهُ ، فَقَامَ إِلَيْهِ رَجُلٌ مِنْهُمْ ، فَقَالَ : أَسْأَلُكَ عَنْ  
مَسْأَلَةٍ ، قَالَ : قُلْ ، قَالَ : أَرَأَيْتَ رَجُلًا قَتَلَ رَجُلًا بَغِيرَ حَقٍّ ، وَلِلْقَاتِلِ جَاهٌ

(١) ذممه : لومه .

بَعْرَجَ عَلَيْهَا . وَيُرْوَى أَنَّهُ قَالَ فِي عَقِبِ مَقْتَلِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَزِيْبَةً  
بِنتِ عَلِيٍّ رَحِمَهُمَا اللَّهُ - وَكَانَتْ أَسْنَى مَنْ حَمَلَ إِلَيْهِ مِنْهُنَّ ، وَقَدْ كَلَّمَتْهُ  
فَأَفْصَحَتْ وَأَبْلَغَتْ ، وَأَخَذَتْ مِنَ الْحِجَّةِ حَاجَتَهَا - فَقَالَ لَهَا : إِنْ تَكُوْنِي  
بِلَفْتٍ مِنَ الْحِجَّةِ حَاجَتَكَ فَقَدْ كَانَ أَبُوكَ خَطِيْبًا شَاعِرًا ، فَقَالَتْ : مَا لِلنِّسَاءِ  
وَالشَّعْرِ <sup>(١)</sup> ! وَكَانَ مَعَ هَذَا أَلْكَنَ يَرْتَضِيخُ <sup>(٢)</sup> لَفَةً فَارْسِيَّةً . وَقَالَ لِرَجُلٍ  
مَرَّةً ، وَاتَّهَمَهُ بِرَأْيِ الْخَوَاجِ : أَهْرُورِيٌّ مُنْذُ الْيَوْمِ !

رَجَعَ الْحَدِيثُ :

فَقَالَ لِلْكَاتِبِ : صَحَّفْتَ وَاللَّهِ وَلَوْ مِتَّ ، إِنَّمَا هُوَ « فِي سَرَبِ الْعَلَاءِ »  
ابْنِ سُوَيْيَّةٍ ، وَلَوْ دِدْتُ أَنَّهُ كَانَ مِمَّنْ يَشْرَتُ الْبَيْدَ .

فَلَمَّا أُقِيمَ عُرْوَةٌ بَيْنَ أُدْيَةَ بَيْنَ يَدَيْهِ حَاوَرَهُ . وَقَدْ اخْتَلَفَ فِي خَبَرِهِ <sup>(٣)</sup> ،  
وَأَصَحُّهُ عِنْدَنَا أَنَّهُ قَالَ لَهُ : لَقَدْ <sup>(٤)</sup> جَهَّزْتَ أَخَاكَ عَلِيًّا ، فَقَالَ : وَاللَّهِ لَقَدْ  
كُنْتُ بِهِ ضَنْبِيًّا ، وَكَانَ لِي عِزًّا ، وَلَقَدْ أُرِدْتُ لَهُ مَا أُرِيدُ <sup>(٥)</sup> لِنَفْسِي ، فَعَزَمَ  
عَزْمًا مَقْضَى عَلَيْهِ ، وَمَا أَحَبُّ لِنَفْسِي إِلَّا الْمَقَامَ وَتَرَكَ الْخُرُوجَ ، قَالَ لَهُ :  
أَفَأَنْتَ عَلَى رَأْيِهِ ؟ قَالَ : كُنَّا <sup>(٦)</sup> نَعْبُدُ رَبًّا وَاحِدًا . قَالَ : أَمَّا لَأَمْثَلَنَّا بِكَ !  
قَالَ لَهُ : اخْتَرْتُ لِنَفْسِكَ مِنَ الْقِصَاصِ مَا شِئْتُ . فَأَمَرَ بِهِ فَقَطَعُوا يَدَيْهِ وَرِجْلَيْهِ ، ثُمَّ  
قَالَ لَهُ : كَيْفَ تَرَى ؟ قَالَ : أَفْسَدْتُ عَلَى دُنْيَايَ وَأَفْسَدْتُ عَلَيْكَ آخِرَتَكَ ثُمَّ

(٢) يرتضخ : يعيل إليها في نقطة .

(١) س : « وللشعر » .

(٣) ر : « وقد اختلف الناس في خبره » .

(٥) ر : « ما أريده » .

(٤) كلمة « لقد » ساكنة من ر .

(٦) ر : « كلنا » .



وما لِكُلَيْبٍ حينَ تُذَكِّرُ أوَّلَ وما لِكُلَيْبٍ حينَ تُذَكِّرُ آخِرَ

وقال معبد بن أخضر :

سأحيى وماء الأخضرين إنه أبنى الناس إلا أن يقولوا ابن أخضرا

[ عروة بن أدية ]

وكان مقتل عبادة وعبيد الله بن زياد بالكوفة ، وخليفته على البصرة  
عبيد الله بن أبي بكر ، فكتب إليه يأمره ألا يدع أحدا يعرف  
بهذا الرأي إلا حبسه وجد في طلبه ، ممن تغيب منهم . فجعل عبيد الله بن  
أبي بكر يتتبعهم فيأخذهم ، فإذا شفع إليه في أحد منهم كفله إلى أن  
يقدم ابن زياد ، حتى أتى بعروة بن أدية فأطلقه ، وقال : أنا كفيلك ،  
فلما قدم عبيد الله بن زياد أخذ من في الحبس <sup>(١)</sup> منهم فقتلهم جميعا ، وطلب  
الكُملاء بمن كفلوا به منهم ، فكل من جاءه صاحبه أطلقه ، وقتل  
الخارجي ، ومن لم يأت بمن كفله به منهم قتله ، ثم قال لعبيد الله بن  
أبي بكر : هات عروة بن أدية ، قال : لا أقدر عليه ، قل : إذا والله  
أقتلك فإنك كفيله فلم يزال يطلبه حتى دلي عليه في سرب <sup>(٢)</sup> العلاء بن  
سوية المنقرئ ، فكتب بذلك إلى عبيد الله بن زياد ، فقرأ عليه الكاتب :  
إنا أصبناك في سرب .

فتنهف به عبيد الله بن زياد ، وكان كثير المحورة ، عاشقا للكلام الجيد ،  
مستحسنا للصواب منه ، لا يزال يبحث عن عذره ، فإذا سمع الكلمة الجيدة

(٢) السرب : الطريق والسلك .

(١) ر : « السجن » .

بَحِينَةُ زِيَادًا ، فَلَمَّا مَثَلَ بَيْنَ يَدَيْهِ ذَكَرَ اللَّهُ زِيَادًا ، ثُمَّ صَلَّى عَلَى نَبِيِّهِ ، ثُمَّ  
ذَكَرَ أَبَا بَكْرَ وَعُمَرَ وَعُثْمَانَ بِخَيْرٍ ، ثُمَّ قَالَ : قَعَدْتُ عَنِّْي فَأَنْكَرْتُ ذَلِكَ ،  
فَذَكَرَ الرَّجُلُ رَبَّهُ فَحَمِدَهُ وَوَحَّدَهُ ، ثُمَّ ذَكَرَ النَّبِيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ ،  
ثُمَّ ذَكَرَ أَبَا بَكْرَ وَعُمَرَ بِخَيْرٍ ، وَلَمْ يَذْكُرْ عُثْمَانَ ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى زِيَادٍ فَقَالَ :  
إِنَّكَ قَدْ قُلْتَ قَوْلًا فَصَدَّقَهُ بِفِعْلِكَ ، وَكَانَ مِنْ قَوْلِكَ : وَمَنْ قَعَدَ عَنَّا لَمْ  
نَهْجِهِ . فَقَعَدْتُ . فَأَمَرَ لَهُ بِصَلَةٍ وَكِسْوَةٍ وَحِلَاقٍ ، فَخَرَجَ الرَّجُلُ مِنْ عِنْدِ  
زِيَادٍ وَتَلَقَّاهُ النَّاسُ يُسْأَلُونَهُ ، فَقَالَ : مَا كَلِمَةُ أُسْتَطِيعُ أَنْ أُخْبِرَهُ ، وَلَكِنِّي  
دَخَلْتُ عَلَى رَجُلٍ لَا يَمْلِكُ ضَرًّا وَلَا نَفْعًا لِنَفْسِهِ ، وَلَا مَوْتًا وَلَا حَيَاةً  
وَلَا نَشُورًا ، فَزَرَقَ اللَّهُ مِنْهُ مَا تَرَوْنَ

\*\*\*

وَكَانَ زِيَادٌ يَبْعَثُ إِلَى الْجَمَاعَةِ مِنْهُمْ فَيَقُولُ : اأَحْسِبُ الَّذِي يَمْنَعُكُمْ  
مِنْ إِيْتَانِي إِلَّا الرُّجُلَةَ<sup>(١)</sup> فَيَقُولُونَ : أَجَلٌ ، فَيَحْمِلُهُمْ وَيَقُولُ : اغْشَوْنِي  
الْآنَ وَاسْمُرُوا عِنْدِي . فَبَلَغَ ذَلِكَ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ ، فَقَالَ : قَاتِلَ اللَّهُ  
زِيَادًا ! جَمَعَ لَهُمْ كَمَا تَجْمَعُ الذَّرَّةُ<sup>(٢)</sup> ، وَحَاطَهُمْ كَمَا تَحُوطُ الْأُمُّ الْبَرَّةُ ،  
وَأَصْلَحَ الْعِرَاقَ بِأَهْلِ الْعِرَاقِ ، وَتَرَكَ أَهْلَ الشَّامِ بِشَأْمِهِمْ<sup>(٣)</sup> ، وَجَبَى  
الْعِرَاقَ مِائَةَ أَلْفٍ أَلْفٍ وَثَمَانِيَةَ عَشَرَ أَلْفٍ أَلْفٍ .

\*\*\*

قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : وَبَلَغَ زِيَادًا عَنْ رَجُلٍ يُكْنَى أَبُو الْخَيْرِ ، مِنْ أَهْلِ

(١) الرُّجُلَةُ : المَشْيُ عَلَى الرَّجْلَيْنِ .

(٢) الذَّرَّةُ : وَاحِدَةُ الذَّرِّ ؛ وَهُوَ الذَّنْبُ الصَّغِيرُ . (٣) ر : فِي شَأْمِهِمْ .



أمر به فقتل ، ثم صلب على باب داره ، ثم دعا مولاه فسأله عنه ، فأجابه جواباً قد<sup>(١)</sup> مضى ذكره .

\*\*\*

قوله : « فتهافت » ، حقيقة تصاحك به ضحك هزء . وقال ابن أبي ربيعة الخزومي :

ولقد قلت لجارات لها      وتعرّت ذات يوم تبتد  
أَكَمَّا يَنْفَعَنِي قَبْصِرُنِي      عَمَرَ كُنَ اللَّهُ أَمْ لَا يَقْتَصِدُ !  
قَتَاهُنَّ وَقَدْ قُلْنَ لَهَا      حَسَنٌ فِي كُلِّ عَيْنٍ مَنْ تَوَدُّ  
حَسَدٌ حَمَلْنَهُ مِنْ أَجْلِهَا      وَقَدِيمًا كَانَ فِي النَّاسِ الْحَسَدُ

[ أمر زياد مع الخوارج ]

وكان عبيد الله لا يلبث الخوارج ، ينحسهم تارة ويقتلهم تارة ، وأكثّر ذلك يقتلهم ، ولا يتغافل عن أحد منهم وسبب ذلك أنه كان أطلقهم من حبس زياد لما ولى بعده ، فخرجوا عليه

فأما زياد فكان يقتل المُعَلَّنَ وَيَسْتَصْلِحُ الْمُسِرَّ ، ولا يُجَرِّدُ السيفَ حتى تَزُولَ التُّهْمَةُ . وَوَجَّهَ يَوْمًا بُحَيْنَةَ بنَ كَبِيشِ الْأَعْرَجِيَّ إِلَى رَجُلٍ مِنْ بَنِي سَعْدٍ يَرَى رَأْيَ الْخَوَارِجِ ، فَجَاءَهُ بُحَيْنَةَ فَأَخَذَهُ ، فَقَالَ : إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أُحْدِثَ وَضُوءًا لِلصَّلَاةِ ، فَدَعْنِي أُدْخِلُ مَنْزِلِي<sup>(٢)</sup> . قَالَ : وَمَنْ لِي بِخُرُوجِكَ ؟ قَالَ : اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ ، فَتَرَكَهُ . فَدَخَلَ فَأَحْدَثَ وَضُوءًا ثُمَّ خَرَجَ ، فَأَتَى بِهِ

● (١) ساقطة من ر .

(٢) ر : « أدخل إلى منزلي » .

— [ قال الأَخْفَشُ : حرقوصٌ : ذُو الثَّدْيَةِ ] —

وابن المنيح ومزداسا وإخوته إذ فارقوا زهرة الدنيا مخاميصاً<sup>(١)</sup>

قال أبو العباس : وهذه كلمة له ، وله أشعار كثيرة في مذاهبهم .

\*\*\*

وكان زيادٌ ولى شيبان بن عبد الله الأشعري صاحب مفرقة بني شيبان

باب عثمان وما يليه ، فجدد في طلب الخوارج وأخافهم . وكانوا قد<sup>(٢)</sup>

كثروا ، فلم يزل كذلك حتى أتاها ليلة - وهو متكئ بباب داره - رجلان

من الخوارج ، فضرباه بأسيا فمهما فقتلاه ، وخرج بنون له للإغاثة فقتلوا ،

ثم قتلهما الناس ، فأتي زياد بعد ذلك برجل من الخوارج ، فقال : اقتلوه

مُتَكِيًا كما قُتِلَ شيبان مُتَكِيًا ، فصاح الخارجى : يا عدو لاه ! يَهْزَأُ به

فأما قول جرير :

ومنا فتى الفتيان والبأسِ معقلٌ ومنا الذى لاقى بدجلةً معقلاً

فإنه أراد معقل بن قيس الرياحى ، ورياح بن يربوع ، وجرير من

كليب بن يربوع .

وقوله :

\* ومنا الذى لاقى بدجلةً معقلاً \*

(١) المخاميص : جمع مخامص ؛ وهو الغاصر البطن .

(٢) حافظة من ر .



اليأس والتجدة ، أنه يرى رأى الخوارج ، فدعاه فولاه جُندى صابور  
وما يليها ، ورزقه أربعة آلاف درهم في كل شهر ، وجعل عمالته في كل  
سنة مائة ألف ، فكان أبو الخير يقول : ما رأيتُ شيئاً خيراً من لزوم  
الطاعة والتقلب بين أظهر الجماعة ! فلم يزل والياً حتى أنكر منه زياد شيئاً .  
فتنمرَّ لزياد فحبسه ، فلم يخرج من حبسه حتى مات .

[ الرهبن الماردى وشعره ]

وقال الرُّهَيْنُ - وكان رجلاً من مُرادٍ ، وكان لا يرى القعود عز الحرب  
وكان في الدَّهَاءِ والمعرفة والشعر والفقه بقول الخوارج ، بمنزلةِ عِمْرَانَ  
ابن حِطَّانٍ ، وكان عمران بن حطان في وقته شاعراً قعد الصُّفْرِيَّةَ  
ورئيسهم ومفتيهم

وللرُّهَيْنِ الماردى ، ولعمران بن حِطَّانٍ مسائل كثيرة من أبواب العلم  
في القرآن والآثار ، وفي السَّيرِ والسَّنَنِ ، وفي الغريب ، وفي الشعر ،  
نذكر طريفيها إن شاء الله . قال الماردى :

يا نفس قد طال في الدنيا مُراوغي      لا تأمنين ليصرف الدهر تنقيصاً<sup>(١)</sup>  
إني لبائع ما يفتنى لباقيته      إن لم يعقني رجاء العيش تريصاً<sup>(٢)</sup>  
وأسأل الله بيع النفس محتسباً      حتى ألاقى في الفردوس حرقوصاً

(٢) ر ، س : « تنقيصاً » .

(١) ر : « والشعر » .

(٣) التريص : الانتظار

حاشا النَجِيبَ ظَبْيَان . ! فكان ظبيانُ النَجِيبُ يقول : لم أزل في عَمْرِ المختارِ  
أُتَلِّبُ آمِنًا .

[ المختار بن عبيد وبعض أخباره ]

ويُروى أن المختارَ بن أبي عبيد - حيث كان والياً لابن الزبير على  
الكوفة - اتَّهمه ابنُ الزبير ، فولى رجلاً من قريش الكوفة ، فلما أُطلَّ  
قال لجماعة من أهلها : أخرجوا إلى هذا المغرورِ فرُدُّوه ، فخرجوا إليه ،  
فقالوا : أين تريد ؟ والله لئن دخلت الكوفة ليقبلك المختارُ ، فرجع .  
وكتب المختارُ إلى ابن الزبير : إن صاحبك جاءنا فلما قاربنا رجع ، فما  
أدري ما الذي رُدَّه ! فغضب ابنُ الزبير على القرشي وعجزه وردَّه إلى  
الكوفة ، فلما شارفها قال المختارُ : اخرجوا إلى هذا المغرورِ فرُدُّوه . فخرجوا  
إليه ، فقالوا : إنه والله قاتلك فرجع . وكتب المختارُ إلى ابن الزبير بمثل  
كتابه الأول ، فلام القرشي ، فلما كان في الثالثة فطن ابنُ الزبير ، وعلم  
بذلك المختارُ ، وكان ابنُ الزبير قد حبسَ محمدَ بن الحنفية مع خمسة عشر  
رجلاً من بني هاشم ، فقال : كُتِبَ إِيَّائِي أو لأُحْرِقَنَّكُمْ ، فَأَبَوْا بَيْعَتَهُ ،  
وكان السجنُ الذي حبسهم فيه يُدعى سِجْنِ عَارِمٍ ، ففي ذلك يقول كثيرٌ :

تَخَبَّرُ مَنْ لَاقَيْتَ أَنَّكَ عَائِدٌ      بل العائدُ المظلومُ في سجنِ عارِمِ .

وَمَنْ يَلْقَ هَذَا الشَّيْخَ بِالْخَيْفِ مِنْ مَنِي      من الناس يَعْلَمُ أَنَّهُ غَيْرُ ظَالِمٍ .

سَمِيَ النَّبِيُّ الْمُصْطَفَى وَابْنُ عَمِّهِ      وَفَكَكُ أَغْلَالٍ وَقُلُوصِ مَغَارِمِ .



يريدُ المستوردَ التَّيمِيَّ ، وهو من بني تَيْمٍ<sup>(١)</sup> بن عبد مناة بن أَدٍ  
وتيمُّ ابنُ مُر بن أَدٍ .

وأما قولُ ابنِ الرُّقَيَّاتِ :

والذي نَعَصَ ابنَ دَوْمَةَ مَاتُو حَى الشَّيَاطِينُ وَالسُّيُوفُ ظِلَاهُ  
فَأَبَاحَ الْعِرَاقَ يَضْرِبُهُم بِالسَّيْفِ صَلْتًا وَفِي الضَّرَابِ غِلَا<sup>(٢)</sup> .

فإنما يريدُ ابنُ دَوْمَةَ المختارَ بنَ أَبِي عُبَيْدِ الثَّقَفِيِّ ، والذي نَعَصَهُ  
بصعْب بن الزبير ، وكان المختارُ لا يُوقَفُ له على مذهب ، كان خارجيًا ،  
ثم صار زُبَيْرِيًّا ، ثم صار رافضيا في ظاهره .

وقوله : « مَا تَوَحَّى الشَّيَاطِينُ » ، فإنَّ المختارَ كان يدَّعى أَنَّهُ يُلْهِمُ  
ضَرْبًا مِنَ السَّجَاعَةِ<sup>(٣)</sup> لَأُمُورٍ تَكُونُ ، ثُمَّ يَحْتَالُ فَيُوقِعُهَا ، فيقولُ للناسِ :  
هَذَا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ

فمن ذلك قوله ذات يوم : لَنَنْزِلَنَّ مِنَ السَّمَاءِ نَارٌ دَهْمَاءُ ، فَلَتُحْرِقَنَّ  
دَارَ أَسْمَاءَ . فذَكَرَ ذَلِكَ لِأَسْمَاءَ بِنِ خَارِجَةَ ، فَقَالَتْ : أَقْدَ سَجَعَ بِي  
أَبُو إِسْحَاقَ ! هُوَ وَاللَّهُ مُحَرِّقٌ دَارِي ! فَتَرَكَهُ وَالِدَارَ وَهَرَبَ مِنَ الْكُوفَةِ .

وقال في بعض سَجْعِهِ : أَمَّا وَالَّذِي شَرَعَ الْأَدْيَانَ ، وَجَنَّبَ الْأَوْثَانَ ، وَكَرَّهَ  
الْعِصْيَانَ ، لَا تَقْتُلَنَّ أَرْذَمَانَ ، وَجُلَّ قَيْسَ عَيْلَانَ ، وَتَمِيًّا أَوْلِيَاءَ الشَّيْطَانِ ،

(١) ر : « من تيم » .

(٢) الصلت : الماضي في الشيء ، والغلاء : مجاوزة القدر في كل شيء .

(٣) السجاعة : صناعة السجع

وكان من عجائب المختار أنه كتب إلى إبراهيم بن مالك الأشتر يسأله الخروج إلى الطلب بدم الحسين بن علي رضي الله عنهما ، فأبى عليه إبراهيم إلا أن يستأذن محمد بن علي بن أبي طالب ، فكتب إليه يستأذنه <sup>(١)</sup> في ذلك . فلم محمد أن المختار لا عقد له ، فكتب محمد إلى إبراهيم ابن الأشتر : إنه ما يسوئني أن يأخذ الله بحقنا على يدي من شاء <sup>(٢)</sup> من خلقه . فخرج معه إبراهيم بن الأشتر ، فوجه <sup>(٣)</sup> نحو عبيد الله بن زياد ، وخرج يشيعه ماشياً ، فقال له إبراهيم : اركب يا أبا إسحق ! فقال : إني أحب أن تغبر قدماي في نصره آل محمد صلى الله عليه وسلم .

فشيعه فرسخين ، ودفع إلى قوم من خاصته حملاً أيضاً ضخماً ، وقال : إن رأيتم الأمر لنا فدعوها ، وإن رأيتم الأمر علينا فأرسلوها ، وقال للناس : إن استقمتم فبنصر الله ، وإن حصتم حصة <sup>(٤)</sup> فأبى أجد في محكم الكتاب ، وفي اليقين والصواب ، أن الله مؤيدكم بملائكة غضاب ، تأتي في صور الحمام دوين السحاب .

فلما صار ابن الأشتر بخازر <sup>(٥)</sup> وبها عبيد الله بن زياد ، قال : من صاحب الجيش ؟ قيل له : ابن الأشتر ، قال : أليس الغلام الذي كان يطير الحمام بالكوفة ؟ قالوا : بلى ، قال : ليس بشيء ، وعلى ميمنة ابن زياد ، حصين <sup>(٦)</sup> ابن نمير السكوني من كندة — ويقال السكوني والسكوني ، والسدوسي والسدوسي ، كذا كان أبو عبيدة يقول .

(١-١) ساقط من ر . (٢) ر : « من يشاء » . (٣) ر : « فتوجه » .

(٤) حصم حصة : ذهبتم تطليون الفرار . (٥) خازر : نهر بين إربل والموصل .

(٦) ر : « حصين » ، وما أنبته عن الأصل .



وكان عبدُ الله بن الزبير يُدعى العائِذُ ، لأنه عاذ بالبيت ، ففي ذلك يقولُ ابنُ الرُّقَيَّاتِ يَذْكُرُهُ مُصَنَّباً :

بَلَدٌ قَامَنَ الحِمَامَةُ فِيهِ حَيْثُ عَاذَ الخَلِيفَةُ المَظْلُومُ

وكان عبدُ الله يُدعى المَحِلُّ ، لإحلاله القتالَ في الحَرَمِ ، وفي ذلك يقولُ رجلٌ في رَمَلَةٍ بَنَتِ الزبير :

أَلَا مَنْ نَقَلَبَ مُعْنَى غَزَلٍ يَذْكُرُ المَحِلَّةَ أُخْتِ المَحِلِّ

وكان عبدُ الله بن الزبير يُظهِرُ البَغْضَ لابنِ الحَنْفِيَّةِ إلى بُغْضِ أهله ، وكان يَحْسُدُهُ على أَيْدِهِ <sup>(١)</sup> ، ويقال : أن علياً استَطَالَ دِرْعاً فقال : لِيُنْقَضَ مِنْهَا كَذَا وَكَذَا حَاقَّةٌ ، فَبَغْضَ مَجْدُ بنِ الحَنْفِيَّةِ يَأْخُذُ يَدَيْهِ عَلَى ذِيْلِهَا ، وبِالأُخْرَى عَلَى فَضْلِهَا ، نَمَّ جَذَبَهَا فَتَقَطَّعَهَا مِنَ المَوْضِعِ الَّذِي حَدَّهُ أَبُوهُ . فكان ابنُ الزبير إِذَا حَدَّثَ بِهَذَا الحَدِيثِ غَضِبَ وَاعْتَرَاهُ لَهُ أَفْكَلٌ <sup>(٢)</sup>

فَلَمَّا رَأَى المَخْتَارُ أَنَّ ابنَ الزبير قد فَطِنَ لِمَا أَرَادَ كَتَبَ إِلَيْهِ : مِنَ المَخْتَارِ بنِ أَبِي عُبَيْدٍ الثَّقَفِيِّ خَلِيفَةِ الوَصِيِّ مُحَمَّدِ بنِ عَلِيٍّ أَمِيرِ المُؤْمِنِينَ إِلَى عبدِ الله بنِ أَسْمَاءَ . ثُمَّ مَلَأَ الكِتَابَ بِسَبِّهِ وَسَبِّ أَبِيهِ . وَكَانَ قَبْلَ ذَلِكَ فِي وَقْتِ إِظْهَارِهِ طَاعَةَ ابنِ الزبير يَدُوسُ إِلَى الشَّيْعَةِ ، وَيَعْلَمُهُمْ مُوَالَاةَ أَيَّامِهِمْ ، وَيُنْخِرُهُمْ أَنَّهُ عَلَى رَأْيِهِمْ وَحَمْدِ مَذَاهِبِهِمْ ، وَأَنَّهُ سَيُظْهِرُ ذَلِكَ عَمَّا قَلِيلٍ . نَمَّ وَجَّهَ جَمَاعَةً تَسِيرُ اللَّيْلَ وَتَكْمُنُ النَّهَارَ ، حَتَّى كَسَرُوا سِجْنَ عَارِمٍ ، وَاسْتَخْرَجُوا مِنْهُ بَنِي هَاشِمٍ ، ثُمَّ سَارُوا بِهِمْ إِلَى مَا مَنِيَهُمْ

\*\*\*

(١) الأيد : القوة .

(٢) الأفكل : اسم للرعدة تغزو الإنسان .

فلما التفتوا كانت على أصحاب إبراهيم في أول النهار ، فأرسل أصحاب المختار الطير ، فتصايح الناس : الملائكة ! فتراجعوا ، ونكس عمير بن الحُبَاب رايته ، ونادى : يا لثاراتِ المَرَج ! وانخزل بالميسرة كلها ، وفيها قيسٌ فلم يعضوه ، واقتل الناس حتى اختلط الظلام ، وأسرع القتل في أصحاب عبيد الله بن زياد . ثم انكشفوا ووضع السيف فيهم حتى أفتنوا ، فقال ابن الأُشتر : لقد ضربت رجلا على شاطئ هذا النهر فرجع إلى سيفي ، فيه <sup>(١)</sup> رائحة المسك . ورأيت إقْدَامًا وجُرْأَةً ، فصرعته فذهبت يدها قبلَ المشرق ، ورجلاه قبلَ المغرب ، فانظروا .  
فأتوه بالنيران ، فإذا هو عبيد الله بن زياد .

\*\*\*

وقد كان عند المختار كرسيٌ قديمُ العهد ، فنشأه بالديباج ، وقال : هذا الكرسي من ذخائر أمير المؤمنين على بن أبي طالب رضي الله عنه ، فضموه في براكاء الحرب ، وقتلوا عليه ، فإن محله فيكم محلُّ السكينة في بني إسرائيل . ويقال إنه اشترى ذلك الكرسي من نجار بدرهمين <sup>(٢)</sup> .

وقوله : « في براكاء القتال » ويقال : براكاء وبروكاء ، وهو موضع اضطدام القوم ، وقال الشاعر <sup>(٣)</sup> :

وليس بمنقذ لك منه إلا براكاء القتال أو الفرار

(١) ر : « ومنه » . (٢) ر : « بدرهمين من نجار » .

(٣) حاشية الأصل : « البيت لبشر بن خازم » وروى :



[ قال أبو الحسن : السَّكُونُ أَكْثَرُ ]<sup>(١)</sup> ، وعلى ميسرته عُمَيْرُ بْنُ الْحَبَابِ فَارِسُ الْإِسْلَامِ .

فَقَالَ حُصَيْنُ بْنُ نَمَيْرٍ لَابْنِ زِيَادٍ : إِنَّ عُمَيْرَ بْنَ الْحَبَابِ غَيْرُ نَاسٍ قَتَلَ الْمَرْجَ<sup>(٢)</sup> ، وَإِنِّي لَا أَثِقُ لَكَ بِهِ . فَقَالَ ابْنُ زِيَادٍ : أَنْتَ لِي عَدُوٌّ ، قَالَ حُصَيْنٌ : سَتَعْلَمُ .

قَالَ ابْنُ الْحَبَابِ : فَلَمَّا كَانَ اللَّيْلَةُ الَّتِي يُرِيدُ أَنْ نُوَاقِعَ ابْنَ الْأَشْثَرِ فِي صَبِيحَتِهَا خَرَجْتُ إِلَيْهِ ، وَكَانَ لِي صَدِيقًا ، وَمَعِيَ رَجُلٌ مِنْ قَوْمِي ، فَصَرْتُ إِلَى عَسْكَرِهِ ، فَرَأَيْتُهُ وَعَلَيْهِ قِمِصٌ هَرَوِيٌّ<sup>(٣)</sup> وَمَلَأَةٌ ، وَهُوَ مَتَوَشِّحٌ<sup>(٤)</sup> السَّيْفَ يَجُوسُ عَسْكَرَهُ فَيَأْمُرُ فِيهِ وَيَنْهَى ، فَأَلْزَمْتُهُ مِنْ وَرَائِهِ ، فَوَاللَّهِ مَا التَفَتَ إِلَيَّ ، وَلَكِنْ قَالَ : مَنْ هَذَا ؟ فَقُلْتُ : عُمَيْرُ بْنُ الْحَبَابِ ، فَقَالَ : مَرْحَبًا بِأَبِي الْمُظَلِّسِ ، كُنْ بِهَذَا الْمَوْضِعِ حَتَّى أَعُودَ إِلَيْكَ ، فَقُلْتُ نَصَاحَتِي : أَرَأَيْتَ أَشْجَعَ مِنْ هَذَا قَطْ ! يَحْتَضِنُهُ رَجُلٌ مِنْ عَسْكَرِ عَدُوِّهِ ، وَلَا يَدْرِي مَنْ هُوَ ؟ فَلَا يَلْتَفِتُ إِلَيْهِ ! ثُمَّ عَادَ إِلَيَّ وَهُوَ فِي أَرْبَعَةِ آلَافٍ ، فَقَالَ : مَا الْخَبْرُ ؟ فَقُلْتُ : الْقَوْمُ كَثِيرٌ ، وَالرَّأْيُ أَنْ تُنَاجِزَهُمْ ، فَإِنَّهُ لَا صَبَرَ بِهَذِهِ الْعِصَابَةِ الْقَلِيلَةِ عَلَى مُطَاوَلَةِ هَذَا الْجَمْعِ الْكَثِيرِ ، فَقَالَ : نَضِجُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ نَحَاكُمُ إِلَى ظُبَاتِ السُّيُوفِ وَأَطْرَافِ الْقَنَاقِ ، فَقُلْتُ : أَنَا مُنْخَزِلٌ عَنْكَ بِثَلَاثَةِ النَّاسِ غَدًا

(١) مابين العلامتين من زيادات ر .

(٢) قتل المرج ، يريد مرج راهط ؛ وقد قتلت يوم ذلك قبائل نيس مقتلة لم تر مثلها . قاله الرصعي .

(٣) هروري : منسوب إلى هراة ، إحدى مدن خراسان . (٤) ر : « منشج » .

وقال آخره :

تَكْنِفْنِي الْوُشَاةُ فَأَزْعَجُونِي فَيَا لِلنَّاسِ لِلْوِاشِي الْمُطَاعِ<sup>(١)</sup> !

وفي الحديث لما طعن العليج - أو العبد - عمر بن الخطاب رضوان الله عليه

صاح : يا لله يا للسلطين !

وتقول : يا للعجب ، إذا كنتَ تدعو إليه ، و « يا » لغيرِ المَجَبِّ ،

كأنك قلت : يا للناسِ للعجب . ويُنشدُ هذا البيتُ :

يا أَمَنَةَ اللَّهِ وَالْأَقْوَامِ كُلِّهِمْ وَالصَّالِحِينَ عَلَى سَمْعَانَ مِنْ جَارِ<sup>(٢)</sup>

فيا لغيرِ اللعنة ، كأنه قال : يا قوم لعنة الله والأقوامِ كُلِّهِمْ .

وزعمَ سيبويه أن هذه اللامَ التي للاستغانة دليل ، بمنزلةِ الألفِ التي

تُبينُ بالهاءِ في الوقفِ إذا أردتَ أن تُسمعَ بعيداً ، فإنما هي للاستغانة بمنزلةِ

هذه اللامِ ، وذلك قولك : يا قَوْمَاهُ ! على غيرِ النَّدْبَةِ ، ولكن للاستغانةِ

بِوَمَدِّ الصوتِ

والقولُ كما قال ، محلُّهما عند العربِ محلٌّ واحدٌ ، فإن وصلتَ حذفتَ

الهاءَ ، لأنها زِيدَتْ في الوقفِ خلفاءِ الألفِ ، كما تَزَادُ لبيانِ الحركةِ ، فإذا

وصلتَ أغْنَى ما بعدها عنها ، تقولُ : يا قَوْمًا تَعَالَوْا ، ويا زَيْدًا لَا تَفْعَلْ .

(١) نسبة المرسفي إلى قيس بن ذريح ؛ وبطله .

فواكبيدي وَعَاوَدَنِي رُدَاعِي ! وكان فراقُ لبني كالحداغ .

(٢) سمعان ، بفتح السين وكسرهما ؛ وكلاماً صحيحاً .



## وهذا باب " اللام التي للاستغاثة والتي للإضافة

إذا استغثت بواحدٍ أو بجماعة فاللام مفتوحة ، تقول : يا للرجال .  
ويا للقوم ، ولزيد ! إذا كنت تدعوهم .

وإنما فتحها لتفصل بين المدعو والمدعو له ، ووجب أن تفتحها لأن  
أصل اللام الحافضة إنما كان الفتح ، فكسرت مع المظهر ليفصل بينها  
وبين لام التوكيد ، تقول : إن هذا لزيد ، إذا أردت : إن هذا زيد ،  
وتقول : إن هذا لزيد ، إذا أردت أنه في ملكه ، ولو فتحت لا لبسا<sup>(١)</sup> .

فإن وقعت اللام على مضر فتحها على أصلها ، قلت : إن هذا لك ،  
وإن هذا لأنت ، إذا أردت لام التوكيد ليس هاهنا لبس ، وذاك أن الأسماء  
المضرة على غير لفظ المظاهرة . فلها أجر يتها على الأصل ، والاستغاثة تردها  
إلى أصلها من أجل اللبس .

والمدعو له في بابه ، فاللام معه مكسورة ، تقول : يا للرجال للماء !  
ويا للرجال للعجب ويا لزيد للخطب الجليل ! قال الشاعر :

يا للرجال ليوم الأربعاء أما ينفك يبعث لي بعد النبي طرباً<sup>(٢)</sup>

(١) ر : لا لبسا

(٢) ر : ههنا .

(٣) لبد الله بن مسلم بن جندب الهذلي .

## ثم نعود إلى ذكر الخوارج

[ خالد بن عباد السدوسي ]

قال أبو العباس : وذكّر لعبيد الله بن زياد رجل من بني سدوس ،  
يقال له خالد بن عباد - أو ابن عبادة - وكان من نساكهم ، فوجه إليه  
فأخذه ، فأتاه رجل من آل ثور ، فكذب عنه ، وقال : هو صهرى  
وهو فى ضمنى . فخلّى عنه ، فلم يزل الرجل يتفقده حتى تغيّب ، فأتى  
ابن زياد فأخبره ، فبعث إلى خالد بن عباد فأخذه ، فقال لعبيد الله بن زياد :  
أين كنت فى غيبتك هذه ؟ قال : كنت عند قوم يذكرون الله ويذكرون  
أئمة الجور فيتبرّون منهم ! قال : ادلنى عليهم <sup>(١)</sup> . قال : إذن يسعدوا  
وتشقى ، ولم أكن لأروهم !

قال : فما تقول فى أبي بكر وعمر ؟ قال : خيراً . قال : فما تقول  
فى أمير المؤمنين عثمان ، أتتولاه وأمير المؤمنين معاوية ؟ قال : إن كانا  
وليين لله فليست أعاديهما ، فأراغه مرات فلم يرجع ، فعزّم على قتله ، فأمر  
بإخراجه إلى رجة <sup>(٢)</sup> تعرف برجة الزينبي

فجعل الشرط يتفادون من قتله ، ويرؤغون عنه توقياً ، لأنه كان  
شاكفاً <sup>(٣)</sup> عليه أثر العبادة ، حتى أتى المثلّم بن مسروح الباهلى ، وكان

(١) ر : « دلنى عليهم » .

(٢) الرجة : الفجوة الواسعة بين الدور .

(٣) الشاكف : البابس من الهزال .



ولا يجوز أن تقول : يا زَيْد وهو مُقْبِلٌ عَلَيْكَ ، وكذلك لا يجوز أن تقول :  
يا زَيْدًا ، وهو معك ، إنما يقال ذلك للبعيد ، أو يُنَبَّه به النائم .

فإن قلت : يا زَيْد ولِعَمْرٍو ، كسرت اللام في « عمرو » وهو مَدْعُوٌّ ،  
لأنك إنما فتحت اللام في « زيد » لتفصل بين المَدْعُوِّ والمَدْعُوِّ إِلَيْهِ ، فلما  
عطفت على « زيد » استغنيت عن الفصل ، لأنك إذا عطفت عليه شيئاً  
صار في مثل حاله .

ونظير ذلك الحكاية ، يقول الرجل : رأيتُ زيداً ، فتقول ، مَنْ « زيداً » ؟  
وإنما حكيت قوله لِيَعْلَمَ أَنَّكَ إِنَّمَا تَسْتَفْهِمُهُ عَنِ الَّذِي ذَكَرَ بَعِيْنِهِ ، ولا تسأله عن  
زيد غيره ، والموضع موضع رفع ، لأنه ابتداء وخبر ، فإن قلت : وَمَنْ  
زيد ؟ أو مَنْ زيد ؟ لم يكن إلا رفعا ، لأنك عطفت على كلامه ، فاستغنيت  
عن الحكاية ، لأن المطف لا يكون مستأنفاً .

وَنَظِيرُ هَذَا الَّذِي ذَكَرْتُ لَكَ فِي اللَّامِ قولُ الشاعرِ :  
يَبْكِيكَ نَاءُ بَعِيدِ الدَّارِ مُفْتَرِبٌ    يَا لَأَسْكَهُولِ وَالشَّبَّانِ لِعَجَبِ !  
فقد أَحْكَمْتُ كُلَّ مَا فِي هَذَا الْبَابِ .

أهاهنا من باهلة أحد؟ قالوا : نعم ، قال : يا أعداء الله ، أخذتم بالمثل أربع  
ديات وأنا قتلته<sup>(١)</sup> وجعلت دراهم كانت معه في بطنه ، وهو في موضع كذا  
مدفون ، فلما انهزموا صاروا إلى الدار ، فصاوا أشلاءه والدراهم ، ففي ذلك  
يقول أبو الأسود الدؤلي :

آلَيْتُ لَا أَغْدُو إِلَى رَبِّ لِقْعَةٍ أَسَاوُمُهُ حَتَّى يَعُودَ الْمِثْلُ<sup>(٢)</sup>  
ثُمَّ خَرَجْتُ خَوَارِجُ لَا ذِكْرَ لَهُمْ ، كُلُّهُمْ قُتِلَ ، حَتَّى انْتَهَى الْأَمْرُ  
إِلَى الْأَزَارِقَةِ .

[ تفرق الخوارج ]

ومن هاهنا افرقت الخوارج فصارت على أربعة أضرب :

الإباضية ، وهم أصحاب عبد الله بن إباض .

والصفورية ، واختلفوا في تسميتهم ، فقال قوم : سموا بابن صفار<sup>(٣)</sup>

وقال آخرون - وأكث المتكلمين عليه - : هم قوم نهكثهم العباد  
بقاصرت وجوههم .

(١) ر : « وأنا قاتله » .

(٢) بمده كما ذكره الرصني :

وَقَالَ لَهُ كَوْمَاءُ خَمْرَاءُ جَلْدَةٌ      وَقَارَبُهُ فِي السَّوْمِ وَالْقَتْلَ يَكْتُمُ  
فَأَصْبَحَ قَدْ عَمِيَ عَلَى النَّاسِ أَمْرُهُ      وَقَدَبَاتَ يَجْرِي فَوْقَ أَثْوَابِهِ الدَّمُ  
وَقَدْ كَانَ فِيهَا كَانَ مِنْهُ بِعَزَلٍ      وَلَكِنْ حِينَ الْمَرْءِ لِلْمَرْءِ مُسْلِمُ

(٤) هو هيصم بن جابر .

(٣) هو عبد الله بن الصفار .



من الشرط ، فتقدم فقتله ، فاستمر به الخوارج ليقتلوه ، وكان مفرماً باللقاح<sup>(١)</sup> ، ينتبها<sup>(٢)</sup> فيشتريها من مفلانها ، وهم في تفقده . فدشوا إليه رجلاً في هيئة الفتيان ، عليه ردع زعفران<sup>(٣)</sup> ، فلقية بالمربد<sup>(٤)</sup> وهو يسأل عن لقة صني<sup>(٥)</sup> ، فقال له الفتى : إن كنت تبلغ<sup>(٦)</sup> فعندي ما يُضيك عن غيره ، فامض مئى .

ففضى المثلث على فرسه والفتى أمامه ، حتى أتى به بنى سعد ، فدخل داراً ، وقال له : ادخل على فريسك ، فلما دخل وتوغل في الدار أغلق الباب ، وثار به الخوارج فاعتوره حرث بن جحل ، وكهمس بن طلق الصريمي فقتلاه ، وجعلا دراهم كانت معه في بطنه ، ودفناه في ناحية الدار ، وحكاً آثار الدّم ، وخلّيا فرسه في الليل ، فأصيب من الغد في المربد ، وتجنّس<sup>(٧)</sup> عنه الباهليون فلم يروا له أثراً ، فاتهموا به بنى سدوس ، فاستعدوا عليهم السلطان ، وجعل السدوسيون يحلفون ، وتحامل<sup>(٨)</sup> ابن زياد مع الباهليين ، فأخذ من السدوسيين أربع ديات ، وقال : ما أدرى ما أصنع بهؤلاء الخوارج ! كلما أمرت بقتل رجل منهم اغتالوا قاتله فلم يُعلم مكانه ، حتى خرج مرّ داس . فلما واقفهم ابن زُرعة الكلابي صاح بهم حرث بن جحل :

(١) اللقحة : الناقة التي لها لبن .

(٢) ر : « ينتبها » . (٣) الردع : اللطخ بالطيب والزعفران .

(٤) المربد : المكان الذي تجس فيه الإبل وتضان ؛ ومنه سمي مربد البصرة ؛ وكان

موضع سوق الإبل .

(٥) الصني : الناقة الغزيرة اللبن ؛ والجمع صفايا .

(٦) تبلغ ، يريد إن كنت تبلغ بها ثمناً جيداً . قاله المرصني .

(٧) ر : « وتجنّس » . (٨) ر : « فتحامل » .



أَتَحْضُ عَلَى الْحَقِّ وَتَقْعُدُ عَنْهُ ، وَتَقْبَحُ الْبَاطِلَ وَتُسَيِّمُ عَلَيْهِ ! فَقَالَ : إِلَى أَنْ يَجْتَمَعَ <sup>(١)</sup> مِنْ أَصْحَابِكَ مَنْ تَنْكِى بِهِ عَدُوَّكَ ، فَقَالَ أَبُو الْوَارِثِ :

لِسَانُكَ لَا يُنْكِى بِهِ الْقَوْمُ إِنَّمَا : تَقَالُ بِكَفِّكَ النَّجَاةُ مِنَ الْكَرْبِ  
فَجَاهِدْ أُنَامًا حَارِّبُوا اللَّهَ وَاصْطَبِرْ عِسى اللَّهُ أَنْ يُخْرِىَ غَوِيَّ بَنِي حَرْبِ

ثُمَّ قَالَ : وَاللَّهِ لَا أَلُومَكَ وَنَفْسِي الْوَمُ ، وَلَا أُغْدُونَ غَدُوَّةَ لَا أَنْتَنِي بَعْدَهَا  
أَدَا . ثُمَّ مَضَى فَاشْتَرَى سَيْفًا ، وَأَتَى صَيْقِلًا <sup>(٢)</sup> كَانَ يَذْمُ الْخَوَارِجَ وَيَدُلُّ عَلَى  
عَوْرَاتِهِمْ ، فَشَاوَرَهُ فِي السَّيْفِ فَحِيدَهُ ، فَقَالَ : اشْحَذْهُ ، فَشَحَذَهُ ، حَتَّى إِذَا رَضِيَهُ  
حَكَمَ وَخَبَطَ بِهِ الصَّقِيلَ وَحَمَلَ عَلَى النَّاسِ فَتَهَارَبُوا مِنْهُ ، حَتَّى أَتَى مَقْبَرَةَ  
بَنِي يَشْكُرَ ، فَدَفَعَ عَلَيْهِ رَجُلٌ حَائِطَ الشُّتْرِ فَكْرَهَتْ ذَلِكَ بَنُو يَشْكُرَ ،  
خَوْفًا أَنْ تَجْعَلَ الْخَوَارِجُ قَبْرَهُ مُهَاجِرًا ، فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ نَافِعٌ وَأَصْحَابُهُ جَدُّوهُ ،  
وَخَرَجَ فِي ذَلِكَ جَمَاعَةٌ ، فَكَانَ مِنْ خَرَجَ عِيسَى بْنُ فَاتِكٍ الشَّاعِرُ الْخَطَلِيُّ ،  
مِنْ تَيْمِ اللَّاتِ بْنِ ثَعْلَبَةَ ، وَمَقْتَلَهُ بَعْدَ خُرُوجِ الْأَزَارَةِ .

فَمَضَى نَافِعٌ وَأَصْحَابُهُ مِنَ الْحُرُورِيَّةِ قَبْلَ الْاِخْتِلَافِ إِلَى مَكَّةَ ، لِيَمْنَعُوا  
الْحَرَمَ مِنْ جَيْشِ مُسْلِمِ بْنِ عُقْبَةَ ، فَلَمَّا صَادُوا إِلَى ابْنِ الزَّيْبِرِ عَرَفُوهُ أَنْفُسَهُمْ ،  
فَأَظْهَرُوا لَهُمْ أَنَّهُ عَلَى رَأْيِهِمْ ، حَتَّى أَتَاهُمْ مُسْلِمُ بْنُ عُقْبَةَ وَأَهْلُ الشَّامِ ، فَدَافَعُوا عَنْهُمْ  
إِلَى أَنْ يَأْتِيَ رَأْيُ يَزِيدَ بْنِ مَعَايَةَ ، وَلَمْ يَبَايَعُوا ابْنَ الزَّيْبِرِ .

ثُمَّ تَنَاضَرُوا فِيمَا بَيْنَهُمْ ، فَقَالُوا : نَدْخُلُ إِلَى هَذَا الرَّجُلِ فَتَنْظُرُ مَا عِنْدَهُ ،



ومنهم البيهقيَّة ، وهم أصحابُ بيهس .  
ومنهم الأزاريقة ، وهم أصحابُ نافع بن الأزرق الحنفي .  
وكانوا قبلُ على رأي واحدٍ ، لا يختلفون إلَّا في الشيء الشاف من  
الفروع ، كما قال صخر بن عروة : إني كرهتُ قتالَ علي بن أبي طالب  
رضي الله عنه لسابقته وقرابته ، فأما الآن فلا يسعني إلَّا الخروجُ . وكان اعتزلَ  
عبد الله ابن وهب يومَ النهير ، فضللته <sup>(١)</sup> الخوارجُ بامتناعه من قتال علي .

[ الخوارج وابن الزبير ]

فكان أولُ أمرهم الذي نسأله : أنَّ جماعةً من الخوارج ، منهم زبادة  
ابن عامر الحنفي ، عزموا على أن يقصدوا مكة ، لما توجهَ مسلم بن عقبة  
يريدُ المدينة لوقعة الحرَّة ، فقالوا : هذا ينصرفُ عن المدينة إلى مكة ، ويجبُ  
علينا أن نمنعَ حرَمَ الله منه ، ونمتحنَ ابن الزبير ، فإن كان علي رأينا بايعناه .  
فمضوا لذلك .

فكان أولُ أمرهم أن أبا الوازع الراسبي - وكان من مجتهدى  
الخوارج - كان يذمُّ نفسه ويلومها على القعود ، وكان شاعراً ، وكان يفعلُ  
ذلك بأصحابه . فأتى نافع بن الأزرق وهو في جماعةٍ من أصحابه ، يصفُ لهم  
جورَ السلطان - وكان ذا لسانٍ عَضْبٍ ، واحتجاجٍ وصبرٍ على المنازعة - فأتاه  
أبو الوازع ، فقال : يا نافع ، لقد أُعطيتَ لساناً صارماً ، وقلباً كليلاً ،  
فلو ددت أن صرامةَ لسانِكَ كانت لقلبك ، وكلالَ قلبِكَ كان للسانِكَ ،

(١) ضلته : نسبته إلى الضلال .

أَكْفَرِ الْكَافِرِينَ وَأَعْتَى الْعُتَاةَ بِأَرْفَهُ <sup>(١)</sup> مِنْ هَذَا الْقَوْلِ ، قَالَ لِمُوسَى  
وَلَأَخِيهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمَا - فِي فِرْعَوْنَ : ﴿ قُولَا لَهُ قَوْلًا لَيْنًا لَعَلَّهُ  
يَتَذَكَّرُ أَوْ يَخْشَى ﴾ <sup>(٢)</sup> ، وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَا تُؤْذُوا  
الْأَحْيَاءَ بِسَبِّ الْمَوْتَى » فَفَنَى عَنْ سَبِّ أَبِي جَهْلٍ مِنْ أَجْلِ عِكْرِمَةَ ابْنِهِ ،  
وَأَبُو جَهْلٍ عَدُوُّ اللَّهِ وَعَدُوُّ الرَّسُولِ ، وَالْمَقِيمُ عَلَى الشِّرْكِ ، وَالْجَادُّ فِي  
الْمُحَارَبَةِ ، وَالْمُتَبَفِّضُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَبْلَ الْمَجْرَةِ ،  
وَالْمُحَارِبُ لَهُ بَعْدَهَا ، وَكَفَى بِالشِّرْكِ ذَنْبًا ! وَقَدْ كَانَ يُغْنِيكُمْ عَنْ هَذَا الْقَوْلِ  
الَّذِي تَمَيَّيْتُمْ فِيهِ طَلْعَةً وَأَبَى أَنْ تَقُولُوا : أَتَبْرَأُ مِنَ الظَّالِمِينَ ؟ فَإِنْ كَانَا  
مِنْهُمْ ، دَخَلَا فِي غَمَارِ <sup>(٣)</sup> النَّاسِ ، وَإِنْ لَمْ يَكُونَا مِنْهُمْ لَمْ تُحْفِظُونِي <sup>(٤)</sup> بِسَبِّ  
أَبِي وَصَاحِبِهِ ، وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّ اللَّهَ جَلَّ وَعَزَّ قَالَ لِلْمُؤْمِنِ فِي أُبُيَيْهِ :  
﴿ وَإِنْ جَاهَدَاكَ عَلَى أَنْ تُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَا ،  
وَصَاحِبُهُمَا فِي الدُّنْيَا مَعْرُوفًا ﴾ <sup>(٥)</sup> وَقَالَ جَلَّ ثَنَاؤُهُ : ﴿ وَقُولُوا لِلنَّاسِ  
حُسْنًا ﴾ <sup>(٦)</sup> ، وَهَذَا الَّذِي دَعَوْتُمْ إِلَيْهِ أَمْرٌ لَهُ مَا بَعْدَهُ ، وَلَيْسَ يُغْنِيكُمْ  
إِلَّا التَّوْقِيفُ وَالتَّضَمُّحُ ، وَلَعَمْرِي إِنَّ ذَلِكَ لِأُخْرَى بِقَطْعِ الْحُجَجِ ،  
وَأَوْضَحُ لِمَنْهَاجِ الْحَقِّ ، وَأَوَّلَى بَأَنْ يَعْرِفَ كُلُّ صَاحِبِهِ مِنْ عَدُوِّهِ ، فَرُوحُوا  
إِلَى مَنْ عَشَيْتُمْ هَذِهِ أَكْشِفُ لَكُمْ مَا أَنَا عَلَيْهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ .

(٢) سورة طه ٤٤

(٤) لم تحفظوني : لم تفضوني .

(٦) سورة البقرة ٨٣

(١) ر : « أرفأ » .

(٣) غمار الناس : جماعتهم .

(٥) سورة لقمان ١٥



فَإِنْ قَدَّمَ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرُ ، وَبَرِيٌّ مِنْ عُمَانَ وَعَلِيٌّ ، وَكَفَّرَ أَبَاهُ وَطَلْحَةَ ،  
 بِإِعْنَاهُ ، وَإِنْ تَكُنِ الْآخَرَى ظَهَرَ لَنَا مَا عِنْدَهُ ، فَتَشَاغَلْنَا بِمَا يُجِدِي عَلَيْنَا .  
 فَدَخَلُوا عَلَى ابْنِ الزَّيْبِرِ ، وَهُوَ مُتَبَدِّلٌ ، وَأَصْحَابُهُ مُتَفَرِّقُونَ عَنْهُ ، فَقَالُوا : إِنَّا  
 جِئْنَاكَ لِنُخْبِرَنَّكَ بِرَأْيِكَ ، فَإِنْ كُنْتَ عَلَى الصَّوَابِ بِإِعْنَاكَ ، وَإِنْ كُنْتَ عَلَى  
 غَيْرِهِ دَعَوْنَاكَ إِلَى الْحَقِّ . مَا تَقُولُ فِي الشَّيْخَيْنِ ؟ قَالَ : خَيْرًا ، قَالُوا : فَمَا تَقُولُ  
 فِي عُمَانَ ، الَّذِي أَخْتَمَى الْحِمَى ، وَأَوَى الطَّرِيدَ ، وَأَظْهَرَ لِأَهْلِ مِصْرَ شَيْئًا  
 وَكَتَبَ بِمُخْلَافِهِ ، وَأَوْطَأَ آلَ أَبِي مُعَيْطٍ رِقَابَ النَّاسِ وَآثَرَهُمْ بِفِيءِ الْمُسْلِمِينَ ؟  
 وَفِي الَّذِي بَعَدَهُ الَّذِي حَكَّمَ فِي دِينِ اللَّهِ الرِّجَالَ ، وَأَقَامَ عَلَى ذَلِكَ غَيْرَ تَائِبٍ  
 وَلَا نَادِمٍ ؟ وَفِي أَبِيكَ وَصَاحِبِهِ ، وَقَدْ بَايَعَا عَلِيًّا وَهُوَ إِمَامٌ عَادِلٌ مَرْضِيٌّ ،  
 لَمْ يَظْهَرْ مِنْهُ كُفْرٌ ، ثُمَّ نَكَلْنَا بِعَرَضٍ مِنْ أَعْرَاضِ الدُّنْيَا ، وَأَخْرَجْنَا هَائِشَةً  
 تُقَاتِلُ ، وَقَدْ أَمَرَهَا اللَّهُ وَصَوَاحِبُهَا أَنْ يَقْرَنَ<sup>(١)</sup> فِي بُيُوتِهِنَّ ؟ وَكَانَ لَكَ  
 فِي ذَلِكَ مَا يَدْعُوكَ إِلَى التَّوْبَةِ ! فَإِنْ أَنْتَ قُلْتَ كَمَا تَقُولُ فَلَكَ الزُّلْفَةُ عِنْدَ اللَّهِ  
 وَالنَّصْرُ عَلَى أَيْدِينَا ، وَنَسْأَلُ اللَّهَ لَكَ التَّوْفِيقَ . وَإِنْ<sup>(٢)</sup> أَبَيْتَ خَذَلَكَ  
 اللَّهُ وَانْتَصَرَ مِنْكَ بِأَيْدِينَا<sup>(٣)</sup> .

فَقَالَ ابْنُ الزَّيْبِرِ : إِنَّ اللَّهَ أَمَرَ - وَلَهُ الْعِزَّةُ وَالْقُدْرَةُ - فِي مُخَاطَبَةِ

(١) يشير إلى قوله تعالى في سورة الأحزاب ٣٣ :

﴿ وَقرْنٍ فِي بُيُوتِكُنَّ ﴾

(٢-٣) كذا وردت العبارة في الأصل ، س ، وفي ر : « وَإِنْ أَبَيْتَ إِلَّا نَصَرَ رَأْيِكَ الْأَوَّلَ .  
 وَنُصُوبِ أَبِيكَ وَصَاحِبِهِ ، وَالتَّحْقِيقِ بِعُمَانَ ، وَالتَّوَلَّى عَلَى السَّنِينَ السَّتِ الثَّالِثَةِ دَمَهُ :  
 وَفَقِضَتْ ... ، وَأَفْسَدَتْ إِمَامَتَهُ ، خَذَلَكَ اللَّهُ وَانْتَصَرَ مِنْكَ بِأَيْدِينَا » .

« أَوْجَبَ طَلْحَةُ » . وَكَانَ الصَّدِيقُ إِذَا ذَكَرَ يَوْمَ أُحُدٍ ، قَالَ : ذَاكَ يَوْمَ  
 كَلَّهُ أَوْ جُلَّهُ لَطْلَحَةً ، وَالزَّيْدُ حَوَارِيُّ رَسُولِ اللَّهِ وَصِفْوَتُهُ ، وَقَدْ ذَكَرَ  
 أَنَّهُمَا فِي الْجَنَّةِ ، وَقَالَ جَلَّ وَعَزَّ : ﴿ لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ  
 إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ ﴾ <sup>(١)</sup> ، وَمَا أَخْبَرَنَا بَعْدُ أَنَّهُ سَخَطَ عَلَيْهِمْ ، فَإِنْ  
 يَكُنْ مَا سَعَوْا فِيهِ حَقًّا فَأَهْلُ ذَلِكَ مُثْمَرٌ ، وَإِنْ يَكُنْ زَلَّةً فَفِي عَفْوِ اللَّهِ  
 تَمَحُّيْصُهَا ، وَفِيهَا وَفَّقَهُمْ لَهُ مِنَ السَّابِقَةِ مَعَ نَبِيِّهِمْ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ . وَمَهُمَا  
 ذَكَرْتُمُوهُمَا بِهِ فَقَدْ بَدَأْتُمْ بِأَمْكُمُ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، فَإِنْ أَبَى أَبٌ  
 أَنْ تَكُونَ لَهُ أُمًّا تَبْدَأُ اسْمَ الْإِيمَانِ عَنْهُ ، قَالَ اللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ — وَقَوْلُهُ  
 الْحَقُّ : ﴿ النَّبِيُّ أَوْلىٰ بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ وَأَزْوَاجُهُ أُمَّهَاتُهُمْ ﴾ <sup>(٢)</sup>  
 فَتَنْظَرُ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ ، ثُمَّ انْصَرَفُوا عَنْهُ

\*\*\*

وَكَانَ سَبَبُ وَضْعِ الْحَرْبِ بَيْنَ ابْنِ الزَّيْرِ وَبَيْنَ أَهْلِ الشَّامِ — بَعْدَ  
 إِذْ كَانَ <sup>(٣)</sup> حُصَيْنُ بْنُ نُمَيْرٍ قَدْ حَصَرَ ابْنَ الزَّيْرِ — أَنَّهُ أَتَاهُمْ مَوْتُ يَزِيدَ  
 ابْنِ مَعَاوِيَةَ فَتَوَادَعَ النَّاسُ ، وَقَدْ كَانَ أَهْلُ الشَّامِ ضَجْرُوا مِنَ الْمَقَامِ عَلَى  
 ابْنِ الزَّيْرِ ، وَحَنَقَتِ الْخَوَارِجُ فِي قِتَالِهِمْ ، فَبَيْنَ ذَلِكَ يَقُولُ رَجُلٌ  
 مِنْ قُضَاعَةَ :

(١) سورة الفتح ١  
 (٢) سورة الأحزاب ٦  
 (٣) ر : « أَنْ كَانَ » .



فلما كان العشي راحوا إليه ، فخرج إليهم وقد لبس سلاحه ، فلما رأى ذلك نبهده قال : هذا خروج منابذ لكم . فجلس على رفح<sup>(٥)</sup> من الأرض ، فحمد الله وأثنى عليه ، وصلى على نبيه صلى الله عليه وسلم ، ثم ذكر أبا بكر وعمر أحسن ذكر ، ثم ذكر عثمان في السنين الأوائل من خلافته ، ثم وصلهن بالسنين التي أنكرُوا سيرته فيها ، فجعلها كالماضية ، وخبر أنه آوى الحكم بن أبي العاص بإذن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وذكر الحمي وما كان فيه من الصلاح ، وأن القوم استعجبوه من أمور ، وكان له أن يفعلها أولاً مُصيباً ، ثم أعتبهم بعدُ مُحسناً ، وأن أهل مصر لما أتوه بكتاب ذكرُوا أنه منه بعد أن ضمن لهم العتي ، ثم كتب لهم ذلك الكتاب بقتلهم ، فدفعوا الكتاب إليه ، فحلف أنه لم يكتبه ولم يأمر به ، وقد أمر بقبول اليمين ممن ليس له مثل سابقته ، مع ما اجتمع له من صهر رسول الله صلى الله عليه وسلم ومكانه من الإمامة ، وأن بيعة الرضوان تحت الشجرة إنما كانت بسببه ، وعثمان الرجل الذي لزمته يمين لو حلف عليها لحلف على حق فافتداها بمائة ألف ولم يحلف ، وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « مَنْ حَلَفَ بِاللَّهِ فَلْيَصْدُقْ ، وَمَنْ حَلَفَ لَهُ بِاللَّهِ فَلْيَرْضَ » .

فثمان أمير المؤمنين كصاحبه ، وأنا ولي وليه ، وعدو عدوه ، وأبي وصاحبه صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ورسول الله يقول عن الله تعالى يوم أحد لما قطعت إصبع طلحة : « سبقتني إلى الجنة » ، وقال :

إلى البصرة ، وطائفة إلى اليمامة ، وكان رجاء النصري<sup>(١)</sup> وهو الذي كان  
يجمعهم للمدافعة عن الحرم ، ، فكان فيمن صار إلى البصرة نافع بن الأزرق  
الخنفي ؛ وبنو الماحوز السليطيون ، ورؤسهم حسان بن مجذج<sup>(٢)</sup> ،  
فلما صاروا إلى البصرة نظروا في أمورهم فأمرؤا عليهم نافعاً .

[ خروج نافع بن الأزرق بقومه إلى الأهواز ]

ويروى أن أبا الجلد الشكري قال لنافع يوماً : يا نافع ، إن  
لجهم سبعة أبواب ، وإن أشدها حرًا للباب الذي أُعدَّ للخوارج ، فإن  
قدّرت ألا تكون منهم فافعل ، فأجمع القوم على الخروج ، فمضى بهم  
نافع<sup>(٣)</sup> إلى الأهواز في سنة أربع وستين ، فأقاموا بها ، لا يهيجون أحداً ،  
ويُنَظَرُهم الناس .

وكان سبب خروجهم إلى الأهواز أنه لما مات يزيد بايع أهل البصرة  
عبيد الله بن زياد ، وكان في السجن يومئذ أربعائة رجل من الخوارج ،  
وضُفَّ أمر ابن زياد ، فكلم فيهم فأطلقهم ، فأفسدوا البيعة عليه ،  
وفشوا في الناس ، يدعون إلى محاربة السلطان ويظهرون ما هم عليه ،  
حتى اضطرب على عبيد الله أمره ، فتحوّل عن دار الإمارة إلى الأزد ،  
ونشأت الحرب سببه بين الأزد وربيعة وبين بني تميم ، فاعتزلهم الخوارج  
إلا نفرًا منهم من بني تميم ، معهم عبس بن طلق الصريّ أخو كهس ،

(١) كذا في الأصل ، س ، وفي ر : « النخري » . (٢) ر : « مجذج » .

(٣) الأهواز : سيم كور بين البصرة وفارس .



إِصَاحِيَّ ارْتَحِلَا ثُمَّ أَمَلْنَا لَا تَخْبِيَا لَدَى الْحُصَيْنِ مَحْسَا  
إِنَّ لَدَى الْأَرْكَانِ نَاسًا بُؤْمًا

— [ قَالَ الْأَخْفَشُ : حِفْظُ « بَأْسًا أَبُؤْسًا » ] —

وَبَارِقَاتٍ يَجْتَلِسْنَ الْأَنْفُسَا إِذَا الْفَتَى حَكَمَ يَوْمًا كَلَسَا

قوله : « ثُمَّ أَمَلْنَا » يريد : تَخَلَّصًا تَخَلَّصًا مَبْهَلًا . وَكَلَسَ ، أَيْ  
حَلَّ وَجَدَ

\*\*\*

وَلَمَّا سَمِعَ ابْنُ الزَّيْرِ لِلخَوَارِجِ فِي الْقَوْلِ وَأُظْهِرَ أَنَّهُ مِنْهُمْ قَالَ رَجُلٌ -  
بَقَالَ لَهُ فُلَانُ بْنُ هَمَّامٍ (١) ، مِنْ رَهْطِ الْفَرَزْدَقِ :

يَا بْنَ الزَّيْرِ أَتَهْوَى عَصْبَةً قَتَلُوا ظَلَمًا أَبَاكَ وَلَمَّا تَنْزَعُ الشَّكَّ  
ضَحَّوْا بَعَثَانَ يَوْمَ النَّحْرِ صَاحِيَةً مَا أَغْظَمَ الْحَرَمَةَ الْمُظْمَى الَّتِي انْتَهَكُوا !

فَقَالَ ابْنُ الزَّيْرِ : لَوْ شَإَيْتُنِي التَّرْكُ وَالِدَيْلَمُ عَلَى قَتَالِ أَهْلِ  
الشَّامِ لَشَإَيْتُنِي .

الشَّكَّ : جَمْعُ شِكَّةٍ ، وَهِيَ السَّلَاحُ ، قَالَ الشَّاعِرُ :  
وَمُدَّجِبًا يَسْعَى بِشِكَّتِهِ مُخْمَرَةً عَيْنَاهُ كَالْكَلْبِ

\*\*\*

فَتَفَرَّقَتِ الْخَوَارِجُ عَنْ ابْنِ الزَّيْرِ لَمَّا تَوَلَّى عُمَانَ ، فَصَارَتْ طَائِفَةٌ

(١) د : « فَيْسُ بْنُ هَمَّامٍ » .

في النار ، ورأى قتلهم ، وقال : الدارُ دارُ كُفْرٍ إِلَّا مَنْ أَظْهَرَ إِيمَانَهُ ؛  
وَلَا يَحِلُّ أَكْلُ ذَبَائِحِهِمْ <sup>(١)</sup> ، وَلَا تَنَاكُحُهُمْ ، وَلَا تَوَارُثُهُمْ ، ومتى جاء  
منهم جاء فعلينا أن نَمُتِحَنَّهُ . وهم ككفار العرب ، لا تقبلُ منهم إلا  
الإسلام أو السيف . والقعدُ بمنزلتهم ، والثقيَّة لا تحلُّ ، فإن الله تعالى  
يقول : ﴿ إِذَا فَرِيقٌ مِنْهُمْ يَخْشَوْنَ النَّاسَ كَخَشْيَةِ اللَّهِ أَوْ أَشَدَّ خَشْيَةً ﴾ <sup>(٢)</sup> ،  
وقال عز وجل فيمن كان على خلافهم : ﴿ يُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ  
وَلَا يَمَافُونَ لَوْمَةَ لَأْتُمْ ﴾ <sup>(٣)</sup> . فنفرَ جماعةٌ من الخوارج عنه ، منهم نجدة  
ابن عامر ، واحتجَّ عليه بقول الله عز وجل : ﴿ إِلَّا أَنْ تَتَّقُوا مِنْهُمْ  
تَقَاةً ﴾ <sup>(٤)</sup> ، وبقوله عز وجل : ﴿ وَقَالَ رَجُلٌ مُؤْمِنٌ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ  
يَكْتُمُ إِيمَانَهُ ﴾ <sup>(٥)</sup> ، فالقعدُ مِنَّا ، والجهادُ إذا أمكن أفضلُ ، لقوله جلَّ  
وعزَّ : ﴿ وَفَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ عَلَى الْقَاعِدِينَ أَجْرًا عَظِيمًا ﴾ <sup>(٦)</sup>  
ثم مضى نجدةٌ بأصحابه إلى اليمامة وتفرَّقوا في البلدان .

فلما تتابع <sup>(٧)</sup> نافعٌ في رأيه وخالف أصحابه ، وكان أبو طلوت سالمٌ  
ابن مطرٍ بالخضارم <sup>(٨)</sup> في جماعةٍ قد بايعوه ، فلما انخزل نجدة خلعوا  
أبا طلوت ، وصاروا إلى نجدة فبايعوه ، ولقي نجدة وأصحابه قوماً من

(٢) سورة النساء ٧٧

(٤) سورة آل عمران ٢٨

(٦) سورة النساء ٩٥

(١) س : « لا تحل » .

(٣) سورة المائدة ٥٤

(٥) سورة غافر ٢٨

(٧) التابع في الشر : وهو التهافت عليه . (٨) الخضارم : اسم واد باليمامة .



فإنهم أعانوا قومهم ، فكان عيسُ الطعانِ في سعدٍ ، والرَّبابُ في القلبِ .  
 محذاه الأزدي ، وكان حارثةُ بن بدرٍ اليربوعيُّ في حنظلةٍ بحذاء بكر بن  
 وائل ، وفي ذلك يقول حارثة بن بدرٍ للأخنفِ : وهو صخرُ بن قيسٍ :  
 سَيَكْفِيكَ عَيْسٌ أَخُو كَهْمَسٍ مُوَاقِفَةً الْأَزْدِ بِالْمَرْبَدِ  
 وَتَكْفِيكَ عَمْرُو عَلَى رِمْلِهَا لُكَيْزٌ بِنَ أَفْصَى وَمَا عَدَّوَا  
 - لُكَيْزٌ هُوَ عَبْدُ الْقَيْسِ -

وَتَكْفِيكَ بَكْرًا إِذَا أَقْبَتَ بِضَرْبِ يَشِيبٍ لَهُ الْأَمْرَدُ  
 فلما قُتِلَ مسعودُ بن عمرو المَعْنِي ، وَتَكَافَى النَّاسُ ، أَقَامَ نافعُ بن الأزرقِ  
 بموضِعِهِ بِالْأَهْوَازِ ، وَلَمْ يَعُدْ إِلَى الْبَصْرَةِ ، وَطَرَدُوا عُمَالَ السُّلْطَانِ عَنْهَا ،  
 وَجَبَّوْا الْفَيْءَ .

[ خروج نجدة بن عامر على نافع بن الأزرق ، والرسائل التي دارت بينهما ]

ولم يزلوا على رأيٍ واحدٍ ، يَتَوَلَّوْنَ أَهْلَ النَّهْرِ وَمِرْدَاسًا وَمِنْ خُرْجِ  
 مَعِهِ ، حَتَّى جَاءَ مَوْتِي لَبْنِي هَانِمٍ إِلَى نَافِعٍ ، فَقَالَ لَهُ : إِنَّ أَطْفَالَ الْمَشْرِكِينَ  
 فِي النَّارِ ، وَإِنْ مَنْ خَالَفَنَا مَشْرِكٌ ، فَدِمَاءُ هَؤُلَاءِ الْأَطْفَالِ لَنَا حَلَالٌ ،  
 قَالَ لَهُ نَافِعٌ : كَفَرْتَ وَأَحْلَيْتَ بِنَفْسِكَ <sup>(١)</sup> ، قَالَ لَهُ : إِنْ لَمْ آتِكَ بِهَذَا  
 مِنْ كِتَابِ اللَّهِ فَأَقْتُلْنِي ، ﴿ قَالَ نُوحٌ رَبِّ لَا تَذَرْنِي عَلَى الْأَرْضِ  
 مِنَ الْكَافِرِينَ دَيَّارًا . إِنَّكَ إِنْ تَذَرْنِي هُمْ يُضِلُّوا عِبَادَكَ وَلَا يَلِدُوا إِلَّا فَاجِرًا  
 كَفَّارًا ﴾ <sup>(٢)</sup> ، فَهَذَا أَمْرُ الْكَافِرِينَ وَأَمْرُ أَطْفَالِهِمْ . فَشَهِدَ نَافِعٌ أَنَّهُمْ جَمِيعًا

(١) ر ، س « وأدلت » . (٢) سورة نوح ٢٦ ، ٢٧

وَرَسُولٍ ﴿١﴾ . ثُمَّ سَمَّاهُمْ أَحْسَنَ الْأَسْمَاءِ ، قَالَ : ﴿ مَا عَلَى الْمُحْسِنِينَ مِنْ سَبِيلٍ ﴾ ﴿٢﴾ . ثُمَّ اسْتَحَلَّتْ قَتْلَ الْأَطْفَالِ ، وَقَدْ نَهَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ قَتْلِهِمْ ، وَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى ﴾ ﴿٣﴾ وَقَالَ فِي الْقَعْدِ خَيْرًا ، وَفَضَّلَ اللَّهُ مَنْ جَاهَدَ عَلَيْهِمْ ، وَلَا يَدْفَعُ مَنَزِلَةُ أَكْثَرِ النَّاسِ عَمَلًا مَنَزِلَةَ مَنْ هُوَ دُونَهُ ، أَوْ مَا سَمِعْتَ قَوْلَهُ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِ ﴾ ﴿٤﴾ ، فَعَلِمَهُمُ اللَّهُ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ، وَفَضَّلَ عَلَيْهِمُ الْمُجَاهِدِينَ بِأَعْمَالِهِمْ ، وَرَأَيْتَ أَلَّا تُؤَدِّيَ الْأَمَانَةَ إِلَى مَنْ خَالَفَكَ ، وَاللَّهُ يَأْمُرُ أَنْ تُؤَدِّيَ الْأَمَانَاتُ إِلَى أَهْلِهَا ، فَاتَّقِ اللَّهَ وَانْظُرْ لِنَفْسِكَ ، وَاتَّقِ يَوْمًا ﴿ لَا يَمْجِزِي وَالِدٌ عَنْ وَلَدِهِ وَلَا مَوْلُودٌ هُوَ جَازٍ عَنِ وَالِدِهِ شَيْئًا ﴾ ﴿٥﴾ ، فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ ذَكَرَهُ بِالْمِرْصَادِ ، وَحُكْمُهُ الْعَدْلُ ، وَقَوْلُهُ الْفَضْلُ ، وَالسَّلَامُ .

\*\*\*

فَكُتِبَ إِلَيْهِ نَافِعٌ :

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ . أَمَا بَعْدُ ، فَقَدْ أَتَانِي كِتَابُكَ تِعْظِمُنِي فِيهِ وَتَذَكَّرُنِي ، وَتَنْصَحُنِي وَتَرْجُرُنِي ، وَتَصِفُ مَا كُنْتُ عَلَيْهِ مِنَ الْحَقِّ ، وَمَا كُنْتُ أُورِثُهُ مِنَ الصَّوَابِ ، وَأَنَا أُمَالُ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ أَنْ يَجْعَلَنِي مِنْ

(٢) سورة التوبة ٩١

(٤) سورة النساء ٩٥

(١) سورة التوبة ٩١

(٣) سورة الأنعام ١٦٤

(٥) سورة لقمان ٢٣



الخوارج بالعِرة<sup>(١)</sup> - والعِرة كالسكر<sup>(٢)</sup> ، وجمعها عِرم ، وفي القرآن  
المجيد : ﴿ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ سَيْلَ الْمَهِلِّ ﴾<sup>(٣)</sup> ، وقال النابغة الجعدي :

مِنْ سَبَأٍ الْحَاضِرِينَ مَأْرِبَ إِذَّ يَذْنُونَ مِنْ دُونِ سَيْلِ الْعَرِمَا  
- فقال لهم أصحابُ نبذة : إن نافعاً قد أ كفر<sup>(٤)</sup> القعد ورأى الاستعراض ،  
وقتل الأطفال ، فانصرفوا مع نبذة ، فلما صار باليمامة كتب إلى نافع :

بسم الله الرحمن الرحيم ، أمّا بعد : فإن عهدي بك وأنت لليثيم كالأب  
الرحيم ، والضعيف كالأخ البر ، لا تأخذك في الله لومة لائم ، ولا ترى  
معونة ظالم ، كذلك كنت أنت وأصحابك . أمّا تذكرك تولك : لولا  
أنّي أعلم أنّ للإمام العادل مثل أجر جميع رعيته ما توليت أمر رجلين من  
المسلمين ؟ فلما شريت نفسك في طاعة ربك ابتغاء رضوانه ، وأصبحت من  
الحقّ فضة ، وركبت مرء ، تجرّد لك الشيطان ، ولم يكن أحد أثقل عليه  
وطأة منك ومن أصحابك ، فاستمالك واستهواك واستغواك وأغواك ، فعويت  
فأكفرت الذين عذّركم الله في كتابه من قعد المسلمين وضعفتهم ، فقال  
جل ثناؤه ، وقوله الحق ووعدّه الصّدق : ﴿ لَيْسَ عَلَى الضُّعَفَاءِ وَلَا عَلَى  
الْمَرْضَى وَلَا عَلَى الَّذِينَ لَا يَجِدُونَ مَا يُنْفِقُونَ حَرَجٌ إِذَا نَصَحُوا لِلَّهِ

(١) العرة : أرض صلبة تتأخم الدهناء .

(٢) السكر ، بكسر فسكون : اسم لما سد به فم النهر .

(٣) سورة سبأ ١٦

(٤) ر : « كفر » .

الزُّبَيْرِ<sup>(١)</sup> ، وهؤلاء كُثُرٌ كى العربِ ، لا تُقْبَلُ منهم جزية ، وليس بيننا وبينهم إلا السيفُ أو الإسلامُ .

وأما استحلالاتُ أماناتٍ مَنْ خالفنا فإن الله عز وجل أحلَّ لنا أموالهم ، كما أحلَّ لنا دِمَاءَهُمْ ، فدماؤهم حلالٌ طلق<sup>(٢)</sup> ، وأموالهم فيءٌ للمسلمين . فاتقِ اللهَ وراجِعْ نفسك ، فإنه لا عُذْرَ لك إلا بالتوبة ، ولن يَسَعَكَ خِذْلَانُنَا ، والقعودُ عَنَّا ، وتركُ ما نَهَجْنَاهُ لك من طريقَتينا ومَقَالَتِنَا ، والسلامُ على مَنْ أَقْرَبَ بِالْحَقِّ وَعَمِلَ بِهِ .

[ كتاب نافع إلى ابن الزبير ]

وكتبَ نافعٌ إلى عبد الله بن الزُّبَيْرِ يدعوهُ إلى أمرِهِ :

أَمَّا بَعْدُ ، فَإِنِ أَحْذَرَكَ مِنَ اللَّهِ ( يَوْمَ تَجِدُ كُلُّ نَفْسٍ مَا عَمِلَتْ مِنْ خَيْرٍ مُخَضَّراً ، وَمَا عَمِلَتْ مِنْ سُوءٍ تَوَدُّ لَوْ أَنَّ بَيْنَهَا وَبَيْنَهُ أَمَدًا بَعِيداً ، وَيَحْذَرُكُمْ اللَّهُ نَفْسَهُ )<sup>(٣)</sup> ، فَاتَّقِ اللَّهَ رَبَّكَ ، وَلَا تَتَوَلَّ الظَّالِمِينَ ، فَإِنَّ اللَّهَ يَقُولُ : ( لَا يَتَّخِذِ الْمُؤْمِنُونَ الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ ، وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَلَيْسَ مِنَ اللَّهِ فِي شَيْءٍ )<sup>(٤)</sup> ، وَقَدْ حَضَرْتَ عُمَانَ يَوْمَ قُتِلَ ، فَلَعَمْرِي لَئِنْ كَانَ قُتِلَ مَظْلُوماً لَقَدْ كَفَرَ قَاتِلُوهُ وَخَاذِلُوهُ ، وَلَئِنْ كَانَ قَاتِلُوهُ مُهْتَدِينَ - وَإِنَّهُمْ لَمُهْتَدُونَ - لَقَدْ كَفَرَ مَنْ يَتَوَلَّاهُ وَيَنْصُرُهُ وَيَعُضِدُهُ . وَلَقَدْ عَلِمْتَ أَنَّ أَبَاكَ وَطَلْحَةَ وَعَلِيًّا كَانُوا أَشَدَّ النَّاسِ عَلَيْهِ ،

(١) سورة القمر ٤٣

(٢) سورة آل عمران ٣٠

(٣) الطلاق : الحلال .

(٤) سورة آل عمران ٢٨



الذين يستمعون القول فيتبعون أحسنه . وعجت على ما دنت به من إكفار القعد وقتل الأطفال واستحلال الأمانة ، فسأفسر لك لم ذلك إن شاء الله :  
أما هؤلاء القعد فليسوا كمن ذكرت ممن كان بعهده رسول الله صلى الله عليه وسلم ، لأنهم كانوا بمكة مفهورين محصورين ، لا يجدون إلى الحرب سبيلاً ، ولا إلى الاتصال بالمسلمين طريقاً ، وهؤلاء قد قهوا في الدين ، وقرءوا القرآن ، والطريق لهم نهج واضح ، وقد عرفت ما قال الله عز وجل فيمن كان مثلهم ، إذ قالوا : ﴿ كُنَّا مُسْتَضْفِينَ فِي الْأَرْضِ ﴾ <sup>(١)</sup> ، فقبل لهم : ﴿ أَلَمْ تَكُنْ أَرْضُ اللَّهِ وَاسِعَةً فَتُهَاجِرُوا فِيهَا ﴾ <sup>(٢)</sup> . وقال : ﴿ فَرِحَ الْمُخَلَّفُونَ بِمَقْعَدِهِمْ خِلَافَ رَسُولِ اللَّهِ ﴾ <sup>(٣)</sup> وقال : ﴿ وَجَاءَ الْمُعَذِّرُونَ مِنَ الْأَعْرَابِ لِيُؤْذَنَ لَهُمْ ﴾ <sup>(٤)</sup> ، فخبّر بتعذيرهم ، وأنهم كذبوا ، الله ورسوله ، وقال : ﴿ سَيُصِيبُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾ <sup>(٥)</sup> . فانظر إلى أسماهم وسماتهم .

وأما أمر الأطفال فإن نبي الله نوحاً عليه السلام كان أعلم بالله - يا نجدة - مني ومنك ، فقال : ﴿ رَبِّ لَا تَذَرْ عَلَى الْأَرْضِ مِنَ الْكَافِرِينَ دَيَّاراً . إِنَّكَ إِن تَذَرَهُمْ يُضِلُّوا عِبَادَكَ وَلَا يَلِدُوا إِلَّا فَاجِرًا كَفَّارًا ﴾ <sup>(٦)</sup> ، فسأهم بالكفر وهم أطفال ، وقبل أن يولدوا ، فكيف كان ذلك في قوم نوح ولا تكون نقوله في قومنا ! والله يقول : ﴿ أَكْفَارُكُمْ خَيْرٌ مِنْ أُولَئِكُمْ ، أَمْ لَكُمْ بَرَاءَةٌ فِي

(٢) سورة النساء ٩٧

(٤) سورة التوبة ٩٠

(٦) سورة نوح ٢٦، ٢٧

(١) سورة النساء ٩٧

(٣) سورة التوبة ٨١

(٥) سورة التوبة ٩٠

عذراً في حال من الحال ، فقال : ﴿ انْفِرُوا خِفَافًا وَثِقَالًا ﴾ <sup>(١)</sup> ! وإنما عذر الضعفاء والمرضى والذين لا يجدون ما يُنفقون ومن كانت إقامته لعلّة ، ثم فضل عليهم مع ذلك المجاهدين ، فقال : ﴿ لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِ وَالْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ﴾ <sup>(٢)</sup> ؛ فلا تفتروا ولا تطمئنوا إلى الدنيا ، فإنها مرارة مكّارة ، لذتها نافذة ، ونعمتها بائدة ، حفت بالشهوات اغتراراً ، وأظهرت حيرة <sup>(٣)</sup> ، وأضمرت عبثاً ، فليس آكل منها أكلة تسره ، ولا شارب شرّبة تؤنقه <sup>(٤)</sup> ؛ إلا دنأ بها درجة إلى أجله ، وتباعد بها مسافة من أمّله ، وإنما جعلها الله داراً لمن تزوّد منها إلى النعيم المقيم ، والميش السليم ، فلن يرضى بها حازم داراً ، ولا حلیم بها قراراً ، فاتقوا الله ﴿ وَتَزَوَّدَا فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَى ﴾ <sup>(٥)</sup> ، والسلام على من أتبع الهدى .

\*\*\*

فورد كتابه عليهم ، وفي القوم يومئذ أبو بيهس هيصم بن جابر الضبي ، وعبد الله بن إباح المري ، من بني مرة بن عبيد . فأقبل أبو بيهس على ابن إباح فقال : إن نافعاً غلاً فكفر ، وإنك قصرت فكفرت . تزعم أن من خالفنا ليس بمشرك ، وإنما هم كفار النعم ؛ لمتسكهم بالكتاب ، وإقرارهم بالرّسول . وتزعم أن منا كحهم ومواريشهم

(١) سورة التوبة ٤١

(٢) سورة النساء ٩٥

(٣) الحيرة : النعمة وسعة العيش .

(٥) سورة البقرة ١٩٧

(٤) تؤنقه : تمجبه



وكانوا في أمره من بين قاتل وخاذل ، وأنت تتولى أباك وطلحة وعثمان ،  
 فكيف <sup>(١)</sup> ولاية قاتل متمم ومقتول في دين واحد ! ولقد ملك على بعده  
 فنفي الشبهات ، وأقام الحدود ، وأجرى الأحكام بحاريتها ، وأعطى  
 الأمور حقائقها ، فيما عليه وله ، فبايعه أبوك وطلحة ، ثم خلعاه ظالمين له .  
 وإن القول فيك وفيهما لكما قال ابن عباس : إن يكن علي في وقت  
 مصيبتكم ومحاربتكم له كان مؤمناً ، أما لقد كفرتم بقتال المؤمنين وأئمة  
 العدل ، ولئن كان كافراً كما زعمتم ، وفي الحكم جائراً ، لقد يؤتم بغضب  
 من الله لفراركم من الزحف . ولقد كنت له عدواً ، وليسيرته عائباً ،  
 فكيف توليته بعد موته ! فاتق الله فإنه يقول : ﴿ وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ  
 مِنْكُمْ فَإِنَّهُ مِنْهُمْ ﴾ <sup>(٢)</sup> .

[ كتاب نافع إلى المحكمة من أهل البصرة ]

وكتب نافع إلى من بالبصرة من المحكمة :

بسم الله الرحمن الرحيم . أما بعد ، فإن الله اصطفى لكم الدين فلا تموتنَّ  
 إلا وأنتم مسلمون . والله إنكم لتعلمون أن الشريعة واحدة ، والدين واحد ،  
 فقيم المقام بين أظهر الكفار ، تروون الظلم ليلاً ونهاراً ، وقد ندبكم الله  
 إلى الجهاد فقال : ﴿ وَقَاتِلُوا الْمُشْرِكِينَ كَافَّةً ﴾ <sup>(٣)</sup> ، ولم يجعل لكم في التخلّف

(٢) سورة المائدة ٥١

(١) ر : « وكيف » .

(٣) سورة التوبة ٣٦

وتصديق ذلك قول ابن عاصم اللبني ، وكان يرى رأى الخوارج ،  
فتركه وصار مرجئاً :

فارقتُ نجدةً والذين تَزَرَّعُوا      وابنَ الزُّيَيرِ وشِيعَةَ الكَذِّبِ (١)  
والصُّفْرَ الآذَانِ الذين تَخَيَّرُوا      ديناً بلا ثَقَرٍ ولا بكتاب

— خَفَّفَ الهمة من « الآذان » ولولا ذلك لانكسر الشعرُ —

وَقَالَ أَبُو بَيْهَسٍ : الدارُ دارُ كُفْرٍ ، والاستعراضُ فيها جائزٌ ، وإن  
أُصِيبَ من الأطفالِ فلا حَرَجٌ .

إلى هاهنا انتهت المقالة .

[ مقتل نافع بالأهواز ]

وَتَفَرَّقَتْ الخوارجُ على الأَضْرِبِ الأربعة التي ذكرنا ، وأقام نافع  
بالأهوازِ يعترضُ الناسَ وَيَقْتُلُ الأطفالَ ، فإذا أُجِيبَ إلى المقالةِ جَبَأَ  
الخِراجَ ، وفشأُ عَمَالُهُ في السَّوَادِ ، فارتاعَ لذلك أهلُ البصرة . فاجتمعوا  
إلى الأحنفِ بنِ قيسٍ ، فشكَّوْا ذلك إليه ، وقالوا : ليس بيننا وبين العدوِّ  
إلا ليلتان ، وسيرُهم ما ترى ، فقال الأحنفُ : إنَّ فعلهم في مصرِكم  
— إنَّ ظَفِرُوا به — كَفَعْلِهِمْ في سَوَادِكم ، فَجِدُّوا في جهادِ عدوِّكم .  
فاجتمع إليه عشرةُ آلافٍ ، فأتى عبدَ الله بنَ الحارثِ بنَ نوفلِ بنَ الحارثِ بنِ

(١) يعني بالكذاب هنا المختار بن أبي عبيد الثقفي .

(٢) يريد بالسواد أرض العراق وضياعه .



والإقامة فيهم جلّ طلق<sup>(١)</sup> ؟ وأنا أقول : إن أعداءنا كأعداء رسول الله صلى الله عليه وسلم ، تحل لنا الإقامة فيهم ، كما فعل المسلمون في إقامتهم بمكة ، وأحكام المشركين تجري فيهم<sup>(٢)</sup> ، وأزعم أن منا كيهم ومواريشهم تجوز لأنهم منافقون يُظهرون الإسلام ، وأن حكمهم عند الله حكم المشركين

فصاروا في هذا الوقت على ثلاثة أقاويل : قول نافع في البراءة والاستعراض واستحلال الأمانة وقتل الأطفال . وقول أبي بيهس الذي ذكرناه . وقول عبد الله بن إباح . وهو أقرب الأقاويل إلى السنة من أقاويل الضلال . والصُفْريّة والنَجْدِيّة في ذلك الوقت يقولون بقول ابن إباح . وقد قال ابن إباح ما ذكرنا من مقالته .

وأنا أقول : إنَّ عدونا كعدو رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ولكن لا أحرّم منا كيهم ومواريشهم ، لأن معهم التوحيد والإقرار بالكتاب والرسول عليه السلام ، فأرى معهم دعوة المسلمين تجمّعهم ، وأراهم كفاراً للنعم . وقالت الصُفْريّة ألين من هذا القول في أمر القعد ، حتى صار عامتهم قعداً ، واختلّفوا فيهم ، وقد ذكرنا ذلك فقال قوم : سمو صُفْريّة ، لأنهم أصحاب ابن صفار ، وقال قوم : إنما سموها بصُفْريّة على اسمهم .

(١) طلق : حلال .

(٢) ر : « فيها » .

وَادَّعَى قَتْلَ نَافِعٍ سَلَامَةً الْبَاهِلِيَّ ، وَقَالَ : لَمَّا قَتَلْتُهُ وَكُنْتُ عَلَى  
 بِرْدُونٍ وَرَدٍ<sup>(١)</sup> ، إِذَا بِرَجُلٍ عَلَى فَرَسٍ - وَأَنَا وَقَفْتُ فِي خُمْسٍ قَيْسٍ - يُنَادِي :  
 يَا صَاحِبَ الْوَرْدِ ! هَلَمْ إِلَى الْمُبَارَزَةِ ، فَوَقَفْتُ فِي خُمْسِ بَنِي تَيْمٍ ، فَإِذَا بِهِ  
 يَغْرِضُهَا عَلَى ، وَجَعَلْتُ أَتَنَقَّلُ مِنْ خُمْسٍ إِلَى خُمْسٍ ، وَلَيْسَ يُزَايِلُنِي ،  
 فَصِرْتُ إِلَى رُحْلِي ، ثُمَّ رَجَعْتُ ، فَرَأَيْتِي فِدَعَانِي إِلَى الْمُبَارَزَةِ ، فَلَمَّا أَكْثَرَ  
 خَرَجْتُ إِلَيْهِ فَاخْتَلَفْنَا ضَرْبَتَيْنِ ، فَضْرِبَتُهُ فَصَرَعْتُهُ ، فَزَلْتُ لِسْلِيهِ وَأَخَذَ  
 رَأْسِي ، فَإِذَا أُمْرَأَةٌ قَدْ رَأَتْني حِينَ قَتَلْتُ نَافِعًا ، فَخَرَجَتْ لِتُثَارَّ بِهِ ، فَلَمْ  
 يَزَلِ الرَّبِيعُ الْأَجْدَمُ يِقَاتِلُهُمْ نَيْفًا وَعِشْرِينَ يَوْمًا ، حَتَّى قَالَ يَوْمًا :  
 أَنَا مَقْتُولٌ لَا مَحَالَةَ ، قَالُوا : وَكَيْفَ ؟ قَالَ : لِأَنِّي رَأَيْتُ الْبَارِحَةَ كَأَنَّ  
 يَدِي الَّتِي أُصِيبْتُ بِكَابِلٍ انْحَطَّتْ مِنَ السَّمَاءِ فَاسْتَشَلَّتْنِي ، فَلَمَّا كَانَ الْعَدُوُّ  
 قَاتِلًا إِلَى اللَّيْلِ ، ثُمَّ هَادَاهُمْ فَقَتِلَ . فَتَدَفَّعَ أَهْلُ الْبَصْرَةِ الرَّايَةَ حَتَّى خَافُوا  
 الْعَطَبَ ، إِذْ لَمْ يَكُنْ لَهُمْ رَئِيسٌ ، ثُمَّ أَجْمَعُوا عَلَى الْحِجَّاجِ بْنِ بَابِ الْحَمِيرِيِّ  
 فَأَبَاهَا ، فَقَتِلَ لَهَا : أَلَّا تَرَى أَنَّ رُؤَسَاءَ الْعَرَبِ بِالْحَضْرَةِ ، وَقَدْ اخْتَارُواكَ  
 مِنْ بَيْنِهِمْ ! فَقَالَ : مَشْؤُومَةٌ ، مَا يَأْخُذُهَا أَحَدٌ إِلَّا قَتِلَ ، ثُمَّ أَخَذَهَا ،  
 فَلَمْ يَزَلْ يِقَاتِلُ الْخَوَارِجَ بِدُولَابٍ ، وَالْخَوَارِجُ أَعْدَتْ بِالْأَلَاتِ وَالْأَرْوَاحِ  
 وَالْجَوَاشِينَ<sup>(٢)</sup> ، فَالْتَقَى الْحِجَّاجُ بْنُ بَابِ وَعِمْرَانُ بْنُ الْحَارِثِ الرَّاسِيُّ ،

(١) الورد : لون أحمر يضرب إلى صفرة حسنة في كل شيء .

(٢) الجواشن : جمع جوشن ؛ وهو الدرع .



عبد المطلب - وهو ببة<sup>(١)</sup> - فسأله أن يؤمّر عليهم ، فاختار لهم ابن عبيس<sup>(٢)</sup>  
 ابن كرز ، وكان ديناً شجاعاً ، فأمره عليهم وشيعته ، فلما نفذ من جسر  
 البصرة أقبل على الناس فقال : إني ما خرجت لامتياز<sup>(٣)</sup> ، ذهب ولا فضة ،  
 وإني لأحارب قوماً إن ظفرت بهم فما وراءهم إلا سيوفهم ورمائحهم ،  
 فمن كان شأنه الجهاد فلينهض ، ومن أحب الحياة فليرجع . فرجع نفر  
 يسير ، ومضى الباقون معه ، فلما صاروا بدولاب<sup>(٤)</sup> خرج إليهم نافع . فاقتلوا  
 قتلاً شديداً ، حتى تكسرت الرماح ، وعقرت الخيل ، وكثرت الجراح ،  
 والقتلى<sup>(٥)</sup> ، وتضاربوا بالسيوف والممد ، فقتل في المعركة ابن عبيس  
 ونافع بن الأزرق .

وكان ابن عبيس قد تقدّم إلى أصحابه فقال : إن أصبت فأميركم  
 الربيع بن عمرو الأجدم الغداني ، فلما أصيب ابن عبيس أخذ الربيع  
 الراية ، وكان نافع قد استخلف عبيد الله بن بشير بن الماحوز السليطي ،  
 فكان الرئيسان من بني يربوع : رئيس المسلمين من بني غداة بن يربوع ،  
 ورئيس الخوارج من بني سليط بن يربوع ، فاقتلوا قتلاً شديداً .

(١) الببة في الأصل : كثرة اللجم وتراكبه ، لقب به عبد الله بن الحارث ، وكانت  
 أمه ترقصه وتقول :

لأنكِ حَنَّ بَبَّةً      جاريةً      كالتبّة  
 مكرمةً      محبةً      تحب أهل الكعبة

(٢) هو مسلم بن عبيس . (٣) الامتياز هنا : جلب الطعام .

(٤) دولاب : قرية بينها وبين الأهواز أربعة فراسخ .

(٥) ر : « والقتلى » .

والمَصْرُ : الذي يَهْصِرُ كلُّ شيء ، آى يثنيه ، قال امرؤ القيس :  
فلما تنازعنا الحديثَ واشتمحتُ هصرتُ بفصنِ ذى شَمَارِجِ مِيَالِ

\*\*\*

ولذكّرنا الصُّفْرِيَّةَ والأَزَارِقَةَ والْبَيْهَسِيَّةَ والإِبَاضِيَّةَ تَفْسِيرٌ ، لِمَ نُسِبَ  
إلى ابن الأزرق بالأزارقة ، وإلى أبى بيهس بالكنية المضاف إليها ،  
ونُسِبَ إلى صُفْرٍ ولم يُنسَبْ إلى واحدٍهم ، ونُسِبَ إلى ابن إِباضٍ فَجَعَلَ  
النسبُ إلى أبيه ؟ وهذا نذكره بعد باب « فَعَلَّ » .

[ لقطرى فى يوم دولاب ]

قال أبو العباس : ومما قيل من الشعر فى يوم دُولَابِ قولُ قَطَرِيٍّ :  
لَعَمْرُكَ إِنى فى الحِياةِ لَزَاهِدٌ      وفى العِيشِ ما لم أَلْقَ أُمَّ حَكِيمٍ <sup>(١)</sup>  
مِنَ الخَفَرَاتِ البِيضِ لم يُرَ مِثْلُهَا      شِفَاءٌ لِدَى بَثٍّ ولا لِسَقِيمٍ  
لَعَمْرُكَ إِنى يَوْمَ الظُّمِّ وَجْهَهَا      على نَائِبَاتِ الدَّهْرِ جَدُّ لُثِمٍ  
ولو شَهِدَتْنِي يَوْمَ دُولَابِ أَبْصَرْتُ      طِعَانِ فَتًى فى الحربِ غَيْرَ ذَمِيمٍ  
غَدَاةَ طَفَّتْ عُلَمَاءُ بَكْرُ بْنُ وَائِلٍ      وَعُجْنَا صُدُورَ الخَيْلِ نَحْوَ تَمِيمٍ

(١) أم حكيم امرأة من الخوارج كانت مع قطري ، وكانت من أجمل النساء وجها ، وأحسنهم  
بدينهم تمسكا . كانت تحمل على الناس وترجز :

أَحْمِلُ رَأْسًا قَدْ سَيِّمْتُ جَمَلَهُ      وَقَدْ مَلَّتْ دَهْنَهُ وَسَلَهُ  
أَلَا فَتَى يَحْمِلُ عَنِّي ثِقَلَهُ !



وذلك بعد أن اقتتلوا زهاء شهر ، فاختلفاً ضربتين ، فسقطا ميتين ، فقالت  
أم عمران تراثيه :

اللهُ أَيْدِ عِمْرَانَا وَطَهَّرَهُ      وَكَانَ عِمْرَانُ يَدْعُو اللَّهَ فِي السَّحَرِ  
يَدْعُوهُ سِرًّا وَإِغْلَانًا لِيَرْزُقَهُ      نَهَادَةً بِيَدَيَّ مِلْحَادَةٍ غُدَرِ  
وَلَّى صَحَابَتُهُ عَنِ حَرِّ مَلْجَمٍ      وَشَدَّ عِمْرَانُ كَالضَّرْغَامَةِ الْهَصِرِ

\*\*\*

قولُ الرُّبَيْعِ : « أُسْتَشَلَّتْنِي » ، أى أَخَذَتْنِي إِلَيْهَا وَاسْتَنْقَذَتْنِي . يُقَالُ :  
أُسْتَشَلَّاهُ وَاسْتَشَلَّاهُ . وَفِي الْحَدِيثِ « إِنْ السَّارِقَ إِذَا قُطِعَ مِيقَتُهُ يَدُهُ إِلَى  
النَّارِ ، فَإِنْ تَابَ أُسْتَشَلَّاهَا » ، قَالَ رُوَيْبَةُ :

\* إِنْ سَلِمَانَ أُسْتَشَلَّانَا ابْنَ عَلِيٍّ \*

وقولُ النَّاسِ : « أَشَلَّيْتُ كَلْبِي » أى أَغْرَيْتُهُ بِالصَّيْدِ ، خَطَأً ، إِنَّمَا  
يُقَالُ : آسَدْتُهُ وَأَشَلَّيْتُهُ : دَعَوْتُهُ .

وقولُهَا : « بِيَدَيَّ مِلْحَادَةٍ » « مِفْعَالٌ » مِنَ الْإِلْحَادِ ، كَمَا تَقُولُ :  
رَجُلٌ مِطْطٌ يَافِتِي ، وَمِحْسَانٌ ، وَمِكْرَامٌ ، وَأَدْخَلَتِ الْمَاءَ لِلْمِبَالَةِ ، كَمَا  
تَدْخُلُ فِي رَاوِيَةٍ وَعَلَامَةٍ وَنَسَابَةٍ .

« وَدَرٌ » « فَعْلٌ » مِنَ الْغَدَرِ ، وَلِ« فَعْلٌ » بَابٌ نَذَرَهُ فِي عَقْبِ

هَذِهِ الْقِصَّةِ ، إِذَا فَرَّغْنَا مِنْ خَبَرِ هَذِهِ الْوَقْعَةِ .

وَالضَّرْغَامَةُ : مِنَ أَسْمَاءِ الْأَسَدِ .

واللام عليه ، لأنه معرفة ، فلا معنى لتعريف آخر فيه ، فذلك غير  
منصرف ، نحو فرعون وقارون ، وكذلك إسحاق وإبراهيم ،  
ويثوب .

وقوله :

\* غَدَاة طَفَتْ عُلَمَاءُ بَكْرُ بْنُ وَاثِلٍ \*

وهو يريدُ على الماء ، فإن العرب إذا التقت في مثل هذا الموضع  
لأمان استجازوا حذف إحداهما اسئقلاً للتضاد  
ما حذف ، يقولون « عُلَمَاءُ بَنُو فلان » كما

وما سبق القيسي من ضُفِّ حيلة ولكن طَفَتْ عُلَمَاءُ قُلْفَةُ خَالِدٍ

وكذلك كلُّ أسمٍ من أسماء القبائل تظهر فيه لامُ المعرفة فإنهم يُجيزون  
معه حذف النون التي في قولك « بَنُو » لقرب مخرج النون من اللام ،  
وذلك قولك : فلان من « بِلْجَارِثِ » و « بِلْسُنْبِرِ » و « بِلْهَجِيمِ » .

وقال آخر من الخوارج :

يَرَى مَنْ جَاءَ يَنْظُرُ مِنْ دُجَيْلٍ شَيْوَخَ الْأَزْدِ طَلْقِيَةً لِحَاكَا<sup>(١)</sup>

وقال رجل منهم :

سَمِتَ ابْنُ بَدْرِ وَالْحَوَادِثُ جَمَّةَ وَالْحَائِرُونَ بِنَافِعِ بْنِ الْأَزْرَقِ  
وَاللَوْتُ حَسْمٌ لَا تَحَالَةَ وَإِقْعٌ مَنْ لَا يَصْبِحُهُ نَهَارٌ يَطْرُقُ

(١) دجيل : نهر بالأهواز .



وكان لعبد الفيس أول جدّها<sup>(١)</sup> وأخلافها من يحصب وسليم<sup>(٢)</sup>  
 وظلت شيوخ الأزدي في حومة الوغى<sup>(٣)</sup> تعوم وظلنا في الجلال نعوم<sup>(٤)</sup>  
 فلم أر يوماً كان أكثر مقصاً<sup>(٥)</sup> يمجّ دماً من فائظ وكليم<sup>(٦)</sup>  
 وضاربة خدّاً كريماً على فتى<sup>(٧)</sup> أغرّ نجيب الأمهات كريم<sup>(٨)</sup>  
 أصيب بدولاب ولم تك موطناً<sup>(٩)</sup> له أرض دولاب ودير حميم<sup>(١٠)</sup>  
 فلو شهدتنا يوم ذاك وخيلنا<sup>(١١)</sup> تبيع من الكفار كل حريم<sup>(١٢)</sup>  
 رأيت فتية باعوا الإله نفوسهم<sup>(١٣)</sup> بجنات عدن عنده ونعيم<sup>(١٤)</sup>

قوله : « ولو شهدتنا يوم دولاب » فلم ينصرف « دولاب » وإنما  
 ذاك لأنه أراد البلدة ، ودولاب : أعجمي ، مغرب . وكل ما كان من  
 الأسماء الأعجمية نكرة بغير الألف واللام ، فإذا دخلته الألف واللام  
 فقد صار مغرباً ، وصار على قياس الأسماء العربية ، لا يمنع من الصرف  
 إلا ما يمنع العربي ، فدولاب ، « فوعال » مثل طومار وسولاف . وكل  
 شيء لا يخص واحداً من الجنس من غيره فهو نكرة ، نحو رجل ، لأن  
 هذا الاسم يلحق كل ما كان على بنيته ، وكذلك حمل وجبل وما أشبه  
 ذلك . فإن وقع الاسم في كلام العجم معرفة فلا سبيل إلى إدخال الألف

(١) يحصب بن مالك بن حمير ؛ وسليم بن منصور . من قيس عيلان ، وأصله معصر  
 وكبير للوزن .  
 (٢) في البيت إقواء .  
 (٣) المقص : المطعون . والفائظ : من قولهم : فائظ الرجل إذا مات .  
 (٤) دير حميم : موضع بالأهواز .

## هذا باب « فَعَلَ »

اعلم أن كلَّ اسمٍ على مثالِ « فَعَلَ » فهو مصروفٌ في المعرفة والنكرة إذا كان اسماً أصلياً أو نعتاً ، فالأسماء ، نحو ، صُرِدَ ونُغِرَ وجُعِلَ ، وكذلك إن كان جمعاً ، نحو : ظلمَ وعُزِفَ . وإن سُمِّيتَ بشيءٍ من هذا رجلاً انصرفَ في المعرفة والنكرة . وأما النَّعْتُ فنحوُ رجلٍ حُطِمَ ، كما قال :

\* قد لَفَّهَا اللَّيْلُ بِسَوَاقٍ حُطِمَ \*

وكذلك مالٌ لُبْدٌ ، وهو الكثيرُ ، من قوله جلَّ جلاله : ﴿ أَهْلَكَ مَالًا لُبْدًا ﴾<sup>(١)</sup> .

فإن كان الاسمُ على « فَعَلَ » مَعْدُولًا عن « فَاعِلٍ » لم ينصرف إذا كان اسمَ رجلٍ في المعرفة ، وينصرفُ في النكرة ، وذلك هُنَحُوْ : عُمَرُ وَقُتَيْمٌ ، لأنه معدولٌ عن عامرٍ ، وهو الاسمُ الجارِي على الفعل ، فهذا مما معرفته قبل نكירתه ، فإذا أُريدَ به مذهبُ المعرفة جاز أن تَبْنِيَه في النداء من كلِّ فِعْلٍ ، لأنَّ المُنَادَى مُشَارٌّ إِلَيْهِ ، وذلك قولك : يَا فَسَقُ ، وَيَا خُبْتُ ، تريدُ : يَا فَاسِقُ وَيَا خَبِيثُ .

وإنما قالت : « بِيَدَيَّ مِلْحَادَةٌ غُدْرٌ » في غير النداء للضرورة ، فنقلتهُ



فلئن أمير المؤمنين أصابه ريب المنون فمن يصبه يغلّ.  
نصب بعد « إن » لأن حرف الجزاء للفعل ، فإنما أراد : فلئن أصاب  
أمير المؤمنين ، فلما حذف هذا الفعل وأضمر ذكر « أصابه » . ليدل  
عليه ، ومثله قول النمر بن تولب :

لا تجزعي إن منفساً أهلكته وإذا هلكت فند ذلك فاجزعي

وقال ذو الرمة :

إذا ابن أبي موسى بلالاً بلفته فقام بفأس بين وصيلك جازر<sup>(١)</sup>  
لأن « إذا » لا يليها إلا الفعل ، وهي أولى .

---

(١) الوصل : واحد الأوصال ؛ وهي المفاصل .

## هذا باب النسب إلى المضاف

[ النسب إلى العلم المضاف ]

اعلم أنك إذا نسبْتَ إلى علمٍ مضافٍ فالوجهُ أن تنسبَ إلى الاسم الأول ، وذلك قولك في عبد القيس : عَبْدِيَّ ، وكذلك في عبد الله بن دَارِمٍ ، فإن كان الاسمُ الثاني أشهرَ من الأول جاز النسبُ إليه ، لئلا يقعَ في النسب التباسٌ من اسمٍ باسمٍ ، وذلك قولك في النسبِ إلى عبد منافٍ مِنافِي ، وإلى أبي بكرٍ بن كلابٍ بَكْرِيَّ .

وقد يجوزُ ، وهو قليلٌ ، أن تبنيَ له من الاسمين اسماً على مثال الأربعة لِيَنْتَظِمَ النسبُ ، وذلك قولك في النسبِ إلى عبد الدار رابن قُصَيٍّ عَبْدَرِيَّ ، وفي النسبِ إلى عبد القيسِ عُبَيْقِيَّ .

[ النسب إلى المضاف غير العلم ]

فإن كان المضافُ غيرَ علمٍ فالنسبُ إلى الثاني على كل حالٍ ، وذلك قولك في النسبِ إلى ابن الزبير زُبَيْرِيَّ ، لأن ابنَ الزبير إنما صارَ معرفةً بالزبير ، وكذلك النسبُ إلى ابن رَأْلَانَ رَأْلَانِيَّ ، فلذلك قالوا في النسبِ إلى ابن الأزرقِ أَزْرَقِيَّ ، وإلى أبي بَيْهَسٍ بَيْهَسِيَّ .



معرفة من النداء ، ثم جعلته نكرة لخروجه عن الإشارة ، فنعتت به  
« ملحادة » كما قال الخطيب :

أَجَوَّلُ مَا أُجَوِّلُ ثُمَّ آوَى إِلَى بَيْتِ قَعِيدَتِهِ لَكَاعٍ  
وهذا لا يقع إلا في النداء ، ولكن للشاعر نقله نكرة ونقله معرفة .  
على حد ما كان له في النداء . فيلحق قولها « غدر » بقوله : رجل حطم  
ومال لبد ، وما أشبهه . و « فمال » في المؤنث بمنزلة « فعل » في  
المذكر ، ولو سميت رجلاً « حطماً » لصرفته ، من قولك : هذا سائق  
حطم ، لأنه قد وقع نكرة غير معدول ، فهو في النعت بمنزلة « صرد »  
في الأسماء .

إِلْيَاسِينَ»<sup>(١)</sup> ، فإِنَّمَا يَرِيدُ إِيْلَاسٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَمَنْ كَانَ عَلَى دِينِهِ ،  
كَأَقَالَ :

\* قَدَنِيَّ مِنْ نَصْرِ الْخَبِيثَيْنِ قَدَرِ \*

يَرِيدُ أَبَا خُبَيْبٍ وَمَنْ نَعَهُ .

وَقَدْ يَجْتَمِعُ الرَّجُلُ مَعَ الرَّجُلِ فِي الثَّنِيَّةِ إِذَا كَانَ تَجَازَاهُمَا وَاحِدًا فِي أَكْثَرِ  
الْأَمْرِ عَلَى لَفْظِ أَحَدِهِمَا ، فَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ : « الْعُمَرَانِ » لِأَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ  
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ : « الْخُبَيْبَانِ » لِعَبْدِ اللَّهِ وَمُصَئِبٍ ،  
وَقَدْ مَعْنَى تَفْسِيرُهُ .



[النسب إلى الجماعة]

فأما قولهم : « صُفْرِيَّ » فإنما أرادوا الصُّفْرَ الألوان ، فَسَبُّوا إلى الجماعة ،  
وَحَقُّ الجماعة إذا نُسِبَ إليها أن يَقَعَ النسبُ إلى واحدٍها ، كقولك : مُهَلَّبِيَّ .  
وَمِسْمِيَّ ، ولكن جعلوا « صُفْرًا » اسمًا للجماعة ، ثم نسبوا إليه ، ولم  
يقولوا : أَصْفَرِيَّ ، فَيُنْسَبُ إلى واحدٍها ، وإنما كان ذلك لأنهم  
جعلوا الصُّفْرَ اسمًا للجماعة ، كما تسمى القبيلة بالاسم الواحد ، ألا ترى  
أن النسب إلى الأنصار ، أَنْصَارِيَّ لأنه كان علمًا للقبيلة وكذلك  
مَدَائِنِيَّ . وتقول في النسب إلى الأبناء من بني سَعْدِ أبنائِيَّ ، لأنه  
اسم للجماعة .

فأما قولهم : « الْأَزَارِقَةُ » ، فهذا بابٌ من النسبِ آخرٌ ، وهو أن يُسَمَّى  
كلُّ واحدٍ منهم باسم الأب ، إذا كانوا إليه يُنسَبُونَ ، ونظيره المِهَالِبَةُ ،  
والمَسَامِعةُ ، والمِنَافِرَةُ . ويقولون : جاءني النُّمَيْرُونَ والأشْعَرُونَ  
جَعَلَ كلُّ واحدٍ منهم نُمَيْرًا وأشعرًا ، فهذا يَتَّصِلُ في القبائل ، على  
ما ذكرتُ لك .

وقد تُنسَبُ الجماعة إلى الواحدِ على رأيٍ أو دينٍ ، فيكون له مثلُ  
نَسَبِ الولادة ، كما قالوا أَزْرَقِيَّ ، لمن كان على رأي ابن الأَزْرَقِ ، كما  
تقول تميمي وقيسيَّ لمن ولده تميمٌ وقيسٌ ، ومن قرأ : ﴿ سَلَامٌ عَلَى

فرجع فأقام بالبصرة . وولى أخاه عثمان محاربة الأزارقة . فخرج إليهم في اثني عشر ألفاً ، ولقيه حارثة فيمن كان معه ، وعبيد الله بن الماحوز في الخوارج بسوق الأهواز ، فلما عبروا إليهم دجّيلاً نهض إليهم الخوارج ، وذلك قبيل الظهر ، فقال عثمان بن عبيد الله لحارثة بن بدر : أما الخوارج إلا ما أرى ! فقال له حارثة : حسبك بهؤلاء ! فقال : لا جرم ، والله لا أتقدمي حتى أناجزهم ! فقال له حارثة : إن هؤلاء لا يُقاتلون بالتعسف ، فأبقى على نفسك وجنّدك ، فقال : أبيتُم يا<sup>(١)</sup> أهل العراق إلا جُبنا ! وأنت يا حارثة ، ما علمك بالحرب ؟ أنت والله بغير هذا أعلم ! يعرضُ له بالشراب . فضيّب حارثة فاعتزل ، وحاربهم عثمان يومه إلى أن غابت الشمس ، فأجلت الحربُ عنه قليلاً ، وانهزم الناس ، وأخذ حارثة الراية ، وصاح بالناس : أنا حارثة بن بدر ، فتأب إليه قومهُ ، فعبر بهم دجّيلاً ، وبلغ قلُ عثمان البصرة ، وخاف الناسُ الخوارج خوفاً شديداً .

وعزل ابن الزبير عمرَ بن عبيد الله ، وولى الحارث بن عبيد الله بن أبي ربيعة ، المعروف بالقبايع ، أحد بني مخزوم ، وهو أخو عمرَ بن عبد الله بن أبي ربيعة المخزومي الشاعر ، فقدم البصرة ، فكتب إليه حارثُ ابن بدر يسأله الولاية والمدد ، فأراد توليته<sup>(٢)</sup> ، فقال له رجلٌ من بكر

(١) ر : « أهل العراق » ؛ بحذف النداء .

(٢) ر : « أن يوليه » .



## عَادَ الْقَوْلُ فِي الْخَوَارِجِ

قال : والأزارقة لا تُكفِّرُ أحداً من أهل مقاتلتها في دار الهجرة إلا القاتِلَ رجلاً مسلماً ، فإنهم يقولون : المسلم حجة الله ، والقاتِلُ قصَدَ لِقَاطِ الحجة .

[ الأزارقة وولاء البصرة ]

ويُروى أن نافعاً مرَّ بمالك بن مسعود في الحرب التي كانت بين الأزد وربيعة وبنى تميم ، ونافعٌ مُتَقَلِّدٌ سيفاً ، فقام إليه مالكٌ فضربَ يده إلى حَمالة سيفه وقال : ألا تنصرون حاربنا هذه ! فقال : لا يحملُ لي ، قال : فما بالُ مؤمني بنى تميم ينصرون كفارهم في هذه الحرب ! فأمسك عنه ، وخرج بعد ذلك بأيام إلى الأهواز ، فلما قُتِلَ مَنْ قُتِلَ مِنْ مَخَازِرَ من الخوارج في أيام ابن الماحوز كرهَ ببة القتال ، وأقام حارثة بن بدر الغداني يازاء الخوارج ، يناوئهم على غير ولاية ، وكان يقول : ما عذرنا عند إخواننا من أهل البصرة إن وصل إليهم الخوارج ونحن دونهم ! فكتب أهل البصرة إلى ابن الزبير يخبرونه بقعود ببة ، ويسألونه أن يُؤلَّى والياً ، فكتب إلى أنس بن مالك أن يُصلِّي بالناس ، فصلَّى بهم أبعين يوماً ، وكتب إلى عمر بن عبيد الله بن معمر فولَّاه البصرة ، فلقية الكتاب وهو يريد الحج ، وهو في بعض الطريق ،

أَرْعِدْ وَأَبْرِقْ يَا يَزِيدُ فَمَا وَعِيدُكَ لِي بِضَائِرٍ  
وَزَعَمَ أَنَّ هَذَا الْبَيْتَ الَّذِي يُرَوَّى لِمَهْلِهِ ، مَصْنُوعٌ مُخَدَّثٌ ،  
وهو قوله :

أَنْبَضُوا مَعْجَسَ الْقِدْيِ وَأَبْرِقْنَا كَمَا تَرْعِدُ الْفُحُولُ الْفُحُولَا<sup>(١)</sup>  
وَأَنَّهُ لَا يُقَالُ إِلَّا « رَعِدَ وَبَرَقَ » إِذَا أَوْعَدَ وَتَهَدَّدَ ، وَهُوَ  
« يَرْعُدُ وَيَبْرِقُ » وَكَذَا يُقَالُ : رَعَدَتِ السَّمَاءُ وَبَرَقَتْ ، وَأَرْعَدْنَا  
نَحْنُ وَأَبْرِقْنَا ، إِذَا دَخَلْنَا فِي الرَّعْدِ وَالْبَرْقِ ، قَالَ الشَّاعِرُ :  
\* فَقُلْ لَأَبِي قَابُوسَ مَا شِئْتَ فَارْعُدِ \*  
وَرَوَى غَيْرُ الْأَصْعَى « أَرْعَدَ وَأَبْرِقَ » عَلَى ضَعْفٍ .

وقوله : « وَالْبَرْقُ الْيَمَانِيُّ خَوَّانٌ » ، يَرِيدُ وَالْبَرْقُ الْيَمَانِيُّ يَخُونُ .  
وَأَجُودُ النَّسَبِ إِلَى الْيَمَنِ « يَمَنِيٌّ » وَيَجُوزُ « يَمَانٌ » بِتَخْفِيفِ الْيَاءِ ، وَهُوَ  
حَسَنٌ ، وَهُوَ فِي أَكْثَرِ الْكَلَامِ ، تَكُونُ الْأَلِفُ عِوَضًا مِنْ إِحْدَى  
الْيَاءَيْنِ ، وَيَجُوزُ « يَمَانِيٌّ » فَاعِلٌ ، تَكُونُ الْأَلِفُ زَائِدَةً وَتَشْدُدُ الْيَاءَ ،  
قَالَ الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ :

ضَرَبْنَاَهُمْ ضَرْبَ الْأَحَامِسِ غُدُوءَةً بِكُلِّ يَمَانِيٍّ إِذَا هَزَّ صَمَمًا<sup>(٢)</sup>

(١) الْإِنْبَاضُ : جَذْبُ الْوَتَرِ لِيَنْزِلَ ، وَمَعْجَسُ الْفُوسِ : مَقْبَضُهَا ، أَوْ مَوْضِعُ الْمَتْنِ مِنْهَا .

(٢) الْأَحَامِسُ : جَمْعُ أَحَسٍ ؛ وَهُوَ الشَّدِيدُ الصَّلْبُ فِي الدِّينِ وَالْقِتَالِ .



ابن وائل : إن حارثة ليس بذلك ، إنما هو رجل شراب<sup>(١)</sup> ، وفيه يقول رجل من قومه<sup>(٢)</sup> :

أَلَمْ تَرَ أَنَّ حَارثَةَ بْنَ بَدْرٍ يُصَلِّيْ وَهُوَ أَكْفَرُ مِنْ حِمَارٍ  
أَلَمْ تَرَ أَنَّ لِلْفَتَيَانِ حِطًّا وَحِطُّكَ فِي الْبَغَايَا وَالْقِمَارِ

فكتب إليه القُبَاعُ : تكفيني<sup>(٣)</sup> حرَّ بهم إن شاء الله .  
فأقام حارثة يدافعهم .

قال شاعر من بني نعيم يذكر عثمان بن عبيد الله بن معمر ومُسْلِمَ  
ابن عُبَيْسٍ وحارثة بن بدر :

مَضَى ابْنُ عُبَيْسٍ صَابِرًا غَيْرَ عَاجِزٍ وَأَعْقَبَنَا هَذَا الْحِجَازِيُّ عُثْمَانُ  
فَارْعَدَ مِنْ قَبْلِ الْلِقَاءِ ابْنُ مَعْمَرٍ وَأُبْرُقَ وَالْبَرْقُ الْيَمَانِيُّ خَوَّانُ  
فَضَحَتْ قُرَيْشًا غَشَّهَا وَتَمِينُهَا وَرَقِيلَ بَنُو تَيْمٍ مِنْ مُرَّةٍ عَزْلَانُ<sup>(٤)</sup>  
فَلَوْلَا ابْنُ بَدْرِ لِلْعِرَاقَيْنِ لَمْ يَقُمْ بِمَا قَامَ فِيهِ لِلْعِرَاقَيْنِ إِنْسَانُ  
إِذَا قِيلَ مَنْ حَامِيَ الْحَقِيقَةَ أَوْمَاتُ إِلَيْهِ مَمْدَّةً بِالْأُنُوفِ وَقَحْطَانُ

\*\*\*

قوله : « فَارْعَدَ » ، زعم الأصمعي أنه خطأ ، وأن الكُمَيْتَ أخطأ  
في قوله :

(١) ر : « صاحب » .

(٢) ر : « تكفى » .

(٣) نسبة الموصفي إلى علفمة بن عبد المازني .

(٤) عزلان : جمع أعزل ؛ وهو من لا سلاح معه .

البصريون في السفن وعلى الدوابِّ ورجالة . فاسودَّت بهم الأرضُ ، فقال  
الزبيرُ لما رآهم : أباي قومنا إلا كفراً ، فقطع<sup>(١)</sup> الجسرَ ، وأقام الخوارجُ  
بالفراتِ بإزائهم ، واجتمعَ الناسُ عند القُبائعِ ، وخافوا الخوارجَ خوفاً  
شديداً ، وكانوا ثلاثَ فِرَقٍ ، فسَمَّى قومُ المهلبِ ، وسَمَّى قومُ مالكِ بنِ  
مِسمعٍ ، وسَمَّى قومُ زيادِ بنِ عمرو بنِ الأشرفِ العتكيَّ ، فصرفهم ، ثم اختبرَ  
ما عندَ مالكٍ وزيادٍ ، فوجدَهما مُتتافِلينِ عن ذلك<sup>(٢)</sup> ، وعاد إليه مَنْ أشارَ  
بهما وقالوا : قد رجَعْنَا عن رأينا ، ما نَرى لها إلا المهلبَ ، فوجَّهَ الحارثُ  
إليه فأتاه ، فقال له : يا أبا سعيدٍ ، قد تَرى ما رَهَقْنَا<sup>(٣)</sup> من هذا العدوِّ ،  
وقد اجتمعَ أهلُ مِصرَكَ عليك . وقال الأحنفُ : يا أبا سعيدٍ ، إنا والله  
ما آثرناك بها ولكنَّا لم نَرِ مَنْ يقومُ مقامَكَ . فقال الحارثُ - وأوْماً  
إلى الأحنفِ - إن هذا الشيخَ لم يُسمِّكَ إلا إيثاراً للدينِ ، وكلُّ مَنْ  
في مِصرَكَ مادَّ عينَهُ إليك ، راجٍ أن يكشفَ اللهُ عز وجل هذه النِّمَّةَ  
بك ، فقال المهلبُ : لا حولَ ولا قوَّةَ إلا بالله ، إني عندَ نفسي لدُّونَ  
ما وَصَفْتُم ، ولستُ آيياً ما دَعَوْتُم<sup>(٤)</sup> إليه ، على شُرُوطٍ أَشْرَطَها . قال  
الأحنفُ : قلْ ، قال : على أن أنتخبَ مَنْ أُحِبْتُ ، قال : ذاك لك ،  
قال : وليَ إمْرَةٌ كلِّ بلدٍ أَغْلِبُ عليه ، قال : وذاك لك ، قال : وليَ فيهِ  
كلُّ بلدٍ أَظْفَرُ به .

(١) ر : « قَطَعُوا » .

(٢) ر : « عن ذاك » .

(٣) ر : « عن ذاك » .

(٤) س : « ما دعوتهم » .



[ تولى المهلب لقتال الخوارج وأخباره معهم ]

ثم إن حارثة لما تفرق الناس عنه أقام بنهر تيرى ، فعبرت إليه الخوارج ، فهرب وأصحابه يركضون ، حتى أتى دجيلة ، فجلس في سفينة ، واتبعه جماعة من أصحابه ، فكانوا معه ، وأتاه رجل من بني تميم وعليه سلاحه ، والخوارج وراءه وقد توسط حارثة ، فصاح به : يا حارث ، ليس مثلى ضيع ، فقال للملاح : قرب . فقرب إلى جرف ، ولا فُرصة هناك<sup>(١)</sup> .

فطفر بسلاحه في السفينة ، فساخت بالقوم جميعاً . وأقام ابن الماحوز ينجي كور الأهواز ثلاثة أشهر ، ثم وجه الزبير بن علي نحو البصرة ، فضج الناس إلى الأحنف ، فأتى القباع فقال : أصلح الله الأمير ! إن هذا العدو قد غلبنا على سوادنا وفئتنا ، فلم يبق إلّا أن نحصرنا في بلدنا حتى نموت هزلاً ، قال : فسئمو رجلاً ، فقال الأحنف : الرأي لا يخيّل<sup>(٢)</sup> ، ما أرى لها إلا المهلب بن أبي صفرة ، فقال : أو هذا رأى جميع أهل البصرة ! اجتمعوا إلى في غد ، وجاء الزبير حتى نزل الفرات ، وعقد الجسر ليعبر إلى ناحية البصرة ، فخرج أكثر أهل البصرة إليه .

وقد اجتمع للخوارج أهل الأهواز وكورها ، رغبة ورهبة ، فأتاه

(١) الجرف : ما أكله السيل من أسفل شق الوادي والنهر . والفُرصة : ثلثة في النهر

يستقي منها .

(٣) لا يخيّل : لا يشتبه .

(٢) طفر : ونب .

وَسَفَلُوهُمْ ، حَتَّى عَقَدَ الْمُهَلَّبُ الْجِسْرَ ، وَعَبَّرَ وَالْخَوَارِجُ مِنْهُمْ مَنْ هَزَمُوا ، فَتَنَحَّى  
النَّاسَ عَنْ اتِّبَاعِهِمْ . فَبَيَّنَ ذَلِكَ يَقُولُ شَاعِرٌ مِنَ الْأَزْدِ :

إِنَّ الْعِرَاقَ وَأَهْلَهُ لَمْ يَخْبُرُوا      مِثْلَ الْمُهَلَّبِ فِي الْحُرُوبِ فَسَلَّمُوا  
أَمْضَى وَأَيَّامَ فِي اللَّقَاءِ نَقِيبَةً      وَأَقْلَّ تَهْلِيلًا إِذَا مَا أَحْجَمُوا  
التَّهْلِيلُ : التَّكْذِيبُ<sup>(١)</sup> . وَالْإِنْهَزَامُ .

وَأَبْلَى مَعَ الْغَيْرَةِ يَوْمَئِذٍ عَطِيَّةُ بْنُ عَمْرِو بْنِ الْمُنْبَرِّ ، وَكَانَ مِنْ فُرْسَانَ  
بَنِي تَمِيمٍ وَشَجَاعَتِهِمْ ، فَقَالَ عَطِيَّةُ :

يُدْعَى رَجُلٌ لِلْعَطَاءِ وَإِنَّمَا      يُدْعَى عَطِيَّةُ لِلطَّعَانِ الْأَجْرَدِ  
وَقَالَ الشَّاعِرُ :

وَمَا فَارَسٌ إِلَّا عَطِيَّةٌ فَوْقَهُ      إِذَا الْحَرْبُ أَبْدَتْ عَنْ نَوَاجِذِهَا الْفَمَا  
بِهِ هَزَمَ اللَّهُ الْأَزَارِقَ بَعْدَمَا      أَبَاحُوا مِنَ الْمِصْرَيْنِ حِلًّا وَمَحْرَمًا

\*\*\*

فَأَقَامَ الْمُهَلَّبُ أَرْبَعِينَ يَوْمًا يَنْجَبِي الْخَوَارِجَ بِكُورِ دِجْلَةَ ، وَالْخَوَارِجُ  
بَنُو تَيْمَرٍ ، وَالزَّيْبِيُّ بْنُ عَلِيٍّ مُنْفَرِدٌ بِعَسْكَرِهِ عَنْ عَسْكَرِ ابْنِ الْمَاحُوزِ ،  
فَتَقَفَى الْمُهَلَّبُ التُّجَّارَ وَأَعْطَى أَصْحَابَهُ ، فَاسْرَعَ إِلَيْهِ النَّاسُ رَغْبَةً فِي مُجَاهَدَةِ  
الْخَوَارِجِ ، وَلَمَّا فِي الْفَنَاءِ ، وَلِلتُّجَّارَاتِ ، فَكَانَ فِيهِمْ أَتَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ وَاسِعٍ  
الْأَزْدِيُّ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ رِبَاحٍ وَمُعَاوِيَةُ بْنُ قُرَّةَ الْمَزْنِيُّ - وَكَانَ يَقُولُ - يَعْنِي

(١) قَالَ الْمَرْصُفِيُّ : « التَّكْذِيبُ : مَصْدَرُ كَذَبَ فِي الْقِتَالِ إِذَا فَرَّ وَنَكَسَ » .



قال الأحنف : ليس ذاك لك ولا لنا ، إنما هو فيء المسلمين ، فإن  
سلبتهم إياه كنت عليهم كعدوهم ، ولكن لك أن تعطى أصحابك من فيء  
كل بلاد تغلب عليه ما شئت ، وتنفق منه ما شئت على محاربة  
عدوك ، فما فضل عنكم كان للمسلمين فقال المهلب : فمن لي بذلك ؟  
قال الأحنف : نحن وأميرك وجماعة أهل مصرك ، قال : قد قبلت .

فكتبوا بذلك كتاباً ووضع على يدي الصلت بن حريث بن جابر  
الحنفي ، وانتخب المهلب من جميع الأخماس ، فبلغت نخبته اثني عشر  
ألفاً ، ونظروا ما في بيت المال ، فلم يكن إلا مائتي ألف درهم ، فجزت ،  
فبعث المهلب إلى التجار : إن تجارتكم منذ حول قد كسدت ،  
عليكم بانقطاع مواد الأهواز وقارص عنكم ، فلكم فبايعوني واخرجوا  
معي أوفكم إن شاء الله حقوقكم ، فتأجروه ، فأخذ من المال ما يصلح  
به عسكره ، واتخذ لأصحابه الخفائين والرائات المحشوة بالصوف .

ثم نهض وأكثر أصحابه رجالة ، حتى إذا صار بحذاء القوم أمر  
بسفن فأحضرت وأصلحت ، فما ارتفع النهار حتى فرغ منها ، ثم أمر  
الناس بالعبور إلى الفرات ، وأمر عليهم ابنه المغيرة ، فخرج الناس ،  
فلما قاربوا الشاطئ خاضت إليهم الخوارج ، فحاربهم المغيرة ونضحهم<sup>(٢)</sup>  
بالسهام حتى تنحوا ، فصار هو وأصحابه على الشاطئ ، فحاربوهم فكشفوهم

(١—١) ساقط من ر .

(٢) نفحهم بالسهام : رماهم بها .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ . أَمَا بَعْدُ : فَإِنَّا مِنْذُ خَرَجْنَا نُبُوءُ هَذَا الْعَدُوِّ  
فِي نَعْمٍ مِنْ اللَّهِ مُتَّصِلَةً عَلَيْنَا ، وَنِعْمَةٍ مِنَ اللَّهِ مُتَّابَةً عَلَيْهِمْ ، نَقْدِمُ وَيُحْجِمُونَ ،  
وَنَحُلُّ وَيَرْتَحِلُونَ ، إِلَى أَنْ حَلَلْنَا سُوقَ الْأَهْوَازِ ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ،  
الَّذِي مِنْ عِنْدِهِ النَّصْرُ ، وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ .

فَكُتِبَ إِلَيْهِ الْحَارِثُ : هَنِيئًا لَكَ أَخَا الْأَزْدِ ، الشَّرَفُ فِي الدُّنْيَا ، وَالذَّخْرُ  
فِي الْآخِرَةِ ، إِنْ شَاءَ اللَّهُ !

فَقَالَ الْمُهَلَّبُ لِأَصْحَابِهِ : مَا أَجَنَى أَهْلَ الْحِجَازِ ! أَمَا تَرَوْنَهُ عَرَفَ<sup>(١)</sup> اسْمِي  
وَاسْمَ أَبِي وَكُنْيَتِي !

وَكَانَ الْمُهَلَّبُ يَبْتُ الْأَحْرَاسَ فِي الْأَمْنِ ، كَمَا يَبْتُهُمْ<sup>(٢)</sup> فِي الْخَوْفِ ،  
وَيُذَكِّي الْعُيُونَ فِي الْأُمُصَارِ ، كَمَا يُذَكِّيهِا فِي الصَّحَارَى ، وَيَأْمُرُ أَصْحَابَهُ  
بِالتَّحَرُّزِ ، وَيُخَوِّفُهُمُ الْبَيَاتَ<sup>(٣)</sup> ، وَإِنْ بَعُدَ مِنْهُمْ الْعَدُوُّ ، وَيَقُولُ : اخْذَرُوا  
أَنْ تُكَادُوا كَمَا تَكِيدُونَ ، وَلَا تَقْوُوا : هَزَمْنَا وَغَلَبْنَا ، فَإِنَّ الْقَوْمَ خَائِفُونَ  
وَجِلُونَ ، وَالضَّرُورَةُ تَفْتَحُ بَابَ الْحِيلَةِ ، ثُمَّ قَامَ فِيهِمْ خُطْبًا فَقَالَ :

يَا أَيُّهَا النَّاسُ ؛ إِنَّكُمْ قَدْ عَرَفْتُمْ مَذْهَبَ هَؤُلَاءِ الْخَوَارِجِ ، وَأَنْهُمْ إِنْ  
قَدَرُوا عَلَيْكُمْ فَتَنُوكُمْ فِي دِينِكُمْ وَسَفَكُوا دِمَاءَكُمْ . فَقَاتِلُوهُمْ عَلَى مَا قَاتَلَ  
عَلَيْهِ أَوْلَاهُمْ عَلَى بَنِي أَبِي طَالِبٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ ، فَقَدْ لَقِيَهُمْ قَبْلَكُمْ الصَّابِرُ

(١) ر : « يعرف » .

(٢) البيات : الإيقاع بالقوم وهم غارون .



معاوية - : لو جاء الدَّيْلَمُ مِنْ هَاهُنَا وَالْحُرُورِيَّةُ مِنْ هَاهُنَا لَحَارِبْتُ الْحُرُورِيَّةَ -  
وَأَبُو عَمْرٍو بْنُ الْجَوْنِيِّ ، وَكَانَ يَقُولُ : كَانَ كَعْبٌ يَقُولُ : قَتِيلُ الْحُرُورِيَّةِ  
يَفْضُلُ قَتِيلَ غَيْرِهِمْ بِعَشْرَةِ أَنْوَارٍ .

ثُمَّ نَهَضَ الْمُهَلَّبُ إِلَيْهِمْ إِلَى نَهْرِ تِيرِي ، فَتَنَحَّوْا عَنْهُ إِلَى الْأَهْوَازِ ،  
وَأَقَامَ الْمُهَلَّبُ بِجَبِي مَا حَوَالِيهِ مِنَ الْكُورِ ، وَقَدْ دَسَّ الْجَوَاسِيسَ إِلَى عَسْكَرِ  
الْخَوَارِجِ ، فَأَتَوْهُ بِأَخْبَارِهِمْ وَمَنْ فِي عَسْكَرِهِمْ ، فَإِذَا حُشُوءٌ<sup>(١)</sup> ، مَا بَيْنَ قَصَّارٍ  
وَصَبَّاحٍ وَدَاعِرٍ وَحَدَّادٍ .

فَخَطَبَ الْمُهَلَّبُ النَّاسَ ، فَذَكَرَ مَنْ هُنَاكَ ، وَقَالَ لِلنَّاسِ : أَمِثْلُ هَؤُلَاءِ  
يَغْلِبُونَكُمْ عَلَى فَيْئِكُمْ ! فَلَمْ يَزَلْ مَقِيماً حَتَّى فَهِمَهُمْ وَأَحْكَمَ أَمْرَهُ ، وَقَبَّوْا  
أَصْحَابَهُ ، وَكَثُرَتِ الْفَرَسَانُ فِي عَسْكَرِهِ ، وَتَنَامَ إِلَيْهِ زُهَاهُ عَشْرِينَ أَلْفاً .  
ثُمَّ مَضَى يَوْمَ سُوقِ الْأَهْوَازِ ، فَاسْتَخَفَّ أَخَاهُ الْمُعَارِكُ بْنُ أَبِي صُفْرَةَ عَلَى  
نَهْرِ تِيرِي ، وَفِي مُقَدِّمَتِهِ الْمَغِيرَةُ بْنُ الْمُهَلَّبِ ، حَتَّى قَارَبَهُمُ الْمَغِيرَةُ ، فَتَأَوَّسُوهُ ،  
فَانْكَشَفَ عَنْهُ بَعْضُ أَصْحَابِهِ ، وَثَبَتَ الْمَغِيرَةُ بَقِيَّةَ يَوْمِهِ وَلَيْلَتِهِ ، يُوقِدُ  
النِّيرَانَ ، ثُمَّ غَادَاهُمُ الْقِتَالُ ، فَإِذَا الْقَوْمُ قَدْ أَوْقَدُوا النَّيْرَانَ فِي ثِقَلٍ مَتَاعِهِمْ ،  
وَارْتَحَلُوا عَنْ سُوقِ الْأَهْوَازِ ، فَدَخَلَهَا الْمَغِيرَةُ ، وَقَدْ جَاءَتْ أَوَائِلُ خَيْلِ  
الْمُهَلَّبِ ، فَأَقَامَ بِسُوقِ الْأَهْوَازِ ، وَكُتِبَ بِذَلِكَ إِلَى الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي  
رَبِيعَةَ كِتَاباً يَقُولُ فِيهِ :

---

(١) حُشُوءُ النَّاسِ : رِذَالُهُمْ .

رحمه الله ، وَحَضَرَ الْمُهَلَّبُ فَأُخْبِرَ ، فَقَالَ لِلْحَرِيشِ وَعَطِيَّةُ الْعَنْبَرِيِّ :  
 أَسَلَّمْتُمَا سَيِّدَ أَهْلِ الْعُسْكِ ، لَمْ تُعِينَا وَلَمْ تَسْتَنْقِذَا ، حَسَدًا لَه ، لِأَنَّهُ  
 رَجُلٌ مِنَ الْمَوَالِي ! وَوَبَّخَهُمَا . وَحَمَلَ رَجُلٌ مِنَ الْخَوَارِجِ عَلَى رَجُلٍ مِنَ  
 أَصْحَابِهِ فَقَتَلَهُ ، فَحَمَلَ عَلَيْهِ الْمُهَلَّبُ فَطَعَنَهُ وَقَتَلَهُ ، وَمَالَ الْخَوَارِجُ بِأَجْسَمِهِ عَلَى  
 الْعُسْكِ ، فَانْهَزَمَ النَّاسُ ، وَقَتَلُوا سَبْعِينَ رَجُلًا ، وَثَبَّتَ الْمُهَلَّبُ ، وَأُبْلِيَ  
 الْغَيْرَةُ يَوْمَئِذٍ وَعُرِفَ مَكَانُهُ . وَيَقَالُ : حَاصَ الْمُهَلَّبُ يَوْمَئِذٍ حَيْصَةً<sup>(١)</sup>  
 وَتَقُولُ الْأَزْدُ : بَلْ كَانَ يَرُدُّ الْمَنْهَزِمَةَ وَيَحْمِي أَدْبَارَهُمْ ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ  
 بَنِي مَنْقَرٍ بَنِ عُبَيْدٍ بَنِ الْحَارِثِ بَنِ كَعْبٍ بَنِ سَعْدٍ بَنِ زَيْدٍ مَنَاةَ بَنِ تَيْمٍ :

بُسُولَافٍ أَضَعْتَ دِمَاءَ قَوْمِي وَطَرْتَ عَلَى مُوَأَشِكَةٍ دَرُورِ

قوله : « مُوَأَشِكِرِ » يريدُ سريعة . وَيَقَالُ : نَحْنُ عَلَى وَشِكٍ رَحِيلِ .  
 وَيَقَالُ : ذَمِيلٌ مُوَأَشِكٌ ، إِذَا كَانَ سَرِيعًا ، قَالَ ذُ الرُّمَّةُ :  
 إِذَا مَا رَمَيْنَا رَمِيَّةً فِي مَفَازَةٍ عَرَاقِيْبَهَا بِالشَّيْطَمِيِّ<sup>(٢)</sup> الْمُوَأَشِكِ<sup>(٣)</sup>  
 وَدَرُورٌ ، « فَعُولٌ » مِنْ دَرَّ الشَّيْءُ ، إِذَا تَتَابَعَ .

\*\*\*

وَقَالَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي تَيْمٍ آخَرُ :

تَبِعْنَا الْأَغَوَرَ الْكَذَّابَ طَوْعًا يُزَجِّي كُلُّ أَرْبَعَةٍ حِمَارًا<sup>(٤)</sup>

(١) حاص حيصه ، أى جال جولة يطلب بها الفرار .

(٢) الشيطمي : الطويل الجسم .

(٣) يزجي : يسوق .



المحتسبُ مُسْلِمُ بنُ عُبَيْسٍ ، والعَجَلُ المَفْرَطُ عُمَانُ بنُ عُبَيْدِ اللَّهِ ، والمعصيُ  
الخالفُ حارثَةُ بنُ بَدْرِ ، فقتلوا جميعاً وقتلوا . فالتقوهمُ بجِدٍّ وَحَدٍّ ،  
فإنما همُ مهنتكمُ وعبيدكم ، وعارٌ عليكم ، ونقصٌ في أحسابكم وأديانكم  
أن يغلبكم هؤلاء على قبيحتكم ، ويظنوا حريمكم .

ثمَّ سارَ يُريدُهُم ، وَهُمْ بِمَنَازِرِ الصُّفْرَى ، فَوَجَّهَ عُبَيْدُ اللَّهِ بنُ بَشِيرٍ  
ابنَ المَاحُوزِ رَئِيسُ الخَوَارِجِ رَجُلًا يَقَالُ لَهُ وَاقِدٌ . مَوْلَى لَالِ أَبِي صُفْرَةَ  
مِنَ سَبْيِ الجَاهِلِيَّةِ ، فِي خَمْسِينَ رَجُلًا ، فِيهِمْ صَالِحُ بنُ مَخْرَاقٍ ، إِلَى نَهْرِ تِيرَى ،  
وَبِهَا المَعَارِكُ بنُ أَبِي صُفْرَةَ ، فقتلوه وصلبوه ، فَنَمَى الخَبْرُ إِلَى المَهَلَبِ ،  
فَوَجَّهَ ابْنَهُ المَفِيدَةَ ، فَدَخَلَ نَهْرَ تِيرَى وَقَدْ خَرَجَ وَاقِدٌ مِنْهَا ، فَاصْتَمَرَلَهُ  
وَدَفَنَهُ ، وَسَكَنَ النَّاسُ ، وَاسْتَخْلَفَ بِهَا ، وَرَجَعَ إِلَى أَبِيهِ وَقَدْ حَلَّ بِسُولَافٍ (١) ،  
وَالخَوَارِجُ بِهَا ، فَوَاقَعَهُمْ ، وَجَعَلَ عَلَى بَنِي تَمِيمٍ الحَرِيشَ بنَ هِلَالٍ ، فَخَرَجَ  
رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ المَهَلَبِ ، يَقَالُ لَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ الإسْكَافُ ، فَجَعَلَ يَحْضُ  
النَّاسَ وَهُوَ عَلَى فَرَسٍ لَهُ صَفْرَاءُ ، فَجَعَلَ يَأْتِي المِيمَةَ وَالمِيسِرَةَ وَالقَلْبَ ،  
فِيَحْضُ النَّاسَ وَيُهَوِّنُ أَمْرَ الخَوَارِجِ ، وَيَخْتَالُ بَيْنَ الصَّفَّيْنِ ، فَقَالَ رَجُلٌ  
مِنَ الخَوَارِجِ لِأَصْحَابِهِ : يَا مَعْشَرَ المُهَاجِرِينَ ، هَلْ لَكُمْ فِي فَتْكِهِ فِيهَا أَرْيَحِيَّةٌ ؟  
فَحَمَلَ جَمَاعَةٌ مِنْهُمْ عَلَى الإسْكَافِ ، فَقَاتَلَهُمْ وَحَدَّهُ فَارِسًا ، ثُمَّ كَبَا بِهِ  
فَرَسُهُ (٢) ، فَقَاتَلَهُمْ رَاجِلًا . قَانِمًا وَبَارِكَا ، ثُمَّ كَثُرَتْ بِهِ الجِرَاحَاتُ ، فَذَبَبَ  
بِسَيْفِهِ ، وَجَعَلَ يَخْثُو التَّرَابَ فِي وُجُوهِهِمْ ، وَالمَهَلَبُ غَيْرُ حَاضِرٍ ، ثُمَّ قُتِلَ

(١) سُولَافُ : قَرْيَةٌ غَرْبِيَّةٌ دَجِيلُ . (٢) كَبَا بِهِ الْفَرَسُ ، أَيِ عَثَرَ .

هذانِ حَيَّانٍ كَانَا فِي نِهَايَةِ الْعِدَاوَةِ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَأَرَادَا أَنَّهُمْ فِي الْأَنْحِرَافِ عَنْهُ وَالْقَدَرِ بِهِ كِهَاتَيْنِ الْقَبِيلَتَيْنِ [ .

\*\*\*

قال أبو العباس : فكان المهلبُ ربما صَنَعَ الْحَدِيثَ لِيَشَدَّ بِهِ مِنْ أَمْرِ الْمُسْلِمِينَ وَيُضَعِّفَ مِنْ أَمْرِ الْخَوَارِجِ ، فكانَ حَيٌّ مِنَ الْأَزْدِ يُقَالُ لَهُمُ النَّدَبُ إِذَا رَأَوْا الْمَهْلَبَ رَاحَإً إِلَيْهِمْ قَالُوا : قَدْ رَاحَ الْمَهْلَبُ لِيَكْذِبَ ! وَفِيهِ يَقُولُ رَجُلٌ مِنْهُمْ :

أَنْتَ الْفَتَى كُلُّ الْفَتَى لَوْ كُنْتَ تَصْدُقُ مَا تَقُولُ

\*\*\*

نبات المهلبُ في الْفَيْنِ ، فلما أَصْبَحَ رَجَعَ بِمَعْضِ الْمَنْهَزَةِ فَصَارَ فِي أَرْبَعَةِ آلَافٍ ، نَخِطَبُ أَصْحَابَهُ فَقَالَ : وَاللَّهِ مَا بَكِمُ مِنْ قِلَّةٍ ، وَمَا ذَهَبَ عَنْكُمْ إِلَّا أَهْلُ الْجُبْنِ وَالضَّعْفِ وَالطَّمَعِ وَالطَّبَعِ ، فَإِنْ يَمَسُّكُمْ قَرْحٌ فَقَدْ مَسَّ الْقَوْمَ قَرْحٌ مِثْلُهُ ، فَسِيرُوا إِلَى عَدُوِّكُمْ عَلَى بَرَكَاتِ اللَّهِ .

فَقَامَ إِلَيْهِ الْحَرِيشُ بْنُ هَلَالٍ فَقَالَ : أُنْشِدُكَ اللَّهَ (١) أَيُّهَا الْأَمِيرُ أَنْ تَقَاتِلَهُمْ إِلَّا أَنْ يُقَاتِلُوكَ ! فَإِنْ بِالْقَوْمِ جَرَّاحًا وَقَدْ أُنْخَنَثَهُمْ هَذِهِ الْجَوْلَةُ . فَقَبِلَ مِنْهُ وَمَضَى الْمَهْلَبُ فِي عَشْرَةِ ، فَأَشْرَفَ عَلَى عَسْكَرِ الْخَوَارِجِ ، فَلَمْ يَرِ مِنْهُمْ أَحَدًا يَتَحَرَّكُ ، فَقَالَ الْحَرِيشُ : ارْتَحِلْ عَنْ هَذَا الْمَوْضِعِ ، فَارْتَحَلَ ،

(١) أُنْشِدُكَ اللَّهَ ، أَيِ أَذْكُرُكَ اللَّهَ .



فِيَا نَدْمَى عَلَى تَرْكِ عَطَائِي مُعَايِنَةً وَأَطْلُبُهُ صَمَارًا  
إِذَا الرَّحْمَنُ يَسَّرَ لِي قَوْلًا فَحَرَّقَ فِي قُرَى سُولَافَ نَارًا

قوله : « الأَعْوَرُ الكَذَّابُ » ، يعني المَهْلَبَ ، ويقال : عارت عينه بسبهم .  
كان أصابها . وقال : « الكَذَّابُ » لأن المَهْلَبَ كان ققيهاً ، وكان يعلمُ  
ما جاء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من قوله : « كُلُّ كَذِبٍ يُكْتَبُ  
كَذِبًا إِلَّا ثَلَاثَةٌ : الكَذِبُ فِي الصُّلْحِ بَيْنَ الرَّجُلَيْنِ ، وَكَذِبُ الرَّجُلِ  
لَاِمْرَأَتِهِ يَعِدُهَا ، وَكَذِبُ الرَّجُلِ فِي الْحَرْبِ يَتَوَعَّدُ وَيَتَهَدَّدُ » .

وجاء عنه صلى الله عليه وسلم : « إِنَّمَا أَنْتَ رَجُلٌ » ، فَخَذَلَ عَنَّا ، فَإِنَّمَا  
الْحَرْبُ خَدَعَةٌ » .

وقال عليه السلام في حربِ الْخُنْدُقِ لسعد بن عُبَادَةَ وسعد بن مُعَاذٍ ،  
وَمَا سَيِّدَا الْحَيِّينِ : الْخَزْرَجِ وَالْأَوْسِ : « إِيْتِيَا بَنِي قُرَيْظَةَ ، فَإِنْ كَانُوا عَلَى  
الْمَهْدِ فَأَعْلِنَا بِذَلِكَ ، وَإِنْ كَانُوا قَدْ نَقَضُوا مَا بَيْنَنَا فَالْحَنَّا لِي لَحْنًا أَعْرِفَهُ ،  
وَلَا تَفْتَنَّا فِي أَعْضَادِ الْمُسْلِمِينَ ، فَرَجَعَا بِغَدْرِ الْقَوْمِ فَقَالَا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، نَضَلُّ  
وَالْقَارَةَ ، قَالَ : فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِلْمُسْلِمِينَ : « أَبْشِرُوا فَإِنْ  
الْأَمْرَ مَا تَحِبُّونَ » :

\*\*\*

[ قَالَ الْأَخْفَشُ : مَا لَتُ الْمَبْرَدُ عَنْ قَوْلِهَا : « عَضَلُ » وَالْقَارَةُ » ، فَقَالَ :

وَيَوْمَ غَمٍّ وَغَمٍّ ، وَبِئْسَ بِهِ الْمَفْعُولُ فِي قَوْلِكَ : رَجُلٌ رَضِيَ ، وَهَذَا هَرَمٌ  
ضَرَبُ الْأَمِيرِ ، أَوْ جَاءَنِي الْخَلْقُ ، تَعْنِي الْمَخْلُوقِينَ .

\*\*\*

وَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْخَوَارِجِ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ :

وَكَأَنَّ تَرَكَنَا يَوْمَ سُؤْلَافَ مِنْهُمْ أُسَارَى وَقَتْلَى فِي الْجَحِيمِ مَصِيرُهَا

قَوْلُهُ : « وَكَأَنَّ » مَعْنَاهُ « كَمْ » ، وَأَصْلُهُ كَافُ التَّشْبِيهِ دَخَلَتْ عَلَى  
« أَيْ » فَصَارَتْ بِمَنْزِلَةِ « كَمْ » ، وَنَظِيرُ ذَلِكَ لَهُ كَذَا وَكَذَا دَرَاهِمًا ، إِنَّمَا  
هِيَ « ذَا » دَخَلَتْ عَلَيْهَا الْكَافُ ، وَالْمَعْنَى لَهُ كَهَذَا الْمَدَدِ مِنَ الدَّرَاهِمِ .  
فَإِذَا قَالَ لَهُ كَذَا كَذَا دَرَاهِمًا ، فَهُوَ كُنَايَةٌ عَنْ أَحَدٍ عَشَرَ دَرَاهِمًا إِلَى تِسْعَةِ  
عَشَرَ ، لِأَنَّهُ ضَمَّ الْمَدَدَيْنِ ، فَإِذَا قَالَ : كَذَا وَكَذَا ، فَهُوَ كُنَايَةٌ عَنْ أَحَدٍ  
وَعَشْرِينَ إِلَى مَا جَازَ نِيهِ الْعَطْفُ بَعْدَهُ . وَلَكِنْ كَثُرَتْ « كَأَيَّ »  
فَخَفَّفَتْ ، وَالشَّقِيلُ الْأَصْلُ ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ وَكَأَيَّ مِنْ بَرْقَةٍ أُمْلَيْتُ  
لَهَا وَهِيَ ظَالِمَةٌ <sup>(١)</sup> ﴾ ، ﴿ وَكَأَيَّ مِنْ نَبِيِّ قَاتَلَ مَعَهُ رَبِّيُونَ كَثِيرٌ <sup>(٢)</sup> ﴾ ،  
وَقَدْ قَرِئَ بِالتَّخْفِيفِ ، كَمَا قَالَ الشَّاعِرُ :

وَكَأَنَّ رَدَدْنَا عَنْكُمْ مِنْ مُدَجَّجٍ يَجِيءُ أَمَامَ الْأَلْفِ يَرْدِي مُقَنَّعًا <sup>(٣)</sup>

(٢) سورة آل عمران ١٤٦

(١) سورة الحج ٤٨

(٣) يردى : يمدو ، والمقنع : المغطى بالسلاح .

(م ٢١ — الكامل — ثالث)



فَعَبَّرَ دُجَيْلًا ، وَصَارَ إِلَى عَاقُولٍ <sup>(١)</sup> لَا يُؤْتَى إِلَّا مِنْ وَجْهِ وَاحِدٍ . فَأَقَامَ بِهِ  
وَاسْتَرَاحَ النَّاسُ ثَلَاثًا ، وَقَالَ ابْنُ قَيْسٍ الرُّقَيَّاتِ :

أَلَا طَرَقْتُ مِنْ آلِ بَثْنَةَ طَارِقَهُ <sup>(٢)</sup>      عَلَى أَنَّهَا مَعشُوقَةُ الدَّلِّ عَاشِقَهُ  
تَبَيْتُ وَأَرْضُ السُّوسِ بَيْنِي وَبَيْنَهَا      وَسُؤْلَافُ رُسْتَأَفٍ حَتَّى الْأَزَارِقَهُ  
إِذَا نَحْنُ مِثْلُنَا صَادَفْتُنَا عِصَابَةٌ      حَرُورِيَّةٌ أَضْحَتْ مِنَ الدِّينِ مَارِقَهُ  
أَجَازَتْ إِلَيْنَا الْعَسْكَرُ كُنْ كِلَيْهِمَا      فَبَاتَتْ لَنَا دُونَ اللَّحَافِ مُعَانِقَهُ

وَقَدْ ذَكَرْنَا « الضَّمَارُ » وَمَعْنَاهُ الْغَائِبُ ، وَأَصْلُهُ مِنْ قَوْلِكَ : « أَضْمَرْتُ  
الشَّيْءَ » أَيْ أَخْفَيْتُهُ عَنْكَ ، وَيُقَالُ : مَالٌ عَيْنٌ ، لِلْحَاضِرِ ، وَمَالٌ ضِمَارٌ ،  
لِلْغَائِبِ ، قَالَ الْأَعْشَى :

وَمَنْ لَا تَضِيعُ لَهُ ذِمَّةٌ      فَيَجْعَلُهَا بَعْدَ عَيْنٍ ضِمَارًا

وَقَالَ أَيْضًا :

أَبَانًا فَلَا رِمَتْ مِنْ عِنْدِنَا      فَإِنَّا بِخَيْرٍ إِذَا لَمْ تَرِمْ  
أَرَانَا إِذَا أَضْمَرْتَكَ الْبَلَا      دُنَجْفَى وَتَقَطَّعَ مِنَّا الرَّحِمُ

وَالْفِعْلُ مِنْ هَذَا أَضْمَرَ يُضْمِرُ ، وَالْمَفْعُولُ بِهِ مُضْمَرٌ ، وَالْفَاعِلُ مُضْمِرٌ .  
وَالضَّمَارُ : اسْمٌ لِلْفِعْلِ فِي مَعْنَى الْإِضْمَارِ . وَأَسْمَاءُ الْأَفْعَالِ تَشْرِكُ الْمَصَادِرَ  
فِي مَعَانِيهَا ، تَقُولُ : أُعْطِيْتَهُ عَطَاءً ، فَيُشْرِكُ الْعَطَاءُ الْإِعْطَاءَ فِي مَعْنَاهُ ،  
وَيُسَمَّى بِهِ الْمَفْعُولُ . وَتَقُولُ : كَلَّمْتُهُ تَكَلِيمًا وَكِلَالَمًا ، فِي مَعْنَاهُ . وَالْمَصْدَرُ  
يُنْعَتُ بِهِ الْفَاعِلُ فِي قَوْلِكَ : رَجُلٌ عَدْلٌ ، وَرَجُلٌ كَرِيمٌ ، وَرَجُلٌ نَوَّامٌ ،

(١) العاقول : الأرض لا يهتدى لها .

(٢) ر . د . بيبة ، س . س . مية ، وما أثبتته رواية الأصل

يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، إِنَّمَا تَفَرَّقَ عَنْهُمْ أَهْلُ الضَّعْفِ وَالْجُبْنِ ، وَبَقِيَ أَهْلُ النَجْدَةِ وَالْقُوَّةِ ، فَإِنْ أَصَبْتَهُمْ لَمْ يَكُنْ ظَفَرًا هَنِئًا ، لِأَنِّي أَرَاهُمْ لَا يُصَابُونَ حَتَّى يُصِيبُوا ، فَإِنْ غَلَبُوا ذَهَبَ الدِّينُ ، فَقَالَ أَصْحَابُهُ : نَاقِقٌ وَافِدٌ ، فَقَالَ ابْنُ الْمَاحُوزِ : لَا تَعْجَلُوا عَلَى أَحْيَاكُمْ ، فَإِنَّهُ إِنَّمَا قَالَ هَذَا نَظَرًا لَكُمْ . ثُمَّ تَوَجَّهَ الزَّيْدُ بْنُ عَلِيٍّ إِلَى عَسْكَرِ الْمُهَلَّبِ لِيَنْظُرَ مَا حَالُهُمْ ، فَأَتَاهُمْ فِي مِائَتَيْنِ ، فَحَزَرَهُمْ وَرَجَعَ ، وَأَمَرَ الْمُهَلَّبُ أَصْحَابَهُ بِالتَّحَارُسِ ، حَتَّى إِذَا أَصْبَحَ رَكِبَ إِلَيْهِمْ عَلَى تَعْبِيَةِ صَحِيحَةٍ ، فَالْتَقَوْا بِسِلْيَ وَسِلْبَرِي فَتَصَافَوْا ، فَخَرَجَ مِنَ الْخَوَارِجِ مِائَةُ فَارِسٍ ، فَرَكَّزُوا رِمَاحَهُمْ بَيْنَ الصَّفَيْنِ وَاتَّسَكَّتُوا عَلَيْهَا ، وَأَخْرَجَ إِلَيْهِمِ الْمُهَلَّبُ عِدَادَاهُمْ ، فَفَعَلُوا مِثْلَ مَا فَعَلُوا ، لَا يَرِيْمُونَ إِلَّا لِصَلَاةٍ حَتَّى أُمْسَوْا ، فَرَجَعَ كُلُّ قَوْمٍ إِلَى مُعَسَّكَرِهِمْ ، فَفَعَلُوا هَذَا ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ .

ثُمَّ إِنْ الْخَوَارِجَ تَطَارَدُوا لَهُمْ فِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ ، فَحَمَلَ عَلَيْهِمْ هَؤُلَاءِ الْفَرَسَانِ بِحَوْلٍ سَاعَةً . ثُمَّ إِنْ رَجَلًا مِنَ الْخَوَارِجِ حَمَلَ عَلَى رَجُلٍ فَطَعَنَهُ ، فَحَمَلَ عَلَيْهِ الْمُهَلَّبُ فَطَعَنَهُ ، فَحَمَلَ الْخَوَارِجُ بِأَجْمَعِهِمْ ، كَمَا صَنَعُوا يَوْمَ سُولَافَ ، فَضَمُّضَعُوا النَّاسَ ، وَفَقِدَ الْمُهَلَّبُ ، وَثَبَتَ الْمَغِيرَةُ فِي جَمْعٍ أَكْثَرُهُمْ أَهْلُ عَمَانَ ، ثُمَّ نَجَّمَ الْمُهَلَّبُ<sup>(١)</sup> فِي مِائَةِ فَارِسٍ ، وَقَدْ انْقَمَسَتْ كَفَّاهُ فِي الدَّمِ ، وَعَلَى رَأْسِهِ قَلَنْسُوءَةٌ رُبْعَةٌ فَوْقَ الْمَغْفِرِ<sup>(٢)</sup> مَحْشُوءَةٌ قَزًّا ، وَقَدْ تَمَزَّقَتْ ، وَإِنْ حَشَوْهَا لِيَتَطَايَرُ ، وَهُوَ يَأْهَتْ ، وَذَلِكَ فِي وَقْتِ الظُّهْرِ ، فَلَمْ يَزَلْ يُحَارِبُهُمْ إِلَى اللَّيْلِ ، حَتَّى كَثُرَ الْقَتْلُ فِي الْقَرِيْقَيْنِ .

(١) نَجْم : ظَهَرَ

(٢) الْمَغْفِر : مَا بَقِيَ الرَّأْسُ ؛ وَهُوَ حَلَقٌ يَنْتَفِعُ بِهَا الْمُسْلِحُ .



وقال آخرُ :

وكانن ترى يومَ الغميصاء من فتى أُصيبَ ولم يجرَحْ وقد كان جارِحاً<sup>(١)</sup>

قال أبو العباس : وهذا أكثرُ على ألسنتهم ، لطاف التخفيف ، وذلك الأصلُ ، وبعضُ العربِ يَقلِبُ فيقول : « كَنِي » يا فتى ، فيؤخرُ الهمزة لكثرة الاستعمال ، قال الشاعرُ :

وَكنِيء في بني دُودَانَ منهم غداةَ الرُّوعِ معروفًا كَمِيٌّ

قال أبو العباس : فأقام المهلبُ في ذلك العاقولِ ثلاثةَ أيامٍ ثم ارتحلَ ، والخوارجِ بَسِلِيٍّ وَسَلْبَرِيٍّ .

\*\*\*

[ قال الأخفش : « سَلِيٌّ » و « سَلْبَرِيٌّ » بفتح السين فيهما : موضعان بالأهواز ، و « وَسِلِيٌّ » بكسر السين موضعٌ بالبادية ، وهكذا يُنشَدُ هذا البيت :

كَأَنَّ غَدِيرَهُمْ بِجُنُوبِ سَلِيٍّ نَعَامٌ قَاقَ فِي بَلَدٍ قِفَارٍ ]

\*\*\*

فزلَ قريباً منهم ، فقال ابنُ الماحوزِ لأصحابه : ما تنتظرون بعدوكم وقد هزَمَ مَتَمُوهم بالأمس وكسرتهم حَدَهُم ؟ فقال له واقدٌ ، مَوْلَى أَبِي صُفْرَةَ :

---

(١) الغميصاء : موضع بالبادية قرب مكة .

المهلبُ بابنه المغيرة : تقدّم ، ففعل ، وصاح بذكوان مولاة : قدّم  
 رأيتك ، ففعل ، فقال له رجل من ولده : إنك تُغرّر بنفسك ، فذمره<sup>(١)</sup>  
 ثم صاح : يا بني تميم ، أأمركم فتعصوني ! فتقدّم وتقدّم الناس ،  
 واجتلدوا أشدّ جلاد ، حتى إذا كان مع المساء قتل ابن الماحوز ، وانصرف  
 الخوارج ، ولم يشعّر المهلبُ بقتله ، فقال لأصحابه : ابغوني رجلاً جلداً  
 يطوف في القتل ، فأشاروا عليه برجل من جرهم ، وقالوا : إننا لم نر رجلاً  
 قط أشدّ منه ، فطوّف ومعه النيران ، فجعل إذا مرّ بجريح من الخوارج  
 قال : كافر وربّ الكعبة ! فأجهز عليه ، وإذا مرّ بجريح من المسلمين  
 أمر بسقيه وخمليه .

وأقام المهلبُ في عسكره يأمرهم بالاحتراس ، حتى إذا كان نصف  
 الليل وجّه رجلاً من اليحمّد .

\*\*\*

[ قال الأخفش : اليحمّد من الأزدي ، والخليل من بطن منهم يقال لهم  
 الفرّاهيد ، والفرّهود في الأصل الحمل ، فإن نسبت إلى الحى قلت :  
 « فرّاهيدى » ، وإن نسبت إلى الحملان قلت : « فرّهودى » لا غير ] .

\*\*\*

في عشرة ، فصاروا إلى عسكر الخوارج ، فإذا القوم قد تحمّلوا إلى  
 أربجان ، فرجع إلى المهلب فأعلمه ، فقال : أنا لهم الساعة أشدّ خوفاً ،  
 فاخذروا البيات .

(١) ذممه : حظه .



فلما كان الفدُ غاداهم ، وقد كان وجهه بالأمس رجلاً من طاحية بن  
سود بن مالك بن فهم بن الأزد يرُد المنهزمين ، فرأى به عامر بن مسمع فردّه ،  
فقال : إن الأمير أذن لي ، فبعث إلى المهلب فأعلمه . فقال : دعه فلا حاجة  
لي في مثله من أهل الجبن والضعف . وقد تفرّق أكثر الناس ، فغاداهم  
المهلب في ثلاثة آلاف ، وقال لأصحابه : ما بكم من قلة ، أيعجز أحدكم  
أن يرمي رمحاً ثم يتقدّم فيأخذه ، ففعل ذلك رجل من كندة يقال له  
عياش ، وقال المهلب لأصحابه : أعدوا مخالي فيها حجارة ، وازموا بها في وقت  
الغلة ، فإنها تصدّ الفارس وتصرع الرجل ، ففعلوا . ثم أمر منادياً يُنادي  
في أصحابه ، يأمرهم بالجد والصبر ، ويُطمعهم في العدو ، ففعل ، حتى مرّ  
ببني العدو ، من بني مالك بن حنظلة فضرّبوه ، فدعا المهلب بسيدهم ،  
وهو معاوية بن عمرو ، فجعل يركّله<sup>(١)</sup> برجله - وهذا معروف في الأزد -  
فقال أضح الله الأمير ! أغفني من أمّ كيسان - والركبة تسميها  
الأزد « أمّ كيسان » . ثم حمل المهلب وحملوا ، فاقتلوا قتالاً شديداً ،  
فجهد الخوارج ، فنادى مناديوهم : ألا إن المهلب قد قتل ! فركب المهلب  
برذوناً قصيراً أشهب ، وأقبل يركض بين الصفين ، وإن إحدى يديه لفي  
القباء وما يشعر بها ، وهو يصيح : أنا المهلب ! فبكن الناس بعد أن  
كانوا قد ارتأوا ، وظنوا أن أميرهم قد قتل ، وكلّ الناس مع العصر ، فصاح

(١) الركل : الرفس بالرجل .

وقال رجل من أصحاب المهلب في يوم سِلي وسِلبري وقتل  
ابن الماحوز :

وَيَوْمَ سِلي وَسِلبري أحاط بهم مِنَّا صَوَاعِقُ ما تَبَقِيَ وَلَا تَذَرُ  
حَتَّى تَرَ كُنَّا عُبَيْدَ اللَّهِ مُنْجِدًا كَمَا تَجَدَّلَ جَذَعٌ مَالٌ مُنْقَعِرٌ

قال أبو العباس : تقول العرب : « صَاعِقَةٌ وَصَوَاعِقُ » ، وهو مذهب أهل  
الحجاز ، وبه نزل القرآن ، وبنو تميم يقولون : « صَاقِعَةٌ وَصَوَاقِعُ » .

وَالْمُنْقَعِرُ : المنقطع من أصله ، قال الله أصدق القائلين : ﴿ كَانَتْهُمْ  
أَعْجَازُ نَخْلٍ مُنْقَعِرٍ ﴾ (٢)

\* \* \*

وَيُرَوَّى أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْخَوَارِجِ يَوْمَ سِلي حَمَلَ عَلَى رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ  
المهلبِ فَطَعَنَهُ ، فَلَمَّا خَالَطَهُ الرَّمْحُ صَاحَ : يَا أُمَّتَاهُ ! فَصَاحَ بِهِ الْمُهَلَّبُ : لَا كَثْرَ  
اللَّهُ بِمِثْلِكَ الْمُسْلِمِينَ ! فَضَحِكَ الْخَارِجِيُّ وَقَالَ :

أَمَّكَ خَيْرٌ لَكَ مِنِّي صَاحِبًا تَسْقِيكَ مَحْضًا وَتَعْلُ رَائِبًا

\* \* \*

وَكَانَ الْمَفِيرَةُ بْنُ الْمُهَلَّبِ إِذَا نَظَرَ إِلَى الرِّمَاحِ قَدْ نَشَاجَرَتْ فِي وَجْهِهِ  
نَكَسًا عَلَى قَرْبُوسٍ سَرَجِهِ ، وَحَمَلَ مِنْ تَحْتِهَا قَبْرًا هَا بِسِيفِهِ ، وَأَثَرُ فِي  
أَصْحَابِهَا ، حَتَّى تَخَرَّمَتِ الْمَيْمَنَةُ مِنْ أَجْلِهِ وَكَانَ أَشَدَّ مَا تَكُونُ الْحَرْبُ أَشَدَّ



قال أبو العباس : وَيُرْوَى عَنْ شُعْبَةَ بْنِ الْحَجَّاجِ أَنَّ الْمُهَلَّبَ قَالَ لِأَصْحَابِهِ  
يَوْمًا : إِنْ هَؤُلَاءِ الْخَوَارِجُ قَدْ يَتَّبِعُونَ مِنْ نَاحِيَتِكُمْ إِلَّا مِنْ جِهَةِ الْبَيَاتِ ، فَإِنْ  
كَانَ ذَلِكَ فَاجْعَلُوا شَعَارَكُمْ « حَمَّ لَا يُنْصَرُونَ » ، فَإِنْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَأْمُرُ بِهَا . وَيُرْوَى أَنَّهُ كَانَ شَعَارَ أَصْحَابِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ  
صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ .

فَلَمَّا أَصْبَحَ الْمُهَلَّبُ غَدَا عَلَى الْقَتْلِ ، فَأَصَابَ ابْنَ الْمَاحُوزِ فِيهِمْ :

فَفِي ذَلِكَ يَقُولُ رَجُلٌ مِنَ الْخَوَارِجِ :

بِسِلِّيْ وَسِلْبَرِيْ مَصَارِعُ فِتْيَةٍ كِرَامٍ وَجَرَحِيْ لَمْ تَوْسَدْ خَدُّوْهَا  
وَقَالَ آخَرُ :

بِسِلِّيْ وَسِلْبَرِيْ مَصَارِعُ فِتْيَةٍ كِرَامٍ وَعَقْرِيْ مِنْ كَمِيَتْ وَمِنْ وَرْدٍ<sup>(١)</sup>

\* \* \*

وَقَالَ رَجُلٌ مِنْ مَوَالِي الْمُهَلَّبِ : لَقَدْ صَرَعْتُ يَوْمَئِذٍ مَحْجَرٍ وَاحِدٍ ثَلَاثَةً ،  
رَمَيْتُ بِهِ رَجُلًا فَأَصَبْتُ أَصْلَ أُذُنِهِ فَصَرَعْتُهُ ، ثُمَّ أَخَذْتُ الْحَجَرَ فَضَرَبْتُ  
بِهِ آخَرَ عَلَى هَامَتِهِ فَصَرَعْتُهُ ، ثُمَّ صَرَعْتُ بِهِ ثَالِثًا .

وَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْخَوَارِجِ :

أَتَانَا بِأَحْجَارٍ لِيَقْتُلَنَا بِهَا وَهَلْ تَقْتُلُ الْأَبْطَالَ وَيَحْكُ بِالْحَجَرِ !

\* \* \*

(١) نَسَبُهُ ابْنُ بَرِيٍّ إِلَى أَبِي الْقَدَامِ يَهُسَّاسِ بْنِ صَهْبِ بْنِ عَامِرِ الْجَرْمِيِّ ؛ وَهُوَ فَارِسِيٌّ شَاعِرٌ  
كَانَ مَعَ الْمُهَلَّبِ فِي هَذِهِ الْحَرْبِ ، وَلَهُ مَوَاقِفٌ مَشْهُورَةٌ وَبَلَاءٌ حَسَنٌ . وَعَقْرِيْ : جَمْعُ عَقِيرٍ ؛ بِمَعْنَى  
مَسْقُورٍ ؛ مِنْ عَقَرِ الْفَرَسِ ؛ إِذَا قُطِعَ قَوَائِمُهُ . ( رَغْبَةُ الْأَمَلِ ) .

صَادِقَةٍ ، وَأَبْدَانِ شَدَادٍ ، وَسَيُوفِ حَدَادٍ ، فَأُعْتَبَ اللَّهُ خَيْرَ عَاقِبَةٍ ، وَجَاوَزَ  
بِالنِّعْمَةِ مِقْدَارَ الْأَمَلِ ، فَصَارُوا دَرِيَّةَ رَمَاحِنَا ، وَضَرَائِبَ سَيُوفِنَا<sup>(١)</sup> ،  
وَقَتَلَ اللَّهُ أَمِيرَهُمْ ابْنَ الْمَاحُوزِ ، وَأَرْجُو أَنْ يَكُونَ آخِرُ هَذِهِ النِّعْمَةِ  
كَأَوَّلَهَا ، وَالسَّلَامُ .

\*\*\*

فَكَتَبَ إِلَيْهِ الْقُبَاعُ :

قَدْ قَرَأْتُ كِتَابَكَ يَا أَخَا الْأَزْدِ ، فَرَأَيْتُكَ قَدْ وَهَبَ اللَّهُ لَكَ شَرَفَ  
الدُّنْيَا وَعِزَّهَا ، وَذَخَرَ لَكَ ثَوَابَ الْآخِرَةِ — إِنْ شَاءَ اللَّهُ — وَأَجْرَهَا ، وَرَأَيْتُكَ  
أَوْثَقَ حُصُونِ الْمُسْلِمِينَ ، وَهَادِّ أَرْكَانِ الْمُشْرِكِينَ ، وَأَخَا السِّيَاسَةِ وَذَا الرِّيَاسَةِ ،  
فَاسْتَدِمَّ اللَّهُ بِشُكْرِهِ ، يُتِمِّمَ عَلَيْكَ نِعَمَهُ ، وَالسَّلَامُ .

\*\*\*

وَكَتَبَ إِلَيْهِ أَهْلُ الْبَصْرَةِ يُهَنِّئُونَهُ ، وَلَمْ يَكْتُبْ إِلَيْهِ الْأَحْنَفُ ، وَلَكِنْ  
قَالَ : اقْرَءُوا عَلَيْهِ السَّلَامَ ، وَقُولُوا لَهُ : أَنَا لَكَ عَلَى مَا فَارَقْتُكَ عَلَيْهِ . فَلَمْ  
يَزَلْ يَقْرَأُ الْكِتَابَ وَيَلْتَمِسُ فِي أَضْعَافِهَا كِتَابَ الْأَحْنَفِ ، فَلَمَّا لَمْ يَرَهُ قَالَ  
لِأَصْحَابِهِ : أَمَا كَتَبَ إِلَيْنَا ؟ فَقَالَ لَهُ الرُّسُولُ : حَمَلَنِي إِلَيْكَ رَسُولُهُ ، وَأُبْلَغُهُ ،  
فَقَالَ : هَذِهِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ هَذِهِ الْكِتَابِ .

\*\*\*

---

(١) الدَّرِيَّةُ : الْحَلْقَةُ يَتَعَلَّمُ فِيهَا الرَّمْيَ وَالطَّنَّ . وَالضَّرَائِبُ جَمْعُ ضَرْبَةٍ ، وَهِيَ كَتَبَتْ  
مَا ضَرَبَتْ بِسَيْفِكَ



ما يكون تَبَسُّماً ، فكان المَهْلَبُ يقولُ : ما شَهِدَ مَعِيَ حرباً قطَّ إِلَّا رَأَيْتُ  
البِشْرَ في وَجْهِهِ .

\* \* \*

وقال رجلٌ من الخوارجِ في هذا اليومِ :  
فإن تَكُ قَتَلِي يومَ سِلَى تَتَابَعْتُ . فكم غَادَرَتِ أسيافنا من قُمايِمٍ !<sup>(١)</sup>  
غَدَاةَ نَكَرُ المَشْرِفِيَّةِ فِيهِمْ بِسُولاَفَ يومِ المَازِقِ المَتَلاحِمِ  
المَازِقُ : هو يومُ تَضَافِقِ الحربِ . والمَتَلاحِمُ : نعتٌ له . والمَشْرِفِيَّةُ :  
السُّيُوفُ ، نُسِبَتْ إلى المَشَارِفِ مِنْ أرضِ الشَّامِ ، وهو الموضعُ الملقَّبُ  
« مُوتَة » الذي قُتِلَ به جعفرُ بنُ أبي طالبٍ وأصحابُهُ .

\* \* \*

[ قال الأَخْفَشُ : كان المَبْرَدُ لَا يَهْمِزُ « مُوتَة » . ولم أَسْمَعْها من علمائنا  
إِلَّا بالهَمْزِ ]

\* \* \*

قال أبو العباس : فكتب المَهْلَبُ إلى الحارث بن عبد الله بن  
أبي ربيعة القُبَارِعِ :

بسم الله الرحمن الرحيم . أمّا بعدُ ، فإننا لَقِينَا لأزارقةَ المارقةَ بِمَحَدِّ  
وَجِدِّ ، فكُفَّتْ في الناسِ جَوَلَةٌ ، ثم ثابَ أَهْلُ الحِفاظِ والصبرِ ، بِبَنِيانٍ

(١) القمام : السيد الكثير الخير ، الواسع الفضل .

أَسْمَنْتُ فِي سَفْحِ هَذَا الْجَبَلِ كَمِينًا ، فَبَعَثَ عَشْرَةَ فَوَارِسَ ، فَاطْلَعُوا  
عَلَى الْمَائَةِ ، فَلَمَّا عَلِمُوا أَنَّهُمْ قَدْ عَلِمُوا بِهِمْ قَطَعُوا الْقَنْطَرَةَ وَنَجَوْا ،  
وَكَسَفَتِ الشَّمْسُ ، فَصَاحُوا بِهِمْ : يَا أَعْدَاءَ اللَّهِ ! لَوْ قَامَتِ الْقِيَامَةُ لَجَدَدْنَا  
فِي جِهَادِكُمْ . ثُمَّ يَتَسَّ الزُّبَيْرُ مِنْ نَاحِيَةِ الْمَهْلَبِ ، فَضَرَبَ إِلَى نَاحِيَةِ أَصْبَهَانَ ،  
ثُمَّ كَرَّ رَاجِعًا إِلَى أَرْجَانَ ، وَقَدْ جَمَعَ جَمْعًا ، وَكَانَ الْمَهْلَبُ يَقُولُ :  
كَأَنِّي بِالزُّبَيْرِ وَقَدْ جَمَعَ جَمْعًا ، فَلَا تَرْتَهَبُوهُمْ فَتَخْبِثَ قُلُوبُكُمْ ،  
وَلَا تُغْفَلُوا الْإِحْتِرَاسَ قِيطَمُوا فِيكُمْ فُجَاءَهُ مِنْ أَرْجَانَ فَأَلْفَوْهُ مُسْتَعِدًّا  
أَخَذًا بِأَفْوَاهِ الطَّرِيقِ . فَحَارَبُوهُ فَظَهَرَ عَلَيْهِمْ ظُهُورًا بَيِّنًا . فِي ذَلِكَ يَقُولُ  
رَجُلٌ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ ، أَحْسِبُهُ مِنْ بَنِي رِيَّاحِ بْنِ يَرْبُوعَ :

سَقَى اللَّهُ الْمَهْلَبَ كُلَّ غَيْثٍ مِنْ الْوَسْمَى يَفْتَحِرُ انْتِحَارًا<sup>(١)</sup>  
فَمَا وَهَنَ الْمَهْلَبُ يَوْمَ جَاءَتْ عَوَابِسُ خَيْلِهِمْ تَبْغِي الْغَوَارَا

وَقَالَ الْمَهْلَبُ يَوْمَئِذٍ : مَا وَقَعْتُ فِي أَمْرٍ ضَيِّقٍ مِنَ الْحَرْبِ إِلَّا رَأَيْتُ  
أَمَامِي رَجُلًا مِنْ بَنِي الْهَجِيمِ بْنِ عَمْرِو بْنِ تَمِيمٍ يُجَالِدُونِ ، وَكَأَنَّ لِحَاهُمْ  
أَذْنَابُ الْمَقَاقِ<sup>(٢)</sup> . وَكَانُوا صَبَرُوا مَعَهُ فِي غَيْرِ مَوْطِنٍ .

\*\*\*

(١) يَفْتَحِرُ انْتِحَارًا ؛ كَذَا تَقُولُ الْعَرَبُ لِلْسَحَابِ إِذَا انْبَسَقَ بِجَاءٍ كَثِيرٍ ؛ قَالَ الرَّاعِي :

فَمَرَّ عَلَى مَنَازِلِهَا وَأَلْقَى سَهَا الْأَثْقَالِ وَانْتَحَرَ انْتِحَارًا  
( رَغْبَةُ الْأَمَلِ )

(٢) الْمَقَاقِ : جَمْعُ عَفَقٍ ؛ وَهُوَ طَائِرٌ ذُو لَوْنَيْنِ أَبْيَضٍ وَأَسْوَدَ طَوِيلِ الذَّنْبِ .



واجتمعت الخوارج بأرجان ، فبايعوا الزبير بن علي ، وهو من بني  
سليط بن ير بوع ، من رهط ابن الماحوز ، فرأى فيهم انكساراً شديداً  
وضعفاً بيناً ، فقال لهم : اجتمعوا ، فحمد الله وأثنى عليه وصلى على محمد  
صلى الله عليه وسلم ، ثم أقبل عليهم فقال : إن البلاء للمؤمنين تمحيص<sup>١</sup>  
وأجر<sup>٢</sup> ، وهو على الكافرين عقوبة<sup>٣</sup> وخزى<sup>٤</sup> ، وإن يصب منكم أمير  
المؤمنين فما صار إليه خير مما خلف ، وقد أصبتم فيهم<sup>(١)</sup> مسلم بن عبيس  
وربما الأجدم والحجاج بن باب وحارثة بن بدر . وأشجيتهم المهلب ،  
وقتلتم أخاه الممارك ، والله يقول لإخوانكم من المؤمنين : ﴿ إِنْ  
يَمْسَسْكُمْ قَرْحٌ فَقَدْ مَسَّ الْقَوْمَ قَرْحٌ مِثْلُهُ ﴾ ، وتلك الأيام نداولها بين  
الناس<sup>(٢)</sup> ، فيوم سلى<sup>٣</sup> كان لكم بلاء وتمحيصاً ، ويوم سولاف كان  
لهم عقوبة ونكالاً ، فلا تغلبن على الشكر في حينه ، والصبر في وقته ،  
وثقوا بأنكم المستخلفون في الأرض ، والعاقبة للمتقين

ثم تحمل لمحاربة المهلب ، فنفتحهم<sup>(٣)</sup> المهلب نفحة ، فرجعوا ،  
فأكمن للمهلب في غمض من غموض الأرض<sup>(٤)</sup> ، يقترب من عسكره ،  
مائة فارس ليقتالوه ، فسار المهلب يوماً يطوف بعسكره ويتفقد سواده ،  
فوقف على جبل فقال : إن من التدبير لهذه المارقة أن تكون قد

(١) ر : « منهم » .

(٢) سورة آل عمران ١٤٠ (٣) نفحهم : دفعهم .

(٤) غموض : جمع غمض ؛ وهو المطمئن من الأرض .

يقولُ الأحنفُ بن قيسٍ : البصرةُ بصرةُ المهلبِ . وقَدِمَ رجلٌ من كِنْدَةَ  
يقالُ له فلانُ بنُ أرقمَ ، فنَعَى ابنَ عمِّ له ، وقالَ : رأيتُ رجلاً  
من الخوارجِ وقد مَكَّنَ رِجْلَهُ من صُلْبِهِ فَقَدِمَ النُّعَى ، فقِيلَ له ذلكُ ،  
فقالَ : صدَقَ ابنُ أرقمَ لما أَحْسَنَتْ بِرِجْلِهِ بَيْنَ كَتِفَيْ صَاحِبِهِ : البَقِيَّةُ !  
فَرَفَعَهُ عَنِّي ، وَتَلَا : ﴿ بَقِيَّةُ اللَّهِ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ﴾ <sup>(١)</sup>

\*\*\*

وَوَجَّهَ الْمُهَلَّبُ بِعَقِبِ هَذِهِ الْوَقْعَةِ رَجُلًا مِنَ الْأَزْدِ ، بِرَأْسِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ  
بَشِيرِ بْنِ الْمَاحُوزِ إِلَى الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي رَيْبَةَ الْقُبَاعِ ، فَلَمَّا صَارَ  
بِكَرْجٍ <sup>(٢)</sup> دِينَارٍ لَقِيَهُ حَبِيبٌ وَعَبْدُ الْمَلِكِ وَعَلِيٌّ ، بَنُو بَشِيرِ بْنِ الْمَاحُوزِ ، فَقَالُوا  
لَهُ : مَا الْخَبْرُ ؟ وَلَا يَفْرِفُهُمْ ، فَقَالَ : قَتَلَ اللَّهُ الْمَارِقَ ابْنَ الْمَاحُوزِ ،  
وَهَذَا رَأْسُهُ مَعِيَ . قَوَّثُوا عَلَيْهِ فَقَتَلُوهُ وَصَلَبُوهُ وَدَفَنُوا الرَّأْسَ ، فَلَمَّا وَلَّى  
الْحَجَّاجُ دَخَلَ عَلَيْهِ عَلِيُّ بْنُ بَشِيرٍ ، وَكَانَ وَسِيمًا جَسِيمًا ، فَقَالَ : مَنْ هَذَا ؟  
فَخَبَّرَ فَقَتَلَهُ ، وَوَهَبَ ابْنَهُ الْأَزْهَرَ وَابْنَتَهُ لِأَهْلِ الْأَزْدِيِّ الْمَقْتُولِ ، وَكَانَتْ  
زَيْنَبُ بِنْتُ بَشِيرٍ لَهُمْ مُوَاصِلَةً ، فَوَهَبُوهَا لَهَا .

[ تولى مصعب بن الزبير على البصرة واستقدمه للمهلب ]

فَلَمْ يَزَلِ الْمُهَلَّبُ يُقَاتِلُ الْخَوَارِجَ فِي وِلَايَةِ الْحَارِثِ الْقُبَاعِ ، حَتَّى عَزَلَ  
الْحَارِثُ وَوَلَّى مُصْعَبُ بْنُ الزُّبَيْرِ ، فَكُتِبَ إِلَيْهِ أَنْ أَقْدَمَ عَلَيَّ ، وَاسْتَخْلَفَ

(١) سورة هود ٨٦

(٢) موضع قريب من الأهواز .



وقال رجلٌ من بني تميم ، من بني عَشْمَسٍ بن سَعْدٍ :  
 أَلَا يَا مَنْ لَصَبٌ مُسْتَحِنٌّ <sup>(١)</sup> قَرِيحَ الْقَلْبِ قَدَصَحِبَ الْمَزُونَا  
 لَهَا عَلَى الْمَهَلِّبِ مَا لَقِينَا إِذَا مَا رَاحَ مَسْرُورًا بَطِينَا  
 يَجْرُ السَّابِرَى وَنَحْنُ شُعْتٌ كَأَنَّ جُلُودَنَا كُسِيتْ طَحِينَا <sup>(٢)</sup>  
 الْمَزُونُ : عُمَانٌ ، وَهُوَ اسْمٌ مِنْ أَسْمَائِهَا ، قَالَ الْكُمَيْتُ :  
 فَأَمَّا الْأَزْدُ الْأَزْدُ أَبِي سَعِيدٍ فَأَكْرَهُ أَنْ أُسَمِّيَهَا الْمَزُونَا  
 وقال جريرٌ :

وَأَطْفَاتُ نِيرَانَ الْمَزُونِ وَأَهْلِهَا وَقَدْ حَاوَلُوهَا فِتْنَةً أَنْ تُسْعَرَا

\*\*\*

وَحَمَلُ يَوْمُئِذٍ الْحَرِيشُ بْنُ هِلَالٍ عَلَى قَيْسِ الْإِكَافِ ، وَكَانَ قَيْسٌ مِنْ  
 أَنْجَدِ فُرْسَانَ الْخَوَارِجِ ، فَطَعَنَهُ فَدَقَّ صَلْبَهُ ، وَقَالَ :  
 قَيْسُ الْإِكَافِ غَدَاةَ الرَّوْعِ يَعْلَمُنِي ثَبَتَ الْمَقَامَ إِذَا لَاقَيْتُ أَقْرَانِي

\*\*\*

وَقَدْ كَانَ قُلُّ الْمَهَلِّبِ يَوْمَ سَلَى وَسَيْلَبَرَى صَارُوا إِلَى الْبَصْرَةِ ، فَدَكُّوا  
 أَنَّ الْمَهَلِّبَ أُصِيبَ ، فَهَمَّ أَهْلُ الْبَصْرَةِ بِالنَّقْلَةِ إِلَى الْبَادِيَةِ ، حَتَّى وَرَدَ  
 كِتَابُهُ بِظَفَرِهِ ، فَأَقَامَ النَّاسُ ، وَتَرَاجَعَ مِنْ كَانَ ذَهَبَ مِنْهُمْ ، فَصَنَدَ ذَلِكَ

(١) الثوب السابري : الرفيق .

(٢) مستعن : من الحنين .

قومٌ : وَلَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَعْمَرٍ ، وَقَالَ قَوْمٌ : لَيْسَ لَهُمْ إِلَّا الْمَهْلَبُ  
فَارْدُّهُ إِلَيْهِمْ .

وَبَلَغَتْ الْمَشُورَةُ الْخَوَارِجَ ، فَأَدَارُوا الْأَمْرَ بَيْنَهُمْ ، فَقَالَ قَطَرِيُّ بْنُ  
الْفَجَاءَةِ الْمَازِنِيُّ : إِنْ جَاءَكُمْ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَكْرَةَ ، أَتَاكُمْ سَيِّدٌ سَمَحَ جَوَادٌ  
كَرِيمٌ مُضِيعٌ لِهَيْكَلِهِ ، وَإِنْ جَاءَكُمْ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَعْمَرٍ أَتَاكُمْ  
شَجَاعٌ بَطَلٌ فَارِسٌ جَادٌ ، يَقَاتِلُ لِدِينِهِ وَمُلْكِهِ ، وَبَطِيعَةٌ لَمْ أَرْ مِثْلَهَا  
لِأَحَدٍ ، فَقَدْ شَهِدَتْهُ فِي وَقَائِعَ مَا نَوْدَى فِي الْقَوْمِ لِحَرْبٍ إِلَّا كَانَ أَوَّلَ  
فَارِسٍ يَطْلُعُ حَتَّى يَشُدَّ عَلَى قَرْنِهِ فَيَضْرِبَهُ ، وَإِنْ رُدَّ الْمَهْلَبُ فَهُوَ مَنْ قَدْ  
عَرَفْتُمُوهُ ؛ إِنْ أَخَذْتُمْ بَطْرَفَ ثَوْبٍ أَخَذَ بَطْرَفَهُ الْآخَرَ ، يَمُدُّهُ إِذَا  
أُرْسِلْتُمُوهُ ، وَيُرْسِلُهُ إِذَا مَدَدْتُمُوهُ ، لَا يَبْدُوْكُمْ إِلَّا أَنْ تَبْدَعُوهُ ، إِلَّا أَنْ  
يَرَى فُرْصَةً فَيَنْتَهِزَهَا ، فَهُوَ اللَّيْثُ الْمُبَرِّ (١) ، وَالثَّلَبُ الرَّوَاعِجُ ،  
وَالْبَلَاءُ الْمَقِيمُ .

\*\*\*

فَوَلَّى عَلَيْهِمْ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، وَوَلَاهُ فَارِسٌ ، وَالْخَوَارِجُ بِأَرْجَانٍ ،  
وَعَلَيْهِمُ الزُّبَيْرُ بْنُ عَلِيٍّ السَّلِيلِيُّ . فَشَخَّصَ إِلَيْهِمْ فَقَاتَلَهُمْ ، وَأَلَحَّ عَلَيْهِمْ حَتَّى  
أَخْرَجَهُمْ عَنْهَا ، فَأَلْحَقَهُمْ بِأَصْبَهَانَ ، فَلَمَّا بَلَغَ الْمَهْلَبَ أَنَّ مَصْعَبًا وَلَّى عُمَرُ بْنُ  
عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : رَمَاهُمْ بِفَارِسِ الْعَرَبِ وَفَتَاهَا .

(١) المبر : الغالب .



ابنك المغيرة ، ففعل ، فجمع الناس فقال لهم : إني قد استخلفت عليكم المغيرة ، وهو أبو صغيركم رقة ورحمة ، وابن كبيركم طاعة وبراً وتبجيلاً ، وأخو مثله مواماة ومناصحة ، فلتحسن له طاعتكم ، وليلن له جانبكم ، فوالله ما أردت صواباً قط إلا سبقتني إليه . ثم مضى إلى مصعب ، وكتب مصعب إلى المغيرة بولايته ، وكتب إليه : إنك لم تكن كأيك ، فإنك كافٍ لما وليتكَ ، فشمّر واترر وجد واجتهد .

\*\*\*

ثم شَخَصَ المصعبُ إلى المذار<sup>(١)</sup> فقتل أحمَر بن شميْط ، ثم أتى الكوفة فقتل المختار بن أبي عبيد . وقال للمهلب : أئِزْ عليَّ برجل أجعله بيني وبين عبد الملك . فقال : أذكرك واحدًا من ثلاثة : محمد بن عمير بن عطارِ الدارمي ، أو زياد بن عمرو بن الأشرف العتكي ، أو داود بن قحذم ، فقال : أو تكفيني ؟ قال : أكفيك إن شاء الله ، فولاه الموصول ، فشَخَصَ المهلب إليها

[ مشاورة مصعب الناس فيمن يكفيه أمر الخوارج ]

وصار مصعب إلى البصرة ، فسأل : مَنْ يَسْتَكْفِي أمرَ الخوارج ويقدِّم إلى أخيه ؟ فشاوَر الناس ، فقال قوم : ولَّ عبيد الله بن أبي بكر ، وقال

(١) المذار : بلد في ميسان بين واسط والبصرة ؛ وهي قبة ميسان ؛ بينها وبين البصرة أربعة أيام .

وَأَنَا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ ! ثُمَّ حَمَلَ عَلَى النَّاسِ حَمْلَةً لَمْ يُرَ مِثْلُهَا . وَحَمَلَ أَصْحَابُهُ بِحِمْلَتِهِ ، فَقَتَلُوا فِي وَجْهِهِمْ ذَلِكَ تِسْعِينَ رَجُلًا مِنَ الْخَوَارِجِ ، وَحَمَلَ عَلَى قَطَرِيٍّ فَضْرَبَهُ عَلَى جَبِينِهِ فَفَلَقَهُ . وَانْهَزَمَتِ الْخَوَارِجُ ، وَانْتَهَبَهَا . فَلَمَّا اسْتَقَرُّوا قَالَ لَهُمْ قَطَرِيٌّ : أَمَا أُشِرْتُ عَلَيْكُمْ بِالْإِنصِرَافِ ! فَجَعَلُوهُ وَجُوهَهُمْ حَتَّى خَرَجُوا مِنْ فَارِسَ .

وَتَلَقَّاهُمْ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ الْفِرَزُّ بْنُ مِهْزَمِ السَّبْدِيِّ فَسَأَلُوهُ عَنْ خَبَرِهِ ، وَأَرَادُوا قَتْلَهُ ، فَأَقْبَلَ عَلَى قَطَرِيٍّ فَقَالَ : إِنِّي مُؤْمِنٌ مُهَاجِرٌ ، فَسَأَلَهُ عَنْ أَقَاوِيلِهِمْ ، فَأَجَابَ إِلَيْهَا ، نَحَلُّوا عَنْهُ ، فَبَيَّنَ ذَلِكَ يَقُولُ فِي كَلِمَةٍ لَهُ :

وَشَدُّوا وَثَاقِي ثُمَّ أَجْلَوْا خُصُومَتِي <sup>(١)</sup> إِلَى قَطَرِيٍّ ذِي الْجَبِينِ الْمُفْلَقِ وَحَاجَجْتُهُمْ فِي دِينِهِمْ وَحَبَجَجْتُهُمْ <sup>(٢)</sup> وَمَا دِينُهُمْ غَيْرُ الْهُوَى وَالتَّخَلُّقِ ثُمَّ إِنَّهُمْ تَرَاجَعُوا وَتَكَانَفُوا .

[ قَالَ الْأَخْفَشُ : تَكَانَفُوا : أَعَانَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا وَاجْتَمَعُوا وَصَارَ بَعْضُهُمْ فِي كَنَفِ بَعْضٍ . ]

وَعَادُوا إِلَى نَاحِيَةِ أَرْجَانَ ، فَسَارَ إِلَيْهِمْ عُمَرُ ، وَكَتَبَ إِلَى مُصَنَّبٍ : أَمَّا بَعْدُ ، فَإِنِّي قَدْ لَقِيتُ الْأَزَارِقَةَ ، فَرَزَقَ اللَّهُ عُمَيْدَ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ الشَّهَادَةَ ، وَوَهَبَ لَهُ السَّعَادَةَ ، وَرَزَقَنَا عَلَيْهِمُ الظَّافِرَ ، فَتَقَرَّرُوا شِدْرَ مِذَرَ ، وَبَلَغْتَنِي عَنْهُمْ عَوْدَةٌ ، فَيَمَّمْتُهُمْ ، وَبِاللَّهِ أَسْتَعِينُ وَعَلَيْهِ أَتَوَكَّلُ .

(٢) حَاجَجْتُهُمْ : نَازَعْتُهُمْ .

(١) الْجَوَا ، أَمَلَهُ الْجَوَا .



فَجَمَعُوا لَهُ وَأَعَدُّوا وَاسْتَعَدُّوا ، ثُمَّ اتَّوَا سَابُورَ ، فَسَارَ إِلَيْهِمْ حَتَّى نَزَلَ مِنْهُمْ عَلَى أَرْبَعَةِ فَرَامِيسَ ، فَقَالَ لَهُ مَالِكُ بْنُ حَسَّانٍ الْأَزْدِيُّ : إِنْ الْمَهْلَبَ كَانَ يُذَكِّرُ الْعَيُونَ ، وَيَخَافُ الْبِيَاتَ ، وَيَرْتَقِبُ الْفَلَائِلَ ، وَهُوَ عَلَى أُبْعَدَ مِنْ هَذِهِ الْمَسَافَةِ مِنْهُمْ ، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ : اسْكُتْ خَلَعَ اللَّهُ قَلْبَكَ ! أَتُرَاكَ تَمُوتُ قَبْلَ أَجَلِكَ ! فَأَقَامَ هُنَاكَ ، فَلَمَّا كَانَ ذَاتَ لَيْلَةٍ بَدَّتْهُ الْخَوَارِجُ ، فَخَرَجَ إِلَيْهِمْ فحَارِبَهُمْ حَتَّى أَصْبَحَ ، فَلَمْ يَظْفَرُوا مِنْهُ بِشَيْءٍ ، فَأَقْبَلَ عَلَى مَالِكِ بْنِ حَسَّانٍ فَقَالَ : كَيْفَ رَأَيْتَ ؟ قَالَ : قَدْ سَلَّمَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ ، وَلَمْ يَكُونُوا يَطْمَعُونَ مِنَ الْمَهْلَبِ مِثْلَهَا ، فَقَالَ : أَمَّا إِنَّكُمْ لَوْ نَاصَحْتُمُونِي مُنَاصَحَتَكُمْ الْمَهْلَبَ لَرَجَوْتُ أَنْ أَنْفِيَ هَذَا الْعَدُوَّ ، وَلَكِنْ كُمْ تَقُولُونَ : قُرَيْشِي حِجَازِيٌّ بَعِيدُ الدَّارِ ، خَيْرُهُ لَغَيْرِنَا ، فَتُقَاتِلُونَ مَعِيَ تَعْذِيرًا .

\*\*\*

ثُمَّ زَحَفَ إِلَى الْخَوَارِجِ مِنْ غَدِ ذَلِكَ الْيَوْمِ ، فَقَاتَلَهُمْ قِتَالًا شَدِيدًا ، حَتَّى أَجَاءَهُمْ إِلَى قَنْطَرَةٍ ، فَتَكَاثَفَ النَّاسُ عَلَيْهَا حَتَّى سَقَطَتْ ، فَأَقَامَ حَتَّى أَصْلَحَهَا ، ثُمَّ عَبَّرُوا ، وَتَقَدَّمَ ابْنُهُ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو - وَأُمُّهُ مِنْ بَنِي سَهْمٍ بْنُ عَمْرِو ابْنِ هُصَيْنٍ بْنِ كَعْبٍ - فَقَاتَلَهُمْ حَتَّى قُتِلَ . فَقَالَ قَطَرِيٌّ : لَا تَقَاتِلُوا عَمْرَ الْيَوْمَ فَإِنَّهُ مَوْتُورٌ . وَلَمْ يَعْلَمْ عَمْرُ بِقَتْلِ ابْنِهِ ، حَتَّى أَفْضَى إِلَى الْقَوْمِ ، وَكَانَ مَعَ ابْنِهِ النِّعْمَانُ بْنُ عَبَّادٍ . فَصَاحَ بِهِ : يَا نِعْمَانُ ، أَيْنَ ابْنِي ؟ فَقَالَ : احْسِبْنِيهِ <sup>(١)</sup> أَيْهَا الْأَمِيرُ فَقَدْ اسْتَشْهِدَ رَحِمَهُ اللَّهُ صَابِرًا مُقْبِلًا غَيْرَ مُذِيرٍ ، فَقَالَ : إِنَّ اللَّهَ

بالبصرة ، والخوارجُ بأطرافِ أُصْبَهَانَ ، والوالى عليها عَتَّابُ بن ورقاءَ الرِّياحِيُّ ،  
فَأَقَامَ الخوارجُ هناكَ شيئاً يُجْبُونَ القُرَى ، ثم أقبلوا إلى الأمواز من ناحية  
فارس ، فكتب مُصَنَّبٌ إلى عمر بن عبيد الله : ما أنصفتنا . أفتَ بفارسَ تجي  
الخراجَ ومثل هذا العدوَّ يحاربك ! والله لو قاتلتَ ثم هربتَ لكان أعذر  
لك ؛ وخرج مصعبٌ من البصرة يريدهم ، وأقبلَ عمر بن عبيد الله يريدهم ،  
فتنحَّى الخوارجُ إلى الشُّوسِ ، ثم أتوا المدائنَ ، فقتلوا أحمَرَ طيِّئاً ، وكان  
شجاعاً ، وكان من فرسانِ عبيد الله بن الحرِّ ، ففي ذلك يقولُ الشاعرُ :  
تركتم فتى الفتيانِ أحمَرَ طيِّئاً بساباطٍ لم يعطِفَ عليه خليلُ

ثم خرجوا عامدين إلى الكوفة ، فلما خاطبوا سوادها ، ووالها  
الحارثُ بن عبد الله القباعُ . فتناقلَ عن الخروجِ وكان جباناً ، فذمره<sup>(١)</sup>  
إبراهيمُ بن الأشتَرِ ، ولأمةُ الناسُ ، فخرج متحاملاً حتى أتى النخيلةَ ،  
ففي ذلك يقولُ الشاعرُ :

إن القباعَ سار سيراً نكراً بسيرُ يوماً ويُقيمُ شهراً

وجعل يعدُّ الناسَ بالخروجِ ولا يخرجُ ، والخوارجُ يفشون<sup>(٢)</sup> ، حتى  
أخذوا امرأةً فقتلوا أباهَا بين يديها ، وكانت جميلةً ، ثم أرادوا قتلها ،  
فقالَتْ : أقتلون من يُنشأُ في الحليَّةِ وهو في الخِصامِ غيرُ مُبينٍ ! فقال  
قائلٌ منهم : دعوها ، فقالوا : قد فتنك ، ثم قدَّموها فقتلواها ، ثم قرَّبوا

(١) الذم : الخس .

(٢) ر : « يعشون » ، س : يعشون .



فسار إليهم ومعه عطية بن عمرو ومجاعة بن سعيد ، فالتقوا ، فالتح عليهم حتى أخرجهم ، وانفرد عمر<sup>(١)</sup> من أصحابه ، فعمد له أربعة عشر رجلاً منهم ، من مذكوريهم وشجعانهم ، وفي يده عموذ ، فجعل لا يضرب رجلاً منهم ضربة إلا صرعه . فركض إليه قطري على فرس طمورة<sup>(٢)</sup> ، وعمر على مهر ، فاستملاه قطري بقوة فرسه حتى كاد يصرعه ، فبصر به مجاعة فأسرع إليه ، فصاحت الخوارج بقطري : يا أبا نعام ! إنَّ عدوَّ الله قد رهقك ، فأنحط قطري عن قوبوسه ، فطعنه مجاعة ، وعلى قطري درعان فهتكهما ، وأسرع السنان في رأس قطري ، فكشط عنه جلده ونجا .

وارتحل القوم إلى أذربهان فأقاموا بها<sup>(٣)</sup> برهة ، ثم رجعوا إلى الأهواز ، وقد ارتحل عمر بن عبيد الله إلى إصطخر ، فأمر مجاعة فجبى الخراج أسبوعاً ، فقال له<sup>(٤)</sup> : كم جبيت ؟ قال : تسعمائة ألف ، فقال : هي لك ، فقال يزيد بن الحكم الثقي لمجاعة :

ودعاك دعوة مرهق فأجبت<sup>(٥)</sup> عمر وقد نسي الحياة وضاعاً  
فرَدَدَت عادية الكتيبة عن فتى<sup>(٦)</sup> قد كاد يُترك لحمه أوزاعاً<sup>(٧)</sup>  
وعزل مصعب بن الزبير وولى حمزة بن عبد الله بن الزبير ، فوجه المهلب إليهم ، فخاربهم فأخرجهم عن الأهواز ، ثم ردَّ مصعب والمهلب

(١) ساقط من ر .

(٢) ر : طمر ، والطيرة : الطويلة الخفيفة القوائم .

(٣) ساقطة من ر .

(٥) المرهق : الذي أدرك ليقتل .

(٤) ساقطة من ر .

(٧) أوزاعا : قطعاً .

(٦) العادية : الخيل تمدو .

فَعَيَّرَ عَلَى النَّاسِ مَكَايِلُهُمْ ، فَنَظَرَ إِلَى مَكْيَالٍ صَغِيرٍ فِي مِرْآةِ الْعَيْنِ وَقَدْ أَحَاطَ بِدَقِيقِ اسْتَكْرَاهِ ، فَقَالَ : إِنْ مَكْيَالُكُمْ هَذَا لَقُبَاعٌ . وَالْقُبَاعُ الَّذِي يُخْنَى أَوْ يَخْفَى مَا فِيهِ ، يَقَالُ : انْقَبَعَ الرِّجْلُ ، إِذَا اسْتَتَرَ ، وَيَقَالُ لِلْقَنْفِذِ الْقُبْعُ ، وَذَلِكَ أَنَّهُ يَخْنِسُ رَأْسَهُ .

قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : وَأَقَامَ الْخَوَارِجُ بِهَادُونَ عَتَّابَ بْنِ وَرْقَاءَ الْقَتَالَ وَبِرَاوِحُونَهُ ، حَتَّى طَالَ عَلَيْهِمُ الْمَقَامُ ، وَلَمْ يَنْظُرُوا مِنْهُ بِكَبِيرٍ ، فَلَمَّا كَثُرَ ذَلِكَ عَلَيْهِمْ انْصَرَفُوا ، لَا يَمْرُؤُونَ بِقَرْيَةٍ بَيْنَ أَصْبَهَانَ وَالْأَهْوَازِ إِلَّا اسْتَبَاحُوهَا وَقَتَلُوا مِنْ فِيهَا

وَشَاوَرَ الْمُصْطَبُ النَّاسَ فِيهِمْ <sup>(١)</sup> ، فَاجْتَمَعَ <sup>(٢)</sup> رَأْيُهُمْ عَلَى الْمَهْلَبِ ، فَبَلَغَ الْخَوَارِجُ مَشَاوَرَتَهُ <sup>(٣)</sup> ، فَقَالَ لَهُمْ قَطْرِيٌّ : إِنْ جَاءَكُمْ عَتَّابُ بْنُ وَرْقَاءَ فَهُوَ فَاتِكٌ يَطْلُعُ فِي أَوَّلِ الْمُنْتَبِ <sup>(٤)</sup> وَلَا يَنْظُرُ بِكَبِيرٍ ، وَإِنْ جَاءَكُمْ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَفَارِسٌ يُقَدِّمُ ، فِيمَا لَهُ وَإِمَّا عَلَيْهِ ، وَإِنْ جَاءَكُمْ الْمَهْلَبُ فَرَجْلٌ لَا يُنَاجِزُكُمْ حَتَّى تَنْتَاجِزُوهُ ، وَيَأْخُذُ مِنْكُمْ وَلَا يَمْطِيكُمْ ، فَهُوَ الْبَلَاءُ الْإِلَازِمُ ، وَالْمَكْرُوهُ الدَّائِمُ .

وَعَزَّمَ الْمُصْطَبُ عَلَى تَوْجِيهِ الْمَهْلَبِ ، وَأَنَّ يَشْخَصَ هُوَ لِحَرْبِ عَبْدِ الْمَلِكِ ، فَلَمَّا أَحَسَّ بِهِ الزُّبَيْرُ بْنُ عَلِيٍّ خَرَجَ إِلَى الرَّيِّ ، وَبِهَا يَزِيدُ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ

(١) سائطة من ر .

(٣) ر : « مشورته » .

(٢) ر : « فاجتمع » .

(٤) القنب : جماعة الخيل .



أُخْرَى ، وَهُمْ بِحَذَاءِ الْقُبَاعِ ، وَالْجِسْرِ مَعْقُودٌ بَيْنَهُمَا ، فَتَقَطُّعُهُ الْقُبَاعُ ،  
وَهُوَ فِي سِتَّةِ آلَافٍ ، وَالرَّأَةُ تَسْتَفِثُ بِهِ وَهِيَ تَقُولُ<sup>(١)</sup> : عَلَامَ تَقْتُلُونَنِي ؟  
فَوَاللَّهِ مَا فَسَقْتُ وَلَا كَفَرْتُ وَلَا ارْتَدَدْتُ ! وَالنَّاسُ يُتَفَلَّتُونَ إِلَى الْخَوَارِجِ ،  
وَالْقُبَاعُ يَمْنَعُهُمْ ، فَلَمَّا خَافَ أَنْ يَعْصُوهُ أَمَرَ عِنْدَ ذَلِكَ بِقَطْعِ الْجِسْرِ ، فَأَقَامَ  
بَيْنَ دَبَاهَا وَدَيْرِي<sup>(٢)</sup> خَمْسَةَ أَيَّامٍ ، وَالْخَوَارِجُ بِقَرْبِهِ ، وَهُوَ يَقُولُ لِلنَّاسِ  
فِي كُلِّ يَوْمٍ : إِذَا لَقِيتُمُ الْمَدُوَّ غَدًا فَأَثْبِتُوا أَقْدَامَكُمْ وَاصْبِرُوا ، فَإِنْ أَوَّلَ  
الْحَرْبِ التَّرَامِي ، ثُمَّ إِشْرَاعُ الرَّمَاحِ ، ثُمَّ السَّلَّةُ<sup>(٣)</sup> ، فَشَكِلَتْ رَجُلًا أُمُّهُ  
فَرًّا مِنَ الزَّخْفِ ! فَقَالَ بَعْضُهُمْ لَمَّا أَكْثَرَ عَلَيْهِمْ : أُمَّا الصِّفَّةُ فَقَدْ سَمِعْنَاهَا ،  
فَتَى يَتَمَعُّ الْفَعْلُ ؟ وَقَالَ الرَّاجِزُ :

إِنْ الْقُبَاعُ سَارَ سَيْرًا مَلَسْنَا بَيْنَ دَبَاهَا وَدَيْرِي خَمْسًا<sup>(٤)</sup>

فَأَخَذَ الْخَوَارِجُ حَاجَتَهُمْ ، وَكَانَ شَأْنُ الْقُبَاعِ التَّحَصُّنَ مِنْهُمْ ، ثُمَّ  
انْصَرَفُوا وَرَجَعُوا إِلَى الْكُوفَةِ ، وَصَادُوا مِنْ فُورِهِمْ إِلَى أَصْبَهَانَ ، فَبَعَثَ  
عَتَّابُ بْنُ زَرْقَاءَ إِلَى الزُّبَيْرِ بْنِ عَلِيٍّ : أَنَا ابْنُ عَمِّكَ ، وَلَسْتُ أُرَاكَ تَقْصِدُ  
فِي انْصِرَافِكَ مِنْ كُلِّ حَرْبٍ غَيْرِي . فَبَعَثَ إِلَيْهِ الزُّبَيْرُ : إِنْ أَدْنَى الْفَاسِقِينَ  
وَأَبْغَدَهُمْ فِي الْحَقِّ<sup>(٥)</sup> سَوَاءٌ .

وَإِنَّمَا سُمِّيَ الْحَارِثُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ الْقُبَاعِ ، لِأَنَّهُ وَلِيَ الْبَصْرَةَ

(١) ر : « وتقول » .

(٢) دباها وديري : قريتان من قرى بغداد .

(٣) السلة : استلال السيوف .

(٤) اللبس : السير الشدي .

(٥) ر : « من الحق » .

فقال له بلال : إنما طال لسانك يا خالد ثلاث معك هن علي : الأمر عليك مقبل وهو غني مدبر ، وأنت مطلق وأنا مأسور ، وأنت في طيفتك وأنا في هذا البلد غريب . وإنما جرى إلى هذا ، لأنه يقال إن أصل آل الأهم من الحيرة ، وإنهم أشابة<sup>(١)</sup> دخلت في بني منقر من الرثوم .

ثم انحط الزبير بن علي على أضيها ، فحصر بها عتاب بن ورقاء الرياحي سبعة أشهر ، وعتاب يحاربه في بعضهن ، فلما طال به الحصار قال لأصحابه : ما تنظرون ؟ والله ما تؤتون من قلة ، وإنكم لفرسان عشاركم ، ولقد حاربتموه صراغاً فانتصفتهم منهم ، وما بقي مع هذا الحصار إلا أن تنفي ذخائركم ، فيموت أحدكم فيدفنه أخوه ، ثم يموت أخوه فلا يجد من يدفنه ، فقاتلوا القوم وبكم قوة ، من قبل أن يضعف أحدكم عن أن يمشي إلى قرنه . فلما أصبح الغد ، صلى بهم الصبح ، ثم خرج بهم<sup>(٢)</sup> إلى الخوارج وهم غارون ، وقد نصب لواء لجارية له يقال لها ياسمين ، فقال : من أراد البقاء فليتح بلواء ياسمين ، ومن أراد الجهاد فليخرج معي . فخرج في ألفين وسبعمائة فارس ، فلم يشعر بهم الخوارج حتى غشواهم ، فقاتلوا مجداً لم يَرَ الخوارج منهم مثله ، ففقرُوا منهم خلقاً كثيراً وقتلوا الزبير بن علي ، وانهزمت الخوارج ، فلم يتبعهم عتاب ، ففي ذلك يقول الشاعر :

وَيَوْمَ بَجَى تَلَافِيتهَ وَلَوْلَاكَ لَاضْطَلِمَ الْعَسْكَرُ<sup>(٣)</sup>

\*\*\*

(١) الأشابة : الأخلاط من الناس ليس أصلهم واحداً ، كالأوباش والأوشاب . قاله المرصفي .

(٢) الصلم في الأصل : قطع الأذن .

(٣) ساقط من ر .



رُوَيْمٍ ، فحَارَبَهُ تَمَّ حَصْرَهُ ، فَلَمَّا طَالَ عَلَيْهِ الْحَصَارُ خَرَجَ إِلَيْهِ ، فَكَانَ  
الظَّفَرُ لِلخَوَارِجِ ، فَقَتَلَ يَزِيدُ بْنُ رُوَيْمٍ ، وَنَادَى يَوْمئِذٍ ابْنَهُ حَوْشَبًا قَهْرًا  
عَنْهُ وَعَنْ أُمِّهِ لَطِيفَةَ ، وَكَانَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي مَالٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ دَخَلَ عَلَى  
الْحَارِثِ بْنِ رُوَيْمٍ يَعُودُ ابْنَهُ يَزِيدَ ، فَقَالَ لَهُ : عِنْدِي جَارِيَةٌ لَطِيفَةُ الْخُدْمَةِ  
أَبْعَثُ بِهَا إِلَيْكَ ، فَسَاهَا يَزِيدُ لَطِيفَةَ ، فَقَتَلَتْ مَعَهُ يَوْمئِذٍ ، فِي ذَلِكَ  
يَقُولُ الشَّاعِرُ :

مَوَاقِفُنَا فِي كُلِّ يَوْمٍ كَرِيهَةٌ      أَسْرُ وَأُشْفَى مِنْ مَوَاقِفِ حَوْشَبٍ  
دَعَاهُ يَزِيدٌ وَالرَّمَا حُ شَوَارِعُ      قَلَمٌ يَسْتَجِبُ بَلْ رَاغَ تَرَوَاغَ ثَلَبٍ  
وَلَوْ كَانَتْ نَفْسُ النَّفْسِ أَوْ ذَا حَفِظَةٍ

رَأَى مَا رَأَى فِي الْمَوْتِ عَيْسَى بْنُ مُضْعَبٍ

وَقَدْ مَرَّ خَبْرُ عَيْسَى بْنِ مُضْعَبٍ مُسْتَقْصًى . وَقَالَ آخَرُ :

نَجَى حَلِيلَتُهُ وَأَسْلَمَ شَيْخُهُ      نَصَبَ الْأَمِينَةِ حَوْشَبُ بْنُ يَزِيدَ

وَقَالَ ابْنُ حَوْشَبٍ لِبِلَالِ بْنِ أَبِي بُرْدَةَ يُعَيِّرُهُ بِأُمِّهِ ، وَبِلَالٌ مَشْدُودٌ

عِنْدَ يَوْسُفَ بْنِ عَمْرِو : يَا بَنَ حَوْرَاءَ ، فَقَالَ بِلَالٌ - وَكَانَ جَلْدًا : إِنَّ الْأُمَّةَ  
تُسَمَّى حَوْرَاءَ وَجَنَدَاءَ وَلَطِيفَةَ .

وَزَعَمَ الْكَلْبِيُّ أَنَّ بِلَالَ كَانَ جَلْدًا حِينَ ابْتُلِيَ <sup>(١)</sup> - قَالَ الْكَلْبِيُّ :

وَيُعْجِبُنِي أَنْ أَرَى الْأَسِيرَ جَلْدًا - قَالَ : وَقَالَ خَالِدُ بْنُ صَفْوَانَ لَهُ بِمَضْرُوءَةٍ

يَوْسُفَ بْنِ عَمْرِو : الْحَدِّثُ الَّذِي أَزَالَ سُلْطَانَكَ وَهَدَّرَ كَنَكَ ، وَغَيْرَ حَالِكَ ،

فَوَاللَّهِ لَنَدَّ كَفْتَ شَدِيدَ الْحِجَابِ ، مُسْتَخِفًّا بِالشَّرِيفِ ، مُظْهِرًا لِلْعَصْبِيَّةِ

قال أبو العباس : نَفَسَرُ أشياء من العربية تحتاجُ إلى الشرح . من ذلك قوله : « وَلَوْلَاكَ » ، ومنه قوله : « أَلَمْ تَرَوْا جَبًّا » ومنه قوله : « يَهْرُكُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ »

أما قوله : « وَلَوْلَاكَ » فَإِنْ سَبَّيْهِ يَزِمُّ أَنَّ « لَوْلَا » تَخْفِضُ الْمُضْمَرَ وَيَرْتَفِعُ بعدها الظاهرُ بالابتداء ، فيقالُ : إذا قلتَ : لَوْلَاكَ ، فما الدليلُ على أن الكافَ مخفوضةٌ دونَ أن تكونَ منصوبةً ، وضميرُ النَّصْبِ كضميرِ الخفضِ ؟ فتقولُ : إنك تقولُ لنفسك : لولايَ ، ولو كانت منصوبةً لكانت النونُ قبل الياء ، كقولك : رمانى وأعطانى ، قال يزيدُ بن الحكمِ الثَّقَفِيُّ :

وَكَمْ مَوْطِنٍ لَوْلَايَ طِغَتْ كَاهَوَى بِأَجْرَامِهِ مِنْ قَلَّةِ النَّيْقِ مُنْهَوَى<sup>(١)</sup>  
النَّيْقُ : أَعْلَى الْجَبَلِ ، وَجِرْمُ الْإِنْسَانِ خَلْقُهُ

فيقالُ له : الضميرُ في موضعِ ظاهره ، فكيف يكون مختلفاً ؟ وإن كان هذا جائزاً فَلِمَ لَا يَكُونُ في الفعل وما أشبهه ، نحو « إِنَّ » وما كانَ معها في الباب ؟

وزعم الأَخْفَشُ سَعِيدٌ أَنَّ الضميرَ صرفوعٌ ، ولكن وافقَ ضَمِيرَ الْخَفْضِ ، كما يَسْتَوِي الْخَفْضُ وَالنَّصْبُ ، فيقالُ : فهل هذا في غير هذا الموضع ؟

قال أبو العباس : والذي أقوله أَنَّ هذا خطأ لا يصلح ، إلا أن تقول : « لولا أنت » ، كما قال الله عزَّ وجلَّ : ﴿ لَوْلَا أَنْتُمْ لَكُنَّا مُؤْمِنِينَ ﴾<sup>(١)</sup>



— قال أبو العباس : نَفَسَرُ قَوْلَهُ : « وَلَوْلَاكَ » فِي آخِرِ هَذَا الْخَبَرِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ —

وقال رجلٌ من بني ضَبَّةَ في تلك الواقعة :

خَرَجْتُ مِنَ الْمَدِينَةِ مُسْتَمِيتًا      وَلَمْ أَكُ فِي كَثِيرٍ يَاسْمِينَا  
أَلَيْسَ مِنَ الْفَضَائِلِ أَنْ قَوْمِي      غَدَوْا مُسْتَلْتِمِينَ مُجَاهِدِينَ

وتزعمُ الرُّوَاةُ أَنَّهُمْ فِي أَيَّامِ حِصَارِهِمْ كَانُوا يَتَوَاقَفُونَ ، وَيَخْمِلُ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ ، وَرَبَّمَا كَانَتْ مُوَاقِفَةٌ لِغَيْرِ حَرْبٍ <sup>(١)</sup> ، وَرَبَّمَا اشْتَدَّتْ الْحَرْبُ بَيْنَهُمْ . وَكَانَ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ عَتَّابٍ يَقَالُ لَهُ شَرِيحٌ ، وَيُكْنَى أَبَا هُرَيْرَةَ ، إِذَا تَحَاجَزَ الْقَوْمُ مَعَ الْمَسَاءِ نَادَى بِالْخَوَارِجِ وَبِالزُّبَيْرِ بْنِ عَلِيٍّ :

يَا بَنَ أَبِي الْمَاحُوزِ وَالْأَشْرَارِ      كَيْفَ تَرَوْنَ يَا كِلَابَ النَّارِ !  
شَدَّ أَبِي هُرَيْرَةَ الْهَرَّارِ      يَهْرُؤُكُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ <sup>(٢)</sup>  
أَلَمْ تَرَوْا جَيًّا عَلَى الْمِضْمَارِ      تَمْنِي مِنَ الرَّحْمَنِ فِي جَوَارِ <sup>(٣)</sup>

فغَاطَهُمْ ذَلِكَ مِنْهُ ، فَكَمَنَّ لَهُ عُبَيْدَةُ بْنُ هَلَالٍ فَضَرَبَهُ ، وَاحْتَمَلَهُ أَصْحَابُهُ ، فَظَنَّتِ الْخَوَارِجُ أَنَّهُ قَدْ قُتِلَ ، فَكَانُوا إِذَا تَوَاقَفُوا نَادَوْهُمْ : مَا فَعَلَ الْهَرَّارُ ؟ فَيَقُولُونَ : مَا بِهِ مِنْ بَأْسٍ ، حَتَّى أَبْلَّ مِنْ عِلَّتِهِ ، نَخْرُجُ إِلَيْهِمْ فَصَاحَ : يَا أَعْدَاءَ اللَّهِ ، أَتَرَوْنَ بِي بَأْسًا ! فَصَاحُوا بِهِ : قَدْ كُنَّا نَرَى أَنَّكَ لَجِئْتَ بِأَمْكِ الْهَآوِيَةِ ، فِي النَّارِ الْحَامِيَةِ .

\* \* \*

(١) ر : « بغير حرب » .

(٢) أصل الهرير في السكب والذب ؛ إِذَا كَثُرَ كُلُّ مَنْهُمَا عَنْ نَابِهِ ؛ وَاسْتَعْمَلَ

فِي الرَّجُلِ مَجَازًا .

ير . (٣) المِضْمَارُ : الْغَايَةُ .

الْمُطَارِدِيَّ : ﴿ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ ﴾ <sup>(١)</sup> ، وذلك أن بني تميم تدغم في موضع الجزم ، وتحرك أواخره لالتقاء الساكنين .

[ ولاية قطري بن الفجاءة على الخوارج ومبايعتهم له ]

رجع الحديث .

قال أبو العباس : ثم إن الخوارج أداروا أمرهم بينهم ، فأرادوا تولية عبيدة بن هلال ، فقال : أدلكم على من هو خير لكم مني ! من يطاعن في قبيل ، ويحتمي في دبر ، عليكم قطري بن الفجاءة المازني . فبايعوه ، فوقف بهم فقالوا : يا أمير المؤمنين ، امض بنا إلى فارس ، فقال : إن بفارس عمر بن عبيد الله بن معمر ، ولكن نصير إلى الأهواز ، فإن خرج مصعب بن الزبير من البصرة دخلناها . فأتوا الأهواز ، ثم ترفقوا عنها إلى إندج <sup>(٢)</sup> ، وكان المصعب <sup>(٣)</sup> قد عزم على الخروج إلى باجميرا <sup>(٤)</sup> ، فقال لأصحابه : إن قطرياً قد أطل علينا ، وإن خرجنا عن البصرة دخلها ، فبعث إلى المهلب فقال : اكفنا هذا العدو ، فخرج إليهم المهلب ، فلما أحس به قطري ، يمم <sup>(٥)</sup> نحو كرمان ، فأقام المهلب بالأهواز ، ثم كثر قطري عليه وقد استعد ، فكان الخوارج في جميع حالاتهم أحسن

(١) سورة آل عمران ٣١ ، وهي قراءة شاذة ، وقرأها الأربعة عشر : « يحبكم »

يفك الإرغام .

(٢) إندج : بلد بين خوزستان وأصبهان .

(٣) ر : « مصعب » .

(٤) باجميرا : بلد دون نكرت .

(٥) ر : « تيمم » .



ومن خالفنا "فهو لا بد" يزعم أن الذي قلناه أجود. ويدعي الوجه الآخر فيجيزه على بطله.

وأما «جى» ، فالأجود فيها أن تقول :

\* ألم تروا جى على المضمار \*

فلا تنون ، لأنها مدينة ، والاسم أعجمي ، والمؤنث إذا سمى باسم أعجمي على ثلاثة أحرف لم ينصرف إذا كان مؤنثا ، وإن كان أوسطه ساكنا ، نحو جوز وحصى وماء<sup>(٢)</sup> وما كان مثل ذلك . ولو كان اسما لمذكر لا ينصرف ، فإن صرفته جعلته اسما لبلد ، وإن لم تصرفه جعلته اسما لبلدة أو لمدينة ، ألا ترى أنك تصرف نوحا ولوطا ، وهما أعجميان ؟ وكذلك لو كان على ثلاثة أحرف كلها متحرك ، لأنك تصرف «قدما» لو سُميت بها<sup>(٣)</sup> رجلا ، فالأعجمي بمنزلة المؤنث ، لأن امتناعهما واحد

وأما قوله : «يهرؤكم» فإن كل ما كان من المضاعف على ثلاثة أحرف وكان متعديا ، فإن المضارع منه على «يفعل» ، نحو شده بشده ، وزره يزره ، وردّه يرؤّه ، وحله يحلّه . وجاء منه حرفان على «يفعل» ، و«يفعل» ، فيهما جيد : هرّه يهرّه ، إذا كرهه ، ويهرّه أجود ، وعله بالحناء يعله ، ويعله أجود . ومن قال : حببته قال : يحبه لا غير . وقرأ أبو رجاء

(٢) ساقطة من ر .

(١-١) ساقط من ر .

(٣) ر : ديه .

ومنصوباً ، فالرفعُ على العطفِ ، ويدخلُ في التَّمنى : والنصبُ على الشرطِ والخروجِ من العطفِ ، وفي مصحف ابن مسعود : ﴿ وَذُوالُو تَذْهِنُ فَيَذْهِنُوا ﴾ والقراءة ﴿ فَيَذْهِنُونَ ﴾<sup>(١)</sup> على العطفِ . وفي الكلام : ودَّ لو تأتیه فتحدَّثُهُ ، وإن شئتَ نصبتَ الثاني .

\*\*\*

قال أبو الباس : وخرج مصعبُ بن الزبير إلى باجميرا ، ثم أتى الخوارجَ خبرُ مقتلِهِ بِمَسْكِنَ ، ولم يأتِ المهلبَ وأصحابه ، فتواقفوا يوماً على الخندق ، فناداهم الخوارجُ : ما تقولون في المصعب ؟ قالوا : إمامٌ هدى ، قالوا : فما تقولون في عبد الملك ؟ قالوا : ضالٌّ مضلٌّ . فلما كان بعد يومين أتى المهلبَ قتلُ مصعبٍ ، وأنَّ أهلَ الشام اجتمعوا على عبد الملك ، ووردَ عليه كتابُ عبد الملك بولايته ، فلما تواقفوا ناداهم الخوارجُ : ما تقولون في مصعبٍ ؟ قالوا : لا نخبركم ، قالوا : فما تقولون في عبد الملك ؟ قالوا : إمامٌ هدى ، قالوا : يا أعداء الله ! بالأمسِ ضالٌّ مضلٌّ ، واليومَ إمامٌ هدى ! يا عبيدَ الدنيا ، عليكم لعنةُ الله !

وولي خالد بن عبد الله بن أسيد ، فقدمَ فدخلَ البصرةَ ، فأراد يحزِلَ المهلبَ ، فأشيرَ عليه بالآلا يفعلَ ، وقيل له : إنما أَمِنَ أهلُ هذا المصرِ ، بأنَّ المهلبَ بالأهواز ، وعمرَ بن عُبيد الله بفارس ، فقد تنحَّى عمرُ ،



عُدَّةٌ مِنْ يقاتلهم ، بكثرة السلاح ، وكثرة الدواب ، وحصانة الجنين ،  
فحاربهم المهلب ، فنفاهم إلى رام هزمهم .

وكان الحارث بن عَميرة الهمداني قد صار إلى المهلب مُرَاغِمًا لِعَتَّابِ  
ابن وَرْقَاء ، يقالُ إنه لم يُرضِهِ عن قتله الزبير بن علي ، وكان الحارثُ  
ابن عَميرة هو الذي تولى قتله وحاص إليه أصحابه ، ففي ذلك يقولُ  
أعشى همدان :

إِنَّ الْمَكَارِمَ أُكِمَّتْ أَسْبَابُهَا      لابن الليثِ الغرِّ من قحطان  
للفارسِ الحامِي الحقيقة مُعْلِمًا      زاد الرِّفاقِ إلى قرى نجران<sup>(١)</sup>  
الحارثِ بن عَميرة الليثِ الذي      يَحْمِي العِراقَ إلى قرى كرمان  
وَدَّ الْأَزَارِقُ لَوْ يُصَابُ بِطَعْنَةٍ      وَيَمُوتُ مِنْ فَرَسَانِهِم مِائَتَانِ

وتأويله : أن الرُّفْقَةَ إذا صَحِبَهَا أَغْنَاهَا عَنِ التَّزَوُّدِ ، كما قال جريرٌ - وأراد  
ابن له سَفَرًا ، وفي ذلك السَّفرِ يَحْيَى بن أبي حفصة ، قتل لأبيه : زَوْدَنِي ،  
فقال جريرٌ :

أَزَادَا سِوَى يَحْيَى تَرِيدُ وَصَاحِبًا      أَلَا إِنْ يَحْيَى نَعِمَ زَادُ الْمَسَافِرِ  
فَمَا تُشْكِرُ الْكُومَاءَ ضَرْبَةً سِيفِهِ      إِذَا أُرْمِلُ أَوْ خَفَّ مَا فِي الْفَرَاثِرِ<sup>(٢)</sup>

وقوله : « وَيَمُوتُ مِنْ فَرَسَانِهِم » يكون على وجهين : مرفوعاً

(١) زيادات ر : و يروى :

\* زَادَ الرِّفاقِ وفارسَ الفَرَسَانِ \*

(٢) أَرْمِلُوا : فقد زادم .

فأعجل إلينا ، فجاء ليلة فقال : قد تحرك القوم ، فجلس المهلبُ بباب الخندق ، وأعدّ قطريّ سفناً فيها حطبٌ فأشعلها ناراً ، وأرسلها على سفنٍ خالدٍ ، وخرج في أدبارها حتى خالطهم ، فجعل لا يمرُّ برجلٍ إلا قتله ، ولا بدابةٍ إلا عقرها ، ولا بفسطاطٍ إلا هتكه ، فأمر المهلبُ يزيد ابنه<sup>(١)</sup> فخرج في مائة فارس ، فقاتل وأبلى يومئذٍ ، وخرج عبدُ الرحمن بن محمد بن الأشعث فأبلى بلاءً حسناً ، وخرج فيروزُ حصين في مواليه ، فلم يزل يرميهم بالنشاب هو ومن معه ، فأثر أثرًا جميلًا ، فصرع يزيد بن المهلب يومئذٍ ، وصرع عبدُ الرحمن ، فحامي عنهما أصحابهما حتى ركبوا ، وسقط فيروزُ حصين في الخندق ، فأخذ بيده رجلٌ من الأزد فاستنقذه ، فوهب له فيروزُ حصين عشرة آلاف درهم ، وأصبح عسكرُ خالدٍ كأنه حرّةٌ سوداء ، فجعل لا يرى إلا قتيلًا أو صريعًا ، فقال للمهلب : يا أبا سعيد ، كدنا نفتضح ، فقال خندقٌ على نفسك ، فإلا تفعل عادوا إليك ، فقال : اتفني أمر الخندق ، فجمع له الأحماس<sup>(٢)</sup> ، فلم يبق شريفٌ إلا عمل فيه ، فصاح بهم الخوارج : والله لولا هذا الساحر المزوني لكان الله قد دمر عليكم . وكانت الخوارج تسمى المهلب الساحر ، لأنهم كانوا يدبرون الأمر فيجدونه قد سبق إلى نقص تدبيرهم ، فقال أغشى همدان لابن الأشعث في كلمة طويلة :

وَيَوْمَ أَهْوَاكَ لَا تَنْهَ لَيْسَ الثَّنَا وَالذِّكْرُ بِالْدَائِرِ

(٢) سافطة من ر .

(٢) الأحماس : جمع حمس «بضم فسكون» ، جمع الأحمس ؛ وهم الشجعان المتشدون في القتال .



وإن نَحَّيْتَ المهلبَ لم تأمنَ على البصرة الأزارقة<sup>(١)</sup> ، فأبى إلا عزَّله ،  
 فقدم المهلبُ البصرةَ ، وخرج خالدٌ إلى الأهوازِ ، فأشخصه ، فلما صار  
 بكرْبَجَ دينار لقيه قطريُّ فَنَمَحَ حَطَّ أَثْقَالِهِ ، وحاربه ثلاثين يوماً . ثم أقام  
 قطريُّ بإزائه ، وخندقَ على نفسه ، فقال المهلبُ : إنَّ قطريًّا ليس بأحقَّ  
 بالخندق منك ، فعَبَرَ دُجَيْلًا إلى شِقِّ نهرِ تيرى ، واتَّبعه قطريُّ ، فصار  
 إلى مدينةِ نهرِ تيرى قَبْلَى سُوْرَهَا وخندقَ عليها ، فقال المهلبُ لخالد :  
 خندقُ على نفسك ، فأبى لا آمَنُ عليك البياتَ ، فقال : يا أبا سعيدِ ،  
 الأمرُ أُعْجَلُ من ذلك ، فقال المهلبُ لبعضِ ولده : إني أرى أمرًا ضائعًا ،  
 ثم قال لزياد بن عمرو : خندقُ علينا ، فخندقَ المهلبُ وأمرَ بِسُفْنِهِ  
 فَرَعَّتْ ، وأبى خالدٌ أن يُفَرِّغَ سَفْنَهُ ، فقال المهلبُ لبيروز حُصَيْنِ :  
 صِرْ معنا ، فقال : يا أبا سعيدِ ، الحَزْمُ ما تقولُ ، غيرَ أني أكرهُ أن أفارقَ  
 أصحابي . قال : فَكُنْ بِقُرْبِنَا ، قال : أمَّا هذه فنعم

وقد كان عبدُ الملك كتب إلى بشر بن مروان يأمُرُه أن يمدَّ خالدًا  
 بجيشٍ كثيفٍ ، أميرُه عبد الرحمن بن محمد بن الأشثِ ، ففعل ، فقدمَ  
 عليه عبدُ الرحمن ، فأقام قطريُّ يُغَادِيهِم القتالَ ويَراوِحُهُم أربعين يومًا ،  
 فقال المهلبُ لِمَوْلَى لَأَبِي عُيَيْنَةَ : انتَبِذْ إلى ذلك النَّاوُوسِ<sup>(٢)</sup> فَبِتْ عليه  
 في كل ليلةٍ ، ففِي أَحْسَنَتَ خَبْرًا من الخوارج أو حركةً أو صهيلَ خيلٍ

(١) الناووس : مقابر النصارى .

(٢) ساقطة من ر .

وإني لبين خاصتي . فأني به الحجاج فقال له : أنت الجاعل في رأس أميرك  
مائة ألف درهم<sup>(٢)</sup> ؟ قال : قد فعلت ، فقال : والله لأمهدنك<sup>(٣)</sup> ثم  
لأجعلنك ، أين المال ؟ قال : عندي ، فهل إلى الحياة من سبيل ؟ قال : لا ،  
قال : فأخرجني إلى الناس حتى أجمع لك المال فاعل قلبك يرق على !  
ف فعل الحجاج ، فخرج فيروز فأحل الناس من ودائعه ، وأعتق رقيقه ،  
وتصدق بماله ، ثم ردد إلى الحجاج فقال : شأنك الآن فاصنع ما شئت ،  
فشد في القصب الفارسي ، ثم سل حتى شرح ، ثم نضح بالخل والملح ،  
فما تأوّه حتى مات .

\*\*\*

قال أبو العباس : ومضى قطري إلى كرمان ، فانصرف خالد إلى البصرة ،  
فأقام قطري بكرمان أشهراً ، ثم عمداً لفارس ، وخرج خالد إلى الأهواز ،  
وندب للناس رجلاً ، فجعلوا يطلبون المهلب ، فقال خالد : ذهب المهلب بحظ  
هذا المصر ، إني قد وليت أخى قتال الأزارقة ، فولى أخاه عبد العزيز ،  
واستخلف المهلب على الأهواز في ثلثمائة ، ومضى عبد العزيز في ثلاثين ألفاً ،  
والخوارج بدرب جرّد ، فجعل عبد العزيز يقول في طريقه : يزعم أهل  
البصرة أن هذا الأمر لا يتم إلا بالمهلب ، فسيعلمون !

قال صعب بن زيد : فلما خرج عبد العزيز عن الأهواز جاءني كُرْدُوسٌ

(١) ساقطة من ر .

(٢) لأمهدنك ، من مهدت الفراش مهداً ، بسطته ووطأته ، يريد لأجعلنك طريقاً

كالفرش المهود . قاله المصنف .



وقد ذكرنا في قصر المدود ، من أن مد المقصور لا يجوز ، ما يغنى  
عن إعادته .

[ فيروز حصين وبعض أخباره ]

ونذكر فيروز حصين لما مر من ذكره :

وكان فيروز حصين رجلاً جيداً البيت في العجم ، كريم الحيد ، مشهور  
الآباء ، فلما أسلم والى حصينا ، وهو حصين بن عبد الله العنبري ، من بني  
العنبر بن تميم بن مر ، ثم من ولد طريف بن تميم ، وكان فيروز حصين  
شجاعاً جوداً ، نبيل الصورة ، جدير الصوت . وتروى الرواة أن رجلاً  
من العرب كانت أمه فتاة ، فقاول بني عم له . فسبوه بالجمية ، ومر  
فيروز حصين ، فقال : هذا خالي ، فمن منكم له خال مثله ؟ وظن الفتى<sup>(١)</sup>  
أن فيروز لم يسمها ، وسميها فيروز ، فلما صار إلى منزله بعث إلى الفتى ،  
فاشتري له منزلاً وجارية ، ووهب له عشرة آلاف درهم

ومن مآثره المعروفة أن الحجاج بن يوسف لما وقف ابن الأشعث  
برستقباذ نادى منادى الحجاج : من أتى برأس فيروز فله عشرة آلاف  
درهم . ففصل فيروز من الصف ، فصاح بالناس : من عرفني فقد اكتفى ،  
ومن لم يعرفني فأبأ فيروز حصين ، وقد عرقم مالي ووفائي من أتى برأس  
الحجاج فله مائة ألف ، فقال الحجاج : فوالله<sup>(٢)</sup> لقد تركني أكثر التلقت

(١) ساقطة من ر .

(٢) ر : « والله » .

سعدُ الطلائع ، فترجلَ عبسُ بن طلقٍ اُقتلَ ، وقُتِلَ مُقاتِلُ بنِ مِسمعٍ ،  
وقُتِلَ الضبيُّ <sup>(١)</sup> صاحبُ الشرطةِ ، وانحاز عبدُ العزيز ، واتبَعهم الخوارج  
على فرسخين يقتلونهم كيف شاءوا ، وكان عبدُ العزيز قد خرج معه بأمٍّ  
حفصِ ابنة المنذر بن الجارودِ امرأته ، فسَبَّوا النساءَ يومئذٍ ، وأخذوا أُسرَى  
لا تُحصَى ، فقدَفوهم في غارٍ بعد أن شدُّوهم وثاقاً ، ثم سدَّوا عليهم بابَه  
حتى ماتوا فيه .

وقال رجلٌ حَضَرَ ذلك اليومَ : رأيتُ عبدَ العزيز وإن ثلاثين رجلاً  
ليضربونه بأسيافهم وما تحيك في جنته <sup>(٢)</sup>

— يقال ما أحاكَ فيه السيفُ ، وما يُحيك فيه ، وما حاكَّ ذا الأمرِ في صدرى ،  
وما حكى في صدرى ، وما احتكى في صدرى . ويقال : حاك الرجلُ في مشيته  
يَحِيكُ ، إذا تبَخَّرَ

ونُودي على السَّبْيِ يومئذٍ ، فغولَى بأمٍّ حفصٍ ، فبَلَغَ بهارجلٍ سبعين  
ألفاً ، وذلك الرجلُ من مَجُوسَ كانوا أسلموا ولحقوا بالخوارج ، ففَرَضَ  
لكلِّ واحدٍ منهم خَمْسَمِائَةٍ ، فكاد يأخذها ، فَشَقَّ ذلك على قطريٍّ  
وقال : ما ينبغي لرجلٍ مسلمٍ أن يكونَ عنده سبعون ألفاً ، إنَّ هذه  
لفتنةٌ <sup>(٣)</sup> ، فوثبَ إليها أبو الحديدِ العبدِيُّ فقتلها ، فأُتيَ به قطريٌّ فقال له <sup>(٤)</sup> :

(١) ر : « الضبي »

(٢) ر : « فنته » .

(٢) ر : « جسده »

(٤) ساقطة من ر .



حاجبُ المهلبِ فقال : أجبِ الأمير ، فَبَحْتُ إلى المهلبِ وهو في مطحٍ وعليه ثيابٌ هَرَوِيَّةٌ ، فقال : يا صَعْبُ ، أنا ضائعٌ ، كأنِّي أنظرُ إلى هزيمةِ عبد العزيز ، وأخشى أن توافيني الأزارقةُ ولا جُنْدَ معي ، فابعث رجلاً من قبلك يأتيني بخبرهم سابقاً به إلى ، فوجهتُ رجلاً يقال له عمران بن فلان ، فقلتُ : اصحبْ عسكرَ عبد العزيز واكتبْ إلى بخبر يومٍ يوم ، فجعلتُ أوردُه على المهلبِ .

فلما قاربهم عبدُ العزيز وقفَ وقفةً ، فقال له الناسُ : هذا يومٌ صالحٌ . فينبغي أن تنزلَ (١) - أيها الأميرُ - حتى نطمئنَّ ثم نأخذَ أهبتنا ، فقال : كلاً ، الأمرُ قريبٌ ، فنزلَ الناسُ على غير أمره ، فلم يُستتمَّ النزولُ حتى وَرَدَ عليهم سعدُ الطلائعِ في خمسمائة فارسٍ ، كأنهم خيطةٌ ممدودةٌ ، فهاضمهم عبدُ العزيز ، فواقفوه ساعةً ، ثم انهزموا عنه مكيدةً ، فاتبعهم ، فقال له الناسُ : لا تتبعهم فإننا على غير تعبٍ ، فأبى ، فلم يزل في آثارهم حتى اقتحموا عقبةً ، فاقتحمها ورائهم . والناسُ يَنْهَوْنَهُ وَيَأْبَى ، وكان قد جعل على بني تميمِ عُبْسُ بن طلق الصريمي ، الملقبُ عُبْسَ الطعانِ ، وعلى بكرِ بن وائلٍ مُقاتِلُ بن مِسمعَ القينسي ، وعلى مُرْطَتهِ رجلاً من بني ضُبَيْعَةَ بن ربيعة بن نزارٍ ، فنزلوا عن العقبة ونزل خلفهم ، وكان لهم في بطنِ العقبة كمينٌ ، فلما صاروا ورائها خرج عليهم الكمينُ . وعطفَ

وكان الغلاء بن مُطَرِّف السَّعْدِيُّ ابنَ عَمِّ عَمْرٍو القنَّا ، وكان يحب  
أن يلقاه في تلك الحروب مبارزة ، فلحقه عَمْرٍو القنَّا وهو منهزم ، فضحك  
عَمْرٍو وقال مثلاً :

تَمَنَّانِي لِيَلْقَانِي لَقِيطٌ أَعَامَ لَكَ ابْنَ صَعَصَعَةَ بْنِ سَعْدٍ  
ثم صاح به : انجُ أبا المصدي ! وكان عَمْرٍو القنَّا يُكْنَى أيضاً  
أبا المصدي .

وهذا البيت الذي تمثل به عَمْرٍو ليزيد بن عمرو بن الصَّعِقِ الكِلَابِيِّ ،  
يقوله ، يعني لَقِيطُ بن زُرَّارة ، وكان يَطْلُبُهُ . وقوله : « أَعَامَ لَكَ » يريدُ  
يا عَامِرُ ، فَرَحِّمَ ، وإنما يريدُ الحَيَّ تعجباً ، أى لكم أعجب من تمنيه للقائى !

فَدَعَا بنى عامر بن صعصعة ، وهم بنو صعصعة بن معاوية بن بكر بن  
هَوَازِنَ ، ويقال إنَّ عامر بن صعصعة هو ابن سعد بن زيد مناة بن تميم ،  
لا ابن معاوية ، وإنهم ناقلة<sup>(١)</sup> في قَيْسٍ ، ولذلك امتنعت<sup>(٢)</sup> بنو سعد من محاربتهم  
مع بنى تميم يوم جَبَلَة ، ولذلك أنذرهم كَرَبُ بن صَفْوَانَ .

وهذا البيت وضعه سيبويه في باب النداء الذى معناه معنى التعجب ،  
وشبهه به قولُ الصَّلْتَانِ العَبْدِيِّ :

فيا شاعراً لا شاعرَ اليومَ مثلهُ جريرٌ ولكن فى كليبٍ تواضعُ

على معنى قوله : فله دَرُّهُ شاعراً !

(٢) د : « تمنعت » .

(١) الناقلة : القبيلة تنتمى إلى أخرى .



يا أبا الحديد ، مَهَيْمٌ ! فقال : يا أمير المؤمنين . رأيت المؤمنين قد تزايَدُوا  
في هذه المشركة ، نَحْشَيْتُ عليهم الفتنة . فقال قَطْرِيٌّ : قد أصبت وأحسنت !  
فقال رجلٌ من الخوارج :

كفانا فتنة عَظُمَتْ وَجَلَّتْ      بِمُحَمَّدِ اللَّهِ سَيْفُ أَبِي الْحَدِيدِ  
أَهَابَ الْمُسْلِمُونَ بِهَا وَقَالُوا      عَلَى فَرْطِ الْهَوَى : هل مِن مَزِيدٍ ؟  
فَرَادَ أَبُو الْحَدِيدِ بَنَصْلِ سَيْفٍ      رَقِيقِ الْحَدِّ فَعَلَ فَتَى رَشِيدِ  
قوله : « أَهَابَ » يريدُ أُعْلِنَ ، يقال أَهَبْتُ بِهِ ، إِذَا دَعَوْتُهُ ،  
مِثْلُ صَوْتٍ ، قال الشاعرُ :

أَهَابَ بِأَحْزَانِ الْفَوَادِ مُهَيْبٌ      وَمَاتَتْ نَفُوسٌ لِلْهَوَى وَقُلُوبٌ

وقوله : « مَهَيْمٌ » حرفُ استفهامٍ <sup>(١)</sup> ، معناه : ما الخبرُ وما الأمرُ ،  
فهو دالٌّ على ذلك محذوفُ الخبر ، وفي الحديث أن رسول الله صلى الله  
عليه وسلم رأى بعبد الرحمن بن عَوْفٍ رَدْعَ خَلْقٍ <sup>(٢)</sup> فقال : مَهَيْمٌ ! فقال :  
تَزَوَّجْتُ يَا رَسُولَ ، فقال : أَوْلِمَ وَلَوْ بِشَاةٍ ، وكان تزَوَّجَ على نَوَاةٍ ، وأصحابُ  
الحديث يَرَوُونَهُ « على نَوَاةٍ من ذهبٍ قيمتها خمسة دراهم » . وهذا  
خطأٌ وغلطٌ ، العربُ تقول « نَوَاةٌ » فتعني بها خمسة دراهم ، كما تقول :  
النَّشُّ لعشرين درهماً ، والأَوْقِيَّةُ لأربعين درهماً ، فإنما هو اسمٌ  
لهذا المعنى .

(١) قال المرصني : يريد كلمة استفهام ، وهي مبتدأ محذوف الخبر .

(٢) الخلق : الطيب .

قلتُ : ما يَسْرُكُ ، قد هُزِمَ عبدُ العزيز <sup>(١)</sup> وقلَّ جيشه ، فقال : وَيَحْك !  
وما يَسْرُني من هزيمة رجلٍ من قريشٍ وقلَّ جيشُ من المسلمين ! قلتُ :  
قد كان ذاك ، ساءك أو سَرَّك ، فوجهُ رجلاً إلى خالدٍ يُخبره ، قال الرجلُ :  
فلما أخبرتُ خالداً قال : كذبتِ ولؤمتِ . ودخل رجلٌ من قريشٍ فسكذبنى ،  
وقال لي خالدٌ : والله لَهَمَّتُ أن أضربَ عنقَكَ ، قلتُ : أصلحَ اللهَ الأميرَ !  
إن كنتُ كاذباً فاقطعني ، وإن كنتُ صادقاً فأعطيني مُطَرَفَ هذا المُتَكَلِّفِ .  
فقال خالدٌ : كَبِئْسَ ما أخطرتُ به دَمَكَ ! فما يَرِحتُ حتى دخل  
بعضُ الفلِّ

وقدِمَ عبدُ العزيزِ صوقَ الأهواز ، فأكرمه المَهْلَبُ وكساه ، وقدِمَ  
معه على خالدٍ ، واستخلفَ ابنه حبيباً ، وقال له : تَحَسَّنْ عن الأخبار ، فإن  
أحسستَ بخبرِ الأزارقةِ قريباً منك فانصرفْ إلى البصرة . فلم يَزَلْ حبيبٌ  
مقياً والأزارقةُ قدنوا منه ، حتى بلغوا قنطرةَ أربك ، فانصرفَ إلى البصرة  
على نهرِ بَرسى ، فلما دخلها أُعْلِمَ خالدٌ ، فغَضِبَ عليه ، واستترَ حبيبٌ في  
بني هلالٍ بنِ عامرٍ بنِ صعصعة ، فتزوجَ هناك في استتاره الهلاليةَ أمَّ عبَّادٍ  
ابن حبيب .

وقال الشاعرُ خالدُ يُفَيِّلُ رأيه ، أى يُخْطئه :  
بَشَتْ غلاماً من قريشٍ فرُوقَةً <sup>(٢)</sup> وتتركُ ذا الرأى الأصيلَ المَهْلَبَا



وكان الملاء بن مطرف قد حمل معه امرأتين له ، إحداهما من بني ضبة  
يقال لها أم جميل ، والأخرى بنت عمه ، وهي فلانة بنت عقيل ، فطلق  
الضبية وتخلص بهما يومئذ ، وحمل الضبية أولاً ، ففى ذلك يقول :  
أَلَسْتُ كَرِيماً إِذْ أَقُولُ لِغَيْتِي قِفُوا فَاحْمِلُوا قَبْلَ بِنْتِ عَقِيلِ  
ولو لم يكن عُودِي نَصَاراً أَصْبَحْتُ تَجْرُ عَلَى الْمَتْنِ أُمُّ جَمِيلِ<sup>(١)</sup>

\*\*\*

قال الصَّعْبُ بن يزيد : بعثى المهلبُ لَاتِيَهُ بالخبر ، فضربت<sup>(٢)</sup> إلى قنطرة  
أَرْبُكَ<sup>(٣)</sup> على فرسٍ اشترىته بثلاثة آلاف درهم ، فلم أحسن خيراً ،  
فسيرتُ مَهْجَرًا إلى أن أُمْسِيْتُ ، فلما أَظْلَمْنَا سمعتُ كلامَ رجلٍ عَرَفْتُهُ  
من الجاهِلِمْ<sup>(٤)</sup> ، فقلتُ : ما وراءك ؟ فقال : الشرُّ ، فقلتُ : فأين عبدُ العزيز ؟  
قال : أَمَامَكَ ، فلما كان من آخر الليل إذا أنا بزُهاءِ حسين فارساً معهم  
لولا ، فقلتُ ، لَوَاهُ<sup>(٥)</sup> مَنْ هذا ؟ فقالوا : هذا لواءُ عبدِ العزيز ، فقَدَّمْتُ  
إليه ، فسَلَّمْتُ وقلتُ : أَسْلَحَ اللهُ الأميرَ ! لا يَكْبُرَنَّ عَلَيْكَ ما كانَ ،  
فإنك كنتَ فى شَرِّ جُنْدٍ وَأَخْبِيهِ . قال لى : أو كنتَ مَعَنَا ؟ قلتُ :  
لا ، ولكن كَأَنِّى شَاهِدٌ أَمْرَكَ ، قال : كأنك كنتَ معنا ، قلتُ : أُرْسَلْنِى  
المهلبُ لَاتِيَهُ بخبرك . ثم تركته وأقبلتُ إلى المهلب ، فقال لى : ما وراءك ؟

(١) ر : دتخر . (٢) و : د نصرت .

(٣) أربك : إحدى قرى خوزستان .

(٤) الجاهل : يريد بنى جهضم بن عوف بن مالك .

(٥) ساقطة من و .

الحارثِ وبني العنبر وما أشبه ذلك : « بَلْحَارِثِ » و « بَلْعَنْبَرِ » و « بَلْهَجِيمِ » .  
كما يقولون : « عَلَمَاءُ بَنُو فُلَانٍ » فيحذفون إحدى اللامتين .

وقوله : « لِيُعَوِّدَنَّ بَعْدَهَا حُرْمِيًّا » العربُ تَنْسُبُ إلى الحرمِ فيقولون  
« حِرْمِيٌّ » و « حُرْمِيٌّ » على قولهم حُرْمَةُ الْبَيْتِ وَحِرْمَةُ الْبَيْتِ ، وقال  
الناطقة الذبياني :

من قول حُرْمِيَّةٍ قَالَتْ وَقَدْ رَحَلُوا      هل في حَفْنِيكُمْ مَنْ يَشْتَرِي أَدَمًا<sup>(١)</sup>  
والخَلْءُ : هاهنا موضعٌ ، وأصله الطريقُ في الرَّمْلِ .

\* \* \*

وَكَتَبَ خَالِدٌ إِلَى عَبْدِ الْمَلِكِ بُعْذَرِ عَبْدِ الْعَزِيزِ ، وَقَالَ لِلْمُهَلَّبِ : مَا تَرَى  
عَبْدَ الْمَلِكِ صَانِعًا بِي ؟ قَالَ : يَعْزِلُكَ ، قَالَ : أَتُرَاهُ قَاطِمًا رَجِيمًا ؟ قَالَ :  
نَعَمْ ، قَدْ<sup>(٢)</sup> أَتَتْهُ هَزِيمَةُ أُمَيَّةِ أَخِيكَ مِنَ الْبَحْرَيْنِ . وَتَأْتِيهِ هَزِيمَةُ أَخِيكَ  
عَبْدِ الْعَزِيزِ مِنْ فَارِسٍ !

قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : فَكَتَبَ عَبْدُ الْمَلِكِ إِلَى خَالِدٍ<sup>(٣)</sup> :  
أَمَّا بَعْدُ ، فَإِنِّي كُنْتُ حَدَدْتُ لَكَ حَدًّا فِي أَمْرِ الْمُهَلَّبِ ، فَلَمَّا  
مَلَكَتْ أَمْرَكَ نَبَذْتَ طَاعَتِي وَاسْتَبَدَدْتَ بِرَأْيِكَ ، فَوَلَّيْتَ الْمُهَلَّبَ الْجَبَايَةَ ،  
وَوَلَّيْتَ أَخَاكَ حَرْبَ الْأَزَارِقَةِ ، فَتَبَعَ اللَّهُ هَذَا رَأْيًا ! أَتَبْتُ غُلَامًا غَرًّا

(١) الخف : الخفيف اللطيف . (٢) ساقطة من د .

(٣) في س بعدها : « بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ » ، ولم تذكر في الأصل ، د .



أَبَى الذَّمَّ وَاخْتَارَ الْوَفَاءَ وَأُحْكِمَتْ قُوَاهُ وَقَدْ سَاسَ الْأُمُورَ وَجَرَّبَهَا

وَقَالَ الْحَارِثُ بْنُ خَالِدٍ الْخَزَوِيُّ :

فَرَّ عَبْدُ الْعَزِيزِ لَمَّا رَأَى الْأَبْنَ طَالَ بِالسَّفْحِ نَازِلُوا قَطْرِيَا

وَيُرْوَى :

فَرَّ عَبْدُ الْعَزِيزِ إِذْ رَأَى عَيْسَى<sup>(١)</sup> وَابْنَ دَاوُدَ نَازِلَا قَطْرِيَا

عَاهِدَ اللَّهُ إِنْ نَجَا مِنْمَنِيَا لِيَعُودَنَّ بِهَا حُرْمِيَا<sup>(٢)</sup>

يَسْكُنُ الْخِلَاءَ وَالصَّفَاحَ فَرًّا نَ وَسَلَّهَا وَتَارَةً نَجْدِيَا

حَيْثُ لَا يَشْهَدُ الْقِتَالَ وَلَا يَسَّ مَعَ يَوْمًا لِكُرٍّ خَيْلٍ دَوِيَا

قَوْلُهُ : « إِذْ رَأَى عَيْسَى » ، الْأَصْلُ « رَأَى » وَلَكِنَّهُ قَلْبُ فَقَدَّمَ الْأَلِفَ

وَأَخَّرَ الْهَمْزَةَ ، كَمَا قَالَ كَثِيرٌ :

وَكُلُّ خَيْلٍ رَأَى نِي فَهُوَ قَائِلٌ مِنْ أَجْلِكَ هَذَا هَامَةٌ الْيَوْمِ أَوْغَدَ

وَالْقَلْبُ كَثِيرٌ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ ، وَمِنْذَكَرَ مِنْهُ شَيْئًا فِي مَوْضِعِهِ

إِنْ شَاءَ اللَّهُ .

وَقَوْلُهُ : « مِنْمَنِيَا » يَرِيدُ مِنَ الْمَنِيَا ، وَلَكِنَّهُ حَذَفَ النُّونَ لِقَرَبِ مَخْرَجِهَا

مِنَ اللَّامِ ، فَكَانَتْ كَالْحَرْفَيْنِ يَلْتَقِيَانِ عَلَى لَفْظٍ فَيُحَذَفُ أَحَدُهُمَا ، وَمِنْ كَلَامِ

الْعَرَبِ أَنْ يَحذفُوا النُّونَ إِنْ لَقِيَتْ لَامَ الْمَعْرِفَةِ ظَاهِرَةً ، فَيَقُولُونَ فِي بَنِي

أساء بن خارجة : إنما وذاك أمير المؤمنين لندى رأيك ، فقال له عكرمة  
ابن ربيعة : اكتب إلى أمير المؤمنين وأعلمه علة المهلب ، فكتب إليه  
يُسلمه علة المهلب وأن بالبصرة من يُفني غناؤه ، ووجه الكتاب مع وفد  
أوفدهم إليه ، رئيسهم عبد الله بن حكيم المجاشعي ، فلما قرأ الكتاب  
خلا بيد الله بن حكيم فقال : إن لك ديناً ورأياً وحزماً ، فمن لقتال هؤلاء  
الأزارقة ؟ قال : المهلب ، قال : إنه عليل ، قال : ليست علة بمائة <sup>(١)</sup> ،  
قال عبد الملك : أراد بشر أن يفعل ما فعل خالد .

فكتب <sup>(٢)</sup> إلى بشر " يعزم عليه أن يؤلى المهلب ، فوجه إليه ،  
قال المهلب : أنا عليل ولا يمكنني الاختلاف ، فأمر بشر بحمل  
الدواوين إليه ، فجعل ينتخب ، فاعترض بشر عليه ، فاقطع أكثر  
فجته ، ثم عزم عليه <sup>(٣)</sup> ألا يُقيم بعد ثلاثة ، وقد أخذت الخوارج  
الأهواز وخلفوها وراء ظهورهم وصاروا بالفرات ، فخرج إليهم المهلب حتى  
صار إلى شهارطاق ، فأتاه شيخ من بني تميم ، قال : أصلح الله الأمير !  
إن سني ما ترى ، فهبي ليالي ، قال : على أن تقول للأمير إذا خطب  
فحثكم على الجهاد ، كيف تحبنا على الجهاد وأنت تحبس أشرافنا وأهل  
النجدة منا ؟ فقال الشيخ ذلك ، فقال له بشر : وما <sup>(٤)</sup> أنت وذاك ؟  
قال : لا شيء ، وأعطى المهلب رجلاً ألف درهم على أن يأتي بشراً

(٢-٢) ساقط من ر .

(٤) ر : ما أنت .

(١) ر : بمائة .

(٣) ساقط من ر .



لم يُجَرِّبِ الحُرُوبَ للحرب<sup>(١)</sup> ، وتركُ سيداً شجاعاً مُدَبِّراً حازماً قد مارس الحُرُوبَ تَشْغَلُهُ بِالْجَبَايَةِ ، ! أما لو كافأْتُكَ على قدرِ ذنبِكَ لَأَتَاكَ مِنْ نَكِيرِي مَالاً بَقِيَّةً لَكَ مَعَهُ ، وَلَكِنْ تَذَكَّرْتُ رَحِمَكَ فَلَفَتَنِي عَنْكَ ، وقد جعلتُ عقوبتَكَ عَزْلَكَ .

وَوَلَّى بَشْرَ بْنَ مَرْوَانَ وَهُوَ بِالْكُوفَةِ وَكُتِبَ إِلَيْهِ :

أما بعدُ ، فإنك أخو أمير المؤمنين ، يجمعك وإيَّاه مَرْوَانُ بْنُ الْحَكَمِ ، وَإِنْ خَالِداً لَا تُجْتَمِعُ لَهُ مَعَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ دُونَ أُمِّيَّةَ ، فَانْظِرِ الْمُهَلَّبَ بْنَ أَبِي صُفْرَةَ ، فَوَلَّهُ حَرْبَ الْأَزَارِقَةِ ، فَإِنَّهُ سَيِّدُ بَطَلٍ مُجَرَّبٍ ، فَأَمْدُدْهُ<sup>(٢)</sup> مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ بِثَمَانِيَةِ آلَافِ رَجُلٍ .

فَشَقَّ عَلَيْهِ مَا أَمَرَهُ بِهِ<sup>(٣)</sup> فِي الْمُهَلَّبِ ، وَقَالَ : وَاللَّهِ لَا أَقْتُلَنَّهُ ، فَقَالَ لَهُ مُوسَى بْنُ نُصَيْرٍ : <sup>(٤)</sup> « أَتَيْهَا الْأَمِيرُ » ، إِنَّ الْمُهَلَّبَ حِفَاطاً وَبَلَاءً وَوَفَاءً .

وَخَرَجَ بَشْرُ بْنُ مَرْوَانَ يَرِيدُ الْبَصْرَةَ ، فَكُتِبَ مُوسَى وَعِكْرَمَةُ إِلَى الْمُهَلَّبِ أَنْ يَتَلَقَّاهُ لِقَاءً لَا يَعْرِفُهُ بِهِ ، فَتَلَقَّاهُ الْمُهَلَّبُ عَلَى بَغْلٍ ، فَسَلَّمَ عَلَيْهِ فِي خِمَارِ النَّاصِ ، فَلَمَّا جَلَسَ بَشْرٌ تَجَلَّسَهُ قَالَ : مَا فَعَلَ أَمِيرُكُمْ الْمُهَلَّبُ ؟ قَالُوا : قَدْ تَلَقَّاكَ أَتَيْهَا الْأَمِيرُ وَهُوَ شَاكٍ

فَهَمَّ بِشُرِّ أَنْ يُوَلَّى حَرْبَ الْأَزَارِقَةِ عُمرَ بْنَ عُبَيْدِ اللَّهِ ، فَقَالَ لَهُ

(١) ساقطة من ر . (٢) أمدده : أعنه . (٣) ساقطة من ر . (٤-٤) ساقط من ر .

فَهَزَمَهُمْ مِنْهَا ، فَدَخَلُوا قَارِسَ ، وَأَبْلَى يَزِيدُ ابْنَهُ فِي وَقَائِعِهِ هَذِهِ بِلَاءَهُ  
شَدِيداً<sup>(١)</sup> ، تَقَدَّمَ فِيهِ وَهُوَ ابْنُ إِحْدَى وَعِشْرِينَ سَنَةً ، فَلَمَّا صَارَ الْقَوْمُ  
بِفَارِسَ وَجَّهَ إِلَيْهِمْ ابْنَهُ الْمُغِيرَةَ ، فَقَالَ لَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ صُبْحٍ : أَيُّهَا  
الْأَمِيرُ ! إِنَّهُ<sup>(٢)</sup> لَيْسَ بِرَأْيٍ قَتْلُ هَذِهِ الْأَكْلَبِ ، وَلَيْتَنِي - وَاللَّهِ - قَتَلْتَهُمْ  
لَتَقْعُدَنَّ فِي بَيْتِكَ ، وَلَكِنْ طَاوَلْتُهُمْ وَكَلْتُ بِهِمْ ، فَقَالَ : لَيْسَ هَذَا  
مِنْ الْوَفَاءِ

فَلَمْ يَلْبَثْ بِرَامٍ هُزْمَزٍ إِلَّا شَهْرًا حَتَّى أَتَاهُمْ<sup>(٣)</sup> مَوْتُ بَشَرٍ ، فَاضْطَرَبَ  
الْجَنْدُ عَلَى ابْنِ مَخْنَفٍ ، فَوَجَّهَ إِلَى مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ الْأَشْعَثِ وَابْنِ زَخْرٍ  
وَأَسْتَحْلَفَهُمَا أَلَّا يَبْرَحَا ، فِخْلَفَا لَهُ وَلَمْ يَقِيَا ، فَجَعَلَ الْجَنْدُ مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ  
يَتَسَلَّلُونَ حَتَّى اجْتَمَعُوا بِسُوقِ الْأَهْوَازِ ، وَأَزَادَ أَهْلُ الْبَصْرَةِ الْانْسِلَالَ مِنْ  
الْمَهْلَبِ ، نَخَطَهُمْ فَقَالَ : إِنَّكُمْ لَسْتُمْ كَأَهْلِ الْكُوفَةِ ، إِنَّمَا تَذُبُّونَ عَنْ مِصْرَكمْ  
وَأَمْوَالِكُمْ وَحُرْمِكُمْ ، فَأَقَامَ مِنْهُمْ قَوْمٌ وَتَسَلَّلَ مِنْهُمْ نَاسٌ كَثِيرٌ

وَكَانَ خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ خَلِيفَةَ بَشَرَ بْنِ مَرْوَانَ ، فَوَجَّهَ مَوْلى لَهُ بِكِتَابٍ  
مِنْهُ إِلَى مَنْ بِالْأَهْوَازِ ، يَحْلِفُ فِيهِ بِاللَّهِ مَجْتَهِدًا ، لِيَنْ لَمْ يَرْجِعُوا إِلَى مِرَاكِزِهِمْ  
وَانْصَرَفُوا عُصَاةَ لَا يَنْظُرُ بِأَحَدٍ مِنْهُمْ إِلَّا قَتَلَهُ . فَبِجَاءِ مَوْلَاهُ ، فَجَعَلَ يَقْرَأُ الْكِتَابَ  
عَلَيْهِمْ وَلَا يَرَى فِي وُجُوهِهِمْ قَبُولَهُ ، فَقَالَ : إِنِّي لَا أَرَى وَجُوهًا مَا الْقَبُولُ  
مِنْ شَأْنِهَا فَقَالَ لَهُ ابْنُ زَخْرٍ : أَيُّهَا الْعَبْدُ ، اقْرَأْ مَا فِي الْكِتَابِ وَانْصَرِفْ إِلَى

(٢) ساقطة من ر .

(١) ر : « حسنا » .

(٣) ر : « آناه » .



فيقول له : أيها الأمير أعن المهلب بالشرطة والمقاتلة ، ففعل الرجل ذلك ، فقال له بشر : ما أنت وذاك ؟ قال نصيحة حُضرتي<sup>(١)</sup> للأمير والمسلمين ، ولا أعود إلى مثلها ، فأمدّه بالشرطة والمقاتلة .

وكتب بشر إلى خليفته بالكوفة أن يعقد لعبد الرحمن بن مخنف على ثمانية آلاف ، من كل رُبع ألفين ، ويوجه به مدداً إلى المهلب ، فلما أتاه الكتاب بعث إلى عبد الرحمن بن مخنف الأزدي فمقد له ، واختار له من كل رُبع ألفين ، فكان على رُبع أهل المدينة بشر بن جرير البجلي ، وعلى رُبع تميم وهمدان عبد الرحمن بن سعيد بن قيس الهمداني ، وعلى رُبع كندة وربيعة محمد بن إسحاق بن الأشعث الكندي ، وعلى مذحج وأسد زحر بن قيس المذحجي ، فقدموا على بشر ، فخلا بعبد الرحمن بن مخنف ، فقال له : قد عرفت رأيي فيك وثقتي بك ، فكن عند ظني ، انظر هذا المزوني نخافه في أمره ، وأفيد عليه رأيه ، فخرج عبد الرحمن بن مخنف وهو يقول : ما أعجب ما طمع مني فيه هذا الغلام ! يأمرني أن أصغر شيخاً من مشايخ أهلي وسيداً من ساداتهم ! فليحق بالمهلب .

\*\*\*

فلما أحسن الأزارقة بدونه منهم انكشفوا عن الفرات ، فاتبعهم المهلب إلى سوق الأهواز ، فنفاهم عنها ، ثم اتبعهم<sup>(٢)</sup> إلى رام هرمز .

(٢) ر : « تبعهم » .

(١) ساقطة من ر .

لَوَاضِحٌ ، وَإِنْ ضَعَفَكَ لَبَيِّنٌ وَلَكِنِّي أَكْرَهُ أَنْ يَجْتَرِي بِكَ النَّاسُ عَلَيَّ .  
وَبَعْدُ فَأَنْتَ ابْنُ ضَابِيٍّ صَاحِبُ عَثْمَانَ ، ثُمَّ أَمَرَ بِهِ فَقُتِلَ ، فَاحْتَمَلَ النَّاسُ ،  
وَأِنْ أَحَدَهُمْ لَيَتَّبِعُ بَزَادِهِ وَسِلَاحِهِ ، فِي ذَلِكَ يَقُولُ ابْنُ الزُّبَيْرِ الْأَسَدِيُّ :

أَقُولُ لِعَبْدِ اللَّهِ يَوْمَ لَقِيْتَهُ      أَرَى الْأَمْرَ أَمْسَى مُنْصِبًا مُتَشَجِّبًا  
تَخَيَّرْتُ فَإِنَّمَا أَنْ تَزُورَ ابْنَ ضَابِيٍّ      عُمَيْرًا وَإِنَّمَا أَنْ تَزُورَ الْمُهَلَّبَا  
هَذَا خَطَاؤُنَا خَشَفَ فَبَاوُكَ مِنْهُمَا      رُكُوبُكَ حَوْلِيًّا مِنَ الثَّالِجِ أَشْهَبَا  
فَمَا إِنْ أَرَى الْحِجَاجَ يَفْعِدُ سَيْفَهُ      يَدَ الدَّهْرِ حَتَّى يَتْرِكَ الطُّفْلَ أَشْيَبَا  
فَأَضْحَى وَلَوْ كَانَتْ خِرَاسَانُ دُونَهُ      رَأَاهَا مَكَانَ السُّوقِ أَوْ هِيَ أَقْرَبَا

وَهَرَبَ سَوَّارُ بْنُ الْمَضْرَبِ السَّعْدِيُّ مِنَ الْحِجَاجِ وَقَالَ :  
أَقَاتِلِي الْحِجَاجُ إِنْ لَمْ أَرِ لَهُ      دَرَابَ وَأَتْرُكُ عِنْدَ هِنْدٍ فَوَادِيَا  
وَقَدْ صُرْتُ هَذِهِ الْأَيَّامُ .

وَخَرَجَ النَّاسُ عَنِ الْكُوفَةِ ، وَأَتَى الْحِجَاجُ الْبَصْرَةَ ، فَكَانَ عَلَيْهِمْ أَشَدَّ  
إِلْحَاقًا ، وَقَدْ كَانَ أَتَاهُمْ خَبْرُهُ بِالْكُوفَةِ ، فَتَحَمَّلَ النَّاسُ قَبْلَ قَدُومِهِ ، فَأَتَاهُ  
رَجُلٌ مِنْ بَنِي يَشْكُرَ ، وَكَانَ شَيْخًا كَبِيرًا أَعْوَرَ ، وَكَانَ يَجْمَلُ عَلَى عَيْنِهِ الْعُورَاءَ  
صَوْفَةً ، فَكَانَ يُلَقَّبُ ذَا الْكُرْسُفَةِ ، فَقَالَ : أَصْلَحَ اللَّهُ الْأَمِيرَ ! إِنْ بِي فَتْنًا ،  
وَقَدْ عَذَّرَنِي بِشَرٍّ ، وَقَدْ رَدَدْتُ الْعَطَاءَ ، فَقَالَ : إِنَّكَ عِنْدِي لَصَادِقٌ ، ثُمَّ أَمَرَ بِهِ  
فَضْرَبَتْ عُنُقُهُ ، فِي ذَلِكَ يَقُولُ كُتُبُ الْأَشْقَرِيِّ أَوْ الْفَرَزْدَقِ :  
لَقَدْ ضَرَبَ الْحِجَاجُ بِالْمِصْرِ ضَرْبَةً      تَقْرُقَرُّ مِنْهَا بَطْنُ كُلِّ عَرِيفٍ



صاحبك ، فإنك لا تدري ما في أنفسنا ، وجعلوا<sup>(١)</sup> يستحثونه بقرائته ، ثم قصدوا قصدا الكوفة ، فنزلوا النخيلة ، وكتبوا إلى خليفة بشر يسألونه أن يأذن لهم في الدخول فأبى ، فدخلوها بغير إذن .

[ ولاية الحجاج العراق وأمره مع المهلب والحوارج ]

فلم يزل المهلب ومن معه من قواده وابن مخنف في عدد قليل ، فلم ينشئوا أن ولي الحجاج العراق ، فدخل الكوفة قبل البصرة ، وذلك في سنة خمس وسبعين ، فخطبهم وتهادهم ، وقد ذكرنا الخطبة متقدما . ثم نزل فقال لوجوه أهلها : ما كانت الولاية تفعل بالمصاة ؟ فقالوا : كانت تضرب وتحبس ، فقال الحجاج : ولكن ليس لهم عندي إلا السيف ، إن المسلمين لو لم يغزوا المشركين لغزاهم المشركون ، ولو ماغت المعصية لأهلها ما قوتل عدو ولا جبي في<sup>(٢)</sup> ، ولا عز دين .

ثم جلس لتوجيه الناس ، فقال : قد أحلتكم ثلاثا ، وأقسم بالله لا يتخلف أحد من أصحاب ابن مخنف بعدها ولا من أهل الثغور إلا قتلته ، ثم قال لصاحب حرسه وصاحب شرطه : إذا مضت ثلاثة أيام فاتخذوا سيوفكم عصيا ، فجاءه عمير بن ضابي البرجمي بابه ، فقال : أصلح الله الأمير ! إن هذا أنفع لكم مني ، هو أشد بني تميم أيدا ، وأجمعهم سلاحا ، وأربطهم جاشا ، وأنا شيخ كبير غليل ، واستشهد جاساءه ، فقال له<sup>(٣)</sup> الحجاج : إن عذرَكَ

(١) ر : « يستحثونه في قراءته » . (٢) ساقطة من ر .

فلما رأى المهلب كثرة الناس عليه قال : اليوم قوتل هذا العدو ولما رأى ذلك قطري قال : انهضوا بنا نريد السردن<sup>(١)</sup> ففتح حصن فيها ، فقال عبدة بن هلال : أو تأتي سائبور ، وخرج المهلب في آثارهم ، فأتى أرتجان ، وخاف أن يكونوا قد تحصنوا بالسردن ، وليست بمدينة ، ولكن جبال مخدقة منيعة ، فلم يصب بها أحدا ، فخرج نحوهم فسكر بكارزون ، واستعدوا لقتاله ، وخذق على نفسه ، ثم وجه إلى عبد الرحمن بن مخنف : خذق على نفسك ، فوجه إليه : خذقنا سيوفنا ، فوجه إليه المهلب : إني لا آمن عليك البيات ، فقال ابنه جعفر : ذاك أهون علينا من صرطة جمل ! فأقبل المهلب على ابنه المخيرة فقال : لم يصيبوا الرأي ولم يأخذوا بالوثيقة ، فلما أصبح القوم غادوه الحرب ، فبعث إلى ابن مخنف يستمده ، فأمدّه بجماعة ، وجعل عليهم ابنه جعفرا ، فجاءوا وعليهم أقبية بيض جدد ، فقاتلوا يومئذ حتى عرف مكانهم ، وحاربهم المهلب ، وأبلى بنوه يومئذ كبلاء الكوفيين أو أشد ، ثم نظر إلى رئيس منهم يقال له صالح بن مخراق ، وهو ينتخب قوما من جلة العسكر ، حتى بلغوا أربعمائة ، فقال لابنه المخيرة : ما يبعد هؤلاء إلا للبيات وانكشف الخوارج والأمر للمهلب عليهم ، وقد كثر فيهم القتل والجراح .

\*\*\*

وقد كان الحجاج في كل يوم يتفقد العصاة ويوجه الرجال ، فكان ينجسهم نهارا ، ويفتح الحبس ليلا ، فينسل الناس إلى ناحية المهلب ، وكأن الحجاج لا يعلم ، فإذا رأى إسرائعهم تمثل :

(١) السردن : موضع ببلاد فارس بإزاء كازرون . ( البكري ) ، وفي ر : « السردان » .



ويُروى عن ابن ميرة قال : إنا كنتُ قدى معه يوماً إذ جاء رجلٌ من بني سليم برجل يقوده ، فقال : أصلح الله الأمير ! إن هذا عاص ، فقال : له الرجل : أنشدك الله أيها الأمير في دمي ، فوالله ما قبضتُ ديوانا قط ، ولا شهدتُ عسكرياً ، وإنني لحائكٌ أخذتُ من تحت الحلف<sup>(١)</sup> ، فقال : اضربوا عنقه ، فلما أحسن بالسيف سجد ، فلحقه السيف وهو ساجد ، فأمسكنا عن الأكل<sup>(٢)</sup> ، فأقبل علينا الحجاجُ فقال : مالي أرا كم صفرت أيديكم واصفرت وجوهكم وحدّ نظرُكم من قتل رجل واحد ! إن العاصي يجمعُ خلا : يُخل بقر كزِه ، ويقتل أميره ، ويغتر المسلمين وهو أجير لهم ، وإنما يأخذ الأجرة لما يعمل ، والوالي يُخبر فيه ، إن شاء قتل وإن شاء عفا .

ثم كتب الحجاجُ إلى المهلب : أمّا بعد ؛ فإنّ بشراً رحمه الله استكره نفسه عليك ، وأراك غناءه عنك ، وأنا أريك حاجتي إليك ، فأرني الجدد في قتال عدوك ، ومن خفته على المعصية ممن قبلك فاقتله ، فإنّي قاتل من قبلي ، ومن كان عندي من وليّ من هرب عنك فأعلمني مكانه ، فإنّي أرى أن آخذ الوليّ بالوليّ ، والسّمّي بالسّمّي .

فكتب إليه المهلب : ليس قبلي إلا مطيع ، وإنّ الناس إذا خافوا العقوبة كبروا الذنب ، وإذا أمنوا العقوبة صغروا الذنب ، وإذا يتسوا من العفو أكفروهم ذلك ، فهب لي هؤلاء الذين سميتهم عصاة ، فإنما هم فريقان<sup>(٣)</sup> أبطال ، أرجو أن يقتل الله بهم العدو ونادِم على ذنبه .

(١) الحلف : النسيج . (٢) ر : « الطعام » . (٣) ر : « فرسان » .

إِنِّي أَخَافُ الْبَيَّاتَ عَلَى بَنِي تَمِيمٍ فَانْهَضْ إِلَيْهِمْ فَكُنْ فِيهِمْ .  
فَأَتَاهُمُ الْمَغِيرَةُ ، فَقَالَ لَهُ الْحَرِيشُ بْنُ هَلَالٍ : يَا أَبَا حَاتِمٍ ، أَيْخَافُ الْأَمِيرُ  
أَنْ يُؤْتَى مِنْ نَاحِيَتِنَا ؟ قُلْ لَهُ فَلْيَبْتَ آمِنًا ، فَإِنَّا كَأَفْوَدٍ مَا قَبَلْنَا إِنْ شَاءَ اللَّهُ .  
فَلَمَّا انْتَصَفَ اللَّيْلُ وَقَدْ رَجَعَ الْمَغِيرَةُ إِلَى أَبِيهِ ، سَرَى صَالِحُ بْنُ مَخْرَاقٍ  
فِي الْقَوْمِ الَّذِينَ أَعَدَّهُمْ إِلَى نَاحِيَةِ بَنِي تَمِيمٍ ، وَمَعَهُ عَمِيدَةُ بْنُ هَلَالٍ ، وَهُوَ يَقُولُ :  
إِنِّي لَمَذْكٍ لِلشُّرَاةِ نَارَهَا وَمَانِعٌ تَمَنُّ أُنَاهَا دَارَهَا  
\* وَغَاسِلٌ بِالطَّمَنِ عَنْهَا عَارَهَا \*

فَوَجَدَ بَنِي تَمِيمٍ أَيْقَاطًا مُتَحَارِسِينَ ، فَخَرَجَ إِلَيْهِمُ الْحَرِيشُ بْنُ هَلَالٍ  
وَهُوَ يَقُولُ :

لَقَدْ وَجَدْتُمْ وَقُرًا أَنْجَادًا لَا كَشْفًا مِيلًا وَلَا أَوْغَادًا  
هَنِيهَاتَ لَا تَلْفُونَهَا رُقَادًا لَا بَلَّ إِذَا صِيحَ بِنَا آسَادًا  
ثُمَّ حَمَلَ عَلَى الْقَوْمِ فَرَجَعُوا عَنْهُ ، فَاتَّبَعَهُمْ وَصَاحَ بِهِمْ : إِلَى أَيْنَ يَا كِلَابَ  
النَّارِ ! فَقَالُوا : إِنَّمَا أُعِدَّتِ النَّارُ لَكَ وَلِأَصْحَابِكَ ، فَقَالَ الْحَرِيشُ : كُلُّ مَمْلُوكٍ لِي حُرٌّ  
إِنْ لَمْ تَدْخُلُوا النَّارَ إِنْ دَخَلَهَا مَجُوسِي فِيمَا بَيْنَ سَقَوَانَ وَخُرَاسَانَ .

قَوْلُهُ : « وَجَدْتُمْ وَقُرًا » جَمْعُ وَقُورٍ . وَالنَّجْدُ : ضِدُّ الْبَلِيدِ ،  
وَهُوَ الْمَيْقِظُ الَّذِي لَا كَسَلَ عِنْدَهُ وَلَا فُتُورَ . وَالْأُمَيْلُ فِيهِ قَوْلَانِ :  
قَالُوا : الَّذِي لَا يَسْتَقِرُّ عَلَى الدَّابَّةِ ، وَقَالُوا : هُوَ الَّذِي لَا سَيْفَ مَعَهُ .  
وَالْأَكْشَفُ : الَّذِي لَا تَرَسَ مَعَهُ . وَالْأَجْمُ : الَّذِي لَا رُمْحَ مَعَهُ . وَالْحَالِيزُ



إِنِّ لَهَا لَسَائِقًا عَشْنَزَرًا إِذَا وَنِينَ وَنِيَّةً تَفْشُمَرًا  
السَّشْنَزَرُ : الصُّلْبُ ، وَ الْعَشْمَرَةُ <sup>(١)</sup> : رُكُوبُ الرَّأْسِ . وَ الْمُتَفَشْمِرُ : الْجَادُّ  
عَلَى مَا خَيَّلَتْ .

وَكَتَبَ إِلَى الْمُهَلَّبِ مِنْ قَبْلِ الْوَقْعَةِ : أَمَا بَعْدُ ، فَإِنَّهُ بَلَغَنِي أَنَّكَ أَقْبَلْتَ  
عَلَى جَبَايَةِ الْخِرَاجِ ، وَتَرَكْتَ قِتَالَ الْعَدُوِّ ، وَإِنِّي وَلَّيْتُكَ وَأَنَا أَرَى مَكَانَ  
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَكِيمٍ الْمُجَاشِعِيِّ وَعَبَّادِ بْنِ حُصَيْنِ الْحَبْطِيِّ . وَاخْتَرْتُكَ وَأَنْتَ  
مِنْ أَهْلِ عُحَانَ ، نَحْمُ رَجُلًا مِنَ الْأَزْدِ ، فَالْقَهْمُ يَوْمَ كَذَا فِي مَكَانٍ كَذَا ،  
وَإِلَّا أَمْرَعْتُ إِلَيْكَ صَدْرَ الرُّمَحِ .

فَشَاوَرَ بَنِيهِ فَقَالُوا : إِنَّهُ أَمِيرٌ ، فَلَا تَغْلُظْ عَلَيْهِ فِي الْجَوَابِ .

فَكَتَبَ إِلَيْهِ الْمُهَلَّبُ : وَرَدَّ عَلَى كِتَابِكَ تَزْعِمُ أَنِّي أَقْبَلْتُ عَلَى جَبَايَةِ الْخِرَاجِ  
وَتَرَكْتُ قِتَالَ الْعَدُوِّ ، وَمَنْ عَجَزَ عَنْ جَبَايَةِ الْخِرَاجِ فَهُوَ عَنْ قِتَالَ الْعَدُوِّ أَغْبَزُ ،  
وَزَعِمْتَ أَنَّكَ وَلَّيْتَنِي وَأَنْتَ تَرَى مَكَانَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَكِيمٍ الْمُجَاشِعِيِّ وَعَبَّادِ بْنِ  
حُصَيْنِ الْحَبْطِيِّ ، وَلَوْ وَلَّيْتَهُمَا لَكُنَا مُسْتَحِقِّينَ لَذَلِكَ فِي فَضْلِهِمَا وَغَنَائِهِمَا  
وَبَطْشِهِمَا . وَاخْتَرْتَنِي وَأَنَا رَجُلٌ مِنَ الْأَزْدِ ، وَلَحْمَرِي إِنْ شَرًّا مِنَ الْأَزْدِ لَقَبِيلَةٍ  
تَنَازَعُهَا ثَلَاثُ قَبَائِلَ ، لَمْ تَسْتَقِرَّ فِي وَاحِدَةٍ مِنْهُنَّ . وَزَعِمْتَ أَنِّي لَمْ أَلْقِهِمْ فِي  
يَوْمِ كَذَا ، فِي مَكَانٍ كَذَا ، أَمْرَعْتُ إِلَى صَدْرِ الرُّمَحِ ، فَلَوْ فَعَلْتَ لَقَلَبْتُ إِلَيْكَ  
ظَهَرَ الْمِجَنِّ ، وَالسَّلَامُ .

نَحْمُ كَانَتْ الْوَأَقْعَةُ . فَلَمَّا انْصَرَفَ الْخَوَارِجُ قَالَ الْمُهَلَّبُ لِابْنِهِ الْمُغِيرَةِ :

لَا يُدْخِلُ الْبَوَابُ إِلَّا مَنْ عَرَفَ عَبْدًا إِذَا مَانَهُ بِالْحِلْسِ خُصَفٌ<sup>(١)</sup>

يقال : ناءٌ بِحِمْلِهِ ، إِذَا حَمَلَهُ فِي ثِقَلٍ وَتَسْكُفٍ ، وَفِي الْقُرْآنِ :  
( مَا إِنَّ مَفَاتِحَهُ لَتَنُوءَ بِالْمُصْبَةِ أُولَى الْقُوَّةِ )<sup>(٢)</sup> ، وَالْمَعْنَى أَنَّ الْعُصْبَةَ تَنُوءُ  
بِالْمَفَاتِيحِ . وَقَدْ مَضَى تَفْسِيرُ هَذَا<sup>(٣)</sup> .

فَلَا مَنَّهُمُ الْمُهَلَّبُ ، وَقَالَ : بِئْسَمَا قَلَمَ ! وَاللَّهِ مَا فَرُّوا وَلَا جَبُنُوا ، وَلَكِنَّمِ  
خَالَفُوا أُمِيرَهُمْ ، أَفَلَا تَذَكَّرُونَ فِرَارَكُمْ يَوْمَ دُولَابَ ، وَفِرَارَكُمْ بَدَارِسَ<sup>(٤)</sup> عَنْ  
عُمَانَ ، وَفِرَارَكُمْ عَنِّي !

\*\*\*

وَوَجَّهَ الْحَجَّاجُ الْبَرَاءُ بْنُ قَبِيصَةَ إِلَى الْمُهَلَّبِ يَسْتَحِثُّهُ فِي مُنَاجَزَةِ الْقَوْمِ ،  
وَكُتِبَ إِلَيْهِ : إِنَّكَ لَتُحِبُّ بَقَاءَهُمْ لَنَا كُلَّ بَهِمٍ . فَقَالَ الْمُهَلَّبُ لِأَصْحَابِهِ :  
حَرِّكُوهُمْ ، فَخَرَجَ فَرَسَانٌ مِنْ أَصْحَابِهِ إِلَيْهِمْ ، فَخَرَجَ إِلَيْهِمْ مِنَ الْخَوَارِجِ جَمْعٌ ،  
فَاقْتَتَلُوا إِلَى اللَّيْلِ ، فَقَالَ لَهُمُ الْخَوَارِجُ : وَيْلَكُمْ أَمَا تَمْلُونُ ! فَقَالُوا : لَا ،  
حَتَّى تَمْلُوا ، قَالُوا : فَمَنْ أَنْتُمْ ؟ قَالُوا : تَمِيمٌ ، قَالَتِ الْخَوَارِجُ : وَنَحْنُ بَنُو تَمِيمٍ ،  
فَمَا أَمْسُوا افْتَرَقُوا ، فَلَمَّا كَانَ الْعَدُوُّ خَرَجَ عَشْرَةٌ مِنْ أَصْحَابِ الْمُهَلَّبِ وَخَرَجَ إِلَيْهِمْ  
عَشْرَةٌ مِنَ الْخَوَارِجِ ، فَاحْتَفَرَّ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ حَفِيرَةً وَأَثْبَتَ قَدَمَهُ فِيهَا ،

(١) ر : « عبد » .

(٢) سورة القصص ٧٦ .

(٣) زيادات ر : « وتقول العرب : حيج الرجل وحبق وخضف وردم ، كل ذلك

(٤) دارس : موضع قريب من البصرة .

إذا ضرب » .



الذى لا يزع عليه . والأعزل : الذى لا يتقوم على ظهر الدابة .  
والوغد : الضيف .

ثم قال بعضهم لبعض : نأتى عسكر ابن مخنف فإنه لا خندق عليهم ،  
وقد تعب فرسانهم اليوم مع المهلب ، وقد زعموا أنا أهون عليهم من ضرطة  
جمل ، فأتوهم فلم يشع ابن مخنف وأصحابه بهم إلا وقد خالطوهم فى عسكرهم .  
وكان ابن مخنف شريفاً ، يقول رجل من غامد لرجل يعاتبه ويفضرب  
بابن مخنف المثل :

ترؤح وتغدو كل يوم معظماً ، كأنك فىنا مخنف وابن مخنف  
فترجل عبد الرحمن بن مخنف فجالداهم فقتل . وقتل معه سبعون من  
القرءاء ، فيهم نفر من أصحاب على بن أبى طالب صلوات الله عليه ، ونفر من  
أصحاب ابن مسعود . وبلغ الخبر المهلب ، وجعفر بن عبد الرحمن بن مخنف  
عند المهلب ، فجاءهم مغيثاً ، فقاتلهم حتى ارتث<sup>(١)</sup> وصرع ، ووجه المهلب إليهم  
ابنه حبيباً فكشفهم ، ثم جاء المهلب حتى صلى على ابن مخنف وأصحابه رحمهم  
الله ، وصار جنده فى جند المهلب ، فضمهم إلى ابنه حبيب ، فغيرهم البصريون ،  
فقال رجل لجعفر بن عبد الرحمن :

بركت أصحابنا تدمى نحورهم وجئت نعى إلينا خضفة الجمل<sup>(٢)</sup>  
قوله : « خضفة الجمل » يريد ضرطة الجمل ، يقال : خصف البعير .  
وأنشدنى الرياشى لأعرابى يذم رجلاً اتخذ ولماً :  
إنا وجدنا خلفاً بش الخلف أغلق عنا بابه ثم حلف

(١) ارتث : حمل من المعركة وبه بقية من الحياة .

(٢) أى يا أبا خضفة .

قال : بلى والله قد سمعته ، ولكن قولى أحبُّ إلىَّ منه ، وهو <sup>(١)</sup> :  
 فلما وقفتُم غَدْوَةً وَعَدُوُّكُمْ إلى مُهْجَتِي وَلَيْتُ أَعْدَاءُكُمْ ظَهَرِي  
 وَطَرْتُ ولم أُحْفَلْ مَقَالَةً عاجز يساق المنايا بالردِّ يَنْيَّةِ السُّمْرِ  
 فقال له <sup>(٢)</sup> المهلب : بش حشو الكتيبة والله أنت ! فإن شئت أذنتُ  
 لك فأنصرفت إلى أهلك ، فقال : بل أقيم معك أيها الأمير . فوهب له  
 المهلبُ وأعطاه ، فقال يمدحه :

يَرَى حَتْمًا عَلَيْهِ أَبُو سَعِيدٍ جِلَادَ الْقَوْمِ فِي أُولَى النَّفِيرِ  
 إِذَا نَادَى الشُّرَاةُ أَبَا سَعِيدٍ مَشَى فِي رِفْلٍ مُحْكَمَةِ الْقَتِيرِ <sup>(٣)</sup>  
 الرَّفْلُ : الذيل .

\*\*\*

وكان المهلب يقول : ما يسرُّني أن في عسكري ألفَ شجاعٍ بدلَ  
 بيَّسٍ بنِ صُهَيْبٍ ، فيقال له : أيها الأميرُ ، بيَّسٌ ليس بشجاعٍ ، فيقول :  
 أجلٌ ، ولكنه شديدُ الرأي مُحْكَمُ العقلِ ، وذو الرأي حذرٌ سَوُولٌ ،  
 فأنا آمنُ أن يُغْتَفَلَ ، فلو كان مكانه ألفُ شجاعٍ قلتُ : إنهم ينشامون <sup>(٤)</sup>  
 حين يُحتاج إليهم <sup>(٥)</sup>

ومَطَرَتِ السماءُ ليلةً مطراً شديداً وهم بسابورَ ، وبين المهلب وبين

(٢) ر : « وقال المهلب » .

(١) ساقطة من ر .

(٣) القتير : رهوس مسامير حتى اندروع .

(٤) ينشامون ؟ من انشام الشيء ، دخل فيه واختبأ ، يريد أنهم يكونون بمخزل مخافة

أن يغفلوا . (٥) ر : « حتى يحتاج إليهم » .



فكَلَّمَا قُتِلَ رَجُلٌ جَاءَ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِهِ فَاجْتَرَدَهُ وَقَامَ<sup>(١)</sup> مَكَانَهُ ، حَتَّى أَعْتَمَوْا<sup>(٢)</sup> ،  
فَقَالَ لَهُمُ الْخَوَارِجُ : ارْجِعُوا ، فَقَالُوا : بَلْ ارْجِعُوا أَنْتُمْ ، فَقَالُوا : وَيْلَكُمْ ! مَنْ  
أَنْتُمْ ؟ فَقَالُوا : تَمِيمٌ ، قَالُوا : وَنَحْنُ تَمِيمٌ ، فَرَجَعَ الْبَرَاءُ بْنُ قَبِيصَةَ إِلَى الْحِجَابِ ،  
فَقَالَ لَهُ : مَهْ ! يُقَالُ : رَأَيْتُ قَوْمًا لَا يُعِينُ عَلَيْهِمْ إِلَّا اللَّهُ .

وَكُتِبَ إِلَيْهِ الْمَهَلْبُ : إِنْ مَنَظَرْتُ بِهِمْ إِحْدَى ثَلَاثٍ : مَوْتَ ذَرِيعٍ ،  
أَوْ جَوْعٍ مُضِرٍّ ، أَوْ اخْتِلَافٍ مِنْ أَهْوَائِهِمْ .

وَكَانَ الْمَهَلْبُ لَا يَتَّكِلُ فِي الْحِرَاسَةِ عَلَى أَحَدٍ ، كَانَ يَتَوَلَّى ذَلِكَ بِنَفْسِهِ ،  
وَيَسْتَعِينُ بَوْلَدِهِ وَبِمَنْ يَحْمِلُ حَمَلَهُمْ فِي الثَّقَةِ عِنْدَهُ .

وَقَالَ أَبُو حَرَمَلَةَ الْعَبْدِيُّ يَهْجُو الْمَهَلْبَ :

عَدِمْتُكَ يَا مُهَلَّبُ مِنْ أَمِيرٍ أَمَّا تَنْدَى يَمِينُكَ لِلْفَقِيرِ !  
بِدُولَابٍ أَضَعْتَ دِمَاءَ قَوْمِي وَطَرُتَ عَلَى مُوَاشِكَةِ دَرُورٍ<sup>(٣)</sup>

فَقَالَ الْمَهَلْبُ : وَيْحَكَ ! وَاللَّهِ إِنْ لَأَقِيكُمْ بِنَفْسِي وَوَلَدِي ، قَالَ : جَطَنِي  
اللَّهُ قَدَاءَ الْأَمِيرِ ! فَذَلِكَ الَّذِي نَكَرَهُ مِنْكَ ، مَا كُنَّا يُحِبُّ الْمَوْتَ ، قَالَ :  
وَيْحَكَ ! وَهَلْ عَنْهُ حَيْصٌ ؟ قَالَ : لَا ، وَلَكُنَّا نَكْرَهُ التَّعْجِيلَ ،  
وَأَنْتَ تُقَدِّمُ عَلَيْهِ إِقْدَامًا ، قَالَ الْمَهَلْبُ : أَمَّا سَمِعْتَ قَوْلَ هُبَيْرَةَ<sup>(٤)</sup>  
الْكَلْحَبَةِ الْيَرْبُوعِيَّةِ :

فَقُلْتُ لِكَأْسِ الْجَمِيهَا فَإِنَّمَا نَزَلْنَا الْكَثِيبَ مِنْ زُرُودٍ لِنَفْرَعَا

(١) ر : « ووقف . » (٢) أَعْتَمَوْا : صَارُوا إِلَى الْعَتَمَةِ وَهِيَ ثَلَاثُ اللَّيْلِ الْأُولَى .  
(٣) ر : « دماء قوم » ، وَمُوَاشِكَةُ دَرُورٍ : سَرِيعة . (٤) ساقطة من ر .

فخرج إليه سعد بن بجيد القردوسي من الأزدي ، ثم تجاوزا ساعة ،  
فطعن سعد قتله ، والتقى الناس ، فصرع يومئذ الغيرة ، فحامي عليه  
سعد بن بجيد وذبيان السخثياني وجماعة من الفرسان حتى ركب ، وانكشف  
الناس عند سقطة الغيرة ، حتى صاروا إلى أيه المهلب ، فقالوا : قتل  
الغيرة ، ثم أتاه ذبيان السخثياني ، فأخبره بسلامته ، فأعشق كل مملوك  
كان بحضرته .

\*\*\*

ووجه الحاج الجراح بن عبد الله إلى المهلب يستبطنه في مناجزة  
القوم ، وكتب إليه : أما بعد ، فإنك جيت الخراج بالعلل ، وتحصنت  
بالخنادق ، وطاولت القوم ، وأنت أعز ناصراً ، وأكثر عدداً ، وما أظن  
بك مع هذا معصية ولا جبناً ، ولكنك اتخذت أكلاً<sup>(١)</sup> ، وكان بقاؤهم  
أيسر عليك من قتالهم ، فناجزهم وإلا أنكرتني ، والسلام .  
فقال المهلب للجراح : يا أبا عتبة ، والله ما تركت حيلة إلا احتلتها ،  
ولا مكيدة إلا أعملتها ، وما العجب من إبطاء النصر وترأخي الظفر ،  
ولكن الصعب أن يكون الرأي لمن يملكه دون من يُبصره ! ثم ناهضهم  
ثلاثة أيام ، يُغادِ بهم القتال ، ولا يزالون كذلك إلى العصر ، وينصرف<sup>(٢)</sup>  
أصحابه وبهم قرح ، وبالخوارج قرح وقتل ، فقال له [ الجراح<sup>(٣)</sup> ] :  
قد أعذرت

(١) الأكل : الرزق .

(٢) من هنا خرم في نسخة الأصل ينتهي في ص ٢٨٤ من هذا الجزء .

(٣) تكلة من س .



الشراة عَقَبَةً ، فقال المهلبُ : مَنْ يكفينا هذه العقبَةُ الليلة ؟ فلم يَقُمْ أَحَدٌ ،  
فلبس المهلبُ سِلَاحَهُ وقام إلى العقبَةِ واتبَعَهُ ابنُ المغيرة . فقال رجلٌ من  
أصحابه يَقلُّ له عبدُ الله : دعانا الأميرُ إلى ضبط العقبَةِ ، والحظُّ في ذلك لنا  
فلم نُطِعْهُ ، فلبس سِلَاحَهُ واتبَعَهُ جماعةٌ من أهل العسكرِ فصاروا إليه ، فإذا  
المهلبُ والمغيرةُ لا ثالثَ لهما ، فقالوا : انصرفْ أيها الأميرُ ، فنحن نكفيك  
إن شاء الله ، فلما أصبحوا إذا بالشراة على العقبَةِ ، فخرج إليهم غلامٌ من  
أهل عُمانَ على فرسٍ ، فجعل يَحْمِلُ وفرسُهُ يَزَلُّقُ ، وتلقاه مُدْرِكُ بنُ المهلبِ  
في جماعةٍ معه حتى رَدَّهم .

فلما كان يومَ النَّخْرِ والمهلبُ على المنبرِ يَخْطُبُ الناسَ ، إذا الشراة قد  
تَأَلَّبَوْا ، فقال المهلبُ : سبحان الله ! أفي مثلِ هذا اليومِ يا مُغيرةُ ! اكفنيهم ،  
فخرج إليهم المغيرةُ بنُ المهلبِ وأمامه سعدُ بنُ نجْدٍ القُرْدُوسِيُّ ، وكان سعدُ  
شجاعاً متقدماً في شجاعته ، وكان الحُجَّاجُ <sup>(١)</sup> إذا ظَنَّ برجلٍ أن نفسه قد أُعْجِبَتْهُ  
قال له : لو كنتَ سعدَ بنِ نجْدٍ القُرْدُوسِيِّ ما عَدَا - وقُرْدُوسٌ من الأزد .  
فخرجَ أَمَامَ المغيرةِ ، واتبَعَ المغيرةُ جماعةً من فرسانِ المهلبِ ، فالتَقَوْا ، وأمام  
الخوارجِ غلامٌ جامعُ السلاحِ ، مَدِيدُ القامةِ ، كَرِيهُ الوجهِ ، شديدُ الحملةِ ،  
صَهِيحُ الفُروسيَّةِ ، فأقبلَ يَحْمِلُ على الناسِ وهو يقولُ :

نَحْنُ صَبَحْنَاكُمْ غَدَاةَ النَّخْرِ بِالْخَيْلِ أَمْثَالِ الْوَشِيحِ تَجْرِي <sup>(٢)</sup>

(١) ر : ه وكان المهلب ه ، وما أثبتته عن الأصل ه س .  
(٢) الوشيح : ما نبت من شجر الرماح ملتفاً دخل بعضه في بعض ه .

وكتب الحجاج إلى عتاب بن رزقاء الرياحي ، من بني رياح بن  
برج بن حنظلة ، وهو والي إصبهان ، يأمره بالمسير إلى المهلب ، وأن  
يضم إليه جند عبد الرحمن بن مخنف ، فكل بلد تدخله من فتوح أهل  
البصرة فالمهلب أمير الجماعة فيه ، وأنت على أهل الكوفة ، فإذا دخلت بلدا  
فتحه لأهل الكوفة فأنت أمير الجماعة [فيه] <sup>(١)</sup> ، والمهلب على أهل البصرة .

فقدم عتاب في إحدى جماديين من سنة ست وسبعين على المهلب ،  
وهو بسابور ، وهي من فتوح أهل البصرة فكان المهلب أمير الناس ،  
وعتاب على أصحاب ابن مخنف ، والخوارج في أيديهم كرمان ، وهم يزاء  
المهلب بفارس يحاربونه من جميع النواحي .

فوجه الحجاج إلى المهلب رجلين يستحثانه مناجزة القوم ، أحدهما  
يقال له زياد بن عبد الرحمن ، من بني عامر بن صعصعة ، والآخر من  
آل أبي عقيل جد الحجاج ، فضم زيادا إلى ابنه حبيب ، وصم الثقي إلى  
يزيد ابنه ، وقال لهما : خذا يزيد وحبيبا بالمناجزة ، فغادوا الخوارج  
فاقتلوا أشد قتال ، فقتل زياد بن عبد الرحمن ، وقعد الثقي ، ثم  
باكروهم في اليوم الثاني وقد وجد الثقي ، فدعا به المهلب ودعا بالنداء ،  
فجعل النبل يقع قريبا منهم ، والثقي يعجب من أمر المهلب ، فقال  
الصلتان العبدى :

ألا يا أضحاني قبل عوق الموائق      وقبل اختراط القوم مثل الفائق



فكتب المهلب إلى الحجاج : أتاني كتابك تستبطني في لقاء القوم ،  
على أنك لا تظن بي معصية ولا جبناً ، وقد عاتبتني معاتبة الجبان ، وأوعدتني  
وعيد العاصي ، فاسأل<sup>(١)</sup> الجراح ، والسلام .

فقال الحجاج للجراح : كيف رأيت أخاك ؟ قال : والله ما رأيتُ أيها  
الأمير مثله قط ولا ظننتُ أن أحداً يَبْقَى على مثل ما هو عليه ، ولقد شهدت  
أصحابه أياماً ثلاثة يَفْدُونَ إلى الحرب ثم ينصرفون عنها وهم بها يتطامنون  
بالرماح ، ويتجالدون بالسيف ويتخابطون بالعمد ، ثم يروحون كأن  
لم يصنعوا شيئاً ، رَوَّاح قوم تلك عاداتهم وتجارتهم . فقال الحجاج :  
لشد ما مدحته أبا عُبَيْة اقال : الحقُّ أولى .

وكانت رُكْب<sup>(٢)</sup> الناس قديماً من الخشب ، فكان الرجل يُضْرَبُ رُكْبُهُ  
فينقطع ، فإذا أراد الضرب أو الطعن لم يكن له مُعْتَمِدٌ ، فأمر المهلب فضرِبَتِ  
الرُّكْبُ من الحديد ، وهو أولُ من أمرَ بطبعمها ، ففي ذلك يقول عُمَرَانُ  
ابن عِصَامِ النَّزَئِي :

ضربوا الدراهم في إمارتهم      وضربت للحدَثَانِ والحربِ  
حلقاً تُرْسِي منها مرافقهم      كمنّا كب الجمالة الجُربِ<sup>(٣)</sup>

\* \* \*

(١) س : « فسل » .

(٢) الركب : هم ركاب ؛ وهو ما يعتمد عليه راكب السرج بقدميه .

(٣) أي ضربت حلقاً ، ومرافقهم ، أي معتمدات أرجلهم . والجمالة : أصحاب الجمال .

وأبى أن يرزق أهل الكوفة ، فقال له عتاب : ما أنا بيارحٍ حتى ترزق أهل الكوفة ، فأبى ، فجرت بينهما غلظة ، فقال عتاب : قد كان يبلغني أنك شجاع فأريتك جباناً ، وكان يبلغني أنك جواد فأريتك بخيلاً ، فقال له المهلب : يا بن اللخناء ! فقال له عتاب : لكنك معممٌ مخولٌ ، <sup>(١)</sup> فنضبت بكر بن وائل للمهلب للحلف ، ووثب ابن نعيم بن هبيرة بن أبي <sup>(٢)</sup> مفضل على عتاب فشمته ، وقد كان المهلب كارهاً للحلف ، فلما رأى نصرته بكر ابن وائل سره الحلف واعتبط به ، ولم يزل يؤكده ، فنضبت تميم البصرة لعتاب ، وغضبت أزد الكوفة للمهلب

فلما رأى ذلك المغيرة بن المهلب مشى بين أبيه وبين عتاب ، فقال لعتاب : يا أبا ورقاء ، إن الأمير يصيرك إلى كل ما تحب ، وسأل أبا أن يرزق أهل الكوفة ، فأجابه ، فصلح الأمر ، فكانت تميم قاطبة وعتاب بن ورقاء يحمدون المغيرة بن المهلب ، وقال عتاب : إني لأعرف فضله على أبيه . وقال رجل من الأزد من بنى إياد بن سؤد :

ألا أبلغ أبا ورقاء عناً <sup>(٣)</sup> فلو أننا كنا غضاباً  
على الشيخ المهلب إذ جفانا للآقت خيلكم منا ضرباً

وكان المهلب يقول لبيه : لا تبدوهم بقتالٍ حتى يبدؤكم فيبغوا عليكم .  
فإنهم إذا بغوا نصرتهم عليهم .

(٢) ر : « أخى »

(١) معمم مخول : أى كريم الأعمام والأخوال .

(٣) كذا فى س ، وفى ر : « بن ورقاء » .



غداة حبيب في الحديد يُقودنا نخوضُ النايَا في ظلال الخوافِقِ  
 حَرُونٌ إذا ما الحربُ طارَ شرارُها<sup>(١)</sup> وهاجَ عجاجُ الحربِ فوقَ البوارقِ<sup>(٢)</sup>  
 فمن مُبلِغِ الحجاجِ أن أُمِينَه زياداً أطلحتُه رِماحُ الأزارقِ  
 قوله :

\* وقبْلَ اختراطِ القومِ مثلَ العقائِقِ \*

يعنى السُّيُوفَ ، والعقائِقُ : جمع عَقِيقَةٍ ، يقال : سيفٌ كأنه عَقِيقَةُ بَرَقٍ ،  
 أى كأنه لَمْعَةُ بَرَقٍ ، ويقال انقَى البرقُ إذا تبسّمَ . وللعقِيقَةِ مواضعُ :  
 يقال فلانٌ بَعَقِيقَةِ الصَّبِيِّ<sup>(٣)</sup> ، أى بالشَّعْرِ الذِّى وَلَدَ به لم يَحْلِفْه ، ويقال : عَقَقْتُ  
 الشَّيْءَ أى قَطَعْتُهُ ، وَمِنْ ذَا فلانٍ يَعْقُ أَبُوَيْهِ ، وكذا عَقَقْتُ عن الصَّبِيِّ ،  
 إذا ذَمَحْتَ عَنْهُ ، وقال أعرابى :

ألم تَعْلَمِ يا دارَ بَلْجَاءِ أننى إذا أَجْدَبْتُ أو كان خِصْباً جَنابُها  
 أَحَبُّ بلادِ اللهِ ما بينَ مُشْرِفٍ إلى وَسَلَمَى أن يَصُوبَ سَحَابُها<sup>(٤)</sup>  
 بلادٌ بها عَقٌّ الشَّبابِ تَمِيتى وأولُ أرضٍ مَسَّ جُلْدَى تُرابُها

فلم يَزَلْ عَتَّابُ بن وَرْقَاءٍ مع المَهْلَبِ ثمانيةَ أَشْهرٍ ، حتَّى ظَهَرَ شَيْبٌ ،  
 فَكَتَبَ الحِجَاجِ إلى عَتَّابٍ يَأْمُرُه بِالمَصِيرِ<sup>(٥)</sup> إليه ليُوجِهَ إلى شَيْبٍ ، وَكَتَبَ  
 إلى المَهْلَبِ [ يَأْمُرُه ]<sup>(٥)</sup> بأن يَرْزُقَ الجُنْدَ ، فَرَزَقَ المَهْلَبُ أَهْلَ البَصْرَةِ ،

(١) قال المِرْصَنى : « الحرون : لقب حبيب ؛ لأنه كان يحرن فى الأرض فلا يبرح » .  
 والبوارق : السيوف .  
 (٢) ر : « الصبى » بكسر الصاد وألف مقصورة .  
 (٣) مشرف : رمل بالدهناء .  
 (٤) س : « بالسير » .  
 (٥) تكملة ر س .

إِنَّمَا السُّجُودُ لِلَّهِ ، فَقَالَ : مَا سَجَدْتُ إِلَّا لَكَ ، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ مِنَ الْخَوَارِجِ :  
 قَدْ عَبْدَكَ مِنْ دُونِ اللَّهِ ، وَتَلَا : ﴿ إِنَّكُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ حَصَبُ  
 جَهَنَّمَ أَنْتُمْ لَهَا وَارِدُونَ ﴾ <sup>(١)</sup> ، فَقَالَ قَطْرِي : إِنَّ هَؤُلَاءِ النَّصَارَى قَدْ عَبْدُوا عِيسَى  
 ابْنَ مَرْيَمَ فَمَا ضَرُّ ذَلِكَ عِيسَى شَيْئًا ، فَقَامَ رَجُلٌ مِنَ الْخَوَارِجِ إِلَى النَّصْرَانِيِّ قَتَلَهُ ،  
 فَأَنْكَرَ ذَلِكَ عَلَيْهِ وَقَالَ : أَقْتَلْتَ ذِمِّيًّا ! فَاخْتَلَفَتِ الْكَلِمَةُ فَبَلَغَ ذَلِكَ الْمُهَلَّبَ ،  
 فَوَجَّهَ إِلَيْهِمْ رَجُلًا يَسْأَلُهُمْ عَنْ شَيْءٍ تَقَدَّمَ بِهِ إِلَيْهِ ، فَأَتَاهُمُ الرَّجُلُ فَقَالَ : أَرَأَيْتُمْ  
 رَجُلَيْنِ خَرَجَا مُهَاجِرَيْنِ إِلَيْكُمْ ، فَاتَّأَحَّدَا فِي الطَّرِيقِ وَبَلَغَاكُمْ الْآخَرُ  
 فَاِمْتَحَنَتَهُمَا فَلَمْ يُجِزِ الْحَنَّةَ ، مَا تَقُولُونَ فِيهِمَا ؟ فَقَالَ بَعْضُهُمْ : أَمَّا الْمَيِّتُ فَهُوَ مِنْ  
 أَهْلِ الْجَنَّةِ ، وَأَمَّا الْآخَرُ الَّذِي لَمْ يُجِزِ الْحَنَّةَ فَكَافِرٌ حَتَّى يُجِيزَهَا ، وَقَالَ قَوْمٌ  
 آخَرُونَ : بَلْ هُمَا كَافِرَانِ حَتَّى يُجِيزَا الْحَنَّةَ ، فَكَثُرَ الْاِخْتِلَافُ .

\*\*\*

فَخَرَجَ قَطْرِي إِلَى حُدُودِ إِصْطَخَرٍ ، فَأَقَامَ شَهْرًا وَالْقَوْمُ فِي اخْتِلَافِهِمْ ،  
 ثُمَّ أَقْبَلَ ، فَقَالَ لَهُمْ صَالِحُ بْنُ مَخْرَاقٍ : يَا قَوْمِ ، إِنَّكُمْ قَدْ أَقْرَرْتُمْ أَغْيَنَ عَدُوِّكُمْ  
 وَأَطَعْتُمُوهُمْ فِيكُمْ ، لِمَا ظَهَرَ مِنْ اخْتِلَافِكُمْ ، فَعُودُوا إِلَى سَلَامَةِ الْقُلُوبِ  
 وَاجْتِمَاعِ الْكَلِمَةِ .

وَخَرَجَ عَمْرُو الْقَنَا فَنَادَى : يَا أَيُّهَا الْمَحِلُّونَ <sup>(٢)</sup> ، هَلْ لَكُمْ فِي الطَّرَادِ ، فَقَدْ طَالَ  
 الصِّدْقُ بِهِ أَنْتُمْ قَالُ :

أَلَمْ تَرَ أَنَّا ذُو ثَلَاثُونَ لِيَلَّةً قَرِيبٌ وَأَعْدَاءُ الْكِتَابِ عَلَى خَفْضٍ

(١) سورة الأنبياء ٩٨ . (٢) المحلون : الذين لا عهد لهم ولا حرمة .



فَشَخَصَ عَتَّابُ بْنُ وَرْقَاءَ إِلَى الْحِجَابِ فِي سَنَةِ سَبْعٍ وَسَبْعِينَ : فَوَجَّهَهُ  
إِلَى شَيْبٍ ، فَقَتَلَهُ شَيْبٌ ، وَأَقَامَ الْمُهَلَّبُ عَلَى حَرْبِهِمْ ، فَلَمَّا انْقَضَى مِنْ مُقَامِهِ  
ثَمَانِيَةَ عَشَرَ شَهْرًا اخْتَلَفُوا

وَكَانَ سَبُّ اخْتِلَافِهِمْ أَنَّ رَجُلًا حَدَّادٌ مِنَ الْأَزَارِقَةِ كَانَ يَتِمَلُّ نِصَالًا  
مَسْمُومَةً ، فَيُرْمِي بِهَا أَصْحَابَ الْمُهَلَّبِ ، فَرُفِعَ ذَلِكَ إِلَى الْمُهَلَّبِ فَقَالَ : أَنَا  
أَكْفِيكُمْوهُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ فَوَجَّهَهُ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِهِ بَكْتَابٍ وَأَلْفَ دِرْهَمٍ إِلَى عَسْكَرِ  
قَطْرِىَّ فَقَالَ : أَلْقِ هَذَا الْكِتَابَ فِي عَسْكَرِ قَطْرِىَّ وَاحْذَرْ عَلَى نَفْسِكَ - وَكَانَ  
الْحَدَّادُ يَقَالُ لَهُ أَبْرَى - فَمَضَى الرَّسُولُ ، وَكَانَ فِي الْكِتَابِ : أَمَّا بَعْدُ ، فَإِنْ  
نِصَّالَكَ قَدْ وَصَلَتْ إِلَى ، وَقَدْ وَجَّهْتُ إِلَيْكَ بِأَلْفِ دِرْهَمٍ ، فَاقْبِضْهَا وَزِدْنَا مِنْ  
مِنْ هَذِهِ النَّصَالِ فَوَقَعَ الْكِتَابُ وَالْدَّرَاهِمُ إِلَى قَطْرِىَّ . فَدَعَا بِأَبْرَى ، فَقَالَ :  
مَا هَذَا الْكِتَابُ ؟ قَالَ : لَا أَدْرِي ، قَالَ : فَهَذِهِ الدَّرَاهِمُ ؟ قَالَ : مَا أَعْلَمُ عَلَيْهَا ،  
فَأَمْرُهُ فَقُتِلَ ، فَجَاءَهُ عَبْدُ رَبِّهِ الصَّغِيرُ مَوْلَى بَنِي فَيْسَ بْنِ ثَعْلَبَةَ فَقَالَ لَهُ : أَقَتَلْتَ  
رَجُلًا عَلَى غَيْرِ ثِقَةٍ وَلَا تَبَيَّنَ فَقَالَ لَهُ : مَا حَالُ هَذِهِ الدَّرَاهِمِ ؟ قَالَ : يَحْجُوزُ أَنْ  
يَكُونَ أَمْرُهَا كَذِبًا وَيَحْجُوزُ أَنْ يَكُونَ حَقًّا ، فَقَالَ لَهُ قَطْرِىَّ : قَتَلَ رَجُلٍ فِي  
صَلَاحِ النَّاسِ غَيْرُ مُنْكَرٍ ، وَلِلْإِمَامِ أَنْ يَحْكُمَ بِمَا رَأَى صِلَاحًا ، وَلَيْسَ لِلرَّعِيَةِ أَنْ  
تَهْتَرِضَ عَلَيْهِ ، فَتَنْكَرَ لَهُ عَبْدُ رَبِّهِ فِي جَمَاعَةٍ [مَعَهُ] <sup>(١)</sup> ، وَلَمْ يَفَارِقُوهُ

فَبَلَغَ ذَلِكَ الْمُهَلَّبَ فَدَسَّ إِلَيْهِ رَجُلًا نَصْرَانِيًّا ، فَقَالَ لَهُ : إِذَا رَأَيْتَ قَطْرِىَّ  
فَأَسْجُدْ لَهُ ، فَإِذَا نَهَاكَ فَقُلْ : إِنَّمَا سَجَدْتُ لَكَ . ففعل النصراني ، فقال له قَطْرِىَّ :

(١) تكملة من س .

نَحْنُ قَمَعْنَاكُمْ بِشَلِّ السَّرْحِ وَقَدْ نَكَأْنَا الْقَرْحَ بَعْدَ الْقَرْحِ (١)  
 الشَّلُّ : الطَّرْدُ . وَيُقَالُ : نَكَأْتُ الْقَرْحَةَ ، مَهْمُوزٌ ، وَنَكَيْتُ  
 الْقَرْحُورَ ، غَيْرُ مَهْمُوزٍ ، مِنَ النَّكَايَةِ ، وَنَكَأْتُ الْقَرْحَةَ نَكَاً ، قَالَ  
 ابْنُ هَرْمَةَ :

وَلَا أَرَاهَا تَزَالُ ظَالِمَةً (٢) تُحَدِّثُ لِي قَرْحَةً وَتَشْكُوهَا

وَلِحِقَةِ الْمُفْضِلِ وَمُتْرِكٍ ، فَصَاحَا بِرَجُلٍ مِنْ طَبِئٍ : أَكْفِنَا الْأَسْوَدَ ،  
 فَاتَّوَرَّهُ الطَّابِيُّ وَبَشَّرُ بْنُ الْمُغِيرَةِ قَتْلَاهُ ، وَأَمْرًا رَجُلًا مِنَ الْأَزَارِقَةِ ، فَقَالَ  
 الْمُهَلَّبُ : يَمِّنُ الرَّجُلُ لِمَقَالٍ : رَجُلٌ مِنْ هَمْدَانَ ، قَالَ : إِنَّكَ لَشَيْنٌ هَمْدَانُ ،  
 وَخَلَّى سَبِيلَهُ .

وَكَانَ عِيَّاشُ الْكِندِيِّ شَجَاعًا بَيْئَسًا (٣) ، فَأَتَى يَوْمُئِذٍ ، ثُمَّ مَاتَ عَلَى فِرَاشِهِ  
 بَعْدَ ذَلِكَ ، فَقَالَ الْمُهَلَّبُ : لَا وَآلَتْ نَفْسُ الْجَبَانِ بَعْدَ عِيَّاشٍ !  
 وَقَالَ الْمُهَلَّبُ : مَا رَأَيْتُ كَهَوْلًا كَلَّمَا يُنْقَصُ مِنْهُمْ بَزِيدٌ فِيهِمْ !

\* \* \*

وَوَجَّهَ الْحِجَابُ إِلَى الْمُهَلَّبِ رَجُلَيْنِ : أَحَدُهُمَا مِنْ كَلْبٍ ، وَالْآخَرُ مِنْ  
 سُلَيْمٍ ، يَسْتَحِثُّانِهِ بِالْقِتَالِ ، فَقَالَ الْمُهَلَّبُ مَهْمَلًا :

وَمُسْتَفْجِبٍ مِمَّا يَرَى مِنْ أَنَاتِنَا وَلَوْ زَبَنَتْهُ الْحَرْبُ لَمْ يَتْرَمَرِ

(٢) أَيْ لَا تَزَالُ .

(١) أَقْمَعْنَاكُمْ : تَهَرْنَاكُمْ .

(٣) الشَّيْءُ : الشَّدِيدُ الْيَأْسِ .



فَتَهَاجَ الْقَوْمُ ، وَأَصْرَعَ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ ، فَأَنبَلَى يَوْمَئِذٍ الْمَغِيرَةُ بْنُ الْمُهَلَّبِ ،  
وَصَارَ فِي وَسْطِ الْأَزَارِقَةِ ، فَجَعَلَ الرَّيَّاحُ تَحْطُّهُ<sup>(١)</sup> وَتَرْفُفُهُ ، وَاعْتَوَزَتْ رَأْسَهُ  
السُّيُوفُ ، وَعَلَيْهِ سَاعِدٌ حَدِيدٌ ، فَوَضَعَ يَدَهُ عَلَى رَأْسِهِ ، فَجَعَلَ السُّيُوفُ  
لَا تَعْمَلُ فِيهِ شَيْئًا ، وَاسْتَنْقَذَهُ فَرَسَانٌ مِنَ الْأَزْدِ بَعْدَ أَنْ تُصْرَعَ ، وَكَانَ الَّذِي  
صَرَعَهُ عَمِيدَةُ بْنُ هِلَالٍ ، وَهُوَ ، يَقُولُ :

أَنَا ابْنُ خَيْرِ قَوْمِهِ هِلَالٍ شَيْخٌ عَلَى دِينِ أَبِي بِلَالٍ  
\* وَذَاكَ دِينِي آخِرَ الْأَيَّامِ \*

فَقَالَ رَجُلٌ لِلْمَغِيرَةِ : كُنَّا نَعْجَبُ كَيْفَ تُصْرَعُ ، وَالْآنَ نَعْجَبُ  
كَيْفَ تَنْجُو !

وَقَالَ الْمُهَلَّبُ لِبَنِيهِ : إِنَّ سَرَّحَكُمْ لِفَارٍّ ، وَلَسْتُ آمَنُ بِهِمْ عَلَيْهِ ، أَفَوَ كَلَّمْتُمْ  
بِهِ أَحَدًا ؟ قَالُوا : لَا ، فَلَمْ يَسْتَمِ الْكَلَامُ حَتَّى آتَاهُ آتٍ فَقَالَ : إِنَّ صَالِحَ  
ابْنِ يَحْرَاقٍ قَدْ أَغَارَ عَلَى السَّرَّحِ ، فَشَقَّ ذَلِكَ عَلَى الْمُهَلَّبِ ، وَقَالَ : كُلُّ أَمْرٍ  
لَا إِلَيْهِ بِنَفْسِي فَهُوَ ضَائِعٌ ، وَتَذَمَّرَ عَلَيْهِمْ ، فَقَالَ لَهُ بَشْرُ بْنُ الْمَغِيرَةِ : أَرِخْ نَفْسَكَ ،  
فَإِنْ كُنْتَ إِنَّمَا تَرِيدُ مِثْلَكَ فَوَاللَّهِ لَا يَغْدِلُ أَحَدُنَا شَيْعَ نَعْلِكَ ، فَقَالَ : خَذُوا  
عَلَيْهِمُ الطَّرِيقَ ، فَتَارَ بَشْرُ بْنُ الْمَغِيرَةِ ، وَمَذَرَكَ وَالْمَفْضَلُ ابْنُ الْمُهَلَّبِ ، فَسَبَقَ  
بَشْرٌ إِلَى الطَّرِيقِ ، فَإِذَا رَجُلٌ أَسْوَدٌ مِنَ الْأَزَارِقَةِ يَشْلُ السَّرَّحَ<sup>(٢)</sup> ، أَيْ يَطْرُدُهُ ،  
وَهُوَ يَقُولُ :

(١) هَذَا آخِرُ الْحَرَمِ فِي نَسْخَةِ الْأَصْلِ ، وَأَوَّلُهُ فِي ص ٣٧٧ مِنْ هَذَا الْجُزْءِ .

(٢) السَّرَّحُ : الْمَالُ الَّذِي يُسَامُ فِي الْمَرْحَى مِنَ الْأَنْعَامِ .

أَخْلَجُ إِنَّكَ لَنْ تُعَارِقَ طِفْلاً شَرِفاً بِهَا الْجَادِيُّ كَالْتَمَثَالِ  
 حَتَّى تَلَاقَى فِي الْكُتَيْبَةِ مُعَلِّماً عَمَرُوا الْقَنَا وَعَيْدَةَ بْنِ هَلَالٍ  
 وَتَرَى الْمُقَطَّرَ فِي الْكُتَيْبَةِ مُقَدِّماً فِي عُصْبَةٍ قَسَطُوا مَعَ الضَّلَالِ  
 أَوْ أَنْ يُعَلِّمَكَ الْمَهْلَبُ غَزْوَةً وَتَرَى جبالاً قَدْ دَنَتْ لَجبالِ

قوله : « طِفْلاً » يقول : ناعمة ، وإذا كسرت الطاء قلت : « طِفْلاً » فهي  
 الصغيرة . والجادى : الزعفران ، والكُتَيْبَةُ : الجيش ، وإنما سُمِّيَ الجيش  
 كُتَيْبَةً لانضمام أهل بعضهم إلى بعض ، وبهذا سُمِّيَ الكتاب ، ومنه قولهم :  
 كَتَبْتُ الْبَغْلَةَ وَالنَّاقَةَ إِذَا خَرَزْتَ ذَلِكَ الْمَوْضِعَ مِنْهَا . وَكَتَبْتُ الْقِرْبَةَ .  
 وَالْمُعَلِّمُ : الذى قد شَهَرَ نَفْسَهُ بِعِلْمِهِ ، إِمَّا بِعِلْمِهِ صَبِيحاً ، وَإِمَّا بِمُشْهَرَةٍ ،  
 وَإِمَّا بِغَيْرِ ذَلِكَ . وَكَانَ حِزَّةُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ مُعَلِّماً يَوْمَ  
 بَدْرٍ بِرِيشَةٍ نَاعِمَةٍ فِي صَدْرِهِ . وَكَانَ أَبُو دُجَانَةَ - وَهُوَ سِمَاكُ بْنُ خَرِشَةَ الْأَنْصَارِيُّ -  
 يَوْمَ أُحُدٍ لَمَّا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ يَأْخُذْ سِيفِي هَذَا بِحَقِّهِ ؟  
 قَالُوا : وَمَا حَقُّهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : « أَنْ يُضْرَبَ بِهِ فِي الْعَدُوِّ حَتَّى يَنْحَنِي » ،  
 قَالَ أَبُو دُجَانَةَ : أَنَا ، فَدَفَعَهُ إِلَيْهِ ، فَلَبِسَ مُشْهَرَةً فَأَعْلَمَ بِهَا ، وَكَانَ قَوْمُهُ  
 يَعْلَمُونَ مَا بَلَّوْا مِنْهُ أَنَّهُ إِذَا لَبَسَ تِلْكَ الْمُشْهَرَةَ لَمْ يَبْقَ فِي نَفْسِهِ غَايَةٌ ، ففعل ،  
 وَخَرَجَ يَمْشِي بَيْنَ الصَّفَيْنِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّهَا لِمِشِيَّةٌ  
 يُبَغِضُهَا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَّا فِي مِثْلِ هَذَا الْمَوْضِعِ » . وَيُرْوَى أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَمَسَّحَ عَلَيَّاهُ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ يَقُولُ لِفَاطِمَةَ - وَرَمَى إِلَيْهَا  
 سِيفَهُ ، فَقَالَ : هَاكَ حَمِيدًا فَاغْسِلِي عَنْهُ الدَّمَ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :



الشَّعْرُ لَأَوْسٍ بْنِ حَجَرٍ . وَقَوْلُهُ : « زَبْنَتُهُ » يَقُولُ : دَفَعْتُهُ . وَلَمْ يَتَرَمَّرَمْ ،  
أَيُّ لَمْ يَتَحَرَّكَ ، يَقَالُ : قِيلَ لَهُ كَذَا وَكَذَا فَاتَرَمَّرَمْ .

وَقَالَ لِيَزِيدَ : حَرَّ كُفُّهُمْ ، فَحَرَّ كُفُّهُمْ فَتَهَاجَرُوا ، وَذَلِكَ فِي قَرْيَةٍ مِنْ قَرْيِ  
إِصْطَخَرَ ، فَحَمَلَ رَجُلٌ مِنَ الْخَوَارِجِ عَلَى رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ الْمُهَلَّبِ فَطَاعَنَهُ ،  
فَشَكَكَ فَنَحَذَهُ بِالسَّرَجِ ، فَقَالَ الْمُهَلَّبُ لِلسُّلَمِيِّ وَالْكَلْبِيِّ : كَيْفَ تَقَاتِلُ قَوْمًا  
هَذَا طَعْنُهُمْ !

وَحَمَلَ يَزِيدٌ عَلَيْهِمْ وَقَدْ جَاءَ الرُّقَادُ ، وَهُوَ مِنْ فَرَسَانِ الْمُهَلَّبِ ، وَهُوَ أَحَدُ  
بَنِي مَالِكِ بْنِ رَبِيعَةَ ، عَلَى فَرَسٍ لَهُ أُدْهَمٌ ، وَبِهِ نَيْفٌ وَعَشْرُونَ جِرَاحَةً ، وَقَدْ  
وَضَعَ عَلَيْهَا الْقُطْنَ ، فَلَمَّا حَمَلَ يَزِيدٌ وَلَّى الْجَمْعَ وَحَمَّامَ فَارِسَانَ ، فَقَالَ يَزِيدُ  
لِقَيْسِ الْخُشَنِيِّ مَوْلَى الْعَتِيكِ : مَنْ لِهَذَا يَنْ ؟ قَالَ : أَنَا ، فَحَمَلَ عَلَيْهِمَا ، فَعَطَفَ  
عَلَيْهِ أَحَدَهُمَا ، فَطَعَنَهُ قَيْسُ الْخُشَنِيِّ فَمَرَعَهُ ، وَحَمَلَ عَلَيْهِ الْآخَرَ فَعَانَقَهُ ، فَسَقَطَا  
جَمِيعًا إِلَى الْأَرْضِ ، فَصَاحَ قَيْسُ الْخُشَنِيُّ : اقْتُلُونَا جَمِيعًا ، فَحَمَلَتْ خَيْلُ هُوَلَاءَ  
وَحَيْلُ هُوَلَاءَ ، فَجَبَزُوا بَيْنَهُمَا ، فَإِذَا مَعَانِقُهُ أَمْرَأَةً ، فَقَامَ قَيْسٌ مُسْتَحْيِيًا ، فَقَالَ لَهُ  
يَزِيدُ : أَمَّا أَنْتَ فَبَارَدَتْهَا عَلَى أَنَّهَا رَجُلٌ ، فَقَالَ : أَرَأَيْتَ لَوْ قُتِلْتُ أَمَا كَانَ  
يُقَالُ : قَتَلْتُهُ أَمْرَأَةً !

وَأَبْلَى يَوْمُئِذٍ ابْنُ الْمَنْجَبِ السَّدُوسِيُّ ، فَقَالَ لَهُ غَلَامٌ لَهُ يَقَالُ لَهُ خِلَاجٌ :  
وَاللَّهِ لَوْ دِدْنَا أَنَّا فَضَضْنَا عَسْكَرَهُمْ حَتَّى أَصِيرَ إِلَى مُسْتَقَرِّهِمْ فَأَسْتَلِبَ مِمَّا هُنَاكَ  
جَارِيَتَيْنِ . فَقَالَ مَوْلَاهُ : وَكَيْفَ تَمْنَيْتَ اثْنَتَيْنِ ؟ قَالَ : لِأَعْطِيكَ إِحْدَاهُمَا  
وَأَتَّخِذَ الْآخَرَى ، فَقَالَ ابْنُ الْمَنْجَبِ :

كَرْدُوسٌ : رَجُلٌ مِنَ الْأَزْدِ ، وَكَانَ حَاجِبَ الْمُهَلَّبِ . وَقَوْلُهُ : « وَهَلَاجٌ  
بَابُ الْأَحْمَرِينَ شَدِيدٌ » ، الْعَرَبُ تُسَمَّى الْعَجَمَ الْحَمْرَاءَ ، وَقَدْ مَرَّ تَفْسِيرُ ذَا .

وَقَوْلُهُ : « تَوَاصِعُ » أَرَادَ بِهِ الرِّجَالَ ، فَجَازَى الشَّعْرَ ، وَإِنَّمَا رَأَاهُ إِلَى أَصْلِهِ  
لِلضَّرُورَةِ ، وَمَا كَانَ مِنَ النُّعُوتِ عَلَى « فَاعِلٍ » فَجَمَعَهُ « فَاعِلُونَ » لِثَلَاثٍ  
يَلْتَبِسُ بِجَمْعِ « فَاعِلَةٍ » الَّتِي هِيَ نَمَتْ ، وَقَدْ قَلْنَا فِي هَذَا وَلَمْ قَالُوا : فَوَارِسٌ  
وَهَالِكٌ فِي الْهَوَالِكِ .

وَكَانَ بَشْرُ بْنُ الْمَخِيرَةِ أَبْلَى يَوْمَئِذٍ بِلَاءٍ حَسَنًا عُرِفَ مَكَانُهُ فِيهِ ، وَكَانَتْ  
بَيْنَهُ وَبَيْنَ بَنِي الْمُهَلَّبِ جَفْوَةٌ ، فَقَالَ لَهُمْ : يَا بَنِي عِمٍّ ، إِنِّي قَدْ قَصَّرْتُ عَنْ  
شَكَاةِ الْعَائِبِ ، وَجَاوَزْتُ شَكَاةَ الْمُسْتَعْتَبِ <sup>(١)</sup> ؛ حَتَّى كَأَنِّي لَا مُوَصُولٌ  
وَلَا مَحْرُومٌ ، فَاجْعَلُوا لِي فَرَجَةً أَعِشْ بِهَا وَهَبُونِي أَمْرًا رَجَوْتُمْ نَصْرَهُ ، أَوْ خِفْتُمْ  
لِسَانَهُ . فَرَجَعُوا لَهُ وَوَصَلُوا ، وَكَلَّمُوا فِيهِ الْمُهَلَّبَ فَوَصَلَهُ .

وَوَلَّى الْحِجَابُ كَرْدَمًا فَارِسًا ، فَوَجَّهَهُ الْحِجَابُ إِلَيْهَا وَالْحَرْبُ قَائِمَةٌ ، فَقَالَ  
رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ الْمُهَلَّبِ :

وَلَوْ رَأَاهَا كَرْدَمٌ لَكَرْدَمًا كَرْدَمَةُ الْعَيْرِ أَحْسَنُ الضَّيْفَمَا  
الضَّيْفَمُ : الْأَسَدُ . وَالْكَرْدَمَةُ : النَّفُورُ

\* \* \*

فَكَتَبَ الْمُهَلَّبُ إِلَى الْحِجَابِ يَسْأَلُهُ أَنْ يَتَجَانَفِيَ لَهُ عَنْ إِصْطِخْرٍ وَقَدَابٍ جِرْدٍ

(١) الْعَائِبُ : السَّخَطُ ، وَالْمُسْتَعْتَبُ : طَالِبُ الرِّضَا .



«لَئِنْ كُنْتَ صَدَقْتَ الْقِتَالَ الْيَوْمَ لَقَدْ صَدَّقَهُ مَعَكَ سِمَاكُ بْنُ خَرِشَةَ وَسَهْلُ  
ابْنِ حُنَيْفٍ وَالْحَارِثُ بْنُ الصَّمَّةِ». وفي بعض الحديث «وَقَيْسُ بْنُ الرَّبِيعِ»  
وَكُلُّ هَؤُلَاءِ مِنَ الْأَنْصَارِ.

عاد الحديث إلى ذكر الخوارج:

وَعَمْرُو الْقَنَاءُ مِنْ بَنِي سَعْدِ بْنِ زَيْدٍ مَنَاةَ بْنِ تَيْمٍ، وَعَبِيدَةُ بْنُ هَلَالٍ  
مِنْ بَنِي يَشْكُرَ بْنِ بَكْرِ بْنِ وَاثِلٍ، وَالَّذِي طَعَنَ صَاحِبَ الْمُهَلَّبِ فِي نَفْذِهِ  
فَشَكَّاهُ مَعَ السَّرِجِ مِنْ بَنِي تَيْمٍ، قَالَ: وَلَا أُدْرِي أَعَمَّرُوهُ أَمْ غَيَّرُوهُ. وَالْمُقَطَّرُ  
مِنْ عَبْدِ الْقَيْسِ.

وقوله: «قَسَطُوا» أَي جَارُوا، يُقَالُ قَسَطَ يَقْسِطُ فَهُوَ قَاسِطٌ، إِذَا جَارَ،  
قَالَ اللَّهُ جَلَّ ثَنَاهُ: ﴿وَأَمَّا الْقَاسِطُونَ فَكَانُوا لِجَهَنَّمَ حَطَبًا﴾<sup>(١)</sup>. وَيُقَالُ:  
أَقْسَطَ يُقْسِطُ فَهُوَ مُقْسِطٌ، إِذَا عَدَلَ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿إِنَّ اللَّهَ  
يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ﴾<sup>(٢)</sup>.

وَكَانَ بَذْرُ بْنُ الْهَذِيلِ شَجَاعًا، وَكَانَ لِحَاةً، فَكَانَ إِذَا أَحَسَّ بِالْخَوَارِجِ  
نَادَى يَا خَيْلُ<sup>(٣)</sup> اللَّهُ أَرْكَبِي، وَلَهُ يَقُولُ الْقَائِلُ:

وَإِذَا طَلَبْتَ إِلَى الْمُهَلَّبِ حَاجَةً عَرَضْتَ تَوَابِعُ دُونَهُ وَعَبِيدُ  
الْعَبْدِ رُفُوسٌ وَعَبْدُ مِثْلِهِ وَعِلَاجُ بَابِ الْأَحْمَرِينَ شَدِيدُ

(١) سورة المائدة ٤٢.

(٢) سورة الحجرات ٩.

(٣) بكسر اللام؛ وهو موضع اللحن.

وكان سبب ذلك أن عبيدة بن هلال اليشكري اشتمهم بامرأة رجل حدادٍ رآوه مراراً يدخل منزله بغير إذنٍ ، فأتوا قطرياً فذكروا ذلك له ، فقال لهم : إن عبيدة من الذين بحيث علمتم ، ومن الجهاد بحيث رأيتم ، فقالوا : إنا لا نقارؤه <sup>(١)</sup> على الفاحشة ، فقال : انصرفوا ، ثم بعث إلى عبيدة فأخبره وقال : إنا لا نقارؤ على الفاحشة ، فقال : بهتوني <sup>(٢)</sup> يا أمير المؤمنين ، فما ترى ؟ قال : إني جامع بينك وبينهم ، فلا تخضع خضوع المذنب ، ولا تتطاول تطاول البري ، فجمع بينهم فسلموا ، فقام عبيدة فقال : بسم الله الرحمن الرحيم : ﴿ إِنْ الَّذِينَ جَاءُوا بِالْإِفْكِ عُصْبَةٌ مِنْكُمْ ، لَا تحْسِبُوهُ شَرًّا لَّكُمْ ، بَلْ هُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ ﴾ <sup>(٣)</sup> الآيات ، فبكوا وقاموا إليه فاعتنقوه ، وقالوا : استغفر لنا ، ففعل ، فقال لم عبد ربه الصغير مولى بنى قيس بن ثعلبة : والله لقد خدعكم . فبايع عبد ربه منهم فاص كثير لم يُظهروا ولم يجدوا على عبيدة في إقامه الحد ثبثاً .

\*\*\*

وكان قطري قد استعمل رجلاً من الدهاقين فظهرت له أموال كثيرة ، فأتوا قطرياً فقالوا : إن عمر بن الخطاب لم يكن يُقارُ عماله على مثل هذا ، قال قطري : إني استعملته وله ضياعٌ وتجاراتٌ ، فأوغر ذلك صدورهم ، وبلغ ذلك المهلب ، فقال : إن اختلافهم أشدَّ عليهم مني .

(٢) بهتوني : قالوا هلى مالم أفعل .

(١) من انقارة ، وهى السكون والطمأنينة .

(٣) سورة النور ١١ وما بعدها .



لأَرْزَاقِ الْجُنْدِ ، ففعل ، وقد <sup>(١)</sup> كان قَطْرِيَّ هَدَمَ مَدِينَةَ إِصْطَخَرَ ، لَأَنَّ أَهْلَهَا كَانُوا  
يَكَاتِبُونَ الْمَهْلَبَ بِأَخْبَارِهِ ، وَأَرَادَ مِثْلَ ذَلِكَ مَدِينَةَ فَسَا ، فَاشْتَرَاهَا مِنْهُ أَرَادَ مُرَدُّ  
ابْنِ الْهَرَبِيِّ بِمِائَةِ أَلْفِ دِرْهَمٍ فَلَمْ يَهْدَمْهَا ، فَوَاقَعَهُ الْمَهْلَبُ فَهَرَمَهُ ، وَنَفَاهُ إِلَى  
كِرْمَانَ ، وَاتَّبَعَهُ ابْنُهُ الْمَغِيرَةُ وَقَدْ كَانَ دَفَعَ إِلَيْهِ سِيفًا وَجَّهَ بِهِ الْحِجَابُ إِلَى الْمَهْلَبِ ،  
وَأَقْسَمَ عَلَيْهِ أَنْ يَتَقَلَّدَهُ ، فَدَفَعَهُ إِلَى الْمَغِيرَةِ بَعْدَ مَا تَقَلَّدَ بِهِ ، فَرَجَعَ بِهِ الْمَغِيرَةُ إِلَيْهِ  
وَقَدْ دَمَّاهُ ، فَسَرَّ الْمَهْلَبُ بِذَلِكَ وَقَالَ : مَا يَسُرُّنِي أَنْ أَكُونَ كُنْتُ قَدْ <sup>(١)</sup> دَفَعْتُهُ  
إِلَى غَيْرِكَ مِنْ وَلَدِي ، أَكْفَنِي جِبَايَةَ خَرَاكِ هَاتَيْنِ الْكُورَتَيْنِ ، وَضَمَّ إِلَيْهِ  
الرُّقَادَ ، فَجَعَلَ يَنْجِيَانِ وَلَا يُعْطِيَانِ الْجُنْدَ شَيْئًا ، فَبِذَلِكَ يَقُولُ رَجُلٌ مِنْهُمْ ،  
وَأَحْسِبُهُ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ ، فِي كَلِمَةٍ لَهُ :

وَلَوْ عَلِمَ ابْنُ يَوْسُفَ مَا نُلَاقِي مِنْ الْأَفَاتِ وَالْكَرْبِ الشَّدَادِ  
لَقَاضَتْ عَيْنُهُ جَزَعًا عَلَيْنَا وَأَصْلَحَ مَا امْتِطَاعَ مِنَ الْفَسَادِ  
أَلَا قُلْ لِلْأَمِيرِ جَزِيَتَ خَيْرًا أَرْحَنَا مِنْ مُغِيرَةٍ وَالرُّقَادِ  
فَمَا رَزَقَا الْجُنُودَ بِهَا قَفِيرًا وَقَدْ سَاسَتْ مَطَامِيرُ الْحِصَادِ <sup>(٢)</sup>

يَقَالُ : سَاسَ الطَّعَامُ وَأَسَاسَ ، إِذَا وَقَعَ فِيهِ السُّوسُ ، وَدَادَ وَادَادَ ، مِنْ  
الدُّودِ ، وَرَوَى أَبُو زَيْدٍ : « دِيدَ فَهُوَ مَدُودٌ » فِي هَذَا الْمَعْنَى .

فَخَارِبَهُمُ الْمَهْلَبُ بِالسَّيْرِ جَانٍ حَتَّى نَفَاهُمْ عَنْهَا إِلَى جَيْرَفَتَ ، وَاتَّبَعَهُمْ فَنَزَلَ  
قَرِيبًا مِنْهُمْ ، وَاخْتَلَفَتْ كَلِمَتُهُمْ .

(١) ساقطة من د . د .

(٢) المطامير : جمع مطمورة ؛ وهي حفرة تحت الأرض تخبأ فيها الجيوب .

ومير بنا إلى عدوك ، فأبى قطريُّ إلا المقطرَ ، فحملَ فتى من العرب على صالح بن محراق ، فطعنه فأنفذه وأجره الرمحَ فقتله .

ومعنى « أجرة الرمح » طعنه وترك الرمح فيه ، قال عنتره :

وآخرَ منهم أجزرتُ رمحي وفي البجليِّ مِقبلةً وقيعُ

فَنَشَبَتِ الحربُ بينهم ، قُتِلُوا ، ثم انحاز كلُّ قومٍ إلى صاحبهم ، فلما كان الفدُ اجتمعوا فاقتلوا قتلاً شديداً ، فأجلت الحربُ عن ألفي قتيلٍ ، فلما كان الفدُ باكروهم القتالَ ، فلم ينتصف النهارُ حتى أخرجت العجمُ العربَ من المدينة . وأقام عبدُ ربه بها ، وصار قَطْرِيَّ خارجاً من مدينة جِيزَةَ بيازائمهم ، فقال له عبيدة : يا أميرَ المؤمنين ، إن أقتَ لم آمنَ هذه العبيدَ عليك إلا أن تُخَدِّقَ . فخَدَّقَ على باب المدينة ، وجعل يُناوشهم .

وارتحلَ المهلبُ فكان منهم على ليلةٍ ، ورسولُ الحجاج معه يستحثه ، فقال له : أصلح الله الأميرَ ! عاجِلْهُمْ قَبْلَ أَنْ يَصْطَلِحُوا ، فقال المهلبُ : إنهم لن يَصْطَلِحُوا ، ولكن دَعُهُمْ ، فإنهم سيصيرون إلى حالٍ لا يفلحون معها ، ثم دَسَّ رجلاً من أصحابه فقال : إيتِ عَسْكَرَ قَطْرِيَّ قَتْلُ : إني لم أزلُ أرى قَطْرِيَّ يُصِيبُ الرَّأْيَ حتى نزلَ منزله هذا فبانَ خَطْوُهُ ، أنقيم بين المهلبِ وعبدِ رَبِّهِ ، يفاديه هذا القتالَ ويُراوِجُهُ هذا ! فَنَمَى السَّكْلَامُ إلى قَطْرِيَّ ، فقال : صَدَقَ ، تَنَحَّوْا بنا عن هذا الموضع ، فإن اتَّبَعْنَا



وقالوا لقطري: ألا تخرج بنا إلى عدونا؟ فقال: لا، ثم خرج، فقالوا: قد كذب وارتد! فاتبعوه يوماً فأحس بالشر، فدخل داراً مع جماعة من أصحابه، فصاحوا به: يادابة اخرج إلينا، فخرج إليهم، فقال: رجعتم بعدى كفاراً! فقالوا: أولست دابة! قال الله عز وجل: ﴿وَمَا مِنْ دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ إِلَّا عَلَى اللَّهِ رِزْقُهَا﴾<sup>(١)</sup>، ولكنك قد كفرت بقولك: إنا قد رجعنا كفاراً، فتب إلى الله عز وجل، فشاور عبدة، فقال: إن تبتم لم يقبلوا منك، ولكن قل: إنما استغفمتُ قتلتي: أرجعتم بعدى كفاراً؟ فقال ذلك لهم، فقبلوه منه، فرجع إلى منزله، وعزم أن يبيع المقطر العبدى، فكرهه القوم وأبوؤه، فقال له صالح بن مخرق عنه وعن القوم: ابغ لنا غير المقطر، فقال لهم<sup>(٢)</sup> قطري: أرى طول العهد قد غيّركم، وأنتم بصدد عدوكم، فاتقوا الله وأقبلوا على شأنكم، واستعدوا للقاء القوم، فقال صالح بن مخرق: إن الناس قبلنا قد<sup>(٣)</sup> سأموا عثمان ابن عفان أن يعزل عنهم صعيد بن العاصي ففعل، ويجب على الإمام أن يغفر الرعية مما كرهت. فأبى قطري أن يعزله، فقال له القوم: إنا خلعتك وولينا عبد رب الصغير، فانفصل إلى عبد ربه أكثر من الشر، وجلهم الموالى والصجم، وكان هناك منهم ثمانية آلاف، وهم الرءاء، ثم قدم صالح بن مخرق، فقال لقطري: هذه نفحة من نفحات الشيطان، فأغفنا من المقطر

فَنُكِّنْ أَهْلَ الْجَزْءِ مِنْ فُرْسَانِنَا<sup>(١)</sup> وَالضَّارِبِينَ جَمَاجِمَ الْأَبْطَالِ

\* \* \*

وَوَجَّهَ الْمُهَلَّبُ يَزِيدَ إِلَى الْحِجَابِ يُخْبِرُهُ أَنَّهُ قَدْ نَزَلَ مِنْزَلَ قَطْرِيَّ ،  
وَأَنَّهُ مَقِيمٌ عَلَى عِبدِ رَبِّهِ ، وَيَسْأَلُهُ أَنْ يُوجِّهَ فِي إِثْرِ قَطْرِيَّ رَجُلًا جَلَدًا  
فِي جَيْشٍ ، فَسَرَّ ذَلِكَ الْحِجَابَ سُرُورًا أَظْهَرَهُ ، ثُمَّ كَتَبَ إِلَى الْمُهَلَّبِ يَسْتَحْثُّهُ  
مَعَ عُبَيْدِ بْنِ مَوْهَبٍ ، وَفِي الْكِتَابِ :

أَمَّا بَعْدُ ، فَإِنَّكَ تَتَرَاخَى عَنِ الْحَرْبِ حَتَّى تَأْتِيكَ رُسُلِي ، فَتَرْجِعَ  
بُعْذَرِكَ ، وَذَلِكَ أَنَّكَ تُمَسِّكُ حَتَّى تَبْرَأَ الْجِرَاحُ ، وَتُنْسِيَ الْقَتْلَ ، وَيَجْمُ<sup>(٢)</sup>  
النَّاسُ<sup>(٣)</sup> ، ثُمَّ تَلْقَاهُمْ فَتَحْتَمِلُ مِنْهُمْ مِثْلَ مَا يَحْتَمِلُونَ مِنْكَ مِنْ وَخْشَةِ الْقَتْلِ ،  
وَأَلَمِ الْجِرَاحِ ، وَلَوْ كُنْتَ تَلْقَاهُمْ بِذَلِكَ الْجِدِّ لَكَانَ الدَّاءُ قَدْ حُسِمَ ، وَالْقُرْنُ<sup>(٤)</sup>  
قَدْ قُصِمَ<sup>(٥)</sup> ، وَلَعَمْرِي مَا أَنْتَ وَالْقَوْمُ سِوَاهُ ، لِأَنَّ مِنْ وَرَائِكَ رَجَالًا  
وَأَمَامَكَ أَمْوَالًا ، وَلَيْسَ لِلْقَوْمِ إِلَّا مَا مَعَهُمْ ، وَلَا يُدْرِكُ الْوَجِيفُ بِالذَّيْبِ ،  
وَلَا الظَّفَرُ بِالتَّعْذِيرِ .

فَقَالَ الْمُهَلَّبُ لِأَصْحَابِهِ : إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ قَدْ أَرَاكُمْ مِنْ أَقْرَانِ أَرْبَعَةٍ :  
قَطْرِيَّ بْنَ الْفَجَاءَةِ ، وَصَالِحَ بْنَ مَخْرَاقٍ ، وَعَبِيدَةَ بْنَ هِلَالٍ ، وَسَعْدَ الطَّلَاحِ  
وَإِنَّمَا بَيْنَ أَيْدِيكُمْ عَبْدُ رَبِّهِ ، فِي خُشَارٍ مِنْ خُشَارِ<sup>(٦)</sup> الشَّيْطَانِ ، تَقْتُلُونَهُمْ  
إِنْ شَاءَ اللَّهُ .

(١) أهل الجزء : أهل الكفاية والفناء في الحرب .

(٢) يجم الناس : يسريحون .

(٣) قهم قرن الحيوان : كسر ؛ ضربه مثلاً لهلاك القوم .

(٤) الحشار : الردىء من كل شيء .



المهلب قاتلناه ، وإن أقام على عبد ربه رأيت فيه ما تحبون ، فقال له الصلت  
ابن مرة : يا أمير المؤمنين ، إن كنت إنما تريد الله فأقدم على  
القوم ، وإن كنت إنما تريد الدنيا فأعلم أصحابك حتى يستأمنوا ، وأنشأ  
الصلت يقول :

قل للمُحِلِّينَ قد قرَّت عُيُونُكُمْ      بفرقة القوم والبغضاء والمُحَرِّبِ  
كنا أناساً على دينٍ فغيرنا      طولُ الجدالِ وخطُّ الجدِّ باللَّعِبِ  
ما كان أغنى رجالاً ضلَّ سَفِيهِمْ      عن الجدالِ وأغناهم عن الخطبِ  
إني لأهونُكم في الأرض مُضْطَرَباً      مالى سوى فرسى والرمح من نَشَبِ

ثم قال : أصبح المهلب يرجو منا ما كنا نطمع فيه منه ، فارتحل قطري ،  
وبلغ ذلك المهلب ، فقال لهريم بن عدي بن أبي طخمة المجاشعي : إني  
لا آمن أن يكون قطري كاذباً بترك موضعه ، فذهب فتعرَّف الخبر ، فمضى  
هريم في اثني عشر فارساً ، فلم ير في العسكر إلا عبداً أو عجباً ، فسألها عن  
قطري وأصحابه ، فقالا : مَضَوْا يرتادون غيرَ هذا المنزل ، فرجع هریم  
إلى المهلب فأخبره ، فارتحل المهلب حتى نزل خندق قطري ، فجعل يقاتلهم  
أحياناً بالنداة ، وأحياناً بالشي ، ففي ذلك يقول رجل من سُدُسٍ ، يقال  
له المُعْنِق ، وكان فارساً :

ليت الحرائرَ بالعراقِ شَهِدْنَا      ورأَيْنَا بالسُّفْحِ ذِي الأُجْبَالِ

وَنُخُوتِهِ ، وَاجْتِلَاطِ عَبِيدَةِ بْنِ هِلَالٍ ، وَوَكَلِكُمْ إِلَى بَصَائِرِكُمْ ، فَالْقَوْمُ  
عَدُوُّكُمْ بِصَبْرٍ وَنِيَّةٍ ، وَانْتَقَلُوا عَنْ مَنْزِلِكُمْ هَذَا ؛ مَنْ قُتِلَ مِنْكُمْ قَتْلَ شَهِيدٍ ،  
وَمَنْ سَلِمَ مِنَ الْقَتْلِ فَهُوَ الْمَحْرُومُ .

وَقَدِمَ فِي هَذَا الْوَقْتِ عَلَى الْمُهَلَّبِ عُبَيْدُ بْنُ أَبِي رَبِيعَةَ بْنِ أَبِي الصَّلْتِ  
النَّقِيُّ ، يَسْتَعِجُّهُ بِالْقِتَالِ ، وَمَعَهُ أَمِينَانِ ، فَقَالَ لَهُ : خَالَفْتَ وَصِيَّةَ الْأَمِيرِ ،  
وَأَثَرَتِ الْمَدَافِعُ وَالْمِطَاوِلَةُ ، فَقَالَ لَهُ الْمُهَلَّبُ : مَا تَرَكْتُ جُهْدًا ، فَلَمَّا كَانَ  
الْعَشِيُّ خَرَجَ الْأَزَارِقَةُ وَقَدْ حَمَلُوا حُرْمَتَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ وَخَفَّ مَتَاعِهِمْ لِيَنْتَقِلُوا ،  
فَقَالَ الْمُهَلَّبُ لِأَصْحَابِهِ : الزَّمُوا مَصَافِّكُمْ ، وَأَشْرِعُوا رِمَاحَكُمْ <sup>(١)</sup> ، وَدَعَوْهُمْ  
وَاللِّذْهَابَ ، فَقَالَ لَهُ عُبَيْدٌ : هَذَا لِعُمَيْرٍ أَيْسَرُ عَلَيْكَ ، فَقَالَ لِلنَّاسِ : رُدُّوهُمْ  
عَنْ وَجْهِهِمْ <sup>(٢)</sup> ، وَقَالَ لِبَنِيهِ : تَفَرَّقُوا فِي النَّاسِ ، وَقَالَ لِعُبَيْدِ بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ :  
كُنْ مَعَ يَزِيدَ فَخُذْهُ بِالْحُرْمَةِ أَشَدَّ الْأَخْذِ ، وَقَالَ لِأَحَدِ الْأَمِينَيْنِ : كُنْ مَعَ  
الْمُفِيرَةِ وَلَا تُرَخِّصْ لَهُ فِي الْفُتُورِ ، فَاقْتَتَلُوا قِتَالًا شَدِيدًا ، حَتَّى عُقِرَتِ الدَّوَابُّ  
وَصُرِعَ الْفَرَسَانُ ، وَقُتِلَتِ الرِّجَالُ فَجَعَلَتِ الْخَوَارِجُ تَقَاتِلُ عَلَى الْقَدَحِ  
يُؤْخَذُ مِنْهَا وَالسَّوْطِ وَالْعِلَاقِ الْخَسِيسِ أَشَدَّ قِتَالٍ ، وَسَقَطَ رِمَحٌ رَجُلٍ مِنْ  
مُرَادٍ مِنَ الْخَوَارِجِ ، فَقَاتَلُوا عَلَيْهِ حَتَّى كَثُرَ الْجَرَاحُ وَالْقَتْلُ ، وَذَلِكَ مَعَ  
الْمَغْرِبِ ، وَالْمُرَادِيُّ يَقُولُ :

لَلَّيْلُ لَيْسَ فِيهِ وَيْلٌ وَيْلٌ وَسَالٌ بِالْقَوْمِ الشُّرَاةِ السَّيْلُ

\* إِنْ جَازَ لِلْأَعْدَاءِ فِينَا قَوْلٌ \*

(٢) وَجْهِهِمْ

(١) أَضْرَحَ الرِمَحِ : صَوَّبَهُ



فكانوا يَتَفَادُونَ القتالَ وَيَتَرَاوَحُونَ ، فتصيبهم الجراحُ ، ثم يتعاجزون  
 كأنما انصرفوا من مجلس كانوا يتحدثون فيه ، فيضحك بعضهم إلى بعض ،  
 فقال عبيد بن موهب المهلب : قد بانَ عُذْرُكَ ، وأنا بخير الأمير . فكتب  
 المهلب إليه :

أما بعدُ : فلاني لم أعطِ رسلَكَ على قول الحق أجراً ، ولم أحتج منهم  
 مع المشاهدة إلى تلقين ، ذكرت أنني أجمُّ القومَ ، ولا بدُّ من راحةٍ يستريحُ  
 فيها الغالب ، ويحتملُ فيها المغلوب . وذكرت أن في ذلك الجَمَامِ ما يُنسى  
 القتلى ، وتبرأ منه الجراحُ ، وهيهات أن يُنسى ما بيننا وبينهم ، تأبى ذلك  
 قتلى لم تبجنْ ، وقروحٌ لم تتقرَّفْ (١) ، ونحنُ القوم على حالةٍ ، وهم يَرَقُبُونَ  
 مِنَّا حالاتٍ ، إن طعموا حارِبُوا ، وإن ملؤا وَقَفُوا ، وإن يئسوا انصرفوا ،  
 وعلينا أن نُقاتلهم إذا قاتلوا ، ونتحرَّرَ إذا وقفوا ، ونطلب إذا هربوا  
 فإن ترَكْتَنِي والرأى كان القرنُ مقصوماً ، والداء ياذن الله محسوماً ، وإن  
 أعجلتني لم أطمك ولم أعص ، وجعلت وجهي إلى بابك ، وأنا أعوذ بالله  
 من سخط الله ، ومقت الناس .

\*\*\*

ولما اشتدَّ الحصارُ على عبد ربِّه قال لأصحابه : لا تفتقروا إلى من ذهب  
 حكم من الرجال ، فإن المسلم لا يفتقر مع الإسلام إلى غيره ، والمسلم إذا صحَّ  
 توحيدُه عزَّ برِّه ، وقد أراحكم الله من غفلةٍ قطريٍّ ، وعجلةٍ صالح بن محراق

(١) لم تتعرف : لم تفهم ولم تبس .

وقال لمعن بن المغيرة بن أبي صفرة : احيل ، قال : لا ، إلا أن تزوجني أم مالك بنت المهلب ، ففعل ، فحمل على القوم فكشفهم ، ولمعن فيهم ، وقال :

لَيْتَ مَنْ يَشْتَرِي الْغَدَاةَ بِمَالٍ هُكَّهَ الْيَوْمَ عِنْدَنَا فَيَرَانَا  
نَصِلُ الْكَرَّ عِنْدَ ذَاكَ بَطْنٍ إِنْ لِمَوْتٍ عِنْدَنَا أَلْوَانَا

ثم جال الناس جولة عند حمة حملها عليهم الخولج ، فالتفت عند ذلك المهلب إلى المغيرة فقال : ما فعل الأمين الذي كان معك ؟ قال : قتل ، وكان الثقيف قد هرب ، وقال ليزيد : ما فعل عبيد بن أبي ربيعة ؟ قال : لم أره منذ كانت الجولة ، فقال الأمين الآخر للمغيرة : أنت قتلت صاحبي ، فلما كان الشيء رجع الثقيف ، فقال رجل من بني عامر بن صعصعة :

مَا زِلْتَ يَا ثَقِيفُ تَخْطُبُ بَيْنَنَا وَتَقُفُنَا بِوَصِيَّةِ الْحِجَابِ  
حَتَّى إِذَا مَا الْمَوْتُ أَقْبَلَ زَاخِرًا وَشِمَا لَنَا صِرْفًا بَغِيرَ مِرَاجِ  
وَلَيْتَ يَا ثَقِيفُ غَيْرَ مُنَاطِرٍ تَنْسَابُ بَيْنَ أَجْزَةِ وَفِجَاجِ  
لَيْتَ مُقَارَعَةَ الْكِمَاةِ لَدَى الْوَعْيِ نُرَبِّ الْمُدَامَةَ فِي إِنْهَاءِ زُجَاجِ

قوله : « بَيْنَ أَجْزَةِ » هو جمع حَزِيرٍ ، وهو مَثْنٌ يَنْقَادُ مِنَ الْأَرْضِ وَيَغْلُظُ ، وَالْفِجَاجُ : الطَّرْقُ ، وَاحِدُهَا فَجٌّ .

وقال المهلب الأمين الآخر : ينبغي أن تتوجه مع ابني حبيب في ألف رجل حتى تبيتوا عسكرهم ، فقال : ما تريد أيها الأمير إلا أن تقتلني



فلما عظم الخطب فيه بعث المهلب إلى المغيرة<sup>(١)</sup> : خلّ لهم عن الرمح ،  
عليهم لعنة الله<sup>(٢)</sup> ، فخلّوا لهم عنه .

ثم مضت الخوارج حتى نزلوا على أربعة فراسخ من جيرفت ، ودخلها  
المهلب ، وأمر بجمع ما كان لهم فيها من المتاع ، وما خلفوه من دقيق<sup>(٣)</sup>  
وختّم عليه هو والثقي والأمينان . ثم اتبعهم ، فإذا هم قد نزلوا على عين  
لا يشرب منها إلا قويّ ، يأتي الرجل بالدلو قد شدها في طرف رمح  
فيستقي بها ، وهناك قرية فيها أهلها ، فغاداهم القتال ، وضمّ الثقي إلى يزيد ،  
وأحد الأمينين إلى المغيرة ، واقتتل القوم إلى نصف النهار ، فقال المهلب  
لأبي علقمة العبدى — وكان شجاعاً عاتياً : أمدد بخيل اليحمّد ، وقلّ لهم :  
فليعيرونا جاجهم ساعة ، فقال له : إن جاجهم ليست بفخار فتعار ،  
وليست أعناقهم كرادن<sup>(٤)</sup> — فتنبت — قال أبو العباس<sup>(٥)</sup> : تقول العرب لأعدائ  
النخل : كرادن ، وهو فارسيّ أغرب —

وقال لحبيب بن أوس : كرّ على القوم ، فلم يفعل ، وقال :  
يقول لي الأمير بغير علم تقدم حين جدّ به المراس  
فمالي إن أطعتك من حياة ومالي غير هذا الرأس رأس

نصب : غير ، لأنه استثناء مقدّم ، وقد مضى تفسيره

(١ — ١) ر «خل عن الرمح عليهم لعنة الله» ، والأجود ما أثبتته عن الأصل ، س

(٢) ر : «رقيق» ، وما أثبتته من الأصل ، س . (٣) ر : «كرادى»

(٤) ر : «أبو الحسن الأخفش» ، وما أثبتته من الأصل ، س .

قوله : « أطواء » يقال : رجلٌ طَوَى البطنَ ، أى مُنطَوٍ ، يُخْبِرُ أنه كان  
يؤثرُ فرسه على ولده ، فيشبههُ وهم جياح ، وذلك قوله :  
\* أَخَادِعُهُمْ عَنْهُ لِيُغْبِقَ دُونَهُمْ \*

والغُبُوقُ شَرِبُ آخر النهار ، وهذا شئٌ تفخر<sup>(١)</sup> به العربُ ، قال  
الأسعَرُ الجعفيُّ :

لَكِنْ قَعِيدَةٌ بِلِتْنَا مَجْفُوءَةٌ بَادٍ جَنَاجِنُ صَدْرِهَا وَلَهَا غِنَى<sup>(٢)</sup>  
نَقْفَى بَعِيشَةٍ أَهْلِهَا وَثَابَةٌ أَوْ جُرْشُعًا نَهْدَ الْمَرَا كِلِ وَالشَّوَى<sup>(٣)</sup>

\* \* \*

قال : فَمَكَّثُوا أَيَّامًا عَلَى غَيْرِ خَنَاقٍ يَتَعَارَمُونَ وَدَوَّاهُ بِهِمْ مُسْرَجَةٌ ،  
فلم يزالوا على ذلك حتى ضُفَّ الفريقانِ ، فلما كانت الليلةُ التي قُتِلَ فِي  
صَبْحَتِهَا<sup>(٤)</sup> عَبْدُ رَبِّهِ جَمَعَ أَصْحَابَهُ وَقَالَ : يَا مَعْشَرَ الْمُهَاجِرِينَ ، إِنَّ قَطْرِيًّا وَعَبِيدَةً  
هَرَبَا طَلَبَ الْبَقَاءَ ، وَلَا سَبِيلَ إِلَيْهِ ، فَالْتَقُوا عَدُوَّكُمْ ، فَإِنْ غَلَبَكُمْ عَلَى الْحَيَاةِ ،  
فَلَا يَغْلِبَنَّكُمْ عَلَى الْمَوْتِ ، فَتَلَقُّوا الرِّمَاحَ بَنَحُورِكُمْ ، وَالسُّيُوفَ بِوُجُوهِكُمْ ، وَهَبُّوا  
أَنْفُسَكُمْ لِلَّهِ فِي الدِّيارِ يَهْبِئُهَا لَكُمْ فِي الْآخِرَةِ .

فلما أصبحوا غَادَوْا الْمُهَلَّبَ فَقَاتَلُوهُ قِتَالًا شَدِيدًا ، نَسِيَ بِهِ مَا كَانَ قَبْلَهُ ،  
فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْأَزْدِ مِنْ أَصْحَابِ الْمُهَلَّبِ : مَنْ يُبَايِعُنِي عَلَى الْمَوْتِ ؟ فَبَايَعَهُ

(١) ر : « تفخر » . (٢) الجناحين : عظام الصدر .

(٣) الجرشم : المتفخ الجنبين . والمركل : موضع رجل الفارس من الفرس .

(٤) ر : « صبحتها » .



كما ، قَتَلْتُ صَاحِبِي قَالَ : ذَاكَ إِلَيْكَ ، وَضَحَكَ الْمُهَلَّبُ ، وَلَمْ تَكُنْ  
لِلْقَوْمِ خَادِقٌ ، فَكَانَ كُلُّ حَذِرٍ أَمِنْ صَاحِبِهِ ، غَيْرَ أَنَّ الطَّعَامَ وَالْعِدَّةَ مَعَ الْمُهَلَّبِ ،  
وَهُمْ فِي زَهَاءِ ثَلَاثِينَ أَلْفًا ، فَلَمَّا أَصْبَحَ أَشْرَفَ عَلَى وَادٍ ، فَإِذَا هُوَ بِرَجُلٍ مَعَهُ رِمَحٌ  
مَكْسُورٌ وَقَدْ خَضَبَهُ بِالدَّمَاءِ ، وَهُوَ يُنْشِدُ :

جَزَانِي دِيوَانِي ذُو الْخِمَارِ وَصَنَعِي إِذَا بَاتَ أَطْوَاءُ بَنِي الْأَصَاغِرِ  
أَخَادِعُهُمْ عَنْهُ لِيُفَبِقَ دُونَهُمْ وَأَعْلَمُ غَيْرَ الظَّنِّ أَنِّي مُفَاوِرُ  
كَأَنِّي وَأَبْدَانُ السَّلَاحِ عَشِيَّةَ يَمْرُؤٍ بَنَى فِي بَطْنٍ فَيَتَحَانَ طَائِرُ

فَدَعَاهُ الْمُهَلَّبُ فَقَالَ : أَتَمِيعِيَّ أَنْتِ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : أَحْظَلِيَّ ؟ قَالَ : نَعَمْ ،  
قَالَ : أَيْرُبُوعِيَّ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : أَتُظَلِّيَّ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : أَمِنْ آلِ  
نُؤَيْرَةَ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، أَنَا مِنْ وَلَدِ مَالِكِ بْنِ نُؤَيْرَةَ ، وَسَبَّحَانَ اللَّهِ أَيُّهَا الْأَمِيرُ !  
أَيَكُونُ مِثْلِي فِي عَسْكَرِكَ لَا تَعْرِفُهُ ! قَالَ : عَرَفْتُكَ بِالشَّعْرِ .

قَوْلُهُ : « ذُو الْخِمَارِ » يَعْنِي فَرَسًا . وَكَانَ ذُو الْخِمَارِ فَرَسَ مَالِكِ بْنِ نُؤَيْرَةَ ،  
قَالَ جَرِيرٌ يَهْجُو الْفَرَزْدَقَ :

يَرْبُوعٌ فَخَرْتُ وَآلِ سَعْدٍ فَلَا تَجِدِي بَلْفَتَ وَلَا أَهْخَارِي  
يَرْبُوعٍ فَوَارِسَ كُلِّ يَوْمٍ يُوَارِي شَمْسَهُ رَهْجُ الْغُبَارِ  
عَتِيَّةٌ ، وَالْأَحْيَمِرُ وَابْنُ عَمْرِو وَعَتَابٌ ، وَفَارِسُ ذِي الْخِمَارِ

ما أشدُّ عادة السلاح ! ناولوني دري . فلبسها ثم قال : خذوا هؤلاء ،  
فلما سير بهم إليه قال : ما أنتم ؟ قالوا : نحن قوم جثا لنطلب غرثك  
لنفتك بك ، فأمر بهم فقتلوا

\*\*\*

قال أبو العباس : وَوَجَّهَ المهلب كعب بن معدان الأشقرى ، ومُرَّة  
ابن تليد الأزدي ، من أزد شنوءة ، فوفدا على الحجاج ، فلما طلعا عليه  
تقدم كعب فأنشده :

يا حَفْصَ إِنِّي عَدَايَ عَنْكَ السُّفْرُ      وَقَدْ سَهَرْتَ فَأَوْدَى نَوْمِي السَّهْرُ<sup>(١)</sup>

فقال له الحجاج : أشاعر أم خطيب ؟ قال : كلاهما ، ثم أنشده القصيدة ،  
ثم أقبل عليه فقال له : أخبرني عن بني المهلب . قال : المغيرة فارسهم  
وسيدهم ، وكفى بيزيد فارسا شجاعا ! وجوادهم وسخيتهم قبيصة ، ولا يستحي  
الشجاع أن يفر من مدرك ، وعبد الملك سم نافع ، وحبيب موت  
زعاف ، ومحمد ليث غاب ، وكفك بالمفضل نجدة ! قال : فكيف خلفت  
جماعة الناس ؟ قال : خلفتهم بخير . قد أدركوا ما أمَلُوا ، وأمنوا ما خافوا ،  
قال : فكيف كان بنو المهلب فيهم<sup>(٢)</sup> ؟ قال : كانوا حاة السرح نهارا ،  
فإذا أَلِيلُوا ففرسان البيات ، قال : فأيتهم كان أنجد ؟ قال : كانوا  
كالحلقة المفرغة ، لا يُدرى أين طرفها ، قال : فكيف كنتم أنتم وعدوكم ؟

(١) وضع الشطر الثاني في ر بين علامتي الزيادة ؛ وهو غير زائد في الأصل ، س .

(٢) ر : « فيكم » .



أربعون رجلاً من الأزد وغيرهم ، فصرع بعضهم وقتل بعض ، وجرح بعض . وقال عبد الله بن رزام الحارثي لأصحاب المهلب : احمأوا ، فقال : المهلب : أعرابي مجنون ! وكان من أهل نجران ، فحمل وحده ، فاخترق القوم حتى نجم من ناحية أخرى ثم رجع ، ثم كرّ ثانية ففعل ففعلته الأولى ، ونهاج الناس ، فترجّلت الخوارج وعقرُوا دوابهم ، فناداهم عمرو القنا - ولم يترجّل هو وأصحابه من العرب ، وكانوا زهاء أربع مائة : موتوا على ظهور دوابكم ولا تعقروها ، فقالوا : إنا إذا كنّا على الدواب ذكرنا الفزار .

فاقتلوا ، ونادى المهلب بأصحابه : الأرض الأرض ، وقال لبنيه : تفرّ قوا في الناس ليروا وجوهكم ، ونادى الخوارج : ألا إن العيال لمن غلب . فصاح بنو المهلب ، وصبر يزيد بين يدي أبيه ، وقاتل قتالاً شديداً أبلّ فيه ، فقال له أبوه : يا بُنيّ إني أرى موطناً لا ينجو فيه إلا من صبر ، ومأمراً بي يوم مثل هذا منذ مارست الحروب .

وكسرت الخوارج أجفان سيوفها ، وتجاولوا ، فأجلت جولتهم عن عذرته مقتولاً ، فهرب عمرو القنا وأصحابه ، وأمتأمن قوم ، وأجلت الحرب عن أربعة آلاف قتيل وجرحى كثير من الخوارج ، فأمر المهلب بأن يدفع كلّ جريح إلى عشيرته ، وظفر عسكرهم فحوى ما فيه ، ثم انصرف إلى جيرفت ، فقال : الحمد لله الذي ردّنا إلى الخفض والدعة ، فما كان عيشنا بعيش ، ثم نظر إلى قوم في عسكر لم يعرفهم ، فقال :

الكتاب أجله ، ﴿ قَطِّعَ دَائِرُ الْقَوْمِ الَّذِينَ ظَلَمُوا وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾<sup>(١)</sup> .

فكتب إليه الحجاج :

أما بعد ، فإن الله عز وجل قد فعلَ بالمسلمين خيراً ، وأراحهم من حدِّ الجهاد ، وكنت أعلم بما قبلك ، والحمد لله رب العالمين — فإذا وردَ عليك كتابي هذا فاقسم في المجاهدين فيئتهم ، ونقلِ الناسَ على قدرِ بلائهم ، وفضلِ مَنْ رَأَيْتَ تفضيله ، وإن كانت بقية من القوم بقية فخلف خيلاً تقومُ بإزائهم ، واستعملِ على كرمَان مَنْ رَأَيْتَ ، وولِّ الخيلَ شهماً من ولدِكَ ، ولا ترخصْ لأحدٍ في اللحاقِ بمنزله دون أن تقدمَ بهم على ، وعجلِ القدوم ، إن شاء الله .

فولى المهلب ابنه يزيدَ كرمَان ، وقال له : يا بُنَيَّ ، إنك اليومَ لست كما كنتَ ، إنما لك من مالِ كرمَان ما فضلَ عن الحجاج ، ولن تُحتمَلَ إلا على ما احتَمَلَ عليه أبوك ، فأحسِنْ إلى مَنْ معك ، وإن أنكرتَ من إنسان شيئاً فوجههُ إلى ، وتنصّلْ على قومِكَ<sup>(٢)</sup> إن شاء الله<sup>(٣)</sup> .

\*\*\*

قال أبو العباس : وقَدِمَ المهلبُ على الحجاج فأجلسه إلى جانبه ، وأظهر



قال : كُنَّا إِذَا أَخَذْنَا عَفْوَنَا ، وَإِذَا أَخَذُوا يَتُسْنَا مِنْهُمْ ، " إِذَا اجْتَهَدُوا  
 واجتهدنا بلغنا فيهم " آمالنا بإدراك الفرصة منهم ، فقال الحجاج : إِنَّ الْعَاقِبَةَ  
 لِلْمُتَّقِينَ ، كَيْفَ أَفْلَتَكُمْ قَطْرِي ؟ قال : كِدْنَاهُ بِيَعُضْ مَا كَادَنَا بِهِ ، فَصِرْنَا مِنْهُ إِلَى  
 الَّتِي (١) نَحِبُ ، قال : قَهْلًا اتَّبَعْتُمُوهُ ؟ قال : كَانَ الْحَدُّ عِنْدَنَا آثَرٌ مِنَ الْقَلْبِ ،  
 قال : فَكَيْفَ كَانَ لَكُمْ الْمُهْلَبُ وَكُنْتُمْ لَهُ ؟ قال : كَانَ لَنَا مِنْهُ شَقَّةٌ الْوَالِدِ ،  
 وَلَهُ مِنَّْا بَرٌّ الْوَلَدِ ، قال : فَكَيْفَ اغْتَبَاطُ النَّاسِ ؟ قال : فَشَا فِيهِمُ الْإِثْمُ ،  
 وَشَمَلَهُمُ النَّفْلُ . قال : أَ كُنْتَ أَعْدَدْتَ لِي هَذَا الْجَوَابَ ؟ قال : لَا يَعْلَمُ  
 الْغَيْبَ إِلَّا اللَّهُ . قال : فَقَالَ : هَكَذَا تَكُونُ وَاللَّهِ الرِّجَالُ ! الْمُهْلَبُ كَانَ أَعْلَمَ  
 بِكَ حَيْثُ وَجَّهَكَ .

وكان كتابُ المهلب إلى الحجاج :

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ، الْحمد لله الكافي بالإسلام فَقَدْ مَا سِوَاهُ ، الَّذِي (٢)  
 وَصَلَ الْمَزِيدَ بِالشُّكْرِ ، وَالنِّعْمَةَ بِالْحَمْدِ ، وَقَضَى أَلَّا يَنْقَطِعَ الْمَزِيدُ مِنْهُ " حَتَّى يَنْقَطِعَ  
 الشُّكْرُ مِنْ عِبَادِهِ .

أَمَّا بَعْدُ ، فَقَدْ كَانَ مِنْ أَمْرِنَا مَا قَدْ بَلَغَكَ ، وَكُنَّا وَنَحْنُ وَعِدُّونَا  
 عَلَى حَالَيْنِ مُخْتَلَفِينَ ، يَسُرُّنَا مِنْهُمْ أَكْثَرُ مِمَّا يَسُوءُنَا ، وَيَسُوءُهُمْ مِنْنَا أَكْثَرُ مِمَّا  
 يَسُرُّهُمْ ، عَلَى اشْتِدَادِ شَوْكَتِهِمْ ، فَقَدْ كَانَ عَلَنَ أَمْرُهُمْ حَتَّى ارْتَاعَتْ لَهُ الْفَتَاةُ ،  
 وَنُومَ بِهِ الرِّفْصِيعُ ، فَانْقَهَرَتْ مِنْهُمْ الْفُرْصَةُ فِي وَقْتِ إِمْكَانِهَا ، وَأَذِنَتْ  
 السَّوَادَ مِنَ السَّوَادِ ، حَتَّى تَعَارَفَتْ الْوُجُوهُ ، فَلَمْ نَزَلْ كَذَلِكَ حَتَّى بَلَغَ

(١ — ١) كَذَا فِي الْأَصْلِ ، س ، وَفِي ر . « وَإِذَا اجْتَهَدُوا وَاجْتَهَدْنَا طَمَعْنَا فِيهِمْ » .

(٢) ز . « الَّذِي » .

(٣ — ٣) كَذَا فِي الْأَصْلِ ، س ، وَفِي ر . « الَّذِي حَكَمَ بِالْأَلَا يَنْقَطِعُ الْمَزِيدُ » .

يريد واسع الصدر متباعدًا بين المنكبين والذراعين ، وليس المعنى على تباعد الخلق ، ولكن على سهولة الأمر عليه ، قال الشاعر :

رَحِيبُ الذراعِ بالتي لا نَشِينُهُ      وإن قِلَّتِ العَوْرَاءُ ضاقَ بها ذُرْعَا

وكذلك قوله جل وعز : ﴿ يَجْعَلُ صَدْرَهُ ضَيِّقًا حَرِّجًا ﴾ <sup>(١)</sup> . وقوله :

« مضطلمًا » إنما هو « مُفْتَعِلٌ » من الضَّلِيع ، وهو الشديد ، يريد أنه قوى على أمر الحرب ، مستقل بها . وقوله : « يكون متبعا طورًا ومتبعا » أى قد اتبع الناس فَعِلِمَ ما يصلحُ به أمرُ الناس ، وأتبع فَعِلِمَ ما يصلحُ الرئيس ، كما قال عمر بن الخطاب رضى الله عنه : قد أَلْنَا وَإِلَّ <sup>(٢)</sup> علينا . أى قد أصلحنا أمورَ الناس ، وأصلحتْ أُمُورُنَا . وقوله : « على شَرِّ مَرِيرَةٍ » فهذا مثلٌ ، يقال : شَرَرْتُ الحبلَ ، إِذَا كَرَرْتُ فَتْلَهُ بعد استحكامه راجعاً عليه المريرة : الحبل . والضرعُ : الصَّخِرُ الضَّعِيفُ والقحمُ : آخرُ مِيزِ الشيخ ، قال العجاج :

رَأَيْنَ قَحْمًا شَابَ وَاقْلَحَمًا      طَالَ عَلَيْهِ الدَّهْرُ فَاسْلَهَمَا

وَالْمُقْلَحِمُ مثلُ القَحْمِ ، وهو الجافُّ ، ويقال للصبي مُقْلَحِمٌ ، إذا كان سَيِّئَ الْغِذَاءِ ، أو ابنَ هَرَمَيْنِ ، ويقال : رجلٌ إِشْحَلٌ وامرأةٌ إِشْحَلَةٌ ، إذا أَسْنَحَتْ حَتَّى يَبْيَسَ ، وَالْمُسْلِمُ : الضامرُ ، قال الشاعر :

\* لَمَّا رَأَيْتُنِي خَلَقًا إِشْحَلًا \*

(١) سورة الأنعام ١٢٥ . (٢) من الإيالة ؛ وهى سياحة الحكم .



إكرامه وبره ، وقال : يا أهل العراق ، أنتم عبيد المهاب ، ثم قال : أنت والله كما قال لقيط الإيادي :

وَقَلَدُوا أَمْرَكُمْ لَهْ دَرُّكُمْ رَحِبَ الدَّرَاعِ بِأَمْرِ الْحَرْبِ مُضْغَلِمًا  
لَا يَطْعَمُ النَّوْمُ إِلَّا رَيْثَ بَيْعَةٍ هَمْ يَكَادُ حَشَاهُ يَقْصِمُ الضَّلَامَ  
لَا مُتْرَفًا إِنْ رَخَاهُ الْعِيشُ سَاعِدَهُ وَلَا إِذَا عَضَّ مَكْرُوهُ بِهِ خَشَمًا  
مَا زَالَ يَخْلُبُ هَذَا الدَّهْرَ أَشْطَرَهُ يَكُونُ مُتَّبِعًا طَوْرًا وَمُتَّبِعًا  
حَتَّى اسْتَعْرَتْ عَلَى شَرْرِ مَرِيرَتِهِ مُسْتَحْكِمَ الرَّأْيِ لَا قَحْمًا وَلَا ضَرَعًا

فقام إليه رجل ، فقال : أصلح الله الأمير ! والله لكأنى أسمع الساعة  
قطرياً وهو يقول : المهاب كما قال لقيط الإيادي ، ثم أنشد هذا الشعر ،  
فسرَّ الحجاج حتى امتلأ سروراً .

قوله : « قَلَّ » أى أقسم بينهم ، والنقل : العطيّة التى تفضل ، كذا كان  
الأصل ، وإنما تفضل الله عز وجل بالنعائم على عباده ، قال ليّد :

إِنَّ تَقْوَى رَبِّنَا خَيْرٌ قَلَّ وَيَا ذَنْبَ اللَّهِ رَيْثٌ وَعَجَلٌ<sup>(١)</sup>

وقال جل جلاله : ﴿ يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَنْفَالِ ﴾ ، ويقال : نفّلتك كذا  
وكذا ، أى أعطيتك ، ثم صار النقل لازماً واجباً .

وقول الإيادي : « رَحِبَ الدَّرَاعِ » ، قال رُحْب : الواسع ، وإنما هذا مثل ،



ما كنا أشد على عدونا ولا أحداً ، ولكن دمع الحق الباطل ، وقهرت الجماعة الفتنة ، والعاقبة للتقوى ، وكان ما كرهناه من المطاوعة خيراً مما أحبناه من العجلة . فقال له الحجاج : صدقت ، اذكر لي القوم الذين أبلوا وصفت لي بلاءهم ، فأمر الناس فكتبوا ذلك للحجاج ، فقال لهم المهلب : ما ذخّر الله لكم خير لكم من عاجل الدنيا إن شاء الله . ثم ذكرهم للحجاج على مراتبهم في البلاء وتفاضلهم في الفناء ، وقدم بنيه : المغيرة ، ويزيد ، ومدركا ، وحبيبا ، وقبيصة ، والمفضل وعبد الملك ، ومحمداً ، وقال : إنه والله لو قدمهم أحد في البلاء لقدّمته عليهم ، ولولا أن أظلمهم لأخرتهم قال الحجاج : صدقت ، وما أنت بأعلم بهم مني وإن حضرت وعيبت إني لسيوف من سيوف الله . ثم ذكر من بن الخيرة بن أبي صفرة والرقاد وأشباههما ، فقال الحجاج : أين الرقاد ؟ فدخل رجل طويلاً أجناً<sup>(١)</sup> ، قال المهلب هذا فارس العرب ، فقال الرقاد : أيها الأمير ، إني كنت أقاتل مع غير المهلب ، فكنت كبعض الناس ، فلما صرت مع من يلزمي الصبر ويجعلني أسوة نفسه وولده ويجازيني على البلاء ، صرت أنا وأصحابي فرساناً ، فأمر الحجاج بتفضيل قوم على قوم على قدر بلاءهم ، وزاد ولد المهلب ألفين ، وفعل بالرقاد وجماعة شبيهاً بذلك .

قال يزيد بن حبناء من الأزارقة :

دعى اللوم إن العيش ليس بداً ثم ولا تمجلى بالوم يا أم عاصم

(١) من الجناء وهو ميل في الظهر .



ويقال في معنى : « قَحْر » قَحْرٌ ، ويقال : بعيرٌ قَحْرِيَّةٌ ، في هذا المعنى .  
 وقوله : « لَا يَطْعَمُ النَّوْمَ إِلَّا رَيْثَ يَبْعَثُهُ هَمٌّ » . فـ « رَيْث » وَعَوَضٌ مما يضاف  
 إلى الأفعال ، وتأويله أنه لَا يَطْعَمُ النَّوْمَ إِلَّا يَسِيرًا حَتَّى يَبْعَثَهُ الْهَمُّ ، فمعناه  
 مقدارُ ذلك ، ومما يضافُ إلى الأفعالُ أسماءُ الزمانِ ، كقوله عز ذكره :  
 ﴿ هَذَا يَوْمٌ يَنْفَعُ الصَّادِقِينَ صِدْقُهُمْ ﴾ <sup>(١)</sup> ، فإسماءُ الزمانِ كلها تضافُ إلى  
 الفعل ، نحو قولك : آتَيْكَ يَوْمَ يَخْرُجُ زَيْدٌ . وجئتُكَ يَوْمَ قَامَ عَبْدُ اللَّهِ . وما كان  
 منها في معنى الماضي جاز أن يضافَ إلى الابتداء ، والخبر ، فتقولُ : جئتُكَ  
 يَوْمَ زَيْدٌ أَمِيرٌ ، ولا يجوز ذلك في المستقبل ، وذلك لأن الماضي في معنى « إِذَا » ،  
 وأنت تقول : جئتُكَ إِذَا زَيْدٌ أَمِيرٌ ، والمستقبلُ في معنى « إِذَا » ، فلا يجوز أن  
 تقول : أَجِئْتُكَ إِذَا زَيْدٌ أَمِيرٌ ، فلذلك لَا يجوزُ : أَجِئْتُكَ يَوْمَ زَيْدٌ أَمِيرٌ . فأما  
 الأفعالُ في « إِذَا » و « إِذ » فهي بمزلةٍ واحدةٍ ، تقول : جئتُكَ إِذَا قَامَ زَيْدٌ ،  
 وَأَجِئْتُكَ إِذَا قَامَ زَيْدٌ ، فهذا واضحٌ بَيِّنٌ . ومما يضافُ إلى الفعل « ذُو »  
 في قولك : أَفْعَلْتُ ذَاكَ بِذِي تَسْلَمٍ ، وَافْعَلَاهُ بِذِي تَسْلَمَانٍ ، معناه : بِالَّذِي  
 يُسَلِّمُكُمَا ، ومن ذلك « آيَةٌ » في قوله :

بِآيَةِ تَقْدِمُونَ الْخَيْلَ شَعْنًا كَانَ عَلَى سَنَابِكِهَا مُدَامًا <sup>(٢)</sup>

والنحوُ يَنْصِلُ وَيَكْثُرُ ، وإنما تركنا الاستقصاءَ لأنه موضعُ اختصارٍ ،  
<sup>(٣)</sup> وقد أتينا على جميع هذا في الكتاب المقتضب <sup>(٣)</sup> . فقال المهلب : إِنَّا وَاللَّهِ

(١) سورة سورة المائدة ١١٩

(٢) نسبة سيبويه في الكتاب (١: ٤٦٠) إلى الأعشى . (٣-٣) ساقط من ر .

المكان جيداً ، وذلك أنه أراد من يكون نهاره يُجَالِدُ جَلَادًا ، كما تقول : إنما أنت سيِّئٌ ، وإنما أنت ضَرْبٌ ، تريد تَسِيرُ سَيْرًا ، وتضرب ضرباً ، فأضيرَ لعل الخطاب أنه لا يكون هو سيِّئاً ، ولو رَفَعَهُ على أن يجعلَ الجَلَادَ في موضع المَجَالِدِ ، على قوله : أنت سيِّئٌ ، أى أنت سيِّئٌ كما قالت الخنساء :

\* فإِنَّمَا هِيَ إِهْبَالٌ وَإِذْبَارٌ \*

وفي القرآن : ﴿ قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَصْبَحَ مَاؤُكُمْ غَوْرًا ﴾ (١) أى غائراً ، وقد مضى تفسير هذا بأكثر من هذا الشرح . ولو قال : « وَيُنْسِي لِيهِ غَيْرُ نَاسِمٍ » لجاز ، يُصِيرُ اسمُه في « يَنْسِي » ، ويجعل « لِيهِ » ، ابتداءً ، و« غَيْرُ نَاسِمٍ » خبرُهُ على السعة التي ذكرنا .

وقوله : « غُمُوسٌ » يريدُ واسعةً مُحِيطةً . والعَنْبَرِيُّ بن سالم رجلٌ منهم كان يقال له الأشدق . وَاللَّطَامُ : واحداتها : لَطِيمَةٌ ، وهى الإبلُ التي تحمِلُ البُرْءَ والعِطْرَ . وقوله : « تَوَقَّدُ فِي أَيْدِيهِمْ زَايِبَةٌ » يعنى الرِّمَاحَ ، والتَّوَقَّدُ لِلْأَسْتَةِ ، والزَّايِبَةُ منسوبةٌ إلى زَائِبٍ ، وهو رجل من الخزرج كان يصلُ الرِّمَاحَ وَتَفْرِى : تَقْدُّ ، يقال فَرَى ، إِذَا قَطَعَ ، وَأَفْرِى إِذَا أَصْلَحَ .

وقال حَبِيبُ بن عَوْفٍ من قَوَادِ المَهْلَبِ :

أَبَا سَعِيدٍ جَزَاكَ اللَّهُ صَالِحًا      قَدْ كَفَيْتَ وَلَمْ تَعْنَفْ عَلَى أَحَدٍ  
دَاوَيْتَ بِالْحِلْمِ أَهْلَ الْجَهْلِ فَانْقَمَوْا      وَكُنْتَ كَالْوَالِدِ الْخَانِي عَلَى الْوَلَدِ



فَإِذَا عَجَلْتَ مِنْكَ الْمَلَامَةَ فَاسْمِعِي      مقالة مَسْنِيَّ بِحَقِّكَ عَالِمِ  
وَلَا تَعْذِلِينَا فِي الْمَدِيَّةِ إِنَّمَا      تكون الهدايا من فضول المفاهيم  
فَلَيْسَ بِمُهْدٍ مَنْ يَكُونُ نَهَارُهُ      جَلَادًا وَيُمْسِي لَيْلَهُ غَيْرَ نَائِمِ  
يُرِيدُ ثَوَابَ اللَّهِ يَوْمًا بِطَغْنَةٍ      غموس كَشْدَقِ الْمُنْتَرِيِّ بْنِ سَالِمِ  
أَيُّتُ وَسِرْبَالِي دِلَاصٌ حَصِينَةٌ      ومِغْفَرُهَا وَالسِّيفُ فَوْقَ الْحَيَازِمِ<sup>(١)</sup>  
حَلَفْتُ رَبِّ الْوَاقِفِينَ عَشِيَّةً      لَدَى عِرْقَاتِ حَلَقَةٍ غَيْرَ آثِمِ  
لَقَدْ كَانَ فِي الْقَوْمِ الَّذِينَ لَقِيَتْهُمْ      بِسَابُورٍ شَفَلٌ عَنْ بُرُوزِ اللَّطَائِمِ  
تَوَقَّدُوا فِي أَيْدِيهِمْ زَاعِبِيَّةٌ      وَمُرْهَقَةٌ تَفْرِى شُؤْنَ الْجَمَاجِمِ

قوله : « مَنْ يَكُونُ نَهَارُهُ جَلَادًا وَيُمْسِي لَيْلَهُ غَيْرَ نَائِمِ » ، يريد يمسى  
هو في ليله ويكون هو في نهاره ، ولكنه جعل الفعلَ لِلَّيْلِ والنَّهَارِ عَلَى  
السَّعَةِ ، وفي الْقُرْآنِ : ﴿ بَلْ مَكْرُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ ﴾<sup>(٢)</sup> ، والمعنى بل مَكْرُكُمْ  
فِي اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ ، وقال رجل من أَهْلِ الْبَحْرَيْنِ مِنَ الْأَصْوَصِ :  
أَمَّا النَّهَارُ فَنِي قَيْدٍ وَسِلْسِلَةٍ      وَاللَّيْلُ فِي جَوْفِ مَنْحَوْتٍ مِنَ السَّاجِ

وقال آخر :

لَقَدْ لَمِتْنَا يَا أُمَّ غَيْلَانَ فِي الشَّرَى      وَنَمْتِ وَمَا لَيْلُ الْمَطِيِّ بِنَائِمِ  
ولو قال : « مَنْ يَكُونُ نَهَارُهُ جَلَادًا وَيُمْسِي لَيْلَهُ غَيْرَ نَائِمِ » .

(٢) الدلمس من كل شيء البراق ، نمنة سميت الدرع دلاصا .

(٣) سورة سبأ ٤٢

وقال القاسم بن عيسى :

أَحِبُّكَ يَا جَنَّانُ فَأَنْتَ مِنِّي      مَكَانَ الرُّوحِ مِنْ بَدَنِ الْجَبَانِ  
وَلَوْ أَنِّي أَقُولُ مَكَانَ رُوحِي      لَنَفِثْتُ عَلَيْكَ بِأِدْرَةِ الزَّوْمَانِ<sup>(١)</sup>  
لِإِقْدَامِي إِذَا مَا الْحَرْبُ جَاشَتْ      وَهَابَ مُحَمَّاتُهَا حُرَّ الطَّعَانِ

وقال معاوية بن أبي سفيان في خلاف هذا المعنى :

أَكُنِ الْجَبَانُ يُرَى أَنَّهُ      يُدَافِعُ عَنْهُ الْفِرَارُ الْأَجَلُ  
فَقَدْ تَدْرِكُ الْحَادِثَاتُ الْجَبَانُ      وَيَسْلَمُ مِنْهَا الشَّجَاعُ الْبَطْلُ

\*\*\*

رجع الحديث :

وقال رجل من عبد القيس من أصحاب المهلب :

سَائِلُ بَنَاءِ عَمْرٍو الْفَنَاءَ وَجُنُودُ      وَأَبَا نَعْمَةَ سَيِّدِ الْكُفَّارِ  
أَبُو نَعْمَةَ : قَطْرَى -

\*\*\*

وقال المفيرة بن حَبْنَاءِ الْخَنْظَلِيّ من أصحاب المهلب :

إِنِّي أَمْرٌ وَكَفَّنِي رَبِّي وَأَكْرَمَنِي      عَنِ الْأُمُورِ الَّتِي فِي رَغِيهَا وَخَمُ  
وَإِنَّمَا أَنَا إِنْسَانٌ أَعِيشُ كَمَا      عَاشَتْ رِجَالٌ وَعَاشَتْ قَبْلَهَا أُمَمُ  
مَا عَاقَنِي عَنْ قُفُولِ الْجُنْدِ إِذْ قَفَلُوا      عَنِّي بِمَا صَنَعُوا عَجَزٌ وَلَا بَكَمُ

(١) بادر الرجل : ما بدر منه من قول أو فعل .



وقال عبيدة بن هلال في هربهم مع قطري :

ما زالت الأقدارُ حتى فذفنتني بقومسَ بين الفرخان وصول

ويروى أن قاصي قطري ، وهو رجل من بني عبد القيس ، سمع قول

عبيدة بن هلال :

علا فوق عرش فوق سبع ودونه سماء ترى الأرواح من دونها تجري

فقال له العبدى : كفرت إلا أن تأتي بمخرج ، قال : نعم ، روح

المؤمن تعرج إلى السماء ، قال : صدقت . وقال يذكر رجلا منهم :

نوى وترفه الرماح كأنه شلو تنشب في مغالب ضار<sup>(١)</sup>

فتوى صريعا والرماح تنوشه إن الشراة قصيدة الأعمار

تنوشه : تأخذه وتتناوله ، قال الله عز وجل : ﴿ وَأَنَّى لَهُمُ التَّنَاطُشُ

مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ ﴾<sup>(٢)</sup> أى التناول . ومثل بيته هذا قول حبيب الطائي :

فيم الشامة إعلانا بأسد وغى أفتاهم الصبر إذ أبقاكم الجزع

وقال أيضا في شبيه هذا المعنى :

إن ينتحل حدتان الموت أنفسكم ويسلم الناس بين الحوض والمطن

فالماء ليس عجيبا أن أعذبه يقنى ويمتد عمره الآجن الأسين

وقال أيضا :

عليك سلام الله وقفا فإني رأيت الكريم الحر ليس له عمر

(١) الشلو : العضو .

(٢) سورة صبا ٥٢

## فهرس الموضوعات

الموضوع	صفحة
<b>باب</b>	٣
لبكر بن النطاح يمدح مالك بن علي الخزاعي	٣
للخليع يمدح عاصم الفسائي	٣
لأبي القتامة في العتاب	٤
ليزيد بن محمد يمدح إسحاق بن إبراهيم	٤
في مقتل مصعب بن الزبير	٥
ابنة جارية همام بن مرة	٥
من أخبار سعيد بن سلم الباهلي وما قيل فيه من الشعر	٦
عما قالته العرب في ذم باهلة	١٠
في مجلس قتبية بن مسلم الباهلي	١٢
للأعشى يمدح هوزة بن علي	١٥
من أخبار هوزة بن علي	٢٢
لجوير يهجو بني حنيفة	٢٥
لعمارة بن عقيل يهجو بني حنيفة	٢٦
من أخبار الوليد بن عقبة وشعره	٢٧
للبي الأخيلية ترقى عثمان بن عفان	٢٨
لآخر يرثيه أيضا	٢٩
لأمين بن خريم يرثيه أيضا	٣٠
<b>باب في النسيب</b>	٢٢
من تشبيهات المحدثين	٤٧
الرياح ومواقعها	٥٧
لجوير في بني بجاشم	٦١
من أخبار ليث بن ربيعة	٦٢
لأوس بن حجر	٦٦



ولو أُرِيتُ قُفُولًا ما تَجَهَّمَنِي      إِذْنُ الْأَمِيرِ وَلَا الْكِتَابُ إِذْ رَقَمُوا  
 إِنَّ الْمُهَلَّبَ إِنْ أَشْتَقَ لِرُؤْيَيْتِهِ      أَوْ أُمْتَدِحَتْهُ فَإِنَّ النَّاسَ قَدْ عَلِمُوا  
 إِنَّ الْأَرِيبَ الَّذِي تَرَجَّى نَوَافِلَهُ      وَالْمُسْتَعَانَ الَّذِي تَجَلَّى بِهِ الظُّلَمُ  
 الْقَاتِلُ الْقَاعِلُ الْمَيْمُونُ طَائِرُهُ      أَبُو سَعِيدٍ إِذَا مَا عُدَّتِ النَّعَمُ  
 أَرْمَانَ أَرْمَانَ إِذْ عَضَّ الْحَدِيدُ بِهِمْ      وَإِذْ تَمَنَّى رِجَالٌ أَنَّهُمْ هُزِمُوا

\*\*\*

قال أبو العباس : وهذا الكتاب لم ينتهه لتصل فيه أخبار الخوارج  
 ولكن ربما اتصل الشيء بالشيء ، والحديث ذو شجون ، ويقترح المقترح  
 ما يفسخ به عزم صاحب الكتاب ، ويصده عن سنه ، ويزيله عن طريقه .

ونحن راجعون إن شاء الله إلى ما ابتدأ له هذا الكتاب ، فإن مر من  
 أخبار الخوارج شيء مر كامر غيره ولو نسقناه على ما جرى من ذكرهم لكان  
 الذي يلي هذا خبر نجدة ، وأبي فديك ، وعمارة الرجل الطويل ، وشبيب ؛  
 ولكان يكون الكتاب للخوارج مخلصا .

تم الجزء الثالث ويليه الجزء الرابع

وأوله :

باب في اختصار الخطب والتحميد والمواعظ

الموضوع	صفحة
أول سيف سل من سيوفهم . . . . .	١٨٠
مناظرة على بن أبي طالب لهم . . . . .	١٨١
للصليان العبدى . . . . .	١٨٣
للراعى فى عبد الملك بن مروان . . . . .	١٨٤
من أخبارهم يوم الهروان . . . . .	١٨٧
من شعر على بن أبى طالب . . . . .	١٨٩
فى تقسيم غنائم خيبر . . . . .	١٨٩
من أخبار واصل بن عطاء . . . . .	١٩١
مقتل على بن أبى طالب رضى الله عنه . . . . .	١٩٥
لأبى زيد الطائى يرثى على بن أبى طالب . . . . .	٢٠٢
للحكيت فى رثائه أيضاً . . . . .	٢٠٣
لأبى الأسود الدؤلى فى آل البيت . . . . .	٢٠٥
وقف عين أبى نيزر . . . . .	٢٠٧
كتاب معاوية إلى مروان بن الحكم . . . . .	٢٠٨
حديث على مع الخوارج فى أول خروجهم عليه . . . . .	٢١٠
خبرهم مع عبد الله بن خباب وقتلهم له . . . . .	٢١٢
غلان بن خرشه ونيله منهم . . . . .	٢١٤
مرداس بن أیه وزیاد . . . . .	٢١٤
آراء الفقهاء فى مذهب الخوارج . . . . .	٢١٥
حديث المنجد . . . . .	٢٢١
من أخبار نافع بن الأزرق . . . . .	٢٢٣
الحجاج وامرأة من الخوارج . . . . .	٢٣١
عبد الملك بن مروان ورجل من الخوارج . . . . .	٢٣١
وفود رجل من أهل الكتاب على معاوية . . . . .	٢٣٣



صفحة	الموضوع
٦٩	لرجل في الهجاء
٧٧	بين غنوى وفزاري
٧٣	لعمارة بن عقيل يهجو بني أسد
٨٢	للفرزدق حين ولي ابن هبيرة العراق
٨٣	للفرزدق أيضاً في هجاء عمر بن هبيرة
٨٦	للفرزدق أيضاً في حبس عمر بن هبيرة
٩٤	حديث أبي النجم العجلي مع هشام بن عبد الملك
١٥٥	باب
١٥٥	الحجاج بن يوسف والوليد بن عبد الملك
١٥٥	لابن قيس الرقيات في معاتبة المهلب
١٥٦	نبت من أقوال الحكماء
١٥٧	لدعبل يذم رجلاً
١٥٧	لبعض آل المهلب
١٥٧	لرجل من طيء وكان قتل رجلاً من بني أسد
١٥٨	لشمس التغلي حين ضربه عبد الملك بن مروان
١٥٩	بخل الخطيئة
١٥٩	متفرقات من شعر دعبل
١٦٠	لرجل من قريش
١٦٣	لجريد يفتخر ويهجو الأخطل وقومه
١٦٣	باب : من أخبار الخوارج
١٦٣	في بيعتهم لعبد الله بن وهب الراسبي
١٦٤	شأنهم مع واصل بن عطاء
١٦٥	مناظرة عبد الله بن عباس لهم
١٦٦	الفتوى فيمن أصاب صيداً وهو محرم
١٦٧	قول قطري بن الفجاءة لأبي خالد القناني ورد أبي خالد عليه
١٦٧	من أخبار عمران بن حطان وأشعاره
١٧٩	أول من حكم من الخوارج

صفحة	الموضوع
٢٩٢	مقتل نافع بالاهواز
٢٩٧	لقطرى فى يوم دولاب
٣٠١	هذا باب فعل
٣٠٣	هذا باب النسب إلى المضاف
٣٠٣	النسب إلى المضاف
٣٠٣	النسب إلى المضاف غير العلم
٣٠٤	النسب إلى الجماعة
٣٠٦	عود إلى أخبار الخوارج
٣٠٦	الأزارقة وولاية البصرة
٣١٠	تولية المهلب لقتال الخوارج وأخباره معهم
٣٣٢	تولية مصعب بن الزبير على البصرة واستقدامه للمهلب
٣٣٤	مشاورة مصعب للناس فيمن يكفيه أمر الخوارج
٣٤٧	ولاية قطرى بن الفجاءة على الخوارج ومبايعتهم له
٣٥٢	فيروز حصين وبعض أخباره
٣٦٦	ولاية الحجاج العراق وأمره مع المهلب والخوارج



صفحة	الموضوع
٢٣٤	صديق هبذ الملك بن مروان
٢٣٥	حديث بن جعدية للمنصور
٢٣٦	قتال أهل النخيلة
٢٣٨	مناظرة أهل النخيلة لابن عباس
٢٣٨	المستورد التميمي
٢٣٩	الحوارج ومعاوية
٢٤١	من أخبار مقتل الإمام علي ووصيته لأبنائه
٢٤٤	الحوارج وزباد
٢٤٦	قتل مصعب لأمرأة المختار
٢٤٧	عبد الله بن زياد والحوارج
٢٤٩	من أخبار مرادس بن أبي بلال
٢٥٦	عباد بن أخضر المازني
٢٥٨	عروة بن أدية
٢٦٠	أمر زياد مع الحوارج
٢٦٢	الرهين المرادي وشعره
٢٦٥	المختار بن عبيد وبعض أخباره
٢٧٠	باب اللام التي للاستغاثة والتي للإضافة
٢٧٣	عود إلى ذكر أخبار الحوارج
٢٧٤	الحالد بن عباد السدوسي
٢٧٥	تفرق الحوارج
٢٧٦	الحوارج وابن الزبير
٢٨٣	خروج نافع ابن الأزرق بقومه إلى الأهواز
٢٨٤	خروج نجدة بن عامر على نافع بن الأزرق والرسائل التي دارت بينهما
٢٨٩	كتاب نافع إلى ابن الزبير
٢٩٠	كتاب نافع إلى المحكمة من أهل البصرة

# الكامل

للأبي العباس محمد بن يزيد المبرد

عارضه بأصوله وعلق عليه

محمد بن الفضل البراهيمي

الجزء الرابع

ملتزم الطبع والنشر

دار تحف مصر

للطبع والنشر



---

طَبَقَةُ نَحْضَةِ زُفَرٍ

الفجالة . القمامة

# بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## بَابُ

### فِي اخْتِصَارِ الْخُطْبِ وَالتَّحْسِينِ وَالْمَوَاعِظِ

[ نَبَذَ مِنْ كَلَامِ الْحُكَمَاءِ فِي الْمَوْعِظَةِ ]

• قَالَ أَبُو الْمُبَاسِّ : كَانَ الْحَسَنُ يَقُولُ : الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي كَلَّفَنَا مَا لَوْ كَلَّفَنَا غَيْرَهُ ؛

لَصِرْنَا فِيهِ إِلَى مَعْصِيَتِهِ ، وَآجَرْنَا عَلَى مَا لَا بُدَّ لَنَا مِنْهُ .

يَقُولُ : كَلَّفَنَا الصَّبْرَ ، وَلَوْ كَلَّفَنَا الْجَزَعَ لَمْ يُمْكِنَّا أَنْ نُقِيمَ عَلَيْهِ ، وَآجَرْنَا

عَلَى الصَّبْرِ ، وَلَا بُدَّ لَنَا مِنَ الرَّجُوعِ إِلَيْهِ .

وَكَانَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ <sup>(١)</sup> يَقُولُ عِنْدَ التَّعْزِيَةِ : عَلَيْكُمْ

بِالصَّبْرِ ، فَإِنْ بِهِ يَأْخُذُ الْحَازِمُ ، وَإِلَيْهِ يَلْجَأُ <sup>(٢)</sup> الْجَازِعُ

وَقَالَ لِلْأَشْعَثِ بْنِ قَيْسٍ : إِنْ صَبَرْتَ جَرَى عَلَيْكَ الْقَدَرُ وَأَنْتَ مَأْجُورٌ ،

وَإِنْ جَزَعْتَ جَرَى عَلَيْكَ الْقَدَرُ وَأَنْتَ مَوْزُورٌ .

وَقَالَ الْخُرَيْمِيُّ :

وَلَوْ شِئْتُ أَنْ أَبْكِيَ دَمًا لَبَكَيْتُهُ عَلَيْهِ ، وَلَكِنْ سَاحَةَ الصَّبْرِ أَوْسَعُ <sup>(٣)</sup>

(١) ر : « صلوات الله عليه » . (٢) ر ، س : « يعود » . (٣) قبله :

وَإِنِّي وَإِنْ أَظْهَرْتُ فِي جَلَادَةٍ وَصَانَعْتُ أَغْدَانِي عَلَيْهِ لَمْ وَجِعْ

مَلَكَتْ دُمُوعَ الْعَيْنِ حَتَّى رَدَدْتُهَا إِلَى نَظَرِي وَأَشْنِي الْقَلْبَ تَدْمَعُ





أَتَانِي أَبُو لَيْلَى يَشْقَى بِهِ الدُّجَى دُجَى اللَّيْلِ جَوَابُ الْفَلَاحِ عَنَّمُ  
 أَرْفَعَ مِنْهُ جَانِبًا ذَعَذَعَتْ بِهِ مَرْوُوفُ اللَّيَالِي وَالزَّمَانُ الْمُصَمَّمُ  
 فَقَالَ لَهُ ابْنُ الزُّبَيْرِ . هَوْنٌ عَلَيْكَ أَبَا لَيْلَى ، فَأَيْسَرُ وَسَائِلُكَ عِنْدَنَا الشُّعْرُ ،  
 أَمَّا صِفْوَةٌ أُمُو النَّافِلَيْنِ أُسْدٍ ، وَأَمَّا عِفْوَتُهَا فَلَالِ الصَّدِيقِ ، وَلَكَ فِي بَيْتِ  
 الْمَالِ حَقٌّ : حَقٌّ لَصَحْبِكَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَحَقٌّ بِحَقِّكَ  
 فِي الْمُسْلِمِينَ . ثُمَّ أَمَرَ لَهُ بِسَبْعِ قَلَائِصَ وَرَاحِلَةٍ رَحِيلٍ . ثُمَّ أَمَرَ بِأَنْ تُوَقَّرَ لَهُ  
 حَبًّا وَتَمْرًا . فَجَعَلَ أَبُو لَيْلَى يَأْخُذُ التَّمْرَ فَيَسْتَجِمِعُ بِهِ الْحَبَّ فَيَأْكُلُهُ ، فَقَالَ لَهُ  
 ابْنُ الزُّبَيْرِ : لَشَدَّ مَا بَلَغَ مِنْكَ الْجَهْدُ يَا أَبَا لَيْلَى ! فَقَالَ النَّابِغَةُ : أَمَّا عَلَى ذَاكَ  
 لَسِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « مَا اسْتَرْحِمْتَ قُرَيْشٌ فَرَحِمْتَ »  
 وَسُئِلَتْ فَأَعْطَتْ ، وَحَدَّثَتْ فَصَدَقَتْ ، وَوَعَدَتْ فَأَنْجَزَتْ ، فَأَمَّا وَالنَّبِيُّونَ  
 عَلَى الْحَوْضِ فَرَأَوْا لِقَادِمِينَ .

قوله : « أَفَحَمَّتِ السَّنَةُ » يَكُونُ عَلَى وَجْهَيْنِ : يَقَالُ : اقْتَحَمَ ، إِذَا دَخَلَ  
 قَاصِدًا ، وَأَكْثَرُ مَا يَقَالُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَدْخُلَ ، وَيَكُونُ مِنَ الْقُحْمَةِ ، وَهِيَ  
 السَّنَةُ الشَّدِيدَةُ ، وَهُوَ أَشْبَهُ الْوَجْهَيْنِ ، وَالْآخِرُ حَسَنٌ .

وَالسَّنَةُ : الْجَدْبُ ، يَقَالُ : أَصَابَتْهُمْ سَنَةٌ إِذَا أَصَابَهُمْ <sup>(١)</sup> جَنْبٌ ، وَمِنْ ذَا  
 قَوْلِهِ جَلَّ وَعَزَّ : ﴿ وَلَقَدْ أَخَذْنَا آلَ فِرْعَوْنَ بِالسِّنِينَ ﴾ <sup>(٢)</sup> ، أَيْ بِالْجَدْبِ .  
 وَقَوْلُهُ : صِفْوَةٌ ، فَهِيَ فِي مَعْنَى الصُّفْرِ ، وَأَكْثَرُ مَا يُسْتَعْمَلُ الْكُسْرُ ، وَالْبَابُ

(١) كُنَّا الْأَصْلَ ، مِ ، وَفِي ر : هَ أَيْ جَدْبٌ . (٢) سُورَةُ الْأَعْرَافِ ١٣٠ .



وفي هذا الشعر وإن لم يكن من هذا الباب :  
وَأَعْدَدْتُهُ ذَخْرًا لِكُلِّ مُلِمَّةٍ وَسَهْمٍ الْمَنَايَا بِالذَّخَائِرِ مُوَلَّعٌ  
[ خطبة لأبي طالب ]

وخطب أبو طالب بن عبد المطلب لرسول الله صلى الله عليه وسلم في تزوجه  
خديجة بنت خويلد رحمة الله عليها ، فقال : الحمد لله الذي جعلنا من ذرية  
إبراهيم وزرع إسماعيل ، وجعل لنا بلدًا حرامًا ، وبيتًا معجوجًا ، وجعلنا  
الحكم على الناس ؛ ثم إن محمد بن عبد الله ، ابن أخي ، من لا يُوازن به  
فتى من قريش إلا رجع عليه يرًا وفضلًا ، وكرما وعقلا ، ومجدًا ونبلًا ،  
وإن كان في المال قل<sup>(١)</sup> ، فإما المال ظل زائل وعارية مسترجعة<sup>٢</sup> ، وله  
في خديجة بنت خويلد رغبة ، ولها فيه مثل ذلك ، وما أحبب من  
الصداق فعلى

وهذه الخطبة من أقصد خطب الجاهلية .

[ وفود النابتة (الجدي على ابن الزبير) ]

ومن جميل محاورات العرب ما روى لنا عن يحيى بن محمد بن عروة ،  
عن أبيه عن جده ، قال : أقحمت السنة علينا النابتة الجدي<sup>٣</sup> ، فلم يشعر به  
ابن الزبير حين صلى الفجر حتى مثل بين يديه يقول :

حَكَيْتَ لَنَا الصَّدِيقَ حِينَ وَلَيْتَنَا وَعُمَانُ وَالْفَارُوقُ فَارْتَاخَ مُعَدِّمٌ  
وَسَوَّيْتَ بَيْنَ النَّاسِ فِي الْعَدْلِ فَاسْتَوَوْا فَمَادَ صَبَاحًا حَالِكُ اللَّيْلِ مُظْلِمٌ

(١) قل : « قليل » .

صباحاً ، وتبقى على الكعبة عشيّاً ، وإن كان الرجل من ولد أسد يطوف  
بالبیت فينقطع شئعه نعله فيرمي بنعله في منزله فتصلح له ، فإذا عاد في الطواف  
رُمي بها إليه . وفي ذلك يقول القائل :

لهاشم وزهير فضل مكرمة  
بجيث حلت نجوم الكباش والأسد<sup>(١)</sup>  
مجاور البيت ذي الأركان بينهما  
ما دونهم في جوار البيت من أحد  
وقال آخر :

ميمن قریش مانع منك لحمه  
وغث قریش حيث كان ممين  
وقال آخر :

وإذا ما أصبته من قریش  
هاشمياً أصبت قصد الطريق  
وقال حرب بن أمية لأبي مطر الحضرمي يدعو به إلى حليفه ونزول مكة :

أبا مطر هلم إلى صلاح  
فكئفك الندامى من قریش  
وتأمن وسطهم وتعيش فيهم  
أبا مطر هديت لخير عيش  
وتسكن بلدة عزت قديماً  
وتأمن أن يزورك رب جيش  
صلاح : اسم من أسماء مكة وكانت مكة بلدة لقاها ، واللقاح : الذي

ليس في سلطان ملك ، وكانت لا تغزى تعظيماً لها ، حتى كان أمر الجار ،  
وإنما سمي الفجار لفجورهم إذ قاتلوا في الحرم . وكانت قریش تغز الحليف  
وتكره الموتى وتكاد تلحقه بالصميم ، وكانت العرب تفعل ذلك ،  
ولقریش فيه تقدم .

(١) حاشية الأصل : « هاشم وزهير ، ابنا الحارث بن أسد » .



في المصادر للحال الدائمة [الكثرة<sup>(١)</sup>] كقولك : حسنُ الجلسة والركبة [والمشقة<sup>(٢)</sup>] والنيمة ، كأنها خلقة .

والعفوّة إنما هو ما عفا ، أي ما فضل ، و ﴿ خذِ الْعَفْوَ ﴾<sup>(٣)</sup> ، قالوا : الفضل ، وكذلك قوله جل اسمه : ﴿ وَيَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ قُلِ الْعَفْوَ ﴾<sup>(٤)</sup> . وقوله : « عَثَمْتُمْ » ، يريد الموثق الخلق الشديد . ودَعَزَعْتُ ، أي أذهبت ماله وِفَرَّقَتْ حاله .

وقوله : « راحلة رَحِيلٍ » ، أي قوية على الرحلة مُعَوَّدة لها . ويقال : فحلّ فحيلٌ ، أي مستحكّم في الفحلة ، وفي الحديث أن ابن عمر قال لرجل : « اشتر لي كبشاً لأضحى به ، أُمْلَحَ ، واجعله أقرن فحيلاً » .

وقوله : « فَأَنَا وَالنَّبِيُّونَ عَلَى الْخَوْضِ فَرَّاطٌ لِقَادِمِينَ » ، الفارط : الذي يتقدم القوم فيُصلح لهم الدلاء والأرشيّة وما أشبه ذلك من أمرهم حتى يردّوا ، ومن ذلك قولُ المسلمين في الصلاة على الطفل : « اللهم اجعله لنا سلفاً وفرطاً » . وجاء في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم : « أَنَا فَرَطُكُمْ عَلَى الْخَوْضِ » . وكان يقال : يَكْفِيكَ من قريش أنها أقربُ الناسِ من رسول الله صلى الله عليه وسلم نسباً ، ومن بيت الله بيتاً . ويقال : إِنَّ دَارَ أُسْدٍ بن عبد العزى كان يقال لها : رَضِيعُ الكعبة ، وذلك أنها كانت تقي عليها الكعبة .

(٢) سورة الأعراف ١٩٩ .

(١) تكملة من ر .

(٣) سورة البقرة ٢١٩ .

والقتيل الذي بَحْرَانُ أَضْحَى ثَاوِيًا بَيْنَ غُرْبَةٍ وَتَنْسِي.

نِعْمَ شَيْلُ الْهَرَّاشِ مَوْلَاكَ شَيْلٌ لَوْ نَجَا مِنْ حَبَائِلِ الْإِفْلَاسِ<sup>(١)</sup>

وَأَمَرَ هَمَّ عَبْدُ اللَّهِ فَشَدَّخُوا بِالْعَمْدِ ، وَبُسَطَتْ عَلَيْهِمُ الْبُسُطُ ، وَجَلَسَ

عليها ، ودعا بالطعام ، وإنه لَيَسْمَعُ أَرْبَعِينَ بَعْضَهُمْ حَتَّى مَاتُوا جَمِيعًا وَقَالَ لَشَيْلٍ :

لَوْلَا أَنَّكَ خَلَطْتَ كَلَامَكَ بِالسَّأَلَةِ لَأَغْنَمْتُكَ جَمِيعَ أَمْوَالِهِمْ ، وَلَعَقَّدْتُ لَكَ

عَلَى جَمِيعِ مَوَالِي بَنِي هَاشِمٍ .

قوله : « الْآسَاسِ » وَاحِدُهَا أُسٌّ ، وَتَقْدِيرُهَا « فَعَلٌ وَأَفْعَالٌ » وَقَدْ يُقَالُ

لِلوَاحِدِ : أُسَّاسٌ ، وَجَمْعُهُ أُسُسٌ .

وَالْبُهْلُولُ : الضَّحَّاكُ

وقوله :

\* بَعْدَ مَيْلٍ مِنَ الزَّمَانِ وَيَاسَ \*

يُقَالُ : فَيْكَ مَيْلٌ عَلَيْنَا ، وَفِي الْحَائِطِ مَيْلٌ ، وَكَذَلِكَ كُلُّ مُنْتَصِبٍ .

وقوله : « وَاقْطَعْنَ كُلَّ رَقْلَةٍ » ، الرُّقْلَةُ : النُّخْلَةُ الطَّوِيلَةُ ، وَيُقَالُ إِذَا

وُصِفَ الرَّجُلُ بِالطَّوْلِ : كَأَنَّهُ رَقْلَةٌ .

وَالْأَوَاسِيُّ ، يَأْوُهُ مَشْدَدَةٌ فِي الْأَصْلِ وَتُخَفِّفُهَا بِجُوزٍ ، وَلَوْ لَمْ يَجُزْ فِي الْكَلَامِ

لَجَازَ فِي الشَّعْرِ ؛ لِأَنَّ الْقَافِيَةَ تَقْتَضِيهِ ، وَكُلُّ مُثْقَلٍ فَتُخَفِّفُهُ فِي الْقَوَافِي

جَائِزٌ ، كَقَوْلِهِ :

أَصْحَوْتُ الْيَوْمَ أُمَّ شَاقَتِكَ هِرٍّ وَمَنْ أَحَبَّ جُنُونََ مُشْتَعِرٍ<sup>(١)</sup>

(١) مَطْلَعُ قَصِيدَةِ لَطْرُنَةَ ، دِيْوَانُهُ ٣٩٠ .



[ تحريض سديف على بني أمية ]

ودخل سُدَيْفٌ مَوْلىَ أَبِي الْعَبَّاسِ السَّفَّاحِ عَلَى أَبِي الْعَبَّاسِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ،  
وعنده سليمان بن هشام بن عبد الملك ، وقد أدناه وأعطاه يده فقبلها ، فلما رأى  
ذلك سُدَيْفٌ أَقْبَلَ عَلَى أَبِي الْعَبَّاسِ ، وقال :

أَلَا يَغُرُّكَ مَا تَرَى مِنْ أَنْاسٍ      إِنَّ مَحْتَ الضُّلُوعِ دَاءٌ دَوِيًّا  
فَضَعَ السَّيْفَ وَارْفَعَ السُّوطَ حَتَّى      لَا تَرَى قَوْفَ ظَهْرِهَا أُمُورِيًّا  
فَأَقْبَلَ عَلَيْهِ سُلَيْمَانُ فَقَالَ : قَتَلْتَنِي أَيُّهَا الشَّيْخُ قَتَلَكَ اللَّهُ ! وَقَامَ أَبُو الْعَبَّاسِ  
فَدَخَلَ ، فَإِذَا الْمُنْدِيلُ قَدْ أُلْقِيَ فِي عُنُقِ سُلَيْمَانَ ثُمَّ جُرَّ فَقُتِلَ .

[ تحريض شبيل بن عبد الله على بني أمية ]

ودخل شَبِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ مَوْلىَ بَنِي هَاشِمٍ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَلِيٍّ ، وَقَدْ أُجْلِسَ  
ثَمَانِينَ رَجُلًا مِنْ بَنِي أُمِيَّةٍ عَلَى سُمُطِ الطَّعَامِ ، فَكَمَلَ بَيْنَ يَدَيْهِ ، فَقَالَ :

أَصْبَحَ الْمَلِكُ ثَابِتَ الْأَسَاسِ      بِالْبَهَائِلِ مِنْ بَنِي الْعَبَّاسِ  
طَلَبُوا وَتَرَى هَاشِمٍ مُشْفَوْهَا      بَعْدَ مِيلٍ مِنَ الزَّمَانِ وَيَاسِ  
لَا تُقِيلَنَّ عَبْدَ شَمْسٍ عِمَارًا      وَأَقْطَعَنَّ كُلَّ رَقْلَةٍ وَأَوَاسِي  
ذُلِّهَا أَظْهَرَ التَّوَدُّدِ مِنْهَا      وَبِهَا مِنْكُمْ كَحَزِّ الْمَوَاسِي  
وَلَقَدْ غَاضَى وَغَاضَ سَوَائِي      قَرِيبُهُمْ مِنْ نَمَارِقِ وَكَرَاسِي  
أَنْزَلُوهَا بِحَيْثُ أَنْزَلَهَا اللَّهُ      بَدَارِ الْهَوَانِ وَالْإِتْمَاسِ  
وَإِنْ كَرُّ رَامِشٍ وَالْحَسِينُ وَزَيْدًا      وَقَتِيلًا بِجَانِبِ الْمِهْرَاسِ

وَقَالَ نُصِيبُ :

إِذَا مَا بَسَاطُ اللَّهِ مُدَّ وَقَرَّبَتْ لِلذَّاتِ أَنْعَامُهُ وَنَمَارِقُهُ

وقوله : « مَصْرَعُ الْحُسَيْنِ وَزَيْدٍ » يعني زيدا بن علي بن الحسين ، كان قد خَرَجَ على هشام بن عبد الملك ، وقتله يوسف بن عمر الثقفي وصلبه بالكُناسة <sup>(١)</sup> عُرْيَانًا ، هو وجهه من أصحابه .

ويروى الزُّبَيْرِيُّونَ أَنَّهُ كَانَ بَيْنَ يَوْسُفَ بْنِ عُمَرَ وَبَيْنَ رَجُلٍ إِحْنَةً ، فَكَانَ يَطْلُبُ عَلَيْهِ عِلَّةً ، فَلَمَّا ظَنِرَ بَزِيدُ بْنُ عَلِيٍّ وَأَصْحَابُهُ أَحْشَوْا بِالصَّلْبِ ، فَأَصْلَحُوا مِنْ أَعْدَائِهِمْ وَاسْتَحَدُّوا <sup>(٢)</sup> ، فَصَلَبُوا عُرَاةً ، وَأَخَذَ يَوْسُفُ عَدُوَّهُ ذَلِكَ ، فَفَنَحَلَهُ أَنَّهُ كَانَ مِنْ أَصْحَابِ زَيْدٍ فَقَتَلَهُ وَصَلَبَهُ ، وَلَمْ يَكُنْ اسْتَحَدَّ <sup>(٣)</sup> ؛ لِأَنَّهُ كَانَ عِنْدَ نَفْسِهِ آمِنًا ، وَكَانَ بِالْكُوفَةِ رَجُلٌ مَعْتَوًى عَقْدُهُ <sup>(٤)</sup> الشَّيْعُ ، فَكَانَ يَجِيءُ فَيَقِفُ عَلَى زَيْدٍ وَأَصْحَابِهِ فَيَقُولُ : صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ يَا بَنَ رَسُولِ اللَّهِ ، فَقَدْ جَاهَدْتَ فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ ، وَأَنْكَرْتَ الْجَوْرَ وَدَافَعْتَ الظَّالِمِينَ . ثُمَّ يُقْبَلُ عَلَيْهِمْ رَجُلًا رَجُلًا فَيَقُولُ : وَأَنْتَ يَا فُلَانُ ؛ فَجَزَاكَ اللَّهُ خَيْرًا ، فَقَدْ جَاهَدْتَ فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ ، وَأَنْكَرْتَ الْجَوْرَ وَنَصَرْتَ ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى يَقِفَ عَلَى عَدُوِّ يَوْسُفَ فَيَقُولُ : فَأَمَّا أَنْتَ يَا فُلَانُ ، فَتَوَفَّوْهُ عَائِلَتِكَ يَدُلُّ عَلَى أَنَّكَ بَرِيءٌ مِمَّا قُرِفْتَ <sup>(٥)</sup> بِهِ .

قال أبو العباس : وقال حبيب بن جدرَة - ويقال : ابن جدرَة ، وهي السَّامة <sup>(٦)</sup> - الهَلَالِيُّ .

(٢) الاستعداد : الخلق .

(٤) عقده : اعتقاده .

(٦) السامة : خلقة في البدن من ضرب أو جراحة .

(١) الكناسة : علة بالكوفة

(٣) ر : استعد .

(٤) قرفت : اتهمت .



وواحدُها « آسِيَّةٌ » وهى أصلُ البناء بمنزلة الأماس .

وقوله : « وَغَاظَ سَوَائِي » تقول : ما عندي رجلٌ سِوَى زيد ، فَتَقْصُرُ

إذا كسرت أوله ، فإذا فتحت أوله على هذا المعنى مددت ، قال الأعشى :

تَحَافُ عَنْ جَوِّ الْيَمَامَةِ نَاقِي وَمَا قَصَدَتْ مِنْ أَهْلِهَا لِسَوَائِكَا<sup>(١)</sup>

والسَّوَاءُ ممدود فى كلِّ موضع وإن اختلفت معانيه ، فهذا واحدٌ منه ،

والسَّوَاءُ : الوَسْطُ ، ومنه قوله عز وجل : ( فَرَأَاهُ فِي سَوَاءِ الْجَحِيمِ )<sup>(٢)</sup> ،

وقال حسان :

يَا وَيْحَ أَنْصَارِ النَّبِيِّ وَرَهْطِهِ بَعْدَ الْمَغِيبِ فِي سَوَاءِ الْمَلْحَدِ

والسَّوَاءُ : العدلُ والامتواءُ ، ومنه قوله عز وجل : ( إِلَى كَلِمَةٍ سَوَاءٍ

بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمُ )<sup>(٣)</sup> ، ومن ذلك : عمرو وزيدٌ سَوَاءٌ ، والسَّوَاءُ :

التَّامُّ ، يقال : هذا درهمٌ سَوَاءٌ ، وأصله من الأول ، وقوله عز وجل :

( فِي أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ سَوَاءٍ لِلْسَّائِلِينَ )<sup>(٤)</sup> ، معناه تاماً ، ومن قرأ ( سَوَاءٌ )

فإنما وَضَعَهُ فى موضع « مُتَوَاتٍ » .

والنَّمَارِقُ ، واحدُها نَمْرُوقَةٌ ، وهى الوسائدُ ، قال الفرزدقُ :

وإِنَّا لَتَجْرِى الْكَأْسُ بَيْنَ شَرُوبِنَا وَبَيْنَ أَى قَابُوسٍ فَوْقَ النَّمَارِقِ

(٢) سورة الصافات ٥٥

(٤) سورة فصلت ١٠

(١) تحاف : تميل وتعدل

(٣) سورة آل عمران ٦٤

وقال ابن الزُبَيْرِ في يومِ أُحُدٍ :

ليتَ أشياخي يبدُرَ شَهِدُوا جَزَعَ الخَزَرَجِ مِن وَقَعِ الأَسَلِ  
فاسألِ المِهْرَاسَ مَنْ سَاكِنُهُ بَدَا أُنْدَانِ وهامِ كالحِجَلِ  
وإنما نَسَبَ شِئْلٌ قَتَلَ حمزةَ إلى بنى أمية ، لأنَّ أباسفيانَ بنَ حَرْبٍ كان  
قائدَ الناسِ يومَ أُحُدٍ .

والثَّقِيلُ الذي بَحْرَانُ هو إبراهيمُ بن محمد بن علي ، وهو الذي  
يقال له الإمام .

وكان يُقال : ضَحَّى بنو حَرْبٍ بالدينِ يومَ كَرْبَلَاءَ ، وضَحَّى بنو مروانَ  
بالمُرُوَّةِ يومَ العَقْرِ ، فيومُ كَرْبَلَاءَ يومُ الحسين بن علي بن أبي طالب وأصحابِهِ ،  
ويومُ القَرِ يومُ قَتَلَ يزيدُ بن المهلب وأصحابَهُ .  
وإنما ذَكَرنا هذا لِنَتَقَدَّمَ قَرِشٍ في إكرامِ موالِها .

[ من أخبار الموالى ]

ولى رسولُ الله صلى الله عليه وسلم جيشَ مُوتَةَ زَيْدًا مولاه ، وقيل :  
إن قَتَلَ فأميرُكم جعفرٌ .

وأمرَ رسولُ الله أسامةَ بن زيد ، فبلغه أن قومًا طَعَنُوا في  
إمارته ، وكان أمْرَةٌ على جيشٍ فيه جِلَّةُ المهاجرين والأَنْصارِ ، فقال  
عليه السلامُ : « إن طَعَنْتُمْ في إمارته لَقَدْ طَعَنْتُمْ في إمارةِ أبيه قبله ، ولقد كان  
لها أهلاً وإنَّ أسامةَ لها لأهلٌ » ، وقالت عائشة : لو كان زيدٌ حيًّا ما استخلفَ  
رسولُ الله غيره . وقال عبد الله بن عمر لأبيه : لِمَ فَضَّلْتَ أسامةَ عليَّ وأنا وهو  
سَيِّانٍ ؟ فقال : كان أبوه أَحَبَّ إلى رسولِ الله من أبيك ، وكان أَحَبَّ إلى



[ قال الأخفش : الصحيح عندنا « ابن خدره » بالخاء وكسرهما ، وقال  
المبرد : لم أسمعه إلا « جدره » ويقال : « جدره » <sup>(١)</sup> ]

وهو من الخوارج ، يعنى زيد بن علي :  
يَا بَا حُسَيْنِ لَوْ شَرَاةُ عَصَابَةٍ صَحْبُوكَ كَانَ لَوِردِهِمْ إِضْدَارُ <sup>(٢)</sup>  
يَا بَا حُسَيْنِ والجديد إلى بلي أولاد درزة أسموك وطاروا  
تقول العرب للسفلة والسفط : أولاد درزة ، وتقول لمن نسبته :  
ابن فرته ، وأولاد فرته . وتقول للصوص : بنو غبراء ، وفي  
هذا باب .

ويروى أن شاعراً لبني أمية قال معارضاً للشيعة في تسميتهم زيدا المهدي  
[ والشاعر هو الأعور الكلبى ] <sup>(١)</sup> :

صَلَبْنَا لَكُمْ زَيْدًا عَلَى جَذَعِ نَخْلَةٍ وَلَمْ نَرِ مَهْدِيًّا عَلَى الْجَذَعِ يُصَلَّبُ  
وَنَظَرَ بَعْدَ زَمَيْنٍ إِلَى رَأْسِ زَيْدٍ مُلْقًى فِي دَارِ يَوْسَفَ وَدَيْكَ يَنْقُرُهُ ،  
فَقَالَ قَائِلٌ مِنَ الشَّيْعَةِ :

اطْرُدُوا الدَّيْكَ عَنْ دَوَابَةِ زَيْدٍ طَالَمَا مَا كَانَ لَا تَطَاهُ الدَّجَاجُ  
وقوله :

### \* وَتِيْلًا بِجَانِبِ الْمِهْرَاسِ \*

يعنى حمزة بن عبد المطلب ، والمِهْرَاسُ ماءٌ بأُحْدٍ ، ويروى في الحديث  
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم عَطِشَ يَوْمَ أُحُدٍ ، فجاءه عليٌّ في دَرَقَةٍ بِمَاءٍ مِنَ  
الْمِهْرَاسِ ، فَعَافَهُ فَغَسَلَ بِهِ الدَّمَ عَنْ وَجْهِهِ .

(١) ما بين الملاقين من زيادات ر .

(٢) ر : « صحبوك » والبيت لم يذكر في س .

— وأوماً إلى مولاه — " مولى مثل هذا ، عاضاً لما يكره " ، فَعَجِبَ أَهْلُ  
الْجُلَسِ مِنْ وَضْعِهِ مَوْلَاهُ الَّذِي تَبَهَّى بِمِثْلِهِ الْعَرَبُ .

وقد قيل : الرجل من أبيه ، والمولى من مواليه . وفي بعض الحديث<sup>(٢)</sup>  
أَنَّ الْمُعْتَقَ مِنْ فَضْلِ طِينَةِ الْمُعْتِقِ .

وَيُرْوَى أَنَّ سَلْمَانَ أَخَذَ مِنْ بَيْنِ يَدَيْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَمْرَةً  
مِنْ تَمْرِ الصَّدَقَةِ فَوَضَعَهَا فِي فِيهِ ، فَانْتَزَعَهَا مِنْهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،  
فَقَالَ : « يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ، إِنَّمَا يَحِلُّ لَكَ مِنْ هَذَا مَا يَحِلُّ لَنَا » .

وَيُرْوَى أَنَّ رَجُلًا مِنْ مَوَالِي بَنِي مَازِنٍ ، يُقَالُ لَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلِيمَانَ ، وَكَانَ  
مِنْ رَجَلَةِ الرِّجَالِ ، نَازَعَ عَمْرُو بْنُ هَدَّابٍ الْمَازِنِيَّ ، وَهُوَ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ  
سَيِّدُ بَنِي تَيْمٍ قَاطِبَةٌ<sup>(٣)</sup> ، فَظَهَرَ عَلَيْهِ الْمَوْلَى حَتَّى أُذِنَ لَهُ فِي هَدْمِ دَارِهِ ،  
فَادْخَلَ الْفَقْلَةَ دَارَ عَمْرُو ، فَلَمَّا قَلَعَ مِنْ سَطْحِهِ سَافًا<sup>(٤)</sup> كَفَّ عَنْهُ ، ثُمَّ قَالَ :  
يَا عَمْرُو ! قَدْ أَرَيْتَكَ الْقُدْرَةَ وَسَأْرِيكَ الْعَفْوَ .

وقد كان في قريش مَنْ فِيهِ جَفْوَةٌ وَنَبْوَةٌ . كَانَ نَافِعُ بْنُ جُبَيْرٍ ، أَحَدُ بَنِي  
نَوْفَلِ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ ، إِذَا مَرَّ عَلَيْهِ بِالْجَنَازَةِ سَأَلَ عَنْهَا ، فَإِنْ قِيلَ : قُرَشِيٌّ  
قَالَ : وَاقَوْمَاهُ ! وَإِنْ قِيلَ : عَرَبِيٌّ قَالَ : وَامَادَتَاهُ ! وَإِنْ قِيلَ : مَوْلَى أَوْ عَجَمِيٌّ  
قَالَ : اللَّهُمَّ هُمْ عِبَادُكَ . تَأْخُذُ مِنْهُمْ مَنْ شِئْتَ وَتَدَّعِ مَنْ شِئْتَ !

(٢) ر : « الأحاديث »

(٤) الساف : كل سطر من الطين واللين .

(١ — ١) ساقط من ر .

(٣) قاطبة ، أى جميعهم .



رسول الله منك . وأوصى رسول الله صلى الله عليه وسلم بعض أزواجه لتمييط  
عن أسامة أذى من مخاطب أو لعاب ، فكانها تكرر هتته ، فتولى منه ذلك  
رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده . وقال له يوماً ، ولم يكن أسامة من أجل  
الناس : « لو كنت جارية لنحلتك وحلتناك حتى يرغب الرجال فيك » .  
وفي بعض الحديث أنه قال : « أسامة من أحب الناس إلي » .

وكان صلى الله عليه وسلم أدى إلى بني قريظة مكتبة سلمان ، فكان  
سلمان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال علي بن أبي طالب عليه السلام :  
سلمان من أهل البيت .

\* \* \*

ويروى أن أمير المؤمنين المهدى نظر إليه ويد عمارة بن حمزة في يده ، فقال له  
رجل : من هذا يا أمير المؤمنين ؟ فقال : أخى وابن عمى عمارة بن حمزة ، فلما  
ولى الرجل ذكر ذلك المهدى كالمأزح لعمار ، فقال له عمار : انتظرت والله  
أن تقول : « ومولاى » فأنفض والله يدك من يدي . فتبسم أمير المؤمنين المهدى .

لم يكن الإكرام للموالى فى جنّة العرب ؛ زعم اللئيم أنه كانت بين  
جعفر بن سليمان وبين مسمع بن كريد بن منازعة ، وبين يدى مسمع مولى له ، له  
بهاء ورواء وأسن ، فوجه جعفر إلى مسمع مولى له لينازعه ، ومجلس مسمع  
حافل ، فقال : إن أنصفتني والله جعفر أنصفته ، وإن حضر حضرت معه ،  
وإن عند الحق عندت عنه ، وإن وجه إلى مولى مثل هذا - وأومأ  
إلى مولى جعفر فقال : مولى مثل هذا ! عاضاً لما يكره - وجهت إليه ،

ثم نعود إلى ما ابتدأناه إن شاء الله ، وهو ما نختاره من مختصرات  
الخطب وجميل المواعظ ، والزهد في الدنيا المتصل بذلك ، وبالله التوفيق

بسم الله الرحمن الرحيم

قال أبو العباس : قد ذكرنا في صدر كتابنا هذا ، أننا نذكر فيه خطباً ومواعظاً ؛  
فما نذكره في " ذلك أمر التعازي والمرائي " فإنه باب جامع ، وقد قيل  
إنه لم يُقل في شيء قط كما قيل في هذا الباب ، لأن الناس لا ينفكون من  
المصائب ، ومن لم يشك أخاه شكلاً أخوه ، ومن لم يعدم نفياً كان  
هو المعلوم دون النفس ، وحق الإنسان الصبر على النوائب ، واستشعار  
ما صدرناه ، إذ كانت الدنيا دار فراق ودار بوار ، لا دار استواء . وعلى  
فراق المألوف حُرقة لا تدفع ، ولوعة لا ترد . وإنما يتفاضل الناس بصحة  
الفكر ، وحسن العزاء ، والرغبة في الآخرة ، وجميل الذكر .

[ من مرأى الآباء والإخوة والأبناء ]

قد قال أبو خراش الهذلي ، وهو أحد حكماء العرب ، يذكر أخاه  
عدوة بن مرة :

تقول أراه بعد عروة لاهياً      وذلك رزء لو علمت جليل  
فلا تحسبي أني تناسيت عهدَه      ولكن صبري يا أميم جميل

\* \* \*

وقال عمرو بن معدى كرب :

كم من أخ لي حازم      بوائنه بيدى لحدا  
أعرضت عن تذكاره      وحلفت يوم حلفت جلداً

(١) ر ه من .

(م ٢ — الكامل ج ٤)



وَيُرْوَى أَنَّ نَاسَكَأَ مِنْ بَنِي الْهَجْمِ بْنِ عَمْرِو بْنِ تَمِيمٍ كَانَ يَقُولُ فِي قَصَصِهِ :  
اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْعَرَبِ خَاصَّةً وَلِلْعَالِي عَامَةً ، فَأَتَا الْعَجَمُ فَهُمْ عَبِيدُكَ وَالْأَمْرُ إِلَيْكَ .

وَزَعَمَ الْأَصْمَعِيُّ قَالَ : سَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا يَقُولُ لِآخِرٍ : أَتُرَى هَذِهِ الْعَجَمَ  
تَنْكِحُ نِسَاءَنَا فِي الْجَنَّةِ ؟ قَالَ : أَرَى ذَلِكَ وَاللَّهِ بِالْأَعْمَالِ الصَّالِحَةِ ، قَالَ :  
تُرِطُّ وَاللَّهِ رِقَابُنَا قَبْلَ ذَلِكَ .

وَهَذَا بَابٌ لَمْ يَكُنْ ابْتِدَاءً فَادْكُرْهُ ، وَلَكِنَّ الْحَدِيثَ يَجْرُءُ بِهِ بَعْضُهُ ،  
وَيَحْمَلُ بِهِ عَلَى لَفْظٍ بَعْضٍ .

\*\*\*

وَحَدَّثْتُ أَنَّ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ لَمَّا مَاتَ ابْنُهُ عَبْدُ الْمَلِكِ خَطَبَ النَّاسَ  
فَقَالَ : الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَ الْمَوْتَ حَتْمًا وَاجِبًا عَلَى عِبَادِهِ ، فَسَوَّى فِيهِ بَيْنَ  
ضَعِيفِهِمْ وَقَوِيَّتِهِمْ ، وَرَفِيفِهِمْ وَدَنِيَّتِهِمْ ، فَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ كُلُّ نَفْسٍ  
ذَائِقَةُ الْمَوْتِ ﴾ <sup>(١)</sup> ، فَلْيَعْلَمْ ذَوُو النَّهْيِ مِنْهُمْ أَنَّهُمْ صَائِرُونَ إِلَى قُبُورِهِمْ ،  
مُفْرَدُونَ بِأَعْمَالِهِمْ . وَاعْلَمُوا أَنَّ لِلَّهِ مَسْأَلَةً فَاحِصَةً : قَالَ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ قُورَبَكَ  
لَنَسْأَلَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾ <sup>(٢)</sup> ، وَلَهُ يَقُولُ الْقَائِلُ :

تَعَزَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَإِنَّهُ لِمَا قَدْ تَرَى يُغْذِي الصَّغِيرَ وَيُولَدُ  
هَلْ ابْنُكَ إِلَّا مِنْ سُلَالَةِ آدَمَ لِكُلِّ عَلَى حَوْضِ الْمَنِيَّةِ مَوْرِدُ

\*\*\*

وَقَالَ رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ يَرَى ابْنَهُ [ قَالَ أَبُو الْحَسَنِ : هُوَ الثُّبَيْيُّ ] :  
بِأَبِي وَأُمِّي مَنْ عَبَّاتُ حَنُوطُهُ بِيَدِي وَوَدَّعَنِي بِمَاءِ شَبَابِهِ <sup>(٣)</sup>  
كَيْفَ السُّأُوْ وَكَيْفَ صَبْرِي بَعْدَهُ وَإِذَا دُعِيتُ فَإِنَّمَا أُكْنَى بِهِ !

\*\*\*

وَقَالَ ابْنُ لَعْمَرٍ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ يَرَى عَاصِمَ بْنَ عُمَرَ :  
فَإِنْ يَكُ حُزْنٌ أَوْ تَجَرُّعٌ غَصَّةٌ أَمَارًا نَجِيمًا مِنْ دَمِ الْجُوفِ مُنْقَعًا  
تَجَرَّعُهُ فِي عَاصِمٍ وَاحْتَسَيْتُهُ لِأَعْظَمُ مِنْهُ مَا احْتَسَى وَتَجَرَّعَا

\*\*\*

(١) سورة آل عمران ١٨٥

(٢) سورة الحجر ٩٢ .

(٣) يقال : عَبَّاتُ الطَّيْبُ عَبَّاتًا ؛ إِذَا صَنَفَتْ وَخَلَطَتْ .



وكان يقال : من حدث نفسه بالبقاء ، ولم يُوطئها على المصائب  
فما جزُ الرأى .

\*\*\*

عَزَى رجلٌ رجلاً عن ابنه فقال : أكانَ يَغيبُ عنكَ ؟ قال : كانت  
غَيْبَتُهُ أَكْثَرَ من حُضُورِهِ ، قال : فَأَنْزِلْهُ غَائِباً عَنْكَ ، فإنه إن لم يَقدِّمْ  
عليك قَدِمْتَ عليه .

\*\*\*

وقال إبراهيمُ بنُ المَهْدِيِّ يذكرُ ابنَهُ :  
وَإِنِّي وَإِنْ قَدُمْتُ قَبْلِي لَعَالِمٌ      بَأْنِي وَإِنْ أَبْطَأْتُ عَنْكَ قَرِيبٌ (١)  
وَإِنْ صَبَاحًا نَلْتَقَى فِي مَسَائِهِ      صَبَاحٌ إِلَى قَلْبِي الْفَدَاةَ حَبِيبُ  
وَكُفَى بِالْيَأْسِ مُعْزِيًا ، وَبَانْقِطَاعِ الطَّمَعِ زَاجِرًا ! كما قال الشاعر :  
أَيَا عَمْرُو لَمْ أَصْبِرْ وَلِي فِيكَ حِيلَةٌ      وَلَكِنْ دَعَانِي الْيَأْسُ مِنْكَ إِلَى الصَّبْرِ  
نَصَبْتُ مَغْلُوبًا وَإِنِّي لَمَوْجَعٌ      كَمَا صَبَرَ الْعَطْشَانُ فِي الْبَلَدِ الْقَفْرِ

\*\*\*

وقال بعضُ المُحَدِّثِينَ وليس بِنَاقِصِهِ حَظَّهُ من الصوابِ أَنَّهُ مُحَدِّثٌ ،  
يقولُ لرجلٍ رثاه [ قال أبو الحسن : وهو أبو تمام ] :  
عَجِبْتُ لِصَبْرِي بَعْدَهُ وَهُوَ مَيِّتٌ      وَقَدْ كُنْتُ أَبْكِيهِ دَمًا وَهُوَ غَائِبُ  
عَلَى أَهْلِ الْأَيَّامِ قَدْ صِرْنَ كُلُّهَا      عَجَائِبَ حَتَّى لَيْسَ فِيهَا عَجَائِبُ

\*\*\*

فهذا يَحْسُنُ من قائله أَنَّ ارْزَاءَ كان جليلاً بإجماع ، فللقائل أن يَتَفَسَّحَ  
في القول فيه .

\* \* \*

وهذا يقوله عبد العزيز بن عبد الرحيم بن جعفر بن سليمان بن علي  
ابن عبد الله بن عباس . وكان عبد الرحيم من حِجَلَةِ أهله لَسَنًا ونعمةً وَسِنًا  
وولايَةً ، ومات معزولا عن اليمن في حبس الخليفة . وأم جعفر بن سليمان أم  
حسن بنت جعفر بن حسن بن علي بن أبي طالب ، صلوات الله عليهم ،  
فلذلك يقول عبد العزيز في هذه القصيدة :

بموتك يا عبد الرحيم بن جعفر	تفاحش صدع الدين عن الأم الكسر
فيا بن النبي المصطفى وابن بنته	ويا بن علي والفواطم والخبر <sup>(١)</sup>
ويا بن اختيار الله من آل آدم	أبا قأبا طهراً يؤدى إلى طهر
ويا بن سليمان الذي كان ملجأ	لِمَن ضاقت الدنيا به من بني فهر
ومن ملا الدنيا سماحاً ونائلاً	وروى حبيجاً بالملحة القفر <sup>(٢)</sup>
لعز بما قد نالنا من رزية	بموتك محبوساً على صاحب القبر
فإن تضح في حبس الخليفة ثاوياً	أبياً لِمَا يُعطى الذليل على القسر
لكم من عدو للخليفة قد هوى	بكلمك أو أعطى المقادة عن صغر
قوا حزناً ! لو في الوغى كان موته	بكيناً عليه بالرؤيية السمر
وكنا وقيناه القنا بنحورنا	وفات كذا في غير هيج ولا نفر

\* \* \*

(١) الخبر : هو عبد الله بن عباس . (٢) الملحة : الأرض يلحم فيها السراب .



وقال أبو سعيد إسحاق بن خلف يرى ابنة أخيه ، وكان تبناها ، وكان  
محباً عليها كافاً بها :

أُفْسِتُ أُمِّيَّةً مَسُوراً بِهَا الرَّجْمُ      لَقِيَ صَعِيدٌ عَلَيْهَا التُّرْبَ مُرْتَكِمٌ<sup>(١)</sup>  
يَا شِقَّةَ النَّفْسِ إِنَّ النَّفْسَ وَالْهَى      حَرَّيْ عَلَيْكَ وَدَمْعُ الْعَيْنِ مُنْجِمٌ<sup>(٢)</sup>  
قَدْ كُنْتُ أَخْشَى عَلَيْهَا أَنْ تَقْدَمَنِي      إِلَى الْحِمَامِ فَيُبْذَى وَجْهَهَا الدَّمُ  
فَالآنَ نِمْتُ فَلَا هَمٌّ يُؤَزِّقُنِي      يَهْدَا الْغَيُورُ إِذَا مَا أَوَدَّتِ الْحَرَمُ<sup>(٣)</sup>  
لِلْمَوْتِ عِنْدِي أَيَادٍ لَسْتُ أَنْكِرُهَا      أَحْيَا مَرُوراً وَبِي مِمَّا أَتَى أَلَمٌ

وهذه المراثية ليست مما تقف مع الجزع القراح والحزن المفرط ، ولكنه  
بابٌ للمراني يجمع إفراطاً الجزع ، وحسن الاقتصاد ، والميل إلى التشكي ،  
والركون إلى التعزّي ، وقول مَنْ كان له واعظٌ من نفسه ، أو مُذَكِّرٌ  
من ربه ، ومن علت عليه الجساة<sup>(٤)</sup> ، وكان طبعه إلى القساوة ، فقد اختلط  
بكلِّ بطلٍ

\*\*\*

وقال رجل من المحدثين يرى أباه<sup>(٥)</sup> :

تَجَلُّ رِزِيَّاتٌ وَتَقْرُو مَصَائِبُ<sup>(٦)</sup>      وَلَا مِثْلَ مَا أَنْتَ عَلَيْنَا يَدِ الدَّهْرِ  
لَقَدْ عَرَكْتَنَا لِلزَّمَانِ مُلِمَّةٌ      أَذَمَّتْ مَحْمُودَ الْجِلَادَةِ وَالصَّبْرِ<sup>(٧)</sup>

(١) الرجم : القير ، واللقى : الشئ الملقى لهوانه . (٢) الشقة : نصف الشئ .

(٣) ألفت : هلك . (٤) الجساة : الضبط . (٥) ر : « أخاه » .

(٦) حاشية الأصل : « ش : تحل » . (٧) أذمت : تركته مذموماً .

والمرأى كثيرةً كما وصفنا ، وإنما نكتب منها المختارَ والواردَ  
والمتمثل به السائر .

\*\*\*

فمن مَلِيحٍ ما قِيلَ قولُ رجلٍ يرثي أباه :

[ قال أبو الحسن : يقال إنه <sup>(١)</sup> لأبي العتاهية ]

قَلْبٍ يَاقَلْبِ أَوْجَعَكَ مَا تَعَدَّى فَضَعُفَكَ  
يَا أُنَى ضَمَّكَ الثَّرَى وَطَوَى الْمَوْتَ أَجْمَعَكَ  
لَيْتَنِي يَوْمَ مِتُّ صُرْتُ إِلَى حُفْرَةِ مَعَكَ <sup>(٢)</sup>  
رَحِمَ اللَّهُ مَصْرَعَكَ بَرَّدَ اللَّهُ مَضْجَعَكَ

\*\*\*

وقال إبراهيم بن المهدي يرثي ابنه ، وكان مات بالبصرة :

نَأَى آخِرَ الْأَيَّامِ عَنْكَ حَبِيبُ فَلِلْعَيْنِ سَحٌّ دَائِمٌ وَغُرُوبٌ <sup>(٣)</sup>  
دَعَتْهُ نَوَى لَا يُرْتَجَى أَوْبَةٌ لَهَا فَقَلْبُكَ مَسْلُوبٌ وَأَنْتَ كَثِيبٌ  
يُؤُوبُ إِلَى أَوْطَانِهِ كُلُّ غَائِبٍ وَأَحْمَدُ فِي الْغِيَابِ لَيْسَ يُوُوبُ  
تَبَدَّلَ دَارًا غَيْرَ دَارِي وَجِيرَةً سِوَايَ ، وَأَحْدَاثَ الزَّمَانِ تَنُوبُ  
أَقَامَ بِهَا مُسْتَوْطِنًا غَيْرَ أَنَّهُ عَلَى طُولِ أَيَّامِ الْمَقَامِ غَرِيبُ  
كَأَنَّ لَمْ يَكُنْ كَالْغُصْنِ فِي مَيْعَةِ الضُّحَى سَقَاهُ النَّدَى فَاهْتَزَّ وَهُوَ رَطِيبٌ <sup>(٤)</sup>

(١) د : « يقال إنه ابن لأبي العتاهية » .

(٢) د : « تربة معك » .

(٣) السح : الصب . وغروب : جمع غرب ؛ وهو الدمع حين يبهرى .

(٤) ميعة كل شيء : أوله ؛ أي في أول شبابه .



وَحَدَّثْتُ أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ لَمَّا وَلَّى كَعْبَ بْنَ سُورِ الْأَزْدِيَّ قِضَاءَ  
الْبَصْرَةِ ، أَقَامَ عَامِلًا لَهُ عَلَيْهَا إِلَى أَنْ اسْتَشْهَدَ ، عَلَى أَنَّهُ كَانَ قَدْ عَزَلَهُ ثُمَّ رَدَّهَ ،  
فَلَمَّا قَامَ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ أَقْرَبَهُ ، فَلَمَّا كَانَ يَوْمَ الْجَمَلِ خَرَجَ مَعَ إِخْوَةٍ لَهُ - قَالُوا  
ثَلَاثَةً ، وَقَالُوا أَرْبَعَةً - وَفِي عُنُقِهِ مُصْحَفٌ ، فَقُتِلُوا جَمِيعًا ، فَجَاءَتْ أُمَّهُمْ حَتَّى  
وَقَفَتْ عَلَيْهِمْ ، فَقَالَتْ :

يَا عَيْنُ جُودِي بِدَمْعِ سِرْبٍ عَلَى فِتْيَةٍ مِنْ خِيَارِ الْعَرَبِ  
وَمَا لَهُمْ غَيْرَ حَيْنِ النَّفْسِ سِـأَى أَمِيرِي قَرِيشَ غَلَبَ !

هذه الرواية « سَرَب » وقالوا معناه : جَارٍ فِي طَرِيقِهِ ، مِنْ قَوْلِهِمْ :  
انْسَرَبَ فِي حَاجَتِهِ . وَبَيْتُ ذِي الرُّمَّةِ يُخْتَارُ فِيهِ الْفَتْحُ :  
\* كَأَنَّهُ مِنْ كَلَى مَفْرِيَةٍ سَرَبُ \*

لأنه اسمٌ ، والأول المكسورُ نعتٌ ، وَيَقْبَحُ وَضْعُ النِّعْتِ مَوْضِعَ (١)  
المنعوتِ غيرِ المخصوصِ .

\*\*\*

[ قَالَ أَبُو الْحَسَنِ : حَقُّ النِّعْتِ أَنْ يَأْتِيَ بَعْدَ الْمَنْعُوتِ ، وَلَا يَقَعُ فِي مَوْقِعِهِ  
حَتَّى يَدُلَّ عَلَيْهِ فَيَكُونُ خَاصًّا لَهُ دُونَ غَيْرِهِ ، تَقُولُ : جَاءَنِي إِنْسَانٌ طَوِيلٌ ،  
فَإِنْ قُلْتَ : جَاءَنِي طَوِيلٌ لَمْ يَجْزُ ؛ لِأَنَّ « طَوِيلًا » أَعْمُ مِنْ قَوْلِكَ : إِنْسَانٌ ، فَلَا  
يَدُلُّ عَلَيْهِ . فَإِنْ قُلْتَ : جَاءَنِي إِنْسَانٌ مُتَكَلِّمٌ ، ثُمَّ قُلْتَ بَعْدُ : جَاءَنِي مُتَكَلِّمٌ جَارٌ ؛  
لَأَنَّكَ تَدُلُّ بِهِ عَلَى الْإِنْسَانِ ، فَهَذَا شَرْحُ قَوْلِهِ : « الْمَخْصُوصُ » . ]

\*\*\*

وقولها : « غَيْرَ حَيْنِ النَّفْسِ » نَصَبٌ عَلَى الْإِسْتِثْنَاءِ الْخَارِجِ مِنْ أَوَّلِ  
الْكَلَامِ ، وَقَدْ ذَكَرْنَاهُ مُشْرُوحًا .

وَإِنِّي وَإِنْ قُدِّمْتَ قَبْلِي لَعَالِمٌ  
بِأَنِّي وَإِنْ أَبْطَأْتُ مِنْكَ قَرِيبٌ  
وَإِنْ صَبَاحًا نَلْتَقَى فِي مَسَائِهِ  
صَبَاحٌ إِلَى قَابِي الْغَدَاةِ حَبِيبٌ

\*\*\*

وقال أبو عبد الرحمن العُتْبِيُّ وَتَتَابَعَ لَهُ كُبُونٌ :  
كُلُّ لِسَانٍ عَنْ وَصْفِ مَا أُجِدُّ وَذَقْتُ تُكْلًا مَا ذَاقَهُ أَحَدٌ  
وَأَوْطِنْتُ حُرْقَةً حَسَاىَ فَقَدْ ذَابَ عَلَيْهَا الْفَوَادُ وَالْكَبَدُ  
مَا عَالَجَ الْحُزْنَ وَالْحَرَارَةَ فِي الْأَحْشَاءِ مَنْ لَمْ يَمُتْ لَهُ وَلَدٌ  
فَجِئْتُ بِأَتْنَيْنِ لَيْسَ بَيْنَهُمَا إِلَّا كَيْالٍ لَيْسَتْ لَهَا عَدَدُ  
فَكُلُّ حُزْنٍ يَبْلَى عَلَى قَدَمِ الدَّهْرِ وَحُزْنِي يُجِدُّهُ الْأَبَدُ

\*\*\*

وذكر بعضُ الرواة أن عُبَيْدَ اللَّهِ بنَ العباس بن عبد المطلب - وكان عاملاً  
لعلي بن أبي طالب على اليمن ، فَشَخَّصَ إِلَى عَلِيٍّ ، وَاسْتَخْلَفَ عَلَى الْيَمَنِ عَمْرُو بْنُ  
أَرَاكَةَ الثَّقَفِيَّ ، فَوَجَّهَ مُعَاوِيَةَ إِلَى الْيَمَنِ وَنَوَاحِيهَا بُسْرَ بْنَ أَرْطَاةَ ، أَحَدَ بَنِي عَامِرِ  
ابْنِ لُؤَيٍّ ، فَقَتَلَ عَمْرُو بْنُ أَرَاكَةَ ، فَجَزَعَ عَلَيْهِ عَبْدُ اللَّهِ أَخُوهُ جَزَعًا شَدِيدًا ،  
فَقَالَ أَبُوهُ :

لَعَمْرِي لَئِنْ أَتَبَعْتَ عَيْنِيكَ مَا مَضَى      هُ الدَّهْرُ أَوْ سَاقِ الْجِهَامِ إِلَى الْقَبْرِ  
لَتَسْتَنْفِذَنَّ مَاءَ الشُّؤُونِ بِأَسْرِهِ      وَلَوْ كُنْتَ تَمْرِيهِنَّ مِنْ تَبَجِّجِ الْبَحْرِ  
لَعَمْرِي لَقَدْ أَرْدَى ابْنُ أَرْطَاةَ فَارِسًا      بَصْنَعَاءَ كَاللَيْثِ الْهَزْبَرُ أَيْ أَجْرُ  
وَقُلْتُ لَعَبْدَ اللَّهِ إِذَا حَنَّ بَاكِيًا      تَعَزَّرَ ، وَمَاءُ الْعَيْنِ مُنْهَمِرٌ يَجْرِي



كَأَنَّ لَمْ يَكُنْ كَالدَّرِّ يَلْمَعُ نَوْرُهُ      بِأَصْدَافِهِ لَمَّا تَشْنُهُ ثُجُوبُ  
 كَأَنَّ لَمْ يَكُنْ زَيْنَ الْفَنَاءِ وَمَقِيلَ النَّسَاءِ إِذَا يَوْمٌ يَكُونُ عَصِيبُ  
 وَرِيحَانَ صَدْرِي كَانَ حِينَ أَشْمُهُ      وَمُؤْنِسَ قَصْرِي كَانَ حِينَ أُغِيبُ  
 وَكَانَتْ يَدِي مَلَأَى بِهِ ثُمَّ أَصْبَحْتُ      بِحَمْدِ إلهِي وَهِيَ مِنْهُ سَلِيبُ  
 قَلِيلًا مِنَ الْأَيَّامِ لَمْ يَرَوْ نَاطِرِي      بِهَا مِنْهُ حَتَّى أَغْلَقْتُهُ شَعُوبُ<sup>(١)</sup>  
 كَغِظَلٍ سَحَابٍ لَمْ يُقِمْ غَيْرَ سَاعَةٍ      إِلَى أَنْ أَطَاحَتْهُ فطَاحَ جَنُوبُ  
 أَوْ الشَّمْسِ لَمَّا مِنْ غَمَامٍ تَحَسَّرْتُ      مَسَاءً وَقَدْ وَلَتْ وَحَانِ رُوبُ  
 سَأَبْكِيكَ مَا أَبْقَتْ دُمُوعِي وَالْبُكَاءُ      بَعِينِي مَاءٌ يَا بُيَّ يُجِيبُ  
 وَمَا غَارَ نَجْمٌ أَوْ تَنَنَّتْ حَمَامٌ      أَوْ اخْضَرَ فِي فَرْعِ الْأَرَاكِ قَضِيبُ  
 حَيَاتِي مَا دَامَتْ حَيَاتِي فَإِنْ أُمْتُ      ثَوَيْتُ وَفِي قَلْبِي عَلَيْكَ نَدُوبُ  
 وَأَضْمُرُ إِنْ أَنْفَدْتُ دَمْعِي لَوْعَةً      عَلَيْكَ لَهَا تَحْتَ الضُّلُوعِ وَجِيبُ  
 دَعَوْتُ أَطِبَّاءَ الْعِرَاقِ فَلَمْ يُصِبْ      دَوَاءَكَ مِنْهُمْ فِي الْبِلَادِ طَبِيبُ  
 وَلَمْ يَمْلِكِ الْأَسُونُ دَفْعًا لِمُهْجَةٍ      عَلَيْهَا لِإِشْرَاكِ الْمُنُونِ رَقِيبُ  
 قَصَمْتُ جَنَاحِي بَعْدَ مَا هَدَّ مِنْكِ بِي      أَخُوكَ ، فَرَأَيْتُ قَدْ عَلَاهُ مَشِيبُ  
 فَأَصْبَحْتُ فِي الْهَلَاكِ إِلَّا حُشَاةً      تُذَابُ بِنَارِ الْحُزْنِ فَهِيَ تَذُوبُ  
 تَوَلَّيْتُمَا فِي حِقْبَةٍ فَتَرَكَتُمَا      صَدَى يَتَوَلَّى تَارَةً وَيُثُوبُ  
 فَلَا مَيِّتَ إِلَّا دُونَ رُزْؤِكَ رُزُوءُ      وَلَوْ فَتَّاتٌ حُزْنًا عَلَيْهِ قُلُوبُ

يا من أَحَسَّ بُنْيَى الَّذِينَ هَا سَمِعِي وَطَرَفِي فَطَرَفِي الْيَوْمَ مُخْتَطَفٌ  
 يا من أَحَسَّ بُنْيَى الَّذِينَ هَا مَخَّ الْعِظَامِ فَمَخِّي الْيَوْمَ مُزْدَهَفٌ<sup>(١)</sup>  
 نَبَّتُ بُسْرًا، وَمَا صَدَّقْتُ مَارِعَمُوا مِنْ قَوْلِهِمْ وَمِنْ الْإِفْكِ الَّذِي اقْتَرَفُوا  
 أَنْحَى عَلَى وَدَجِي طِفْلًا مُرْهَقَةً مَشْحُودَةً، وَعَظِيمُ الْإِفْكِ يُقْتَرَفُ  
 مِنْ دَلٍّ وَالْهَلَاةِ حَرَّى مُفْجَعَةً عَلَى صَبِيَّيْنِ غَابَا إِذْ مَقَى السَّلَفُ

\*\*\*

وَيُرَوَّى أَنَّ مَعَاوِيَةَ لَمَّا أَتَاهُ مَوْتُ عُثْبَةَ تَمَثَّلَ :  
 إِذَا سَارَ مَنْ خَلْفَ أَمْرِي وَأَمَامَهُ وَأَوْحِشَ مِنْ أَصْحَابِهِ فَهُوَ سَائِرُ  
 فَلَمَّا أَتَاهُ مَوْتُ زِيَادٍ تَمَثَّلَ :  
 وَأُفِرْدْتُ نَهْمًا فِي الْكِفَانَةِ وَاحِدًا سِيرُمِي بِهِ أَوْ يَكْسِرُ السَّهْمَ كَاسِرُ

\*\*\*

وَمَاتَتْ امْرَأَةُ الْفَرَزْدَقِ بِجُمُعٍ - وَمَعْنَى « جُمُعٍ » وَلَدُهَا فِي بَطْنِهَا  
 وَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ : « جُمُعٌ » يَافَتِي ، فَقَالَ الْفَرَزْدَقُ :  
 وَجَفَنَ سِلَاحٌ قَدْ رُزِمْتُ فَلَمْ أَنْحَ عَلَيْهِ وَلَمْ أَبْثْ عَلَيْهِ الْبَوَاكِيَا  
 وَفِي جَوْفِهِ مِنْ دَارِمٍ ذُو حَفِيفَةٍ لَوْ أَنَّ الصَّيَاكَا أَنْشَأَتْهُ لَيَالِيَا !  
 وَهَذَا مِنَ الْبَغْيِ فِي الْحُكْمِ وَالتَّقَدُّمِ .

\*\*\*

وَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْمُحَدِّثِينَ فِي ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ طَاهِرٍ أُصِيبَ فِي يَوْمٍ  
 وَاحِدٍ وَهِيَ طِفْلَانِ شَبِيهًا بِهَذَا ، وَلَكِنَّهُ اعْتَذَرَ فَحَسِنَ قَوْلُهُ وَصَحَّ مَعْنَاهُ  
 بِاعْتِذَارِهِ ، وَهُوَ الطَّائِيُّ :

(١) مُزْدَهَفٌ : مَذْهُوبٌ بِهِ .



تَبَيَّنَ فَإِنْ كَانَ الْبُكَارَةُ هَالِكَا عَلَى أَهْلِهِ فَاشْدُدْ بِكَاءٍ عَلَى عَمْرٍو  
وَلَا تَبْكُ مَيِّتًا بَعْدَ مَيِّتٍ أَجَنَّهُ عَلَى وَعْبَاسٍ وَآلِ أَبِي بَكْرٍ

قوله : « من ثَبَجَ الْبَحْرَ » فَثَبَجَ كُلُّ شَيْءٍ وَسَطُهُ ، وَيُرْوَى فِي الْحَدِيثِ <sup>(١)</sup> :  
« كُنْتُ إِذَا فَاتَحْتُ الزُّهْرِيَّ فَتَحْتُ مِنْهُ ثَبَجَ الْبَحْرِ » . وَقَوْلُهُ : « تَمْرِيْنٌ »  
هُوَ مَثَلٌ ، يُقَالُ : « مَرَيْتُ النَّاقَةَ » إِذَا مَسَحَتْ ضَرْعَهَا لِتَدْرَّ ، فَإِنَّمَا هُوَ  
اسْتِخْرَاجُ اللَّبَنِ ، وَيُقَالُ : « مَرَيْتُ بَرَجْلِي الْأَرْضَ » ، إِذَا مَسَحْتُهَا ، وَالْأَصْلُ  
ذَلِكَ ، فَإِنَّمَا أَرَادَ : وَلَوْ كُنْتَ تَسْتَخْرِجُ الدَّمْعَ مِنْ ثَبَجِ الْبَحْرِ .

\*\*\*

وَكَانَ بَشْرُ بْنُ أَرْطَاةَ فِي تِلْكَ الْحُرُوبِ أُرْشِدَ عَلَى ابْنَيْنِ لِعَبِيدِ اللَّهِ بْنِ الْعَبَّاسِ  
ابْنِ عَبْدِ الْمَطْلَبِ ، وَهُمَا ، طِفْلَانِ وَأُمُّهُمَا مِنْ بَنِي الْحَارِثِ بْنِ كَعْبٍ ، فَوَرَاتَهُمَا  
الْحَارِثِيَّةُ ، فَيُقَالُ إِنَّهُ أَحْذَاهُمَا مِنْ تَحْتِ ذَيْلِهَا فَقَتَلَهُمَا ، فِي ذَلِكَ تَقُولُ الْحَارِثِيَّةُ :  
أَلَا مَنْ يَبَيِّنُ الْأَخَوَيْنِ أُمُّهُمَا هِيَ الشَّكْلِي  
تَسَائِلُ مَنْ رَأَى ابْنَيْهَا وَتَسْتَبْغِي فَمَا تَبَغِي

\*\*\*

وَفِي ذَلِكَ تَقُولُ أَيْضًا :

يَا مَنْ أَحَسَّ بُنْيَيَّ الَّذِينَ هَا كَالدَّرَّتَيْنِ تَشْفِي عَمَهُمَا الصَّدَفُ <sup>(٢)</sup>

(١) قَالَ الْمَرْصُفِيُّ : « الصَّوَابُ مَا ذَكَرَهُ ابْنُ الْأَثِيرِ فِي نَهَائِهِ » ، قَالَ : « وَفِي حَدِيثِ أُمِّ حَرَامٍ :  
قَوْمٌ يَرْكَبُونَ ثَبَجَ هَذَا الْبَحْرِ ، أَيْ مَعْظَمَهُ وَوَسَطَهُ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ الزُّهْرِيِّ : كُنْتُ إِذَا فَاتَحْتُ  
عُرْوَةَ ابْنَ الزُّبَيْرِ فَتَقَتْ بِهِ ثَبَجَ بَحْرِ » ، يَرِيدُ غَزَاةَ عِلْمِهِ وَفَهْمِهِ .  
(٢) تَشْفِي : تَشْفِقُ وَتَفْرُقُ مَشْطَايَا .

[<sup>(١)</sup> قال أبو الحسن : الشعر لقطرب النحوى ؛ وهو الذى صح عنه <sup>(٢)</sup> ]

أما القبور فإنهن أوانس بجوار قبرك والديار قبور  
جلت رزيتته فعم مصابه فالناس فيه كلهم مأجور  
والناس ما تمهم عليه واحد في كل دار رنة وزفير  
ردت صنائه إليه حياته فكأنه من شرها منشور  
يثنى عليك لسان من لم توله خيرا لأنك بالشاء جدير

\*\*\*

ومثله قول عماره يمدح خالد بن يزيد بن مزيد :  
أرى الناس طرا حامدين لخالد وما كلهم أفضت إليه صنائعه  
ولن يترك الأقوام أن يمدحوا الفتى إذا كرممت أخلاقه وطبائعه  
فتى أمنت ضراؤه في عدوه وخصت وعمت في الصديق منافعه  
ومن قوله :

\* والناس ما تمهم عليه واحد \*

أخذ الطائي في مرثيته :  
لئن أبيض الدهر الخورن لفقدته لمهذى به حيا يحب به الدهر  
لئن عظمت فيه مصيبة طيء لما عريت منها تميم ولا بكر  
وقال القرشي :

قد كنت أبكى على من كان <sup>(٢)</sup> من سلفي وأهل ودى جميع غير أشتات

(١ - ١) ر : « قال أبو الحسن : الذى صح عنه هذا الشعر لقطرب النحوى »

(٢) ر : « من فات » .



لهُفِي عَلَى تِلْكَ الشَّوَاهِدِ فِيهِمَا      لَوْ أُمِيتَ حَتَّى تَكُونَ شَيْئًا  
إِنْ الْهَلَالَ إِذَا رَأَيْتَ نُمُوَّهُ      أَيقِنْتَ أَنَّ سَيَكُونُ بَدْرًا كَامِلًا

[ للفَرَزْدَقِ يرثي حذراءَ الشَّيْبَانِيَّةِ ]

وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ يَرثِي حَذْرَاءَ الشَّيْبَانِيَّةِ :

يَقُولُ ابْنُ صَفْوَانَ بَكَيْتَ وَلَمْ تَكُنْ      عَلَى امْرَأَةٍ عَيْنِي إِخَالُ لَتَدْمَعَا  
يَقُولُونَ زُرْ حَذْرَاءَ ، وَالتُّرْبُ دُونَهَا      وَكَيْفَ بَشَى عَنْهُ قَدْ تَقَطَّعَا  
وَلَسْتُ وَإِنْ عَزَّتْ عَلَى بَزَائِرِ      تَرَابًا عَلَى مَرْمُوسَةٍ قَدْ تَضَمُّعَا  
وَأَهْوَنُ مَقْقُودٍ إِذَا الْمَوْتُ نَالَهُ      عَلَى الْمَرْءِ مِنْ أَصْحَابِهِ مَنْ تَقَدَّعَا  
وَمَا مَاتَ عِنْدَ ابْنِ الْمَرَاغَةِ مِثْلَهَا      وَلَا تَبِعَتْهُ ظَالِحًا يَوْمَ وَدَّعَا

[ لجرير يرثي امرأته ]

وَقَالَ جَرِيرٌ يَرثِي امْرَأَتَهُ :

لَوْلَا الْحَيَاءُ لَهَاجَنِي اسْتِعْبَارُ      وَلَزُرْتُ قَبْرَكَ وَالْحَبِيبُ يُزَارُ  
نِعَمَ الْخَلِيلُ وَكُنْتَ عِلْقَ مَضِنَّةٍ      وَلَدَيَّْ مِنْكَ سَكِينَةٌ وَوَقَارُ  
لَنْ يُلَبِّثَ الْقَرْنَاءُ أَنْ يَتَفَرَّقُوا      لَيْلٌ يَكْرَهُ عَلَيْهِمْ وَنَهَارُ  
صَلَّى الْمَلَائِكَةُ الَّذِينَ تُخَيَّرُوا      وَالصَّالِحُونَ عَلَيْكَ وَالْأَبْرَارُ  
أَفَامَ حَزْرَةَ يَا فَرَزْدَقُ حَبَبْتُمْ      غَضِبَ الْمَلِكُ عَلَيْكُمْ الْجَبَّارُ

[ لرجل من خزاعة يرثي عمر بن عبد العزيز ]

وَقَالَ رَجُلٌ مِنْ خَزَاعَةَ - وَيُنَحِّلُهُ كَثِيرٌ - يَرثِي عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ

ابن مروان :

(١) مرموسة ، من رمس الميت يرمسه إذا دفته . (٢) حَزْرَةُ ، هو ابن جرير .

وَعِشْنَا بِخَيْرٍ فِي الْحَيَاةِ وَقَبِلْنَا أَصَابَ الْمَنَاءِ رَهْطَ كِسْرَى وَتَبَعَا  
فَلَمَّا تَفَرَّقْنَا كَأَنِّي وَمَالِكَا لَطُولِ اجْتِمَاعٍ لَمْ تَبْتَ لَيْلَةً مَعَا

\*\*\*

ومات صديق لسليمان بن عبد الملك ، يقال له شرّاحيل ، فتمثل  
عند قبره :

وهون وجدي عن شرّاحيل أني إذا شئت لاقيت امرأة مات صاحبها

[ لأعرابي ]

وقال أعرابي :

أَلَا لَهْفَ الْأَرَامِ وَالْيَتَامَى وَلَهْفَ الْبَاكِاتِ عَلَى قَصَى !  
لَعَمْرُكَ مَا خَشِيتُ عَلَى قَصَى مَتَالِفَ بَيْنِ حِجْرٍ وَالْثُلَى <sup>(١)</sup>  
وَلَكِنِّي خَشِيتُ عَلَى قَصَى جَرِيرَةَ رُمَحِهِ فِي كُلِّ حَى  
فَتَى الْفَتَيَانِ مُحْلُولٍ مُهْرٍ وَأَمَّارٍ بِإِرْشَادٍ وَى <sup>(٢)</sup>

فهذا من أجنى أشعار العرب ، ينبي صاحبها أن تقديره في المرئي  
أن تكون منيته قتلاً ، ويتأسف من موته حتف أنفه ، ويقول في مدحه :

\* وَأَمَّارٍ بِإِرْشَادٍ وَغَى \*

[ خبر عامر بن الطفيل وأربد أخى لبيد ]

وشبهه بهذا قول لبيد في أخيه أربد ، لما أصابته الصاعقة وأصابته عامراً

الفدة <sup>(٣)</sup> بدعوة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وكان عامر قد قدم إلى

(١) حجرة : موضع باليمامة . والسلى : واد بها أيضاً .

(٢) مهْر : من أمر الشيء ، ضد حلا . (٣) الفدة : ملاحون الإبل .



فاليوم إِذْ فَرَّقَتْ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ نَوَى بِكَيْتٌ عَلَى أَهْلِ الْمَوَاطِ  
وما بقاء امرئٍ كانت مدامته مقسومةً بين أحياءٍ وأمواتٍ

[ ما تمثل به علي بن أبي طالب عند قبر فاطمة ]

ويُروى أَنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَلَيْهِ تَمَثَّلَ عِنْدَ قَبْرِ فَاطِمَةَ  
رَحِمَهَا اللَّهُ .

[ لِكُلِّ اجْتِمَاعٍ مِنْ خَلِيلَيْنِ فُرْقَةٌ وَإِنَّ الَّذِي دُونَ الْفِرَاقِ قَلِيلٌ ]<sup>(١)</sup>  
وَإِنَّ افْتِقَادِي وَاحِدًا بَعْدَ وَاحِدٍ دَلِيلٌ عَلَى الْأَيْدِيمَ خَلِيلٌ

[ لعقيل بن علفة يرثي ابنه ]

وَقَالَ عُقَيْلُ بْنُ عَلْفَةَ الْمُرِّيُّ ، مِنْ غَطَفَانَ :

لَعَمْرِي لَقَدْ جَاءَتْ قَوَافِلُ خَبَّرَتْ بِأَمْرِ مَنْ الدُّنْيَا عَلَى ثَقِيلٍ  
وَقَالُوا أَلَا تَبْكِي لِمَضْرَعِ هَالِكٍ أَصَابَ سَبِيلَ اللَّهِ خَيْرَ سَبِيلٍ !  
كَأَنَّ الْمَنَايَا تَبْتَغِي فِي خِيَارِنَا لَهَا تِرَّةٌ أَوْ تَهْتَدِي بِدَلِيلٍ  
لَتَأْتِ الْمَنَايَا حَيْثُ شَاءَتْ فَإِنَّمَا مُحَلَّلَةٌ بَعْدَ الْفَتَى ابْنِ عُقَيْلٍ  
فَتَى كَانَ مَوْلَاهُ يَحُلُّ بِبَنْجَوَةٍ فَحَلَّ الْمَوَالِي بَعْدَهُ بِمَسِيلٍ

[ ما تمثلت به عائشة على قبر أخيها ]

وَتَمَثَّلَتْ عَائِشَةُ رَحِمَهَا اللَّهُ عِنْدَ قَبْرِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ بِقَوْلِ مُسْتَمٍّ مِنْ نُؤَيْرَةَ :  
وَكُنَّا كَنَدَمَانِي جَذِيمَةَ حَقْبَةٍ مِنْ الْأَهْرِ حَتَّى قِيلَ لَنْ يَتَصَدَّقَا

مَا إِنْ تُعَرِّى الْمُنُونُ مِنْ أَحَدٍ لَا وَالِدٍ مُشْفِقٍ وَلَا وَلَدٍ  
فَجَعَنِي الرَّعْدُ وَالصَّوَاعِقُ بِالْفَارَسِ يَوْمَ الْكَرِيمَةِ النَّجْدِ<sup>(١)</sup>  
يَا عَيْنُ هَلَّا بَكَيْتِ أُرَيْدَ إِذْ قَمْنَا وَقَامَ الْعَدُوُّ فِي كَيْدِ<sup>(٢)</sup>  
وَقَالَ أَيْضًا :

ذَهَبَ الَّذِينَ يُعَاشُ فِي أَكْنَافِهِمْ وَبَقِيَتْ فِي خَلْفٍ كَجِلْدِ الْأَجْرَبِ  
يَتَحَدَّثُونَ مَخَانَةً وَمَلَاذَةً وَيُعَابُ قَائِلُهُمْ وَإِنْ لَمْ يَشْفَبِ  
يَا أُرَيْدَ الْخَيْرِ الْكَرِيمِ جُدُودُهُ غَادَرَتْنِي أَمْشِي بَقَرْنٍ أَغْضَبِ  
إِنَّ أَرْزِيئَةَ لَا رَزِيئَةَ مِثْلَهَا فَقَدَانُ كُلِّ أَخٍ كَضْوَاءِ الْكَوْنِ<sup>(٣)</sup>  
قوله : « فِي خَلْفٍ » يَقَالُ : هُوَ خَلْفُ فُلَانٍ لِمَنْ يَخْلِفُهُ مِنْ رَهْطِهِ ،  
وَهَؤُلَاءِ خَلْفُ فُلَانٍ ، إِذَا قَامُوا مَقَامَهُ مِنْ غَيْرِ أَهْلِهِ ، وَقَلَّمَا يَسْتَعْمَلُ « خَلْفٌ »  
إِلَّا فِي الشَّرِّ ، وَأَصْلُهُ مَا ذَكَرْنَا . وَالْمَخَانَةُ : مَصْدَرٌ مِنَ الْخِيَانَةِ . وَالْمَلُودُ :  
الَّذِي لَا يَصْدُقُ فِي مَوَدَّتِهِ ، يَقَالُ : رَجُلٌ مَلُودٌ وَمَلَذَانٌ ، وَمَلَاذَةٌ مَصْدَرُهُ .  
وَالْأَغْضَبُ : الْمَقْطُوعُ . وَفِي الْحَدِيثِ : « لَا يُضْحَى بِعَضْبَاءٍ » .  
وَبُرْوَى أَنَّ رَجُلًا قَالَ لِمَنْ مِنْ بَنِي زَائِدَةَ فِي مَرْضِيهِ : لَوْلَا مَا مَنَّ اللَّهُ بِهِ مِنْ  
بَهَانِكَ ، لَسَكْنَا كَمَا قَالَ لَبِيدُ :

ذَهَبَ الَّذِينَ يُعَاشُ فِي أَكْنَافِهِمْ وَبَقِيَتْ فِي خَلْفٍ كَجِلْدِ الْأَجْرَبِ  
فَقَالَ لَهُ مَعْنٌ : إِنَّمَا تَذَكَّرُ أُنَى سُلْتُ حِينَ ذَهَبَ النَّاسُ ، هَلَّا قُلْتَ كَمَا  
قَالَ نَهَارُ بْنُ تَوْسِعَةَ :  
قَلَدْتُهُ عُرَى الْأُمُورِ نِزَارٌ قَبْلَ أَنْ تَهْلِكَ السَّرَاةُ الْبُحُورُ

(٢) الكبد : الجهد والمتعة .

(١) النجد : البطل الشجاع .



رسول الله صلى الله عليه وسلم<sup>(١)</sup> ومعه أربد<sup>١</sup> ، فقال لأربد : أيا أشغله لك واضربه أنت بالسيف من ورائه ، فدعاه رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى الإسلام على أن يجعل له أئنة الخيل ، فقال عامر : ومن يمنعها مني اليوم ! ولكن إن شئت فلك المدر وولي الوبر<sup>٢</sup> ، أو لي المدر ولك الوبر<sup>٣</sup> . فأعرض عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال : فاجعل لي هذا الأمر بعدك ، فأعلمه النبي أن ذلك ليس بكاثر ، قال : فأبشر بخيل أولها عندك وآخرها عندي ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « يَا بَنِي اللَّهِ ذَلِكَ وَاثْنَا قَيْلَة » - يعني الأوس والخزرج ويروي أن سعد بن عبادة قال : يا رسول الله ، علام يحب هذا الأعرابي لسانه عليك ! دَنِي أَقْتَلُهُ

ويروي أن عامراً قال للنبي عليه السلام : لأغزوئك على ألف اشتري وألف مشقراء فلما قال . قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « اللَّهُمَّ اكْفِنِيهِمَا » . وتروى قيس أنه قال : « اللَّهُمَّ إِنْ لَمْ تَهْدِ عَامراً فَاكْفِنِيهِ » . وقال عامر لأربد : قد شغلته عنك مزاراً فألاً ضربته ! قال أربد : أردت ذلك مرتين فأعرض لي في إحداها حائط من حديد ، ثم رأيتك الثانية بيني وبينه ، أفأقتلك ! فلم يصل واحد منهما إلى منزله . أمّا عامر فقد في ديار بني سُلَول ابن صَعْصَعَة ، فجعل يقول : أَغْدَة كَغْدَةِ البعير ووتا في بيت سلولية ! وأمّا أربد فارتفعت له سحابة فرمته بصاعقة فأحرقته ، وكان أخا لبيد لأمه ، فقال يرثيه :

أَخْشَى عَلَى أَرْبَدَ الْحَتُوفَ وَلَا أَرْهَبُ نَوَى السَّمَاءِ وَالْأَسَدِ

(١) ر : « وكان عامر بن الطفيل صار إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم » .

فلما كان في الثالثة أو الرابعة، قالت له امرأة : إن هذا المال مُتْلَفٌ ، فامْنَحْها  
شِرَارَها ، فقال صخرٌ :

والله لا أُمْنَحُها شِرَارَها ولو هَلَكَتْ خَرَقَتْ خِمَارَها  
\* واتَّخَذَتْ من شَعْرِ صِدَارَها \*

فلما هَلَكَ اتَّخَذَتْ هذا الصِّدَارَ وكان صخرٌ أَخَا الخنساء لأبيها فقط .

ويُروى عن بعض نساء بني سُليم أنها نظرت إليها في صِدَارِ وهي تصنع  
طيباً لابتها لتَمْلَأَها إلى زوجها ، فَمَاوَلَتْها في شيء كرهته الخنساء ، فقالت لها :  
اسكُتي ، فوالله لقد كنتُ أبسطُ منك عَرَفاً (١) ، وأطيبُ منك وَرْساً ، وأحسنُ  
مك عُرْساً ، وأرقُّ منك نَعْلاً ، وأكرمُ منك بَعْلاً

وكان بَشَارٌ يقول : لم تُقِرْ امرأةٌ شعراً قط إلا تبينَ الضعفُ فيه ، ،  
ف قيل له : أو كذلك الخنساء ! فقال : تلك كان لها أربعُ خصى .

[ لبسُ القرشيين يرثى أخاه ]

وقال القرشيُّ - وتَتَابَعُ لَهُ بنونَ :

أَسْكَانَ بَطْنِ الْأَرْضِ لَوْ يُقْبَلُ الْفِدَا	فَدِيتُمْ وَأَعْطَيْنَا بكم مَا كُنِيَ الظُّهْرُ
فِياليتَ مَنْ فِيهَا عَلَيْهَا وَلَيْتَ مَنْ	عَلَيْهَا ثَوَى فِيهَا مَقِيماً إِلَى الْحُشْرِ
فَمَا تَوَاكَانُ لَمْ يَعْرِفِ الْمَوْتُ غَيْرَهُمْ	فَشَكَلٌ عَلَى تُكَلٍ وَقَبْرٌ عَلَى قَبْرٍ
لَقَدْ شَبَّتَ الْأَعْدَاءُ بِي وَتَغَيَّرَتْ	عُيُونٌ أَرَاهَا بَعْدَ مَوْتِ أَبِي عَمْرٍو



ثم نرجع إلى ذكر المرائى :

[ لأعرابي ]

وقال أعرابي :

أَمْرِي لَقَدْ نَادَى بِأَرْفَعِ صَوْتِهِ      نَعِيُّ حَيٍّ أَنْ سَيِّدَ كَمْ هَوَى  
أَجَلٌ صَادِقًا وَالْقَائِلُ الْفَاعِلُ الَّذِي      إِذَا قَالَ قَوْلًا أَنْبَطَ الْمَاءُ فِي الثَّرَى<sup>(١)</sup>  
فَتَى قَبْلُ لَمْ تُعْنِسِ السِّنُّ وَجْهَهُ      سَوَى وَضَحٍ فِي الرَّأْسِ كَالْبَرْقِ فِي الدُّجَى<sup>(٢)</sup>  
أَشْلَلْتُ لَهُ الْحَرْبُ الْعَوَانَ فُجَاءَهَا      يُقَعِّعُ بِالْأَقْرَابِ أَوَّلَ مَنْ أَتَى<sup>(٣)</sup>  
وَلَمْ يَجْنِهَا لَكِنْ جَنَاهَا وَلِيَّهْ      فَآمَى وَآدَاهُ فَكَانَ كَمَنْ جَنَى<sup>(٤)</sup>

[ صدار الخنساء ]

وَيُرْوَى أَنَّ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا نَظَرَتْ إِلَى الْخَنَسَاءِ وَعَلَيْهَا صِدَارٌ<sup>(٥)</sup>  
مِنْ شَعَرٍ ، فَقَالَتْ : يَا خَنَسَاءُ ، أَتَلْبَسِينَ الصِّدَارَ وَقَدْ نَهَى رَسُولُ اللَّهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْهُ ! فَقَالَتْ : لَمْ أَعْلَمْ بِنَهْيِهِ ، وَلَكِنْ لِهَذَا الصِّدَارِ سَبَبٌ ،  
فَقَالَتْ : وَمَا هُوَ ؟ قَالَتْ لَهَا : كَانَ زَوْجِي رَجُلًا مِثْلًا فَأَخْفَقَ<sup>(٦)</sup> ، فَأَرَادَ أَنْ  
يَسَافِرَ ، فَقُلْتُ لَهُ : أَقِمْ وَأَنَا آتِي أَخِي صَخْرًا فَاسْأَلْهُ . فَأَتَيْتُهُ فَشَاطَرَنِي مَالَهُ ،  
فَأَتْلَفَهُ زَوْجِي ، فَعُدْتُ لَهُ فَعَادَ لِي بِمِثْلِ ذَلِكَ ، فَأَتْلَفَهُ زَوْجِي ، فَعُدْتُ لَهُ .

- 
- (١) أنبط الماء في الثرى، قال المرصني : « مثل لإنجاز ذلك الوعد ، وإنباط الماء استخراجاً ،  
كاستنباطه ، واسم ذلك الماء النبط ، بالتعريب .  
(٢) قيل ، قال المرصني : « هو في الأصل أن يرى الهلال ساعة يطعم من غير أن يتطلب  
لوضوحه ؛ يريد أنه حين يبدو واضح الوجه ظاهراً . ولم تعنس السروجهم ؛ أي لم تحوله  
إلى الكبير والوضع : بياض الشيب .  
(٣) القعقة : اضطراب السلاح بعضه ببعض . والأقرب : جمع قرت ؛ ( يسكون الراء  
وضمها ) ؛ يريد أقرب الخيل .  
(٤) آداه : أعانه . (٥) الصدار : نوب تلبسه المرأة الثكلي بفنشي الصدر والمنكبين .  
(٦) أخفق : ذهب ماله .

إِنَّ الرِّزْيَاتِ وَأَمْثَالَهَا مَا بَقِيَ الْحَارِثُ فِي الدَّارِ  
دَعَا بَنِي مَعْنٍ وَإِخْوَانَهُمْ فَكَلَّمَهُمْ يَعْذُو بِمِخْفَارِ

\*\*\*

قال أبو العباس : والمصائب ما عظم منها وما صغر تقع على ضربين ؛ فالخزم  
التسلي عما لا يُغني القم فيه ، والاحتيا لرفع ما يُدفع بالحيلة .

وَمِنْ أَحْسَنِ الْقَوْلِ فِي هَذَا الْمَعْنَى فِي الْإِسْلَامِ ، قَوْلُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ  
عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ ، حِينَ مَاتَ ابْنُهُ فَلَمْ يُرَ مِنْهُ جَزَعٌ ، فَسُئِلَ  
عَنْ ذَلِكَ ، فَقَالَ : أَمْرٌ كُنَّا نَتَوَقَّعُهُ ، فَلَمَّا وَقَعَ لَمْ نَشْكُرْهُ . وَفِي هَذَا زِيَادَةٌ  
تُنْتَظَرُ ، وَفَضْلٌ تَسْلِيمٌ لِقَضَاءِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ .

وَالْعَرَبُ تَقُولُ : الْحَذَرُ أَشَدُّ مِنَ الْوَقِيعَةِ . وَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْحُكَمَاءِ :  
إِنَّمَا الْجَزَعُ وَالْإِشْفَاقُ قَبْلَ وَقُوعِ الْأَمْرِ ، فَإِذَا وَقَعَ فَالْزُضَاءُ وَالتَّسْلِيمُ .

وَمِنْ هَذَا قَوْلُ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ رَحِمَهُ اللَّهُ : إِذَا اسْتَأْثَرَ اللَّهُ بِشَيْءٍ فَالَهُ عَنْهُ .  
يُقَالُ : لَهَيْتُ عَنْ الْأَمْرِ إِلَهِي ؛ إِذَا أَضْرَبْتَ عَنْهُ ، وَلَهَوْتُ إِلَهُو ،  
مِنَ اللَّيْبِ .

[ الْأَوْسُ بْنُ حَجْرٍ بَرَقَ فَضَالَهُ بْنُ شَرِيكَ ]

وَمِنْ أَقْدَمِ مَا قِيلَ فِي هَذَا الْمَعْنَى قَوْلُ أَوْسِ بْنِ حَجْرٍ الْأَسَدِيِّ ،  
مِنْ بَنِي أَسَدٍ مِنْ عُمُرٍ بْنِ قَيْمٍ ، يَرْتَفِي فَضَالَةً مِنْ كَلْدَةٍ ، أَحَدَ بَنِي أَسَدٍ  
ابْنِ خَزِيمَةٍ :

أَيْتَهَا النَّفْسُ أَجْمَلِي جَزَعًا إِنَّ الَّذِي تَحْذَرِينَ قَدْ وَقَعَا



تَجَرَّى عَلَى الدَّهْرِ لَمَّا فَقَدْتُهُ      وَلَوْ كَانَ حَيًّا لَاجْتَرَأْتُ عَلَى الدَّهْرِ  
وَقَاسَهُ دَهْرِي بَنِي مُشَاطِرًا      فَلَمَّا تَوَفَّى شَطْرَهُ مَالٌ فِي شَطْرِي<sup>(١)</sup>

[لَاخِرِي بَرْنِي بِنَاءَهُ أَيْضًا]

وَحَدَّثَنِي الْعَبَّاسُ بْنُ الْفَرَجِ الرِّيَّانِيُّ قَالَ : قَدِمَ رَجُلٌ مِنَ الْبَادِيَةِ ، فَلَمَّا  
صَارَ بِجَبَلٍ سَنَامٍ مَاتَ لَهُ بَنُونَ ، فَدَفَنَهُمْ هُنَاكَ ، وَقَالَ :

دَفَنْتَ الدَّافِعِينَ الضَّيْمَ عَنِّي      بِرَابِيَةٍ مُجَاوِرَةٍ سَنَامًا  
أَقُولُ إِذَا ذَكَرْتُ الْعَهْدَ مِنْهُمْ      بِنَفْسِي تِلْكَ أَصْدَاءُ وَهَامَا  
فَلَمْ أَرْ مِثْلَهُمْ مَاتُوا جَمِيعًا      وَلَمْ أَرَ مِثْلَ هَذَا الْعَامِ عَامًا

\*\*\*

[قَالَ أَبُو الْحَسَنِ الْأَخْفَشُ : وَفِيهَا عَنْ غَيْرِ أَبِي الْعَبَّاسِ :  
فَلَيْتَ جِهَامَهُمْ إِذْ فَارَقَوْنِي      تَلَقَّانَا فَكَانَ لَنَا حِيَامًا]

[لِلْعَارِثِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْبَاهِلِيِّ بَرْنِي أَبْنَاءَهُ]

قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : وَيُرْوَى أَنَّ رَجُلًا كَانَ لَهُ بَنُونَ سَبْعَةٌ - يَرَوِي ذَلِكَ  
أَبُو الْحَسَنِ الْمَدَائِنِيُّ - قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : فَاخْتَلَفَ عَلَيْهِ فِيهِمْ ، فَقَالَ قَوْمٌ : كَانُوا  
تَحْتَ حَائِطٍ ، وَقَالَ قَوْمٌ آخَرُونَ : بَلْ حُلِبَ لَهُمْ فِي عُلْبَةٍ قَمَحٌ فِيهَا أَقْفَى  
فَبُعِثَتْ بِهَا إِلَيْهِمْ فَشَرَبُوهَا فَمَاتُوا جَمِيعًا .

وَالرَّجُلُ يُقَالُ لَهُ الْحَارِثُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْبَاهِلِيُّ ، وَهَلَسَتْ لِحَارِهِ لَهُ شَاةٌ  
فَجَعَلَ يُصَلِّنُ بِالْبِكَاءِ عَلَيْهَا ، فَقَالَ قَائِلٌ :

يَا أَيُّهَا الْبَارِكِيُّ عَلَى شَاةٍ      يَبْكِي جِهَارًا غَيْرَ إِسْرَارٍ

(١) تَوَفَّى ، أَيْ اسْتَرْفَى ، وَشَطْرُ الشَّيْءِ : نَصْفُهُ .

وقال آخر :

\* فَأَتْلَفَ ذَاكَ مِثْلَافٌ كَسُوبٌ \*

والمُرَزَّاءُ الذي تناله الرزِيَّاتُ في ماله لما يُعطى وَيَسْأَلُ . والإِمْتَاعُ : الإقامة ، فيقول : لم يُقِمْ وهو ضعيفٌ

والطَّبَعُ : أسوأ الطَّمَعِ ، وأصله أن القلبَ يعتادُ الخَلَّةَ الدنيئةَ فتركبه كالحائِلِ بينه وبين الفهمِ لِقُبْحِ ما يظهر منه ، وهذا مثلٌ وأصله في السيفِ وما أشبهه ، يقال : طَبَعَ السيفُ ، إذا ركه صدًا يَسْتُرُ حَدِيدَهُ و (طَبَعَ اللهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ) <sup>(١)</sup> مِنْ ذَا .

وتَحَوُّطٌ وقَحَوُّطٌ : اسمانِ للسَّنةِ الجَدْبَةِ ، كما يقال : جَحْرَةٌ وكَحْلٌ . وقوله :

\* لَمْ يُرْسِلُوا خَلْفَ عَائِدٍ رُبْعًا \*

فالعائدُ الحديثةُ النَّتَاجُ ، والرُّبْعُ : الذي يُنْتَجُ في الربيعِ ، ومن شأنِهِمْ في سَنَةِ الْجَدْبِ أَنْ يَنْحَرُوا الْفِصَالَ ، لِئَلَّا تَرْضَعَ فَتَضُرَّ بِالْأَمَّهَاتِ .

وقوله : « وَعَزَّتِ الشَّمَالُ الرِّيَّاحَ » يقول : غَلَبَتْهَا ، وتلك علامةُ الْجَدْبِ وذَهَابِ الْأَمْطَارِ ، ومن ذلك قولُهُمْ : « مَنْ عَزَبَتْ » أى نَ غَلَبَ اسْتَلَبَ ، وفي القرآن : « وَعَزَّنِي فِي الْخِطَابِ » <sup>(٢)</sup> ، أى غَلَبَنِي فِي الْمَخَاطَبَةِ . وقوله : « وَقَدْ أَمْسَى كَمِيعُ الْفَتَاةِ » ، فَالْكَمِيعُ الضَّجِيعُ ، وهو الْكَيْعُ ، قال الشاعر <sup>(٣)</sup> :

\* وَمَشْهُودُ الْغَرَارِ يَبِيتُ كِمَعِي \*

(٢) سورة من ٢٢ .

(١) سورة القتال ١٦ .

(٣) في ر : « الراجز » ، والصواب ما أثبتته من الأصل ، والبيت من البحر الوافر .



إِنَّ الذِي جَمَعَ السَّمَاحَةَ وَالنَّجْدَةَ وَالْحَزْمَ وَالْقَوَى جُمَعًا  
 [أَوْدَى فَمَا تَنْفَعُ الإِسْخَاحَةَ مِنْ شَيْءٍ لَعَنَ قَدْ يُحَاوِلُ الْبِدْعَا] <sup>(١)</sup>  
 الْأَلْمَعِيُّ الذِي يَظُنُّ بِكَ الظَّنَّ كَأَن قَدْ رَأَى وَقَدْ سَمِعَا  
 الْمُخْلِفُ الْمُتْلِفُ الرُّزَا أَمْ يُنْتَفَعُ بِضَعْفٍ وَلَمْ يَمُتْ طَبْعًا  
 وَالْحَافِظُ النَّاسَ فِي تَحُوطٍ إِذَا لَمْ يُرْسِلُوا خَلْفَ عَائِدِ رُبْعًا  
 وَعَزَّتِ الشَّمَالُ الرِّيَّاحُ وَقَدْ أَمْسَى كَمِيعُ النَّكَاةِ مُلْتَفِعًا  
 وَشُبَّةُ الْهَيْدَبِ الْعَبَامُ مِنَ الْأَقْوَامِ سَقْبًا مُلَبَّسًا فَرَعًا  
 وَكَانَتْ الْكَاعِبُ الْمُمْنَعَةُ الْحَسَنَاءُ فِي زَادِ أَهْلِهَا سَبْعًا  
 لِبَيْكِكَ الشَّرْبُ وَالْمُدَامَةُ وَالْفِثْيَانُ طَرًّا وَطَامِعٌ طُمِعًا  
 وَذَاتُ هِدْمٍ عَارٍ نَوَاشِيرُهَا تَصْنِتُ بِالْمَاءِ تَوَلَبًا جِدْعًا  
 وَفِيهَا زِيَادَةٌ لَكِنَّا اخْتَرْنَا .

قوله : « الألمعي » : الحديد اللسان والقلب ، وقد أبانه بقوله : « الذِي يَظُنُّ  
 بِكَ الظَّنَّ كَأَن قَدْ رَأَى وَقَدْ سَمِعَا » .

وقوله : « الْمُخْلِفُ الْمُتْلِفُ » أراد أنه يُتْلِفُ مَا كَرَّمَا وَيُخْلِيهِ  
 نَجْدَةً ، كما قال <sup>(٢)</sup> :

نَاقَتُهُ تُرْقِلُ فِي النَّقَالِ <sup>(٣)</sup> مُتْلِفٌ مَالٍ وَمُفِيدٌ مَالٍ

(١) البيت من زبادات ر .

(٢) للفتال ، وانظر رغبة الآمل .

(٣) الإرقال : ضرب من المشى . والنقال : الحجارة .

وكان سببُ هذا الشعر أن توبة بن حمير العقيلي ثم ، الخفاجي ، غزا  
فغنم ، ثم انصرف فعرس<sup>(١)</sup> في طريقه فأمن فقال<sup>(٢)</sup> ، فندت فرسه ، فأحاط به  
عدوه ، ومعه عبيد الله أخوه وقابض مولاه ، فدعاهما ، فدبَّ عبيد الله شيئاً  
وانهزما وقيل توبة ، ففي ذلك تقول ليلي الأخيلية :

أَعْيَنِي أَلَا فَا بَنِي عَلَى ابْنِ حُمَيْرٍ      بَدَمْعٍ كَفَيْضِ الْجُدُولِ الْمُتَفَجِّرِ  
لِتَبْكِ عَلَيْهِ مِنْ خَفَاجَةٍ نِسْوَةٍ      بِمَاءِ شُؤُونِ الْعَبْرَةِ الْمُتَحَدِّرِ  
سَمِعْنَا بَهَيْجَةً أَرْحَفَتْ قَدْ كَرِهَتْ      وَقَدِيبَعْتُ الْأَحْزَانَ طُولُ التَّذَكُّرِ  
كَانَ فَتَى الْفَتَيَانِ تَوْبَةً لَمْ يُنِخْ      بِنَجْدٍ وَلَمْ يَطْلُعْ مَعَ الْمُتَفَوِّرِ  
وَلَمْ يَرِدِ الْمَاءُ السَّدَامَ إِذَا بَدَا      سَنَا الصُّبْحِ فِي أَعْقَابِ أَخْضَرٍ مُدِيرِ  
وَلَمْ يَتَدَعِ الْخَصْمَ الْأَلَدَّ وَيَمْلَأِ السَّجْفَانَ سَدِيفًا يَوْمَ نَكَبَاءِ صَرْصَرِ  
أَلَا رَبَّ مَكْرُوبٍ أَجَبْتَ وَخَائِفٍ      أَجَرْتَ وَمَعْرُوفٍ لَدَيْكَ وَمُنْكَرِ  
فَيَا تَوْبَ لِلْمَوْتِ وَيَا تَوْبَ لِلنَّدَى      وَيَا تَوْبَ لِلصُّبْحِ الْمُتَفَوِّرِ

قولها :

\* لَتَبْكِ عَلَيْهِ مِنْ خَفَاجَةٍ نِسْوَةٍ \*

تعني ، خفاجة بن عقيل بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة . والمهجاء  
تُمد وتُقصر ، وقد مرَّ هذا . وقولها :

\* بِنَجْدٍ وَلَمْ يَطْلُعْ مَعَ الْمُتَفَوِّرِ \*

(١) التمريس : نزول المسافر أى حين .

(٢) فقال ، من القيالة ؟ وهى النوم نصف النهار .



يعنى السيف ، أى يبيت مضاجعى .

مُلتَفِعًا ، يقال : تَلَفَعَ فى مُطْرِفِهِ وفى كسائه ، إذ تَلَفَفَ وَتَزَمَّلَ فيه ،  
فيقول : من شُدَّةِ الصَّرِّ يَلْتَفِعُ به دون ضجيمه .

والكاعِبُ : التى كَعَبَ ثُدْيُهَا ، يقول : تصيرُ كالسُّبُعِ فى زادِ أهلها  
بعد أن كانت تعاف طيبَ الطعام .

وقوله : « وذاتُ هِدْمٍ » ، يعنى امرأةً ضيعةً ، والهِدْمُ : الكساء الخلقُ  
الرُّثُ . وقوله : « عارِ نَوَاشِرُهَا » ، النَوَاشِرُ : عروقُ الساعد . والتَوَلَّبُ :  
الصغيرُ . والجدعُ : السَّيِّءُ الغِذاءُ ، وهو الجحشُ والقَتِينُ

[ لأعرابى ]

وقال أعرابى<sup>(١)</sup> :

خَلِيلِيَّ عُوْجًا بَارِكَ اللهُ فِيكَما عَلَى قَبْرِ أَهْبَانٍ سَقَنَهُ الرُّوْعِدُ  
فَذَاكَ الْفَتَى كُلُّ النَّتَى كَانَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْمَرْجَى نَفْنَفٌ مُتَبَاعِدُ<sup>(٢)</sup>  
إِذَا نَارَعَ الْقَوْمَ الْأَحَادِيثَ لَمْ يَكُنْ عَيْيًّا وَلَا عَيْبًا عَلَى مَنْ يُقَاعِدُ

[ ليلى الأخيلية فى رثاء توبة ]

وقالت لَيْلى الأَخِيلِيَّةُ :

دَعَا قَابِضًا وَالْعُرْهَفَاتُ يَنْشَنُهُ فَمُبَّحَتٌ مَذْمُومًا وَلَبَّيْكَ دَاعِيَا !  
فَلَيْتَ عُبَيْدَ اللهِ كَانَ مَكَانَهُ حَرِييًّا وَلَمْ أَسْمَعْ لِتَوْبَةٍ نَاعِيَا

(١) نسبه أبو تمام فى ( الحماسة ٢ : ٩٧٧ — بهرح المرزوقى ) إلى امرأة بنى أسد ،  
وقيل المرصنى عن الأغاني أن الأبيات لفان بن همام .  
(٢) النفنف : المهواة بين الجبلين .

وإن امتلاء البطن في حسب الفتى قليل العناء وهو في الجسم صالح<sup>(١)</sup>

\*\*\*

وقالت ليلي الأخيلية :

نظرت ورؤ كن من بواة دوننا وأركان حسمى أى نظرة ناظر<sup>(٢)</sup>  
إلى الخيل أجلى شأوها عن عقيرة لعاقرها فيها عقيرة عاقرة  
كان فتى الفتيان توبة لم ينسح قلائص ينحصرن الحصى بالسكر اكر  
ولم يبن أبرادا رفاقا لفتية كرام ويرحل قبل فيء الهواجر  
فتى لا تخطاه الرفاق ولا يرى لقدر ليلا دون جار مجاور  
وكنت إذا مولاك خاف ظلامه دعاك ولم يقنع سواك بناصر

قولها : « أى نظرة ناظر » ؛ يصلح فيه الرفع ، والنصب على قوله : نظرت  
أى نظرة ، وأية نظرة ، وأيتما نظرة ، وأيتما نظرة ، كما تقول : مررت برجل أيما  
رجل ، وتأويله مررت برجل كامل . فأيتما في موضع « كامل » ، وتقول : مررت  
يزيد أيما رجل ، على الحال ، ومن قال : « أى نظرة ناظر » فعل القطع  
والابتداء ، والمخرج مخرج استفهام ، وتقديره : أى نظرة هي ! كما تقول :  
سبحان الله . أى رجل زيد ! وهذا البيت يُنشد على وجهين :

فأومات إيماء خفيا لحبتر والله عينا حبتر أيما فتى

و « أيما » إن شئت على ما فسرنا .

(١) العناء : الإجزاء .

(٢) بواة وحسمى : موضحان .



فالنَّجْدُ كُلُّ مَا أَشْرَفَ مِنَ الْأَرْضِ ، وَالغَوْرُ كُلُّ مَا انْخَفَضَ ، وَيُقَالُ : مَا  
سِدَّامٌ وَمِيَاهُ سُدَمٌ ؛ وَهِيَ الْقَدِيمَةُ الْمُنْدَفِنَةُ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

وَعِلْمِي بِأَسْدَامِ الْمِيَاهِ فَلَمْ تَزَلْ    قَلَائِصُ تُحْدِي فِي طَرِيقِ طَلَاْمَحٍ  
وَسَنَّا الصُّبْحَ : ضَوْؤُهُ ، وَهُوَ مَقْصُورٌ ، فَإِذَا أُرِدَتْ الْحَسَبُ مَدَدَتْ .  
وَالْأَخْضَرُ : الَّذِي ذَكَرْتُ اللَّيْلَ ، وَالْعَرَبُ تَسْمِي الْأَسْوَدَ أَخْضَرَ ، وَقَوْلُهَا :  
« وَلَمْ يَقْدَعِ الْخَضَمُ الْأَلَدَّ » ، قَالَ لَدُّ الشَّدِيدِ الْخَصَامِ . وَالسَّدِيفُ :  
شِقْقُ السَّنَامِ .

وَالنَّكَبَاءُ : الرِّيحُ بَيْنَ الرِّيْحَيْنِ الشَّدِيدَةِ الْهَبُوبِ .  
وَالصَّرَصَرُ : الشَّدِيدَةُ الصَّوْتِ . وَالْمُسْتَنْبِحُ : الَّذِي يَسْرِي فَلَا يَعْرِفُ  
مَقْصِدًا قَيْنَبِحُ لُتَجِبَهُ الْكِلَابُ فَيَقْصِدُهَا .  
وَالْمُتَنَوِّرُ : الَّذِي يَلْتَمِسُ مَا يَلُوحُ لَهُ مِنَ النَّارِ فَيَقْصِدُهُ . قَالَ الْأَخْطَلُ  
يَعِيرُ جَرِيرًا :

قَوْمٌ إِذَا اسْتَنْبَحَ الْأَضْيَافُ كَلْبَهُمْ    قَالُوا لِأُمَّهُمْ بُولِي عَلَى النَّارِ  
فَيُقَالُ إِنَّ جَرِيرًا تَوَجَّعَ مِنْ هَذَا الْبَيْتِ ، وَقَالَ : جَمَعَ بِهَذِهِ الْكَلِمَةِ  
ضُرُوبًا مِنَ الْهَجَاءِ وَالشَّمِّ ؛ مِنْهَا الْبَخْلُ الْفَاحِشُ ، وَمِنْهَا عَقُوقُ الْأُمِّ فِي ابْتِدَاهَا  
دُونَ غَيْرِهَا ، وَمِنْهَا تَقْذِيرُ الْفِنَاءِ ، وَمِنْهَا السَّوْءَةُ الَّتِي ذَكَرَهَا مِنَ الْوَالِدَةِ .  
وَقَالَ آخَرُ :

وَإِنِّي لِأَطْوَى الْبَطْنَ مِنْ دُونِ مَائِهِ    لِمُخْتَبِطٍ فِي آخِرِ اللَّيْلِ نَابِحِ

كسر التياء على الأصل ، كما قال ابن قيس الرقيّات :  
 لا مارك الله في الغوايي هل<sup>١</sup> يُضبحن إلا لهنّ مطلب  
 ومن أخذ من نبأت على القوم ، أى طلعت عليهم ، فلا علة فيه  
 ولا ضرورة .

[ قال الأخفش : المعروف فيه الهمز ، والمرّد لم يهجره ، فإنما أخذه من  
 نبا يَنْبُو ، فصار مثل رام وقاض وما أشبههما ] .

\*\*\*

وقال أبو الأسد مولى خالد بن عبد الله القسريّ ، لما قتلوا الوليد بن  
 يزيد بن عبد الملك بخالد بن عبد الله :

فإن تمّتوا مِنّا كريماً فإنّا      قتلنا أمير المؤمنين بخالد  
 وإن تشغلونا عن ندانا فإنّا      شغلنا وليداً عن بناء الولائد  
 تركنا أمير المؤمنين بخالد      مكباً على خيشوم غير ساجد

وقال الخزاعي<sup>(١)</sup> بعد :

قتلنا بالفتى القسريّ منهم      وليدهم أمير المؤمنين  
 ومرّوا قتلنا عن يزيد      كذاك قضاؤنا في المستديا  
 وبابن السّط منّا قد قتلنا      محمداً بن هارون الأميا  
 فمن يك قتله سَوْقاً فإنّا      جَلنا مَقْتل الخلفاء دينا



وقولها :

\* إلى الخيل أجلى شأوها عن عقيرة \*

شأوها : حلقها<sup>(١)</sup>

وقولها :

\* لَهَا قِرْهَا فِيهَا عَقِيرَةٌ عَاقِرٌ \*

أى قد أصابوا عقيرة نسيئة ، كقول القائل : نَعِمَ غَنِيمَةُ الْمُفْتَنِمِ ،  
وكقولهم : عَقِيرَةٌ وَكَأَنَّ تَكُونُ . وهذا نظير قوله :

ولمَّا أَصَابُوا نَفْسَ عَمْرِو بْنِ عَامِرٍ أَصَابُوا بِهِ وَثْرًا يَنْبَغُ ذَوِي الْوَتْرِ  
يقال : ثَارَ مُنِيمٌ ، إِذَا أَصَابَهُ الْمُثْنَرُ هَذَا وَاسْتَقَرَّ ، لَأَنَّهُ أَصَابَ كَفْتًا ،  
وهذا خلاف قول الآخر :

قَوْمٌ إِذَا جَرَّ جَانِي قَوْمِهِمْ أَمِنُوا لِلْوَمْرِ أَحْسَابِهِمْ أَنْ يُقْتَلُوا قَوْدًا

وخلاف قول الحارث بن عباد :

لَا يُجِيرُ أَغَا' قَتِيلًا وَلَا رَهْطٌ كَلِيبٌ تَزَاجَرُوا عَنْ ضَلَالٍ

ولكن كما قال دُرَيْدُ بْنُ الصَّعَةِ :

قَتَلْتُ بِعَبْدِ اللَّهِ خَيْرَ لِدَائِهِ ذَوَابًّا فَلَمْ أَفْخَرْ بِذَلِكَ وَأُجْزَعَا

وكما قال عُبيد الله بن زياد بن ظبيان التميمي ، من بني تميم ألات بن

ثعلبة ، حيث قَتَلَ مُصْعَبَ بْنَ الزُّبَيْرِ بِأَخِيهِ النَّابِغِ بْنِ زِيَادٍ :

إِنْ 'بَيْدَ' اللَّهِ مَا دَامَ سَالِمًا لَسَارِ عَلَى رَغْمِ الْعَدُوِّ وَغَادِي

ونحن قَتَلْنَا ابْنَ الزُّبَيْرِ وَرَأْسَهُ حَزَزْنَا بِرَأْسِ النَّابِغِ بْنِ زِيَادٍ

(١) الطلق : الشوط والغاية

وَأُمُّ الدَّرْدَاءِ<sup>(١)</sup> ، وَرَابِعَةُ الْقَيْسِيَّةُ<sup>(٢)</sup> وَمُعَاذَةُ الْمَدَوِيَّةُ<sup>(٣)</sup> ، فَإِنَّ هَؤُلَاءِ النِّسَاءَ  
تَقَدَّمْنَ فِي الْفَضْلِ وَالصَّلَاحِ ، عَلَى تَقَدُّمِ بَعْضِهِنَّ بَعْضًا .

حَدَّثَنِي الْجَاهِظُ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ السَّنْدِيِّ ، قَالَ : وَكَانَتْ تُصِيرُ إِلَى هَاشِمِيَّةٍ  
جَارِيَةٍ حَمْدُونَةَ فِي حَاجَاتِ صَاحِبَتِهَا ، فَأَجْمَعُ نَفْسِي لَهَا ، وَأَطْرُدُ الْخَوَاطِرَ عَنْ  
فِكْرِي ، وَأُحْضِرُ ذِهْنِي جُهْدِي ، خَوْفًا مِنْ أَنْ تُورِدَ عَلَيَّ مَا لَا أَفْهَمُهُ ،  
لُبْعِدِ غَوْرَهَا ، وَاقْتِدَارِهَا عَلَى أَنْ تُجَرِّيَ عَلَى لِسَانِهَا مَا فِي قَلْبِهَا .

وَكَذَلِكَ مَا يُؤَثِّرُ عَنْ خَالِصَةٍ وَعُتْبَةٍ جَارِيَتِي رَيْطَةَ بِنْتِ أَبِي الْعَبَّاسِ .  
فَإِنَّمَا النِّسَاءُ الْأَشْرَافُ فَإِنَّ الْقَوْلَ فِيهِنَّ كَثِيرٌ مُتَّسِمٌ .

[ مِنْ مَرَايِ الْخَفَاءِ ]

فَمَا نَذَرَ مِنْ شَعْرِ الْخَفَاءِ قَوْلَهَا تَرَنَّى صَخْرًا :

يَا صَخْرُ وَرَّادَ مَا قَدْ تَنَازَرَهُ <sup>(٤)</sup>	أَهْلُ الْمِيَاهِ وَمَا فِي وَرْدِهِ عَارُ
مَشَى السَّبْنَتَى إِلَى هَيْجَاءٍ مُفْضِلَةٍ	لَهُ سِلَاحَانِ : أُنْيَابٌ وَأُظْفَارُ <sup>(٥)</sup>
وَمَا عَجُولٌ عَلَى بَوِّ تَحْنٍ لَهُ	لَهَا حَنِينَانِ : إِعْلَانٌ وَإِشْرَارُ
تَرْتَعُّ مَا غَفَلَتْ حَتَّى إِذَا ذَكَرَتْ	فَإِنَّمَا هِيَ إِقْبَالٌ وَإِذْبَارُ
يَوْمًا بِأَوْجَعٍ مِنِّي يَوْمَ فَارَقَنِي	صَخْرُ ، وَلِلْمَيْشِ إِحْلَاءٌ وَإِمْرَارُ
وَإِنَّ صَخْرًا لَوَالَيْنَا وَسَيِّدُنَا	وَإِنَّ صَخْرًا إِذَا نَشْتُو لَنَحَارُ

(١) أم الدرداء : زوج أم الدرداء الخزرجي الصحابي

(٢) رابعة بن اسماعيل المدوية من ولد سعد بن مالك بن ضبيعة بن قيس .

(٣) معاذة بنت عبد الله المدوية .

(٤) تناذره أي أنذر بعضهم بعضاً وأخافه . (٥) الهيجاء : الحرب .



وقولها : « وَيَرْحَلْ قَبْلَ فَيْءِ الْهَوَاجِرِ » تريد أنه متيقظ ظمآن  
و « المولى » في قولها : « إذا مولاك خاف ظلامه » يحتمل ضرورياً ، فالولى  
ابن العم ، وقوله عز وجل : ﴿ وَإِنِّي خِفْتُ الْمَوَالِيَ مِنْ وَرَائِي ﴾<sup>(١)</sup> ؛ يريد  
بني العم ، قال الفضل بن العباس :

مَهْلًا بَنَى عَمَّنَا مَهْلًا مَوَالِينَا لَا تَنْبُشُوا بَيْنَنَا مَا كَانَ مَذْفُونًا  
ويكون المولى المعتقد ؛ ويكون المولى من قوله جل ثناؤه : ﴿ وَأَنَّ  
الْكَافِرِينَ لَا مَوْلَى لَهُمْ ﴾<sup>(٢)</sup> . ويكون المولى الذى هو أحق وأولى . منه  
قوله : ﴿ مَا أَوَّاكُمْ النَّارُ هِيَ مَوْلَاكُمْ ﴾<sup>(٣)</sup> ، أى أولى بكم . والمولى : المالك .  
وقولها : « وَلَمْ يَنْبِرْ أَبْرَادًا » تريد الخيام .

\*\*\*

قال أبو العباس : وكانت الخنساء وليلى بائنتين فى أشعارها ، متقدمتين  
لأكثر الفحول ، ورُبَّ امرأة تتقدم فى صناعة ، وقلما يكون ذلك ، والجملة  
ما قال الله عز وجل : ﴿ أَوْ مَنْ يُنشَأُ فى الجِلْبِىِّ وهو فى الخصام غير مبين ﴾<sup>(٤)</sup>  
وقال النبىُّ صلى الله عليه وسلم : « إِنَّ الْمَرْأَةَ خُلِقَتْ مِنْ ضِلَعٍ عَوْجَاءٍ ،  
وَإِنَّكَ إِنْ تَرَدَّدْتَ إِقَامَتَهَا ، تَكْسِرُهَا ، فَدَارَهَا تَعِشْ مَهَا »  
فيمَن نَدَرَ<sup>(٥)</sup> من النساء فى باب من الأبواب : أم أيوب الأنصارية<sup>(٦)</sup> ،

(١) سورة صريم ٥ (٢) سورة القتال ١١ (٣) سورة الحديد ١٥

(٤) سورة الزخرف ١٨ (٥) ندر : ظهر وبرز

(٦) أم أيوب بنت فيس الخزرجية ، زوج أبي أيوب الأنصارى الصحابي .

أَلَا تَبْكِيَانِ الْجَرِيءُ الْجَمِيلُ      أَلَا تَبْكِيَانِ الْفَتَى السَّيِّدَا  
طَوِيلَ النَّجَادِ رَفِيعَ الْعِمَا      دَسَادَ عَشِيرَتِهِ أَمْرَدَا  
إِذَا الْقَوْمُ مَدُّوا بِأَيْدِيهِمْ      إِلَى الْمَجْدِ مَدَّ إِلَيْهِ يَدَا  
فَنَالَ الَّذِي فَوْقَ أَيْدِيهِمْ      مِنْ الْمَجْدِ ثُمَّ مَضَى مُصْعِدَا  
يُكَلِّفُهُ الْقَوْمُ مَا عَالَهُمْ      وَإِنْ كَانَ أَصْغَرَهُمْ مَوْلِدَا  
تَرَى الْحَدَّ يَهْوِي إِلَى بَيْتِهِ      يَرَى أَفْضَلَ الْكَسْبِ أَنْ يُحْمَدَا  
قَوْلُهَا : « طَوِيلَ النَّجَادِ » ، النَّجَادُ : حَمَائِلُ السَّيْفِ ، تَرِيدُ بِطَوِيلِ  
نَجَادِهِ طَوِيلَ قَامَتِهِ ، وَهَذَا مِمَّا يُدْخِلُهُ الشَّرِيفُ ، قَالَ جَرِيرٌ :  
فَإِنِّي لَأَرْضِي عَبْدَ شَمْسٍ وَمَا قَضَتْ      وَأَرْضِي الطَّوَالَ الْبَيْضَ مِنْ آلِ هَاشِمٍ  
وَقَالَ مَرْوَانُ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ الْمُهَدِيٍّ (١) :  
قَصُرَتْ حَمَائِلُهُ عَلَيْهِ فَقَلَّصَتْ      وَلَقَدْ تَأْتَقُ قَيْنُهَا فَأُطَالُهَا  
وَقَالَ رَجُلٌ مِنْ طَيِّئٍ :  
جَدِيرٌ أَنْ يُقِلَّ السَّيْفَ حَتَّى      يَنْوَسَ إِذَا تَمَطَّى فِي النَّجَادِ (٢)  
وَقَالَ الْحَكَمِيُّ [أَبُو نُوَاسٍ] (٣) :  
سَبَطُ الْبَنَانِ إِذَا احْتَبَى بِنَجَادِهِ      غَمَرَ الْجَاهِجَ وَالسَّهَاطُ قِيَامُ  
وَقَالَ عَنَتْرَةُ :  
بَطْلٌ كَأَنَّ ثِيَابَهُ فِي سِرْحَةٍ      يُخْذَى لِنَعَالِ السَّيِّتِ لَيْسَ بِتَوْنٍ (٤)

(١) كَذَا فِي الْأَصْلِ ، س ، وَفِي ر : فِي الْمُهَدِيٍّ .

(٢) أَقْلُ الشَّيْءِ : رَفَعَهُ ، وَيَنْوَسُ : يَتَحَرَّكُ .

(٣) نَسْكَمَةٌ مِنْ ر .

(٤) السَّرْحَةُ : الشَّجَرَةُ الْعَظِيمَةُ .



وإنَّ صَخْرًا لَتَأْتَمُّ الْهُدَاةَ بِهِ      كَأَنَّهُ عِلْمٌ فِي رَأْسِهِ نَارُ  
لَمْ تَرَ جَارَةً يَمْشِي بِسَاحَتِهَا      لَرِيبةٍ حِينَ يُخْلِ بَيْتَهُ الْجَارُ

قولها :

يَا صَخْرُ وَرَّادَ مَاءٍ قَدْ تَنَازَرَهُ      أَهْلُ الْحَيَاةِ وَمَا فِي وَرْدِهِ عَارُ

تعني الموت ، أى لإقْدَامِهِ عَلَى الْحَرْبِ .

وَالسَّبْنَتَى وَالسَّبْنَدَى وَاحِدٌ ، وَهُوَ الْجَرَى ، الصَّدْرُ ، وَأَصْلُهُ فِي النَّهْرِ .

وَالْعَجُولُ : الَّتِي فَارَقَهَا وَلَدُهَا .

وَالْبَوُّ ، قَدْ مَضَى تَفْسِيرُهُ ، وَكَذَلِكَ « فَإِنَّمَا هِيَ إِقْبَالٌ وَإِذْبَارٌ » ، وَقَدْ شَرَحْنَا  
كَيْفَ مَذْهَبُهُ فِي النَّحْوِ .

وقولها : « إِلَى هَيْجَاءٍ مُّضِلَّةٍ » تعني الْحَرْبَ .

وقولها : « كَأَنَّهُ عِلْمٌ فِي رَأْسِهِ نَارٌ » قَالَ الْعَلَمُ الْجَبَلُ ، قَالَ اللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ :

( وَلَهُ الْجَوَارِ الْمُنشَآتُ فِي الْبَحْرِ كَالْأَغْلَامِ <sup>(١)</sup> ) ، وَقَالَ جَرِيرٌ <sup>(٢)</sup> :

\* إِذَا قَطَعْنَ عِلْمًا بَدَأَ عِلْمٌ \*

\*\*\*

وَمِنْ حَسَنِ شَعْرِهَا قَوْلُهَا :

أَعْيَى جُودًا وَلَا تَجْدَا      أَلَا تَبْكِيَانِ لِصَخْرِ النَّدَى

(١) سورة الرحمن ٢٤

(٢) من أرجورة له في ديوان ٥٢٠ ، وبعده :

\* فَهِنَّ بَحْنَا كَمُضِلَاتِ الْخَدَمِ \*

وقولها : « لَنَنُفِثَنَّ الْفَتَى إِذَا الْنَفْسُ أُعْجِبَهَا مَا لَهَا » ، تقول : يَجُودُ بِمَا هُوَ لَهُ  
فِي الْوَقْتِ الَّذِي يُؤْثِرُهُ أَهْلُهُ عَلَى الْحَدِّ .

والشوامخُ : الجبالُ ، والشامخُ : العالِي ، ويقال للتكبرِ : شَمَخَ بِأَنفِهِ .  
وقولها : « عَلَى آلَةٍ » أى عَلَى حَالَةٍ وَعَلَى خَطَّةٍ ، هِيَ الْفَيْصَلُ ، فَإِمَّا ظَفِرَتْ  
وإِمَّا هَلَكَتْ .

وقولها : « فَأُولَى لِنَفْسِي أُولَى لَهَا » ، يقولُ الرَّجُلُ إِذَا حَاوَلَ شَيْئًا فَأَفْلَتَهُ  
مِنْ بَعْدِ مَا كَادَ يَصِيبُهُ : أُولَى لَهُ ! وَإِذَا أَفْلَتَ مِنْ عَظِيمَةٍ قَالَ : أُولَى لِي !  
ويروى عن ابنِ الْحَنَفِيَّةِ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ إِذَا مَاتَ مَيِّتٌ فِي جَوَارِيهِ أَوْ فِي دَارِهِ :  
أُولَى لِي ! كِدْتُ وَاللَّهِ أَكُونُ السَّوَادَ الْمُخْتَرَمَ ، وَقَدْ مَضَى هَذَا مُنْهَرًا .  
وَأُشِيدَ لِرَجُلٍ يَتَّقِنُصَ ، فَإِذَا أَفْلَتَهُ الْصَيْدُ ، قَالَ : أُولَى لَكَ أَفْكَرُ  
ذَلِكَ مِنْهُ فَقَالَ :

فَلَوْ كَانَ « أُولَى » يُطْعِمُ الْقَوْمَ صَدَّتْهُمْ <sup>(١)</sup> وَلَكِنْ « أُولَى » يَتْرُكُ الْقَوْمَ جُوعًا

\*\*\*

وَقَالَتِ الْخَنَسَاءُ تَرَى أَخَاهَا مَعَاوِيَةَ بْنَ عَمْرِو - وَكَانَ مَعَاوِيَةَ أَخَاهَا لِأَبِيهَا  
أُمًّا ، وَكَانَ صَخْرٌ أَخَاهَا لِأَبِيهَا ، وَكَانَ أَحَبَّهُمَا إِلَيْهَا بَعِيدًا <sup>(٢)</sup> ، وَكَانَ صَخْرٌ يَسْتَحِقُّ  
ذَلِكَ مِنْهَا بِأَمْرِ ، مِنْهَا أَنَّهُ كَانَ مَوْصُوفًا بِالْحِلْمِ ، وَمَشْهُورًا بِالْجُودِ ، وَمَعْرُوفًا  
بِالتَّقَدُّمِ فِي الشُّجَاعَةِ ، وَمَخْظُوظًا فِي الْمَشِيرَةِ - :

أَرَبِقِي مِنْ دُمُوعِكَ وَاسْتَفِيقِي وَصَبْرًا إِنْ أَطَقْتِ ، وَلَنْ تُطِيقِي

(١) قَالَ الْمَرْصِيُّ : « تَرِيدُ صَدَّتْ لَهُمْ » . (٢) سَائِلَةٌ مِنْ ر .



وقولها : « رَفِيعُ الْعِمَادِ » إسماء تريد ذاك ، يقال : رجل مُعَمَّدٌ ،  
أى طويل ، ومنه قوله عز وجل : ﴿ إِرْمِ ذَاتِ الْعِمَادِ ﴾<sup>(١)</sup> ، أى الطَّوَالِ .

وقولها : « مَا عَالَهُمْ » أى مانأبهم ونزل بهم ، تقول العرب : ما عالك  
فهو عايل ، أى مانأبك فهو نائي ، ومن ذا قولٌ كَثِيرٌ :

يَا عَيْنُ بَكَى لِلَّذِي عَالَنِ مِنْكَ بَدَمْعٌ مَسْبِلٌ هَامِلٌ

\*\*\*

ومن جَيِّدِ قولها :

أَبْعَدَ ابْنِ عَمْرٍو مِنْ أَلِ الشَّرِيدِ حَلَّتْ بِهِ الْأَرْضُ أَثْقَالَهَا  
لَعَمْرُؤُا بِيَهُ لِنَعْمَ الْفَتَى إِذَا النَّفْسُ أُعْجِبَهَا مَا لَهَا  
فَإِنْ تَكُ مُرَّةٌ أَوْدَتْ بِهِ فَقَدْ كَانَ يُكْثِرُ تَقْتَالَهَا  
فَخَرَّ الشَّوَامِخُ مِنْ فَقْدِهِ وَزُلْزَلَتْ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا  
هَمَمْتُ بِنَفْسِي كُلِّ الْهُمُومِ فَأَوَّلِي لِنَفْسِي أَوَّلِي لَهَا !  
لِأَحْمِلَ نَفْسِي عَلَى آلَةٍ فَأَيُّهَا عَلَيْهَا وَإِنَّمَا لَهَا

قولها : « حَلَّتْ بِهِ الْأَرْضُ أَثْقَالَهَا » حَلَّتْ مِنْ الْحَلَى<sup>(٢)</sup> ، تقول :  
زَيْنَتْ بِهِ الْأَرْضُ الْمَوْتَى وقال المفسرون فى قول الله عز وجل : ﴿ وَأَخْرَجَتِ  
الْأَرْضُ أَثْقَالَهَا ﴾<sup>(٣)</sup> ، قالوا : الْمَوْتَى

(١) سورة الفجر ٧ .  
(٢) الحلى : اسم لكل ما يترين به .  
(٣) سورة الزلزلة ٢ .

لَمْخْزُونُونَ» . فَأَرْسَلَ سَلِيمَانُ عَيْنَهُ فَبَكَى حَتَّى قَفَى أَرِيًّا ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْهِمَا فَقَالَ : لَوْ لَمْ أَنْزِفْ هَذِهِ الْعَبْرَةَ لَأَنْصَدَعْتَ كَبِدِي . ثُمَّ لَمْ يَبْكْ بَعْدَهَا ، وَلَكِنَّهُ تَمَثَّلَ عِنْدَ قَبْرِهِ لَمَّا دَفِنَهُ وَحُمًا عَلَى قَبْرِهِ التُّرَابَ ، وَقَالَ : يَا غَلَامُ ، دَابَّتِي ، ثُمَّ التَفْتُ <sup>(١)</sup> إِلَى قَبْرِهِ فَقَالَ :

وَقَفْتُ عَلَى قَبْرِ مُقِيمٍ بِقَفْرَةٍ مَتَاعٌ قَلِيلٌ مِنْ حَبِيبٍ مُفَارِقٍ  
رَجَعْنَا إِلَى تَفْسِيرِ قَوْلِهَا . وَقَوْلِهَا :

\* وَصَبْرًا إِنْ أُطِقتِ وَلَنْ تُطِيقِي \*

كَقَوْلِ الْقَائِلِ : إِنْ قَدَرْتَ عَلَى هَذَا فَافْعَلِي ، ثُمَّ أَبَانَتْ عَنْ نَفْسِهَا فَقَالَتْ :

« وَلَنْ تُطِيقِي » .

وقولها :

\* فَلَا وَاللَّهِ لَا تَسْلَاكَ نَفْسِي \*

تَرِيدُ : لَا تَسْلُو عَنْكَ ، كَقَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ وَإِذَا كَانُوا لَهُمْ أَوْ وَزَنُوهُمْ يُخْسِرُونَ ﴾ <sup>(٢)</sup> ، أَيْ كَالْوَاهِمِ أَوْ وَزَنُوا لَهُمْ  
وقولها :

\* لِفَاحِشَةٍ أَتَيْتِ وَلَا عُتُوقِ \*

مَعْنَاهُ : لَا أَجِدُ فِيكَ مَا تَسْلُو نَفْسِي عَنْكَ لَهُ ، ثُمَّ اعْتَذَرَتْ مِنْ إِقْصَارِهَا  
بِفَضْلِ الصَّبْرِ ، فَقَالَتْ :

وَلَسَكِي رَأَيْتُ الصَّبْرَ خَيْرًا مِنَ النَّمْلَيْنِ وَالرَّاسِ الْخَلِيقِ

(١) كَذَا فِي الْأَصْلِ ، س ، وَفِي ر : « نَمَّ وَقَفَ مُتْلِفَتًا » .

(٢) سُورَةُ الْمُنَافِقِينَ ٣ .



وَقُولِي إِنَّ خَيْرَ بَنِي سُلَيْمٍ      وَفَارَسَهَا بِصَخْرَاءِ الْعَقِيقِ  
 أَلَا هَلْ تَرْجِعُنَّ لَنَا الْيَالِي      وَأَيَّامٌ لَنَا يَلَوِي الشَّقِيقِ<sup>(١)</sup>  
 وَإِذَا نَحْنُ الْفَوَارِسُ كُلَّ يَوْمٍ      إِذَا حَضَرُوا وَفَتَيَانُ الْحُقُوقِ  
 وَإِذَا فِينَا مَعَاوِيَةَ بْنَ عَمْرٍو      عَلَى أَدْمَاءٍ كَالْجَمَلِ الْفَنِيقِ<sup>(٢)</sup>  
 فَبَكِيهِ فَقَدْ أُوْدَى حَمِيدًا      أَمِينَ الرَّأْيِ مَحْمُودَ الصَّدِيقِ  
 فَلَا وَاللَّهِ لَا تَسْلَاكَ نَفْسِي      لِفَاحِشَةٍ أَتَيْتَ وَلَا عُقُوقِ  
 وَلَكِنِّي رَأَيْتَ الصَّبْرَ خَيْرًا      مِنَ النَّعْلَيْنِ وَالرَّأْسِ الْخَلِيقِ  
 قَوْلَهَا :

\* أَرِيقِي مِنْ دُمُوعِكَ وَاسْتَفِيقِي \*

معناه أَنْ الدَّمْعَةَ تَذْهَبُ اللَّوْعَةَ .

وَيُرَوَّى عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ أَنَّهُ قَالَ عِنْدَ مَوْتِ ابْنِهِ أَيُّوبَ ، لِعَمْرِ بْنِ  
 عَبْدِ الْعَزِيزِ وَرَجَاءِ بْنِ حَيَّوَةَ : إِنِّي لَا أَجِدُ فِي كَبِدِي جَمْرَةً لَا تَطْفَأُ إِلَّا عَبْرَةً ،  
 فَقَالَ عَمْرٌ : اذْكُرِ اللَّهَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَعَلَيْكَ الصَّبْرُ . فَنَظَرَ إِلَى رَجَاءِ بْنِ  
 حَيَّوَةَ كَالْمُسْتَرْيَحِ إِلَى مَشُورَتِهِ ، فَقَالَ لَهُ رَجَاءٌ : أَفِضْهَا يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، فَمَا بِذَلِكَ  
 مِنْ بَأْسٍ ، فَقَدْ دَمَعْتُ عَيْنَا رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى ابْنِهِ إِبْرَاهِيمَ ، وَقَالَ :  
 « الْعَيْنُ تَدْمَعُ ، وَالْقَلْبُ يُوجَعُ ، وَلَا نَقُولُ مَا يُسَخِّطُ الرَّبَّ ، وَإِنَّا بِكَ يَا إِبْرَاهِيمَ

(١) الْعَقِيقُ : مَاءُ لَبْنِ أَسِيدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ تَعِيمٍ .

(٢) أَدْمَاءٌ : أَيُّ نَاقَةِ أَدْمَاءَ ، وَالْأَدْمَةُ فِي الْإِبِلِ : الْبَيَاضُ مَعَ سُوَاهِ الْمُنْتَظَمِينَ . وَالْجَمْلُ الْفَنِيقُ :  
 الْكَرِيمُ عَلَى أَهْلِهِ لَا يَهَانُ .

وَمُتَّعَةً ، أَرَادَ : وَصَوْتَ مُتَّعَةٍ ، يَعْنِي نَاقَةً ، ثُمَّ حَذَفَ الصَّوْتَ وَأَقَامَ  
« مُتَّعَةً » مَقَامَهُ :

\*\*\*

وَقَالَ عَنَتَرَةُ :

بَرَكَتٌ عَلَى مَاءِ الرَّدَّاعِ كَأَنَّمَا      بَرَكَتٌ عَلَى قَصَبِ أَجَشٍّ مُهْضَمٍ .  
قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : نَزَمَنَّا<sup>(١)</sup> .

وَقَوْلُهُ : « لَا رَطْبًا وَلَا نَقْدًا » يَقُولُ : لَيْسَ بِرَطْبٍ لَا يَبِينُ فِيهِ  
الصَّوْتُ وَلَا بِمَوْتَكِيلٍ ، يُقَالُ : نَقَدَتِ السَّنُّ ، إِذَا مَسَّهَا انْتِكَالٌ ،  
وَكَذَلِكَ الْفَرْنُ ، قَالَ الشَّاعِرُ<sup>(٢)</sup> :

\* يَا لَمْ قَرْنَا أَرْوْمَهُ نَقْدُ \*

وَقَوْلُهُ : « بِسَبْتٍ » يَعْنِي النُّعْلَ الْمُنْجَرَدَةَ

وَيُلَمَّجُ : يُؤَثَّرُ ، وَاحْتِاجٌ إِلَى تَحْرِيكِ « الْجِلْدِ » فَاتَّبَعَ آخِرَهُ أَوَّلَهُ ،  
وَكَذَلِكَ يَجُوزُ فِي الْفُرُوزَةِ فِي كُلِّ [تَمِء] <sup>(٣)</sup> مَا كُنِ

وَأَمَّا قَوْلُ الْفَرَزْدَقِ :

خَلَعْنَ حُلِيِّهِنَّ فَهِنَّ عَطْلٌ      وَبِعَنَ الْمُقَابِلَةَ التَّوَامَا<sup>(٤)</sup>

(٢) حَاشِيَةُ الْأَمَلِ :

(١) نَزَمَنَّا : هُوَ النَّائِي .

\* تَيْسٌ تَيْوَسٍ إِذَا يَنَاطِحُهَا \*

وَهُوَ لَصْخَرُ الْغَى .

(٣) مِنْ ر .

(٤) عَطْلٌ : جَمْعُ عَاطِلٍ بَدُونِ هَاءٍ ؛ رَهْنُ الْوَائِي لَمْ يَكُنْ هَلِيهِنَ حَلِي ، وَخَلَّتْ أَجْيَادُهُنَّ  
مِنَ الْفَلَائِدِ ، وَالْمُقَابِلَةُ : النُّعَالُ ؛ الَّتِي جَمَلُهَا قِبَالَانُ .



تأويلُ « النلين » أنَّ المرأة كانت إذا أُصِيتُ بِحَمِيمٍ جعلت في يديها  
نلين تصفق<sup>(١)</sup> بهما وجهها وصدرها .

قال عبد مناف بن ربيع الهذلي :

ماذا يغيرُ ابنتي ربيع عويلهما      لا ترقدان ولا بؤسى لعم رقدًا  
كلتاهما أبطنت أحشاؤها قصبًا      من بطن حلية لا رطبًا ولا نقدًا  
إذا تأوب نوح قامسا معه      ضربا أليًا بيت يلج الجلدا

قوله :

• ماذا يغيرُ ابنتي ربيع عويلهما •

يعني أختيه ، يقول : ماذا يرُد عليهما العويلُ والسهرُ !

وقوله :

• كلتاهما أبطنت أحشاؤها قصبًا •

أراد لترديد النائحة صوتًا كأنه زميرٌ ، وإنما يعني بالقصب المزمار ، كما

قال الراعي

زجلُ الحذاء كأن في خيزومه      قصبًا ومُثَنَّة الحنين عجولا

\*\*\*

[ قال الأخفش : الزَّجَلُ : اختلاطُ الصوتِ الذي لصوته تطريبٌ ،

والخيزوم : الصَّدرُ ، و « قصبًا » ، يعني زمارًا<sup>(٢)</sup> ، شبه صوت الحادي بالمزمار ،

(١) تصفق : تضرب ؛ « من صفق الطائر بجناحيه » ؛ أي ، ضرب بهما .

(٢) قال المصنف : « صوابه مزماراً ، فأما الزمار ، فهو صوت النغامة » .

أَقُولُ لَهُ وَالرَّمِيحُ يَا طِرْمَتَهُ<sup>(١)</sup> تَأْمَلْ خُفَاً إِنِّي أَنَا ذَلِكَا  
 فَلَمَّا دَخَلَ الْأَشْهُرُ الْحُرُمُ وَرَدَ عَلَيْهِمْ صَخْرٌ ، فَقَالَ : أَيُّكُمْ قَاتِلُ  
 أَخِي ؟ فَقَالَ أَحَدُ ابْنَيْ خَرْمَلَةَ لِلْآخَرِ : خَبْرُهُ ، فَقَالَ : اسْتَطَرَدْتُ لَهُ  
 فَطَعَنْتَنِي هَذِهِ الطَّعْنَةَ وَحَمَلَ عَلَيْهِ أَخِي فَقَتَلَهُ ، فَأَيْنَمَا قَتَلْتَ فَهُوَ ثَارُكَ ،  
 أَمَّا إِنَّا لَمْ نَسْلُبْ أَخَاكَ . قَالَ : فَمَا فَعَلْتَ فَرَسَهُ السُّمَى ؟ قَالُوا : هَا هِيَ تِلْكَ  
 فَخَذَهَا ، فَانصَرَفَ بِهَا ، فَقِيلَ لَصَخْرٍ : أَلَا تَهْجُوهُمْ ؟ قَالَ : مَا يَنِي  
 وَيُنَهُمْ أَقْدَعُ مِنَ الْهَبَاءِ ، وَلَوْ لَمْ أُمْسِكْ عَنْ سَبِّهِمْ إِلَّا صِيَانَةً لِلِّسَانِ عَنْ  
 الْخَنَاءِ لَفَعَلْتُ ، ثُمَّ خَافَ أَنْ يُظَنُّ بِهِ هِيَ فَقَالَ :

وَعَاذِلَهُ هَبَّتْ بَلِيلُ تَلَوْمُنِي أَلَا لَا تَلَوْمِينِي كَفَى الْيَوْمَ مَا بَيْنَا  
 تَقُولُ أَلَا تَهْجُو فَوَارِسَ هَاشِمٍ وَمَالِي إِذْ أَهْجُوهُمْ ثُمَّ مَالِيَا !  
 أَبِي السُّتَمِّ أَنِّي قَدْ أَصَابُوا كَرِيْمِي وَأَنْ لَيْسَ إِهْدَاءُ الْخَنَاءِ مِنْ شِمَالِيَا  
 إِذَا مَا امْرُؤٌ أَهْدَى لِمَيِّتٍ تَحِيَّةً فَحَيَّاكَ رَبُّ النَّاسِ عَنِّي مُعَاوِيَا<sup>(٢)</sup>  
 وَهَوْنٌ وَجِدِي أَنِّي لَمْ أَقُلْ لَهُ كَذَبْتَ ، وَلَمْ أَبْخُلْ عَلَيْهِ بِمَالِيَا

قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : فَلَمَّا أَصَابَ دُرَيْدًا زَادَ فِيهَا :

وَذِي رَحِمٍ قَطَعْتُ أَرْحَامَ بَيْنِهِمْ كَمَا تَرَ كُونِي وَاحِدًا لَا أَخَا لِيَا<sup>(٣)</sup>

\*\*\*

(٢) ر : « رَبِّ الْعَرْشِ » .

(١) يَا طِرْمَتَهُ : بَنِيهِ .

(٣) « وَذِي إِخْوَةٍ » .



يعنى اشترين النعال ، فليسر [ هذا ] <sup>(١)</sup> من هذا الباب ، وإنما سبين فاشترين نهالاً للخدمة .

وكذلك قوله :

أَخِذْنَ حَرِيرَاتٍ وَأَبْدَيْنَ مَجْلَدًا . وَدَارَتْ عَلَيْهِنَّ الْمُنَشَّةُ الصُّفْرُ <sup>(٢)</sup>

يعنى القِداح ، يقول : سبين فاقْتَسِمْنَ بالقِدَاحِ .

وإنما قالت الخنساء هذا الشعر فى معاوية أخيه قبل أن يُصاب صخر أخوها ، فلما أُصِيبَ صخرُ نسيت به مَنْ كان قبله .

وكان معاوية فارساً شجاعاً ، فأغار فى جمع من بنى سليم على غطفان ، وكان صميم خيلهم ، فنذر به <sup>(٣)</sup> القوم فاحترَبُوا ، فلم يزل يطعنُ فيهم ويضرب ، فلما رأوا ذلك تهيأ له ابنا خرملة : دريدٌ ، وهاشمٌ ، فاستطردَّ له أحدهما ، فحمل عليه معاوية فطعنه ، وخرج عليه الآخر وهو لا بشعر فقتله ، فتنادى القوم : قَتَلَ معاوية ! فقال خُفَافُ بنُ نَدْبَةَ : قَتَلَنِي اللهُ إِنْ رِمْتُ حَتَّى أَثَارَ بِهِ ! فَحَمَلَ عَلَى مَالِكِ بْنِ حِمَارٍ ، وَهُوَ سَيِّدُ بَنِي شَمَخٍ بْنِ فَرَازَةَ ، فطعنه فقتله ، وقال :

فَإِنْ تَلَّكَ خَيْلِي قَدْ أُصِيبَ صَمِيمُهَا      فَعَمْدًا عَلَى عَيْنِي تَيَمَّمْتُ مَالِكَا  
وَقَفْتُ لَهُ عَلَوَى وَقَدْ خَامَ صُحْبَتِي      لِأَبْنَى مَجْدًا أَوْ لِأَثَارِ هَالِكَا <sup>(٤)</sup>

(١) من ر .

(٢) حريرات : حزينات ؛ جمع حريرة ، وهى التى نجد حر الحزن فى صدرها .

(٣) نزر به القوم : علموا .

(٤) علوى : اسم فرسه . وخام القوم : جبنوا وخافوا .

بكيتك في نساء مَعُولَات وَكُنْتُ أَحَقَّ مَنْ أَبْدَى الْعَوِيلَا  
وَفَعْتُ بِكَ الْجَلِيلَ وَأَنْتَ حَيٌّ فَمَنْ ذَا يَدْفَعُ الْخَطْبَ الْجَلِيلَا  
إِذَا قُبِحَ الْبَكَاءُ عَلَى قَتِيلٍ رَأَيْتُ بِكَاءَكَ الْحَسَنَ الْجَمِيلَا

\*\*\*

وَقَالَتْ أَيْضًا :

تَعْرِفِي الدَّهْرُ نَهْسًا وَحَزًّا وَأَوْجَعُنِي الدَّهْرُ قَرْعًا وَغَمَزًا<sup>(١)</sup>  
وَأَفْنِي رَجَالِي فَيَسَادُوا مَعًا فَأَصْبَحَ قَلْبِي بِهِمْ مُسْتَفْزَا  
كَأَنَّ لَمْ يَكُونُوا حَتَّى يُتَقَى إِذِ النَّاسُ إِذْ ذَاكَ مَنْ عَزَّ بَرًّا  
وَكَانُوا سَرَاةَ بَنِي مَالِكٍ نَحَرَ الْعَشِيرَةِ تَجْدًا وَعِزًّا<sup>(٢)</sup>  
وَهُمْ فِي الْقَدِيمِ سَرَاةُ الْأَدِيمِ وَالْكَائِنُونَ مِنَ الْخَوْفِ حِرْزًا<sup>(٣)</sup>  
وَهُمْ مَنَعُوا جَارَهُمُ وَالنَّسَا يُحْفِزُ أَحْشَاءَهَا الْخَوْفُ حَفْزًا  
غَدَاةَ لِقَاوِهِمْ بِمَلُومَةٍ رَدَّاحٍ تَقَادِرُ الْأَرْضَ رِكْزًا<sup>(٤)</sup>  
وَحَيْلٍ تَسْكُدُّ بِالْأَدَارِعِيِّينَ تَحْتَ الْعَبَاجَةِ يَجْمِزْنَ جَمْزًا<sup>(٥)</sup>  
بِإِبْيَاضِ الصَّفَاحِ وَتُثْمِرُ الرَّمَّاحِ فَبِالْبَيْضِ ضَرْبًا وَبِالسُّمْرِ وَخَرْزًا<sup>(٦)</sup>  
جَزَزْنَا نَوَاصِي فُرْسَانِهِمْ وَكَانُوا يَغْلُثُونَ إِلَّا تَجَزَّا

(١) النهس : أخذ الشيء بمقدم الأسنان ، وتعرفني الدهر : نالني ، من دولهم : تعرق العظم ، إذا أخذ ما عليه من اللحم .

(٢) ر « زين العشيرة » .

(٣) الأديم الجلد ، قال المرصفي : تسكني بذلك عن أنهم أشرف ، لم تدنس أعراضهم .

(٤) الملمومة : الكتبية مجتمعة . رداح : ضففة .

(٥) تسكدس : يركب بعضنا بعضاً . والجز : نوع من العدو .

(٦) الوخز : الطعن .



[ قال أبو الحسن الأخفش : وزادني الأحوال بعد قوله : « معاويا » :  
لنعم الفتى أدنى ابن صرمة بزّه إذ أراح فحلّ الشول أجذب عارياً ]<sup>(١)</sup>

\*\*\*

قال أبو العباس : فلما انقضت الأشهر الحرم جمع لهم ليغير عليهم ،  
فنظرت غطفان إلى خيله بموضعها . فقال بعضهم لبعض : هذا صخر بن  
الشريد على فرسه السمي ، قليل : كلاً السمي غراء ،<sup>(٢)</sup> وهذه بهيمة<sup>(٣)</sup> ، وكان  
قد حتم غرّتها ، فأصاب فيهم ، وقتل دريد بن حرمة . وأما هاشم ، فإن قيس  
ابن الأسوار الجشمي - من بني جشم بن بكر بن هوازن بن خصفة بن منصور ،  
والخفساء من بني سليم بن منصور - لقيهم منصرفين ، كل واحد منهم من وجهه ،  
فراآه وقد انفرّد لحاجته ، فقال : لا أطلب بمعاوية بعد اليوم ، فأرسل عليه  
سهما ففلق قحفه<sup>(٤)</sup> فقتله ، فقالت الخفساء :

فدى للفارس الجشمي نفسي وأفديه بمن لي من حيم  
فذاك الحى حى بنى سليم بظائعهم وبالأنس المقيم  
كما من هاشم أقرزت عيني وكانت لا تنام ولا تنيم<sup>(٥)</sup>

• • •

فأما صخر فسند كر مقتله مع انقضاء ما نذكر من مرأى الخفساء إياه ،  
قالت الخفساء :

ألا يا صخر إن أبكيت عيني لقد أضحككتني دهرأ طويلا

(١) ما بين العلامتين لم يذكر في الأصل ، وهو فى ر ، س .

(٢-٢) لم يرد فى ر ، س .

(٣) الفتح : المعظم الثانى من الظهر بين الألتين . (٤) فى البيت إقواء .

ثم عزمَ على قطع ذلك الموضع ، فلما قطعه يئسَ من نفسه ،  
فبكأها ، فقال :

أَيَا جَارَتَا إِنَّ الْخَطُوبَ قَرِيبُ      مِنْ النَّاسِ ، كُلُّ الْمُخْطِئِينَ تُصِيبُ  
أَيَا جَارَتَا إِنَّا غَرِيبَانِ هَاهُنَا      وَكُلُّ غَرِيبٍ لِلْغَرِيبِ نَسِيبُ  
كَأَنِّي وَقَدْ أَدْنَوْنَا إِلَى شِفَارِهِمْ      مِنَ الْأَذَى مَصْقُولِ السَّرَاةِ نَكِيبُ

[ مرثية ابن منذر لعبد الحميد بن عبد بن الوهاب الثقفي ]

قال أبو العباس : ومن ثلج المراثي وحسن التأين شعرُ ابن منذر ،  
فإنه كان رجلاً عالماً مقدِّماً وشاعراً مُفلقاً ، وخطيباً مصقلاً ، وفي دهر  
قريب ، فله في شعره شدةُ كلام العرب بروايته وأدبه ، وحلاوةُ كلام  
المُحدثين بقصره ومشاهدته ، ولا يزال قد رَمَى في شعره بالمثل السار ،  
والمعنى اللطيف ، واللفظ الفخم الجليل ، والقول المُتسق النبيل ، وقصيدته  
لها امتدادٌ وطولٌ ، وإما نُحلى منها ما اخترنا من نحو ما وصفنا .

قال يرثي عبد الحميد بن عبد الوهاب الثقفي - وكان به صبياً ،  
واغتبطَ عبد الحميد لعشرين سنة من غير ما عِلَّةٌ ، وكان من أجهل الفتيان  
وآدبهم وأظرفهم ، فذلك حيث يقول ابن منذر :

حِينَ تَمَّتْ آدَابُهُ وَتَرَدَّى بِرَدَاهُ مِنَ الشَّبَابِ جَدِيدِ  
وَسَقَاهُ مَا هِ الشَّبِيهِ فَاهْتَزَّ اهْتَازَ الْفُصْنِ النَّدَى الْأَمْلُودِ  
وَسَمَتْ نَحْوَهُ الْعِيُونُ وَمَا كَانَ عَلَيْهِ لَزَائِدُ مِنْ مَزِيدِ



وَمَنْ ظَنُّ مَنْ يُبْلَقِ الْحُرُوبَ      بِالْأَلَّ يُصَابَ فَقَدْ ظَنَّ عَجْزًا  
نِعْفُ وَتَعْرِفُ حَقَّ الْقِرَى      وَتَتَّخِذُ الْحَمْدَ ذُخْرًا وَكَنْزًا  
وَتَلْبَسُ طَوْرًا ثِيَابَ الْوَغَى      وَطَوْرًا بِيَاضًا وَعَصْبًا وَخَزًا<sup>(١)</sup>

\*\*\*

وكان سببُ قتلِ صخرِ بنِ عمرو بنِ الشريدِ ، أنه جَمَعَ جمعاَ وأغار  
على بنى أسدِ بنِ خزيمَةَ ، فَنَذَرُوا بهِ فَالْتَمَعُوا ، فَاقْتَتَلُوا قتالاَ شديداَ ، فارتَفَضَ  
أصحابُ صخرِ عنه . وطعنَ طعنةَ<sup>(٢)</sup> في جنبه استقلَّ بها ، فلما صار  
إلى أهله تمالج منها ، فنتأ من الجرحِ كمثل اليدِ ، فأضناه ذلك حولا ،  
فسمع سائلا يسأل امرأته وهو يقول : كيف صخرُ اليوم ؟ فقالت :  
لا مَيِّتٌ فينقى ، ولا صحيحٌ فيرنجى ! فعلم أنها قد برمت به ، ورأى  
تَحَرُّقَ أمِّه عليه ، فقال :

أَرَى أُمَّ صَخْرٍ مَا تَجِفُّ دُمُوعُهَا      وَمَلَّتْ سُلَيْمَى مَضْجَعِي وَمَكَائِي  
وَمَا كُنْتُ أَخْشَى أَنْ أَكُونَ جِنَارَةً      عَلَيْكَ ، وَمَنْ يَغْتَرُّ بِالْحَدَثَانِ !  
أَهْمُ بِأَمْرِ الْحَزْمِ لَوْ أَمْتَطِيعُهُ      وَقَدْ حِيلَ بَيْنَ الْعَيْرِ وَالنَّزَوَانِ  
لَعَمْرِي لَقَدْ أَنْبَهْتُ مَنْ كَانَ نَائِمًا      وَأَسْمَعْتُ مَنْ كَانَتْ لَهُ أُذُنَانِ  
فَأَيُّ أَمْرِي سَاوَى بَأْمٍ حَلِيلَةٍ      فَلَا عَاشٍ إِلَّا فِي شَقَى وَهَوَانِ

(١) هذا البيت لم يرد في ر ، وهو في الأصل ، س .

(٢) ر : « وطعن أبو نور » .

يَقْدَحُ الدَّهْرُ فِي شَمَارِيخِ رَضْوَى وَيَحْطُ الصُّخُورَ مِنْ هَبُودِ<sup>(١)</sup>  
وَلَقَدْ تَتَرَكُ الْخَوَادِثُ وَالْأَيَّامُ وَهِيًا فِي الصَّخْرَةِ الصَّيْخُودِ<sup>(٢)</sup>

\*\*\*

وَفِي هَذَا الشَّعْرِ مِمَّا اسْتَحْسَنْتُهُ :

أَيْنَ رَبُّ الْحِصْنِ الْحَصِينِ بِسُورَا ۚ وَرَبُّ الْقَصْرِ الْمَنِيفِ الْمَسِيدِ<sup>(٣)</sup>  
شَادَ أَرْكَانَهُ وَبَوَّابَهُ بَا ۚ نَى حَدِيدٍ وَحَفَّةً بَجَنُودِ  
كَانَ يُجْبَى إِلَيْهِ مَا بَيْنَ صَنْعَا ۚ فَمِضِرٌّ إِلَى قَرَىٰ يَزُودِ<sup>(٤)</sup>  
وَتَرَىٰ خَلْفَهُ زَرَافَاتٍ خَيْلٍ جَافَلَاتٍ تَعْدُو بِمِثْلِ الْأَسْوَدِ  
فَرَمَىٰ شَخْصَهُ فَأَقْصَدَهُ الدَّهْرُ بِسَهْمٍ مِنَ الْمَنَايَا سَدِيدِ  
ثُمَّ لَمْ يُنْجِهِ مِنَ الْمَوْتِ حِصْنٌ دُونَهُ خَنْدَقٌ وَبَابَا حَدِيدِ  
وَمُلُوكٌ مِنْ قَبْلِهِ عَمَرُوا الْأَرْضَ ضَرَّ أَعْيَنُوا بِالنَّصْرِ وَالتَّأْيِيدِ  
فَلَوْ أَنَّ الْأَيَّامَ أَخْلَدَنَ حَيًّا لِعَلَاءِ أَخْلَدَنَ عَبْدَ الْمُجِيدِ  
مَا دَرَىٰ نَفْسُهُ وَلَا حَامِلُوهُ مَا عَلَى النَّفْسِ مِنْ عَقَافٍ وَجُودِ !  
وَنِيحَ أَيْدٍ حَثَّتْ عَلَيْهِ وَأَيْدٍ دَفَنَتْهُ ، مَا غَيَّبَتْ فِي الصَّعِيدِ !  
إِنَّ عَبْدَ الْمُجِيدِ يَوْمَ تَوَلَّى هَدًى رُكْنَا مَا كَانَ بِالْمَهْدُودِ  
[ وَأَرَانَا كَالزَّرْعِ يَخْصُدُهُ الدَّهْرُ فَمِنْ بَيْنِ قَاتِمٍ وَخَصِيدِ ]

(١) يقْدَحُ : يُوْثِرُ . شَمَارِيخُ : جَمْعُ شِمَارَاخٍ ، وَهُوَ رَأْسُ مُسْتَدِيرٍ طَوِيلٍ دَقِيقٍ فِي الْجَبَلِ مِنْ أَعْلَاهُ ، وَرَضْوَى : جَبَلٌ بِالْمَدِينَةِ . وَهَبُودُ : جَبَلٌ أَيْضًا .

(٢) صَيْخُودُ : الصَّخْرَةُ الْمَسَاءُ .

(٣) سُورَاءُ : مَوْضِعٌ قَرِيبٌ مِنْ بَغْدَادِ .

(٤) يَزُودُ : نَاحِيَةُ بَيْنِ الْأَهْوَازِ وَمَدِينَةُ الطَّبِيبِ .



وَكَأَنِّي أَدْعُوهُ وَهُوَ قَرِيبٌ    حِينَ أَدْعُوهُ مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ  
فَلَنَنْصَارَ لَا يُجِيبُ لَقَدْ كَانَ    نَ سَمِيعًا هَشًّا إِذَا هُوَ نُوْدِي  
يَا فَتَى كَانَ لِلْمَقَامَاتِ زَيْنًا    لَا أَرَاهُ فِي الْمَخْفَلِ الْمَشْهُودِ  
لَهْفَ نَفْسِي أَمَا أَرَاكَ ، وَمَا عَنَدَكَ    إِلَى إِنْ دَعَوْتُ مِنْ مَرْدُودِ !  
كَانَ عَبْدُ الْمَجِيدِ سَمَّ الْأَعَادِي    مِلْءَ عَيْنِ الصَّدِيقِ رَغْمَ الْحُسُودِ  
عَادَ عَيْدَ الْمَجِيدِ رُزْءًا وَقَدْ كَانَ    نَ رَجَاءَ لِرَيْبِ دَهْرِ كَنُودِ <sup>(١)</sup>  
خَشْتِكَ الْوُدَّ لَمْ أُمْتَ كَمَدًا بِسِدِّكَ    إِلَى عَلَيْكَ حَقُّ جَلِيدِ <sup>(٢)</sup>  
لَوْ قَدَّيْتُ الْحَى مِيتًا لَفَدَّتْ نَفْسُكَ    نَفْسِي بِطَارِفِي وَتَلِيدِي  
وَلَنْ كُنْتُ لَمْ أُمْتَ مِنْ جَوَى الْحُرِّ    نَ عَلَيْهِ لَا بَلَسْنَ مَجْهُودِي  
لَأَقِيمَنَّ مَا تَمَّا كَنْجُومِ    اللَّيْلِ زُهْرًا يَلْطِمَنَّ حُرَّ الْخُدُودِ  
مُوجِعَاتٍ يَبْكِينَ لِلْكَبِيدِ الْحَرَّى    عَلَيْهِ وَلِلْفُؤَادِ الْعَمِيدِ  
وَلَعَيْنِ مَطْرُوقَةٍ أَبَدًا قَا    لَ لَهَا الدَّهْرُ : لَا تَقْرَى وَجُودِي  
كَلَّمَا عَزَّكَ الْبَكَاءُ فَأَنْفَدْتُ    تَ لَعْبَدِ الْمَجِيدِ مَسْخَلًا قُودِي  
لِفَتَى يَحْسُنُ الْبَكَاءُ عَلَيْهِ    وَفَتَى كَانَ لَا مَتَدَا حِ الْقَصِيدِ  
وَأَوَّلُ هَذَا الشَّعْرِ :

كُلُّ حَيٍّ لَا يَلْقَى الْحِمَامَ قَمُودِي    مَا لِحَيٍّ مُؤَمَّلٍ مِنْ خُلُودِ  
لَا تَهَابُ الْمَنُونُ شَيْئًا وَلَا قُرْنَ    عَى عَلَى وَالِدٍ وَلَا مَوْلُودِ

(١) كنود : معاند .

(٢) قال الموصني : « يريد جليل حق جليل » .

أَنَّهُ بِالْبَلَّاتِ ، وَأَنَّهُ مَسْجِدٌ جَامِعُهَا ، فَذَلَّتْ عَلَيْهِ بَنُو نُفَيْلِ بْنِ عَمْرِو بْنِ كِلَابِ  
الْحَارِثِيِّينَ ، فَنَبَضُوا عَلَيْهِ ، فَقَالُوا : لَنَقُطَّنَّ بِكَ كَمَا فَعَلْتَ بِصَلَاةٍ ، ففعلوا  
ذلك به ، فَلَقِيَ رَاكِبٌ أُعْشَىٰ بَاهِلَةً ، فَقَالَ لَهُ أُعْشَىٰ بَاهِلَةً : هَلْ مِنْ جَائِبَةٍ  
خَيْرٍ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، أَسَرَّتْ بَنُو الْحَارِثِ الْمُنَشَّرِ ، وَكَانَتْ بَنُو الْحَارِثِ تُسَمَّى  
الْمُنَشَّرَ مُجَدِّعًا ، فَلَمَّا صَارَ فِي أَيْدِيهِمْ قَالُوا : لَنَقُطَّنَّكَ كَمَا فَعَلْتَ بِصَلَاةٍ ، فَقَالَ  
أُعْشَىٰ بَاهِلَةً يَرَى الْمُنَشَّرَ :

إِنِّي أَتَنَّى لِسَانٌ لَا أَسْرُ بِهَا	مِنْ عَلٍّ لَا عَجَبٌ مِنْهَا وَلَا سَخَرُ
فَبِتُّ مُرْتَقِقًا لِلنَّجْمِ أَرْقُبُهُ	حَيْرَانٌ ذَا حَذَرٍ لَوْ يَنْفَعُ الْحَذَرُ !
فَجَاشَتْ النَّفْسُ لَمَّا جَاءَ جَمْعُهُمْ	وَرَاكِبٌ جَاءَ مِنْ تَثْلِيثٍ مُصْتَمِرُ
يَأْتِي عَلَى النَّاسِ لَا يَلْوِي عَلَى أَحَدٍ	حَتَّى التَّقِينَا وَكَانَتْ دُونَنَا مُضَرُ
يَنْتَهَى أَمْرًا لَا تُقْبُ الْحَيَّ جَفْنَتُهُ	إِذَا السُّكْرَاكِبُ أَخْطَا نَوَاهَا الْمَطَرُ
مَنْ لَيْسَ فِي خَيْرِهِ شَرٌّ يُسَكِّدُهُ	عَلَى الصَّدِيقِ وَلَا فِي صَفْوِهِ كَدَرُ
طَاوَى الْمَصِيرِ عَلَى الْعَرَاءِ مُنْصَلِتُ	بِالْقَوْمِ لَيْسَ لَهَ لَا مَاءٌ وَلَا شَجَرُ
لَا تَفَكِّرُ الْبَازِلُ الْكَوْمَاءَ ضَرْبَتُهُ	بِالشَّرَفِ إِذَا مَا اجْلَوَّذَ الشَّفَرُ
وَتَفَرَّعُ الشَّوْلُ مِنْهُ حِينَ تُبْصِرُهُ	حَتَّى تَقَطَّعَ فِي أَعْنَاقِهَا الْجِرَرُ
لَا يُصِيبُ الْأَمْرَ إِلَّا رَيْثٌ يَرِي كَبَهُ	وَكُلَّ أَمْرٍ سِوَى الْفَحْشَاءِ يَأْتِمُرُ
تَكْفِيهِ فَلَذَةُ كَيْدٍ إِنْ أَلَمَ بِهَا	مِنْ الشَّوَاءِ وَيَكْفِي شُرْبُ الْغُرُ
لَا يَتَأَرَى لِمَا فِي الْقَدْرِ بَرَقَبُهُ	وَلَا تَرَاهُ أَمَامَ الْقَوْمِ يَتَّقِفُ
لَا يَغِيرُ السَّاقَ مِنْ أَيْنَ وَلَا وَصَبِ	وَلَا يَقْصُ عَلَى شَرْسُوفِهِ الصَّفَرُ



وَكَاثًا لِلْهَوَى رَكْبٌ مُخْبَوٍ نَ سِرَاعًا لِمَنْهَلٍ مَوْزُودٍ<sup>(١)</sup>  
 هَذَرُ كُنِي عَبْدُ الْمَجِيدِ وَقَدْ كُنْتُ بِرُكْنٍ أَنْوَى مِنْهُ شَدِيدِ  
 فَبَعْدَ الْمَجِيدِ تَأْمُورُ نَفْسِي عَثَرْتُ بِي بَعْدَ انْتِعَاشِ جُدُودِي<sup>(٢)</sup>  
 وَبَعْدَ الْمَجِيدِ شَلْتُ يَدِي الْيُمْنِي وَشَلْتُ بِهِ يَمِينُ الْجُودِ

وفي هذا الشعر :

فَبِرَغْمِي كُنْتُ الْمُقَدَّمُ قَبْلِي وَبِكُرْهِي دُلِّيتَ فِي الْمَلْحُودِ  
 كُنْتُ لِي عِصْمَةٌ وَكُنْتُ سَمَاءٌ بِكَ تَحِيًّا أَرْضِي وَيَخْضَرُ عُودِي

[ صرثبة أعشى باهلة المنتشر بن وهب ]

قال أبو العباس : وكانت العربُ تَقْدِّمُ مرأى وتُفَضِّلُهَا ، وتَرَى قَائِلَهَا بِهَا  
 فَوْقَ كُلِّ مُؤَنٍّ ، وكانهم يَرَوْنَ مَا بَعْدَهَا مِنْ الْمَرَاثِي مِنْهَا أُخِذَتْ ،  
 وَفِي كَنْفِهَا تَصْلَحُ . فَمِنْهَا قَصِيدَةُ أَعْشَى بَاهِلَةَ ، وَيُسَكِّنِي أَبَا قُحَافَةَ ، الَّتِي يَرَى بِهَا  
 الْمُنْتَشِرَ بْنَ وَهَبِ الْبَاهِلِيِّ ، وَكَانَ أَحَدَ رِجْلَيْ الْعَرَبِ<sup>(٣)</sup> . [ قَالَ الْأَخْفَشُ :  
 هُوَ مَنْسُوبٌ إِلَى الرَّجْلِ ] ، وَهُمْ السُّعَاةُ السَّابِقُونَ فِي سَعْيِهِمْ .

وكان من خبره أَنَّهُ أَسَرَ صَلَافَةَ بْنَ الْعَنْبَرِ الْحَارِثِيَّ ، فَقَالَ :  
 اقْتَدِ<sup>(٤)</sup> نَفْسَكَ • ، فَأَبَى ، فَقَالَ : لَأَقْطَعَنَّكَ أَنْمَلَةً أَنْمَلَةً ، وَعُضْوًا عُضْوًا  
 مَا لَمْ تَقْتَدِ نَفْسَكَ ، فَعَمَلَ يَفْعَلُ ذَلِكَ بِهِ حَتَّى قَتَلَهُ ، ثُمَّ حَجَّ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ  
 الْمُنْتَشِرُ ذَا الْخُلْصَةِ - وَهُوَ يَتَّكَأُ كَانَتْ خَشَعَمٌ تَحْجُهُ ، زَعَمَ أَبُو عُبَيْدَةَ

(١) التأمور : دم القلب .

(٢) من زيادات ر

(٣) ر : « افده » .

(٤) الرجل : الشديد العدو .

وقال آخر ، أنشدني المازني :

أَفْظَلْتُ تَكُوسُ عَلَى أَكْرُعٍ ثَلَاثٍ وَكَانَ لَهَا أَرْبَعٌ<sup>(١)</sup>  
وَأَرَادَ بِاللِّسَانِ هَاهُنَا الرِّسَالَةَ .

وقوله : « مِنْ عَلٍ » يقول : مِنْ فَوْقٍ ، فإذا كان معرفة مفرداً بُنِيَ  
عَلَى الضَّمِّ ، كَقَبْلٍ وَبَعْدٍ ، وإذا جعلته نكرة نَوْنَتْهُ وَصَرَفَتْهُ ، كما قال جرير :  
إِنِّي انْصَبْتُ مِنَ السَّمَاءِ عَلَيْكُمْ جَنِيَّ اخْتِطَفْتُكَ يَا فَرَزْدَقُ مِنْ عَلٍ  
وَالْقَوَائِي مَجْرُورَةٌ ، وَإِنْ شِئْتَ رَدَدْتَ مَا ذَهَبَ مِنْهُ ، وَهِيَ أَلِفٌ مُنْقَلِبَةٌ

مِنْ وَאו ، لِأَنَّ بِنَاءَهُ « فَعْلٌ » مِنْ « عَلَا » يَأْتِي ، قَالَ الرَّاجِزُ :

وَهِيَ تَنُوشُ الْحَوْضَ نَوْشًا مِنْ عَلَا نَوْشًا بِهِ تَقْطَعُ أَجْوَا زَ الْفَلَا<sup>(٢)</sup>  
وقوله : « قَبْتُ مُرْتَفِقًا » وَهُوَ الْمَتَكِّي عَلَى مِرْفَقِهِ ، وَإِنَّمَا أَرَادَ السَّهَرُ ،  
كَأَنَّ قَالِ أَبُو ذُوؤَيْبٍ :

إِنِّي أَرِقْتُ قَبْتُ اللَّيْلِ مُرْتَفِقًا كَأَنَّ عَيْنِي فِيهَا الصَّابُ مَذْبُوحٌ<sup>(٣)</sup>  
وقوله : « جَاشَتِ النَّفْسُ » يَقُولُ : « خَبِثَتْ » ، يَكُونُ ذَلِكَ مِنْ تَذَكُّرِهَا  
لِلتَّهْوَعِ<sup>(٤)</sup> وَمِنْ جَزَعِهَا مِنْهُ .

(١) قَالَ الرَّصَنِي : « يَرِيدُ عَفَرَتْ إِحْدَى فَوَائِهَا الْأَرْبَعُ ، وَتَكُوسُ كُوسًا :  
كَمَشَى عَلَى ثَلَاثِ قَوَائِمٍ » .

(٢) نَسَبَهُ صَاحِبُ اللِّسَانِ ( ٨ : ٢٥٥ ) إِلَى غِيلَانَ بْنِ حَرْبِثَ ، وَقَالَ فِي شَرْحِهِ :  
« الضَّمِيرُ فِي قَوْلِهِ : « فِي » لِلْإِبِلِ ، وَتَنُوشُ الْحَوْضَ : تَتَنَاوَلُ مَلَأَهُ . وَقَوْلُهُ : « مِنْ عَلَا »  
أَيُّ مِنْ فَوْقٍ ؟ يَرِيدُ أَنَّهَا عَالِيَةُ الْأَجْسَامِ طَوَالَ الْأَعْنَاقِ ، وَذَلِكَ النُّوْشُ الَّذِي تَنَالَهُ هُوَ الَّذِي  
يَعِينُهَا عَلَى قَطْعِ الْفَلَوَاتِ . وَالْأَجْوَا زَ : جَمْعُ جَوْزٍ ، وَهُوَ الْوَسْطُ ، أَيُّ تَتَنَاوَلُ مَاءَ الْحَوْضِ  
مِنْ فَوْقٍ ، وَتَقْرُبُ شَرِبًا كَثِيرًا ، وَتَقْطَعُ بِذَلِكَ الشَّرْبِ فِلَوَاتٍ فَلَا تَحْتَاجُ إِلَى مَاءٍ آخَرَ » .

(٣) دِيَوَانُ الْهَذَلِيِّينَ ١ : ١٠٤ ، وَرَوَايَتُهُ هُنَاكَ :

نَامَ الْخَلِيُّ وَبَتُ اللَّيْلِ مُشْتَجِرًا كَأَنَّ عَيْنِي فِيهَا الصَّابُ مَذْبُوحٌ

وَالصَّابُ : شَجَرَةٌ مَرَّةً ؛ لَهَا لَبَنٌ يَحْضُ الْمَيْنَ إِذَا أَصَابَهَا . وَمَذْبُوحٌ : مَشْقُوقٌ .  
(٤) التَّهْوَعُ : التَّقْيُوثُ .



مُهَفَّفٌ أَهْضَمُ الْكَشْحَيْنِ مُنْخَرِقٌ      عَنْهُ الْقَمِيصُ ، لَسِيرُ اللَّيْلِ مُحْتَقِرٌ  
عِشْنَا بِذَلِكَ دَهْرًا ثُمَّ فَارَقْنَا      كَذَلِكَ الرُّمَحُ ذُو النَّصْلَيْنِ يَنْكَسِرُ  
[ فَإِنْ جَزَعْنَا فَقَدْ هَدَّتْ مُصِيبَتَا      وَإِنْ صَبَرْنَا فَإِنَّا مَعْشَرٌ صَبَرُ  
إِنِّي أَشَدُّ حَزِينِي ثُمَّ يُدْرِكُنِي      مِنْكَ الْبَلَاءُ وَمِنْ آلائِكَ الذِّكْرُ ]  
لَا يَأْمَنُ النَّاسُ مُصَاةَ وَمُصْبَحَهُ      مِنْ كُلِّ أَوْبٍ وَإِنْ لَمْ يَأْتِ يُنْتَظَرُ  
إِنَّمَا يُصِيبُكَ عَدُوٌّ فِي مُبَاوَاةٍ      يَوْمًا فَقَدْ كُنْتَ تَسْتَعْلِي وَتَنْتَصِرُ  
لَوْ لَمْ تَخُنْهُ نَفِيلٌ وَهِيَ خَائِنَةٌ      أَلَمْ بِالْقَوْمِ وَرَدَّ مِنْهُ أَوْ صَدَرُ  
وَرَّادُ حَرْبٍ شِهَابٌ يُسْتَضَاءُ بِهِ      كَمَا يُضَى سَوَادُ الطَّخِيَةِ الْقَمَرُ  
إِنَّمَا سَلَكْتَ سَبِيلًا كُنْتَ مَالِكُهَا      فَاهْبِ فَلَا يُبْعِدَنَّكَ اللَّهُ مُتَشِيرُ  
مَنْ لَيْسَ فِيهِ إِذَا قَاوَلَتْهُ رَهَقٌ      وَلَيْسَ فِيهِ إِذَا عَامَرَتْهُ عَسَرُ

قوله : « إِنِّي أَتَنَّتِي لِسَانٌ » يقال : هو اللسانُ وهي اللسانُ ، فمن ذَكَرَ  
فَجَمَعَهُ أَلْسِنَةً ، ونظيره حِمَارٌ وَأَحْمِرَةٌ ، وفراشٌ وَأَفْرِشَةٌ ، وإزارٌ وَأَزْرَةٌ .  
ومن أَنْتَ قَالَ : لِسَانٌ وَأَلْسُنٌ ، كما تقولُ : ذِرَاعٌ وَأَذْرَعٌ ، وَكُرْعٌ وَأَكْرُعٌ .  
لَا تُبَالِي أَمْضُومَ الْأَوَّلِ كَانَ أَوْ مَفْتُوحًا أَوْ مَكْسُورًا إِذَا كَانَ مُؤَنَّا ، أَلَا تَرَى  
أَنَّكَ تَقُولُ : شِمَالٌ وَأَشْمَلٌ<sup>(١)</sup> قَالَ أَبُو النَّجْمِ :

\* يَا أَيُّهَا مِنْ أَيْمَنِ وَأَشْمَلِ \*

(١) فِي وَصْفِ الْإِبِلِ ، وَبَعْدَهُ :

ذُو خِرْقٍ طَلَسَ وَشَخَصَ مِذَالِ \*

وَمُؤْمِنًا بِالْكَوَاكِبِ . فَأَمَّا الْمُؤْمِنُ بِالْكَافِرِ بِالْكَوَاكِبِ فَهُوَ الَّذِي يَقُولُ :  
مُطِرْنَا بِنُوءِ الرَّحْمَةِ ، وَالْمُؤْمِنُ بِالْكَوَاكِبِ الْكَافِرُ بِالَّذِي يَقُولُ : مُطِرْنَا  
بِنُوءِ كَذَا .

وَالنُّوءُ ، مَهْمُوزٌ ، وَهُوَ مِنْ قَوْلِكَ : بَاءٌ بِحَمَلِهِ ، أَيْ اسْتَقْلَّ بِهِ فِي  
ثَقَلٍ ، فَالنُّوءُ مَهْمُوزٌ ، وَهُوَ فِي الْحَقِيقَةِ الطَّالِعُ مِنَ الْكَوَاكِبِ لَا الْغَائِرُ ، وَكَانَ  
الْأَصْحَى لَا يُفَسَّرُ مِنَ الشَّعْرِ مَا فِيهِ ذِكْرُ الْأَنْوَاءِ ، بَلْ كَانَ لَا يَسْمَعُ مَا كَانَ فِيهِ  
هِجَاءٌ أَوْ كَانَ فِيهِ ذِكْرُ النُّجُومِ ، وَلَا يُفَسَّرُ مَا وَافَقَ تَفْسِيرُهُ بَعْضَ مَا فِي الْقُرْآنِ  
إِلَّا سَاهِيًا ، فَيَأْذُرُ أَصْحَابَهُ عَنْهُ . وَيُرْوَى أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ غَيْرِ شَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ  
فَأَبَاهُ وَزَجَرَ السَّائِلَ .

وَقَوْلُهُ : « طَاوِي الْمَصِيرِ » يُقَالُ لَوَاحِدِ الْمَضْرَانِ مَصِيرٌ ، وَتَقْدِيرُهُ :  
صَارُ قَضِيبٌ وَقَضْبَانٌ ، وَكُثِيبٌ وَكُثْبَانٌ .

وَالْعَزَاءُ : الْأَمْرُ الشَّدِيدُ ، يُقَالُ : فَلَانٌ صَابِرٌ عَلَى الْعَزَاءِ وَكَذَلِكَ السَّلَؤَاءُ ،  
وَكَذَلِكَ الْجَلَى مَقْصُورٌ ، فَأَمَّا الْعَزَاءُ وَاللَّؤَاءُ فَمَعْدُودَانِ .

وَقَوْلُهُ : مُنْصَلَتْ ، يُقَالُ : سَيْفٌ مُنْصَلَتْ وَصَلَتْ : إِذَا جُرِّدَ مِنْ غِمْدِهِ .

وَقَوْلُهُ : « لَيْلَةٌ لَا مَاءَ وَلَا شَجَرٌ » بَرِيدٌ : الْقَمَرُ ، وَوَقْتُ الصُّعُوبَةِ

وَقَوْلُهُ : « لَا تُنْكِرُ الْبَازِلُ الْكُومَاءَ صَرْبَتَهُ بِالْمَشْرِفِ » .

يَقُولُ : قَدْ عَوَّدَ الْإِبِلَ أَنْ يَنْحَرَهَا ، وَمِنْ شَأْنِهِمْ أَنْ يُعْرِقُوهَا قَبْلَ  
النَّحْرِ وَالْمَشْرِفِيُّ : السَّيْفُ ، وَهُوَ مَنْسُوبٌ إِلَى الْمَشَارِفِ <sup>(١)</sup>

(١) الْمَشَارِفُ : قَرْيٌ مِنْ أَرْضِ الْعَرَبِ تَدْنُو مِنَ الرَّيْفِ .



وَيُرْوَى عَنْ معاويةَ أَنَّهُ قَالَ : اجْعَلُوا الشَّعْرَ أَكْثَرَ هَمِّكُمْ وَأَكْثَرَ  
آدَابِكُمْ ؛ فَإِنَّ فِيهِ مَآثِرَ أَسْلَافِكُمْ وَمَوَاضِعَ إِرْشَادِكُمْ ، فَلَقَدْ رَأَيْتُنِي يَوْمَ الْهَرِيرِ  
وَقَدْ عَزَمْتُ عَلَى الْفِرَارِ ، فَمَا يَرُدُّنِي إِلَّا قَوْلُ ابْنِ الْإِطْنَابَةِ الْأَنْصَارِيِّ :

أَبَتْ لِي عِفَّتِي وَأَبَى بِلَائِي وَأَخَذِي الْحَدَّ بِالثَّمَنِ الرَّبِيحِ  
وَاجْتِسَائِي عَلَى الْمَكْرُوهِ نَفْسِي وَضَرَبِي هَامَةَ الْبَطْلِ الْمَشِيحِ<sup>(١)</sup>  
وَقَوْلِي كُلَّمَا جَشَأْتُ وَجَاشَتْ مَكَانَكَ تُحْمَدِي أَوْ تَسْتَرِيحِي<sup>(٢)</sup>

يَقَالُ : « جَشَأْتُ » مَهْمُوزٌ ، وَ « جَاشَتْ » غَيْرُ مَهْمُوزٍ . وَ « تَثْلِيثٌ »  
مَوْضِعٌ بَعِينُهُ<sup>(٣)</sup> .

وَقَوْلُهُ : « لَا يَلْوِي عَلَى أَحَدٍ » يَقَالُ : اسْتَقَامَ فَلَانٌ فَمَا لَوَّى عَلَى أَحَدٍ ،  
وَيَقَالُ : أَلْوَى بِالشَّيْءِ إِذَا ذَهَبَ بِهِ .  
وَقَوْلُهُ :

« إِذَا الْكَوَاكِبُ أَخْطَا نَوَاءَهَا الْمَطَرُ »

فَالنَّوَاءُ عِنْدَهُمْ طُلُوعُ نَجْمٍ وَسُقُوطُ آخَرٍ ، وَلَيْسَ كُلُّ الْكَوَاكِبِ لَهَا نَوَاءٌ ،  
وَإِنَّمَا كَانُوا يَتَقَوَّلُونَ هَذَا فِي أَشْيَاءَ بَعِينِهَا ، وَيُرْوَى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
أَنَّهُ قَالَ : « إِذَا ذُكِرَتِ النُّجُومُ فَأَمْسِكُوا » يَعْنِي أَمْرَ الْأَنْوَاءِ ، لَمْ يَخْتَلَفْ  
فِي ذَلِكَ الْمَفْسُورُونَ ، وَعَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي غَيْبِ سَمَاءٍ : « أَتَدْرُونَ مَا قَالَ رَبُّكُمْ  
تَبَارَكَ وَتَعَالَى ؟ قَالَ : أَصْبَحَ عِبَادِي مُؤْمِنًا بِي وَكَافِرًا بِالْكَوَاكِبِ ، وَكَافِرًا بِي

(١) الْمَشِيحُ : الْمَجْدُ .

(٢) جَشَأْتُ : نَهَضْتُ .

(٣) تَثْلِيثٌ : مَوْضِعٌ بِالْحِجَازِ قَرِيبُ مَكَّةَ .

وقوله :

\* لَا يَتَأَرَى لِمَا فِي الْقَدْرِ يَرْقُبُهُ \*

يقول : لَا يَتَحَبَّسُ لَهُ ، وَمَنْ دَا سُمِّيَ الْآرِي <sup>(١)</sup> ؛ لَأَنَّهُ تَحْبِسُ الدَّابَّةَ

وقوله :

\* وَلَا تَرَاهُ أَمَامَ الْقَوْمِ يَقْتَفِرُ \*

يقول : لَا يَسْبِقُهُمْ إِلَى شَيْءٍ مِنَ الزَّادِ

وقوله :

\* وَلَا يَعْضُّ عَلَى شُرُوفِهِ الصَّفْرُ \*

الشَّرَاسِيفُ : أَطْرَافُ الضُّلُوعِ ، وَالصَّفْرُ هَاهُنَا : حَيَّةُ الْبَطْنِ ، وَلَهُ مَوَاضِعُ .

وقوله : « مُهْفَفٌ » يَعْنِي ضَامِراً ، وَأَهْضَمُ الْكَشْحَيْنِ تَوَكِيدُهُ .

وقوله :

\* إِمَّا يَصِيبُكَ عَدُوٌّ فِي مُبَاوَاةٍ \*

يقول : فِي وَتَرٍ . يُقَالُ : مَاءُ فُلَانٍ بَكْدَا ، كَمَا قَالَ مُهَلَّلٌ : « بُؤِشِشِعْ كُتَيْبٌ » ،

أَيْ هُوَ نَارٌ بِالشَّعْشَعِ .

وَالطَّخِيَّةُ . وَالطَّخِيَّةُ ، وَالطَّخِيَّةُ ، ثَلَاثُ لَفَاتٍ : شِدَّةُ الظُّلْمَةِ ، وَكَانَ الَّذِي

أَصَابَهُ هَنْدُ بْنُ أَسْمَاءَ الْحَارِثِيُّ ، فِي ذَلِكَ يَقُولُ :

أَصَبْتَ فِي حَرَمٍ مِنَّا أَخَا ثِقَةٍ هَنْدُ بْنُ أَسْمَاءَ لَا يَنْهَى لَكَ الظَّفَرَ

---

(١) الْآرِي : الْآخِيَّةُ .



وقوله : اجلّوذا ، امتدّ ، وأنشدني الزيّاديُّ لرجل من أهل الحجاز ، أحسبُه  
ابنَ أبي ربيعة :

ألا حبذا حبذا حبذا حبيبٌ تحمّلتُ منه الأذى  
ويا حبذا برؤ أنياه إذا أظلم الليلُ واجلّوذا

وقوله :

\* حتى تقطع في أعناقها الجرر<sup>(١)</sup> \*

يقول : حتى اعتادت أن ينحرها ، فهي تنزعُ منه حتى تقطع جرتها .  
ومثلُ هذا قولُ الخنوت<sup>(٢)</sup> :

سأبكي خليلي عنتراً بعد هجعةٍ وسيفي مِرداماً قتيلَ قنان<sup>(٣)</sup>  
قحلانٍ لا تبكي اللقاحُ عليهما إذا شَبِعتُ من قرملٍ وأفانٍ

يقول : كانا ينحرانِ الإبلَ ، فهي لا تجزعُ لفقدهما ، وقرملٌ وأفانٍ :  
ضربانِ من النَّبتِ . وشبيهٌ بهذا قوله حيث يقول :

فلو كان سيفي باليمنِ تباشرتُ ضبابُ الملا من جميعهم بقيل  
يقول : هؤلاء قومٌ كانوا يحترشون الضبابَ ، فكلّما قُتلَ منهم واحدٌ  
سُرَّتْ بذلك الضبابُ واستبشرت .

(١) الجرر : جمع جرة ، وهي ما يفيض من البعير من كرشه ، فيقرضه .

(٢) الخنوت : لقب ربيعة بن مضر ، شاعر جاهلي .

(٣) قنان : جبل لبني أسد .

وفيها :

وَكُنَّا كَنَدَمَانِي جَذِيمَةً حِقْبَةً  
 اظلم تفرقنا كَأَنِّي وَمَالِكَا  
 وعشنا بخير في الحياة وقبلنا  
 فإن تكن الأيام فرّقنا بيننا  
 تقول ابنة العمري مالك بعدما  
 فقلت لها طول الاسى إذ سألتني  
 وقد بني أمّ تفانوا فلم أكن  
 ولست إذا ما الدهر أحدث نكبة  
 ولا فرح إن كنت يوماً يغبطة  
 ولكنني أمفي على ذاك مقدما  
 فمرك ألا تحبني ملامه  
 وقصرك إني قد شهدت فلم أجذ  
 فلو أن ما ألقى أصاب مثالما

من الدهر حتى قيل لن يتصدعا  
 لطول اجتماع لم نبت ليلة معا  
 أصاب المنايا رهط كسرى وتبعنا  
 فقد بان محموداً أخى يوم ودعا  
 أراك حديثاً ناعم البال أفرعاً  
 ولوعة حزن ترك الوجه أسفاً  
 خلافهم أن أستكين وأضرعاً  
 ورزءا بزوار القرائب أخضعا  
 ولا جزع إن ناب دهر فأرجعاً  
 إذا بعض من لاق الخطوب تكعكها  
 ولا تنكبي قرح الفؤاد فيجها  
 بكئي عنه للنية مدفها  
 أو الركن من سلمى إذا لتضفصها

وفي هذه القصيدة :

لقد كفّن المنهال تحت ردايه  
 ولا برّم تهدي النساء لعريه  
 ليبياً أعان الأب منه سماحة  
 ترأه كفضل السيف يهترز للندى

فتى غير مبطن العشيات أروعا  
 إذا القشع من برود الشتاء تنقما  
 خصيباً إذا ما رائد الجذب أوضعا  
 إذا لم تجد عند امرئ السوء مطمعا



يقال : هَنَاءُ ذَلِكَ وَهَنَاءُ لَهُ ، كما تقولُ « هَنِيَاءُ لَهُ » ، قال الأخطَلُ :

إلى إمامٍ يُغَادِينَا فَمَوَاضِلُهُ أَظْفَرُهُ اللَّهُ فَلَْيَهْنِي لَهُ الظَّفَرُ

وقوله :

\* وليسَ فيه إذا غاصرتُه عسِرٌ \*

مَدَحٌ شَرِيفٌ ، مثلُ قولهم : « إذا عَزَّ أخوكَ فُهِنٌ » ، وإنما هذا فيمن لا يخافُ

استدلاله ، بأن يخرجَ صاحبه عند مساهلته إلى باب النُّلِّ ، فأما مَنْ كان

كذلك فغاصرتُه أَمَحَدٌ ، ومَدَحَ أَمَحَدُهُ أَمَدَحٌ ، كما قال جريرٌ :

بِشْرٌ أَبُو مَرْوَانَ إِنْ غَاصَرْتُهُ عَسِرٌ ، وعندَ بَسَّارِهِ مَيْسُورٌ

[ م دية متم بن النويرة في أخيه مالك ]

قال أبو العباس : ومن أشعار العرب المشهورة المُتَخَيَّرَةُ في المراثي قصيدة

مَتَمُّ بن نَوَيْرَةَ في أخيه مالك ، وسند كُر منها أبياتاً نختارها ، من ذلك قوله :

أقولُ وقد طَارَ السَّنَا في رَبَابِهِ وَغَيْثٌ يَسُحُّ المَاءَ حَتَّى تَرَى بَا

سَقَى اللهُ أَرْضاً حَلَّهَا قَبْرُ مالِكٍ ذِهَابَ الغَوَادِي المَدَجِنَاتِ فَأَمْرَعَا

وَأَثَرُ سِيلِ الوَادِيَيْنِ بِدِيمَةٍ تَرْشَحُ وَنَمِيماً مِنَ النَّبْتِ خِرْوَعَا

تَحِيَّتُهُ مِنِّي وَإِنْ كَانَتْ نَائِبَا وَأَصْحَى تَرَاباً فَوْقَهُ الأَرْضُ بَلَقَعَا

فَمَا وَجَدَ أَظْهَارَ ثَلَاثِ رَوَاحِمٍ رَأَيْنَ مَجْرَأاً مِنْ حُورٍ وَمَضْرَعَا

يَذَكِّرُنَ ذَا البَيْتِ الحَزِينَ بِبَيْتِهِ إِذَا حَفَّتِ الأُولَى سَجَعْنَ لَهَا مَعَا

بِأَوْجَعِ مِنِّي يَوْمَ فَارَقْتُ مالِكَا وَنَادَى بِهِ النَاعِي الرَفِيعُ فَأَنْشَعَا

وَتَقْصِيرُ يَوْمِ الدَّجْنِ وَالْدَّجْنُ مُعْجَبٌ<sup>(١)</sup> بِيَهْكَنَةٍ تَحْتَ الطَّرَافِ الْمُدَدِ<sup>(٢)</sup>

ويقال : أَمْرَعُ الْوَادِي ، إِذَا أَخْصَبَ ، مِنْ ذَلِكَ قَوْلُ مَوْلَاةِ بْنِ الْأَجِيدِ  
عَنْ أَوْفَى بْنِ دَلْهَمٍ . قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : حَدَّثَنِي بِهِ ابْنُ الْمُهْدِيِّ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ  
النَّحْوِيُّ ، يُحَدِّثُ بِهِ عَنْ الْأَصْعَى عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ مَوْلَاةِ بْنِ الْأَجِيدِ عَنْ أَوْفَى ،  
قَالَ : فِي النِّسَاءِ أَرْبَعٌ ، فَمِنْهُنَّ الصَّدْعُ<sup>(٣)</sup> ، تُفَرَّقُ وَلَا تَجْمَعُ . وَمِنْهُنَّ مَنْ لَهَا  
شَيْئُهَا أَجْمَعُ . وَمِنْهُنَّ خَيْثٌ وَقَعَ فِي بَلَدٍ فَأَمْرَعُ . وَمِنْهُنَّ التَّبَعُ<sup>(٤)</sup> ، تَرَسَّى  
وَلَا تَسْمَعُ . قَالَ : فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِرَجُلٍ فَقَالَ : وَمِنْهُنَّ الْقَرْنُوعُ ، قُلْتُ :  
وَمَا هِيَ ؟ قَالَ : الَّتِي تَكْخُلُ عَيْنًا وَتَدْعُ الْأُخْرَى ، وَتَلْبَسُ ثَوْبَهَا مَقْلُوبًا

\*\*\*

[ قَالَ الْأَخْفَشُ : حَدَّثَنِي بِذَلِكَ أَبُو الْعَيْنَاءِ عَنْ الْأَصْعَى ، وَذَكَرَ  
نَحْوَ ذَلِكَ ]

\*\*\*

وقوله :

\* وَأَثَرُ سَيْلِ الْوَادِيَيْنِ بَدِيمَةٍ \*

زَعَمَ الْأَصْعَى وَغَيْرُهُ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ أَنَّ الدَّيْمَةَ الْمَطَرُ الدَّائِمُ أَيَّامًا يَرْفِقُ .  
وقوله : « تُرَشِّعُ وَنَسِيًّا » أَيُّ تَهْيِئَةٍ لَذَلِكَ ، يَقَالُ : فَلَانٌ يُرَشِّعُ لِلْخَلَاةِ ،  
وَالْوَسْمَى : أَوَّلُ مَطَرٍ يَسِمُ الْأَرْضَ ، وَالْوَلِيُّ : كُلُّ مَطَرَةٍ بَعْدَ مَطَرَةٍ ، فَالثَّانِيَّةُ  
وَلِيٌّ لِلْأُخْرَى ، لِأَنَّهَا تَلِيهَا .

(١) البهكة : الجارية الملبعة . والطراف : البيت من الجلاء .

(٢) قال المرسني : « يربد ذات الصدع ( يسكون الدال ) وحركها للسجع ؟ وهو مصدر

صدع الفىء فتصدع ، فرقه فتفرق »

(٣) التبع : المجوز .



إِذَا ابْتَدَرَ الْقَوْمُ الْقِدَاحَ وَأَوْقَدَتْ لَهُمْ نَارُ أَيْسَارٍ كَفَى مَنْ تَضَجَّعًا  
بَشَى الْأَيْدَى نَمَّ لَمْ تُلَفْ مَالِكًا عَلَى الْفَرِيثِ يَحْمِي اللَّحْمَ أَنْ يَتَمَرَّعًا

قوله : « وقد طار السنا في ربابه » ، السنا : الضوء ، وهو مقصور ،  
قال الله جل وعز : ﴿ يَكَادُ سَنَا بَرْقِهِ يَذْهَبُ بِالْأَبْصَارِ ﴾ <sup>(١)</sup> ، والسنا ،  
من الحسب محدود والرَّبابُ : سحبٌ دون السحاب كالمعلق بما فوقه ،  
قال المازني :

كَأَنَّ الرَّبَّابَ دُونِ السَّحَابِ نَعَامُ تَعَلَّقُ بِالْأَرْجُلِ <sup>(٢)</sup>

وقوله : « يَسْحُ » معناه يَصُبُّ ، فإذا قلت : يَسْحُو ، أو يَسْحَى ، فعناه  
يَقْشِرُ ، ومن ذا سُميت سحابة القِرطاس وسحابتُهُ ، ومنه قيل للحديدة التي  
يَقْشَرُ بِهَا وَجْهَ الْأَرْضِ مِسْحَاً ، قال عنترة :

مَسْحًا وَسَاحِيَةً فَكُلُّ قَرَارَةٍ يَجْرِي عَلَيْهَا الْمَاءُ لَمْ يَتَصَرَّمْ <sup>(٣)</sup>

وقوله : « تَرَيُّعٌ » أى كثر حتى جاء وذهب ، يقال : رَاعَ يَرِيْعُ  
إِذَا رَجَعَ ، ومنه سُمِّيَ رَيِّعُ الطَّعَامِ ، لأنه يرجع بفضلٍ ، قال مُرَرَّدٌ :

خَلَطْتُ بِصَاعِي عَجْوَةً صَاعَ حَنْطَةٍ إِلَى صَاعِ تَمَنٍ فَوْقَهُ يَتَرَيِّعُ

والذهابُ : الأمطارُ اللينة . والمُنْجَنَاتُ من السحاب : السُّودُ ، وهو  
مأخوذٌ من النَجْنِ والدُّجْنَةِ ، ومعناه إلbas الفيم وظلمته ، قال طرفة :

(١) سورة النور ٤٣ .

(٢) نسبة الموصني إلى زهير بن عروة بن جلهمة المازني .

(٣) الساحية : المطرة الشديدة الوقع تقشر وجه الأرض .

وقوله :

\* أَرَاكَ حَدِيثًا نَاعِمَ الْبَالِ أَفْرَعًا \*

الأفْرَعُ : التَّامُّ شَعْرَ الرَّأْسِ . وقيل لعمر بن الخطاب رضى الله عنه : الفرعان خير أم الصُّلْعَانِ ؟ فقال : بل الفرعان ، وكان أبو بكر أفْرَعًا ، وكان عمر أصْلَعًا ، فوقع في نفسه أنه يسأل عنه وعن أبي بكر والأصْلَعُ : الأسودُ ، يقال : سَفَعْتُهُ النَّارُ ، أى غَيَّرْتُ وَجْهَهُ إِلَى السَّوَادِ .

وقوله : «فَعَمْرُكَ» يُقْسِمُ عَلَيْهَا ، ويقال : «عَمْرُكَ اللهُ» أى اذْكُرْكَ اللهُ ، قال : عَمْرُوكَ اللهُ إِلَّا مَا ذَكَرْتُ لَنَا هل كنت جارتنا أيام ذى سلم !  
وقوله : «غَيْرَ مِبْطَانِ الْعَشِيَّاتِ» ، يقول : كان لا يأكل في آخر نهاره انتظاراً للضيف . وروى أن عمر بن الخطاب سأله فقال : أ كَذَبْتَ فى شيء مما قلتَ فى أخيك ؟ فقال : نعم ، فى قولى : «غَيْرَ مِبْطَانِ» ، وكان ذا بَطْنٍ ، ويقال فى غير هذا الحديث : إِنْ مِنْ سِيَا الرَّئِيسِ السَّيِّدِ أَنْ يَكُونَ عَظِيمَ الْبَطْنِ ضَخَمَ الرَّأْسِ ، فيه طَرَشٌ .

وقال رجلٌ لَقَتْنِ : وَاللهِ مَا أَنْتَ بِعَظِيمِ الرَّأْسِ فَكُونَ سَيِّدًا ،  
وَلَا بِأَرْسَحٍ <sup>(١)</sup> فَكُونَ قَارِسًا .

وقال رجلٌ لرجلٍ : وَاللهِ مَا فَتَقْتَ فَتَقَ <sup>(٢)</sup> السَّادَةِ ، وَلَا مَطَلْتَ <sup>(٣)</sup> مَطْلَ الْفَرَسَانِ

(١) الرشح : قلة لحم العجز والفخذين ؛ وذلك للازمة الركوب

(٢) ما فتقت ، قال المرصني : من الفتق ؛ وهو شق الصا وتصدع الكلمة ووقوع الحرب تسيل منها الدماء وتكثر الجراحات .

(٣) مطلت ، بالبناء للمجهول ، قال المرصني : وهو الأصل ضرب الحداد الحديدية تطول ، يريد : ليس بنى رأى يرتق ما فتق بين القوم ، ولا بهارس يناله قرع السيوف .



والخِرْوَعُ : كلُّ عودٍ ضئيفٍ ..

وقوله :

\* فَمَا وَجَدُ أَظَارَ ثَلَاثِ رَوَاتِمٍ \*

أَظَارٌ : جمعُ ظُفْرٍ ، وهى النُّوقُ تَطْفُفُ على الحُورِ فتَأَلُّفُهُ رَوَاتِمٌ ،  
واحدتها رَءُومٌ ، ومعنى تَرَأُّمُهُ : تَشْمُهُ .

والحُورُ : وَلَدُ النَّاقَةِ ، ويقال له حيثُ يَسْقُطُ من أُمِّهِ سَلِيلٌ ، قبلَ أَنْ  
تَقَعَ عليه الأَسْمَاءُ ، فإن كان ذَكَراً فهو سَقْبٌ ، وإن كانت أنثى فهي  
حَائِلٌ ، وهو فى ذلك كله حُورٌ سَنَّةٌ

وقوله : « نَدَمَانِي جَذِيمةٌ » يعنى جَذِيمةُ الأَبْرَشِ الأَزْدِيّ ، وكان  
مَلِكاً ، وهو الذى قَتَلْتُهُ الرَّبَّاءُ ، وهو أولُ من أَوْقَدَ بالشَّمْعِ ونَصَبَ  
المَجَانِيقَ للحَرْبِ ، وله قِصَصٌ تطولُ ، وقد شرحنا ذلك فى كتاب « الاختيار »  
ونديناه يقالُ لهما مالِكٌ وعَقِيلٌ ، فى ذلك يقولُ أبو خِرَاشٍ لِهَذَلِي :

أَلَمْ تَعْلَمِ أَنْ قَدْ تَفَرَّقَ قَبْلَنَا خَلِيلاً صَفَاءً مَالِكٌ وَعَقِيلٌ  
وَالْمَثَلُ يُضْرَبُ بِهِمَا لِطَوْلِ مَا نَادِمَاهُ ، كما يُضْرَبُ باجتماعِ الفَرَقَدَيْنِ  
قالَ عَمْرُو بنِ مَعْدَى كَرِبَ :

وَكُلُّ أَخٍ مُفَارِقُهُ أَخُوهُ لَمَرُّهُ أَيْكَ إِلَّا الْفَرَقَدَانِ

قالَ هذا من قبلِ أَنْ يُسَلِّمَ . وقالَ إسماعيلُ بنُ القاسمِ :

وَلَمْ أَرَ مَا يَدُومُ لَهُ اجْتِمَاعٌ سَيَفْتَرِقُ اجْتِمَاعُ الْفَرَقَدَيْنِ

نَحْمُ بَكِيٍّ وَانْحَطُّ عَلَى سَيْفِ قَوْمِهِ - وَكَانَ أَعْوَرَ دَمِيمًا - فَمَا زَالَ يَبْكِي  
 حَتَّى دَمَعَتْ عَيْنُهُ الْعَوْرَاءَ ، فَقَالَ إِلَيْهِ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ فَقَالَ : لَوَدِدْتُ أَنِّي  
 رَثَيْتُ أَخِي زَيْدًا بِمِثْلِ مَا رَثَيْتَ بِهِ مَالَكَ أَخَاكَ ! فَقَالَ لَهُ : يَا أَبَا حَفْصٍ !  
 وَاللَّهِ لَوْ عَلِمْتُ أَنَّ أَخِي صَارَ بِحَيْثُ صَارَ أَخُوكَ مَا رَثَيْتُهُ ، فَقَالَ عُمَرُ :  
 مَا عَزَّانِي أَحَدٌ بِمِثْلِ تَمْزِيَّتِكَ وَكَانَ زَيْدُ بْنُ الْخَطَّابِ قُتِلَ شَهِيدًا يَوْمَ  
 الْيَمَامَةِ ، وَكَانَ عُمَرُ يَقُولُ : إِنِّي لَأَهْشُ لِلصَّبَا ، لِأَنَّهَا تَأْتِينَا مِنْ نَاحِيَةِ زَيْدٍ ،  
 وَيُرْوَى عَنْ عُمَرَ أَنَّهُ قَالَ : لَوْ كُنْتُ أَقُولُ الشَّعْرَ كَمَا تَقُولُ ، لَرَثَيْتُ أَخِي  
 كَمَا رَثَيْتَ أَخَاكَ . وَيُرْوَى أَنَّ مُتَمِّمًا رَأَى زَيْدًا فَلَمْ يَجِدْ ، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ :  
 لَمْ تَرِثْ زَيْدًا كَمَا رَثَيْتَ أَخَاكَ مَالَكَ ! فَقَالَ : لِأَنَّهُ وَاللَّهِ يُحَرِّ كُنِيَ لِمَالِكٍ  
 مَا لَا يُحَرِّ كُنِيَ لَزَيْدٍ

\*\*\*

وَمِنْ طَرِيفِ شَعْرِهِ :

لَعَمْرِي وَمَا دَهْرِي بَتَأْيِينَ هَالِكٍ	وَلَا جَزَعٍ وَالْمَوْتُ يَذْهَبُ بِالْأَنَّى <sup>(١)</sup>
لَيْسَ مَالِكٌ خَلَّى عَلَى مَكَانِهِ	لِي إِسْوَةٍ إِنْ كُنْتُ بَاغِيَةَ الْأَسَا
كُهُولٌ وَمُرْدٌ مِنْ بَنِي عَمِّ مَالِكٍ	وَأُيْفَاعُ صِدْقٍ قَدْ تَمَلَّيْتُهُمْ رِضًا <sup>(٢)</sup>
سُقُوا بِالْعُقَارِ الصَّرْفِ حَتَّى تَتَابَعُوا	كَدَّابِ ثُمُودٍ إِذْ رَغَا سَقَمُهُمْ ضَحَى <sup>(٣)</sup>
إِذَا الْقَوْمُ قَالُوا : مَنْ فَتَى لِمِلَّةٍ	فَمَا كَلَّمُهُمْ يُدْعَى ، وَلَكِنَّهُ الْفَتَى

(١) مَا دَهْرِي : مَا هُمِّي وَغَابَنِي .

(٢) أُيْفَاعُ : جَمْعُ بَغْمٍ ؛ وَهُوَ الشَّابُّ الَّذِي شَارَفَ الْبُلُوغَ . وَتَمَلَّيْتُهُمْ : عَشْتُ مَعَهُمْ وَتَمَتَّتْ

بِهِمْ مَلَاوَةً مِنَ الدَّهْرِ .

(٣) الْعُقَارُ : الْحُمْرُ . وَالصَّرْفُ : الَّتِي لَمْ تَزَجْ ؛ وَيُرِيدُ بِهِ الْمَوْتَ ، عَلَى الْإِسْتِمَارَةِ .



والأروغ : ذو ابرؤعة والهيئة .

والبرم : الذي لا ينزل مع الناس ولا يأخذ في الميسر ، ولا ينزع إلا نكدا ، قال النابغة :

هلا سألت بني ذبيان ما حسبي إذا الدخان تفتش الأسمط البرما<sup>(١)</sup>

وقوله : « إذا القشع » وهو الجلد اليابس ، ويقال لكفاسة الحمام القشع ، قال أبو هريرة : « وكذبت حتى رُميت بالقشع » .

\*\*\*

وحدثني العباس بن الفرّاج الرياني ، عن محمد بن عبد الله الأنصاري القاضي ، عن إسناد ذكره ، قال : صلى مُتَمِّمٌ مع أبي بكر الصديق الفجر في عقب قتل أخيه ، وكان أخوه خرج مع خالد مَرَجَعُهُ من اليمامة ، يُظهرُ الإسلامَ ، فظنَّ به خالد غير ذلك . فأمر ضرار بن الأزور الأسدي فقتله ، وكان مالك من أُرْدافِ الملوك ، ومن مُتَقَدِّمِي فرسان بني يربوع ، قال : فلما صلى أبو بكر قام مُتَمِّمٌ بِحِذَانِهِ ، واتَّكأَ على سِيَةٍ<sup>(٢)</sup> قوسيه ، ثم قال :

نَهْمُ الْقَتِيلِ إِذَا الرِّيحُ تَنَاوَحَتْ      خَلْفَ الْبُيُوتِ قَتَلَتْ يَا بْنَ الْأَزُورِ  
وَلَنِعْمَ حَشْوُ الدَّرْعِ كُنْتَ وَحَايِرًا      وَلَنِعْمَ مَأْوَى الطَّارِقِ الْمُتَنَوِّرِ  
أَدْعَوْتُهُ بِاللَّهِ ثُمَّ غَرَرْتَهُ      لَوْ هُوَ دَعَاكَ بِذِمَّةٍ لَمْ يَغْدِرِ  
وَأَوْمَأَ إِلَى أَبِي بَكْرٍ . فقال : وَاللَّهِ مَا دَعَوْتُهُ وَلَا غَرَرْتُهُ ، ثُمَّ أَتَمَّ شِعْرَهُ ، فقال :

لَا يُمِسُّكَ الْفَحْشَاءُ تَحْتَ ثِيَابِهِ      حُلُوْهُ شِمَائِلُهُ عَفِيفُ الْمِثْرِ

(١) تفتش : تلبس . والأسمط الذي خالطه الشيب .

(٢) سية القوس : ما عطف من طرفيها .

والفرس الجرور: الذي لا يكاد ينقاد مع من يجنبه، إنما يجرُّ الحبل .  
والشمة الفلوت: التي لا تكاد تثبت على لابسها .

وذِكْرُنا أن مالكا كان من أزداف الملوك ، وفي تصدّاق ذلك  
يقول جريرٌ يفخرُ ببني يربوع :

منهم عتيبة والمحل وقعب<sup>(١)</sup> والحنّان ومنهم الرّدْفان<sup>(٢)</sup>  
فأحد الرّدْفين مالكُ بن نويرة اليربوعي ، والرّدْف الآخر من بني رباح  
ابن يربوع . وللرّدافة موضعان : أحدهما أن يُردّفه الملك على دابته  
في صيد أو ترفيف أو ما أشبه ذلك من مواضع الأنس ، والوجه الآخر  
أنبل ، وهو أن يخلف الملك إذا قام عن مجلس الحكم فينظر بين  
الناس بعده .

---

(١) عتيبة بن الحارث بن شهاب . والمحل وقعب : رجلا من بني حنظلة بن يربوع .  
الحنّان : الحنّ وأخوه ابنا أوس بن حمير بن يربوع ( رغبة الأمل ) .



ومثل هذا الشعر قول النهشلي :

لو كان في الألف منّا واحد فدعوا من فارس خالهم إنياد يعنوناً

وأول هذا المعنى لطرفة :

إذا القوم قالوا من فتى خلت أني غيت فلم أكسل ولم أتبدل

\*\*\*

وقال متم أيضاً في كلمة له يرى بها مالسكا :

جميل الحيا ضاحك عند ضيفه      أغر جميع الرأي مشترك الرجل  
وقود إذا القوم الكرام تقاولوا      فحلت حياهم واستطيروا من الجبل (١)  
وكت إلى نفسي أشد حلاوة      من الماء بالمأذى من غسل النخل (٢)  
وكل فتى في الناس بعد ابن أمه      كساقطه إحدى يديه من الخبل  
وبعض الرجال نخلة لا جنى لها      ولا ظل إلا أن تعد من النخل

وقال له عمر بن الخطاب : إنك لجزل ، فأين كان أخوك منك ؟ فقال :

كان والله أخى في الليلة المظلمة ذات الأزيز والصراد (٣) ، يركب الجمل  
الثقال ، ويجنب (٤) الفرس الجرور ، وفي يده الرمح الثقيل ، وعليه الشملة  
الفلوت ، وهو بين المزادتين حتى يصبح ، فيصبح أهله متبسما .

الجل الثقال : البطيء الذي لا يكاد ينبعث

(١) حياهم : جمع حبة ؛ وهي التراب الذي يعتبى به الرجل مجمع به ظهره وساقبه .

(٢) المأذى : الصل الأبيض .

(٣) الأزيز : البرد ، والصراد : سحاب بارد ندى ليس فيه ماء .

(٤) يجنب الفرس : يقوده إلى جنبه .

ثم قال لابن الأسود الكلبي : أجد الضربة ، فإني والله صربت  
أباك ضربة أسلحتك ، فهدوت النجوم في ساحتك ثم قال عبد الملك لسعيد بن أمان :  
صبراً سعيداً فقال : إياي والله !

أصبر من عود بجنديه الجلب قد أثر البطان فيه والحقب<sup>(١)</sup>

\*\*\*

ومهم وكيع بن أبي سود ، أحد بني غداة بن يربوع ، فإنه لما يُس من  
منه خرج الطبيب من عنده ، فقال له محمد ابنه : ما تقول ؟ قال : لا يصلي  
الظهر ، وكان محمد ناسكاً ، فدخل إلى أبيه ، فقال له أبوه وكيع : ما قال لك  
المملوح ؟ قال : وعد أنك تبرأ ، قال : أمالك بحق عليك ! قال :  
ذكر أنك لا تصلي الظهر ، قال : وبلي على ابن الخبيثة ! والله لو كانت  
في شدي لكتبتها إلى العصر .

\*\*\*

ويروى أن إبراهيم السخمي قال في الحديث الذي ذكرناه : والله وودت  
أما تلجأ في حلق إلى يوم القيامة . وفي وكيع بن أبي سود  
يقول الفرزدق :

لقد رزقت بأساً وحزماً وسوداً      تميم بن مرٍّ يوم مات وكيع  
وما كان وقافاً وكيع إذا دنت      سحائب موتٍ وبلهن نجيع

(١) العود : الجمل المسن . والجلب : جم جلبة ؛ وهي الفرحة تملوها قشرة البرء . والبطان :  
حزام الرجل . والحقب : الحزام الذي يلي حقو البصير .



## باب

[ من أخبار من جزعوا عند الموت ]

قال أبو العباس : لما احتضر إبراهيم النخعي رحمه الله ، جزع جزعا شديدا ، فقيل له في ذلك ، فقال : وأي خطر أعظم من هذا ! إنما أتوقع رسولا يرد علي من ربي ، إما بالجنة وإما بالنار .

ولما احتضر ابن سيرين ، جعل يقول : نفسي والله أعز الأنفس علي . ولما احتضر حُجر بن عدي ليقتل ، سأل أن يُنهل حتى يصل ركعتين ، وظهر منه جزع شديد ، فقال له قائل : أتجزع ! فقال : وكيف لا أجزع ! سيف مشهور ، وكفن منشور ، وقبر محفور ، ولست أدري أي ديني إلى جنة ، أم إلى نار .

[ قال أبو الحسن : ما يقوم بقتل حُجر بن عدي شيء ! وإني لأعجب من قوله هذا : « لست أدري أي ديني إلى جنة أو إلى نار » ، وهو شهيد الشهداء ، رحمه الله ! ]

وقد ذكرنا موت عمرو بن العاصي وكلامه عند الموت

[ ممن ظهرت عليهم القسوة عند الموت ]

ومن ظهرت منه عند الموت قسوة حلحلة الفزاري ، وسعيد بن أبان ابن عيينة بن حصن الفزاري ، فإن عبد الملك لما أحضرهما ليقيدهما قال لحلحة : صبرا حلل ! فقال إي والله !

أصبر من ذي ضاغط عركرك ألقى بواني زوره لأعبرك (١)

(١) قال المصنف : يريه : من بمر ذي ضاغط ، والضاغط : أن يتحرك مصرف البير حتى يقع في جنبه فيخرقه وعركرك : به أثر من العرك وهو أن يرك البير جنبه بحرقة فيؤثر فيه . وبواني زوره : أضلاعه ، الواحدة بانية . وزوره : صدره .

وَأَنْتَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ فَمَا لَنَا وَرَأَاكَ مِنْ مَعْدَى وَلَا عَنْكَ مِنْ قَصْرِ <sup>(١)</sup>  
 فَإِنْ تَكُ فِي أَمْوَالِنَا لَا نَضِيقُ بِهَا ذِرَاعًا ، وَإِنْ صَبْرٌ فَنَصْبِرُ لِلصَّبْرِ <sup>(٢)</sup>  
 فَقَالَ لَهُ معاويةُ : أَرَأَيْكَ قَدْ أَقْرَرْتُ يَا هَذَبَةُ ! قَالَ : هُوَ ذَاكَ ، فَقَالَ  
 عَبْدُ الرَّحْمَنِ : أَقِدْنِي ، فَكِرَةً ذَاكَ معاويةُ وَضَنَّ بِهِ ذَبَّةً عَنِ الْقَتْلِ - وَكَانَ  
 ابْنُ زِيَادَةَ صَغِيرًا - فَقَالَ لَهُ معاويةُ : أَوْ مَا عَلَيْكَ أَنْ تَشْفِيَ صَدْرَكَ وَتَحْرِمَ  
 غَيْرَكَ ! ثُمَّ وَجَّهَ بِهِ إِلَى الْمَدِينَةِ فَقَالَ : يُحْبَسُ إِلَى أَنْ يَبْلُغَ ابْنُ زِيَادَةَ ، فَبَلَغَ .  
 وَكَانَ وَالِي الْمَدِينَةِ سَعِيدُ بْنُ الْعَاصِي ، فَمَّا وَقَفَ عَلَيْهِ مِنْ قِسْوَتِهِ قَوْلَهُ :  
 وَلَمَّا دَخَلْتُ السِّجْنَ يَا أُمَّ مَالِكٍ ذَكَرْتُكَ وَالْأَطْرَافُ فِي حَلَقِ سُفْرِ  
 وَعِنْدَ سَعِيدٍ غَيْرَ أَنْ لَمْ أُبَيِّحْ بِهِ ذَكَرْتُكَ إِنْ الْأَمْرَ يُذَكِّرُ بِالْأَمْرِ  
 فَسُئِلَ عَنْ هَذَا الْقَوْلِ ، فَقَالَ : لَمَّا رَأَيْتُ تُغَرَّ سَعِيدٌ - وَكَانَ سَعِيدٌ حَسَنَ  
 الْغُرِّ جَدًّا ذَكَرْتُ بِهِ تُغَرَّهَا .

وَيَقَالُ إِنَّهُ عَرَضَ عَلَى ابْنِ زِيَادَةَ عَشْرَ دِيَّاتٍ فَأَبَى إِلَّا الْقَوَدَ ، وَكَانَ مِنْ  
 عَرَضِ الدِّيَّاتِ عَلَيْهِ مِنْ ذِكْرِنَا ، الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ ،  
 عَلَيْهِمَا السَّلَامُ ، وَسَعِيدُ بْنُ الْعَاصِي ، وَمَرْوَنُ بْنُ الْحَكَمِ ، وَمَسَائِرُ الْقَوْمِ  
 مِنْ قُرَيْشٍ وَالْأَنْصَارِ ، فَلَمَّا خَرَجَ بِهِ لِيُقَادَ بِالْحَرَّةِ جَعَلَ يُنْشِدُ الْأَشْعَارَ ،  
 فَقَالَتْ لَهُ حُبِّي الْمَدِينِيَّةُ : مَا رَأَيْتُ أَقْسَى قَلْبًا مِنْكَ ! أَتُنْشِدُ الْأَشْعَارَ وَأَنْتَ

(١) من معدى : من متجاوز إلى غيرك . ولا عنك من قصر ؟ يريد ولا منع في أمري  
 منك ( رغبة الأول ) .  
 (٢) فإن تك ؟ يريد الدية . والصبر : الحبس .



إِذَا التَّقَتِ الْأَبْطَالُ أَبْصَرَتْ لَوْنَهُ مُنِيئًا وَأَعْنَقُ السُّكْمَةِ خَضُوعُ  
فَصَبْرًا تَمِيمٌ إِنَّمَا الْمَوْتُ مَنَهْلٌ يَصِيرُ إِلَيْهِ صَائِرٌ وَجَزُوعٌ

\*\*\*

وقال أيضا :

لَتَبِكَ وَكَيْمَا خَيْلٌ لَيْسَ مُغِيرَةٌ تَسَاقُ الصَّيَا بِالرُّدَيْنِيَّةِ السُّمْرِ<sup>(١)</sup>  
لَقُوا مِثْلَهُمْ فَاسْتَهْزَمُوهُمْ بِدَعْوَةٍ دَعَوْهَا وَكَيْمَا وَالْجِيَادُ بِهِمْ تَجْرِي<sup>(٢)</sup>

\*\*\*

ومن الجفافة عند الموت هذبة بن خشرم المذري ، وكان قتل  
زيادة بن زيد المذري ، فلما حُمِلَ إلى معاوية ، تقدم معه عبد الرحمن  
أخو زيادة بن زيد ، فادّعى عليه ، فقل له معاوية : ما تقول ؟ قال :  
أحب أن يكون الجواب شعرا أم شرا ؟ قال : بل شعرا فإنه أمتع ،  
فقال هذبة :

فَلَمَّا رَأَيْتُ أَنَّهَا هِيَ ضَرْبَةٌ مِنْ السِّيفِ أَوْ إِنْغِصَاءَ عَيْنٍ عَلَى وَتَرٍ  
عَمَدْتُ لِأَمْرِ لَا تُعَيِّرُ وَالِدِي خَزَائِنُهُ وَلَا يُسَبُّ بِهِ قَبْرِي<sup>(٣)</sup>  
رُمِينَا فَرَامِينَا فَصَادَفَ صَرْحُنَا مَنِيَّةَ نَفْسٍ فِي كِتَابٍ وَفِي قَدَرٍ

(١) الوبل : غزارة المطر ، والنجم : الدم .

(٢) تفل المرسفي أنه لما مات منع والى البصرة عدى بن أرقطاة الفزارى أن يناح  
عليه ، فوضعوا نعشه وقالوا : لا يحمل حق يحيى الفرزدق ؟ فجاء وعليه قميص أسود مستقوق ،  
والناس يترحمون ويذكرون الله ، فأخذ بقاعة السرير فنهض به ، ثم أنشأ بقول : لتبك  
وكيما . . . البيتين

(٣) الخزاية : الاستعجاء .

قالت : أهذا فعل من له في الرجال حاجة ! فقال : الآن طاب الموت ،  
ثم أقبل على أبويه فقال :

أَبِيلَيَّيَ الْيَوْمَ صَبْرًا مِنْكَ    إِنَّ حُزْنَكَ مِنْكَ الْيَوْمَ لَشَرُّ  
مَا أَظُنُّ الْمَوْتَ إِلَّا هَيِّنًا    إِنَّ بَعْدَ الْمَوْتِ دَارَ الْمُسْتَقَرِّ

ثم قال :

أَذَا الْعَرْشَ إِنِّي عَائِدٌ بِكَ مُؤْمِنٌ    مُتَرِّبٌ بَزْلًا لَكَ إِلَيْكَ فَقِيرٌ  
وَمِنِّي وَإِنْ قَالُوا أَمِيرٌ مُسَلِّطٌ    وَحُجَّابٌ أَبْوَابِ لَهْزٍ صَرِيرٌ  
لَأَعْلَمُ أَنَّ الْأَمْرَ أَمْرُكَ إِنْ تَدِنَ    فَرَبٌّ وَإِنْ تَنْفِرَ فَأَنْتَ غَفُورٌ

ثم قال لابن زيادة : أثبت قدميك ، وأجِدِ الضربة ، فإنّي أَيْتَمْتُكَ  
صغيراً ، وأزمنتُ أمك شابة .

ويزعم بعض أصحاب الأخبار أنه قال : ما أجزع من الموت ، وآية ذلك  
أنّي أصربُ برجلي اليسرى بعدَ القتل ثلاثاً ؛ وهو باطلٌ موضوعٌ ، ولكن  
سأل فك قيوده ، فنكّته ، فذلك حيث يقول :

فَإِنْ تَقْتُلُونِي فِي الْحَدِيدِ فَإِنِّي    قَتَلْتُ أَخَاكَ مُطْلَقًا لَمْ يُقَيَّدِ

[ من أخبار من وقفوا على القبور ]

قال أبو العباس : ووقف حَبَّارُ بْنُ سَلْمَى عَلَى قَبْرِ عاصِرِ بْنِ الطَّفِيلِ ،  
ولم يكن حَضَرُهُ ، فقال : أَنْعِمَ صَبَاحًا أَبَا عَلِيٍّ ! فوالله لقد كنتَ سريعاً إلى  
المولى بوعدك ، بطيئاً عنه بإيعادك ، ولقد كنتَ أهدى من النعم ، وأجرى



يَمْضِيْ بِكَ لَتُقْتَلَ ، وَهَذِهِ خَلْفُكَ كَأَها ظِيَّ عَطْشَانٍ تَوَلَّوْا ! تَعْنِيْ امْرَأَتَهُ  
فَوَقَفَ وَوَقَفَ النَّاسُ مَعَهُ ، فَأَقْبَلَ عَلَى حُبِّي فَقَالَ :

مَا وَجَدْتُ وَجْدِيْ بِهَا أُمُّ وَاحِدٍ      وَلَا وَجْدَ حُبِّيْ بَابِنِ أُمِّ كِلَابٍ  
رَأَتْهُ طَوِيلَ السَّاعِدَيْنِ شَمْرَدَلًا      كَمَا انْتَعَتَتْ مِنْ قُوَّةٍ وَشَبَابٍ<sup>(١)</sup>  
فَأَغْلَقْتُ حُبِّيْ الْبَابَ فِي وَجْهِهِ وَسَبَّيْتُهُ .

وَعَرَضَ لَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ حَسَّانٍ ، فَقَالَ : أَنْشِدْنِي ، فَقَالَ لَهُ : أَعْلَى هَذَا  
الْحَالِ ! قَالَ : نَعَمْ ، فَأَنْشَدَهُ :

وَلَسْتُ بِمِفْرَاحٍ إِذَا الدَّهْرُ سَرَّيْنِي      وَلَا جَازِعٍ مِنْ صَرْفِهِ الْمَتَّقَلِبِ  
وَلَا أَتَّبَعِي الشَّرَّ وَالشَّرُّ تَارِكِي      وَلَكِنْ مَتَى أُحْمَلُ عَلَى الشَّرِّ أَزْكَبِ  
وَحَرَّبَنِي مَوْلَايَ حَتَّى غَشِيْتُهُ      مَتَى مَا يُحَرِّبُكَ ابْنُ عَمِّكَ تَحْرَبِ<sup>(٢)</sup>

\*\*\*

فَلَمَّا قُدِّمَ نَظَرَ إِلَى امْرَأَتِهِ ، فَدَخَلَتْهُ غَيْرَةٌ ، وَقَدْ كَانَ جُدِعَ  
فِي حَرَبِهِمْ ، فَقَالَ :

فَإِنْ يَكُ أَنْفِي بَانَ مِنْهُ بَجَاهَهُ      فَمَا حَسْبِي فِي الصَّالِحِينَ بِأَجْدَعَا  
فَلَا تَنْكِحِي إِنْ فَرَّقَ الدَّهْرُ بَيْنَنَا      أَعْمَّ الْقَفَا وَالْوَجْهَ لَيْسَ بِأَنْزَعَا  
فَقَالَتْ : قِفُوا عَنْهُ سَاعَةً ، ثُمَّ مَضَتْ وَرَجَعَتْ وَقَدْ اضْطَلَمَتْ أَنْفَهَا

(١) الشمردل : الفتي القوي الجلد . وانتعت : وصفت .

(٢) حربنى : حملني على الغضب . .

وَرَوَى ابْنُ دَاوُدَ أَنَّ حَسَّانَ بْنَ ثَابِتٍ الْأَنْصَارِيَّ اجْتَازَ بِقَبْرِ رَيْعَةَ بْنِ  
مُكَدَّمٍ فَأَنشَدَ :

لَا يُبْعَدَنَّ رَيْعَةَ بْنَ مُكَدَّمٍ      وَسَقَى الْفَوَادِي قَبْرَهُ بِذَنُوبِ  
فَفَرَّتْ قُلُوصِي مِنْ حِجَارَةِ حَرَّةٍ      نَصَبْتُ عَلَى طَلْقِ الْيَدَيْنِ وَهُوبِ  
لَا تَنْفِرِي يَا نَاقَ مَنْهُ فَإِنَّهُ      شَرِيبُ خَمْرٍ مِسْعَرٌ لِحُرُوبِ<sup>(١)</sup>  
لَوْلَا السَّفَارُ وَطُولُ قَفْرِ مَهْمِهِ      لَتَرَكْتُهَا تَحْبُو عَلَى الْعُرْقُوبِ<sup>(٢)</sup>  
نَعَمْ الْفَتَى أَدَّى نَبِيْشَةَ رَحْلَهُ      يَوْمَ الْكَدِيدِ نَبِيْشَةُ بْنُ حَبِيبِ

وَرَيْعَةُ بْنُ مُكَدَّمٍ - رَجُلٌ مِنْ بَنِي كِنَانَةَ ، وَكَانَ قَتَلَهُ أَهْبَانُ  
ابْنُ غَادِيَةَ الْخَزَاعِيَّ ، وَقِيْسُ يَقُولُ : قَتَلَهُ نَبِيْشَةُ بْنُ حَبِيبِ السُّلَمِيِّ ، وَكَانَ  
أَهْبَانُ أَخَا نَبِيْشَةَ لِأُمِّهِ ، وَكَانَ أَتَاهُ زَائِرًا . وَأَغَارَ رَيْعَةُ بْنُ مُكَدَّمٍ عَلَى بَنِي  
سُلَيْمٍ ، فَخَرَجَ أَهْبَانُ مَعَ أَخِيهِ ، فَحَمَلَ عَلَيْهِ فَقَتَلَهُ ، وَحَمَلَ أَخُو رَيْعَةَ عَلَى أَهْبَانٍ  
فَقَاتَهُ ، فَلَانَّهُ فِي بَنِي سُلَيْمٍ ، قَالَ حَسَّانُ :

\* فَفَرَّتْ قُلُوصِي مِنْ حِجَارَةِ حَرَّةٍ \*

لَأَنَّ الْحَرَّةَ هُنَاكَ لِبَنِي سُلَيْمٍ ، وَفِي تَصَدَاقٍ مَا تَدَّعِيهِ خَزَاعَةُ  
يَقُولُ أَهْبَانُ :

وَلَقَدْ طَعَنْتُ رَيْعَةَ بْنَ مُكَدَّمٍ      يَوْمَ الْكَدِيدِ فَخَرٌّ غَيْرَ مُوسِدٍ

(١) مِسْعَرٌ لِلْحُرُوبِ ، أَيْ يَسْمُرُهَا وَيُشْبِهَا .

(٢) الْمَهْمَةُ : الْقَفْرُ مِنَ الْأَرْضِ .



من السَّيْلِ ثُمَّ التَفَتَ إِلَيْهِمْ فَقَالَ : كَانَ يَنْبَغِي أَنْ تَجْعَلُوا قَبْرَ أَبِي عَلَى مِيلٍ  
فِي مِيلٍ !

\*\*\*

وَذَكَرَ الْحِرْمَازِيُّ أَنَّ الْأَخْنَفَ بْنَ قَيْسٍ لَمَّا مَاتَ ، وَكَانَ مَوْتُهُ  
بِالسُّكُوفَةِ ، مَشَى الْمُصْعَبُ بْنُ الزُّبَيْرِ فِي جِنَازَتِهِ بِغَيْرِ رِدَاءٍ ، وَقَالَ : الْيَوْمَ  
مَاتَ سَيِّدُ الْعَرَبِ ، فَلَمَّا دُفِنَ قَامَتِ امْرَأَةٌ عَلَى قَبْرِهِ - أَحْسِبُهَا مِنْ بَنِي مُنَقَّرَ -  
فَقَالَتْ : اللَّهُ دَرُّكَ مِنْ مُجَنٍّ فِي جَنَنِ <sup>(١)</sup> ، وَمُذَرَّجٍ فِي كَفَنٍ ! فَسَأَلَ الَّذِي فَجَعَلَنَا  
بِمَوْتِكَ ، وَابْتَلَانَا بِفَقْدِكَ ، أَنْ يَجْعَلَ سَبِيلَ الْخَيْرِ سَبِيلَكَ ، وَدَلِيلَ الْخَيْرِ  
دَلِيلَكَ ، وَأَنْ يُوسِّعَ لَكَ فِي قَبْرِكَ ، وَيُغْفَرَ لَكَ يَوْمَ حَشْرِكَ ، فَوَاللَّهِ لَقَدْ كُنْتُ  
فِي الْحَافِلِ شَرِيفًا ، وَعَلَى الْأَرَامِلِ عَطُوفًا ، وَلَقَدْ كُنْتُ فِي الْحَيِّ مُسَوِّدًا ،  
وَالِي الْخَلِيفَةِ مُؤَفِّدًا ، وَلَقَدْ كَانُوا لِقَوْلِكَ مُسْتَمِعِينَ ، وَلِرَأْيِكَ مُتَّبِعِينَ . قَالَ :  
فَقَالَ النَّاسُ : مَا سَمِعْنَا كَلَامَ امْرَأَةٍ أَبْلَغَ وَلَا أَصْدَقَ مَعْنَى مِنْهَا .

\*\*\*

وَوَقَفَ رَجُلٌ عَلَى قَبْرِ النَّجَاشِيِّ فَتَرَحَّمَ وَقَالَ : لَوْلَا أَنَّ الْقَوْلَ لَا يُحِيطُ بِمَا  
فِيكَ ، وَالْوَصْفَ يَقْصُرُ دُونَكَ لَا طُنِبْتُ ، بَلْ لَأُسَيِّتُ . ثُمَّ عَقَرَ نَاقَتَهُ عَلَى  
قَبْرِهِ ، وَقَالَ :

عَقَرْتُ عَلَى قَبْرِ النَّجَاشِيِّ نَاقَتِي      بِأَبْيَضٍ عَضْبٍ أَخْلَصَتْهُ صَيَاقِلُهُ  
عَلَى قَبْرِ مَنْ لَوْ أَنَّ نِيَّتِي قَبْلَهُ      لَهَانَتْ عَلَيْهِ عِنْدَ قَبْرِي رَوَاحِلُهُ

\*\*\*

(١) مجنن : اسم مفعول ، من أجنه إذا ستره . والجنان : القبر .

وَذَكَرَ الْمَدَائِنِيَّ أَنَّ رَجُلًا عَزَّى رَجُلًا أَفْرَطَ عَلَيْهِ الْجَزَعُ عَلَى ابْنِهِ  
فَقَالَ : يَا هَذَا ، سُرِرْتَ بِهِ وَهُوَ حُزْنٌ وَفِتْنَةٌ ، وَجَزَعَتْ عَلَيْهِ وَهُوَ صَلَاةٌ  
وَرَحْمَةٌ ، فَسُرِّي عَنْهُ . وَيُرْوَى أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ :  
« تَعَزَّوْا عَنْ مَصَائِبِكُمْ بِي » . وَقَالَ رَجُلٌ لِابْنِ عَمَرَ : أُعْظِمَ اللَّهُ  
أَجْرَكَ ، فَقَالَ : نَسَأَلُ اللَّهَ الْعَافِيَةَ ! مَعْنَاهُ : أَنَّهُ لَمَّا قَالَ لَهُ : « أُعْظِمَ اللَّهُ  
أَجْرَكَ » ، إِنَّمَا دَعَا بِأَنْ يَكْثُرَ مَا يُؤْجَرُ عَلَيْهِ ، وَدَلَّ عَلَى أَنَّهُ مِنْ بَابِ  
الْمَصَائِبِ تَعَزَّيْتُهُ إِيَّاهُ .



في عارض شرق بنات فؤاده منه بأحمر كالنقيع المجسد<sup>(١)</sup>  
ولقد وهبت سلاحه وجواده لأخي نبیثة قبل لوم الحسد  
وقال أخو ربيعة يحبه :

فأبى ابن غادية المنية بعد ما رفعت أسفل ذيله بالمطرد<sup>(٢)</sup>  
قل لابن غادية المتاح لقتلنا ما كان يقتلنا الوحيد المفرد  
يريد أن أهبان مفرد من قومه في أخواله .

وقال أيضاً :

فإن تذهب سليم بوتر قومي فأسلم من مفازلنا قريب

[ إلى الأخيلة ترقى توبة ]

وقالت ليلي الأخيلية :

آليت أبكى بعد توبة هالكاً وأحفل من دارت عليه الدوائر  
لعمرك ما بالموت عار على الفتى إذا لم تصبه في الحياة المعابر  
فلا يبعدنك الله يا توب إنما لقاء المنايا دارعاً مثل حابر  
ويروى :

فلا يبعدنك الله يا توب هالكاً أخوا الحرب إن دارت عليه الدوائر  
فكل جديد أو شباب إلى لي وكل امرئ يوماً إلى الله صائر

\*\*\*

(١) المطرد : الراجح القصير بطارد به الفارس .

فلم أَلَمْ يَحْيَى عَلَى حَدِيثٍ وَلَمْ أَقُلْ خَانَ وَلَا ضَيَّعًا

[ لأبي عبد الرحمن العتبي يروي عن علي بن سهل ]

وقال أبو عبد الرحمن العتبي يروي عن علي بن سهل بن الصباح - وكان

له صديقًا :

يا خَيْرَ إِخْوَانِهِ وَأَعْظَمَهُمْ عَلَيْهِمْ رَاضِيًا وَعَظِيمًا  
أَمْسَيْتَ حُزْنًا وَصَارَ قُرْبُكَ لِي بَعْدًا وَصَارَ الْفَقْدُ هِجْرَانًا  
إِنَّا إِلَى اللَّهِ رَاغِبُونَ لَقَدْ أَصْبَحَ حَزَنِي عَلَيْكَ أَلْوَانًا  
حُزْنُ اشْتِيَاقٍ وَحُزْنُ مَرَزَةٍ إِذَا انْقَضَى عَادَ كَالَّذِي كَانَ

\*\*\*

قوله : « يا خَيْرَ إِخْوَانِهِ » محالٌّ وباطلٌ ، وذلك أنه لا يضاف « أَقْلُ »

إلى شيء إلا وهو جزء منه وقال أيضًا :

دَعَوْتُكَ يَا أَخِي فَلَمْ تَجِبْنِي فَرُدَّتْ دَعْوَتِي حُزْنًا عَلِيًّا  
بِمَوْتِكَ مَاتَتِ اللَّذَاتُ مِنِّي وَكَانَتْ حَيَّةً إِذْ كُنْتُ حَيًّا  
فَيَا أَسْنَى عَلَيْكَ وَطُولَ شَوْقِي إِلَيْكَ لَوْ أَنَّ ذَاكَ يَرُدُّ شَيْئًا

[ وقوف رجل على قبر هدوه ]

وحدثني رجلٌ من أصحابنا ، قال : شهدت رجلًا في طريق مكة معتكفًا  
على قبرٍ ، وهو يُرَدِّدُ شَيْئًا ودموعُهُ تَكِفُّ من لحيته ، فدعوتُ إليه لأسمع  
ما يقولُ ، فجعلتِ العبرةَ تَحُولُ بينه وبين الإبانة ، فقلتُ له : يا هذا !  
فرقع رأسه إلى ، وكأنما هبَّ من رقدة ، فقال : ما تشاء ؟ فقلت : أعلی



## وهذا باب طريف من أشعار المحدثين

[ لطيع بن إياس في يحيى بن زياد ]

قال مُطِيعُ بْنُ إِياسَ الأَيْمِيُّ يَرِثُ يَحْيَى بْنَ زِيَادٍ الْحَارِثِيُّ - وكان  
صديقَهُ ، وكانَا مَرَمِيَيْنِ جَمِيعاً بالخروج عن الملة :

يا أَهْلَ بَكْغُوا لِقَلْبِي الفَرَحَ وَلِلدَّمْعِ الهَوَامِلَ الشُّفَحَ<sup>(١)</sup>  
رَاحُوا بِيَحْيَى إِلَى مُغَيِّبِهِ فِي القَبْرِ بَيْنَ التُّرَابِ وَالصُّفَحِ<sup>(٢)</sup>  
وَرَاحُوا سِجِّي وَلَوْ تَطَاوَعَنِي السَّأْقِدَارُ لَمْ يَبْتَكِرْ وَلَمْ يَرْحَ  
يا خَيْرَ مَنْ يَحْسُنُ البُكَاءَ لَهُ الْيَوْمَ وَمَنْ كَانَ أَمْسَ لِلْمِدَحِ<sup>(٣)</sup>

\*\*\*

وفي يحيى يقول مطيعُ لنبوةٍ كانتَ بينهما :

كنتُ وَيَحْيَى كَيْدَى وَاحِدٍ نَزَمَى جَمِيعاً وَنُرَامِي مَعَا  
إِنْ سَرَّهُ الدَّهْرُ فَقَدْ سَرَّنِي أَوْ حَادِثٌ نَابَ فَقَدْ أَفْظَمَا  
أَوْ نَامَ نَامَتْ أَعْيُنُ أَرْبَعٍ مِنَّا ، وَإِنْ هَبَّ فَلَنْ أَهْجَمَا  
حتى إِذَا مَا الشَّيْبُ فِي عَارِضِي لَاحَ وَفِي مَفْرِقِهِ أُسْرَعَا  
سَعَى وَشَاةٌ طَبْنٌ بَيْنَنَا فَكَادَ حَبْلُ الوَصْلِ أَنْ يَقْطَعَا<sup>(٤)</sup>

(١) الهوامل : الذوارف .

(٢) الصفح : جمع صفيحة ، وهي القطعة المريضة من الصخر .

(٣) ذكر الرصفي بعده :

قد ظَفِرَ الحَزْنُ بالسُّرُورِ وَقَدْ أُدِيلَ مَكْرٌ وَهْنًا مِنَ الفَرَحِ

(٤) طبن : جمع طابن : وهو العطن .

عنده ستة أشهر ثم مات فقال فيها أشعاراً كثيرة ، اخترنا منها بعضها ،  
من ذلك قوله :

لِلَّهِ آفِيَةٌ فُجِعْتُ بِهَا مَا كَانَ أَبْعَدَهَا مِنَ الدُّنْسِ !  
أَنْتِ الْبِشَارَةُ وَالنَّبِيُّ مَعَا يَا قُرْبَ مَا تَمِيهَا مِنَ الْعُرْسِ !  
يَا مَلِكُ نَالَ الدَّهْرُ فُرْصَتَهُ فَرَمَى قُوَاداً غَيْرَ مُحْتَرِسِ -  
كَمْ مِنْ دُمُوعٍ لَا تَجْفُ وَمِنْ نَفْسٍ عَلَيْكَ طَوِيلَةَ النَّفْسِ -  
أَبْكَيكِ مَا نَاحَتْ مُطَوَّقَةً تَحْتَ الظَّلَامِ تَنُوحُ فِي الْفَلَسِ -  
يَا مَلِكُ فِي وَفِكَ مُتَبَرِّ وَمَوَاعِظُ يُوحِشْنَ ذَا الْآنَسِ -  
مَا بَعْدَ فُرْقَةٍ بَيْنَنَا أَبَدًا فِي لَذَّةٍ دَرَكُ لِمُلْتَمِسِ -

وَأَخَذَ مَا فِي صَدْرِ هَذَا الْكَلَامِ مِنْ قَوْلِ الْقَائِلِ :

رُبُّ مَغْرُوسٍ يُعَاشُ بِهِ فَقَدَتُهُ كَفُّ مُغْتَرِسِهِ  
وَكَذَلِكَ الدَّهْرُ مَا تَمُهُ أَقْرَبُ الْأَشْيَاءِ مِنْ عُرْسِهِ

وقريب من هذا قولُ امرأةٍ شريفةٍ تَرثِي زوجها - ولم يكن  
دخل بها " :

أَبْكَيكِ لَا لِلنِّمِيمِ وَالْآنَسِ - بَلِ لِلْمَعَالِي وَالرُّمُحِ وَالْفَرَسِ -  
أَبْكَي عَلَى فَارِسٍ فُجِعْتُ بِهِ أَرْمَلَانِي قَبْلَ لَيْلَةِ الْعُرْسِ -  
يَا فَارِسًا بِالْأَسْرَاءِ مُطَرِّحًا خَانَتُهُ قُوَادَهُ مَعَ الْحُرْسِ -



ابنك تبكى ؟ قال : لا ، قلت : فعلى أهلك ؟ قال : لا ، ولا على نسيب  
ولا صديق ، ولكن على من هو أخص منهما ، قلت : أو يكون أحد  
أخص عن ذكرت ؟ قال : نعم ، من أخبرك عنه ، إن هذا المدفون كان عدواً إلى  
من كل باب ، يسعى على في نفسه وفي ماله وفي ولدي ، فخرج إلى الصيد أياً من  
ما كنت من عطيه ، وأكمل ما كان من صحته ، فرمى ظيماً فأقصده<sup>(١)</sup> ،  
فذهب ليأخذه ، فإذا هو قد أنفذه حتى نجم<sup>(٢)</sup> سهمه من صفحة الظبي<sup>(٣)</sup> ،  
فقتل فتلقى بفؤاده ظبة<sup>(٤)</sup> السهم ، فلاحقه أولياؤه فانزعوا السهم وهو  
والظبي ميتان ، فنى إلى خبره ، فأسرعت إلى قبره مضطرباً بفقده ، فإني  
لصاحك السن ، إذ وقت عيني على صخرة ، فرأيت عليها كتاباً ، فقرأه ،  
وأولماً إلى الصخرة ، فإذا عليها :

وما نحن إلا مثلهم غير أننا أقمننا قليلاً بعدهم وتقدموا

قلت : أشهد أنك تبكى على من بكاؤك عليه أحق من النسيب .

[ مرآة يعقوب بن الربيع في جارية له ]

ومما استطرفنا من شعر المحدثين قول يعقوب بن الربيع في جارية  
طالبها سبع سنين ، يبذل فيها جاهه وماله وإخوانه حتى ملكها ، فأقامت .

(١) أقصده : لم يخطئه .

(٢) نجم سهمه : ظهر ويرز .

(٣) صفحة الظبي : جانبه .

(٤) ظبة السهم : حده .

من مليح شعره أيضاً قوله :  
 فِجَعْتُ بِمَلِكٍ وَقَدْ أُيْنَعْتُ  
 وَأَمْسَتْ بِحُلُوانٍ مُلْكٌ غَرِيبَةٌ (١)  
 أَرَانِي رَيْبًا وَإِنْ أَصْبَحْتُ  
 مَنَازِلُ أَهْلِي مِنِّي قَرِيبَةٌ  
 خَلَفْتُ عَلَى أُخْتِهَا بَعْدَهَا  
 فَصَادَفْتُهَا ذَاتَ عَقْلِ أَوِيْبَةٍ  
 وَأَقْبَلْتُ أَبْكِي وَتَبْكِي مَعِي  
 بُكَاءُ كَثِيبٍ بِحُزْنٍ كَثِيبَةٍ  
 وَقُلْتُ لَهَا مَرْحَبًا مَرْحَبًا  
 بِوَجْهِ الْحَبِيبَةِ أُخْتِ الْحَبِيبَةِ  
 سَأَصْنِيكَ وَدَى حِفَاطًا لَهَا  
 فَذَلِكَ الْوَفَاءُ بِظَهْرِ الْمَغِيبَةِ  
 أَرَاكَ كَمَا لَكَ وَإِنْ لَمْ تَكُنْ  
 لِمَلِكٍ مِنَ النَّاسِ عِنْدِي ضَرِيبَةٌ

[ مرثية يزيد المهلبى فى المتوكل ]

وما اخترنا من مرثية يزيد المهلبى للمتوكل على الله قوله :  
 لَا حُزْنَ إِلَّا أَرَاهُ دُونَ مَا أُجِدُّ  
 وَهَلْ كَمَنْ قَدَّتْ عَيْنَايَ مُنْقَدُّ !  
 لَا يَبْعَدُنْ هَالِكٌ كَانَتْ مَنِيَّتُهُ  
 كَمَا هَوَىٰ عَنْ غِطَاءِ الزُّبْيَةِ الْأَسَدُ (٢)  
 لَا يَدْفَعُ النَّاسُ ضِيَاءَ كَلْبَتِهِمْ  
 إِذَا لَا تَمُدُّ إِلَى الْجَانِي عَلَيْكَ يَدُ  
 نَزَّ أَنْ سَفَى وَعَقْلِي حَاضِرَانِ لَهُ  
 أَبْلِيَّتُهُ الْجَهْدُ إِذَا لَمْ يُبْلِهِ أَحَدُ  
 جَاءَتْ مَنِيَّتُهُ وَالْمَيْنُ هَاجِمَةٌ  
 هَلَّا أَتَتْهُ الْمَنَايَا وَالْقَنَا قَصْدًا (٣)

(١) حلوان : مدينة فى آخر حدود العراق .

(٢) الزبية : حفرة محفر للأسد فى حال من الأرض تغطى ، فيمر بها الأسد فيهوى ويهاد .

(٣) قصد : جمع قصدة ؛ وهى ما تكسر من الرياح .



مَنْ لِلْيَتَامَى إِذَا هُمْ سَعَبُوا      وَكُلَّ عَانٍ وَكُلَّ مُحْتَبَسٍ !  
أُمِّ مَنْ لِبَرٍّ أُمِّ مَنْ لِفَائِدَةٍ      أُمِّ مَنْ لِدِكْرِ الْإِلَهِ وَالْفَلَسِ !

\*\*\*

وما استطرفه من شعر يعقوب قوله :

لَيْتَ شِعْرِي بِأَيِّ ذَنْبٍ إِمْلَكِ      كَانَ هَجْرِي لِقَبْرِهَا وَاجْتِنَابِي !  
الذَّنْبِ حَدَّثَتْهُ كَانَ مِنْهَا      أُمِّ لِعِلْمِي بِشُغْلِهَا عَنْ عِقَابِي !  
أُمِّ لِأَمْنِي لِسُخْطِهَا وَرِضَاهَا      حِينَ وَارَيْتُ وَجْهَهَا فِي التَّرَابِ !  
مَا وَفَى فِي الْعِبَادِ حَيٌّ لِمَيْتٍ      بَعْدَ يَأْسٍ مِنْهُ لَهُ فِي الْإِيَابِ

وفي هذا الشعر :

إِنَّمَا حَسَرْتَنِي إِذَا مَا تَذَكَّرْتُ      تَ عَنَائِي بِهَا وَطُولَ طِلَابِي  
لَمْ أَزَلْ فِي الطَّلَابِ سَبْعَ مِثْقَالِ      أَتَانِي لَدَاكَ مِنْ كُلِّ بَابٍ (١)  
فَاجْتَمَعْنَا عَلَى اتِّفَاقٍ وَقَدَرٍ      وَغَنِينَا عَنْ فُرْقَةٍ بِاصْطِحَابِ  
أَشْهَرَا مِثَّةً صَحْبَتِكَ فِيهَا      كُنْ كَالْحَلْمِ أَوْ كَلْعِ السَّرَابِ  
وَأَتَانِي النَّعْيُ مِنْكَ مَعَ الْبُشْرَى      فَيَا قُرْبَ أَوْبَةٍ مِنْ ذَهَابِ !

\*\*\*

ومن مَليح شعره قوله يرثيها :

حَتَّى إِذَا فَرَ السَّانُ وَأَصْبَحَتْ      لَهْوَتٍ قَدْ ذَبَلَتْ ذُبُولَ التَّرْجِسِ  
وَتَسَهَّلَتْ مِنْهَا مَحَاسِنُ وَجْهِهَا      وَعَلَا الْأَيْنُ تَحْتَهُ بِتَنَفُّسِ  
رَجَعَ الْيَقِينُ مَطَامِعِي يَا سَا كَا      رَجَعَ الْيَقِينُ مَطَامِعَ الْمُتَلَمِّسِ (٢)

(٢) المتلمس : المتطلب .

(١) أتاني : أعرض له .

إِذَا قَرِيشٌ أَرَادُوا شَدَّ مَذَكِيمُ      بَغِيرِ قَحْطَانَ لَمْ يَبْرَحْ بِهِ أَوْدُ  
قَدْ وَتَرَ النَّاسُ طُرًّا ثُمَّ قَدْ صَمَتُوا      حَتَّى كَأَنَّ الَّذِي زِيلُوا بِهِ رَشَدُ  
مِنْ آلِي وَهَبُوا لِلْمَجْدِ أَنْفُسَهُمْ      فَمَا يُبَالُونَ مَا نَالُوا إِذَا حُمِدُوا

\*\*\*

[ قَالَ أَبُو الْحَسَنِ قَوْلُهُ : « قَارِتٌ » ، بِقَالَ : « قَرَّتِ الدَّمُ يَقْرَتُ قَرُونًا ،  
وَدَمٌ قَارِتٌ » ، قَدْ يَبَسَ بَيْنَ الْجِلْدِ وَاللَّحْمِ ، وَمِسْكٌ قَارِتٌ ، وَهُوَ أَخْفَى  
وَأَجْوَدُ ، قَالَ :

\* يَعْلُ بَقَرَاتٍ مِنَ الْمِسْكِ قَاتِنٌ \*

وَقَرَاتٌ ، « فَمَالٌ » ، وَقَاتِنٌ ، مِسْكٌ قَاتِنٌ قَدْ قَتَنَ قَتُونًا  
يَأْيُ يَابِسٌ لَا نُدْوَةَ فِيهِ .



هَذَا أَتَتْهُ أَعَادِيهِ مُجَاهِرَةً  
فَخَرَّ فَوْقَ سَرِيرِ الْمَلِكِ مُنْجَدِلًا  
قَدْ كَانَ أَنْصَارُهُ يَحْمُونَ حَوَازَتَهُ  
وَأَصْبَحَ النَّاسُ فَوْضَى يَسْجُبُونَ لَهُ  
عَلَّتْكَ أَسْيَافٌ مَن لَّا دُونَهُ أَحَدٌ  
جَاءُوا عَظِيمًا لِدُنْيَا يَسْعُدُونَ بِهَا  
ضَجَّتْ نِسَاؤُكَ بَعْدَ الْعِزِّ حِينَ رَأَتْ  
أَضْحَى شَهِيدُ بَنِي الْعَبَّاسِ مَوْعِظَةً  
خَلِيفَةً لَّمْ يَنْلُ مَا نَالَهُ أَحَدٌ  
كَمْ فِي أَدِيمِكَ مَن فَوْهَاءَ هَادِرَةٍ  
إِذَا بُكَيْتَ فَإِنَّ الدَّمَعَ مُمْهِمِلٌ  
قَدْ كُنْتَ أَشْرَفَ فِي مَالِي وَتُخْلِفُ لِي  
لَمَّا اعْتَقَدْتُمْ أَنَا سَالَا حُلُومَ لَهْمٍ  
وَلَوْ جَعَلْتُمْ عَلَى الْأَحْرَارِ بَعْمَتَكُمْ  
قَوْمٌ تَهْمُ الْجَذْمُ وَالْأَنْسَابُ تَجْمَعُهُمْ  
وَالْحَرْبُ تُسَحَّرُ وَالْأَبْطَالُ تَجْتَلِدُ  
لَمْ يَحْيِهِ مَلِكُهُ لَمَّا انْقَضَى الْأَمَدُ  
وَاللَّيْزِيُّ دُونَ أَرْضَادِ الْفَتَى وَصَدُ<sup>(١)</sup>  
لَيْثًا صَرِيحًا تَنْزَى حَوْلَهُ النَّقْدُ<sup>(٢)</sup>  
وَلَيْسَ فَوْقَكَ إِلَّا الْوَاحِدُ الصَّمَدُ  
فَقَدْ شَقُوا بِالَّذِي جَاءُوا وَمَا سَعِدُوا  
خَدًّا كَرِيمًا عَلَيْهِ قَارَتْ جَسَدُ  
لِكُلِّ ذِي عِزَّةٍ فِي رَأْسِهِ صَيْدُ<sup>(٣)</sup>  
وَلَمْ يَضَعْ مِثْلَهُ رُوحٌ وَلَا جَسَدُ  
مِنَ الْجَوَائِفِ يَغْلِي فَوْقَهَا الزَّبْدُ<sup>(٤)</sup>  
وَإِنْ رُئِيتَ فَإِنَّ الْقَوْلَ مُطَرِّدُ  
فَعَلِمْتَنِي اللَّيَالِي كَيْفَ أَقْتَصِدُ  
ضِعْفَتُمْ وَضَيْفَتُمْ مَن كَانَ يُفْتَقِدُ  
حَتَمَكُمْ السَّادَةُ الذِّكْرَةُ الْحَشْدُ  
وَالْمَجْدُ وَالْدِّينُ وَالْأَرْحَامُ وَالْبَلَدُ<sup>(٥)</sup>

(١) الرصد : القوم الراصدون .

(٢) تنزى : تثب ؛ والنقد : جنس من الغنم قصار الأرجل .

(٣) الصيد : مصدر صيد يصيد ، فهو آصيد . والأصيد : الذي يرفع رأسه كبراً

(٤) فوهاء : يريد طمئة واسعة . وهادرة ، من هدر القمراة ؛ إذا غلا وفذف بالزبد .

والجوائف : جمع جائفة ؛ وهي التي تبلغ الجوف .

(٥) الجذم : الأصل .

ومن الذين من غيرهم عبد الله بن الطفيل الأزدي ثم الدوسي ذو النور ،  
أعطاه رسول الله صلى الله عليه وسلم نوراً في جبينه ليدعو به قومه ، فقال :  
يا رسول الله ، هذه مثلة <sup>(١)</sup> ، فجعله رسول الله صلى الله عليه وسلم في سوطه ،  
فلما ورد على قومه بالسراة <sup>(٢)</sup> جعلوا يقولون : إنَّ الجبلَ ليلتهيبُ ، وكان  
أبو هريرة ممن اهتدى بتلك العلامة .

ومنهم ، ثمَّ من خزاعة ، ذو اليمين ، سماه رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ذا اليمين ، وكان قبلُ يُدعى ذا الشمالين ، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
صليَّ بهم الظهر فسلم في الركعة الثانية ، فقال ذو اليمين : يا رسول الله ، أقصرتِ  
الصلاة أم نسيت ؟ فقال : ما كان ذاك ، فقال : بلى يا رسول الله ، فالتفت  
إلى أصحابه فقال : ما يقول ذو اليمين ؟ فقالوا : صدق يا رسول الله ، فنهض  
فأتمَّ ، ثم قال : إني لأنسى أو أنسى لأستن <sup>(٣)</sup> .

(١) مثلة ، أي تنكيل .

(٢) السراة : الجبل المشرف على عرفة ، ويمتد إلى منبأ .

(٣) لأستن : من السن وهو الذهب .



## باب

ذكر الأذواء من اليمن في الإسلام

فأما في الجاهلية فيسكنون ، نحو ذى يزن ، وذى كلاع ، وذى نواس ،  
وذى رعين ، وذى أضح ، وذى المنار ، ودى القرنين .

فأما في الإسلام ، فمنهم خزيمه بن ثابت ذو الشهادتين ، سمّاه رسول  
الله صلى الله عليه وسلم ، وهو أنصاري .

ومنهم قتادة بن النعمان الأنصاري ذو العين ، كانت عينه أصيبت فرأها  
رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فكانت أحسن عينه ، وكانت تعقل عينه  
الصحيحة فلا تعقل المردودة معها .

ومنهم أبو الهيثم بن التيهان الأنصاري ذو الشيفين ، كان يتقلد سيفين  
في الحرب .

ومنهم حباب بن المنذر بن الجموح ذو الرأي ، وهو صاحب المشورة  
يوم بدر ، أخذ برأيه رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وكانت له آراء  
في الجاهلية مشهورة .

ومنهم سعد بن صفيح ذو السبال .

ومنهم ذو المشبرة ، وهو أبو دجاجة سمالك بن خرشة ، وكانت له مشبرة  
إذا لبسها وخرج يخال بين الصّفين لم يبق ولم يذر  
وكل هؤلاء من الأنصار .

فخرج فأصيب ، ففي ذلك يقول الأخوص بن محمد بن عاصم بن ثابت بن  
أبي الأفلح حمي الدبر<sup>(١)</sup> ، وكان خال أبيه :

غَسَلْتُ خَالِي الْمَلَائِكَةَ الْأَبِي      سَرَّارُ مَيْتًا أَكْرَمَ بِهِ مِنْ صَرِيحٍ !  
وَأَنَا ابْنُ الَّذِي سَحَتَ ظَهْرَهُ الدَّبْرُ      سَرُّ قَتِيلِ اللَّعْنَانِ يَوْمَ الرَّجِيمِ !

ومنهم حارثة بن النعمان ، رأى جبريل صلى الله عليه وسلم مرتين  
وأقرأه جبريل السلام

ومنهم ، ثم من خزاعة عمران بن حصين ، كانت تصافحه الملائكة  
وتعوده ، ثم افتقدوها ، فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال : يا رسول  
الله ! إن رجالاً كانوا يأتونني لم أرَ أحسنَ منهم وجوهاً ، ولا أطيبَ أزواحاً ،  
ثم قد انقطعوا عني ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أصابك جرح  
فكنت تكتمه ؟ فقال : أجل ، قال : ثم أظهرته ؟ قال : قد كان  
ذلك ، قال : أما لو أقمت على كتمانك لزارتك الملائكة إلى أن تموت .

ومنهم جبر بن عبد الله البجلي ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :  
« يَظْلَعُ عَلَيْكُمْ مِنْ هَذَا الْفَجِّ خَيْرٌ ذِي يَمَنِ ، عَلَيْهِ مَسْحَةٌ مَكَكِ »

ومنهم دحية بن خليفة الكلبي ، كان جبريل صلى الله عليه وسلم  
يَهْبِطُ فِي صُورَتِهِ ، فَمِنْ ذَلِكَ يَوْمِ بَنَى قُرْطُظَةً ، لَمَّا انْصَرَفَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى  
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الْخُنْدِ وَهَبَطَ عَلَيْهِ جَبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ



وهذه تسمية من كان بينه وبين الملائكة

سَبَبٌ مِنَ الْيَمَانِيَةِ

منهم سعد بن معاذ الأنصاري ، وهبط لموته مبعوث ألف ملك  
لم يهبطوا إلى الأرض قبلها ، وقبض رسول الله صلى الله عليه وسلم من رجليه  
في المشي ثلاثاً يبطاً على جناح ملك ، واهتز لموته عرش الله جل وعز ،  
وفي ذلك يقول حساز :

وما اهتز عرش الله من موت هالكٍ سَمِعْنَا بِهِ إِلَّا لِسْفَدِ أَبِي عَمْرٍو

وكبر عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم تسليماً ، كما كبر على حمزة بن

عبد المطلب ، وشم من تراب قبره رائحة المنك

ومهم حسان بن ثابت الأنصاري ، قال له رسول الله صلى الله عليه

وسلم : « اهْجُومُ وَرُوحُ الْقُدُسِ مَعَكَ » وقال في حديث آخر : « إن

الله مُؤَيَّدٌ حَسَنًا بِرُوحِ الْقُدُسِ مَا نَافَحَ عَنْ نَبِيهِ » . وقالت عائشة : كان

يوضع لحسان منبراً في مؤخر المسجد فينأفح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم .

ومهم حنظلة بن أبي عاصر الأنصاري ، غسَّلتُه الملائكة ، وذاك أنه

خرج يوم أُحُدٍ فأصيب ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ضَاحِكُكُمْ

هَذَا قَدْ غَسَّلتُهُ الْمَلَائِكَةُ » ، فسئل عن ذلك ، فقالت امرأته : كان معي

على ما يكون الرجلُ مع امرأته ، فَأَعْجَلَنِي حَطْمَةُ بَاقِيَةٍ فِي الْمَسْجِدِ ،

وهذا باب قد تقدم ذكرنا إياه ووعدنا استقصاءه

[ الفرق بين تعريف الحيوان وتنكيره وبين تذكره وتأنيته ]

قال أبو العباس : اعلم أن كل شيء من الحيوان ، كان مما يُخبرُ الناس عنه كما يخبرون عن أنفسهم ومما يفتنون به ويتخذونه ، فهم حاجة إلى الفصل بين معرفته ونكرته ومذكره ومؤنثه ، تقول : جاءني رجل إذا لم تدْر مَنْ هو بعينه ، أو دريت فلم تُرد أن تبين . ثم تعرّفه لصاحبك إذا أردت ذلك إما باللفظ واللام ، وإما باسم معروف ، أو إضافة أو غير ذلك .

وكذلك ينصل الناس بين الخيل بأسماء أو نعوت يعرفون بها بعضها من بعض ، وكذلك الشاة والكلاب والإبل ، ولولا تمييز بعضها من بعض لم يستقيم الإخبار عنها والاختصاص بما أريد منها ، فإذا كان الشيء ليس مما يتخذونه لم يحتاجوا إلى التمييز بين بعضه وبعض ، يقول الرجل : « رأيت الأسد » ، فليس يعني أسدا بعينه ، ولكن يريد الواحد من الجنس الذي قد عرفت ، وكذلك الذئب والعقرب والحية وما أشبه ذلك ، ألا ترى أن ابن عرس ومأم أبرص وأم حبين وأبا الحارث وأبا الحصن معارف لا غل على أن تميز بعضها من بعض ولكن تعريف الجنس وقولك : ابن تخاض وابن لبون ، وابن ماء ، نكرات ، لأن هذا مما يتخذه الناس ، و« ابن ماء » إنما هو مضاف إلى الماء الذي يعرف .



أَقْدَ وَضَعْتُمْ سِلَاحَكُمْ ! مَا وَضَعْتَ الْمَلَائِكَةُ أَسْلِحَهَا بَعْدُ ، إِنَّ اللَّهَ  
يَأْمُرُكَ أَنْ تَسِيرَ إِلَى بَنِي قَرَيْظَةَ ، وَهَآنَذَا سَائِرٌ إِلَيْهِمْ فَمَزَلْ بِهِمْ . فَأَمَرَ  
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ النَّاسَ أَلَّا يُصَلُّوا الْعَصْرَ إِلَّا فِي بَنِي قَرَيْظَةَ ،  
فَجَعَلَ يَمُرُّ بِالنَّاسِ فَيَقُولُ : أَمَرَ بِكُمْ أَحَدٌ ؟ فَيَقُولُونَ : مَرَّ بَنَا دِحْيَةُ بْنُ خَلِيفَةَ  
عَلَى بَغْلَةٍ عَلَيْهَا قَطِيفَةٌ خَزٌّ مَحْوٌ بَنِي قَرَيْظَةَ ، فَيَقُولُ : ذَاكَ جَبْرِئِيلُ ، ثُمَّ مَرَّ  
دِحْيَةُ بَعْدَ ذَلِكَ ، وَكَانَ لَا يَزَالُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي غَيْرِ هَذَا الْيَوْمِ يَنْزِلُ فِي  
صُورَتِهِ ، كَمَا ظَهَرَ إِبْلِيسُ فِي صُورَةِ الشَّيْخِ النَّجْدِيِّ .

[ قال الأخفش : الحفايث : ضرب من الحيات يكون صغير الجرم .  
يَنْتَفِخُ وَيَعْظُمُ وَيَنْفُخُ نفخاً شديداً ، لا غائلة له ]<sup>(١)</sup>

\* \* \*

وتقول : هذا بطة للذكر ، وهذه بطة للأنثى ، وهذا دجاجة ، وهذه  
دجاجة . قال جرير :

لَمَّا تَذَكَّرْتُ بِالْدَيْرَيْنِ أَرَقَى صَوْتَ الدَّجَاجِ وَقَرَعَهُ بِالنَّوَاقِيسِ

يريد زقاء الديوك ، فالاسم الذي يجمعهما دجاجة للذكر والأنثى ، ثم يخص  
الذكر بأن يقال : ديك ، وكذلك تقول : هذا بقرة<sup>(٢)</sup> وهذه بقرة<sup>(٢)</sup> لهما جميعاً ،  
وهذا حبارى ، ثم يخص الذكر فتقول : ثور ، وتقول للذكر من الحبارى :  
خرب ، فعلى هذا يجري هذا الباب ، وكل ما لم تذكره فهذا مثله .

\* \* \*

(١) هذه الزيادة ليست في الأصل .

(٢ — ٢) ما بين الرقین مما لم يرد في ر



فإذا أردت التعريف من هذا لهذه النكرات أدخلت فيما أضيفت  
إليه الألف واللام ، أو لَقَّبْتَهَا ألقاباً تعرفُ بها ، كزَيْدٍ وعَمْرٍو .

واعلم أن كلَّ جمع مؤنثٌ ، لأنك تُريدُ معنى جماعةٍ ، ولا تُدكرُ  
من ذلك إلا ما كان فعله يَجْرِي بالواو والنون في الجمع ، وذلك كلُّ  
ما يَعْقَلُ ، تقولُ : مسلمٌ ومسلمونٌ ، كما تقولُ : قومٌ يُسَلِمُونَ ، وتقولُ  
للجمالِ : هِيَ تَسِيرُ وهُنَّ يَسِرْنَ ، كما تقولُ للمؤنثِ ، لأن أفعالها على  
ذلك ، وكذلك المواتِ ، قال الله عز وجل في الأصنام : ﴿ رَبِّ إِنْ هُنَّ  
أَضْلَلْنَ كَثِيراً مِنْ النَّاسِ ﴾ (١) ، والواحدُ مذكّرٌ . وقال المفسرون في قوله :  
﴿ إِنْ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ إِلَّا إِنْهَاءً ﴾ (٢) قالوا : المواتِ ، فكلُّ ما خَرَجَ  
عَمَّا يَعْقِلُ فَجَمَعَهُ بالتأنيث وفعله عليه ، لا يكونُ إلا ذلك ، إلا ما كان  
من باب المنقوص ، نحو « سِنِينَ وَعِزِينَ » وليس هذا موضعه . وجهلته أنه  
لا يكونُ إلا مؤنثاً ، فلهذا كان يَقَعُ على بعض هذا الضرب الاسمُ المؤنثُ ،  
فَيَجْمَعُ الذَّكَرَ والأنثى ، فمن ذلك قولهم : عَقْرَبٌ ، فهو اسمٌ مؤنثٌ ،  
إلا أنك إن عَرَفْتَ الذَّكَرَ قلتَ : هذا عَقْرَبٌ ، وكذلك الحيةُ ، تقولُ  
للأنثى : هذه حيةٌ ، وللذكرِ هذا حَيَّةٌ ، قال جرير :

إِنْ الْخَفَافِثَ مِنْكُمْ يَا بَنَى كَلْبًا يُطْرِقَنَّ حَيْثُ يَصُولُ الْحَيَّةُ الذَّكَرُ

\*\*\*

وَيُرَوَّى أَنَّ رَجُلًا مَعْرُوفًا ، ذَهَبَ اسْمُهُ عَنِّي ، قَالَ : أَتَيْتُ ابْنَ عُمَرَ  
فَقُلْتُ : أَتَجِبُ الْجَنَّةَ لِعَامِلٍ بِكُلِّ الْخَيْرَاتِ وَهُوَ مُشْرِكٌ ؟ فَقَالَ : لَا ، قُلْتُ لَهُ :  
أَتَجِبُ النَّارَ لِعَامِلٍ بِالشَّرِّ كُلِّهِ وَهُوَ مُوَحِّدٌ ؟ قَالَ : عَشٌّ وَلَا تَنْتَرُ قَالَ :  
وَأَتَيْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ ، فَسَأَلْتُهُ فَأَجَابَنِي بِمِثْلِ جَوَابِهِ سَوَاءً ، وَقَالَ : عَشٌّ وَلَا تَنْتَرُ<sup>(١)</sup>  
قَالَ : وَحَدَّثَنِي هَذَا الْحَدِيثُ الْقَاضِي [ يَعْنِي إِسْمَاعِيلَ بْنَ إِسْحَاقَ ]

[ خُطْبَةُ لُقْمَةَ بْنِ أَبِي سَفْيَانَ بِالْمَوْسِمِ ]

وَذَكَرَ الْقُتَيْبِيُّ - أَحْسِبُهُ عَنْ أَبِيهِ عَنْ هِشَامِ بْنِ صَالِحٍ عَنْ سَعْدِ الْقَصِيرِ  
قَالَ : خَطَبَ النَّاسَ بِالْمَوْسِمِ عُتْبَةُ فِي سَنَةِ إِحْدَى وَأَرْبَعِينَ ، وَعَهَّدَ النَّاسَ  
حَدِيثَ الْفِتْنَةِ<sup>(٢)</sup> ، فَاسْتَفْتَحَ ثُمَّ قَالَ :

أَيُّهَا النَّاسُ ، إِنَّا قَدْ وَارَيْنَا هَذَا الْمَوْضِعَ الَّذِي يُضَاعِفُ اللَّهُ فِيهِ لِلْحَسَنِ  
الْأَجْرَ وَعَلَى الْمَسِيءِ الْوِزْرَ ، فَلَا تَمْدُدُوا الْأَغْنَاقَ إِلَى غَيْرِنَا ، فَإِنَّهَا تَنْتَقِطُ  
حَوْنًا ، وَرُبُّ مَتَمَنٍ حَتْفَةٌ فِي أُمْنِيَّتِهِ ، أَقْبَلُوا الْعَافِيَةَ مَا قَبَلْنَاهَا مِنْكُمْ وَفِيكُمْ ،  
وَيَاكُمْ وَ«لَوْ» فَقَدْ أَنْعَبَتْ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ ، وَلَنْ تَرِيحَ مَنْ بَعْدَكُمْ ،  
فَسَأَلُ اللَّهَ أَنْ يُعَيِّنَ كُلًّا عَلَى كُلٍّ ، فَتَنَّقَ بِهِ أَعْرَابِيٌّ مِنْ مُؤَخَّرِ الْمَسْجِدِ فَقَالَ :  
أَيُّهَا الْخَلِيفَةُ ! فَقَالَ : لَسْتُ بِهِ وَلَمْ تُبْعِدْ ، قَالَ : فَيَا أَخَاهُ ! قَالَ : قَدْ أُسْمِعْتَ  
قَهْلًا ، فَقَالَ : وَاللَّهِ لَأَنْ تُحْسِنُوا وَقَدْ أَسَانَا خَيْرٌ لَكُمْ مِنْ أَنْ تَسِيئُوا وَقَدْ  
أَحْسَنَّا ، فَإِنْ كَانَ الْإِحْسَانُ لَكُمْ فَمَا أَحَقَّكُمْ بِاسْتِمَامِهِ ، وَإِنْ كَانَ لَنَا فَمَا أَحَقَّكُمْ

(١) عَشٌّ وَلَا تَنْتَرُ ؟ مِثْلُ يُضْرَبُ فِي التَّوَصُّيَةِ وَالْأَخْذِ بِالْأَحْوَطِ .

(٢) يَرِيدُ فِتْنَةً عَلَى وَمَعَاوِيَةَ .



قال أبو العباس : وقد كنّا أربجاً نأثيأ ذكراً أنا سنذكرها في آخر  
هذا الكتاب . منها خطب ومواعظ ورسائل ، ونحن ذا كرون ما تهياً  
من ذلك إن شاء الله .

[ خط لأعرابي بالبادية ]

قال الأصمعيّ فيما بلغني : خطبنا أعرابي بالبادية ، فحمد الله واستغفره  
وَوَحَّدَهُ وَصَلَّى عَلَى نَبِيِّهِ ، فَبَلَغَ فِي إِجْزَالٍ ، ثُمَّ قَالَ : أَيُّهَا النَّاسُ ، إِنَّ الدُّنْيَا  
دَارٌ بَلَاحٌ ، وَإِنَّ<sup>(١)</sup> الْآخِرَةَ دَارُ قَرَارٍ ، فَخُذُوا مِنْ مَقَرٍّ كَمْ لِمَقَرٍّ كَمْ ، وَلَا تَهْتِكُوا  
أَسْتَارَكُمْ عِنْدَ مَنْ لَا تَخْفَى عَلَيْهِ أَسْرَارُكُمْ ، فِي الدُّنْيَا كُنْتُمْ ، وَلِغَيْرِهَا خُلِقْتُمْ ،  
أَقُولُ قَوْلِي هَذَا وَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ لِي وَلَكُمْ ، وَالْمُصَلَّى عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ، وَالْمَدْعُو لَهُ<sup>(٢)</sup>  
الْخَلِيفَةُ ، وَالْأَمِيرُ جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ

[ خطبة لعمر بن عبد العزيز ]

وَحُدِّثَتْ فِي بَعْضِ الْأَسَانِيدِ أَنَّ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ قَالَ فِي خُطْبَةٍ لَهُ :  
أَيُّهَا النَّاسُ ، إِنَّمَا الدُّنْيَا أَمَلٌ مَخْتَرَمٌ ، وَأَجَلٌ مُنْتَقِصٌ ، وَبَلَاحٌ إِلَى دَارٍ غَيْرِهَا ،  
وَسِيرٌ إِلَى الْمَوْتِ لَيْسَ فِيهِ تَعْرِيجٌ ، فَارْحِمِ اللَّهَ أَمْرًا فَسَكَّرَ فِي أَمْرِهِ ، وَنَصَحَ  
لِنَفْسِهِ ، وَرَاقِبَ رَبَّهُ ، وَاسْتَقَالَ ذَنْبَهُ ، وَنَوَّرَ قَلْبَهُ ! أَيُّهَا النَّاسُ ، قَدْ عَلِمْتُمْ أَنَّ أَبَاكُمْ  
قَدْ أُخْرِجَ مِنَ الْجَنَّةِ بِذَنْبٍ وَاحِدٍ ، وَأَنَّ رَبَّكُمْ وَعَدَ<sup>عليه السلام</sup> التَّوْبَةَ ، فَلْيَكُنْ  
أَحَدُكُمْ مِنْ دُنْبِهِ عَلَى وَجَلٍ ، وَمَنْ رَمَى عَلَى أَمَلٍ

\*\*\*

(١) ساقطة من ر .

(٢) قال المصنف : « المدعو له الخليفة يريد به أبا جعفر المنصور وقد ولي ابن عمه جعفر  
ابن سليمان بن علي بن عبد الله بن عباس المدينة سنة ست وأربعين ومائة .

إلى النَّزْعَةِ ، وَرَجَعَ الْمَلِكُ فِي نِصَابِهِ فِي أَهْلِ بَيْتِ النَّبُوَّةِ وَالرَّحْمَةِ ، وَاللَّهُ لَقَدْ  
كُنَّا نَتَوَجَّعُ لَكُمْ وَنَحْنُ فِي فُرْشِنَا . أَمِنَ الْأَسْوَدُ وَالْأَحْمَرُ ، لَكُمْ ذِمَّةُ اللَّهِ ،  
لَكُمْ ذِمَّةُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، لَكُمْ ذِمَّةُ الْعَبَّاسِ ، لَا وَرَبَّ هَذِهِ  
الْبَيْتَةِ - وَأَوْمَأَ يَدَهُ إِلَى الْكَعْبَةِ - لَا نَهِيْجُ مِنْكُمْ أَحَدًا .

[ خطبة معاوية بن أبي سفيان ]

قَالَ : وَخَطَبَ النَّاسَ مَعَاوِيَةُ بْنُ أَبِي سُفْيَانَ ، فَحَمِدَ اللَّهُ وَصَلَّى عَلَى نَبِيِّهِ  
ثُمَّ قَالَ :

أَيُّهَا النَّاسُ ! إِنِّي مِنْ زَرْعٍ قَدْ اسْتَحْصَدَ ، وَلَنْ يَأْتِيَكُمْ بَعْدِي إِلَّا مَنْ  
أَنَا خَيْرٌ مِنْهُ ، كَمَا لَمْ يَكُنْ قَبْلِي إِلَّا مَنْ هُوَ خَيْرٌ مِنِّي

[ ما قاله معاوية عند موته ونزىه الناس يزيد من بعده ]

وَفِي غَيْرِ هَذَا الْخَبَرِ أَنَّهُ قَالَ لِبَنَاتِهِ عِنْدَ وَفَاتِهِ : قَلْبَتْنِي ، فَفَعَلْنَ . فَقَالَ :  
إِنْ كُنَّ لَتَقْلِبْنِي حَوْلًا قَلْبًا إِنْ وَفَى كَبَّةُ النَّارِ ، ثُمَّ قَالَ مَثَلًا :

لَا يَبْعَدَنَّ رَبِيعَةُ بْنُ مُكَدَّمٍ وَسَقَى الْغَوَادِي قَبْرَهُ بِذَنُوبٍ

وَقَالَ لَابْنَةِ قَرْظَةَ<sup>(١)</sup> : ابْكِي ، فَقَالَتْ :

أَلَا أَبْكِيهِ أَلَا أَبْكِيهِ أَلَا كُلُّ النَّسْتِ فِيهِ

فَلَمَّا مَاتَ دَخَلَ النَّاسُ عَلَى يَزِيدَ يُعَزُّوْنَهُ بِأَيِّهِ وَيُهْنَمُونَهُ بِالْخِلَاقَةِ ، فَجَعَلُوا

يَقُولُونَ ، حَتَّى دَخَلَ رَجُلٌ مِنْ ثَقِيفٍ فَقَالَ : السَّلَامُ عَلَيْكَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ

(١) قَرْظَةُ ، هِيَ إِحْدَى زَوْجَاتِهِ ؛ وَاسْمُهَا فَاحْتَةُ بِنْتُ قَرْظَةَ .



يَكْفَانَا ! رَجُلٌ مِنْ بَنِي عَامِرٍ يَمُتُ إِلَيْكُمْ بِالْعُمُومَةِ ، وَيَخْتَصُّ إِلَيْكُمْ  
بِالْخُؤُولَةِ ، وَقَدْ وَطِئَهُ زَمَانٌ وَكَثُرَ عِيَالٌ ، وَفِيهِ أَجْرٌ ، وَعِنْدَهُ شُكْرٌ . قَالَ  
حُتَيْبٌ : أَسْتَعِذُّ بِاللَّهِ مِنْكَ ، وَأَسْتَعِينُهُ عَلَيْكَ ، قَدْ أَمَرْتُ لَكَ بِغَنَّاكَ ، فَلَيْتَ  
إِسْرَاعَنَا إِلَيْكَ ، يَقُومُ بِإِبْطَائِنَا عَنْكَ !

[ خطبة لعنبة أيضا بمصر ]

وذكر العُتْبِيُّ أَنَّ عُنْبَةَ خَطَبَ النَّاسَ بِمِصْرَ عَنْ مَوْجِدَةٍ ، فَقَالَ :

يَا حَامِلِي الْأُمِّ آتِي رُكْبَتَ بَيْنِ أُعَيْنٍ ، إِنَّمَا قَلَمْتُ أَظْفَارِي عَنْكُمْ  
لِيلَيْنِ مَسَى لَكُمْ ، وَسَأَلْتُكُمْ صَلَاحَكُمْ إِذَا كَانَ فِسَادُكُمْ بَاقِيًا عَلَيْكُمْ . فَأَمَّا  
إِذَا أُيِّتُمْ إِلَّا الطَّمَنُ عَلَى السُّلْطَانِ وَالتَّنْقِصُ لِلسَّلَفِ ، فَوَاللَّهِ لَا أَقَطِّعَنَّ بَطُونَ  
السَّيَاطِ عَلَى ظُهُورِكُمْ ، فَإِنْ حَسَمْتَ أَدْوَاءَكُمْ ، وَإِلَّا فَإِنَّ السَّيْفَ مِنْ وَرَائِكُمْ  
فَكَمْ مِنْ حِكْمَةٍ مَنَّا لَمْ تَعْمَأْ قُلُوبُكُمْ ، وَمِنْ مَوْعِظَةٍ مَنَّا صَمَتَتْ عَنْهَا آذَانُكُمْ ،  
وَلَسْتُ أَبْخَلُ عَلَيْكُمْ بِالْعُقُوبَةِ إِذَا جُدْتُمْ بِالْمَعْصِيَةِ ، وَلَا أُوْبِسُكُمْ مِنْ مِرَاجِعَةِ  
الْحَسَنِ إِنْ صَرَرْتُمْ إِلَى التِّي هِيَ أَبْرٌ وَأُنْتَى .  
ثم نزل .

[ خطبة لداود بن علي العباسي ]

وذكر العُتْبِيُّ أَوْ غَيْرُهُ أَنَّ دَاوُدَ بْنَ عَلِيٍّ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْعَبَّاسِ خَطَبَ  
النَّاسَ فِي أَوَّلِ مَوْسَمِ مَلَكَهُ بَنُو الْعَبَّاسِ بِكُفَّةَ ، فَقَالَ :

شُكْرًا شُكْرًا ، إِنَّا وَاللَّهِ مَا خَرَجْنَا لِنُخَفِّرَ فِيكُمْ نَهْرًا ، وَلَا لِنُفْنِيَنَّ  
فِيكُمْ قَصْرًا ، أَظَنَّ عَدُوُّ اللَّهِ أَنَّ لَنَا نَقْدَرُ عَلَيْهِ أَنْ رُوِّحِي لَهُ مِنْ خِطَابِهِ ، حَتَّى  
تَشْرَفَ فِي فَضْلِ زِمَامِهِ ! فَالآنَ حَيْثُ أَخَذَ الْقَوْمَ بَارِيهَا ، وَعَادَتِ النَّبْلُ

وَأَوَانَ الْعِبَارَةِ ، فَجَلَّتْ فِيهَا جَوَلَةٌ ، حَتَّى إِذَا صَخَدَتْ <sup>(١)</sup> الشَّمْسُ وَأَزْمَعَتْ <sup>(٢)</sup> بِالرُّكُودِ ، مِلَتْ إِلَى غُرْفَةٍ لِي هَفَافَةٍ <sup>(٣)</sup> ، فِي حَدِيقَةٍ قَدْ فُتِحَتْ أَبْوَابُهَا ، وَتَضَحَّ بِالْمَاءِ جَوَانِبُهَا ، وَفُرِشَتْ أَرْضُهَا بِالْأَوَانِ الرِّيَاحِينَ ، مِنْ بَيْنِ ضَيْمَرَانٍ <sup>(٤)</sup> نَافِحٍ ، وَشُمُوقٍ <sup>(٥)</sup> فَانْحِرٍ ، وَأَقْحُوانٍ زَاهِرٍ ، وَوَرْدٍ نَاصِرٍ ، تَمَّ أَتَيْتُ بِخُبْزِ أُرْزٍ كَأَنَّهُ قِطْعُ السَّقِيْقِ ، وَسَمَكٍ بُنَانِيٍّ <sup>(٦)</sup> بَيْضِ الْبُطُونِ ، زُرْقِ الْعُيُونِ ، سُودِ الْمُتُونِ ، عِرَاضِ السَّرَرِ ، غِلَاطِ الْقَصْرِ ، وَدُقَّةِ وَخْلُولِ ، وَمُرَى وَبُقُولِ ، ثُمَّ أَتَيْتُ بِرُطْبٍ أَصْفَرٍ ، صَافٍ غَيْرِ أَكْدَرٍ . لَمْ تَبْتَدِئْهُ الْأَيْدَى ، وَلَمْ يَهْتِمُّهُ كَيْلُ الْمَكَايِيلِ ، فَأَكَلْتُ هَذَا ثُمَّ هَذَا ، فَقَالَ يَزِيدُ : يَا بَنَ صَفْوَانَ ؛ لِأَلْفٍ جَرِيبٍ مِنْ كَلَامِكَ مَزْرُوعٌ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ جَرِيبٍ مَذْرُوعٍ .

[ الرِّسَالَةُ الَّتِي دَارَتْ بَيْنَ الْمَنْصُورِ وَبَيْنَ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ ]

وَحِينَذَا كَرُونَ الرِّسَالَةَ بَيْنَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ الْمَنْصُورِ ، وَبَيْنَ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَسَنِ الْعَلَوِيِّ ، كَمَا وَعَدْنَا فِي أَوَّلِ الْكِتَابِ ، وَنَحْتَصِرُ مَا يَجُوزُ ذِكْرُهُ مِنْهُ ، وَنُعْصِلُكَ عَنِ الْبَاقِي ، فَقَدْ قِيلَ : الرَّاوِيَةُ أَحَدُ الشَّائِمِينَ . قَالَ :

لَمَّا خَرَجَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَلَى الْمَنْصُورِ كَتَبَ إِلَيْهِ الْمَنْصُورُ :

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ . مِنْ عَبْدِ اللَّهِ عَبْدِ اللَّهِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ، إِلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، أَمَّا بَعْدُ :

(١) صَخَدَتْ الشَّمْسُ : اشْتَدَّ حَرُّهَا .

(٢) أَزْمَعَتْ بِالرُّكُودِ : عَزِمَتْ عَلَى السَّكُونِ ؛ يَرِيدُ : قَامَتْ وَقْتُ الظُّهْرِ .

(٣) هَفَافَةٌ : تَهَفُّفٌ فِيهَا الرِّيحُ (٤) الضَّيْمَرَانُ : نَوْعٌ مِنَ الرِّيَاحِينَ .

(٥) الشُّمُوقُ : الْيَاسْمِينُ . (٦) بُنَانِيٌّ : قَالِ الْمَرْصُفِيُّ : مَنْسُوبٌ إِلَى بَنَاتِ مَحَلَّةٍ بِالْبَصْرَةِ .



ورحمة الله وبركاته ، إنك قد فُجِئتَ بخير الآباء ، وأُعْطِيتَ جميع الأشياء ،  
فاصبر على الرزية ، واحمد الله على حسن العطية ، فلا أُعْطِيَ أحدٌ كما أُعْطِيتَ ،  
ولا رُزِيَ كما رُزيتَ ، فقام ابن همام السَّوْلِي فأنشده شعراً كأنه فأوضه  
الثَّقَفِيُّ فقال :

اصبر يزيد فقد فارقتَ ذا ثِقَةٍ      واشكر بلاءَ الذي بالملكِ أضماً كما  
أصبحتَ تملكُ هذا الخلقَ كلهم      فانت ترعاهمُ والله يرعانا كما  
ما إن رُزِيَ أحدٌ في الناس فقله      كما رُزيتَ ولا عُقَى كعقباً كما  
وفي معاوية الباقي لنا خلف      إذا نُعيتَ ولا نسمع بمنعاً كما  
الحَوْلُ ، معناه ذو الحيلة      والقلب : الذي يُقَلِّبُ الأمور  
ظهِراً لبطن

وقوله : « إن وُقِيَ كَبَّةُ النار » فكَبَّةُ النار مُعْظَمُهَا ، وكذلك كَبَّةُ  
الحرب ، ويقال : لقيته في كَبَّةِ القوم ، ويُرْوَى عن بعض الفرسان أنه طعنَ  
رجلاً في حربٍ فقال : طعنته في الكَبَّةِ ، فوضعتُ رجلي في اللبَّةِ ، وأخرجته  
من السَّيَةِ . والسَّيَةِ : الدُّبُرُ .

[ حديث خالد بن صفوان عن الطعام ]

ويروى أن خالد بن صفوان دخل على يزيد بن المهلب وهو يتغذى ،  
فقال : ادنُ فكلْ يا أبا صفوان ، فقال : أوصح الله الأمير ! لقد أكلتُ أكلة  
لست ناسياً ، قال : وما أكلت ؟ قال : أتيتُ ضيعتي لإبائِ الفِرَاسِ

شَيْعًا يَنْتَضِفُ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ يُذَبِّحُ أَبْنَاءَهُمْ وَيَسْتَحْيِي نِسَاءَهُمْ إِنَّهُ كَانَ مِنَ  
الْمُفْسِدِينَ . وَنُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضِفُوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً  
وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ . وَنُكَسِّنَ لَهُمْ فِي الْأَرْضِ وَنُرِي فِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَجُنُودَهُمَا  
مِنْهُمْ مَا كَانُوا يَحْذَرُونَ <sup>(١)</sup> ، وَأَنَا أُعْرِضُ عَلَيْكَ مِنَ الْأَمَانِ مِثْلَ الَّذِي أُعْطَيْتَنِي ،  
وَقَدْ تَعَلَّمُ أَنَّ الْحَقَّ حَقُّنَا ، وَأَنْكُمْ إِنَّمَا طَلَبْتُمُوهُ بِنَا ، وَنَهَضْتُمْ فِيهِ بِشِيعَتِنَا ،  
وَحَبِطْتُمُوهُ <sup>(٢)</sup> بِفَضْلِنَا ، وَأَنْ أَبَانَا عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ الْوَصِيُّ وَالْإِمَامُ ،  
فَكَيْفَ وَرِثْتُمُوهُ دُونَنَا وَنَحْنُ أَحْيَاءُ ! وَقَدْ عَلِمْتَ أَنَّهُ لَيْسَ أَحَدٌ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ  
يَمُتُ بِمِثْلِ فَضْلِنَا ، وَلَا يَفْخَرُ بِمِثْلِ قَدِيمِنَا وَحَدِيثِنَا وَنَسَبِنَا وَسَبَبِنَا ! وَأَنَا بَنُو  
أُمِّ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاطِمَةَ بِنْتَ عَمْرٍو فِي الْجَاهِلِيَّةِ دُونَكُمْ ،  
وَبَنُو ابْنَتِهِ فَاطِمَةَ فِي الْإِسْلَامِ مِنْ بَيْنِكُمْ .

فَأَنَا أَوْسَطُ بَنِي هَاشِمٍ نَسَبًا ، وَخَيْرُهُمْ أُمَّمًا وَأَبَا ، لَمْ تَلِدْنِي الْعَجَمُ ، وَلَمْ تَعْرِقْ فِي  
أُمَّهَاتِ الْأَوْلَادِ ، وَأَنْ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لَمْ يَزَلْ يَخْتَارُنَا ، فَوَلَدَنِي مِنَ النَّبِيِّينَ أَفْضَلُهُمْ  
مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَمِنْ أَصْحَابِهِ أَقْدَمُهُمْ إِسْلَامًا ، وَأَوْسَعُهُمْ عِلْمًا ، وَأَكْثَرُهُمْ  
جِهَادًا ، عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ، وَمِنْ نِسَائِهِ أَفْضَلُهُنَّ خَدِيجَةُ بِنْتُ خُوَيْلِدٍ ، أُولُ  
مِنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَصَلَّى الْقَبْلَةَ ، وَمِنْ بَنَاتِهِ أَفْضَلُهُنَّ وَسِيدَةُ نِسَاءِ أَهْلِ الْجَنَّةِ ، وَمِنْ  
الْمَوْلُودِينَ فِي الْإِسْلَامِ الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ سَيِّدَا شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ . ثُمَّ قَدْ عَلِمْتَ  
أَنْ هَاتِمًا وَلَدَ عَلِيًّا مَرَّتَيْنِ ، وَأَنْ عِمْدَ الْمَطْلَبِ وَلَدَ الْحَسَنَ مَرَّتَيْنِ ، وَأَنْ رَسُولَ

(١) سورة القصص ١ — ٥

(٢) خبطتموه ، قال المصنف : « من الغبط ، وهو في الأصل ضرب الشجر بعضا ابتناثر  
ورقه فتطعمه الدواب ؟ يريد : جاهدوا فيه حتى جنوا ثماره » .



﴿ إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا أَنْ يُقَتَّلُوا أَوْ يُصَلَّبُوا أَوْ تُقَطَّعَ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ مِنْ خَلْفٍ أَوْ يُنْفَوْا مِنَ الْأَرْضِ ذَلِكَ لَهُمْ خِزْيٌ فِي الدُّنْيَا وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ . إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا مِنْ قَبْلِ أَنْ تَقْرَأَ عَلَيْهِمُ الْفَاتَةَ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴾ (١) . وَلَكَ عِندَ اللَّهِ وَدَمَّتْهُ وَمِيثَاقُهُ وَحَقُّ نَبِيِّهِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؛ إِنْ تَبَّتْ مِنْ قَبْلِ أَنْ أَقْدِرَ عَلَيْكَ أَنْ أُؤَمِّنَكَ عَلَى نَفْسِكَ وَوَلَدِكَ وَإِخْوَتِكَ وَمَنْ بَايَعَكَ وَتَابَعَكَ وَجَمِيعَ شِيعَتِكَ ، وَأَنْ أُعْطِيَكَ أَلْفَ أَلْفِ دِرْهَمٍ ، وَأَنْزَلَكَ مِنَ الْبِلَادِ حَيْثُ شِئْتَ ، وَأَقْضَى لَكَ مَا شِئْتَ مِنَ الْحَاجَاتِ ، وَأَنْ أُطْلِقَ مَنْ فِي سَبْجِي مِنْ أَهْلِ بَيْتِكَ وَشِيعَتِكَ وَأَنْصَارِكَ ، نَحْمُ لَا أَتَتَّبِعُ أَحَدًا مِنْكُمْ بِمَكْرِهِ ، فَإِنْ شِئْتَ أَنْ تَتَوَثَّقَ لِنَفْسِكَ ، فَوَجِّهْ إِلَى مَنْ يَأْخُذُ لَكَ مِنَ الْمِيثَاقِ وَالْمَهْدِ وَالْأَمَانِ مَا أَحْبَبْتَ ، وَالسَّلَامُ :

\*\*\*

فَكَتَبَ إِلَيْهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ، مِنْ عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدِ الْمُهَدِيِّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ

ابن محمد :

أَمَّا بَعْدُ : ﴿ طَسَمَ . تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْمُبِينِ . نَتْلُو عَلَيْكَ مِنْ نَبَأِ مُوسَى

وَفِرْعَوْنَ بِالْحَقِّ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ . إِنَّ فِرْعَوْنَ عَلَا فِي الْأَرْضِ وَجَعَلَ أَهْلَهَا

السلام : ﴿ وَاتَّبَعْتُ مِلَّةَ آبَائِي إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ ﴾ <sup>(١)</sup> . ولقد علمت أن الله تبارك وتعالى بعث محمداً صلى الله عليه وسلم وعمومته أربعة ، فأجابه اثنان : أحدهما أبي <sup>(٢)</sup> . وكفر اثنان <sup>(٣)</sup> أحدهما أبوك .

فأما ما ذكرت من النساء وقراباتهن فلو أُعْطِينَ عَلَى قُرْبِ الْأَنْسَابِ وَحَقِّ الْأَحْسَابِ لَكَانَ الْخَيْرُ كُلُّهُ لَأَمِنَةَ بِنْتِ وَهْبٍ ، وَلَكِنَّ اللَّهَ يَخْتَارُ لِدِينِهِ مَنْ يَشَاءُ مِنْ خَلْقِهِ .

فأما ما ذكرت من فاطمة أم أبي طالب ، فإن الله لم يَهْدِ أَحَدًا مِنْ وَلَدِهَا لِلْإِسْلَامِ ، وَلَوْ فَقُلْ لَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْمَطْلِبِ أَوْلَاهُمْ بِكُلِّ خَيْرٍ فِي الْآخِرَةِ وَالْأُولَى ، وَأَسْعَدَهُمْ بِدُخُولِ الْجَنَّةِ غَدًا ، وَلَكِنَّ اللَّهَ أَيْ ذَلِكَ فَقَالَ : ﴿ إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ ﴾ <sup>(٤)</sup> .

فأما ما ذكرت من فاطمة بنتِ أسدٍ أم علي بن أبي طالب وفاطمة أم الحسن وأن هاشمًا ولد عليًا مرتين ، وأنَّ عبدَ المطلب ولد الحسن مرتين ، وخيرُ الأولين والآخرين محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يَلِدْهُ هَاشِمٌ إِلَّا مَرَّةً وَاحِدَةً ، وَلَمْ يَلِدْهُ عَبْدُ الْمَطْلِبِ إِلَّا مَرَّةً وَاحِدَةً .

وأما ما ذكرت من أنك ابنُ رسولِ الله ، فإن الله عزَّ وجلَّ أَيْ ذَلِكَ فَقَالَ : ﴿ مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِنْ رِجَالِكُمْ وَلَكِنْ رَسُولَ اللَّهِ وَخَاتَمَ النَّبِيِّينَ ﴾ <sup>(٥)</sup> .

(١) سورة يوسف ٣٨

(٢) هما الحمزة والعباس

(٣) هما أبوطالب وأبو لهب .

(٤) سورة القصص ٥٦

(٥) سورة الأحزاب ٤٠



الله صلى الله عليه وسلم ولدي مرتين ، من قبل جدِّي الحسن والحسين ،  
فما زال الله يختار لي حتى اختار لي في النار ، فولد ، أرفع الناس درجة في الجنة ،  
وأهون أهل النار عذاباً ، فأنا ابن خير الأخيار وابن خير الأشرار ، وابن  
خير أهل الجنة وابن خير أهل النار .

ولك عهد الله إن دخلت في بيعتي أن أوئمتك على نفسك ووليك وكل  
ما أصبته . إلا حداً من حدود الله ، أو حقاً لمسلم أو معاهداً ، فقد علمت  
ما يلزمك في ذلك ، فأنا أوفى بالعهد منك ، وأحرى لقبول الأمان .

فأما أمانك الذي عرضت علي فأي الأمانات هو ؟ أأمان ابن هبيرة؟<sup>(١)</sup>  
أم أمان عمك عبد الله بن علي<sup>(٢)</sup> ؟ أم أمان أبي مسلم<sup>(٣)</sup> ! والسلام .

\*\*\*

فكتب إليه المنصور : بسم الله الرحمن الرحيم ، من عبد الله عبد الله أمير  
المؤمنين إلى محمد بن عبد الله ، أما بعد :

فقد أتاني كتابك ، وبلغني كلامك ، فإذا جل فخرك بالنساء ، لتفضل به  
الجفافة والغوغاء ، ولم يجعل الله النساء كالأعمومة ، ولا الآباء كالعصبة والأولياء ،  
ولقد جعل الله أبا ، وبدأ به على الولد الأدنى ، فقال جل ثناؤه عن نبيه عليه

(١) هو عمرو بن هبيرة الفزاري عامل العراق مروان بن محمد آخر ملوك بني أمية ؛ بذل  
له السفاح الأمان ؛ ثم خدر به وأمر أخاه المنصور بقتله سنة ١٣٢ .

(٢) هو عبد الله بن علي عم المنصور ؛ كان دعا لنفسه بعد موت السفاح ؛ خاربه المنصور  
ثم بعث له بأمان إن قدم عليه ؛ فلما قدم أمر بقتله هو وأصحابه سنة ١٤٠ .

(٣) أبو مسلم الخراساني ، وشي به عند المنصور ؛ فاحتال لتقديمه حتى استمكن منه ،  
وقتله سنة ١٣٧ .

حُطْرًا ، وَقَدَّمْتَ نَفْسَكَ عَلَى مَنْ هُوَ خَيْرٌ مِنْكَ أَوَّلًا وَآخِرًا ، وَأَصْلًا  
وَفَصْلًا ، فَخَرْتُ عَلَى إِبْرَاهِيمَ بْنِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَلَى وَالِدِ  
وَلَدِهِ ، فَانْظُرْ وَيْحَكَ أَمِنْ تَكُونُ مِنَ اللَّهِ عَدَاً ! وَمَا وَلَدَ فِيكُمْ مَوْلُودًا  
يَعُدُّ وِفَاةَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَفْضَلَ مِنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ ، وَهُوَ  
لِأُمِّ وَلَدٍ ، وَلَقَدْ كَانَ خَيْرًا مِنْ جَدِّكَ حَسَنِ بْنِ حَسَنِ ، ثُمَّ ابْنُهُ مُحَمَّدُ بْنُ  
عَلِيٍّ خَيْرٌ مِنْ أَبِيكَ ، وَجَدَّتُهُ أُمُّ وَلَدٍ ، ثُمَّ ابْنُهُ جَعْفَرٌ ، وَهُوَ خَيْرٌ مِنْكَ ،  
وَلَقَدْ عَلِمْتَ أَنَّ جَدَّكَ عَلِيًّا حَكَمَكُمْ حَكَمَيْنِ وَأَعْطَاكُمْ عَهْدَهُ وَمِيثَاقَهُ عَلَى  
الرِّضَا بِمَا حَكَمَا بِهِ ، فَاجْتَمَعَا عَلَى خَلْعِهِ ، ثُمَّ خَرَجَ نَعْمُكَ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ  
عَلَى ابْنِ مَرْجَانَةَ <sup>(١)</sup> ، فَكَانَ النَّاسُ الَّذِينَ مَعَهُ عَلَيْهِ حَتَّى قَتَلُوهُ ، ثُمَّ أَتَوْا  
بِكُمْ عَلَى الْأَقْتَابِ <sup>(٢)</sup> بِغَيْرِ أَوْطِيَةٍ ، كَالشَّيْءِ الْمَجْلُوبِ ، إِلَى الشَّامِ .

ثُمَّ خَرَجَ مِنْكُمْ غَيْرُ وَاحِدٍ فَقَتَلْتُمْ بَنِي أُمَيَّةَ ، وَخَرَقْتُمْ بِالنَّارِ ،  
وَصَلَبْتُمْ عَلَى جُذُوعِ النَّخْلِ ، حَتَّى خَرَجْنَا عَلَيْهِمْ ، فَأَدْرَكْنَا بِأَرْكَامِكُمْ إِذْ  
لَمْ تَذَرِكُوهُ ، وَرَفَعْنَا أَقْدَارَكُمْ ، وَأَوْرَثْنَاكُمْ أَرْضَهُمْ وَدِيَارَهُمْ ، بَعْدَ أَنْ كَانُوا  
يَلْعَنُونَ أَبَاكَ فِي أَدْبَارِ الصَّلَاةِ الْمَكْتُوبَةِ كَمَا تُلْعَنُ الْكَفَرَةُ ، فَعَنَّفْنَاكُمْ  
وَكَفَرْنَاكُمْ ، وَبَيَّنَّا فَضْلَهُ ، وَأَشَدَّنَا بِذِكْرِهِ ، فَاتَّخَذْتَ ذَلِكَ عَلَيْنَا حِجَةً ،  
وَضَلَلْتَ أَنَا لِمَا ذَكَرْنَا مِنْ فَضْلِ عَلِيٍّ أَنَّا قَدَّمْنَاهُ عَلَى حَمْزَةِ وَالْعَبَّاسِ وَجَعْفَرٍ ،  
كُلُّ أَوْلَئِكَ مَضُوءٌ سَالِمِينَ مُسَلِّمًا مِنْهُمْ ، وَابْتُلِيَ أَبُوكَ بِالدَّمَاءِ ، وَلَقَدْ عَلِمْتَ

(١) ابْنُ مَرْجَانَةَ ؛ هُوَ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ زِيَادٍ .

(٢) الْأَقْتَابُ : جَمْعُ قَتَبٍ ؛ وَهُوَ الرَّحْلُ عَلَى قَدَرِ سَنَامِ الْبَعِيرِ .



ولكنكم بنو أبنيتي ، وإنها لقرابة قريبة ، غير أنها امرأة لا تحوز الميراث ، ولا يجوز أن تؤم ، فكيف تورث الإمامة من قبلها ؟ ولقد طلب بها أبوك بكل وجه ، فأخرجها تخاصم ، ومرضاها سرّاً . ودفنها ليلاً ، فأبى الناس إلا تقديم الشيخين <sup>(١)</sup> . ولقد حضر أبوك وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم فأمر بالصلاة غيره ، ثم أخذ الناس رجلاً رجلاً ، فلم يأخذوا أباك فيهم ، ثم كان في أصحاب الثوري فكل دفعه عنها ، بايع عبد الرحمن عثمان وقبلها عثمان ، وحارب أباك طلحة والزبير ، ودعا سعداً <sup>(٢)</sup> إلى بيعته فأغلق بابه دونه ، ثم بايع معاوية بعده ، وأفضى أمر جدك إلى أبيك الحسن ، فسلمه إلى معاوية بحرق ودرهم ، وأسلم في يديه شيمته ، وخرج إلى المدينة ، فدفع الأمر إلى غير أهله ، وأخذ مالا من غير حله ، فإن كان لكم فيها شيء فقد بعتموه .

فأما قولك : إن الله اختار لك في الكفر ، فجعل أباك أهون أهل النار عذاباً ، فليس في الشر خيار ، ولا من عذاب الله هين ، ولا يغني لمسلم يؤمن بالله واليوم الآخر أن يفخر بالنار ، وسر دفتعلم . ﴿ وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون ﴾ <sup>(٣)</sup>

وأما قولك : إنك لم تلدك العجم ولم تفرق فيك أمهات الأولاد وأباك أوسط بنى هاشم نسباً وخيرهم أمّاً وأباً ، فقد رأيتك فخرت على بنى هاشم

(١) هما أبو بكر وعمر .

(٢) هو سعد بن أبي وقاص .

(٣) سورة النمر ٢٤٧ .

وكان سبب هذه الرسالة إفراط خالد في الدالة على هشام ، وأنه أخذ ابن  
حسن النبطي فضربه بالسياط ، وكان يقال له شهيل ، قال : فبعث بقميصه  
إلى أبيه وفيه آثار الدم ، فأدخله أبوه إلى هشام ، مع ما قد أوغر صدر هشام  
عليه من إفراط الدالة ، واحتجان الأموال ، وكفر ما أسداه إليه من توليته إياه  
العراق ، فكتب هشام إلى خالد :

بسم الله الرحمن الرحيم

أما بعد ، فقد بلغ أمير المؤمنين عنك أمر لم يحتمله لك ، إلا لما أحب  
من رب<sup>(١)</sup> الصنعة قبلك ، واستقام معروفه عندك . وكان أمير المؤمنين  
أحق من استصلح ما فسد عليه منك ، فإن تعدد مثل مقاتلك وما بلغ أمير  
المؤمنين عنك ، رأى في معالجتك بالعقوبة رأيه .

إنَّ النعمة إذا طالت بالعبد مُتَدَّةً أَبْطَرَتْهُ ، فأساء حمل الكرامة ،  
واستقل العافية ، ونسب ما في يديه إلى حيلته وحسبه وبيته ورهطه وعشيرته ،  
فإذا زلت به الغيرة ، وانكشطت عنه عماية الغي والسلطان ، ذل منقاداً ،  
وندم حسيراً ، وتمكن منه عدوه قادراً عليه قاهراً له ، ولو أراد أمير المؤمنين  
إفسادك لجمع بينك وبين من شهد فلتات خطاك . وعظيم زالك ، حيث  
تقول لجلسائك : « والله ما زادتني ولاية العراق شرفاً ، ولا ولائي أمير  
المؤمنين شيئاً لم يكن من قبلي ممن هو دوني يلي مثله » !

(١) ربه الصنعة : واضعها ومنهجها .



أَنَّ مَا بَرَّنا فِي الجاهلية سِقَاية الْحَجِيجِ الأعظم ، وولاية زمزم ، وكانت  
 للعباس دون إخوته ، فَنَارَعْنَا فِيها أباك إلى عمر ، فَقَضَى لنا عمر عليه ،  
 وَتَوَفَّى رسولُ الله صلى الله عليه وسلم وليس من عُمومته أحدٌ حيًّا  
 إلا العباسُ ، فكان وارثه دون بنى عبد المطلب ، وَطَلَبَ الخِلافةَ غيرَ واحدٍ  
 من بنى هاشم ، فلم يَنْلُها إلا وَلَدُهُ ، فَاجْتَمَعَ للعباس أنه أبو رسولِ الله  
 صلى الله عليه وسلم خاتِمُ الأنبياء ، وَبَنُوهُ القادة الخلفاء ، فقد ذهب  
 بفضلِ القديم والحديث ، ولولا أَنَّ العباسَ أُخْرِجَ إلى بدرٍ كَرَّها لَمَاتَ  
 عَمَّاكَ طالبٌ وعقيلٌ جُوعًا أو يَلْحَسًا جِفَانٌ عُثْبَةٌ وَشَيْبَةٌ <sup>(١)</sup> ، فَأَذْهَبَ  
 عنهما العارَ والشَّارَ ، ولقد جاء الإسلامُ والعباسُ يَمُونُ أبا طالبٍ لِلْأَزْمَةِ  
 التي أَصَابَتْهُمْ ، ثم فَدَى عَقِيلًا يومَ بدرٍ . فقد مُنَّاكُمْ في الكفرِ ،  
 وَفَدَيْنَاكُمْ مِنَ الْأَمْرِ ، وَوَرِثْنَا دُونَكُمْ خاتِمَ الأنبياء ، وَحَزَنًا مَرَفَ  
 الآباء ، وَأَدْرَكْنَا مِنْ ثَارِكٍ ما عَجَزْتُمْ عَنْهُ ، وَوَضَعْنَاكُمْ بِحَيْثُ لَمْ تَضُؤُوا  
 أَنْفُسَكُمْ . والسلام .

[ رسالة هشام إلى خالد بن عبد الله القسري ]

قال أبو العباس : وقد ذكرنا <sup>(٢)</sup> رسالة هشام إلى خالد بن عبد الله ،  
 وإِنَّا سَنَذْكُرُها بِتَمَامِها في غيرِ الموضع <sup>(٣)</sup> الذي ابتدأنا ذِكْرَها أَوَّلًا فيه ،

(١) عتبة ونظيرة ابنا ربيعة من عبد شمس ؛ كانا من المطميين لقريش يوم بدر .  
 (٢) قال المصنف : « نسي أبو العباس أنه لم يذكر شيئاً منها فيما سلف ، وإنما أشار إليها  
 بقوله هناك : » ومما يشاكل هذا المعنى ويجانس هذا المذهب ما كان من خالد بن عبد الله القسري  
 فإنه كان متقدماً في الخطابة ، متناهِياً في البلاغة ؛ فخرج عليه المغيرة بن سعيد بالكوفة في  
 عشرين رجلاً فمططوا ، فقال خالد : أطعموني ماء ، وهو على المنبر ، فعير بذلك ، فكتب به  
 هشام إليه في رسالة بوجهه فيها ، وسندكرها في موضعها إن شاء الله .  
 (٣) ر : « في غير هذا الموضع » .



بقية بك ، فيما ضيقت وارتكبت بالعراق ، من استعانتك بالجور  
والنصارى ، وتوَلَّيتهم رقاب المسلمين وجنوة<sup>(١)</sup> خراجهم ، وتسَلَّطهم عليهم .  
نَزَعَ بك إلى ذلك عِرْقُ سَوْءِ فيهم من التي قامت<sup>(٢)</sup> عنك ، فبئس الجنين  
أنت يا عُدَى قَبِيْهٍ !

وإن الله عز وجل لما رأى إحسانَ أمير المؤمنين إليك ، وسوء قيامك  
بشكره ، قلب قلبه فأسخطه عليك ، حتى قَبِحتُ أمورك عنده ، وآيسَهُ  
من شكرك ما ظهر من كفرك النعمة عندك . فأصبحت تَنْتَظِرُ سُقُوطَ النعمة ،  
وزوال الكرامة ، وحلول الخزي ، فتأهب لنوازل عقوبة الله بك ، فإن الله  
عليك أَوْجَدُ ، ولَمَّا عَمِلْتَ أَكْرَهُ ، فقد أصبحت وذَنُوبُك عند أمير المؤمنين  
أَعْظَمُ من أن يُبَكِّتَكَ ، إِلَّا رَأَيْتَ<sup>(٣)</sup> بين يديه ، وعنده من يُقَرِّرُكَ بها ذنباً ذنباً ،  
ويُبَكِّتُكَ بما أتيت أمراً أمراً ، فقد نَسِيتَهُ وأحْصاه الله عليك ، ولقد كان لأمر  
المؤمنين زاجرٌ عنك فيما عَرَفَكَ به من التَّسَرُّعِ إلى حَاقِيقِكَ في غير واحدة .  
منها القُرْشِيُّ<sup>(٤)</sup> الذي تناولته بالحجاز ظالماً ، فضربك الله بالسَّوْطِ  
الذي ضربته به مفتَضِحاً على رُءُوسِ رَعِيَّتِكَ ، ولعلَّ أمير المؤمنين يعودُ لك  
بمثل ذلك ، فإن يَقُلْ : فَأَهْلُهُ أَنتَ ، وإن يَصْنَحْ فَأَهْلُهُ هُوَ !

(١) الجبوة : مصدر جبا الخراج بجباة .

(٢) قال المرسى : هـ كنى بذلك عن أمه ، وكانت روية نصرانية ؛ ومبها عبد الملك لأبيه .

(٣) رانياً : واقفاً .

(٤) هو رجل من بني عبد الدار بن قصى ؟ وكان قد وفد على سليمان بن عبد الملك ،  
فسأله عن خالد ، فذكره بصر ؟ فلما سمع خالد بذلك أخذ ابنه له ومولى ، فضربها بالسياط ضرباً  
مبرحاً ، فشكا القرشي إلى سليمان ؟ فأمر رجلاً من كلب فسار إلى خالد ، فضربه خالد  
سوأماً أن يشهره ويلبس مدرعة ويمشي إلى الشام ؟ ورآه الفرزدق فقال منه ، في  
أبيات مروه .



ولعمري لو ابتليت ببعض مقاوم الحجاج في أهل العراق ، في تلك  
المضايق التي لقي ، لعلت أنك رجل من بجيله ، فقد خرج عليك أربعون  
رجلا فظبوك على بيت مالك وخزائنيك ، حتى قلت : « أطعموني ماء » ؛  
دهشاً وبعلاً<sup>(١)</sup> وجبناً ، فما استطعتهم إلا بأمان . ثم أخفرت ذمتك منهم  
رزين وأصحابه .

ولعمري أن لو حاول أمير المؤمنين مكافأتك بخطلك في مجلسك ، وجحودك  
فضله إليك ، وتصغير ما أنعم به عليك ، فحارَّ المقدَّ ، ونقض الصَّنيعة ،  
ورَّك إلى منزلة أنت أهلها ، كنت لذلك مستحقاً ؛ فهذا جدك يزيد بن أسد  
قد حشد مع معاوية في يوم صفين ، وعرض له دينه ودمه ، فما اصطنع إلا عنده ،  
ولا ولاه ما اصطنع إليك أمير المؤمنين وولأك ، وقبله من أهل اليمن وبيوتاتهم  
من قبيلة أكرم من قبيلتك ، من كندة وغسان وآل ذي يزن وذو  
كلاع وذو رعين ، في نظرائهم من بيوتات قومهم ، كلهم أكرم أولية ،  
وأشرف أملافاً ، من آل عبد الله بن يزيد .

ثم أترك أمير المؤمنين بولاية العراق ، بلا بيت رفيع ، ولا شرف  
قديم ، وهذه البيوتات تغلوك وتغمرُك وتسكيتك ، وتتقدُّمك في الحفل  
والمجامع عند بداية الأمور وأبواب الخلفاء ، ولولا ما أحبَّ أمير المؤمنين  
من ردِّ غربك ؛ لعاجلك بالتي كنت أهلها ، وإنها منك لقريب مأخذها ،  
سريع مكروها . فيها إن أئبى الله أمير المؤمنين زوال نعمه عنك ، وحلول

(١) البعل : الدهش عند الروع .

بتصغيره بهم واحتقاره لهم ورؤكوبه إياهم الثقات ، ناسياً لحديث زرتب<sup>(١)</sup>  
 وقصص الهجريين كيف كانت في أسد بن كرز ، فإذا خلوت أو توسّطت  
 ملثاً فأعريف نفسك ، وخف رواجع البغي عليك وعاجلات النقم فيك .  
 واعلم أن ما بعد كتاب أمير المؤمنين هذا أشد عليك ، وأفسد لك ، وقبل  
 أمير المؤمنين خلف منك كثير ، في أحسابهم وببوتاتهم وأديانهم ، وفيهم  
 عوض منك ، والله من وراء ذلك .  
 وكتب عبد الله بن سالم سنة تسع عشرة ومائة .



” وهذا باب من مُتَنَخِّل طَريفِ الشعرِ وذِكر آيات من القرآن ربّما غلط  
 في مجازها النحويون “<sup>(٢)</sup> .

قال أبو العباس : هذا الكتاب قد وفّيناه جميع حقوقه ، ووفّيناه بجميع  
 شروطه ، إلا ما أذهل عنه النسيان ، فإنه قلما ما يُنخَل من ذلك ، ونحن خائضون  
 بأشعار طريفة ، وآخر ذلك الذي نختم به آيات من كتاب الله عز وجل ،  
 بالتوقيف على معانيها إن شاء الله .

[ مختارات متفرقة من الشعر ]

قال الشاعر :

أَذُرُّ مَجَالِسَ مَنْ بَنَى أَسَدٌ بَعْدُوا وَحَنُّ إِلَيْهِمُ الْقَلْبُ

(١) زرتب ؟ مولاة تزوجها أحد أجداد خالد في الجاهلية ؟ وكانت بغياً يبيع بها .  
 (٢ - ٢) ما بين الرقين مما لم يذكر في ر .



ومن ذلك ذِكْرُكَ زَمَزَمَ ، وهي سُتْيَا الله وكرامته لعبد المطلب وهذا الحى  
 من قريش تسميها أم جَعَارٍ <sup>(١)</sup> ، فلا سَقَاكَ الله من حوضِ رسوله ، وجعلَ  
 شَرًّا مَا لِيخِرُكَمَا الفِداء ، والله أن لو لم يَسْتَدِلِّ أمير المؤمنين على ضَعْفِ  
 نَحَارِزِكَ وسوء تدبيرك إلا بِفَسَالَةِ دَخَائِلِكَ وِبَطَانَتِكَ وَعُمَلَاكَ ، والغالبه  
 عليك جَارِيَتُكَ الرَّائِفَةُ <sup>(٢)</sup> ، بائعة الفُهودِ ومُسْتَعْمِلَةُ الرجالِ ، مع ما أَتَلَفْتَ  
 من مال الله فى المُبَارَكِ <sup>(٣)</sup> ، فإنك ائْتَيْتَ أَنَّكَ أَنْفَقْتَ عَلَيْهِ اثْنَى عَشَرَ أَلْفَ  
 أَلْفَ دِرْهَمٍ . والله لو كنتَ من ولد عبد الملك بن مروان ما احْتَمَلَ لَكَ  
 أمير المؤمنين ما أَفْسَدْتَ من مال الله ، وَضَيَّعْتَ من أمور المسلمين ، وَسَطَّطْتَ  
 من وِلَاةِ السُّوءِ على جميع أهل كُورِ عَمَلِكَ ، تَجَمَّعُ إِلَيْكَ الدَّهَاقِينُ <sup>(٤)</sup> هَدَايَا  
 النِّيرُوزِ والمِهْرَجَانِ ، حَابِسًا لِأَكْثَرِهِ ، رَافِعًا لِأَقَلِّهِ ، مع مَخَابِثِ مَسَاوِيكَ  
 الَّتِي قَدْ أَخَّرَ أمير المؤمنين تَقْرِيرَكَ بِهَا ، وَمُنَاصِبَتِكَ أمير المؤمنين فى مَوْلَاهُ  
 حَسَّانٍ ، وَوَكِيلِهِ فى ضِيَاعِهِ وَأَحْوَاذِهِ فى العِراقِ ، وإِقْدَامِكَ على ابْنِهِ بما أَقْدَمْتَ بِهِ ،  
 وَسَيُكُونُ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ فى ذَلِكَ نَبَأٌ إِنْ لَمْ يَنْفُ عَنْكَ ، وَلَسَكُنَّ يَظُنُّ أَنَّ اللهَ  
 طَالِبُكَ بِأُمُورِ أُتَيْتَهَا ، غَيْرَ تَارِكٍ لِنُكْشِفِكَ عَنْهَا ، وَحَمَلِكَ الْأُمُورَ نَاقِصَةً  
 عَنْ وَظَائِفِهَا الَّتِي جَبَاهَا عُمَرُ بْنُ هُبَيْرَةَ ، وَتَوَجَّيْكَ أَخَاكَ أَسَدًا إِلَى خُرَاسَانَ ،  
 مُظْهِرًا الْمَصِيبَةَ بِهَا ، مُتَحَامِلًا عَلَى هَذَا الْحَىِّ مِنْ مُفَرٍّ ، قَدْ أَتَتْ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ

(١) أم جعار : اسم للضبع .

(٢) الرائفة : النازلة الريف .

(٣) المبارك : شهر بالبصرة ، احتفروه خالد القسرى لهشام بن عبد الملك .

(٤) الدهاقين التجار :

وقال العتّابي :

لا ترجُ رجعةً مُذنبٍ خَطَّ احتجاجاً باعْتِذارَ

\*\*\*

وقال أيضاً :

وَفَيْتُ كُلَّ خَلِيلٍ وَدِّي ثَمَنًا إِلَّا الْمُؤَمِّلَ دُولَاتِي وَأَيَّامِي

\*\*\*

وقيل للعتّابي : ما أقربُ البلاغة ؟ قال : ألا يُؤْتَى السامعُ من سوءِ  
إفهامِ القائل ، ولا يُؤْتَى القائلُ من سوءِ فهمِ السامعِ . وقال ابنُ يسيرٍ :  
اقدِرْ بِرِجْلِكَ قَبْلَ الذُّخْوِ مَنْزِلَهَا فَمَنْ عَلَا زَلَمًا عَنْ غِرَّةٍ زَلَمًا  
وكان يقالُ : اصْنَتْ لِفَهْمٍ ، واذْكُرْ لَتَعْلَمَ ، وَقُلْ لَتَذَلُّ .

[ آيات من القرآن الكريم وبيان ما فيها من المجاز ]

وَنَذَرُكُمْ آيَاتٍ مِنَ الْقُرْآنِ رُبَّمَا زَلِطَ فِي مَجَازِهَا النُّحَوِيُّونَ . قال الله  
عز وجل : ﴿ إِنَّمَا ذَلِكُمُ الشَّيْطَانُ يُخَوِّفُ أَوْلِيَاءَهُ ﴾ <sup>(١)</sup> ، مجازُ الآية أن المفعول  
الأوّل محذوفٌ ، ومعناه : يُخَوِّفُكُمْ مِنْ أَوْلِيَائِهِ .

وفي القرآن : ﴿ قَمِنَ شَهِدَ مِنْكُمْ الشَّهَرُ فَلْيَصْطِمِ ﴾ <sup>(٢)</sup> ، والشَّهَرُ  
لَا يَغِيبُ عَنْهُ أَحَدٌ ، ومجازُ الآية : فمن كان منكم شاهداً ببلده في الشهر

(١) سورة آل عمران ١٧٥

(٢) سورة البقرة ١٨٥



الشرق منزلنا، ومنزلهم غرب، وأنى الشرق والغرب  
من كل أبيض جل زينه منك أحم وصارم غضب

\*\*\*

وقال آخر :

أحياة أنى العوام زين لقومه لكل امرئ قاس الأمور وجرباً  
ونعتب أحياناً عليه ولو مضى لكننا على الباقي من الناس أعتباً

\*\*\*

وقال مسلم :

حياتك يا بن سعدان بن يحيى حياة للمكارم والمعالي  
جلبت لك الثناء فجاء عفواً ونفس الشكر مطلقاً العقال  
وترجى إليك . وإن نأت بي ديارى عنك ، تجربة الرجال  
وقيل في المثل : المبالغة في النصيحة تقع بك على عظيم الظنة

\*\*\*

وأشدى العباس بن الفرج الرياشي :

وكم سقت في آثاركم من نصيحة وقد بسّفتيد الظنة المتصح

\*\*\*

وأشدى الرياشي :

إذا الأمر أغنى عنك جنوياً فاجتنب معرة أمر أنت عنه بمغزل

\*\*\*

## فهرس الموضوعات

الموضوع	صفحة
باب في اختصار الخطب والتحميد والمواعظ	
نبذ من كلام الحكماء	٣
خطبة لأبي طالب	٤
وفوذ النابغة الجعدي على ابن الزبير	٤
تحرير رض سديف على بني أمية	٨
تحرير رض شبل بن عبد على بني أمية	٨
من أخبار الموالي	١٣
من مراني الآباء والإخوة والأبناء	١٧
للفرزدي يرثي حدراء الشيبانية	٢٨
لجرب يرثي امراته	٢٨
لرجل من خزاعة يرثي عمر بن عبد العزيز	٢٨
ما تمثل به علي بن أبي طالب عند قبر فاطمة	٣٠
لعقيل بن علفة يرثي ابنه	٣٠
ما تمثلت به عائشة على قبر أخيها	٣٠
لأعرابي	٣١
خبر عامر بن الطفيل وأربد أخى لبيد	٣١
لأعرابي	٣٤
صدار الحسناء	٣٤



فَلْيَصُصْهُ ، وَالتَّقْدِيرُ « فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمْ » أَيْ فَمَنْ كَانَ شَاهِدًا فِي شَهْرِ رَمَضَانَ  
فَلْيَصُصْهُ نَصَبَ الظُّرُوفِ لَا نَصَبَ الْمَفْعُولِ بِهِ

وَفِي الْقُرْآنِ فِي مَخَاطِبَةِ فِرْعَوْنَ : ﴿ فَالْيَوْمَ نَنْجِيكَ بِبَدَنِكَ لِتَكُونَ لِمَنْ  
خَلَقَكَ آيَةً ۖ ﴾<sup>(١)</sup> ، فَلَيْسَ مَعْنَى « نَنْجِيكَ » نَخْلُصُكَ ، لَكِنْ نُلْقِيكَ عَلَى نَجْوَةٍ  
مِنَ الْأَرْضِ . بِبَدَنِكَ : بِدِرْعِكَ ، يَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ « لَتَكُونَ لِمَنْ  
خَلَقَكَ آيَةً » .

وَفِي الْقُرْآنِ : ﴿ يُخْرِجُونَ الرُّسُولَ وَإِيَّاكُمْ أَنْ تُؤْمِنُوا بِاللَّهِ رَبِّكُمْ ۖ ﴾<sup>(٢)</sup>  
قَالُوا قَدْ ﴿ يُخْرِجُونَ الرُّسُولَ وَإِيَّاكُمْ ﴾ أَيْ وَيُخْرِجُونَكُمْ لِأَنْ تُؤْمِنُوا  
بِاللَّهِ رَبِّكُمْ .

\*\*\*

هَذَا آخِرُ الْكِتَابِ الْكَامِلِ ، وَالشُّكْرُ لِلَّهِ وَالْحَمْدُ لَهُ ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى  
رَسُولِ اللَّهِ ، وَنَسْتَغْفِرُ اللَّهَ مِمَّا قُلْنَا مِنْ غَمْدٍ وَقَصْدٍ وَزَلَلٍ .

(١) سُورَةُ يُوسُفَ ٩٢ ،

(٢) سُورَةُ الْمُتَحَنِّةِ ١ ،

- ١٠٠ . . . . . ذكر الادواء من اليمن  
١٠٢ . . . . . وهذه تسمية من كان بينه وبين الملائكة سبب من الثانية

وهذا باب قد ذكرنا اياه ووعدنا ان نقصاه

- ١٠٥ . . . . . الفرق بين تعريف الحيوان وتنكيره وبين تذكيره وتأنيثه  
١٠٨ . . . . . خطبة لأعرابي البادية  
١٠٨ . . . . . خطبة لعمر بن عبد العزيز  
١٠٩ . . . . . خطبة لعتبة بن أبي سفيان بالموسم  
١١٠ . . . . . خطبة لعتبة أيضاً بمصر  
١١٠ . . . . . خطبة لداود بن علي العباسي  
١١١ . . . . . خطبة لمعاوية بن أبي سفيان  
١١١ . . . . . ما قاله معاوية عند موته وتعزية الناس ليزيد من بعده  
١١٢ . . . . . حديث خالد بن صفوان عن الطعام  
١١٣ . . . . . الرسائل التي دارت بين المنصور وبين محمد بن عبد الله بن الحسن  
١٢٠ . . . . . رسالة هشام إلى خالد بن عبد الله القسري  
١٢٥ . . . . . مختارات متفرقة من الشعر  
١٢٧ . . . . . ما يراد آيات من القرآن الكريم وبيان ما فيها من المجاز



صفحة	الموضوع
٣٥	لبعض القرشيين يرثي أخاه
٣٦	لآخر يرثي أبنائه
٣٦	للحارس بن عبد الله الباهلي يرثي أبنائه أيضا
٣٧	لأوس بن حجر يرثي فضالة بن شريك
٤٠	لأعرابي
٤٠	لليلي الأخيلية في رثاء توبة
٤٧	من مرثي الخنساء
٦٤	مرثية أعشى باهلة المنتشر بن وهب
٧٢	مرثي متمم بن النويرة في أخيه مالك

## باب

٨٢	من أخبار من جزعوا من الموت
٨٢	عن ظهرت عليهم القسوة عند الموت
٨٧	من أخبار من وقفوا عند القبور
٩٠	لليلي الأخيلية أيضا يرثي توبة

## باب طريق مع أسماء المحمدية

٩٢	لمطيع بن إياس في يحيى بن زياد
٩٣	وقوف رجل على قبر عدوه
٩٤	ليعقوب بن الربيع في جارية له
٩٧	مرثية يزيد المهابي في المتوكل

الفهارس العامة





# ١ - فهرس الآيات القرآنية

رقم الآية	الآية	الجزء والمصفحة
-----------	-------	----------------

## ١ - سورة الفاتحة

١	الحمد لله رب العالمين .	٣٨٣ : ١
٤	مالك يوم الدين	٣٢٨ : ١
٦	اهدنا الصراط المستقيم .	١٨ : ٣١ / ٤٢ : ٢
٧	صراط الذين أنعمت عليهم .	١٨ : ٣

## ٢ - سورة البقرة

٢٠١	الم . ذلك الكتاب .	٢٢٦ : ٣
٧	ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم .	٨٤ : ٣ / ٢٨٣ : ١
١٨	صم بكم عنى .	١٥٤ : ٢
١٩	أو كصيب من السماء .	٦٩ : ١
٢٦	مثلاً ما بعوضة .	٣٤٢ : ١
٣٦	امسكن أنت وزوجك الجنة	٢٩ : ٣ / ٣٢١ : ١
٤٩	يسوءونكم سوء العذاب .	٢١ : ١
٦٨	لا فريض ولا بكر عوان بين ذلك .	١٩٩ : ١





رقم الآية	الآية	الجزء والصفحة
٢٠٧	إِنَّ اللَّهَ رَعُوفٌ بِالْعِبَادِ	١٤٠ : ٢
٢١١	سَلِّ بِبَنِي إِسْرَءِيلَ	٢٢٨ : ٢
٢١٧	يَسْأَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ	١٩ : ٣
٢١٩	وَيَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ قُلِ الْغَفْوُ	٦ : ٤
٢٢٥	أَوْ أَكُنْتُمْ فِي أَنْفُسِكُمْ	٢٩٦ : ١ / ٣٠٧ : ٢
٢٣٥	وَلَكِنْ لَا تُوَاعِدُوهُمْ سِرًّا إِلَّا أَنْ تَقُولُوا قَوْلًا مَعْرُوفًا	٥٥ : ٣
٢٤٥	مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا	٣١٥ : ٢
	فِيضَاعَهُ لَهُ	٣٥٢ : ١
٢٤٩	كَمْ مِنْ فِئَةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فِئَةً كَثِيرَةً	
	بِإِذْنِ اللَّهِ وَاللَّهُ مَعَ الصَّابِرِينَ	٣٩١ : ١ / ٨٩ : ٢
٢٤٩	فَشَرِبُوا مِنْهُ إِلَّا قَلِيلًا مِنْهُمْ	٨٩ : ٢
٢٥٥	لَا تَأْخُذْهُ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ	١٤٨ : ١
٢٥٩	لَمْ يَتَسَنَّهْ وَانْظُرْ	٦٧ : ٣
٢٦٦	فَأَصَابَهَا إِغْصَارٌ فِيهِ نَارٌ فَاحْتَرَقَتْ	٣١٩ : ١
٢٧٤	الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ	
	سِرًّا وَنَجْوَى	٢٦٥ : ٢
٢٧٢	بِمَنْ تَرْضَوْنَ مِنَ الشُّهَدَاءِ	٤٥ : ٢



الجزء والصفحة	الآية	رقم الآية
١٥ : ١	فَاذَارَأْتُمْ فِيهَا	٧٢
٢٧٩ : ٣	وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا	٨٣
٢٢٦ : ٣	فَلَمَّا جَاءَهُمْ مَا عَرَفُوا كَفَرُوا بِهِ	٨٩
٥٦ : ٣	قُلْ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ إِن كُنْتُمْ صَادِقِينَ	١١٠
	بَلَى مَنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُ لِلَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ	١١٢
٣٧٢ : ١	فَلَهُ أَجْرُهُ عِنْدَ رَبِّهِ	
٢٨٧ : ٢ / ١٩٢ : ١	{ قَوْلَ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ	١٤٤
٢٢٦ : ٣	يَعْرِفُونَهُ كَمَا يَعْرِفُونَ أَبْنَاءَهُمْ	١٤٦
	كَمَثَلِ الَّذِي يَنْفُقُ بِمَا لَا يَسْمَعُ إِلَّا	١٧١
١٥٤ : ٢	دُعَاءَ وَنِدَاءَ	
١٨٨ : ٢	وَالْمُؤْفُونَ بِمَعْدِهِمْ إِذَا عَاهَدُوا	١٧٧
١٨٨ : ٢ / ٢٨٧ : ١	وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ	١٧٧
٣٦٠ : ١	إِنْ تَرَكَ خَيْرًا الْوَصِيَّةَ	١٨٠
١٢٧ : ٤	فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ	١٨٥
	أُحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ الصِّيَامِ الرَّفَثُ	١٨٧
٢٩١ : ٢ / ١٣١ : ٢	إِلَى نِسَائِكُمْ	
٢٩١ : ٣	وَتَزَوَّدُوا فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَى	١٩٧
٥٦ : ٣	وَهُوَ الَّذِي أَنْصَبَ	٢٠٤

- ١٠٦ فَأَمَّا الَّذِينَ اسْوَدَّتْ وُجُوهُهُمْ أَ كَفَرْتُمْ  
بَعْدَ إِيمَانِكُمْ ٣٧٨ : ١
- ١١٧ كَمَثَلِ رِيحٍ فِيهَا صِرٌّ  
٢٥ : ١
- ١٢٥ مُسَوِّمِينَ  
٢١ : ١
- ١٤٠ إِنْ يَمْسَسْكُمْ قَرْحٌ فَقَدْ مَسَّ الْقَوْمَ  
قَرْحٌ مِثْلُهُ ٣٣٠ : ٣
- ١٤١ وَلِيُمَحِّصَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَيَمْحَقَ  
الْكَافِرِينَ ٢١٣ : ١
- ١٤٥ وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ أَنْ تَمُوتَ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ  
٣٦١ : ١
- ١٤٦ وَكَأَيُّ مِنْ نَبِيٍِّّ قَاتَلَ مَعَهُ رِثْيُونًا كَثِيرٌ  
٣٢١ : ٣
- ١٥٤ يَغْشَى طَائِفَةٌ مِنْكُمْ وَطَائِفَةٌ قَدْ  
أُفْسِدَتْ أَنْفُسُهُمْ ٣٢٨ : ١
- ١٥٩ فَبِمَا رَحْمَةٍ مِنَ اللَّهِ لَنْتَ لَهُمْ  
٣٤٢ : ١
- ١٦١ وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَنْ يَغُلَّ  
٣٦١ : ١
- ١٦٨ قُلْ فَادْرَأُوا عَنْ أَنْفُسِكُمُ الْمَوْتَ إِنْ  
كُنْتُمْ صَادِقِينَ ١٥ : ١
- ١٧٥ إِنَّمَا ذَلِكُمُ الشَّيْطَانُ يُخَوِّفُ أَوْلِيَاءَهُ  
١٧٥ : ٤



٣ — سورة آل عمران

- ١١ كَذَّابِ آلِ فِرْعَوْنَ ٣٧٦ : ١
- ١٤ وَالْخَيْلِ الْمُسَوَّمَةِ ٢١ : ١
- ٢٨ لَا يَتَّخِذِ الْمُؤْمِنُونَ الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ  
مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ  
فَلَيْسَ مِنَ اللَّهِ فِي شَيْءٍ ٢٨٥ ، ٢٨٩ : ٣
- ٢٨ إِلَّا أَنْ تَتَّقُوا مِنْهُمْ تُقَاةً ٢٨٥ : ٣
- ٣٥ يَوْمَ تَجِدُ كُلُّ نَفْسٍ مَا عَمِلَتْ مِنْ خَيْرٍ  
مَحْضَرًا . ٢٨٩ : ٣
- ٣١ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ ٣٤٧ : ٣ / ٣٣٩ : ١
- ٤٣ وَاسْجُدْ وَاقِرٌ لِرَبِّكِ مَعِ الرَّاكِعِينَ ١٨٥ : ٣ / ١٨ : ٢
- ٦٤ إِلَى كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ ١٠ : ٤
- ٧٦ بَلَى مَنْ أَوْفَى بِعَهْدِهِ ١٨٨ : ٢
- ٩١ فَإِنْ يُقْبَلْ مِنْ أَحَدِهِمْ مِلَّةٌ مِنَ الْأَرْضِ  
ذَهَبًا وَلَوْ اقْتَدَى بِهِ ٢٧٧ : ١
- ٩٧ وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنْ اسْتَطَاعَ  
إِلَيْهِ سَبِيلًا ١٨ : ٣

- ٩٥ لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ  
أُولَى الْقُرَرِ ٢٩١ ، ٢٨٧ : ٣
- ٩٥ وَفَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ عَلَى الْقَاعِدِينَ  
أَجْرًا عَظِيمًا ٢٨٥ ، ٢٣٧ : ٣
- ٩٧ أَلَمْ تَكُنْ أَرْضُ اللَّهِ وَاسِعَةً فَتُهَاجِرُوا  
فِيهَا ٢٨٨ : ٣
- ٩٧ كُنَّا مُسْتَضْعِفِينَ فِي الْأَرْضِ ٢٨٨ : ٣
- ١٠٨ إِذْ يُبَيِّتُونَ مَالًا يَرِضُونَ مِنَ الْقَوْلِ ١٦٣ : ٣
- ١١٧ رَبِّ إِنَّهُمْ أَضَلُّنَا كَثِيرًا مِنَ النَّاسِ ١٠٦ : ٤
- ١٥٩ وَإِنْ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ إِلَّا لِيُؤْمِنُوا بِهِ  
قَبْلَ مَوْتِهِ ١٧٩ : ٣
- ١٦٢ لَكِنَّ الرَّاغِبِينَ فِي الْعِلْمِ مِنْهُمْ ٣٨ : ٣ / ١١٢ : ١
- ١٦٣ إِنَّا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ ٣٦٢ : ١

### سورة المائدة

- ٢٤ اذْهَبْ أَنْتَ وَرَبُّكَ فَقَاتِلَا ٣٩ : ٣ / ٣٢١ : ١
- ٢٥ رَبِّ إِنِّي لَا أَمْلِكُ إِلَّا نَفْسِي وَأَخِي ٢١ : ١
- ٢٩ إِنِّي أُرِيدُ أَنْ تَبُوءَ بِإِثْمِي وَإِثْمِكَ ٢٣٢ : ٢
- ٣٣ إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ ١١٤ : ٤



١٨٥ كلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ ١٩ : ٤

١٨٦ لَتُبْلَوْنَ فِي أَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ ٥٨ : ١

#### ٤ — سورة النساء

١ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ ٢٩ : ٣

١٩ قَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا وَيَجْعَلَ اللَّهُ

فِيهِ خَيْرًا كَثِيرًا ٣٢٣ : ١

٢٥ فَابْعَثُوا حَكَمًا مِنْ أَهْلِهِ وَحَكَمًا

مِنْ أَهْلِهَا ١٨٢ : ٣

٣٦ وَالْجَارِ ذِي الْاُئْرَى وَالْجَارِ الْاُجْنَبِ

وَالصَّاحِبِ بِالْاُجْنَبِ ١٦ : ٣

٤٢ أَوْ جَاءَ أَحَدٌ مِنْكُمْ مِنَ الْغَائِطِ ١٤١ : ٢

٤٢ أَوْ لَامَسْتُمُ النِّسَاءَ ٢٩١ : ١٣١ : ٢

٦٦ وَلَوْ أَنَا كَتَبْنَا عَلَيْهِمْ أَنْ اقْتُلُوا

أَنْفُسَكُمْ ٨٩ : ٢ / ١٤١ : ١

٧٧ إِذَا فَرِيقٌ مِنْهُمْ يَخْشَوْنَ النَّاسَ كَخَشْيَةِ

اللَّهِ أَوْ أَشَدَّ خَشْيَةً ٢٨٥ : ٣

٧٨ وَلَوْ كُنْتُمْ فِي بُرُوجٍ مُشِيدَةٍ ٩٩ : ١

١١٩ هَذَا يَوْمٌ يَنْفَعُ الصَّادِقِينَ صِدْقُهُمْ ٣ ٤٠٨

## ٦ - سورة الأنعام

١٥ إِنْ أَخَافُ إِنْ عَصَيْتُ رَبِّي عَذَابٌ

يَوْمٍ عَظِيمٍ ٢ : ١٣٩

٤٥ قُطِّعَ ذَا بِرِ الْقَوْمِ الَّذِينَ ظَلَمُوا وَالْحَمْدُ لِلَّهِ

رَبِّ الْعَالَمِينَ ٣ : ٤٠٥

٩٠ فَبِهْدَاهُمُ اقْتَدِهْ ٣ : ٦٧

٩١ ثُمَّ ذَرْنُهُمْ فِي خَوْضِهِمْ يَلْعَبُونَ ١ : ٢٨٦

٩٩ انْظُرُوا إِلَى ثَمَرِهِ إِذَا أَثْمَرَ وَيَنْعِهِ ١ : ٣٨٤

١١٢ شَيَاطِينِ الْإِنْسِ وَالْجِنِّ ٣ : ٩٦

١١٦ أَنْتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ اتَّخِذُوا مِنِّي آلِهَةً

مِنْ دُونِ اللَّهِ ١ : ٢١٣

١٢٥ يَحْمِلُ صَدْرُهُ ضِيقًا حَرَجًا ١ : ٢٩٢ / ٣ : ٤٠٧

١٢٥ إِلَّا أَنْ يَكُونَ مِيتَةً أَوْ دَمًا مَسْفُوحًا ٣ : ٣١

١٤٨ لَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا أَثْرَكْنَا وَلَا آبَاؤُنَا ١ : ٢٢٢ / ٣ : ٣٩

١٦٠ مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَلِهَا ٢ : ٢٥١

١٦٤ وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى ٣ : ٢٨٧



رقم الآية	الآية	الجزء والصفحة
٣٤	إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا مِنْ قَبْلِ أَنْ تَقْدُرُوا عَلَيْهِمْ	١١٤ : ٤
٣٨	وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ فَاقْطَعُوا أَيْدِيَهُمَا	٢٦٥ : ٢
٤٢	وَأَمَّا الْقَاسِطُونَ فَكَانُوا لِجَهَنَّمَ حَطَبًا	٣٨٨ : ٣
٥١	وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ مِنْكُمْ فَاِنَّهُ مِنْهُمْ	٢٩٠ : ٣
٩٢	فَقَسَى اللَّهُ أَنْ يَأْتِيَّ بِالْفَتْحِ	١٩٦ : ١
٥٤	يُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا يَخَافُونَ	
	لَوْمَةً لَا يُحِبُّ	٢٨٥ : ٣
٦٣	لَوْلَا يَنْهَاهُمُ الرَّبَّانِيُّونَ وَالْأَنْبِيَاءُ عَنْ	
	قَوْلِهِمْ الْإِيمَانُ	٢٧٨ : ١
٦٨	فَلَا تَأْسَ عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ	١٩١ : ٢
٧٥	كَانَا يَا كُلَّانِ الطَّعَامَ	٢٩١ ، ١٣١ : ٢
٩٥	فَجَزَاءٌ مِثْلُ مَا قَتَلَ مِنَ النَّعَمِ	١٦٦ : ٣
٩٥	يُنْحَكُمْ بِهِ ذُرًّا وَعَدْلٌ مِنْكُمْ	١٨٢ ، ١٦٦ ، ١٦٥ : ٣
٩٥	وَمَنْ عَادَ فَيَنْتَقِمُ اللَّهُ مِنْهُ	١٦٦ : ٣
١١٤	أَنْزِلْ عَلَيْنَا مَائِدَةً مِنَ السَّمَاءِ تَكُونُ	
	لَنَا عِيدًا	٢٨٦ : ١
١١٦	يَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ أَنْتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ	
	اتَّخِذُونِي وَأُمَّيَّ إِلَهَيْنِ	٨٥ : ٢

٣٠١ : ٢

مِنَ الْخَيْرِ

٦ : ٤

١٩٩ خُذِ الْعَفْوَ

## ٨ — سورة الأنفال

٤ : ٣

١ يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَنْفَالِ

٧ وَإِذْ يَعِدُكُمُ اللَّهُ إِحْدَى الطَّائِفَتَيْنِ أَنَّهَا

٣٣٦ : ١

لَكُمْ...

١٧٥ : ٣

٧٢ مَا لَكُمْ مِنْ وَلَا يَتَّبِعُهُمْ مِنْ بَرٍّ

## ٩ — سورة التوبة

٣٢١ : ١

٣ إِنْ اللَّهُ بَرِيءٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَرَسُولُهُ

٦ وَإِنْ أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ

١٦٥ : ٣

حَتَّى يَسْمَعَ كَلَامَ اللَّهِ

٢٩٠ : ٣

٣٦ وَقَاتِلُوا الْمُشْرِكِينَ كَافَّةً

٦٠ : ٢

٣٧ إِنَّمَا النَّسِيءُ زِيَادَةٌ فِي الْكُفْرِ

٢٩١ : ٣

٤١ انْفِرُوا خِفَافًا وَثِقَالًا

٣٧٢ : ١

٤٩ وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ ائْذَنْ لِي وَلَا تَفْتِنِي

٢٨٨ : ٣ / ٦٧ : ٢

٨١ فَرِحَ الْمُخَلَّفُونَ بِمَقْعَدِهِمْ خِلَافَ رَسُولِ اللَّهِ

٢٨٨ : ٢

٩٠ وَجَاءَ الْمُعَذِّرُونَ مِنَ الْأَعْرَابِ لِيُؤْذَنَ لَهُمْ



٧ — سورة الأعراف

٢٩٢ : ١	٢	فَلَا يَكُنْ فِي صَدْرِكَ حَرَجٌ مِنْهُ
١٤٦ : ٣	١٨	اخْرُجْ مِنْهَا مَذْمُومًا مَدْحُورًا
٥٨ : ١	٢٥	مَا وَوَرَى عَنْهُمَا
٣٩ ، ٣٦ : ١	٢١	وَقَاسَمَهُمَا إِنِّي لَكَمَّا لِمَنِ النَّاصِحِينَ
١٦٧ : ١	٦١	لَيْسَ بِي ضَلَالَةٌ
١٦٧ : ١	٦٢	قَالَ يَا قَوْمِ لَيْسَ بِي سَفَاهَةٌ
١٨ : ٣	٧٥	قَالَ الْمَلَأَ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا مِنْ قَوْمِهِ لِلَّذِينَ اسْتَغْنَوْا لِمَنْ آمَنَ مِنْهُمْ
٣٥٢ : ١	٨٥	وَلَا تَبْخَسُوا النَّاسَ أَشْيَاءَهُمْ
١٢٩ : ٢	٩٥	حَتَّى عَفَوْا
٥ : ٢	١٣٠	وَلَقَدْ أَخَذْنَا آلَ فِرْعَوْنَ بِالسِّنِينَ
٣٣٤ ، ٣٥ ، ٣٤ ، ٣٢ : ١	١٥٠	وَاخْتَارَ مُوسَى قَوْمَهُ سَبْعِينَ رَجُلًا
٣٦٥		
٢٤٤ : ١	١٨٣	وَأُمْلِي لَهُمْ إِنَّ كَيْدِي مَتِينٌ
٣٠١ : ٢	١٨٨	وَلَوْ كُنْتُ أَعْلَمُ الْغَيْبِ لَاسْتَكْذَرْتُ

٤٢. وَمِنْهُمْ مَنْ يَسْتَمِعُونَ إِلَيْكَ ٣٧٢ : ١  
 ٧١ فَاجْتَمِعُوا أَمْرَكُمْ وَشُرَكَاءَكُمْ ٢٧٥ : ٢  
 ٩٧ فَالْيَوْمَ نُنَجِّيكَ بِبَدَنِكَ لِتَكُونَ لِمَنْ خَلْفَكَ آيَةً ١٢٨ : ٤

# ١١ — سورة هود

- ٦ وَمَا مِنْ دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ إِلَّا عَلَى اللَّهِ رِزْقُهَا ٣٩٢ : ٣  
 ٧ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا ٣٥٥ : ١  
 ٤٦ إِنْ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ ، إِنَّهُ عَمَلٌ غَيْرُ صَالِحٍ ١٧٩ : ٣  
 ٥٦ إِنْ رَبِّي عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ٢٣٧ : ١  
 ٧٤ فَلَمَّا ذَهَبَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ الرَّوْعُ ١٧٣ : ٣  
 ٨٣، ٨٢ حِجَارَةً مِنْ سِجِّيلٍ مَنْضُودٍ مُسَوَّمَةٍ ٢٢ : ١  
 ٨٦ بَقِيَّةُ اللَّهِ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ٣٣٣ : ٣  
 ٨٨ وَمَا أُرِيدُ أَنْ أَخَالِكُمْ إِلَى مَا أَنهَاكُمْ عَنْهُ ١٥٩ : ٢  
 ١١٤ وَزُلْفًا مِنَ اللَّيْلِ ١٥٠ : ١



- ٩٠ مَيِّصِبُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ٢٨٨ : ٣
- ٩١ لَيْسَ عَلَى الضُّعَفَاءِ وَلَا عَلَى الْمَرْضَى وَلَا عَلَى الَّذِينَ لَا يَجِدُونَ مَا يُنْفِقُونَ حَرَجٌ إِذَا نَصَحُوا لِلَّهِ وَرَسُولِهِ ٢٨٧ : ٣
- ٩١ مَا عَلَى الْمُحْسِنِينَ مِنْ سَبِيلٍ ٢٨٧ : ٣
- ١٠٢ عَسَى اللَّهُ أَنْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ ١٩٦ : ١
- ١٠٣ خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ ١٩٦ : ١
- وَتُزَكِّيَهُمْ بِهَا ٢٨٦ : ١
- ١١٧ كَادَ يَزِيغُ قُلُوبُ فَرِيقٍ مِنْهُمْ ١٩٥ : ١
- ١٢٨ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا رَءُوفٌ رَحِيمٌ ١٣٢ : ٢

# ١٠ — سورة يونس

- ١٧ فَأَجْمِعُوا أَمْرَكُمْ وَشُرَكَاءَكُمْ ٣٣٤ : ١
- ٢٢ حَتَّىٰ إِذَا كُنْتُمْ فِي الْفُلِكِ وَجَرَّتِ بِهَمِّ رِيحٍ طَيِّبَةٍ ٢٢ : ٣/٥٦ : ٢
- ٣٩ بَلْ كَذَّبُوا بِمَا لَمْ يُحِيطُوا بِعَلَمِهِ وَلَمَّا يَأْتِهِمْ تَأْوِيلُهُ ٩٣٠ : ٣
- ٤٠ وَمِنْهُمْ مَنْ يُؤْمِنُ بِهِ وَمِنْهُمْ مَنْ لَا يُؤْمِنُ بِهِ ٣٧٢ : ١

رقم الآية	الآية	الجزء والصفحة
٤٣	مُقْنِي رُءُوسِهِمْ	١٢٣ : ٣
٤٣	وَأَنْقَذَتْهُمْ هَوَالًا	٣٣٢ : ١

### ١٥ — سورة الحجر

٢	رُبَّمَا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا	٣٤٢ :
٢٦	مِنْ صَلَاحٍ مِنْ حِمَاٍ مَسْنُونٍ	١٠٠ : ٣
٦٥	فَأَنشَرِ بِأَهْلِكَ	١٠٤ : ١
٩٢	فَوَرَّبَكَ إِنْسَانَهُمْ أَجْمَعِينَ عَمَّا كَانُوا	
	يَعْمَلُونَ	١٩ : ٤
٩٤	فَاصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ	٨٦ : ١

### ١٦ — سورة النحل

٩١	وَأَوْفُوا بِعَهْدِ اللَّهِ إِذَا عَاهَدْتُمْ	١٨٨ : ٢
----	---	---------

### ١٧ — سورة الإسراء

١٦	وَإِذَا أَرَدْنَا أَنْ نُهْلِكَ قَرْيَةً أَمَرْنَا	
	مُتْرَفِيهَا فَفَسَقُوا فِيهَا ...	٢٣٥ : ١
٢٨	وَإِنَّمَا تُعْرَضُونَ عَنْهُمْ ابْتِغَاءَ رَحْمَةٍ مِنْ	
	رَبِّكَ تَرْجُوهَا	٢٨٩ : ١



١٢ — سورة يوسف

٢٠	وَشَرَوْهُ بِثَمَنٍ بَخْسٍ دَرَاهِمَ	١١٣ : ١
٢١	أَكْرَمَى مَثْوَاهِ	١٠٢ : ٣
٣٦	إِنِّي أَرَأِي أَغْصِرُ خَمْرًا	٩٢ : ٣
٤٣	إِنْ كُنْتُمْ لِلرُّؤْيَا تَعْبُرُونَ	٩٧ : ٣ / ٣١١ : ١
٨٠	فَلَمَّا اسْتِأْذِنُوا مِنْهُ خَلَعُوا نَعِيًّا	٢٨٢ : ١
٨٢	وَأَسْأَلُ الْقَرْيَةَ	١٤٠ : ٢ / ١٥١ : ١
١٠٧	وَمَا أَنْتَ بِمُؤْمِنٍ لَنَا وَلَوْ كُنَّا صَادِقِينَ	٢٧٧ : ١

١٣ — سورة الرعد

١١	لَهُ مُعَقَّبَاتٌ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ	
	يَحْفَظُونَهُ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ	٩٨ : ٣
٢٣	وَالْمَلَائِكَةُ يَدْخُلُونَ عَلَيْهِمْ مِنْ	
	كُلِّ بَابٍ	٣٧٨ : ١
٢٤	سَلامٌ عَلَيْكُمْ	٣٨٨ : ١

١٤ — سورة إبراهيم

٣٦	إِنْ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ إِلَّا إِنَّا	١٠٦ : ٤
----	---	---------

١٩ - سورة مريم

٥	وَإِنِّي خِفْتُ الْمَوَالِيَ مِنْ وَرَائِي	١٠٢: ٢ / ٤٦: ٤
١٣	وَحَنَانًا مِنْ لَدُنَّا	١٩٩: ٢
٢٤	قَدْ جَعَلَ رَبُّكَ تَحْتَك سَريًّا	٢٢٣: ٣
٢٦	فَأَمَّا تَرَيْنَ مِنَ الْبَشَرِ أَحَدًا	٢٨٩: ١
٥٢	وَقَرَّبْنَا نَجِيًّا	٢٨٢: ١
٦٩	أَيُّهُمْ أَشَدَّ عَلَى الرَّحْمَنِ عِتِيًّا	٢٥٥: ٢
٧٤	هُمْ أَحْسَنُ أَنَاثًا وَرِيًّا	٢٣٩: ٥
٧٥	إِمَّا الْعَذَابَ وَإِمَّا السَّاءَةَ	٢٨٨: ١
٩٧	وَتُنذِرَ بِهِ قَوْمًا لَدًّا	٣٨: ١ / ٥٦، ٥٧، ٥٨

٢٠ - سورة طه

٧	يَعْلَمُ السِّرَّ وَأَخْفَى	٣٠٦: ٢
٤٤	فَقُولَا لَهُ قَوْلًا لَيْنًا لَعَلَّهُ يَتَذَكَّرُ أَوْ يَخْشَى	٢٧٩: ٣
٤٤	لَعَلَّهُ يَتَذَكَّرُ أَوْ يَخْشَى	١٩٦: ١
٧١	وَلَا صَلْبَنَّاكُمْ فِي جُدُوعِ الْفَخْلِ	٩٧: ٣
٨٤	وَعَجِلْتُ إِلَيْكَ رَبِّ لِتَرْضَى	٢٢٠: ٣



- ٣١ وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ خَشْيَةَ إِبْلَاقٍ ٨٢ : ٢
- ٣٦ وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ ٢٤٧ : ٣
- ٩٣ أَوْ تَرَقَىٰ فِي السَّمَاءِ ١٠٦ : ٢
- ١٠٠ قُلْ لَوْ أَنَّمْ تَمْلِكُونَ خَزَائِنَ ٢٧٨ : ١
- رَحْمَةٍ رَّبِّي

## ١٨ — سورة الكهف

- ١٢ لِنَعْلَمَ أَيُّ الْحِزْبَيْنِ أَحْصَىٰ لِمَا لَبِثُوا أَمَدًا ١١ : ١
- ١٩ فَلْيَنْظُرْ آيُهَا أَرْكَىٰ طَعَامًا ١١ : ١
- ٤٥ فَأَصْبَحَ هَشِيمًا تَذْرُوهُ الرِّيَّاحُ ٨٤ ، ٤٥ : ١
- ٧٨ هَذَا فِرَاقُ بَيْنِي وَبَيْنَكَ ٢٣٤ : ٣
- ٧٩ وَكَانَ وَرَاءَهُمْ مَلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصْبًا ١٠٢ : ٢
- ٨٦ إِمَّا أَنْ تُعَذِّبَ وَإِمَّا أَنْ تَتَّخِذَ فِيهِمْ حُسْنًا ٢٨٨ : ١
- ١٠٣ قُلْ هَلْ نُنَبِّئُكُمْ بِالْأَخْسَرِينَ أَعْمَالًا ١٨٨ : ٣
- ١٠٤ الَّذِينَ ضَلَّ سَعِيَّهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا، وَهُمْ يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ صُنْعًا ١٨٨ : ٣

٤٨ وَكَأَيُّ مِنْ قَرْيَةٍ أَمْلَيْتُ لَهَا وَهِيَ ظَالِمَةٌ ٣٢١ : ٣

٧٢ قُلْ أَفَأَتَذَكَّرُكُمْ بِشَرِّ مِنْ دَلِكُمُ النَّارُ ٣٢٢ : ١

### ٢٣ — سورة المؤمن

١٤ فَتَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ ١١٣ : ١ / ٤٠ : ٣

٢٩ وَقُلْ رَبِّ انْزِلْنِي مُنزَلًا مُبَارَكًا ٢٠١ : ١

### ٢٤ — سورة النور

٢ الزَّانِيَةُ وَالزَّانِي فَاجْلِدُوا كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا

مِائَةً جَلْدَةً ٢٦٥ : ٢

٣ وَلَا تَأْخُذْكُمْ بِهِمَا رَأْفَةٌ فِي دِينِ اللَّهِ ١٤٠ : ٢

١١ إِنْ الَّذِينَ جَاءُوا بِالْإِفْكِ عُصْبَةٌ ٣٦١ : ٣

١٢ لَوْلَا إِذْ سَمِعْتُمُوهُ ظَنَّ الْمُؤْمِنُونَ

وَالْمُؤْمِنَاتُ بَأْنِفُسِهِمْ خَيْرًا ٢٧٨ : ١

٣٥ الزُّجَاجَةُ كَأَنَّهُا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ ٩٣ : ٣

٤٠ إِذَا أَخْرَجَ يَدَهُ أَمْ يَكْذِبُ أَمْ لَا ١٩٥ : ١



٢٤ : ١

٨٧ فَغَشَّيْهُمْ مِنَ اللَّيْلِ مَا غَشَّيْهُمْ

٢٣٠ : ٣

١١٩ وَأَنْتَ لَا تَنْظُرُ فِيهَا وَلَا تَنْصَحِي

## ٢١ - سورة الأنبياء

١٨ بَلْ نَقْذِفُ بِالْحَقِّ عَلَى الْبَاطِلِ فَيَدْمَغُهُ

٢٤٣ : ٢ / ٣٩١ : ١

فَإِذَا هُوَ رَاقٍ

١١٥ : ٢

٣٠ وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ

٣٩٠ : ٣٩ : ١

٥٦ وَأَنَا عَلَى ذَٰلِكُمْ مِنَ الشَّاهِدِينَ

١٣٦ : ٣

٥٨ فَجَعَلْنَاهُمْ جُذًا إِذَا

٩٦ فَإِذَا هُمْ مِنَ الْأَخْدَاتِ إِلَىٰ رُسُلِهِمْ

٣٦٩ : ١

يَنْزِيلُونَ

٩٨ إِنَّكُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ حَصَبٌ

٣٨٣ : ٣

جَهَنَّمَ أَنْتُمْ لَهَا وَارِدُونَ

## ٢٢ - سورة الحج

٢ يَوْمَ تَرَوْهَا تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّا

٢٩٩ : ٢

أَرْضَ صَفْتٍ

٣٠٤ : ٢ / ٢٥٠ : ١٠ : ١

٩ فَإِنَّ عِطْفَهُ إِيُّضًا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ

رقم الآية	الآية	الجزء والمفصلة
٨٤	وَاجْعَلْ لِي لِسَانَ صِدْقٍ إِنِّي الْأَخِيرَ	٣٧٨ : ١
١٢٨	أَتَذُنُونَ بِكُلِّ رِيحٍ آيَةٌ تَفْشُونَ	١٥٧ : ١
١٧١	إِلَّا عَجُوزًا فِي الْغَابِرِينَ	٢٤٧ : ٣
٢٢٧	وَسَيُعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقُبُونَ	١١٨ : ٤

### ٢٧ -- سورة النمل

٨	نُودِيَ أَنَّ بُورِكَ مَنْ فِي النَّارِ وَمَنْ حَوْلَهَا	١٩٩ : ٢
٢٥	الَّذِي يُخْرِجُ الْخَبَاءَ فِي السَّمَوَاتِ	
	وَالْأَرْضِ	٢٥٣ : ١ / ٢٢٨ : ٢
٣٤	إِنَّ الْمُلُوكَ إِذَا دَخَلُوا قَرْيَةً أَفْسَدُوهَا	٢٣٥ : ١
٧١	قُلْ عَسَى أَنْ يَكُونَ رَدِفَ لَكُمْ بَعْضُ	
	الَّذِي تَسْتَعْجِلُونَ	٣١١ : ١ / ٩٧ : ٣
٨٠	إِنَّكَ لَا تُسْمِعُ الْمَوْتَى وَلَا تُسْمِعُ الْعُتَمَّ	
	الدُّعَاءَ	١٥٤ : ٢
٨٨	وَتَرَى الْجِبَالَ تَحْسَبُهَا جَاوِدَةً وَهِيَ تَمُرُّ	
	مَرًّا الشَّحَابِ	٥٤ : ٣



٩١ : ٣ / ٣٧٩ : ٢

٤٣/ فَتَرَى الْوَدْقَ يَخْرُجُ مِنْ خِلَالِهِ

٤٣ يَسْكَدُ سَكَا بَرْقَةٍ يَذْهَبُ بِالْأَبْصَارِ

١٩٥ : ١ / ٢٢٠ : ٣ / ١٢٧ : ٤

١٧٣ : ٤ / ٧٤ : ٤

٤٥/ وَاللَّهُ خَلَقَ كُلَّ دَابَّةٍ مِنْ مَاءٍ . ٢٧٦ : ٢

٦٣ قَدْ يَعْلَمُ اللَّهُ الَّذِينَ يَتَلَلُونَ مِنْكُمْ لَوْ آذَا ٢٧٨ : ٢

## ٢٥ - سورة الفرقان

٢١ وَعَتَوْا عُتُوًّا كَبِيرًا ٢٥٥ : ٢

٦٦ إِنَّهَا سَاءَتْ مُسْتَقَرًّا وَمُقَامًا ٢٠١ : ١

٦٨، ٦٩ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَامًا . يُضَاعَفْ

٣١ : ٢ لَهُ الْعَذَابُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَيَخْلُدُ فِيهِ مُهَانًا

٧١ فَإِنَّهُ يَتُوبُ إِلَى اللَّهِ مَتَابًا ٢٤٣ : ٢

٧٢ وَالَّذِينَ لَا يَشْهَدُونَ الزُّورَ وَإِذَا مَرُّوا

٢٤٧ : ٣ بِاللَّغْوِ مَرُّوا كِرَامًا

## ٢٦ - سورة الشعراء

٢٤١ : ٢ قَطَّاتٍ أَغْنَاهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ

٤١ وَإِنْ أَوْهَنَ الْبُيُوتِ لَبِيتُ الْعَنَكَبُوتِ ٢٨: ١

٣٠ - سورة الروم

٤ لِلَّهِ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدُ ٦٠: ١

٢٧ وَهُوَ أَهْوَنُ عَلَيْهِ ٣٠٧: ٢

٤٨ اللَّهُ الَّذِي يُرْسِلُ الرِّيَّاحَ فَتُثِيرُ سَحَابًا ٧١: ٣

٣١ - سورة لقمان

١٥ وَإِنْ جَاهَدَاكَ عَلَى أَنْ تُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ

لَكَ بِهِ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَا ٢٧٩: ٣

٢٧ وَلَوْ أَنَّ مَا فِي الْأَرْضِ مِنْ شَجَرَةٍ أَقْلَامٌ

وَالْبَحْرِ يَمُدُّهُ مِنْ بَعْدِهِ سَبْعَةُ أَبْحُرٍ ٣٢٨: ١

٣٣ لَا يَجْزِي وَالِدٌ عَنْ وَلَدِهِ وَلَا مَوْلُودٌ هُوَ

جَارٍ عَنْ وَالِدِهِ شَيْئًا ٢٨٧: ٣

٣٣ - سورة الأحزاب

٦ النَّبِيُّ أَوْلىٰ بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ ٢٨١: ٣



٢٨ — سورة القصص

١١٤ : ٤	١	طسم
١١٤ : ٤	٢	تلك آيات الكتاب المبين
	٣	إن فرعون علا في الأرض وجعل أهلها
١١٥ ، ١١٤ : ٤		شيعاً ..
١١٥ : ٤	٥	ونريد أن نمن على الذين استضعفوا
	٥	ونمكن لهم في الأرض ونرى فرعون
١١٥ : ٤		وهامان
٢٥٩ : ٢	٢٩	آانس من جانب الطور نارا
١٥٣ : ٢	٢٩	أو جذوة من النار
	٥٦	إنك لا تهدي من أحببت ولكن الله
١١٧ : ٤		يهدي من يشاء
	٧٣	ومن رحمته جعل لكم الليل والنهار
٣٢ : ٣ / ١٢٨ : ١		لتسكنوا فيه ولتبتغوا من فضله
	٧٦	وآتيناه من الكنوز ما إن مفاتحه لتنوء
٣٧٣ : ٣ / ٣٧٠ ، ٢١٧ : ١		بالمضبة أولى القوة

٢٩ — سورة العنكبوت

٣٣ إنا منجوك وأهلك

٣٥ - سورة فاطر

- ٢٨ وَإِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ ٣٤٢ : ١  
٤٥ مَا تَرَكْ عَلَى ظَهَرِهَا مِنْ دَابَّةٍ ٢٨٢ : ٢

٣٦ - سورة يس

- ٤٠ وَلَا الْآيِلُ سَابِقَ النَّهَارِ وَكُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ ٢٥٣ : ١

٣٧ - سورة الصافات

- ٤٩ كَأَنَّهُنَّ بَيْضٌ مَكْنُونٌ ٥٢ : ٣ / ٢٩٥  
٥٥ فَرَادُ فِي سَوَاءٍ الْجَحِيمِ ٦٠ : ٤  
٦٥ طَلْعُهَا كَأَنَّهُ رُءُوسُ الشَّيَاطِينِ ٩٣ : ٣  
١٠٨ . ١٠٩ وَتَرَكْنَا عَلَيْهِ فِي الْآخِرِينَ ٣٧٨ : ١  
١٠٩ سلام على إبراهيم ٣٧٨ : ١  
١٣٠ سلام على إسماعيل ٣٠٥٠٣ / ١٤٤ : ١

٣٨ - سورة ص

- ٢١ إِذَا عُرِضَ عَلَيْهِ بِالْعَشِيِّ الصَّافِنَاتُ الْجِيَادُ ١٣٩ : ٣



٢١ أَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ

حَسَنَةٌ

١٩١ : ٢

٣١ وَمَنْ يَقْنُتْ مِنْكُمْ لِلَّهِ وَرَسُولِهِ

وَتَعْمَلْ صَالِحًا

٣٧٢ : ١

٤٠ مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِنْ رِجَالِكُمْ

١١٧ : ٤

٤٩ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نَكَحْتُمُ

الْمُؤْمِنَاتِ ثُمَّ طَلَقْتُمُوهُنَّ مِنْ قَبْلِ أَنْ

تَمْسُوهُنَّ ...

١٣٠ : ٢

٥٣ إِلَى طَعَامٍ غَيْرَ نَاطِرٍ إِنَاءُ

١٤٧ : ٢

٦٣ لَعَلَّ السَّاعَةَ تَكُونُ قَرِيبًا

١٩٦ : ١

### ٣٤ — سورة سبأ

١٤ فَلَمَّا فَضَيْنَا عَلَيْهِ السَّمَاتِ

٣٤ : ١

١٦ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ سَيْلَ الْعَرِمِ

٢٨٦ : ٣

٣١ لَوْ لَا أَنْتُمْ لَكُنَّا مُؤْمِنِينَ

٣٤٥ : ٣

٣٣ بَلْ مَكْرُهُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ

٤١٠ : ٣ / ١٣٥ : ١

٤٨ بِالْحَقِّ عَلَّامُ الْغُيُوبِ

٣٢٢ : ١

٥٤ وَأَنِّي لَهُمُ النَّارُ مِنَ تَكُنَّ بَعِيدَ

٤١٢ : ٣

- ١٠ في أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ سَوَاءٍ لِلثَّائِلِينَ ١٠ : ٤
- ١١ قَالْنَا أَتَيْنَا طَائِعِينَ ٩١ : ٢
- ٢١ وَقَالُوا لِحُلُوْدِهِمْ إِمَّ شَهِدْتُمْ عَلَيْنَا ٢٩٢ ، ١٣١ : ٢

#### ٤٢ — سورة الشورى

- ٥٣.٥٢ وَإِلَيْكَ لَتَهْدَى إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ٥٣ : ٢
- صِرَاطَ اللَّهِ

#### ٤٣ — سورة الزخرف

- ١٨ أَوْ مَنْ يُنشِئُ فِي الْحَيَاةِ وَهُوَ فِي الْخِصَامِ ٢٦ : ١ / ١٥٥ : ٢ / ٤ : ٢٦
- غَيْرُ مُبِينٍ
- ٣١ وَقَالُوا لَوْلَا نُزِّلَ هَذَا الْقُرْآنُ عَلَى رَجُلٍ ١٥ : ٢
- مِنَ الْقُرَيْبَتَيْنِ
- ٥٥ فَلَمَّا آسَفُونَا انْتَقَمْنَا مِنْهُمْ ٢٥ : ١
- ٥٨ بَلْ هُمْ قَوْمٌ خَصِمُونَ ١٦٥ : ٣ / ٣٨ : ١
- ٨٣ فَذَرَهُمْ يَخَوْضُوا وَيَلْعَبُوا ٢٨٦ : ١



٢٢	وَلَا تُشِطُّ	٨٠ : ١
٢٣	إِنَّ هَذَا أَخِي لَهُ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ نَفْسَةً	٢٤٠ : ٢ / ٢٨٣ : ١
٢٣	وَعَزَّيْنِي فِي الْخُطَابِ	٣٩ : ٤ / ٧١ : ٣
٣٢	إِنِّي أَحْبَبْتُ حُبَّ الْخَيْرِ عَنْ ذِكْرِ رَبِّي	
	حَتَّى تَوَارَتْ بِالْحِجَابِ	٢٨٢ : ٢
٣٨	مُقَرَّنِينَ فِي الْأَصْفَادِ	٢٠ : ٣

### ٣٩ — سورة الزمر

٣	وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ	
	مَا نَعْبُدُهُمْ إِلَّا لِيُقَرِّبُونَا إِلَى اللَّهِ زُلْفَى	٣٧٨ : ١
١٢	وَأُمِرْتُ لِأَنْ أَكُونَ أَوَّلَ الْمُسْلِمِينَ	٩٧ : ٣ / ١١ : ١
٦٧	وَالسَّمَوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ	١٢٩ : ١

### ٤٠ — سورة غافر

٣	غَافِرِ الذَّنْبِ وَقَابِلِ التَّوْبِ	٢٤٣ : ٢
٢٨	وَقَالَ رَجُلٌ مُؤْمِنٌ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ	
	يَكْتُمُ إِيمَانَهُ	٢٨٥ : ٣

### ٤١ — سورة فصلت

٨	لَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ	٢٢٨ . ٢٢٧ : ٣
---	--------------------------------	---------------

- ١٥ فِيهَا أَنْهَارٌ مِنْ مَاءٍ غَيْرِ آسِنٍ ٦٨ : ٣
- ١٦ طَبَعَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ ٢٩ : ٤
- ٢١ طَاعَةٌ وَقَوْلٌ مَوْفُوفٌ ٥٧ : ٢
- ٢٤ أَمْ عَلَى قُلُوبِ أَقْفَالِهَا ١٥٤ : ٢
- ٣٧ فَيُخَفِّضُكُمْ تَبَخَّلُوا وَيُخْرِجُ أَضْنَاكُمْ ٢٠٣ : ٣

#### ٤٨ — سورة الفتح

- ١ لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ ٢٨١ : ٣

#### ٤٩ — سورة الحجرات

- ٤ إِنَّ الدِّينَ يُنَادُونَا مِنْ وَرَاءِ الْحُجُرَاتِ ٦٤ : ١
- ٦ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنِ جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ فَتَبَيَّنُوا أَنْ تُصِيبُوا قَوْمًا بِجَهَالَةٍ ٣٠١ : ٢
- ٩ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَّصِفِينَ ٣٨٨ : ٣
- ١٣ إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتَمَّاكُمْ ١٣ : ٢
- ١٥ إِمَّا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ ١٧٩ : ٣



٤٤ — سورة الدخان

٢٤ وَاتْرُكِ الْبَحْرَ رَهْوًا ٢٢ : ٢

٤٥ — سورة الجاثية

٥ وَاختِلَافُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَمَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ  
السَّمَاءِ مِنْ رِزْقٍ فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ  
بَعْدَ مَوْتِهَا ١ - ٢٨٧ / ٣ : ٩٩

٤٦ — سورة الأحقاف

٢٠ أَذْهَبْتُمْ طَيِّبَاتِكُمْ فِي حَيَاتِكُمُ الدُّنْيَا ١٥٤ : ١  
٢١ إِذْ أَنْذَرَ قَوْمَهُ بِالْأَحْقَافِ ١٥٢ : ١  
٣٥ لَمْ يَلْبَثُوا إِلَّا سَاعَةً مِنْ نَهَارٍ بَلَاغٍ ٢ ٥٧

٤٧ — سورة محمد

٤ فَإِذَا لَقِيتُمْ الَّذِينَ كَفَرُوا فَصَرْبَ  
الرِّقَابِ ١٨٦ : ١  
١١ وَإِنَّ الْكَافِرِينَ لَا مَوْتِي لَهُمْ ٤٦ : ٤  
١٤ وَاتَّبِعُوا أَهْوَاءَهُمْ ٣٢٢ : ١

رقم الآية	الآية	الجزء والصفحة
٤٠	وَأَنْ سَمِعَهُ سَوْفَ يَرَى	٢١٤ : ٣
٤١	ثُمَّ يَجْزَاهُ الْجِزَاءَ الْأَوَّلَى	٢١٤ : ٣
٤٣	وَتَمُودَ فَمَا أَتَبَى	٦٥ : ٢
٤٨	وَأَنَّهُ هُوَ أَغْنَى وَأَقْنَى	٢٢٥ : ١

#### ٥٤ — سورة القمر

١	اقْتَرَبَتِ السَّاعَةُ وَانْشَقَّ الْقَمَرُ	٢٨٣ : ١
٢٠	كَأَنَّهُمْ أَغْبَارُ نَخْلٍ مُنْقَعِرٍ	٢٢٧ : ٣
٤٣	أَكْفَارُكُمْ خَيْرٌ مِنْ أُولَئِكَمْ أَمْ لَهُمْ	
	بِرَاءَةٌ فِي الزُّبُرِ	٢٨٩ : ٣

#### ٥٥ — سورة الرحمن

٦	وَالنَّجْمُ وَالشَّجَرُ يَسْجُدَانِ	٢٤٦ : ٢
١١	وَالنَّخْلُ ذَاتُ الْأَكْمَامِ	٢٧ : ٣
١٩	مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ	١٣ : ٢
٢٤	وَلَهُ الْجَوَارِ الْمُنشَآتُ فِي الْبَحْرِ كَالْأَعْلَامِ	٤٧ : ٣
٢٩	سِيمَاءُمْ فِي وُجُوهِهِمْ مِنْ أَثَرِ الشُّجُودِ	٢١ : ١
٣١	سَنَفَرُغْ لَكُمْ أَيُّهَا الثَّقَلَانِ	١١ : ١



٥٠ — سورة ق

٨ : ١	١٠ لَهَا طَلْعٌ نَّضِيدٌ
١٤٣ : ٢	٣٦ فَتَقَبَّلُوهُ فِي الْبِلَادِ
٢٩٥ : ١	٣٨ وَمَا مَسْنَانٍ لُغُوبِ

٥١ — سورة الذاريات

٤٥ : ١	٧ وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الْحُبُكِ
--------	--------------------------------

٥٢ — سورة الطور

٩٨ : ٣	٣٨ أَمْ لَهُمْ سَامٌ يَسْتَعْمِدُونَ فِيهِ
٣٥٣ : ١	٤٤ أَمْ يَقُولُونَ تَقَوَّلَهُ

٥٣ — سورة النجم

١٩٠ : ٢	١٢ أَفْتَمِرُوهُ عَلَى مَا يَرَى
٢١٤ : ٣	٢٧ - ٤١ وَإِبْرَاهِيمَ الَّذِي وَفَى
٢١٤ : ٣	٣٨ أَلَا تَرَى وَازِرَةً وَزَرَ أُخْرَى
٢١٤ : ٣	٣٩ وَأَنْ لَيْسَ لِلْإِنْسَانِ إِلَّا مَا سَعَى

٥٩ — سورة الحشر

وَمَنْ يُشَاقِّ اللَّهَ فَيَافِ اللَّهُ شَدِيدُ

٣٤٠ : ١

الْعِقَابِ

٦٠ — سورة المتحنة

يُخْرِجُونَ الرُّسُولَ وَيَاكُفُّوا أَنْ تُؤْمِنُوا بِاللَّهِ

١٢٨ : ٤

رَبِّكُمْ

٨٢ : ٢

وَلَا يَقْتُلْنَ أَوْلَادَهُنَّ

٦١ — سورة الصف

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِمَ تَقُولُونَ

٣٠٠ : ٢

مَا لَا تَفْعَلُونَ

٦٢ — سورة الجمعة

مَثَلُ الَّذِينَ حُمِّلُوا التَّوْرَةَ ثُمَّ لَمْ

١٣٢ : ٣

يَحْمِلُوهَا



١٨٥ : ٣ / ١٨ : ٢	٣٣	يَا مَعْشَرَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ
١٧٣ : ١	٣٥	يُرْسَلُ عَلَيْكُمَا شُوَاظٌ مِّنْ نَّارٍ وَنُحَاسٍ
٢١ : ١	٤١	يُعْرِفُ الْمُجْرِمُونَ بِسِيمَاهُمْ
١٤٧ : ٢	٤٤	يَطُوفُونَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ حَمِيمٍ آتٍ
٥٥ : ٣	٥٨	كَا تَمِينٍ الْيَاقُوتَ وَالْمَرْجَانَ
٣٦ : ٣	٦٤	مُدَاهَاتَانِ

### ٥٦ — سورة الواقعة

١٩٨ : ١	١٥	عَلَىٰ مُرْرٍ مَّوْضُونَةٍ
٥٥ : ٣	٢٣	كَأَمْثَالِ الْأُنْثَىٰ الَّتِي لَمَّا كَانَتْ تُحِبُّ الْمَخْلُوقَ
٨ : ١	٢٩	فِي سِدْرٍ مَّخْضُودٍ
٨ : ١	٣٠	وَمَطْلَعٍ مَنْصُودٍ
٢٠٠ : ٢	٢٧	عُرْبًا أَرَبًا
١٥٣ : ٢	٥٥	فَنَشَارِبُونَ شُرْبَ الْهَيْمِ
٢٣٢ : ٢	٥٨	أَفَرَأَيْتُمْ مَا تُمْنُونَ
٥٢ : ٢	٦٩	أَأَنْتُمْ أَنْزَلْتُمُوهُ مِنَ الْمُزْنِ

### ٥٧ — سورة الحديد

٤٦ : ٤	١٥	مَا أَوَاكُمُ النَّارُ هِيَ مَوْلَاكُمْ
--------	----	---

٦٨ — سورة القلم

٣ : ٢٤٩	٩	وَجَّوَالُوْهُ تَذٰهِنُ فَيَذٰهِنُوْنَ
٣ : ٢٢٣	١٣	عَتَلٌۢ بَعْدَ ذٰلِكَ زَنِيْمٌ
١ : ٢٢٣	٢٠	فَاَصْبَحَتْ كَالصَّرِيْمِ
٢ : ٨٦	٢٥	وَعَدَّوْا عَلٰى حَرْدٍ قٰاِيْرِيْنَ
١ : ٢٧٦	٤٩	لَنُبَيِّدَ بِالْعَرٰءِ وَهُمْ مَذْمُوْمٌ

٦٩ — سورة الحاقة

٣ : ٦٧	١٩	كِتٰبِيْنِهٖ
٣ : ٦٧	٢٠	حِسٰبِيْنِهٖ
٢ : ١٠٨ ، ١٠٩	٣٩	وَلَا طَعَامٌ اِلَّا مِنْ عِيْنِيْنَ

٧٠ — سورة المعارج

١ : ١٨٦	١١	مِنْ عَذَابٍ يُّوْمِتُ
١ : ١٠٩	١٨	وَجَمَعَ فَاُزْعٰى
٣ : ١٧٥	١٩	اِنَّ الْاِنْسَانَ خٰاِقٌ هَلُوْعًا
٣ : ١٧٥	٢٠	اِذَا مَسَّ الشَّرُّ جَزُوْعًا
٣ : ١٧٥	٢١	وَإِذَا مَسَّ الْخَيْرُ مَنُوْعًا



٦٣ — سورة التغابن

٢ هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ فَمِنْكُمْ كَافِرٌ

١٨٥ : ٣ / ١٨ : ٢

وَمِنْكُمْ

٦٥ — سورة الطلاق

١ لَعَلَّ اللَّهَ يُحْدِثُ بَعْدَ ذَلِكَ أَمْرًا

١٩٦ : ١

٦٦ — سورة النحر

١٢ وَصَدَّقْتَ بِالْكَلِمَاتِ رَبِّهَا وَكِتُبِهِ وَكَانَتْ

٢٤٧ : ٣

مِنَ الْقَائِلِينَ

٦٧ — سورة الملق

٤ يَنْقَلِبُ إِلَيْكَ الْبَصَرُ خَاسِئًا وَهَوًى

٢٨٦ : ٢ / ١٩٣ : ١

حَسِيرٌ

٣٠ قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَصْبَحَ مَاؤُكُمْ

٤١١ : ٣ / ١٤١ : ١

غَوْرًا

## ٧٦ — سورة الإنسان

- ١ هَلْ أُنَبِّئُ عَلَى الْإِنْسَانِ حِينٌ مِّنَ الدَّهْرِ لَمْ  
يَكُنْ شَيْئًا مَّذْكَورًا ١٤ : ٣
- ٢ مِّنْ نُّطْقَةٍ أَنشَأَ نَبْتَكِيهِ ١١٣ : ٣
- ٣ إِمَّا شَاكِرًا وَإِمَّا كَفُورًا ٢٨٨ : ١
- ٢٨ نَحْنُ خَلَقْنَاهُمْ وَشَدَدْنَا أَمْرَهُمْ ٦٥ : ٣

## ٧٧ — سورة المرسلات

- ١١ وَإِذَا الرُّسُلُ أَقْبَتْ ٢٥٦ ، ٥٨ : ١

## ٨١ — سورة التكوير

- ٨ وَإِذَا الْمَوْءُودَةُ سُئِلَتْ ٨٥ : ٢
- ٩ بِأَيِّ ذَنْبٍ قُتِلَتْ ٨٥ : ١
- ١٥ فَلَا أَقْسِمُ بِالْخُنُفِ ٢٩٨ : ٢
- ١٦ الْجَوَارِ الْكُنُفِ ٢٩٨ : ٢
- ٢٤ وَمَا هُوَ عَلَى الْغَيْبِ بِظَنِينٍ ١٥ : ١

## ٨٣ — سورة المطففين

- ٢ الَّذِينَ إِذَا اكْتَالُوا عَلَى النَّاسِ يَسْتَوْفُونَ ٧٠ : ٣ / ٣٢ : ١



## ٧١ — سورة نوح

- ٢٥ نَمَّا خَطِيئَتُهُمْ أُغْرِقُوا ٢٥٢ : ٢ / ٦٧ : ١
- ٢٦ قَالَ نُوحٌ رَبِّ لَا تَذَرْنِي عَلَى الْأَرْضِ مِنْ  
السَّكَافِينَ دِيَارًا
- ٢٧ إِنَّكَ إِنْ تَذَرَهُمْ يَضِلُّوا عِبَادَكَ ٢٨٨ ، ٢٨٤ : ٣

## ٧٢ — سورة الجن

- ٣ وَأَنَّهُ تَعَالَى جَدُّ رَبِّنَا ١٣٦ : ٣

## ٧٣ — سورة المزمل

- ١ يَا أَيُّهَا الْمَزْمَلُ قُمْ الْإِيلَ إِلَّا قَلِيلًا ٩١ : ٣
- ٢٠ عَلَّمَ أَنْ سَيَكُونُ مِنْكُمْ مَرْضَى ٨٣ : ١

## ٧٤ — سورة المدثر

- ٦ وَلَا تَمْنُنْ تَسْتَكْثِرُ ٢٨٦ : ١
- ٣٠ لَهَا تِسْعَةٌ عَشَرَ ١٨٦ : ١

## ٧٥ — سورة القيامة

- ٢٩ وَالنَّفِثَ السَّاقِ السَّاقِ ٢٢٤ : ٣

رقم الآية	الآية	الجزء والمطبعة
٢	وَلَيَالٍ عَشْرٍ	١٤٣ : ٢
٤	وَاللَّيْلِ إِذَا يَسْرِ	١٠٤ : ١
٧	إِزْمَ ذَاتِ الْعِمَادِ	٥٠ : ٤
٩	وَتُمُودَ الَّذِينَ جَاءُوا الصَّخْرَةَ بِالْوَادِ	١٩٨ : ١ / ١٢٦ : ٣
٢٨	ارْجِعْ إِلَىٰ رَبِّكَ رَاضِيَةً مُّرْضِيَةً	٢٥٥ : ٢

٩٠ — سورة البلد

٦	أَفَلَمْ تَكُنْ مَلَأًا لُبَدًا	٣٠١ : ٣
---	---------------------------------	---------

٩٢ — سورة الليل

١١	وَمَا يَنصِفِي عَنْهُ مَالُهُ إِذَا تَرَدَّى	٩٠ : ١ ، ٢١٠
----	--	--------------

٩٣ — سورة الضحى

٢٠١	وَالضُّحَىٰ وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَا	٢٨٣ : ١
٩	فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ	٢٨٨ : ١

٩٦ — سورة العلق

١٥	لَنَنسِفَنَّهُ بِالْغَاسِقِ	٩٨ : ٢
----	-----------------------------	--------



٣ وَإِذَا كَانُوا عَلَىٰ أَوْزَارُهُمْ يَخْسِرُونَ ٣٢ : ١ ، ٣٤ ، ٣٧٦ / ٣ :

٥٣ : ٤ / ٧٠

١٤ كَلَّا بَلْ رَأَىٰ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ مَا كَانُوا

يَكْسِبُونَ ٨٤ : ٣

١٨ كَلَّا إِنَّ كِتَابَ الْأَوَّلِينَ عَلِيمٌ ١٠٩ : ٢

١٩ وَمَا أَدْرَاكَ مَا عَدِلُونَ ١٠٩ : ٣

#### ٨٤ — سورة الانشقاق

١٧ وَالْأَيْلِ وَمَا وَسَقَ ٢٢٢ : ٣

#### ٨٧ — سورة الأعلیٰ

٥ فَجَعَلَهُ غَنَاءً أَحْوَىٰ ٢٣٤ : ١ ، ٨٤ : ١

#### ٨٨ — سورة الفاشية

٢٥ إِنَّ إِلَيْنَا إِيَابُهُمْ ٥١ : ٦

#### ٨٩ — سورة الفجر

١ وَالْفَجْرِ ١٤٣ : ٢

١١١ — سورة المسد

٢٩ : ٣	سَيَصْلَى نَارًا ذَاتَ لَهَبٍ	٣
٣٩ : ٣ / ١١٢ : ١	وَأَمْرَأَتُهُ حَمَّالَةَ الْحَطَبِ	٤
١١٢ : ١	فِي جِيدِهَا حَبْلٌ مِّن مَّسَدٍ	٥

١١٢ — سورة الإخلاص

٢٥٢ : ١	قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ	١
٢٥٢ : ١	اللَّهُ الصَّمَدُ	٢
٦٨ : ٢ / ٦٣ : ١	وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ	٤



١٨ : ٣

١٦ نَاصِيَةٍ كَاذِبَةٍ خَاطِئَةٍ

٩٧ — سورة القدر

٣٦٢ : ١

١ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ

٩٩ — سورة الزلزلة

٥٠ : ٤

٢ وَأَخْرَجَتِ الْأَرْضُ أَثْقَالَهَا

١٠٠ — سورة العاديات

٣٦٠ : ١

٨ وَإِنَّهُ لِحُبِّ الْخَيْرِ لَشَدِيدٌ

١٠٢ — سورة التكاثر

٥٨ : ١

٦ لَتَرَوُنَّ الْجَحِيمَ

١٠٣ — سورة العصر

٢٤٦ : ٢

٢ إِنَّ الْإِنْسَانَ لِفِي خُسْرٍ

١٤٦ : ٢

٣ إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ

١٠٦ — سورة قريش

٣٠٤ : ٢

١ لِإِيلَافِ قُرَيْشٍ إِيْلَافِهِمْ

- ٣٠٢ : ١ افضلوا بين حديثكم بالاستغفار
- ٧١٠ : ٣ اللهم اجعلها رياحاً ولا تجعلها ريحاً
- ٢٢ : ٤ اللهم إن لم تهدها عامراً فاكفنيه
- ٤ : ١ ألا أخيركم بأحبكم إليّ وأقربكم مني مجلساً يوم القيامة ؟ أحاسنكم أخلاقاً ، الموطئون أكتافاً ...
- ٦٣ : ١ ألا أخبركم بشراكم ؟ من أكل رحدوداً ، ونفع رقدته ، وضرب عبده ...
- ٢٠٩ : ١ أمرني ربي بنسج ، الإخلاص في السر والعلانية والعدل في الغضب ...
- ٦٣ : ٢ إن سرك أن تعتق الصميم من ولد إسماعيل فاعتق من هؤلاء ( لعائشة ) .
- ١٣ : ٤ إن طعنتم في إمارته لقد طعنتم في إماره أبيه قبله ، ولقد كانت لها أهلأ ، وإن أسامة لها أهل
- ١٨٨ : ٢ أنا أولى من أوفى بدمته
- ٦٠ : ٣ أنا الجفنة الغراء
- ٦ : ٤ أنا قرطكم على الخوض
- ١٣٠ : ٢ أنا من نكاح لا من سفاح



## ٢ - فهرس الأحاديث النبوية

الحديث

الجزء والمفحة

( ء )

أَمَّا لَكَ فَتَكْذِبُنِي ؟ لَوْلَا مَخَاءُ فَيْكَ وَحُضُّكَ اللَّهُ عَلَيْهِ  
لَشَرَدْتَ بِكَ مِنْ وَافِدِ قَوْمٍ ! ( لرجل وفد عليه فسأله عن  
بعض شيء فكذبه ) .

٢١٠ : ٢

اجْتَنِبُوا الْقُعُودَ عَلَى الطَّرِيقَاتِ ، إِلَّا أَنْ تَضُمُّوا أَرْبَعًا

٣٠٢ : ١

إِذَا أَنَا كُنتُمْ كَرِيمَةً قَوْمٍ فَأَكْرَمُوهُ

١٩١ : ١

إِذَا حَشَرَ النَّاسُ فِي صَعِيدٍ وَاحِدٍ نَادَى مُنَادٍ مِنْ قَبْلِ

١٣ : ٢

الْعَرْشِ : لِيُعْلَمَنَّ أَهْلُ الْمَوْقِفِ

٣٦ : ٣

إِذَا ذُكِرَتِ النُّجُومُ فَأَمْسِكُوا

٣٠٤ : ١

إِذَا رَضِيَ اللَّهُ عَنْ قَوْمٍ أَمْطَرَهُمُ الْمَطَرُ فِي وَقْتِهِ

٧١ : ٣

إِذَا هَبَّتْ بَعْرِيَّةٌ ثُمَّ تَذَاهَبَتْ

٦٤ : ٢

ارْمُوا يَا بَنِي إِسْمَاعِيلَ فَإِنَّ أَبَاكُمْ كَانَ رَامِيًا

١٤ : ٤

أَسَامَةٌ مِنْ أَحَبِّ النَّاسِ إِلَيَّ

٢٤٢ : ٣

أَشَقَى النَّاسِ اثْنَانِ : أَحْمَرُ ثُمُودَ الَّذِي عَقَرَ نَاقَتَهُ ...

أَصَابَكَ جُرْحٌ فَكَتَّ تَكْتُمُهُ ؟ فَقَالَ : أَجَلٌ . قَالَ :

١٠٣ : ٤

ثُمَّ أَظْهَرْتَهُ . . . . . ( لعمران بن الحصين )

إِنِّيَا بَنِي قُرَيْظَةَ ، فَإِن كَانُوا عَلَى الْعَهْد فَأَعَانَا

٤١٨ : ٣

بذلك ...

أَيَّامَنِي اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَى أَهْلِ الْأَرْضِ وَلَا تَأْمَنُونَنِي ! ٥٩٠ : ٣

\*\*\*

(ت)

٩١ : ٤

تَقَرَّوْا عَنْ مَصَائِبِكُمْ بِي

تَكُونُ فِتْنَةً يَمُوتُ فِيهَا قَلْبُ الرَّجُلِ كَمَا يَمُوتُ بَدَنُهُ ،

٢١٣ : ٢

يُحْسِي مُؤْمِنًا وَيُصْبِحُ كَافِرًا

\*\*\*

(ث)

٢٤٠ : ١

الْمُرْ لِمَنْ أَرَبَ . إِلَّا أَنْ يَشْرَطَهُ الْمُشْتَرَى

\*\*\*

(خ)

٣٥١ : ١

خُلِقْتُ مِنْ خَيْرِ حَبَّتَيْنِ : مِنْ هَانِئٍ وَزُهْرَةٍ

\*\*\*

(د)

٢١١ : ٢

دَعِ الْكَافِبَ ...



٣٥٠ : ١

إِنَّ رُوحَ الْقُدُسِ نَفَثَ فِي رُوعِي

٣ : ١

إِنَّكُمْ لَتَكْثُرُونَ عِنْدَ الْفَرْعِ ، وَتَقْنُونَ عِنْدَ الطَّمْعِ

٩٠٢ : ٤

إِنَّ اللَّهَ مُؤَيِّدٌ حَسَنًا بِرُوحِ الْقُدُسِ مَا نَافِعٌ عَنْ نَبِيِّهِ

٣١٨ : ٣

إِنَّمَا أَنْتَ رَجُلٌ ، نَخْذِلُ عَنْنَا ، فَإِنَّمَا الْحَرْبُ خُدْعَةٌ

إِنَّ الْمَرْأَةَ خُلِقَتْ مِنْ ضِلَعٍ عَوِجَاءٍ ، وَإِنَّكَ إِنْ تَرَدَّ

٤٦ : ٤

إِقَامَتَهَا تَكْسِرُهَا ، فَدَارَهَا تَعَثُّ بِهَا

إِنَّ هَذَا الدِّينَ مَتِينٌ فَأَوْغِلْ فِيهِ بَرْقًا ، وَلَا تَبْغِضْ إِلَى

نَفْسِكَ عِبَادَةَ رَبِّكَ ، فَإِنَّ الْمُنْتَبِتَ لَا أَرْضًا قَطَعَ ،

٢٤٤ : ١

وَلَا ظَهْرًا أَلْبَقَى

١٨٩ : ٣

إِنَّهُ سَيَكُونُ لِهَذَا وَأَصْحَابِهِ نَبَأٌ

إِنَّهُ سَيَكُونُ مِنْ ضَنْضَتِي هَذَا قَوْمٌ يَرْقُونَ مِنْ

١٩ : ٣

الدِّينِ

٣٨٦ : ٣

إِنَّهَا لَمْ تُشِيعْ بِنَفْسِهَا اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ

٢٢٩ : ٢

إِنِّي قَدْ بَدَنْتُ ، فَلَا تَسْبِقُونِي بِالرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ

١٠١ : ٤

إِنِّي لَأَنْسَى أَوْ أَنْسَى لَأَسْتَنْ

١٠٢ : ٤

الْفَجْهَمُ وَرُوحُ الْقُدُسِ مَعَكَ

٧٢ : ٢

لَا وَصِيكُمْ بِالنِّسَاءِ فَإِنَّهُنَّ عِنْدَكُمْ عَوَانٌ

٢٥٦ : ٣

أُولُو بَشَاةٍ

(ف)

٢٨٨:٢/٢٦٥:١

فَضْلُ الْإِزَارِ فِي النَّارِ .

\*\*\*

(ك)

٢٩٤:٢

كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَوْقَ أَرْضِ بَعْرٍ وَإِذَا

مَشَى مَعَ الطَّوَالِ ظَلَمَهُمْ

كَانَ مَجْبَرِي أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رَحِمَهُ اللَّهُ بِلَا إِلَهٍ

١٨٤:٢

إِلَّا اللَّهُ

١٢٨:٣/٢١٨:١

كَيْ مَالِ السَّلَامَةِ د

٣٢٠، ٣١٩:١

كَلَّ الصِّيدُ فِي بَطْنِ الْمَرَأِ

كُلُّ كَذِبٍ يُكْتَبُ كَذِبًا إِلَّا ثَلَاثَةٌ: الْكَذِبُ

٣١٨:٣

فِي الصُّلْحِ بَيْنَ الرَّجُلَيْنِ ، وَكَذِبُ الرَّجُلِ لَامْرَأَتِهِ . . .

\*\*\*

(ل)

لَا تَرْفَعُونِي فَوْقَ قُدْرِي ، فَتَقُولُوا فِيَّ مَا قَالَتْ

٢٣٧:١

النَّصَارَى فِي الْمَسِيحِ ، فَإِنَّ اللَّهَ



دعوه فإن يرد الله به خيرا فيلحقه بكم (من كلامه

عليه السلام عن أحد الثلاثة الذين خلفوا)

٥٣٠ : ٣

\*\*\*

( ر )

رُدُّوا عَلَى أَبِي هَامَانَ لَمَّا لَمَسَ فَعَلَتْ بِهِ قَرِيشٌ مَا فَعَلَتْ

ثَقِيفٌ بِعُرْوَةَ بْنِ مَسْعُودٍ لِأَضْرَ مَنَّتَهَا عَلَيْهِمْ نَارًا (من كلام له

عن العباس)

٥٠٦ : ٢

\*\*\*

( س )

سَيَّاهُ النَّحْلِيقُ ، يَقْرَءُونَ الْقُرْآنَ لَا يُجَاوِزُ تَرَاقِيهِمْ ،

عَلَامَتُهُمْ رَجُلٌ يَخْجُجُ الْيَدَ

٤٢٠ : ٣

...

( ص )

صَاحِبُكَ هَذَا قَدْ غَسَلَتْهُ الْمَلَائِكَةُ (لحظة بن أبي

عاصم الأنصاري)

١٠٢ : ٤

صَبِيبٌ سَابِقٌ إِزْدُجَرٍ ، وَطَلْحَانٌ سَابِقُ الْقُرْسِ ،

وَبَلَالٌ سَابِقُ الْحَيْشَةِ

٢٢٥ : ٢

...

لو قتل لكان أول فتنه وآخرها . ١٢١ : ٣

لو قتل هذا ما اختلف اثنان في دين الله ١٩٠ : ٣

لو كنت جار به لنعلناك وحليناك . ١٤ : ٤

ليس فيما دون خمسة أوسق صدقة ١٩٧ : ١

اثنى كنت صدقت القتال اليوم لقد صدقك ملك

سماك بن خزيمة . . . ٣٨٨ : ٣

...

(م)

ما استرحمت قريب فرحت وشئت فأنتهت  
وحدثت فصدقت ، ووعدت فأنجرت . . . ٥ : ٤

مرحباً بخالي ( لقيصة بن الحارث ) ٣٩ : ٤

المسلمون تتكافأ دماؤهم ، وبسمى بذمتهم أدناهم وهم

يد على من سواهم ، والمرء كثير بأخيه ٩٣ : ١

من باع داراً أو عقاراً فلم يردد ثمنه في مثله فذلك مال

قمن إلا يبارك فيه . . . ٣١٣ : ٢

من حلف بالله فيأصدق ، ومن حلف بالله فغيرض

من سره أن يكون أعز الناس فليثق الله ، ومن سره

أن يكون أغنى الناس فليكن . . . ٢٠٨ : ١



لا تذر في معصية ، ولا تذر للإنسان في غير ملكه . ١٢٩ : ١

لا تزال أمتي صالحاً أمرها ما لم تر الفناء مغنماً ،

والصدقة مغرمًا .

١٣٠٣ : ١

لا تقوم الساعة حتى يلى أمر الناس لكع ابن لكع

٢٦١ : ١

لا تؤذوا الأحياء بسب الموتى

٢٧٩ : ٣

لا يراح القنات راحة الجنة .

٣١٤ : ٢

لا ينفع كذلك لأملك لم تبغ به وجه الله . . .

٨٥ : ٢

( لعممة بن ناجية )

لست من دد ولا دد منى .

٣٦٦ : ١

لعل الله ينفلكموها « في غير قریش » .

٣٣٦ : ١

لعن الله المثلث . فقيل : يا رسول الله ، ومن المثلث ؟

٣١٤ : ٢

أ فقال : الذى يسقى بهما حبه إلى سلطانة .

لقد أبكيت بما ذكرت ملائكة السماء .

٢٩ : ٢

( لقيصة بن الحارث )

٢٥ : ٢

انذهمت إلا أقبل هدية

لله من عباد خيرتان ، فخيرته من العرب قریش .

١٢١ : ٢

ومن المعجم فارس

٣٠١ : ١

لو تكاشفتكم ما تدافنتكم

(ى)

يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ، إِنَّمَا يَحِلُّ لَكَ مِنْ هَذَا مَا يَحِلُّ لَنَا

١٥ : ٤

(لسلمان الفارسي)

٢٢ : ٤

يَا أَبَا اللَّهِ ذَلِكَ وَابْنَا قَيْلَةَ

١٣ : ٢

يَا عَبْدَ اللَّهِ كَيْفَ بِكَ إِذَا بَقِيتَ فِي حُلَّةٍ مِنَ النَّاسِ

مَرَجْتَ عَنْهُمْ وَأَمَانَتُهُمْ وَهَارَ النَّاسُ هَكَذَا

بَطَلَعُ عَلَيْكُمْ مِنْ هَذَا الْقَجِّ خَيْرُ ذِي يَمَنِ عَلَيْهِ

/٣٢٥.١٩١ : ١

مَسْحَةُ مَالِك .

٣٠٣ : ٤

يَقُولُ ابْنُ آدَمَ : مَالِي مَالِي ! وَمَالِكٌ مِنْ مَالِكٍ

٢٧٧ : ١

إِلَّا مَا أَكَلْتُ فَأَفْنَيْتُ ، أَوْ لَبَسْتُ . . .



١٢٩ : ٢

من معادة المراء خفة عارضيه

من كان آمناً في مرتبه ، مُعافى في بدنه ، عتده قوت

١٥٨ : ١

يومه . كان كمن حيزت له الدنيا بحذاقيرها

\*\*\*

( ن )

٦٨ : ٣

نصرت بالصبا ، وأهلك عاد بالذيور

\*\*\*

( هـ )

٣٥٦ : ١

هذه مكة قد ألقت إليكم أفلاذ كبدها .

همت أن أسهي أمتي عن الغيلة ، حتى علمت أن

١٣٦ : ١

فارس والروم تعمل ذلك بأولادها .

\*\*\*

( و )

٨٨٢ : ٢

وإياك والمخيلة . . .

١٩٠ : ٣

ويحك فمن يعدل إذا لم أعدل .

\*\*\*

« هذا ما تصدق به عبد الله على أمير المؤمنين ، » ٢٠٨ : ٣

« معارية بن أبي سفيان : « أيها الناس ، إني من زرع قد استحصد ، » ١١١ : ٤

إلى مروان بن الحكم : « أما بعد ، فإن أمير المؤمنين أحب أن

يرد الألفة ، » ٢٠٨ : ٣

« المنصور إلى محمد بن عبد الله بن الحسن : « أما ما ذكرت من

ولادة هاشم عليا مرتين ، » ١٢٤ : ٢

« إنما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ، » ١١٤ : ٤

« المهلب بن أبي صفرة إلى الحجاج : « ورد على كتابك تزعم

أنى أقبلت على جباية الخراج ، » ٣٧ : ٣

إلى الحجاج أيضاً : « أنا نى كتابك تستبطننى ، » ٣٧٨ : ٣

إلى المهلب أيضاً : « الحمد لله الكافى بالإسلام تقدماً ، » ٤٠٤ : ٣

إلى الحجاج أيضاً : « أما بعد فإن الله عز وجل قد فعل بالمسلمين خيراً ، » ٤٠٥ : ٣

« نافع بن الأزرق إلى عبد الله بن الزبير : « أما بعد ، فإننى

أحذرك من الله ، » ٢٨٩ : ٣

إلى من بالبصرة من المحكمة : « أما بعد ، فإن الله اصطفى

لكم الدين ، » ٢٩٠ : ٣

« هشام بن عبد الملك إلى خالد بن عبد الله القسرى : « أما بعد ،

فقد بلغ أمير المؤمنين عنك أمر لم يحتمله لك ، » ١٢١ : ٤



## ٣ - فهرس الخطب والعهود

الجزء والصفحة

- ١٠٨ : ٤ \* أعرابي بالبادية : « أيها الناس ، إن الدنيا دار بلاغ ،
- ١١ : ١ \* أبو بكر الصديق : « إني استعملت عليكم عمر بن الخطاب ،
- ٢٧٠ : ١ \* الحجاج بن يوسف : « يا أهل العراق ، ويا أهل الشقاق ،
- « يا أهل الكوفة ، إني لأرى رموساً قد أينعت وحن
- ٣٨١ : ١ قطافها .
- \* داود بن علي : « شكراً شكراً ، والله ما خرجنا لنحضر
- ١١٠ : ٤ فيكم نهرا .
- ٢٩٩ : ١ \* عبد الله ابن الزبير : « إنا قد أتانا خير مقتل المصعب ، ..
- \* عتبة بن أبي سفيان : « أيها الناس : إنا قد ولينا هذا الموضع
- ١٠٩ : ٤ الذي يضاعف فيه الله الأجر ،
- ١١٠ : ٤ « يا حامل الأم أنف ركبت بين أعين ،
- عمر بن الخطاب : « أيها الناس ، إنه والله ما فيكم عندي
- ١٢ : ١ أقوى من الضعيف »
- ٣٩٠ : ١ « أيها الناس سأخبركم عنى وعن أبي بكر ،
- ١٥٧ : ١ \* عمر بن عبد العزيز : « يا أيها الناس ، إنكم ميتون ،
- ١٠٨ : ٤ « أيها الناس ، إنما الدنيا أهل محترم ،
- \* علي بن أبي طالب : « أما بعد ، فإن الجهاد باب من
- ٢١ - ١٩ : ١ أبواب الجنة .
- ٣٨٠ : ١ « أيها الناس ، اتقوا الله الذى إن قلتم سمع ،

- « محمد بن عبد الله بن الحسن إلى أبي جعفر المنصور : « واعلم أني  
لست من أولاد الطلقاء . »  
١٢٤ : ٢ /
- « أما بعد ، طسم تلك آيات الكتاب المبين . »  
١١٤ : ٤
- « معاوية بن أبي سفيان إلى علي بن أبي طالب : « أما بعد ،  
فلعمرى لو بايعك القوم الذين بايعوك ، :  
٣٢٦ : ١



## ٤ — فهرس الرسائل

الجزء والصفحة

- الحجاج بن يوسف إلى عبد الملك بن مروان : « وبلغني أمير المؤمنين عطس عطسة » . ١١٠ : ٢
- إلى الوليد بن عبد الملك : « أخبر أمير المؤمنين أكرمه الله ، أنه أصيب لمحمد بن يوسف خمسون ومائة وألف دينار » . ١١٠ : ٢
- إلى المهلب : « أما بعد ، فإن بشراً رحمة الله استكره نفسه عليك » . ٣٦٨ : ٣
- أما بعد ، فإنه قد بلغني أنك قد أقبلت على جباية الخراج ، ٣٧٠ : ٣
- صاحب اليمن إلى عبد الملك بن مروان : « إني قد وجهت إلى أمير المؤمنين بجارية » . ٢٧٣ : ١
- عبد الملك بن مروان إلى خالد بن عبد الله القمري : « أما بعد فإنني كنت حددت لك حداً » . ٣٦١ : ٣ /
- إلى بشر بن مروان : « أما بعد فإنك أخو أمير المؤمنين » . ٣٦٢ : ٣
- عثمان بن عفان إلى علي بن أبي طالب : « أما بعد ، فقد جاوز الماء الزبي » . ١٧ : ١
- علي بن أبي طالب إلى معاوية : « أما بعد ، فإنه أتاني كتاب منك ، كتاب امرئ ليس له بهر يديه » . ٣٣٠ : ١
- عمر بن الخطاب إلى أبي موسى الأشعري : « أما بعد ، فإن القضاء فريضة محكمة » . ١٤ ، ١٣ : ١

٣٢٠ : ١	أنكحنا القرى فسرى
٩١ : ١	إنه ليسر حسوا في ارتقاء
١٧٤ : ١	أيما أذهب القى سعدا
١٨ : ١	بلغ الحزام الطيبين
٣٥٢ : ١	تحسبها حمقاء وهى باخس
٣٨٦ : ١	جرى المذكيات غلاب
١٥ : ١	الحق أبلغ والباطل للجلج
٣٢٩ : ١	خرط القتاد
٢٤٣ : ١	خرقاء وجدت صوفا
٢٤٣ : ١	خير الأمور أوساطها
٣٠٣ : ١	خير العلم ما حوضر به
٥٥ : ٢	خير من دب ودرج
٣٠٥ : ١	رب عجلة تهب ريثا
١٤٩ : ٢	رجل ولا كالك
١١٨ : ١	رمتنى بدائها وانسلت
٨٧ : ١	رو تحزم، فإذا استوضحت فاعزم
١٠٦ : ١	رثم بوضيم
١٩٩ : ٢	زمن الفطاحل
٣٧١ : ٢	سألتى الأبلق العقوق
٢٧١ : ٢	سألتى بيض الأنوق
١٧٢ : ١	سمتهم في أديمهم



## ٥ - فهرس الأمثال

الجزء والصفحة

١٥٤ : ٢	أبعد ما يرعى الضأن
١٤٥ : ٢	أحق من راعى ضأن ثمانين
٢٣٥ : ١	إذا رغبت في المسكارم فاجتنب المحارم
٧٢ : ٤	إذا عز أخوك فمن
٢١٢ : ١	أرخ يدك واسترخ ، إن الزناد من مرخ
٦٢ : ٢	أسرع من نكاح أم خارجه
١٥١ : ٢	أشبه امرؤ بعض بزه
٥٦ : ٢	أطرق كرى أطرق كرى إن النعام فى القرى
١١ : ٣	أعرض ثوب الملبس
٢٧١ : ٢	أعز من بيض الأنوق
١٨٧ : ١	أكسب من ثعلب
١٨ : ١	التقطت حلقتا البطان والحقب
١٥٨ : ١	أمر لا ينادى وليده
٢٠٤ : ١	أن ترد الماء بماء أكيس
٢٣٥ : ١	أنعم الناس عيشا من عاش غيره فى عيشه
٢٠٥	إن كنت ريحا فقد لاقيت إعصارا
٤٣ : ١	إن الحر حر
١٧١ : ١	إن الشقى وافد البراجم
١٣٧ : ١	أنا تمق وصاحبي متق ، فكيف نتفق

الحزء والصفحة

٢١٨ : ١	أقد أكل عليه الدهر وشرب
٢٠٥ : ١	لم يذهب من مالك ما وعظك
٢٢٢ : ١	لولا أن تضيع الفتان الذمة والخبرتها بما تجدد الإبل في الرمة
٣٨ : ١	ما نمت إلا غرارا
٦١ : ٢	ما يخفى ذلك على الأسود والأحمر
٢٧٣ : ٢	ما يوم حليلة بسر
٩ : ١	باء ولا كصدي
٧٩٤ : ٤	المبالغة في النصيحة تقع بك على عظيم الظنة
١٤٩ : ٢٩ : ١	مرعى ولا كالسعدان
: ٣ / ١٤٨ : ١	من عز بز
٣٩ : ٤ / ٧١	
٢٢٥ : ١	من كان في وطن فليوطن غيره وطنه ليرتع في وطن غيره في غربته
٤٤ : ١	الناس الناس
٣٨٩ : ٣ / ٥٨ : ٢	هو هالك في الهوالك
٢٨٥ : ١	ويلى للشجى من الخلى



١٩٩ : ٢	سن الحسل
٨١ : ١	شطت بهم نية قذف
٢٤٣ : ١	عبد وخلا في يديه
٢٠٥ : ١	عش ولا نفتر
١٤٩ : ٢/٩ : ١	فقى ولا كالك
٢١٢ : ١	فى كل شجر نار واستمجد المرخ والعفار
٢٠٥ ، ٨٧ : ١	قد أحزم لو أعزم
١٨ : ١	قد انقطع السلا فى البطن
١٨ : ١	قد بلغ السكين العظم
٣١٤ : ١	قد تحلب الضجور العلبة
١٨ : ١	قد علا الماء الزبى
١٩٥ : ١	كاد العروس يكون أميرا
١٩٥ : ١	كاد المنتعل يكون راكبا
١٩٥ : ١	كاد النعام يطير
٣١٩ : ١	كل الصيد فى بطن الفرا
٣٢٨ : ١	كما تدين تدان
٩٣ : ١	الكيس فى القصر
٢٣ : ١	لا تجعل حاجتى منك بظهر
٣٣٦ : ١	لا فى العير ولا فى النفير
١٣ : ١	لا ينام إلا من اثار
٣٣٦ : ١	لست فى العير يوم يحدون بالعير ولا فى النفير يوم النفير

الجزء والصفحة

٣٧ : ٣	برعم - برعوم
٥١ : ١	برق - الأبراق المتقاود
٢٦ : ٣	برك - البرك
٢٧٩ : ٣	براكاه
٧٨ : ٤	برم - البرم
٥٦ : ٣	بره - برهان
٤١ : ٣	برو - البرة
٣٠٥ : ٢	برى - البرى
٢٠ : ٣	ببارى
١١٩ : ٣	بزل - البازل
١٩٠ : ٢	بسس - الإبساس . بسوس
٩٩ : ١	بض - البض
٧٨ : ٢	بضع - الباضعة
٣٠٦ : ٢	بطح - الأبطح
٢٨٠ : ٢	بق - بق . أبق
٧٢ : ٣	بكأ - البكى
٢٧٩، ٢٠١ : ٢	باق - الأباق
١١٠ : ١	بل - بل ؛ أبل ، استبل
٦١ : ١	البليل
٣٥٥ : ١	بلا - يبلو الأخبار
٩٧ : ٣	بمت - أبهى علمها
٢٧٤ : ١	بهر - بهر الليل والقمر

الجزء والصفحة

١٧٥ : ٣	اول - الأول : الإبالة
٥١ : ٤	على آلة
٢٤١ : ١	أبيض - أض
١٥١ : ١	أين - الآين
١١٥ : ٣	

(الباء)

٢٤٤ : ١	بت - المنبت
٩ : ١	بجر - البحر
١٨٥ : ١	بجر الحقائق
١٨٦ : ٢	بحون - حلة بحونة
٣٥٢ : ١	بخس - بخسته حقه
٣٥٢ : ١	بخص - بخص
٢٢٩ : ١	بدن - البدن . بدن
٥٢٠ : ٢	بدا - أباديهم
٢٥٠ : ١	برأ - أراك بارئاً
٢٠٤ : ٢	برث - براث
٣٢٣ : ١	برح - البارح
٣٠٦ : ٢	التباريح
٤٦ : ٤	برد - الأبراد
١٤٩ : ١	مرض - البارض



## ٦ - فهرس اللغة (\*)

الجزء والصفحة

### (الهمزة)

أبا - الآباءة	٢٩٣ : ٢
أبر - أبر النخل وأبره	٢٤٠ : ١
أبض - الإباضية	٢٧٥ : ٣
أئل - تأئل	٢٣ : ١
أثم - الأثام	٣١ : ٣
أجج - الماء الأجاج	٢٧٢ : ٢
أخ - أخ	٢٧٥ : ١
أدب - الأدب، مادية	٥٩ : ٣
أرج - الأرج	٢٩٨ : ٢
أرم - الأرم	١٢٠ : ٣
أرى - يتأرى، الآرى	٧١ : ٤
أزق - المأزق	٣٢٨ : ٣
أزم - أزم	١٠٨ : ١
أسد - أسده عليه	٣٢٧ : ١
أسر - الإيسار	٧٢ : ٢
أسيرة، مأسورة	١٧٧ : ٢
أسف - الأسف، الأسيف	٢٥ : ١
أسا - أس بين الناس	١٤ : ١
الاسى	٢٦٠ : ١

الجزء والصفحة

الاسى	١٩٠ : ٢
الاواسى	٩ : ٤
أشب - الأوشاب، تأشب،	
أشوب الأشب	٦٠ : ٢
أشر - أشر، مؤشر	٢٤٩ : ٢
أصل - الأصل	٧٠ : ٣
أطر - ياطر مقنه	٢٢٧ : ٣
أفن - أفان	٧٠ : ٤
أقط - المأقط	٥٦ : ٣
أكم - المأكتان	٢٠١ : ٣
ألف - المؤلفات	٣٠٤ : ٢
أل - الآلة	٢٢٤ : ٢
أمم - أميم، ماموم، أم الدماغ	١١٠ : ١
الآمة، المأمومة	٧٩ : ٢
أفض - أنيض	١٥ : ١
أنس - الإبناس	٢٥٩ : ١
أنف - روضة أنف	٣١٦ : ٢
أنى - ما يؤنيه طابحه	١٤٧ : ٢
الآباءة	١٨٧ : ٢
أوب - المتأرب	١٦٤ : ١
لآبك	١٥ : ٢
اتأويب	٦٦ : ٣

الجزء والصفحة	الجزء والصفحة
السنة الجذب ٥ : ٤	المثلثة ٢١٨ : ٣
جد - أجد ٢٠٤ : ١	ثم - الثمام ٢٩٤ : ١
الجد. الجد جددت النخل ١٣٥ : ٣	ثنى - ثنى عطفة؛ ثنى جبد ٢٥٠ : ١٠
جد ربنا ١٣٦ : ٣	طلاع الثنايا ٣٨٤ : ١
بلدة جداء ١٣٦ : ٣	الثنية ٢٤٠ : ٢ / ٢٢٤ : ١
رجل مجدد ١٣٧ : ٣	ثوب - الثواب ١٧ : ١
جدع - الجدع ٤٠ : ٤	المثوب ١٦٥ : ١
جدل - الجدل ١٥٥ : ١٣٠	ثوى - الثاوى ٥٥ : ٢
جديل ، جدل ، أجدلة	أم عشواه ١٠١ : ٣
أجادل ٢٢ : ٢	المثوى ١٧٢ : ٣
جدا - المجتدى ، الجدا	
الجداء ٢٤٦ : ١	
جذ - جذاز ١٣٥ : ٣	جب - الجيوب ٥٠ : ١
جذو - جذو مفعية ١٥٣ : ٢	جبر - تجبر جبرية جبروة
جرب - الجراب ٧٣ : ٢	جبروتى ١٦ : ١
الجرياء ٥٩ : ٣	جث - الجثجات ١١٦ : ٣
جرد - فرس أجرد ١٦٤ : ١	جثم - جثم الطائر ٣٩٣ : ١
جر - أجره الرمح ٣٩٣ : ٣	جحر - جحرة ٢٩ : ٤ / ٦٦ : ٣
الجرر ٧٠ : ٤	جحم - جواحم ٢١ : ٢
الفرس الجرور ٨١ : ٤	جحن - الجحن ٤٠ : ٤
جرضم - جراضم ٢٣٣ : ١	جخف - جخيف ٣٥ : ١
جرم - الجريم ١١٠ : ٣	جذب - جديب. مجذب ٢٠٠ : ١
جرم الانسان ٣٤٥ : ٣	



الجزء والصفحة

٢١٨ : ٣	تلع — التلعه
٣٨ : ٤	تلف — المتلف
٢٠٢ : ٢	تلا — النوالى . المتلية
١٢٦ : ٣ / ١٧١ : ٢	تم — التيمة
٢٢١ : ٢	تمتم — التتمعة
٢٠٣ : ٢	تمم — أتمم
٢٤٣ : ٢	توب — متاب
٢١٧ : ١	توس — هذا من توس فلان
١٤٩ : ١	توم — تومة
٩٥ : ١	تيسح — أتاح

(الطاء)

٤٤ : ٤ / ٨١ : ١	تار — تار منيم
١٦٤ : ١	التار
٤٦ : ٤	تبج — تبج البحر
١٢٥ : ٣	تجم — أجم
٤ : ١	تر — الأرنارون
١١٥ : ٢	نط — النط
٨٠ : ٤ / ٧٨ : ٣	ثقل — الجمل الثفال
٥٠ : ٤	ثقل — حلت به الأرض أثقها
٤١٣ : ١	ثلب — الثلب
٢١٤ : ٢	ثلث — المثلث

الجزء والصفحة

٢٤٥ : ٢	الباهر، يهرنى بهراً
٢٧٦ : ٣	بهس — البهسية
١٤٩ : ١	بم — البمى
٣١٤ : ١	البهم
٢٣١ : ٢	بوا — يباء له دم
٧١ : ٤	مباواة
٢٠٠ : ١	بوب — بوابة
٢٢٠ : ١	بور — البور
١٠٢ : ٣	بوع — تبوعت، انباعت
٢٣٩ : ١	بون — البوان
٤٨ : ٤ / ١٠٦ : ١	و — البو
١٦٣ : ٣	بيت — استبيتوا الرأى

(التاء)

٢٤٦ : ١	تار — أناره بصره
١٣٧ : ١	تاقى — التثق
٢٠٤ : ٢	تبع — تبع نساء
٧٥ : ٤	التبع
١١٤ : ٣ / ٢٩٩ : ٢	قبل — التبل
٢٢٤ : ٢	قرب — الترب
١١٠ : ٣	قر — قر
٦٨ : ٢	ترك — تراك
٤٠ : ٤	قلب — التولب

الجزء والصفحة		الجزء والصفحة	
٥٢ : ١	حرد — الحرد	٨١ : ٢	الخبرة
٨٦ : ٢	حريد	١١١ : ٣	الخبار
٩٥ : ١	حششف — حوشف	٢٠٣ : ٢	الحبر
٢٨١ : ٢	حرق — ماء حراق	١٠٧ : ٤	الخبارى
٢٩ : ٣	حرم — محرم	٢٢١ : ٢	حبس — حبسة
٣٦١ : ٣	الحرمى	١٢١ : ٣	الحباس
٣١١ : ١	حرن — الحرون	٣٠٠ : ١	حبط — حبط بطنه
٣٩٩ : ٣	حز — حريز، أحزة	٣٧٣ : ٣	حبق — الحبق
٥٤ : ٤	حزم — الحيزوم	٤٥ : ١	حبك — محبوك الأصلاب
٩٥ : ١	حزن — الحزن	٣٢٧ : ١	حبيل — الحبيلة
٢٢٨ : ١	حزو — الحازى	٢٩٩ : ٢	محبول
١٣٣ : ١	حسبر — البعير المحسر	١٣٢ : ٣	كفة الحابل
١٩٣ : ١	المحسير	١٢٧ : ١	حبا — الحبوة
٣ : ٧ : ١	الحاسر	١٥٣ : ٢	حتد — المحتد
٩١ : ١	حسى — يسر حسوا فى ارتقاء	١٩ : ٢	حث — المحث
١٢٩ : ١	الحسى	١٣ : ٢	حتل — الحثالة
٢٩٢ : ١	حشرج — الحشرج	٢٠٢ : ٢	حجر — الججرات
٢٥٠ : ٢	حصر — أحصر	٢٤ : ١	حجل — الأحجال
٦٢ : ١	حضر — الحاضر، الحضارة	٢٠٩ : ١	حدث — حادثوا هذه القلوب
١٢٦ : ٢	محضير	٢٧٦ : ١	حدج — الحدج
١٥٧ : ١	حض — الحضيض	٦٧ : ٢	حدل — حدل
٣٨٥ : ١	حطم — سواق حطم	٣٣١ : ١	حدى — الحادى
١٠٧ : ٤	حفت — الحفافيث	٨٥ : ٣	حد — الأحذ
١٨ : ١	حقب — حقب البعير	٢٩٢ : ١	حرج — الحرجة
١٥٢ : ١	حقف — أحقوقف. الحقف		
٢٢٢ : ١	حق — الحقائق		



الجزء والصفحة

جذر — أجزر، الجزرة	١٦٩ : ١
الجزارة	٣٥ : ٣
جسر — الجسر	١٧٥ : ٢
جعر — جعار	٥٠٢ / ٦٨ : ٢
جعل — الجمال	٧٥ : ٣
جفل — الجفلى	٥٩ : ٣
جلمح — الأجلح	١٤٧ : ٣
جلد — الجلبد	٢٥٧ : ١
الجلد	١٦١ : ٢
جلذ — أجلوذ	١٧٠ : ٤
جامد — الخضر الجلاء	٢٥٣ : ١
جل — الجلل	٦٧ : ١
الجل	١٠٨ : ٢
الجليل، الجلى	١٨٩ : ٢
جله — جلّه، الأجله	١٤٧ : ٣
جلا — التجلى	٢٤٣ : ١
جمر — الجمره، التجمير	
جمرات العرب	٢٣٢ : ٢
جمع - جمع	٢٧ : ٤
جهم — الأجم	٢٧١ : ٣
جما — الجماء	٦٧ : ١
جنب — جنابة	١٦ : ٣
الجنوب	٥٧ : ٣
جنبه الريح	٥٨ : ٣
جنن — الجنين، المجن	
الجن، المجنون، الجنن	٢١٧ : ١
جنتجن — الجناجن	٢٦١ : ١
جهمش — أجهمش بالبيكاه	٢٣٣ : ١
جهل — مجهل	١٠١ : ٣
جوب — جيت البلاد، رجل	
جواب	١٩٨ : ١
أنجاب، المجوب	١٢٦ : ٣
جرد — الجياد	١٣٩ : ٢
الجادى	٣٨٧ : ٢
جاع — جمعت إلى لقائك	٣٣ : ١
جوف — جوف	١٩٣ : ٢
جول — أجل سهمك	١٧٦ : ١
الجال	٣١٦ : ١
انجال الربيع	١٢٥ : ٣
جون — الجونان، الجون	٢٢٧ : ١
جيد — الجيد	٣٠٥ : ٢
جيش — جاشت النفس	٦٨ : ٤

(الحاء)

حب — الحبة	١٤٩ : ١
الحباب	٢٤٩ : ٢
حبج — الحبح	٣٧٧ : ٣ / ٣٠٠ : ١
حبر — المحبر	٩٦٣ : ١

الجزء والصفحة

١٠١ : ٣	خم - أخم
٢٢٤ : ٢	خندم - الخندمة
١٠١ : ٣	خند - خند اللحم
٢٢٤ : ١	خن - خنين
٢٢١ : ٢	الخنة
١٥٣ : ٢	خور - الخوار
٢٨٤ : ١	خون - التخون
٣٣ : ٤	الخانة
٢٠٣ : ٣	خير - خارة
٤٢ : ١	خيل - الخيلة

(الدال)

٣٧٦، ٣٢٩ : ١	داب - دموب، الدأب
١٩٨ : ١	دأل - الدالى
٢٠١ : ٢	دبر - الدواير
٥٨ : ٣	لدبور
١١١ : ٣	الدابرة
١٦٤ : ٣	الرأى الدبرى
٥ : ١	دبل - الدوبل
٢١٠ : ١	دثر - الدثور
٧٤ : ٤	دجن - المدجنات
٤٧ : ١	دجا - المداجاة
٥ : ١	دحض - داحض
٢٩٦ : ١	دحا - أدحى
١١٩ : ٣	دخس - دخيس

الجزء والصفحة

٣٥ : ٣	خرق - الخرقاء
٦١ : ٣	خريق
٢٠ : ١	خرم - أخرم
٢٢٤ : ١	المخارم
١١٥ : ٣	خزر - الخيزرانة
١٠١ : ٣	خزن - خزن اللحم
٣٥ : ٣	خشب - الحشب
٤١ : ٣	خش - الخشاش
١٦٨ : ١	خشن - أخشن، خشناه
٢٣٠ : ٣	خصر - يخصر
١٥٢ : ٣	خصف - الخصفة
٢٥٣ : ١	خضر - الحضر الجلاءد
٢٠٢ : ٢	كتيبة خضراء
٢٧٢ : ٣	خضف - خضفة الجمل
١٦٤ : ١	خط - الخطى
١٧٦ : ٣	خفر - الخفر
١٨ : ١٦	خلف - الخلف
٢٢٩ : ١	الخالفة
٣٢٠ : ١	الخلفة
٣٣ : ٤	هو خلف دلان
١٦ : ١	خلق - تخلق
٣٦١ : ٣ / ٢٤٠ : ٢	الخل - خل
٢٠٤ : ٢	خلا - خلو نساء
٤٠٠ : ٣	خمر - ذو الخمار
١٠٠ ، ٣١ : ٣	خمس - الخمس
١٣٩ : ٣	الخمس



الجزء والصفحة		الجزء والصفحة	
٤١ : ١	حيف - الحيف	٢٤١ : ٣	حقق - الحققة
١٣٥ : ٣	حين - الحائن	١٤٩ : ٢	حكم - حكمت الدهر
(الخاء)		٢٠٥ : ٢	حلف - الخليف
٢١ : ١	خبأ - خبأة طلعة	٦٢ : ١	حل - حتى حلال
٣٠٥ : ٣	خب - الخبيبان	٢٠٩ : ٢	حلا - أباثور
٧٣ : ١	خبط - الخطايط	٥٠ : ٤	حات الأرض أثقالها
/٣٨٩ : ١	المختبط	٢٤٧ : ١	حمى - حميت
١٥٩ : ٣		٢٥ : ١	حمر - حمارة القبط
٢٩٩ : ٢	خبل - خبل، مخبول	٦٩ : ١	حم - اللحم
٣٥ : ٣	خدب - خدب	١٥٢ : ٣	يستحم
٢٠٣ : ١	خدد - الخد، تخدد، الأخدود	٣٨ : ١	حمى - الحميا
٢٨٩ : ٢	خدج - خدج	١٣٥ : ٢	أحميت الأرض
١٠٧ : ٣	خذف - خذف أعسرا	٩٢ : ٣	حنتم - الحنتم
	خذى - خذى ، استخذى،	١١٠ : ٣	هندس - الهندس
٣٨٩ : ١	خذواء	١٩٩ : ٣	حنك - حنكته التجارب
٤٣ : ٣	خرب - خرابة	٩٧ : ٢	حور - الأحور
٢٦٨ : ١	خرت - خرت إبرة، خریت	٧٠ : ٣	المحارة
٢١٧ : ١	خرج - الأخرج	٧٦ : ٤	الحوار
٣٨٥ : ١	خراج	٥٦ : ١	حوز - الحوزة
٢٩٩ : ٣	خرد - الحريرة	٢٥ : ٣	حوط - الحائط
٣٤٤ : ١	خردل - الخرادل	٢٩ : ٤ / ٦٦ : ٣	تحوط
٣٢٩ : ١	خرط - خرط القتاد	٤٥ : ٣	حول - تستحييها
٧٦ : ٤	خرع - الخروع	١١٠ : ٣	حوم - الحوامى
١٣٥ : ٢	خرف - خروف	٣٦ : ٣	حوى - حواء
		١٢١ : ٣	حيد - الحيد
		٢٤٦ : ٢	خير - مستخير

الجزء والصفحة	الجزء والصفحة
١١٠ : ٣ رح - الرحح	٣٦٥ : ١ زيم - الذيم
٦ : ٤ رحل - راحلة رحيل	
٢٢١ : ٢ رخم - الترخيم	(الراء)
/١٩٦ : ٢ رد - الردى	
٢٣١ : ٣	١٤٠ : ٢ رؤف - الرؤفة
٣٦ : ١ ردع - يركب ردعه	١٠٦ : ١ رأم - رثم
٢٠٥ : ٢ ردف - الرديف	٧٦ : ٣ روائم
٨١ : ٤ الردافة	٢٥٤ : ٢ رأى - راءنى
٣١٠/٩٥ : ١ ردى - الردى. الإرداء	٧٤ : ٤/٩٢ : ٣ رب - الرباب
٢٩٩ : ٢ أردين	٣٤٥ : ١ ربذ - ربذى
٣٩ : ٤ رزأ - المرزأ	٣٩٣ : ١ ربض - ربض
٢٨١ : ٢ رزق - الرزق	٩٦ : ١ ربع - مربوعات
٧٧ : ٤ رشح - الأرشح	٣٩ : ٤/٦٦ : ٣ الربع
٧٩ : ٢ رسم - الرسم	١٠٠ : ٣١ : ٣ الربع
٢٢٩ : ٢ رش - المرسن	٢٢٠ : ٢ رت - الرثة
٧٥ : ٤ رشح - ترشح وسميا	٢٢١
٢٥٩ : ٣ رضخ - يرتضخ	١٢٠ : ١ رتج - الرتاج، أرتج عليه ارتج
١١٩ : ٢ رضخ - المرضة	٢٨٢ : ١ ارتاج
رطل - الرطل . رجل رطل.	٥٨ : ٣ رح - رجاج
٩٨ : ١ ترطيل الشعر	٢٠٢ : ٢ رجس - ارتجس
٢٤ : ١ رعث - الرعث	٩٤ : ١ رجل - رجلة . رجالة
٣٠٨ : ٣ رعد - أرعد	٢٩٧ : ١ المراجل
٢٠٩ : ٢ رعف - مستر عفين	١٤٦ : ٢ المراجيل
٢٠٢ : ٢/٩٥ : ١ رعل - رعال	١٣٩ : ٣ رجا - الأراجوان
	٢٥٠ : ٢ رحمت - ترحب
	٤٠٦ : ٣ رحب الذراع



الجزء والصفحة

١٠٩ : ١	يستدير
١١٠ : ١	دوم - الدوامة
٧٥ : ٤	الديمة
٣٨٥ : ١	دو - الدوى، دوية. داوية الدوا
٢٢ : ١	ديث - ديث بالصغار
٣٢٩ : ١	دين - الدين . الديدن

(الذال)

٦٥ : ٣	ذاب - المذاب
٧١ : ٣	تذامبت الريح
١٩٨ : ١	ذال - ذمول
٣٠٥ : ٢	ذيل - الذيل
٨ : ١	ذرب - الصوف الأذربي
١٢٦ : ٢	ذرع - المذرع
٢٦٢ : ٢	المذرع
٥٠ : ١	ذر - ذرا عقديات
١٠٠ : ١	مذروان
٦ : ٤	ذعزع - ذعزع
١٠٤ : ٣	ذفر - الذفري
٣٥٠ : ١	ذمي - ذماء
١٩٣ : ١	ذنب - ذنوب
٧٤ : ٤ / ٣٧ : ٣	ذهب - ذهبية. ذهاب
٢٩٩ : ٢	ذهل - ذهول
٦٧ : ١	ذود - الذود
٣٦٥ : ١	ذيل - فرس ذيال

الجزء والصفحة

٣٣٦ : ١	دد - الدد
١٥ : ١	درا - درأ بالبينات
٢٤٨ : ١	درج - أدراج
٥٥ : ٢	مدرج
١٠٦ : ١ /	در - درور
٣١٧ : ٣	
٣٣٨ : ١	الدرة
٦٦ : ٣	درس - دريس
١٤٥ : ٣	درى - تدريها
٨٣ : ٢	دسر - دوسر
١٥٣ : ٢	دعر - الدعر
٣٩ : ١	دعس - المداعس
١٠٤ : ١	دلج - المدج
٨٨ : ٣	أدلج
٢٢٣ : ٣	الداالج
١٢٣ : ٢	دل - الدلال
٢٧٠ : ١	دمم - الداماء
٧٨ : ٢	دمى - دامية
٨٤ : ١	دن - ذنددن
١٢٢ : ٣	دهس - دهس، دهاس
٣٩ : ٣	دهم - مدهام
٧٢ : ٢	دهن - دهين
١٠٨ : ١	دهى - الداهية
٣٩٠ : ٣	دود - داد الطعام
١٥٩ : ٢	دور - دوار، دوار، دوار

الجزء والصفحة		الجزء والصفحة	
٢٠٢:٢	زهته ربح نجد	١٠٠:١	زدر - الأزدران
٧٠:١	زور - زوراء	٢٧٦:٣	زرق - الأزارقة
٢٤٩:٢	أزور	٣٩٠:١	زرى - أزرى عليه
٢٠٤:٢	زير الفساء	٦٩:١	زعب - الزاعى
١٠١:٣	زيز - الزيزاء	٤١١:٣	الزاعبية
١٠٦:٣	زيف - زبوف	٦٠:٢	زعنف - الزعائف
٣٨٥:١	زيم - اشتدى زيم	٢٢٤:٣	الزعنفة
٢٣٩:٢	زيا - الزى	١٦٥:١	زغف - الزغف
		٣٢:١	زغلى - الإزعال
		٣٩٢:١	زفت - المزفت
		٥٧:١	زفر - الأزفار
		٣١٨:١	زف - زف العروس
٦٧:٣	ساد - الإسآد	٤٧:١٢	زق - الزق
١٢٦:١	سبأ - السبئية	٢٠٠:١	زكب - زكبة سوء
١١٢:٤	سب - السبة	٢٠٠:١	زكم - ركة
٥٥:٤	سبت - السبت	١٥٠:١	زلف - ازلف، المزدلفة
٤٨:٤	سبنتنى	٩٩:٣	ازدلى
١٥٢:٣	سجد - السجد	١٧٠:٢	زلق - زلقه ، زلقه ، أزلقه
٤٨:٤	السجدى	٩١:٣	زمل - مزمل
١٦٧:١	السجداة	٢١١:١	زند - الزناد
٣٤:٣	سبر - السابرى	٢٢٣:٣	زيم الزنيم
١٥٥:١	سبك - السبائك	٦٨:١	زنن - أزنتنى
١٢٧:٢	سبل - السبال	٢٤٣:٢	زهق - أزهقت
٢٧٠:١	سبى - السابياء	١٣٨:٣	زهى - أزهاه
١٤٩:٣	سجج - السجاج		
٢٤٠:٢	سجج - سجج		

## «السين»



الجزء والصفحة

الجزء والصفحة

١٢٢:٢	تروح
٢٥٠:١	روع - ألقى في روعه
٧٨:٤ / ٣٨٥:١	أروع
١٧٢:٣	الروائع
٢٢٩:٢	روى - الرى
٢١٨:٣	راوية أهله
٥٣:٣	ريث - الريث
٦٦:١	ريح - أريحية
٦٠:٣	رير - الرير
١٥٧:١	ريع - ربعة
١٤:٤	تريع
٨٤:٣	رين - رين على قلبه

«الن اى»

٥ : ٣	زأبر - مزأبر
٥٠:٣	زأق - زأق
١٣٥:١	زأد - المزودة
١٨٦:٣	زبن - زبنه
١٠٧:٣	زبنية
١٧:١	زبى - جاوز الماء الزبى
٥٤:٤	زجل - زجل الحداء
٢٨١، ٢٥٦:١	زجا - المازاجاة، المزجى
١٧٨:٢	تزجى

١٤٨:١	رعث - المرغث
٥:١	رغا - راغية البكر
٩١:١	ارتغاء
٩٠:١	الرغوة
١٣١:٢	رعث - الرعث
٢٩١	
٨٥:٣	رقد - الرافدان
٦٧:٤	رفق - ارتفق
٣٧٥:٣	رقل - الرقل
١٠٦:٢	رقاً - رقات عينه من الدمع
٥٢:٢	رقد - ارقد
٩:٤	رقل - رقلة
٢٢٥:١	رقم - الأرقام
١٠٦:٢	رقى - رقى سطحه
١١٦:٣	ركل - الركل، الركال
٢٩٥:١	ركم - المركم
١٩١:٢	رمس - الرمس
٣٠:١	رم - رميم
٢٢١	
٥٧:٢	أرم، مرمين
١٤٨:١	رنق - رنقت
٢٧٠:١	رط - الرطام
٨٣:٢	رهن - الرهائن
٢٠٢:٢	رهو - رهو
٦٦، ٤٠:١	روح - أريحية





الجزء والصفحة		الجزء والصفحة	
٧٦:٤/٥:١	سقب - السقب	١٩٣:١	سجل - السجل، المساجلة
٢٥٧:١	سقط - سقيط	٢٨٣:١	سجا - طرف ساج
٢٤٧:١	سقى - سقاء	٧٤:٤	سح - يسح، مسحاة
٣١٣:١	سلع - سلعة	٢٠٤:١	سحق - سحق
٥٤:٣	سلف - السالفة	١٥٢:٣	سجل - المسجل
٨٢:٢	سلق - سلق، سلقى	٤٢:٤/٥٧:٣	سدق - السديف
٣٨:١	سل - السال	٤٢:٤	سدم - ماء سدام
٨٢:١	سلم - السلم	١٠٢:١	سدى - السدى
١٦٤، ١١٠:١	السليم	٢٢٧:٢/١٥٩:١	سرب - السرب
٢٢٣:٣	السلم	٢٢:٤	دمع سرب
٤٠٧:٣/٢٥٨:١	سلم - المسلم	٢٢٧:٢	السربة
١٨:١	سلا - السلا	١٣٤:٢	سرب - الإسرار
٧٨:٢	سمحق - السمحاق	٣٠٦:٢	السر
٤:١	سمدع - السמידع	٢٦٠:١	سرف - مسرف
٢٤٩:٢	سمر - سامر، اسمر	١٠٤:١	سرى - السرى، السارى
٢٠٤:١	سمل - سمل	١٩٤:١	سرى همة
٣٦٦:١	سما - السامى	٢٢٣:٣	سرى
١٥١:١	سمارة الهلال	٨:١	سعد - السعدان
١٣٧:٣	السيارة، المساءة	٩٥:١	سفع - السفع
٥٨:٣	سم - سميت الريح سموها	٧٧:٤	سفع - الأسفع
١١١:٣	سنبك - السنبك	٣١:٣	سفك - سفك
٣٢٣:١	سفق - سافق	٢٢:٢	سفه - تسافه
		١٤٩:١	سفى - السفى

الجزء والصفحة

شديد - تشاد ، المشيد ٩٩:١  
شيم - شام السيف ٣٠٨:١

«الصاد»

صبح - الأصبحي ١٨٣:٣/١٩٨:١  
صبا - صيت الريح صبوا ٥٨:٣  
الصبا ٥٩:٣  
صدأ - الصدا ٣٤٧:١  
صد - صداء ٩:١  
صدر - الأصدان ١٠٠:١  
صدع - مصدع ٨٦:١  
الصدع ٧٥:٤  
صدى - الصدى ٣٧٣:١  
صرح - مصرح ١٧٣:١  
الصريح ٣٩٠، ٩٠:١  
صر - هذا ألوان قروصر ٢٥:١  
صرصر البازي ٢٢١:١  
الصاراة ١٥٣:٢  
الصرير ١١٩:٣  
الصرصر ٤٢:٤  
صرط - الصراط ١٤٢:٢  
صرع - صرعة ٥٠:٢  
صرف - الصرف ١١٩:٣

الجزء والصفحة

صرم - صرم ، صريمة ٧٤:٣/٢٣٣:١  
صطر - مصطر ١١٠:٣  
صمع - يصمع ٢٢١:١  
صعق - صاعقة ٢٧٩:٢  
صعل - صعل ٣٥:٣  
صعلك - صعلوك ١١٩:٢  
صفر - أصفد، الصفد، الإصفاد ١٩:٣  
صفر - الصفرة ١٧٥:٣  
الصفر ٧١:٤  
صفن - النصفان ٢٣٠:١  
صفا - صفوة ٥:٤  
صقع - الصقيع ٢٥٧:١  
صاقة صواقع ٢٧٩:٢  
صلت - سيف عملت ومنصلت ٩٠:١/٩٠:١  
٦٩:٤  
صالح - صلاح ٧:٤  
صلق - صلائق ١٥٥:١  
صل - تصل ، صلصال ١٠٠:٣  
صليل ١٠٧:٣  
صلى - المصلى ، الصلوان ١١٣:١  
صم - الصمم ١٧٦:٣  
صنب - الصناب ١٥٥:١  
صنع - الصنائع ٨٣:٢

(م ١٤ — الكامل ج ٤)



الجزء والصفحة

٣٥:٣	شق - شوق
١٧٠:٢	شقذ - شقذه
٢٧٠:١	شق - المشاقفة
١٣:٣	شكر - الشكر
٢٨٢:٣	شك - الشكك
٣٨٥:٣	شل - الشل
	شلى - أشلى الكلب على الصيد
٣٢٧:١	
٢٥٦:٣	استشلاه
٥١:٤	شمخ - الشوامخ، شمخ بأذنه
٢٩٩:٢	شمعل - اشعمل
٥٧:٣/٥٤:٢	شمال - الشمال
٢٩٣:٢	الشمول
٢٤٩:٢	شم - شم الامرانين
٢٤٩:٢	شنب - الشنب
٢٣:١	شن - شنت عليكم الغازات
٦١:١	الشن
٣١٨:١	الشنان
٣٣:٢	شهب - الشهباء
١٠:١	شوس - متشاوس
٣٨٢:١	شوظ - الشواظ
٧٠:٣	شوى - الشوى
	شح - مشيح، شيحان، شيحان
٨٩:١	

الجزء والصفحة

١٦٤:١	شذب - المشذب
٢٤١:١	شذب النخل
٣٠٤:٢	شرباب - اشرباب
٢٨٢:٢	شرب - الشرب
٧٩:٢	شرب - شربنة
١١٣:٣	شرح - الشرخ
٧١:٤	شرسف - الشراسيف
٣١:٣	شرط - اشراطى
٣٢٨:٣	شرف - المشرفية
	شرق - شرق الشمس وأشرق
٢٧٩:٢	
٩٥:١	شرى - الشرى
١١٣:١	يشرينا
٣٤٥:١	الشريان
٧١:٤	شسع - شسع نعل كليب
٦٨:١	شص - شصائص
١٩٢:١	شطر - أشطره
٢٨٧:٢	شطرها
٨٠:١	شط - شطت النوى
٩٦:٣	شطن - الشيطان
٨٦:٣	شظم - الشيطمى
٢١٢:١	شعب - هوذو شعب
٢٢٩:٢	شعث - الأشعث، الشثاء
١٤٤:١	شعر - دية المشعرة
١١١:٢	شعن - مشعان الرأس

الجزء والصفحة

## «الظاء»

٢٠٠:١	ظأب — هذا ظأبي
١٠٦:١	ظأر — ناقة ظأور
٧٦:٤	الآظ.آر
٢٠٠:١	ظأم — وهذا ظأمي
١١٤:١	ظبي — الطبابة
١٣٨:٣	الظبي
٢٣٩:٢	ظعن — الظعائن
٤:١	ظنب — قرع الظنابيب
١٥:١	ظن — ظنين
٣١٠:٣٠:٣	ظماً — الظم
٢٣:١	ظهر — ظهري

## «العين»

٢٥٧:١	عياً — العبء
٢٧٢:١	عبد — عبيد العصا
	عبر — عبر الفوارس، عبر
٢٥٩:١	الهواجر، عبر السرى
٣٠٥:٢	عبس — عابس
٧١:١	عبط — عبطة
٣٤٣:١	عبيط، اعتبط، اعتبط
٤٦:١	عبل — المعابل
٣٩٠:١	معبول

الجزء والصفحة

٢٦٦:١	عطرق
٢٢:٣	الطرق
١٧٢:١	طعم — ذو طعم
٢٦:١	طغم — طعام الأحلام
١٧٢:١	طعن — مطمان
٣٨٧:٣	طفل — طفلة، طفلة
٢٠٤:٢	طلب — طلب نساء
٩٥:١	طاح — الطالح
٢٧٦:٢/٣٦٨:١	طلس — اطلس
٢١٠:١	طالع — طاعة
٢٢٤:١	طليعة
٧٢:١	طل — دم مطلول
٧٢:١	تظلم
٣١:٣	طمح — مطمح الكف
٢٢١:٢	طمطم — طمطمة
٢٢٣:٢	طمطمانية
٩:١	طم — طامة
٩:١	طما — طما الماء
١٢١:٣	طنف — طنف حائظك الطنف
٤٠١:٣	طوى — أطواه
٦٩:٤	الطارى



الجزء والصفحة

٢٠٣:٣	ضعن — ضغن، أضغان
٢٥:١	ضفر — التضافر
١٩٧:١	ضلع — التضلع
٤٠٦:٣	مضطلع، ضايغ
٨٥:٢	ضل — أضلت
٣٢٠:٣	ضم — أضم، الضمار، الضمار
٢٩٧:٢	ضمن — ضم، ضمين، ضمن
١٤٧:٢	ضرب — مضرب
٧٢:١	ضهل — ضهل، ضهل
١٤٨:٢	ضوع — تضوع
٦٧:١	ضول — الضال
١٩:٣	ضيف — تضيف

«الطاء»

١٢٣:٢	طب — طب
٨٤:٣	طبع — الطبع
٣٩:٤	الطبع
١٥٧:٢	طبن — طبين
١٨:١	طبي — أطباء الناقة
٢٤٨:١	طحرب — طحربة، طحربة
٧١:٤	طخا — طخية
٣٠٤:٢	طرح — مطرح
٣٣٧:١	طرد — أطرد
١٥٦:١	طرق — خفان مطارقان

الجزء والصفحة

٦٨:١	صوب — صائب
٩٠:١	صول — مصالة
٨٩:٣	صوم — خيل صيام المصام
١٠٩:١	صينج — الإصاخة
٢١٨:٢	صيف — اصطاف

(الضاد)

١٩١:٣	ضاضاً — ضضنى
٢٤١:١	ضب — ضباب النخل
٣١٤:١	ضجر — الناقة الضجور
٢٨٠:١	ضجم — المتضاجم
٢٣٠:٣	ضح — الفضح
٣٠:٣	ضحى — ضحوا بعتان
٢٣٠:٣	فيضحى
٢٣١:٢	الضحى الضحاء
٢٥٧:١	ضرب — الضريب
١٦٥:١	ضرب — ذو ضرب
١٢٢:٣	ضرس — ضرس، ذرا الأضراس
١٥٢:٢	ضرع — الضرع
٢٩٦:٣	ضرغم — ضرغاهة
٢١٧:١	ضرم — ضرم الجنين
٢١٧:١	ضرى — الضراء
٦٢:٢	ضطر — الضياطرة
٣٨٩:٣	ضفم الضيفم

الجزء والصفحة	الصفحة والجزء
٥١:١ عقد — ذرعقدات	٣١٩:١ إءصار
٢٠١:٢ عقد الدوابر	٣٨٥:١ عصلب — عصلبي
٢٢:١ عقر — عقر، عقار	٩٦:١ عصى — عصينا الرماح
١١٠:١ عقار	١١٢:٣ عصا الهندي
٤٤:٤ عقيرة	٥١٤:١ عضب — عضب أفل
٢٧١:٢ عق — العقوق	٣٣:٤ الأعضب
٢٨٠:٢ عق، العق، العقيرة	٦٧:٣ عضه — العضاه
٣٨٠:٣ معقائ، انعق البرق	٣٠٤:٢ عطف — العطف، العطف
١٢١:١ عقل — معقول	٢٩٣:٢ العطاف
٣٩٢:١ العقل	٨٢:١ عطا — تعظو
٢٢١:٢ عقلة	عفر — عفر، العفر، العفر، المتعفر
٣٠٦:١ عقم — الداء العقام	١٣٣:١ عفراء، أعفر
٣١٤:١ علب — علبة	٢١٦:١ معفر
٧٣:١ علاط — علاط	٢١٢:١ العفار
٣٨:١ عاق — معلاق	عفريت، عفريته، عفريت نفريت،
١٠٦:١ العلوق	عفريته بنذية، عفريته نفريته ١٠٧:٣
١٧٤:٣/٩٦، ٩١:١ عل — العلل	٢١٧:١ معفور
٩١:١ سوم عالة	عفا — عفا وبر الناقة، الإعفاء ١٢٩:٢
١٩٢، ١٩١:١ علله، العلالة	١٨٤:٢ تغفو الكلوم
١٧٤:٢ أولاد العلات	١٥٢:٣ العفو
٤٨:٤/٤٧، ٤٦:٣ علم — العلم، الأعلام	٦:٤ العفوة
٣٨٧:٣ المعلم	٢٤٦:١ اعتفى
٨٢:٢ علمز — العلمز	٦:٤ العفوة، العفو



الجزء والصفحة

الجزء والصفحة

١٣١:١	عرق — عرق، أعراق
٨٥:٣	العرافان
١٧٤:٢	عرك — العوارك
٢٢٩:٢	عرن — عرنين
٢٢٩:١	عرا — اعروري
٢٤٦:١	عراه ، اعتراه
٢٧٦:١	شجر العراء، العراء
١٤٨:١	عز — عزه يعزه
١٦٦:١	العزاة
	عزت الشمال الرياح ، من
٣٩:٤ / ٧١:٣	عزير
٦٩:١	العزاء
٣٧٢:٣	عزل — أعزل
١٦٤:١	عسب — عسيب
١٤٥:٣	عسجد — العسجد
١٩٣:١	عسر — ناقة عسير، عوسر
٧٢:٤	عسر ، المعاصرة
٣٦٩:١	عس — العسال، عسلان الذئب
٨٦:٢	عشر — العشراء
٣٠٦:٢	العشر
١٢١:٢	عشنج — العشنج
٣٧٠:٣	عشنز — العشنزرة
١٠٤:١	عصر — معصر

٧٠:١	عتق — عتيق
٢٢٤:١	عتم — العواتم
١٢٧:٢	عثل — عشولية
٢٤١:١	عشكل — المشاكيل
٦:٤	عشم — عشمشم
٢١٦:١	عجر — عجرى وبجرى
٩٥:١	عجز — عجز
٤٨:٤	عجل — عجول
٣٨٦:١	عجم — عجم عيدانها
١١٢:٣	معجوم
١٨٧:٢	عد — الحسب المد
٣١٥:١	عدا — العدا
٢٨٠:٢	عذب — ماء عذب
٣٠٠:٢	عرب — العرب
٤٦:٢	المعرب
٣٨٦:١	عرد — عر ، عرند
٢٤٦:١	عور — اعتره
١١٦:٣	العرار
٤٦:١	عرزم — اعرنزى
١٦٧:١	عرض — عراض
	عرعر — عراعر الأقوام، عرعره
٢٧٩:١	الجيل
١٩٨:١	عرفص — العرفاص

الجزء والصفحة	الجزء والصفحة
	غض - الغضون ٢٢٣:١
	غلق - الغلق ١٥:١
	مغلق ٣٨:١
	رهن غلق ٢٢٢:٢
	مل - مغل ٣٦١:١
	غمر - الغمل، تغمر، التغمير / ١٠٣:١
	١٥٢:٢
	غمس - غموس ٤١١:١
	غمط - غمط الملا ١٤٤:٢
	عم - الغامة ١٠٦:١
	الغمم ٣١٤:١
	غمغم - الغمغمة ٢٢١:٢
	غمغمة قضاة ٢٢٣:٢
	غن - الغنة ٢٢٦، ٢٢١:٢
	غور - أهاهنا عرت، الغور ١٥٦:١
	تغور ٢٤٩:٢
	ماء غور ٤٢:٤
	غوط - الغائط ٢٩١/١٣٠:٢
	غول - المغول ٢١٣:٢
	الغول ٩٦:٣
	غيل - الغيل، الغيلة / ١٣١:١
	٢٩٤:٢
	عين - عين على قلبه ٨٤:٣
«الفاء»	
فأفا - الفأفاة ٢٢١:٢	
فتق - فتیق ٦٩:١	
أفتق السحاب ٥٤:٣	
فج - مفج ١١٠:٣	
الفجاج ٣٩٩:٣	
فحل - الفحال ٣٩٩:٣	
فدر - العادر ٤٢:٣	
فدى - تفادى ٥٧:٢	
فرا - الفرا ٣٣:١	
فرت - ماء فرات ٢٨١:٢	
فر - فررت عن ذكاه ٣٨٦:١	
فرز - فربز ١٢١:٣	
فرض فارض، فرضة ١٩٩:١	
إفرط - فراط ٦:٤	
فرع - أفرع، فرعان ٧٧:٤	
فرغ - فرعت إلى العبد ٢٤:١	
فرق - الفارق، الفرقان ٢٨١:٢	
فرهد - الفرهود، فرهودى ،	
فراهمدى ٣٢٥:٣	
فرى - فرى مفرية ١٠٦:٣	
تفرى ٤١١:٣	



١ الجزء والصفحة

١٤٣:٣	علا — العلاة
٦٧:٤	من عل
٥٠:٤	عمر — رفيع العاد، رجل معمد
٧٧:٤	عمر — عمر ك الله
١٥٣:٢/٢٩٦:١	عم — عمم
١٦٢:٢	عمم
١٣٥:٢	عند — العاند
٢٩٢:٢	عنقر — العنقر
١٠٤:٣	عنى — عنية
٩٢:٣	عمن — العمن
٢٨٢:١	عوج — منعاج
٣٠٥:٢	العاج
٨٨:٣	أعوج
٢٩:٤/٦٦:٣	عوذ — عائد
١٣٧:٢	عور — المال عارة
١٠٨:١	عوران الكلام
٦٦:١	عوز — العوز، المعاوضة
٥٠:٤	عول — عاهم
٨٢:٢/١٩٩:١	عون العوان
٣٣٦:١	عير — العير
٢٩٨:٣/٢٨٣:١	عين — العيناء، العين

الجزء والصفحة

(الغين)

٢٧٧:١	غير — الغير
١٢:٤	بنو غبراء
٦٥:٣/٢٧٦:١	غبط — الغبيط
٤٠١:٣	غبق — الغبوق
٢٩٨:٢	غبى — الغيبة
٨٤:١	غشا — الغشاء
١٦٥:١	غدو — الغدير
٣٠١، ٢٩٦:٣	غدر
١٩٣، ١٥٦:١	غرب — الغرب
٢٤٩:٢	ذو غروب
١١٠:١	غرد — مغاريد
٢٢٤:٢/٢٧:١	غر — ذو غرارين
١٧٢:٢	أعروسم
٢٣:١	غرض — غرض
٢٣٤:٢/١٥٤:١	غريض، غرضة
١٠٥:٣	غرض، غرضة
٢٣٤:٢	الإغريض
١٠١:٣/١٤٦:٢	غرقاً — غرقى البيض
٧٢:٣	غزر — ناقة غزيرة
١٠٩، ١٠٨:٢	غسل — غسلين
٢٧٠:٣	غشمر — الغشمرة

الجزء والصفحة		الجزء والصفحة	
٥٤:٤	قصب - القصب	٦٥:١	قذع - المقذع
١١٤:٣	قص - القص	٢٥٤:١	قذف - القذف
٢٧٠:١	قصع - القاصعاء	١١٩:٣	مقذفة
٤٧:٣	قض - التقضى	٥٤:٣	قذل - القذال
٨٢:٢	قطر - تقطر	١٤٩:٣	قرب - القرب
١٩٨:١	قطع - القطيع	٧٥:٤	قرت - قارت
٢٩٧:١	قطن - القيطون	٧٥:٤	قرئع - القرئع
١١٠:٣	قعب - الحافر المقعب	٣٩:٣	قرح - قرحاء
٨٧:١	قعد - قعبدك الله	٢٥:١	قر - هذا أران قر
٢٦١:١	قعيدة البيت	٥٣:١	يقر - يعينى
٣٥:١	قعر - المتقاعس	٢٨:١	قرص - قوارص
٣٠٠:١	قمص - المقمص	٢٤٩:١	قرطعب - قرطعية
٣٨١:٢	قع - ماء قعاع	٢٢٦:١	قرع - الأفرعان
٣٨٦:١	قعقع - يققعقع	٩٥:١	قرف - مقرف
١٤٦:١١٩:٣	قعا - القعو	١٥٧:٢	قرق - قرقة
٨١:٢	قلاح - القلاحاء	٩٩:١	قرمد - مقرمد
٢٥٨:١	قلاحم - مقلحهم	٧٠:٤	قرمل - قرمل، قرملة
٣١٣:٢/٢٢:١	قمن - قمن، قمين	٧٤:٢	قرب - القرني
١٢٠:١	قنط - يقنط	١٢١:٣	قسس - ذو قساس
٩٨:١	قنطر - القنطرة	٣٨٨:٣	قسط - قسطوا، أفسطوا
١٢٣:٣	قنع - مقنع	٨٢:١	قسم - قسمة، قسبات
٥٥:٤	مقنعة	٧٨:٤	قشع - قشع، قشع



الجزء والصفحة

٢٦٨:١	فوز - فاز ، معازة
٢٦٨:١	فوظ - فاظ ، فوظ
٢٠٤:١	فوف - التفويف
١١٢:٣	فيأ - ذو فيئة
١٩٣:٣	أفاء
٢٦٨:١	فيد - فادت روحه

«القاف»

٢٧:٣	قب - قبة الديباج
٣٤١:٣	قبع - قباع ، قبع
٥٧:٣	قبل - قبول
١٤٦:٣	مقبل النملين
٣١٤:٢	قت - الققات
٢٢٩:١	قتد - القتاد
٩٩:٤	قن - القاتن
٢٥٨:١	قحر - قحر، قحارية
٣٩:٤/٦٦:٣	قحط - سمة قحوط
٤٠٣:٣	قحل - إنقحل، إنقحلة
٢٥٨:١	قحم - قحم
٥:٤	أقحمت السنة
٣٤٣:١:١	قدر - قدير
١٦٠:١	قدع - قدعة

الجزء والصفحة

٣:١	فزع - الفرع
٢٥:١	فشل - فشلكم عن حقمكم
٣٢٩:١	فض - يفض الشئون
٤١:١	فضفض - فضفاض القميص
٢٨٨:٣	فضل - الفضل، فضل الإزار
١١٩:٣	فطر - فطر
٢٦٨:١	فطس - فطس
١٢٦:٣	فخر - فخر فاه
٢٣:٣	فخم - فخمه
٣٥٧:١	فقر - فقار
١٧٦:٣	فقع - فقع، قاع
٣٤٨:١	فلت - افلتك
٨١:٤	مشملة فلوت
٣٥٦:١	فلذ - فتلذ المال، أولاذ
١٠٨:١	فلق - فلق مفلق
١١٤:١	فل - افقلينا، الفل
٤٢:١	فنيق - فنيق
٩١:٣	فن - الأفانين
٩٢:٣	فنى - الفنا
٥:١	فوق - المتفهمةون
٨٥:٣	ففرق
١١١:١	فمه - فمه ، مفوه

الجزء والصفحة		الجزء والصفحة	
٥٥:٤	لعج - يلعج	٣٠٥:٢	كوع - الكوع
٦٩:١	لغب - اغاب	١٢٩:٢	كوم - كوما ، كوم
٢٩٥:١	اللاغب		
٧٣:١	لغم - ملاغم		
٤٠:٤	لفع - تلفع		
٢١٣:٣	لف - ملفف		
٢٢١:٢	لفف	٢٦٢:١	لبد - لبدة الأسد
٣٢٨:١	لقح - لقاح	١٢٧:٢	لتم - اللتم
١٧٠:٢	لقع - لقع	٢٢١:٢	لنخ - اللثغة
٢٣٦:٣	لقم - لقامة	٢٥:٢	لثق - لثق
٢٨:٢	لقى - لقي فلان خيرا	١١٠:١	لجف - لجف ، تلجف ، لجف
	لكع - الكع ، بنو الكعية ،	١٤:١	لجلاج - تلجلاج
٢٦١:١	لكع ابن لكع	١١٠:٣	ملجلاج
٢٢١:٢	لكن - اللكنة	٣١٣:١	لحب - لحب ، ملحوب
٣٨:٤	لمع - ألمع	٢٩٦:٣	لحد - ملحاداة
١١٨:٢	لم - لم	٢٢١:١	لحم - طائر لحم
١٤٩:١	لهج - لهج العصيل	٧٨:٢	متلاحم ، متلاحمة
١٥٤:١	لوث - لاث العمامة	١٢٦:١	لحاء - لحاء
٢٧٩:٢	لوح - لاح البرق		
٣٠٤:٢	اللياح ، اللوح ، اللوح	٤٢:٤ / ٥٦:٣ / ٣٨:١	لد - الالاد
٢٧٨:٢	لوذ - لواذ ، ملاوذة	١٧٢:٢	لذع - لذعة الحرق
٣٣:٤	الملاذة	٢٠٠:١	لذب - ضربة لازب
		٢٠٠:١	لزم - ضربة لازم
		٦٦:٤	لسن - أثنى لسان
		٢٩٨:٢	لطم - اللطيمة
		٤١١:٣	اللطانم

## «اللام»



الجزء والصفحة

٢٤٨:١	كرفا - الكرفى
٢٣٨:١	كرنف - الكرنافة
٥٦:٢	كرى - الكروان
١٥٥:١	كسر - أكسار بعبير
٢٤٣:١	لدا البازى كسر
٢٢٣:٢	ككس - كسكسة بكر
١٩٨:٣	كشج - المكشوح
٣٧١:٣	كشف - الاكشف
٢٢٣:٢	كشكس - كشكسة تميم
٤٠:٤ / ٢٤٤:٢	كعب - الكعاب
٦٣:١	كعأ - يتكاهأ دماؤهم
١٣١:٣	كف - الكفة، الكفه
١٨٤:٢ / ٢٥:١	كلم - الكلم، الكلوم
٣٩:٤	كمع - كمع، كميع
٣٧:٣	كم - أكمة الروض
	كنس - الكناس، المكنس
٢٩٨:٣ / ٣٠:١	
٤:١	كنف - الموطئون أكنافا
٣٣٧:٣	تكانفوا
٢٩٦:١	كن - مكن
٥٥:٣	مكنون
٢٤٨:١	كنهر - كنهورة
٢٠٥:٢	كهم - الكهمام

الجزء والصفحة

٢٢٤:١	قنا : اقنى حياة الكرائم
٥١:١	قود - المتقاود
٢٢٢:١	قوس - التقوس
٢٧٧:٢	قوم - قوام الملك
٢٠١:١	قيد - المقيد
١٠١:٣	قيض - القيض
٢٥:١	قيظ - جمارة القيظ

(الكاف)

١١٢:٤	كب - كبة النار
١٢١:٣	كبس - الكباس
٢١١:١	كبا - أكي القادح
	كنب - المكتيبة، الكتائب
٣٨٧:٣ / ٩٥:١	
٦٦:٣	كحل - كحل
١٧١، ١٧٠:٢	كدن - الكدنة
	كرب - كربت أعناقها أن
١٩٥:١	تقطعا
١١٦:١	كرث - الكراث
٣٩٨:٣	کرد - كردان
٣٨٩:٣	كردم - كردمة
٣٠٥:٢	كرسع - كرسوع
١٦٧:١	كرض - الكراض

الجزء والصفحة

١٠٩:١	نبأة — نبأة
٢٤٤:١	نبت — المنبت
٧٠:١	نبيع — نبيعة
٣٤٥:١	نبيع
٩٥:١	نبل — نبال
٢٤٧:١	نتح — نتح جبيلنه عرقا
٩٥:١	نتق — نائق
٣٦٧:١	نثر — النثرة
٣٧١:٣/٣٨٤:١	نجد — النجد
٢٥١:١	النجدة ، المناجيد
١١٥:٣	النجد
١٨٤:٣	النجدية
٤٩:٤/١٤٨:٣	النجاد
١٠٩:٢	نجد — نجد
١٢:٣	الناجد
١٢٥:٣	نجم — أنجم
١٥١:١	نجا — الناجي
٢٨٢:١	النجي
١٣١:٢	أنجي
٣٧٢:١	نحاس — النحاس
١١٩:٣/١٧٤:٢	نحص — نحص
٢٤٧:١	نحي — النحي

الجزء والصفحة

٢٤٤:٢	مكر — مأكورة
٩٣:٢	ملح — اذكر الملح
	ماء ملح ، سمك مخلوح وملح
٢٨١:٢	
١٠٠:١	ملخ — يماخ في الباطل ملخا
٢٣:٤	ملذ — ملوذ، ملذان. ملاذة
٢٨٢:٣	ملس — ملس
	ملك — إملك ، ملك ، ملك
٧٢:٢	ملك — ملك ، ملكان
٢٢٧:٣	من — المنين
٩:٢	منى — المنا
٢٢٢:٢	منى ، أمنى ، منى
	مهر — أمهر ، مهيرة ، مهوره
١٢٩:٢	مهمرة
١١٨:٣/٢٤٣:٢	مهي — المهمة
٣٥٦:٣	مهم
٣١٨:١	مور — المور
٢٠٠:١	موم — المومة
٢٤٥:١	مويح — المويح
٣٧١:٣	ميل — أميل
٩:٤	ميل من الزمان

(النون)

٣٧٥:١	نأى — نأى ؛ أنأى
-------	------------------



الجزء والصفحة

٢١٢:١	مرخ — المرخ
٦٩:١	مر — ممر العقدين
٤٠٧:٣	المربرة
١٢١،٩٠:٣	مرس — المرس
٧٥:٤	مرع — أمرع الوادي
١٩١:٣	مرق — مرق السهم من الرمية
٢٦:٤/١٨٩:٢	مرى — المرى
٦٨:٢	مرته النعامي
٢١٢:٢	مزن — التميزن
٥٣:٣	المزنة
٤١:٣	مسخ — القسي الماسخية
٢٨١:٢	مس — مسوس
٦٦:٣	مسع — مسع
٣٠٥:٢	مسك — المسكة
٩٦:٤	مشرف — المشرفي
١٤٧:٢	مش — المشوش
٦٩:٤	مصر — المصير، المصيران
٧٠:١	مظع — مظع
٢٢:٢	معج — المعج
٢٩٣:٢	معمع — المعمة
١٢٦:١	معث — معث، بماغث
٣٢٠:١	مقل — المقل

الجزء والصفحة

٣٠٠:١	لوع — اللوعة
٣٦٢:١	لوم — ألام الرجل
٩٥:١	لوى — اللوى
٦٨:٤	لايلوى على أحد
١٠٤:٣	ليت — الليت
١١٠:٣	ليل — ليل أيل
(الميم)	
١٢٧ ١٣٦:١	ماق — مثق
٣٩:٤	متع — الإمتاع
٢٤٤:١	متن — المتين
١١٣:٣	المتن
مجد — استمجد المرخ والعقار	
٢١٢:١	
٢١٣:١	محص — التمهيص
٢٤٥:١	محض — محض، محض
٣٠٢:١	محل — ماحل
٥٨:٣	محا — محوة
١٠٢:١	مخض — مخاض
٢٢٠:١	المخاض
مذى — مذى، أمذى، مذى	
٢٣١:٢	مذاه
١٣:٢	مرج — مرجت، هودهم

الجزء والصفحة

## (الهاء)

٢٤٩:٢	هب - هيرب
١٨٤:٢	هبد - مهابذ
٦٦:٣	هبع - الهبع
١٣٤:١	هبل - مهبل
١٨٤:٢	هجر - هجيرى
٣٥:٣	هجم - مهجوم
٣٠٤:٢/٢٠٤:١	هجن - الهجان
١٢٥:٢	الهجين
٢٢:٢	هدب - الهيدى
٢٩٢:١	هدج - هودج
٢٢٦:١	هدر - هدره
٤٠:٤	هدم - هدم
٢٤٣:٢	هدى - تهادى
٣٤٦:٣	هر - يهر
٤٥:١	هشم - هشمية
٨٤:١	الهشيم
٧٨:٢	الهاشمية
٢٩٧:٣	هصر - هصر
٧١:٤	هفمف - مهفمف
١٧٥:٣	هلع - الإهلاع
٣٣١:١	همل - استملت دموعه

الجزء والصفحة

٨٢:٢	فكت - فكت
٢٥:١	فكس - الفكس
١٠:٤	فمرق - فمرقة، فمارق
٩١:١	فهل - فبال
٩٦:١	الفهل
٥١:٢	الفواهل
٨٦:٣	فهنه - فهنه
٢١٧:١	نوا - ينوء
٣٧٢:٣	ناء بحمله
٦٨:٤	النوء
١٥٨:١	نوب - نثوب
١٥١:٢	النوب
٧١:٢/٥٤:٢	نوح - تناوح
١٦٧:١	نوخ - التيوخ
٢٤٨:٢	نور - أثور
٤٢:٤	المتنور
٤١٢:٣	نوش - ناش، تناوش
٢٧١:٢	نوق - الأنوق
٤٤:٤/٨١:١	نوم - نأر منيم
٨١:١	نوى - النوى، نية قذف



الجزء والصفحة

١٩٤:١	نفي — نفي ثوبه
٢٤٠:٢	نعيج — نعيجة
٥٤:٤	نعل — النعلان
٦٨:٣	نعم — النعامي
١٥٥:١	نعمي — نعمي عليهم
٣٦٦:١	نفر — النفير
٢٤٩:٢	نفض — نفض
٢٧٠:١	نفق — النفاق
٥٧:١	نفل — النوفل
٤٠٦:٣	النفل
٢٥٧:١	نصف — النصف
١٤٣:٢	نقب — نقب
٢٤٠:٢	
٢٨١:٢	نقخ — النقاخ
٥٥:٤	نقد — النقد
١٩٠:١	نقد — النقائذ
٥٩:٣	نقر — النقرى
١٥٤:٢	نقع — لا ينقعن
٧٩:٢	نقل — المنقلة
٣٨٥:٣	نكأ — نكأ القرحة
/٥٤:٢	نكب — النكباء
٤٢:٤/٥٧:٣	
١٨٦:٢	نكب

الجزء والصفحة

٢٥:٣	منحناة
١٥٠:١	نخر — خيل ناخرة
١٨٦:١	نذل — نذل
١١٧:٣	منذل ، منذلي
١٧٢:١	نزل — نزل ، ذو نزل
٦٠:٢	نساء — نساء ، أنساء
١١٠:٣	نسر — نسر ، نسور
٦٧٠٦٦:٣	نسع — نسع
٣٦٩:١	نسل — نسل
١٤٣:١	نسم — المناسم
١١٤ ٣	نسى — نسى
١٥٣:٢	نشع — النشوح
١٠٩:١	نشد — ناشد ، منشد ، أشد
٨٧:١	نشدك الله
٤٠:٤/٨٤:١	نشر — النواشر
٣٣:١	نصف — التناصف
٢٠٢:٣	نصل — تنصل
٩٥:١	نهي — تفاصي
١٦٧:١	نضج — نضج
٣: ٣	نضح — النضح
٧:١	نضد — نضاد الديباج
٥٧:١	نضي — أنضية الأعناق

الجزء والصفحة

٢٣:١	وكل — توأكلتم
٢٥٧:١	ولد — الوليد
٤٥:٣	ولع — مولعة
٢٤٩:٢.٢:٢	ولى — التوالى
١٧٥:٣	الولاية
٧٥:٤	الولى
٢١:٢	ومق — ومق مقعة
٢٠٠:١	ومى — مومة
١١٦:٣	وهن — موهن
	(الياء)
١٣٦:١	يتن — يتن
١٦٧:١	يعر — يعارة
٣٤٨:١	ينع — أينع
٣٩٠:١	ينم — ينمة

الجزء والصفحة

١٣٦:١	وضع — الوضع، التضع
٧٩:٢	الموضحة
٣٨٧:١	الإيضاع
٨٣:٢	الوضائع
٤:١	وطأ — الموطئون أكنافا
٢٤٧:١	وطب — الوطب
١٠٩:١	وعى — وعيتها
٢٤٤:١	وغل — أوغل فيه
٢٤:١	وفر — موفور
٢٨٠:٢	وفق — الوفق
٤١١:٣	وقد — التوقد
٣٧١:٣	وفر — حافر موقور
٣٧١:٣	الوقر
٢٢٨:١	وقع — ميقمة



الجزء والصفحة

الجزء والصفحة

٢٣٢:٢	ودى
٢٩٦:٢	لايد بن قتيلا
٣٠٥:٢	وذح — الوزح
١٦٦:١	ورع — يورع، الورع
١٥٩:٣	ورق — الورق
١٥٠:٣/٢٧٩:٢	الاورق
١٠:١	ورم — ورم أنفة
٢١١:١	ورى — أورى الفادح
٢٦٩:١	وزع — وزعه وأوزعه
٢٢٠:١	وزغ — الإبزاع
٢٨:٢/١٩٧:١	وسق — الوسق
٢٢٢:٣	استوسق الفوم
١٧٥:٣	وسل — الوسائل
١٧٢:٢	وسم — الوسيم
٢٠٦:٣	الميسم
٧٥:٤	الوسمى
٣٦٧:١	وسن — السنة
١٦٩٠٧٩:١	وشك — الوشيك
٣١٧:٣	مواشك
١٣٠:١	وصل — وصل، أوصال
٥٦:١	وضح — واضحة
١٩٤:١	المواضحة

١٠٢:١	همل — الحمل
٧٢:٤	هنا — هنا ، هنيئاً له
١٥٢:٢	هند — المهند
٢٦٠:٣	هنف — نهاف
٢٨٨:٢	هوج — هوجاء
١٣٧:٣	هود — الهوادة
٢٥٥:٢	هوم — هامة اليوم
٣٠٣:٢	هوى — المهواة
٣٤٤:١	هيب — أهاب به
٤٨:٤	هيج — هيجاء معضلة
٩:١	هيض — يهيضك إلى ما بك
١٥٣:٢	هيم — الهيم

(الواو)

١١:٣	وآب — حافر وآب
٨٥:٢	وآد — وآد
١٦٥:١	وبر — وبر ، وبور ، أبور
٣٤٥:١	وبل — الوابل
١٦٤:١	وتر — الأوتار
٣٨٦:٣	الوتر
/٢٨٢ ، ٢٧٩:٢	ودق — الودق
٩١:٣	
٢٥٥:١	ودى — المودى

صدر البيت	القافية	المعبر	القائل	الجزء والصفحة
نحن	والحسكاه	خفيف	ابن قيس الرقيات	٢٠٤ : ٣
أيها المشتهى	والفناء	•	•	٢٠٦ : ٣
إنما مصعب	الظلماء	•	•	٢٦٩ : ٢
وترى	إهباء	•	•	٢٢٧ : ٣
والذى	ظاء	•	ابن قيس الرقيات	٢٦٤ : ٣
ولا أراها	وتنكؤها	منسرح	ابن هرمة	٣٨٥ : ٣ / ٢٤٤ : ٢
تأبى	أكفاء	بسيط	أبو الربيع الغنوى	٢٠٥ : ٢
مر إسماعيل	الأسراء	مجزوء الكامل	ابن أبى عيينة	٢٨ : ٢
إذا بلغتني	الحساء	وافر	عبد الله بن رواحة	١٢٩ : ١
نبت	نأى	خفيف	•	٧٧ : ٣
وابن عمران	للأكفاء	•	دعبل	١٥٩ : ٣
وفى كل عام	عرائكا	طويل	الاهشى	٢٧٦ : ١
تجاف	لسوائكا	•	الاعشى	١٠ : ٤

( الباء )

جمعت	كشب	طويل	•	٣١ : ١
يفرح	عضب	رمل	الاعشى	٦٨ : ١
من يساجلنى	الكرب	•	الفصل بن العباس	١٩٣ : ١
كم رأينا	وشرب	•	الجمدى	٢١٩ : ١



## ٧ - فهرس الأشعار

صدر البيت      القافية      البحر      القاتل      الجزء والصفحة

### (الهمزة)

ليس شيء	للفناء	مريع	خفافش بن ندبة	٢٤٧ : ١
إذا أنا	وراء	طويل	عنى بن مالك	٦١ : ١
أبافع	فناء	•	المكعب الضنى	٨٠ : ١
وإنى	رجاء	•	• • •	٨١ : ١
أخبر	أساءوا	•	• • •	٨٢ : ١
كانت قناتى	والإساء	طويل	عمرو بن قبيصة	٣١٨ : ١
أو عبد الرحمن بن سويد				
هو الصبر	لا أشاؤها	طويل	ابن أبى عبيدة	٢٨ : ٢
تاجاج	داء	•	زهير	١٤ : ١
يجرون	والغناء	•	•	٤٢ : ١
كان صبيئة	وما	•	حسان بن ثابت	١٢٩ : ١
وإنك	السناء	•	حسان بن ثابت	٢٢٠ : ١
كان	هواء	•	زهير	٣٣٢ : ١
يفضله	والذكا	•	زهير	٣٨٦ : ١
هم الآسون	والإساء	•	الخطيئة	١٩١ : ٢
وإنى	الثراء	•	•	١٩٢ : ٢
وهم قوم	السناء	•	• • •	١٢٨ : ٣

صدر البيت	القافية	البحر	القائل	الجزء والصفحة
أبكي	أجنابا	بسيط	الخنساء	١٦ : ٣
يا للرجال	طربا	»	عبد الله بن مسلم	٣٧٠ : ٣
تؤمل	صاها	وافر	بشر بن أبي خازم	٦٩ : ١
ألم تعلم	ولا اجتلاها	»	جرير	٢٠١ : ١
ففض	ولا كلاها	»	»	٣٤٠ : ١
سماؤك	لهيا	مجزوء الوافر	ابراهيم السواق	٣٠ : ٢
أبت	واكتشأها	وافر	ابن أبي عيينة	٣٥ : ٢
نحير	النهاها	»	النميرى	٢٣٣ : ٢
ترى	شأها	»	جرير	٤٥ : ٣
ألا أباع	غضاها	»	»	٣٨١ : ٣
أبني حنيفة	أغضيا	كامل	جرير	٢٦ : ٣
فجعت	مصيبة	متقارب	يعقوب بن الربيع	٩٧ : ٤
رغا	وسليب	طويل	علقمة الفحل	٥ : ١
يقولون	غارب	»	ابن ميادة	٤٨ : ١
بزينب	القلب	»	نصيب	١٨٣ : ١
أقول	قارب	»	نصيب	١٨٤ : ١
رأيت	عتب	»	أبورباط	١٨٩ : ١
وفي كل	ذنوب	»	علقمة الفحل	١٩٥ : ١
سفاك	جنوب	»	»	٣١٨ : ١
ومن يك	لغريب	»	ضابي البرجمي	٣٢٠ : ١



صدر البيت	النافية	المحرر	القائل	الجزء والصفحة
وأنا الأخضر العرب	رمل	الفضل بن العباس	٢٥٣ : ١	
أباغا	الكواكب	خفيف	الخليل بن أحمد	١٥ : ٢
أباهل	العرب	متقارب	. . .	١١ : ٣
غادرن	كالمحتطب	عنزة		٤٦ : ٣
يا عين	العرب	أم كعب بن سور	٢٢ : ٤	
أرى	مخضبا	طويل	الأعشى	٢٥ : ١
عليكم	العراقبا	سعد بن ناشب	٢٠٦ : ١	
لح الله	ذبا	صخر بن حبناء		
		أوزيد بن حبناء	٢١١ : ١	
وأخدع	عقربا	. . .	٢٧١ : ١	
تجول	ولا قلبا	خالد بن يزيد	٢٤٨ : ١	
تجهمز	المهلبي	عبد الله بن الزبير الأسدي	٢٨٢ : ١	
إذا عب	كوكبا	أبو نواس	١٤٤ : ٣	
بعثت	المهلبي	. . .	٣٥٩ : ٣	
أقول	متشعبا	ابن الزبير الأسدي	٢٦٧ : ٣	
حياة	وجربا	. . .	١٢٦ : ٤	
لاني وجدك	الطلبي	بسيط	إياس بن لويد	٤٩ : ١
ربيته	زغبا	أم ثواب الهزانية	٢٢٩ : ١	
عضت	شذبا	الفرزدق	٢٦٤ : ١	
الله يعلم	اليعاصبي	. . .	٢٦٤ : ١	

صدر البيت	القافية	البحر	المقاتل	الجزء والصفحة
وما حسن	جنوب	طويل	.	٦٨ : ٣
وهل رية	فجيب	"	.	١٢٣ : ٣
أهاب	وقلوب	"	.	٣٥٦ : ٣
صلبنا	يصلب	"	الأعور الكلبى	١٢ : ٤
ولانى	قريب	"	إبراهيم بن المهدي	١٨ : ٤
عجبت	غائب	"	أبو تمام	١٨ : ٤
نأى	وغروب	"	إبراهيم بن المهدي	٢٣ : ٤
أبا جارتا	تصيب	"	صخر بن عمرو	٦١ : ٤
وما مثله	يقاربه	"	الفرزدق	٢٨ : ١
ولانى	صاحبه	"	أبو الطمحان القينى	٤٩ : ١
فلو كان	شاربه	"	.	٢١١ : ١
ويعرف	عواقبه	"	.	٨ : ٢
فلو كان	شاربه	"	الفرزدق	٢٣٢ : ٢
بنى هاشم	مناهبه	"	الوليد بن عتبة	٢٨ : ٣
وما أصبح	به دأ	"	.	٦٠ : ٣
أضامات	ثاقبه	"	أبو الطمحان القينى	١٢٩ : ٣
وهون	صاحبه	"	.	٣١ : ٤
فلو عاب	ما يعيبها	"	.	٨ : ٢
تميم	جوابها	"	الفرزدق	٨٧ : ٢
أقول	نصاها	"	يزيد بن الطرية	١٧٧ : ٢



صدر البيت	القافية	البحر	القائل	الجزء والصفحة
على ذاك	وأحلبوا	طويل	الكميت بن زيد	٣٢٩ : ١
أهاب	وقلوب	د	. . .	٣٤٥ : ١
كذبتهم	وتحلب	د	. . .	٣٨٣ : ١
فدله	جانب	د	. . .	٨ : ٢
فألى	مشعب	د	الكميت بن زيد	٩٠ : ٢
إذا خلة	قلب	د	عباد بن عباد	١٣٦ : ٢
لكل أخى	وهب	د		١٤٤ : ٢
بزينب	القلب	د	نصيب	١٥٦ : ٢
كأنى	رطاب	د	عبيد بن أيوب	٢٠٠ : ٢
يكذبني	أ كذب	د	السليك	٢٠٣ : ٢
أبادلف	أ كذب	د	بكر بن الفطاح	٢٠٨ : ٢
إني امتدحتك	الكاذب	كامل	. . .	٢٠٨ : ٢
حلفت	رقيب	طول	قيس بن ذريح	٢٤٢ : ٢
بزينب	القلب	د	نصيب	٢٥٦ : ٢
إن عيالى	وزيب	د	جرير	٢٧٢ : ٢
وما غائب	غائب	د	أبو حية النيرى	٢٩٧ : ٢
لكل أخى	ثواب	د	. . .	٧ : ٣
فلا تحرمنى	عريب	د	علقمة الفحل	١٦ : ٣
فإنك	كوكب	د	النابعة	٣٣ : ٣
إذا وردت	وصيب	د	علقمة الفحل	٣٤ : ٣

صدر البيت	الفافية	البحر	القائل	الجزء والصفحة
صبغت	الاريب	وافر	يزيد بن المهلب	١٧٣ : ٢
الاهزئت	موكبها	»	ابن قيس الرقيات	٢٥٧ : ٢
ذكرتك	لا أخيب	»	»	٣٠٣ : ٢
فإن تذهب	قريب	»	أخو ربيعة بن مكرم	٩ : ٤
لذن	المطلب	كامل	ساعدة بن جؤية	٣٦٩ : ١
يامن	تعيب	»	أبو العتاهية	١٠ : ٢
أذكر	القلب	»	»	١٢٥ : ٤
فصدقهم	كذابه	مجزوء الكامل	الأعشى	٢١٠ : ٢
أمن زبيب	ما تخبو	هزج	عمر بن أبي ربيعة	١١٧ : ٣
إن جئت	داب	سريع	أبو نواس	١٤٧ : ٣
ما حطك	مغتاب	»	أبو نواس	١٤٥ : ٣
عاد	تذسكب	منسرح	ابن قيس الرقيات	٢٦٩ : ٢
لا بارك الله	مطلب	»	»	٤٥ : ٤
بابنة	ما يؤوب	خفيف	»	٢٥٧ : ٢
بنى	جبوب	طويل	»	٥٠ : ١
ولا عيب	الكسائب	»	النابغة	٥١ : ١
سألت	لهب	»	كثير	١٤٥ : ١
سماوته	مشرعب	»	طفيل	١٥١ : ١
إنى وإن	المهذب	»	عامر بن الطفيل	١٦٣ : ١
من النفر	غالب	»	نصيب	١٨٢ : ١



صدر البيت	الغاية	المبعر	القائل	الجزء والصفحة
ألم تعلني	جنايها	طويل	.	٢٨٠ : ٢
وما هجرتك	نصديها	.	.	٢٩١ : ١
وجداء	ريديها	.	.	١٣٦ : ٣
ألم تعلني	جنايها	.	.	٢٨٠ : ٣
وقد نوجس	كذب	بسيط	ذو الرمة	١٠٩ : ١
وكل	لا يثوب	مخلع البسيط	عميد بن الأبرص	٥١ : ٢
وقد رأينا	والشنب	بسيط	الكفيت	١٦٠ : ٢
لمياء	شنب	.	ذو الرمة	١٦٠ : ١
إذا استملت	الخشب	.	ذو الرمة	٢٩٨ : ٢
إن يسمعوا	كذبوا	.	طريح بن إسماعيل الثقفي	٣١٤ : ٢
شخت الجزارة	خشب	.	ذو الرمة	٣٥ : ٣
ديارمية	ولاعرب	.	ذو الرمة	٤١ : ٣
ما بال	سرب	.	ذو الرمة	١٠٦ : ٣
كأنه كوكب	منقضب	.	ذو الرمة	١٠٧ : ٣
كأن الجار	قريب	وافر	.	٧٧ : ١
مشيح	كلب	مجزوء الوافر	أبو العيال الهذلي	٨٩ : ١
فإن تفركاك	والصناب	وافر	الفرزدق	١٥٥ : ١
عسى الكرب	قريب	.	هذيه	١٩٦ : ١
أتيتك	والحجاب	.	عبد الله بن أبي هينة	٢٥ : ٢
بأخوالى	تهاب	.	.	٤٠ : ٢

صدر البيت	القافية	المحرر	الفائل	الجزء والصفحة
لعمري	العذب	طويل	إسحاق بن إبراهيم الموصلي	٢٨٢:٢
لا أكنتم	قلبي	د	.	٣١٤:٢
عرضت	بكوكب	د	بكر بن النطاح	٢:٣
كأن عيون	مثقب	د	امروء القيس	٣٣:٣
بكت	غالب	د	إسماعيل بن عمار بن عيينة	٨٢:٣
ألم تر	تطيب	د	امروء القيس	١١٦:٣
حديث	المتقارب	د	.	١٦٣:٣
لسانك	الكرب	د	أبو الوازع	٢٧٧:٣
مواقفنا	حوشب	د	.	٣٤٢:٣
واست بمفراح المتقلب	د	د	هدبة	٨٦:٤
ما وجدت	أم كلاب	د	د	٨٦:٤
كنا	الظنايب	بسيط	سلامة بن جندل	٣:١
بل	الهرب	د	يحيى بن نوفل	٣٢:١
أمرتك	نشب	د	إياس بن عامر	٣٣:١
			أو أعشى طرود	
ولا تلاقى	بشؤبوب	د	النابعة	٤٣:٢
أما رأيت	وكتاب	د	.	١٠٥:٢
يا مالك	والحسب	د	جرير	٥٩:٢
سألت	تصب	د	حسان بن ثابت	١٠٠:٢
إن النجوم	الكذب	د	أبو العباس المبرد	٣١٢:٢
فالיום	عجب	د	.	٣٩:٣



صدر البيت	القافية	البحر	القائل	الجزء والصفحة
وركب	بالعصائب	طويل	الفرزدق	١٨٣:١
يمرون	الحقائب	»	»	١٨٤:١
عسى الله	سكوب	»	سماعة بن أشول	١٩٦:١
أعشى	كارى	»	»	١٩٦:١
وقيل	هبي	»	طفيل الغنوى	٢٧٥:١
شكوت	حبي	»	»	٢٨٥:١
ولم أر	المحصب	»	المجنون	٢٩٣:١
هل الجود	قضيب	»	الفضل بن المهلب	٣١٠:١
لعمري	مركب	»	»	٣١٥:١
ولا عيب	الحكتائب	»	النابعة	٣٤٦:١
أعادل	وقريبي	»	النمر بن قولب	٣٧٣:١
ألاقل	الهلل	»	ابن أبي عيينة	٢٧:٢
جحدت	العواقب	»	»	٩٤:٢
فلو كان	مصعب	»	»	١٣٤:٢
غشن	مضرب	»	امرؤ القيس	١٤٧:٢
ألاحي	بقريب	»	نصيب	١٥٨:٢
وقد تعتريه	قريب	»	»	٢٢٢:٢
ديار	الركائب	»	قيس بن الخطيم	٢٥٩:٢
ليس بعد	مصعب	»	الأحوص	٢٦٣:٢
تخيرن	التجارب	»	النابعة	٢٧٣:٢

صدر البيت	القافية	البحر	القائل	الجزء والصفحة
إن السيوف	الأعضب	كامل	الأخطل	١٩:٣
هيت	وعتاني	د	.	١١٧:٣
ومدحجها	كالكلب	مجزوء الكامل	.	٢٨٢:٣
فارقت	الكذاب	كامل	ابن عاصم الليثي	٢٩٣:٣
ضربوا	والحرب	د	عمران بن عصام	٣٧٨:٣
بأبي	شبابه	د	العقي	١٩:٤
ذهب	الأجرب	د	ليبد	٣٣:٤
لا يبعدن	بدنوب	د	حسان بن لمايت	١١١:٤، ٨٩:٤
له بين	القسب	د	عقبة بن سابق	١١٣:٣
والقمر	لجب	منسرح	.	٢٧٥:١
لم تلتفع	بالطب	د	.	٣١٤:١
قل لعل	منتسب	د	.	٢٥٨:٢
من رسول	والكتاب خفيف	د	عمر بن أبي ربيعة	٢٣٦:٢
وتراهن	النقاب	د	ابن الأيهم التغلبي	٢٤٠:٢
قال لي	الرباب	د	عمر بن أبي ربيعة	٢٤١:٢
أيت شعري	واجتنابي	د	يعقوب بن الربيع	٩٦:٤
أبي	ارتب	متقارب	النايفة الجعدي	٨٧:١
أبي لي	أرتب	د	النايفة الجعدي	٢٠٦:١



صار البيت	القافية	البحر	القائل	الجزء والصفحة
فأى حى	الذئب	بسيط	.	٦٥:٣
يو مان	تأويب	د	سلامة بن جندل	٦٧:٣
يقول	محبوب	د	د	٧٣:٣
إنى	الحرب	د	عمران بن حطان	٢٣٧:٣
يبكيك	للمعجب	د	.	٢٧٢:٣
قل للمحامين	والهرب	د	الصلت	٩٤:٣
إذا مولاك	المعجب	وافر	.	٤٩:١
أنا ابن الأكرمين كلاب	د	د	القتال الكلابي	١١٥:١
تكلفنى	والصناب	د	جرير	١٥٥:١
وقالوا	الحبيب	د	جميل	٤٩:٢
جلبنا	الذئب	د	زبد الخيل	٨٩:٣/٩٩:٢
وقد نقبت	بالإياب	د	امرؤ القيس	١٤٣:٢
وأمنع	صحبى	د	.	٣١٤:٢
وخيبة	الركاب	د	.	١٢:٣
برئت	باب	د	.	١٩١:٣
وأجراً	العيوب	د	.	٢٤١:٣
من ذا	الكاذب	كامل	.	٣٣:١
قوم	الأبواب	د	جرير	١٨٢:١
رفعت	ثيابى	د	أبو خراش الهذلى	٢٧٦:١

صدر البيت	القافية	البحر	القائل	الجزء والصفحة
سأشكر	جاءت	طويل	عبد الله بن الزبير الأسدي	٢١٤:١
مررت	حلت	د	سليمان بن قتة	٢٢٣:١
يطفن	تغدت	د	البطين التيمي	٢٤١:١
بأيدي	سلت	د	الفرزدق	٣٠٨:١
أقولها	ذات	د	كثير	٣٢٤:١
هنيئنا	ما استحللت	د	د	٥:٢
تضوع	عطرات	د	محمد بن عبد الله بن نمير	١٠٣:٢
يخبئن	معتجرات	د	د	٢٢٧، ٢٠٦:٢
كان	نبات	د	الشنفرى	١١٤:٣
تضوع	خضرات	د	ابن نمير الثقفي	١٧٦:٣
أحببت	بمت	بسيط	دعبل	٩:٢
ما ير حل	ومعذرة	د	د	١٦٠:٣
أفى الولايم	لعلات	د	د	١٧٤:٣
دينار	بالعفاريات	د	بشار	١٩٣:٣
قد كنت	أشتات	د	د	٢٩:٤
ولو أسقيتهم	الفرات	وافر	الفرزدق	٢٨١:٢
أبفخر	والعلاوة	د	جرير	١٤٢:٣



صدر البيت	القافية	البحر	القائل	الجزء والصفحة
-----------	---------	-------	--------	---------------

سبقت	تضرب	متقارب	القافية الجعدى	٢٥٨:١
وشاهدنا	بقصاها	د	الاعشى	١٠٨:٢
ولوحا	المنكب	د	الجعدى	٢٦:٣
ويصل	المعرب	د	د	٤٦:٣

(الثناء)

من يأمن	مانا	مجزوء المكامل	د	٣٤٨:١
يا على	بتنا	خفيف	أبو العتاهية	١٠:٢
بنو دارم	الحبظات	طويل	الفرزدق	٦٧:٢ / ٦٣:١
أما كان	الحجرات	د	د	٦٨:٢ / ٦٤:١
تواعد	السبت	د	محمد بن تمير	٢٤٤:١
ولكنهم	البفت	د	يزيد بن ضبة أو يزيد	
			ابن الصمة	١٥١:٣
أرجل	كيت	وافر	د	١٢٣:١
إذا ما فاتنى	فاشتويت	د	الغسانى	١٥٤:١
هينى	بدأت	د	إبراهيم السواق	٣٠:٢
وفيت	وفيت	د	السموول	١٨٨:٢
رئمت	أباة	طويل	د	١٠٦:١
بنى أسد	اشممت	د	مرة بن محكان	١٩٩:١

صدر البيت	القافية	البحر	القائل	الجزء والصفحة
فأما قولك	وداجي	وافر	عبد الرحمن بن حسان	١٠٠:٢ / ٢٦٣:١
ولقد رمينك	سواج	كامل	جرير	٢٨٣:١
إن الغراب	الذشحاج	»	»	٢٨٤:١
ما زلت	هودج	»	عروة بن أذينة	٢٩١:١
ما زلت	الحجاج	»	أو جميل	٣٩٩:٢
عوجي	تخرجي	سريع	العرجي	٢٦٠:٢

(الحاء)

ألقى	المتاح	مجزوء الكامل	إسحاق بن خاف	٢٣:٢
وكان	جارحا	طويل	»	٣٢٢:٣
لام فيها	وصباحا	مديد	إسحاق بن الموصلي	٥٢:٣
باليت	ورحبا	مجزوء الكامل	عبد الله بن الزبيري	٣٣٤:١ /
فلا تفش	نسيحا	مقارب	علي بن أبي طالب	٣٠٩:٢
مرته	ريحا	»	أبو ذؤيب	٦٨:٣
لها	أسجح	طويل	ذو الرمة	٦٠:١
بدرت	شيع	»	أبو ذؤيب	٩٠:١
(م ١٦ — الكامل ج ٤)				



صدر البيت	القافية	البحر	القائل	الجزء والصفحة
-----------	---------	-------	--------	---------------

( الشاء )

من كان	والشعثا	بسيط	.	٢٢٩:٢
في بطن	اللبيثا	د	.	٢٣٠:٢
إن الناس	مباحث	طويل	أبو دلالة	٤٦:٢
أشافتك	اللائث	وافر	ابن نمير الثقفي	٢٣٩:٢
كم عمة	الكراث	كامل	جرير	١١٦:٣

( الجيم )

لما رأيت	مخرجا	طويل	الفرزدق	٨٨:٣
لقد علمت	خروج	د	شبيب بن البرصاء	١٤٧:١
كان المتن	مشيج	وافر	الشماخ	١١٣:٣
قلت	عالج	سريع	الحارث بن حلزة	٣٧٧:١
اطردوا	الدجاج	خفيف	.	١٢:٤
رعى	ملهج	طويل	الشماخ	١٤٩:١
مفج	ملجاج	د	د	١١٠:٣
إذا رجع	شجي	د	د	١٢٢:٣
ومرسل	الحاج	بسيط	الراعي	٢٨١:١
يا أيها الناس	دارج	د	.	٩٧:٢
أما النهار	الساج	د	.	٤١٠:٣

صدر البيت	القافية	البحر	القائل	الجزء والصفحة
كدأن القلب	أو يراح	وافر	مجنون بن عامر ،	
			أو توبة	٣٧:٣
فإن تك	الصفائح	طويل	عبد الله بن الحر	١٢١:٢
ولم	نابح	•	•	٤٢:٤
هبت	إصباحي	بسيط	•	٢٥٠:٢
وقد هوت	مكلاح	•	أوس بن حجر	٣٠٠:٢
كان ريقتها	نضاح	•	•	٥٠:٣
ولجشامي	المشيح	وافر	ابن الإطنابة	٨٩:١
أبت	الرييح	•	•	٦٨:٤
ونواعم	كالمزاح	كامل	ابن ميادة	٤٦:١
ألقي	المتاح	•	إسحاق بن خلف	٤٨:٣
بنيت	ألواح	•	أبو نواس	١٤٣:٣
يا أهل	السفح	منسرح	مطيع بن أياس	٩٢:٤
من يكن	الفقاح	خفيف	عبد الرحمن بن أبي	
			عبد الرحمن	٥١:٣
ليتني	الطوح	•	•	٨٧:٣
أرى	الأصباحي	متقارب	الصلتان العبدى	١٨٣:٣

( الدال )

واقدا قالت	تبترد	رمل	عمر بن أبي ربيعة	٢٦٠:٣
نبي	وأنجدا	طويل	الاعشى	١٥٦:١



صدر البيت	القافية	البحر	القائل	الجزء والصفحة
وإني لأغلى	تذبح	طويل	.	١٤٩:١
دعاني	النصائح	د	عمارة	١٦٨:١
سل المفتى	جناح	د	.	٢٩٠:١
دأبت	تمصح	د	الراعى	٣٧٦:١
لا تسألن	تجرح	د	.	١٣٢:٢
وأكرم	تروح	د	.	١٣٦:٢
لعمري	أليح	د	.	٢٦٦:٢
ألا تعلنى	مطرح	د	ذو الرمة	٣٠٣:٢
ألا يا حمام	تنوح	د	عوف بن محلم ، أو	
			أبو كبير الهذلى	١٢٤:٣
ألا حبذا	ورائح	د	.	١١٦:٣
يقولون	جنوح	د	النابعة	١٢٩:٣
لعيذك	مروح	د	أبو حية النيرى	١٣٤:٣
وما الدهر	أكرح	د	تميم بن أبى بن مقبل	١٧٩:٣
وعلى	طلائح	د	.	٤٣:٤
وكم سقت	المتصح	د	.	١٢٦:٤
تفاقد	ذبخوا	بسيط	أيمن بن خريم	٣٠:٣
إني أرقى	مذبوح	د	أبو ذؤيب	٦٧:٤
ألم تسلى	مشيح	وافر	نضلة السامى	٨٨:١

صدر البيت	القافية	البحر	القائل	الجزء والصفحة
لعمرك	بعداً	وافر	.	٣٣٩:١
يعود	الشدادا	»	جرير	٢٧٢:٢
إذا هبت	الوليدا	»	.	٦٣:٣
أبي حي	جديدا	»	.	١٣٧:٣
سائل	مسعودا	كامل	جرير	١٤٢:١
أثوى	موعدا	»	الأعشى	٥٥:٢
تزجي	مدادها	»	»	٢٢٦:٢
غلب	وسادها	»	ابن الرقاع	١٤١:٣
تزجي	مدادها	»	»	١٤١:٣
كم من أخ	لحدا	»	عمرو بن معدى كرب	١٧:٤
ألا ياسمية	يزيدا	مقارب	.	٢٥٧:١
كان يديها	زودا	»	.	١٠٧:٣
أعيني	الندى	»	الخنساء	٤٨:٤
لا يبعد	خالده	»	الحارث بن عمرو	٩٤:١
فإما هلك	حسادها	»	حسان بن ثابت	٢١١:١
بنى دارم	مخلد	طويل	عمارة بن عقيل	٢٩:١
إن الكريم	أقود	»	حاتم بن عبد الله مطائي	٥١:١
لا تشتمنى	العوائد	»	.	٥٧:٢
ألا قل	يزيد	»	يزيد بن الصقيل العقيلي	١٠٢:١
فجاءت	السهد	»	.	١٣٢:١



صدر البيت	القافية	البحر	القائل	الجزء والصفحة
سأطلب	لتجمدا	طويل	.	٢٠٢:١
يرى	واحدا	»	الاعشى	٢٦٤:١
أنا	ولا نقدا	»	.	٣٩٢:١
يؤدبني	ماعدا	»	أبو العسوس	٦٥:٢
وفيها	أصيда	»	الاعشى	٢٨٨:٢
قال	سعيدا	»	أبو الشمقمق	٧:٣
أتيت	جامدا	»	الاعشى	١٥:٣
عليك	خالدا	»	الفرزدق	٨٧:٣
أجرك	وأشهدا	»	الاعشى	١٣٦:٣
فلو أن	عودها	»	.	٢٩٤:١
شريد	أبدا	بسيط	ابن مفرغ	١١٣:١
راحت	ولا السددا	»	أبو وجزة السعدي	١٨٧:١
راحت	أحدا	»	»	١٨٨:١
أوفى	وردا	»	أبو داؤاد اليازجي	٢٣١:١
إذا تجاوب	الجلدا	»	عبد مناف بن ربيع الهذلي	١٦١:٢
قل للسرى	صددا	»	أبو الهندي	٤٤:٣
اللؤم	وما ولدا	»	.	٧٦:٣
قوم	قودا	»	.	٤٤:٤
ماذا يغير	رقدا	»	عبد مناف بن ربيع	٥٤:٤
يعود	الشدادا	وافر	جرير	٢٣١:١

صدر البيت	القافية	البحر	القائل	الجزء والصفحة
وخير الشعر	العبيد	وافر	الفرزدق	١٨٥:١
أمير	العماد	»	»	٣٧:٣
فاذا بلغتم	وخلود	كامل	»	٣٧٧:١
فأثنوا علينا	الخلد	»	»	٣٧٧:١
يا خاضب	يعود	»	محمود الوراق	١٧٤:٢
واذا	وعبيد	»	»	٣٨٨:٣
نعم ضجيع	الصرد	منسرح	»	٢٣٩:١
كل	أحد	»	أبو عبد الرحمن العتيبي	٢٥:٤
تيس	نقد	»	صخر الغي	٥٥:٤
إن شرح	زهيد	خفيف	»	١١٤:٣
ألا هل	غامد	متقارب	ربيعة بن مكدم	٢٣:١
يقر	المتقاود	طويل	نبهان بن عكي العاشمي	٥٠:١
أسود	الأساود	»	الاشهد بن ربيعة	١٧:٣ / ٥٢:١
كفمنطرة	بقمر مد	»	طرفة بن العبد	٩٨:١
إذا القوم	أتبلد	»	»	٨٠:٤ / ١١٤:١
أهم	بعدي	»	نصيب	١٨٣:١
خليلي	المقيد	»	»	٢٠٠:١
تجمعتم	واحد	»	ابنة ابن الرقاع	٣٦٤:١
أرى	المتشدد	»	طرفة	٣٦٠:١
كميش	أنجد	»	دريد بن الصمة	٣٨٤:١



صدر البيت	القافية	البحر	القائل	الجزء والصفحة
خليلي	الرواعد	طويل	. . .	٢٥٥:١
عليك	صدود	»	. . .	٣٤٧:١
لأدما	عديدها	»	الخطيئة	١٦٧:١
أردت	شهود	»	قيس بن سعد بن عبادة	١١٥:٢
وقد مات	يخلد	»	. . .	٢١٨/٣:١٤٢:٢
وإن التي	كما صدوا	»	الخطيئة	١٨٦:٢
مقدمة	الرعد	»	أبو الهندي	٤٢:٣
تعز	ويولد	»	. . .	١٩:٤
خايلي	الروعط	»	هفان بن همام	٤٠:٤
لقد فرح	وجيدها	»	. . .	٧٢:٢
فبات	جمودها	»	. . .	٢٤٦:٢
وكننت	بعيدها	»	. . .	٢٥٢:٢
بسلي	خدودها	»	. . .	٣٢٦:٣
الواهب	اللبد	بسيط	النابعة	٨:١
نظارة	تحديد	»	. . .	٣٠٤:٢
كأن بيض	ويد	»	الراعي	٥٢:٣
لا حزن	مفتقد	»	يزيد الملهي	٩٧:٤
ولست	الورود	وافر	عقيل بن علفة	١٠٣:١

صدر البيت	القافية	البحر	القائل	الجزء والصفحة
ديونك	سعيد	طويل	مسلم بن الوليد	٨:٣
وأنا	مصمد	»	طرفة	٨٥:٣
ألا قطع	بخالد	»	الفرزدق	٨٧:٣
وإن نظرت	أبعد	»	الخطيئة	١٠٨:٣
يارض	قرد	»	الخطيئة	١٠٨:٣
وكادت	هدد	»	الخطيئة	١٠٨:٣
وكنا	رعاد	»	أبو نواس	١٣٥:٣
ترى	وجراد	»	»	١٣٩:٣
سأرحل	بحادى	»	أبو نواس	١٤٣:٣
أبا خالد	لقاعد	»	قطرى بن الفجاءة	١٦٧:٣
لها مرفقان	متشدد	»	طرفة	٢٢٣:٣
وما سبق	خالد	»	الفرزدق	٢٩٩:٣
بسلى	ورد	»	يهمس بن صهيب	٣٢٦:٣
وكل	أوغد	»	كثير	٣٦٠:٣
إن كان عبيد الله وغادى	»	»	عبيد الله بن زياد	٤٤:٤
فإن تقتلوا	بخالد	»	أبو الأسدى	٤٥:٤
وتقصير	الممدد	»	طرفة	٧٥:٤
فإن تقتلوني	لم يقيد	»	هدبة	٨٧:٤



صدر البيت	القافية	البحر	القائل	الجزء والصفحة
وأنى	يهتدى	طويل	الخطيئة	٣٨٦:١
يرى	غد	»	»	٨:٢
ولم أنست	الغد	»	الخطيئة	٢٢:٢
يسموننا	المزاود	»	»	٦١:٢
أعربان	إياد	»	ابن نوفل	٦٤:٢
لا تحمدن	لوالد	»	»	٧٢:٢
إن تنصفونا	يبعاد	»	مالك بن الربيع	١٠٤:٢
ألا هل	المهند	»	»	١٤٩:٢
وفى السر	المحاتد	»	»	١٥٣:٢
أهيم	بعدي	»	نصيب	١٥٧:٢
أسائل	الرغد	»	أبو تمام	١٦٩:٢
أيا ابنة	الورد	»	قيس بن عاصم	١٧٩:٢
إذا كنت	سعد	»	النمر بن قوالب	١٨١:٢
وإن أدع	فاجهد	»	طرفة	١٨٩:٢
أ أن	الرند	»	ابن الدمينه	٢٤٠:٢
فإن قسل	لا بالتجدد	»	كثير	٢٥٤:٢
كتمت	خدى	»	»	٣١٢:٢
أقول	خدى	»	الحسين بن الضحاك	٣:٣
ألا قل	بلاد	»	»	٧:٣

صدر البيت	القافية	البحر	القائل	الجزء والصفحة
إما ترى	وأفوادي	بسيط	. . .	١١٨:٢
ما سرني	والجود	»	إسحاق بن خلف	١٢٨:٢
يقتلنا	بادي	»	القطامي	٢٤٢:٢
ضمت	الغادي	»	الأحوص	٢٦٢:٢
أبو أحبيبة	وذا عدد	»	. . .	٣٤٨:١
ردت	الثاد	»	النابعة	٢١:٣
وضعته	البلد	»	مسلم بن الوليد	٤٩:٣
يا أيها	يدي	»	عمارة	٧٣:٣
وظل يعجم	أود	»	النابعة	١١٢:٣
يظل	والنجد	»	»	١١٥:٣
تعذوفة	بالمسد	»	»	١١٩:٣
ألا ترين	والجود	»	. . .	١٥٨:٣
طال	مردى	»	الشماخ	١٧٣:٣
أبا سعيد	أحد	»	حبیب بن عوف	٤١١:٣
لهاشم	والأسد	»	. . .	٧:٤
إني لأكني	لواديها	»	الحطيئة	٦٠:١
إنا بني منقر	وناديها	»	عمر بن الأهم	١١٢:١
أمرتك	نجد	وافر	ابن ميادة	٤٥٠:١



صدر البيت	القافية	البحر	القائل	الجزء والصفحة
ما أذوق	التماد	مديد	.	٣٨:١
ما لعيني	ومسادی	»	.	٤٠:١
خلت	فالنضد	بسيط	النابعة	٧:١
نبتت	الجيد	»	الشماخ	١٠:١
يا طيبي السهل	الأسد	»	الطرماح	١٨:١
رفعت	بالعمد	»	ذو الرمة	٥١:١
لم تر	الوادي	»	القطامي	٥٩:١
لا تحسبني	والشيد	»	الشماخ	٩٩:١
الخير	زاد	»	عبد بن الأبرص	١٠٩:١
يحج	كالغاريد	»	غدار بن داره الطائي	٧٩:٢/١١٠:١
ودارم	بالحدود	»	الطرماح	١٧١:١
قد نكلت	الأسد	»	حسان بن ثابت	٢٠٠:١
لو كنت	الصيد	»	حسان بن ثابت	٢٤٩:١
نفسى	وعوادي	»	جرير	٢٦٣:١
إني وإن	الهادي	»	القطامي	٣٣١:١
قرين	الحادي	»	»	٤٣٢:١
فهن يشبهن	الصادي	»	»	٣٧٥:١
فظل	أود	»	النابعة	٣٨٧:١
حنت	والرشد	»	ذو الرمة	٥٥٠:٢

صدر البيت	القافية	المبحر	القائل	الجزء والصفحة
هيميات	سعيد	كامل	أبو الشمقمق	٨:٣
يدعى	الأجرد	»	عطية بن عمرو	٣١٣:٣
وما قارس	الأجرد	»	»	٣١٣:٣
نجى	يزيد	»	»	٣٤٢:٣
يا ويح	الملحد	»	حسان بن ثابت	١٠:٤
ولقد طعنت	موسد	»	أهبان بن غادية	٨٩:٤
فات	بالمطر	»	أخو ربيعة بن مكدم	٩٠:٤
أطع	جهدك	مجزوء الكامل	أبو العتاهية	٤:٢
يصيخ	المنشد	سريع	المنقب العبدى	١٠٩:١
قالت	ولم يوجد	»	»	١٤٥:٣
تقول	العدد	منسرح	حسان بن ثابت	٢٦٢:١
انظر	أحد	»	»	٢٥٦:٢
أخشى	والأسد	»	لبيد	٣٢:٤
طال	السواد	خفيف	أبو تمام	١٧٢:٢
أيها المادح	العباد	»	عمران بن حطان	٢٠٧:٢
حين تمت	جديد	»	ابن مناذر	٦١:٤
كل حى	خالد	»	»	٦٢:٤
سيكفيك	بالمربد	مقارب	حارثة بن بدر	٢٨٤:٣/١٤٠:١
قرنى	قعد	»	الفرزدق	٧٥:٢
ومستنة	بالمروء	»	»	١٣٥:٢



صدر البيت	القافية	البحر	القائل	الجزء والصفحة
إذا ما مات	بزاد	وافر	أبو المهوش الفقعى أو أبو المهوش الأسدى	
			أوزيد بن عمرو بن الصعق	١٧١:١
أبعد الاشترا	واد	»	أخت الاشترا	٦٦:٢
جماد	جماد	»	المتلبس	٧٠:٢
نكمت	ورد	»	ابن عبدل	٥٠:٣
أريد	مراد	»	عمرو بن معدى كرب	١٩٨:٣
كفانا	الحديد	»	. . .	٣٥٦:٣
تمنانى	سعيد	»	. . .	٣٥٧:٣
ولو علم	الشداد	»	. . .	٣٩٠:٣
جدير	النجاد	»	. . .	٤٩:٤
الواطئين	والأبراد	كامل	الأعشى	٥٧:١
وإذا طعنت	مقره	»	النابعة	٩٩:١
وإذا أتيت	تقعد	»	وهب بن عبد مناف	١٧٦:١
هلا سألت	واد	»	. . .	٢٥١:١
علم القبائل	عطارد	»	. . .	٣٠٨:١
يا ناظرا	مشاهد	»	محمود الوراق	٦:٢
من مبلغ	الإنشاد	»	ابن أبى عيينة	٣٢:٢
أفنى	يزيد	»	»	٣٤:٢
إن الرزية	ومحمد	»	الفرزدق	١٠٧:٢

صدر البيت	الفافية	البحر	القائل	الجزء والصفحة
أصحوت	مستعر	رمل	طرفة	٩:٤
أبلياني	أشعر	»	هدبة	٨٧:٤
هل يفسن	حذر	سريع	ابن أحمز	٢٢٨:٢
بل لو	حمار	»	»	١٣٢:٣
جددت	أبر	متقارب	مالك بن المجلان	٢٤٠:١
كليب	الحظر	»	»	١٠٥:٢
أتوني	نسكر	»	»	١٦٣، ٣٠:٢
إذا ما خشينا	فمسكرا	طويل	»	٢٣٠:١
ورويت	أعمرا	»	أبو شجرة السلي	٣٨٨:١
وإن جاء	واصبرا	»	سابق البربري	٤٢:٢
على كل	بربرا	»	أمرؤ القيس	٨٠:٢
تركتم	أوعرا	»	جرير	٨١:٢
وإني لأرى	أغبرا	»	أبو الطمجان القيني	٩٣:٢
تفاقد	يهرأ	»	ابن ميادة	٢٤٥:٢
إذا نحن	سرا	»	الرقاشي	٣١٣:٢
فقربت	المؤطرا	»	الشيخ	٤١:٣
فدعها	وهجرا	»	أمرؤ القيس	٨٩:٣
كأن ذراعيها	فغدرا	»	الشيخ	١٠٣:٣
كأن بذفرها	الصنوبرا	»	»	١٠٤:٣
كأن الحصى	أعسرا	»	أمرؤ القيس	١٠٥:٣



صدر البيت	النافية	البحر	القائل	الجزء والصفحة
-----------	---------	-------	--------	---------------

ومنكوحة فادها      متقارب      الأعشى      ١٢٩:٢

وقومك      أنضادها      .      الأعشى      ٣١٥:٢

أحدك      رقادها      .      .      ١٣٦:٣

(الذال)

الأسبذا      الأذى      متقارب      ابن ربيعة      ٧٠:٤

تمادى      ملاذ      وافر      .      ٣٩:٢

(الراء)

غلام      البصر      طويل      ابن عنقاء      ٢٢:١

نزلنا      والخفر      .      عمران بن حطان      ١٧٢:٣

لسعد      حمير      .      امرؤ القيس      ٢٠١:٣

أتانا      بالحجر      .      .      ٣٢٦:٣

أرعد      بضائره      مجزوء الكامل      الكميت      ٣٠٩:٣

لا ترج      باعتدار      .      العتابي      ١٢٧:٤

إن تنوله      بالظهر      رمل      طرفه      ٢٧٤:٢

أسد غيل      وطمر      .      .      ٢٩٤:٢

نحن      ينتقر      .      .      ٥٩: ٣

تم لا يخنز      الدخر      .      .      ١٠١:٣

صدر البيت	القافية	اليحر	القائل	الجزء والصفحة
وكأن تحت سحرا	مجزوء الكامل	بشار بن برد	١٤٨:٣	
فاقتل زراره	»	عمرو بن ملقط	١٧٠:١	
وتكون زرارة	»	الأعشى	١٧٠:١	
بيضاء كالعرارة	»	»	١١٦:٣	
رأيت عيارا	سريع	»	٤٨:٢	
أيها الراح الآوطارا	خفيف	ابن أبي ربيعة	٢٣٠:٢	
وزيدك عفارا	متقارب	الأعشى	٢١٢:١	
أكل نارا	»	عدى بن زيد	٢٨٧:١	
إذا كان الأميرا	»	الأعشى	٣٣١:١	
أيأذا صدورا	»	ابن أبي عيينه	٣٢:٢	
فكيف أنا عارا	»	الأعشى	٣٧:٢	
كأن الغطاء طغفارا	»	ذو الرمة	١٦٠:٢	
لها زجل دهورا	»	الأعشى	٦٠٥٨:٣	
أكل نارا	»	عدى بن يزيد	٩٩:٣	
لها حافر مغارا	»	ابن الخرع	١١١:٢	
وهن لا تضيع ضمارا	»	الأعشى	٣٢٠:٣	
وقد علم وفر	طويل	حاتم الطائي	٢٤:١	
وقربن الخطر	»	ذو الرمة	٤٣:١	
ليسوا المقابر	»	»	٤٩:١	
رأت فيحضر	»	ابن أبي ربيعة	٢٩٣، ٧٠:١	



صدر البيت	القافية	البحر	القاتل	الجزء والصفحة
له همم	الدهر	طويل	بكر بن النطاح	١٢٨:٣
ولا يعرفون	تدابرا	»	جرير	١٦٤:٣
أخو الحرب	شمرا	»	»	٢٢٤:٣
أقول	نورا	»	جرير	٢٢٤:٣
سأحمي	أخضرا	»	معبد بن أخضر	٢٥٨:٢
وأطفأت	تسعرا	»	جرير	٣٣٢:٣
راى سرى	الحدار	بسيط	أشجع السلى	٨:٢
مراح	اعتبرا	»	ابن أبى عيينة	١٤:٢
مالى رأيتك	حضرا	»	»	٢٧:٢
نعى	واعتمرا	»	جرير	٢٧٣:٢
بل أيها	الخبرا	»	عمارة بن عقيل	٢٦:٣
بضرب	تبورها	طويل	مالك بن زغبة	٣٢٥:١
إذا العرش	فقير	»	هدية	٨٧:٤
فصادف	الغرارا	وافر	الراعى	٣٧:١
ولا ينسينى	الإزارا	»	»	٤٢:١
أحولى	عمارا	»	عنبرة	١٠٠:١
رددت	احمرارا	»	عقيل بن علفة	٤٩:٢
ولا ينسينى	الإزارا	»	قيس بن الخطيم	٢٨٩:٢
تبعنا	حمارا	»	»	٣١٧:٣
سقى	انتحار	»	»	٣٣١:٣

صدر البيت	القافية	المصدر	القائل	الجزء والصفحة
أست بسعدى النير	طويل	.	.	٨١:٢
ألا ليت	والجزر	»	.	١٤٩:٢
أدور	أدور	»	الأحوص	١٥٦:٢
كسك	وناصر	»	أبو السعود الدؤلى	١٧١:٢
قضى	وفجور	»	يزيد بن الطثرية	١٧٧:٢
وفيت	الاكابر	»	المكعبرى الضبي	١٨٨:٢
فلما فقدت	وأنور	»	عمر بن أبى ربيعة	٢٤٦:٢
لهن الوجا	وحسير	»	جميل	٢٨٧:٢
إذا قلت	الفجر	»	أبو صخر الهذلى	٥٧:٣
لعمرى	قسر	»	الفرزدق	٨٦:٣
فألت	محافر	»	.	١٠٢:٣
إليك	قبور	»	أبو نواس	١٤٢:٣
أمن جذبة	ولا سخر	»	شمعل	١٥٨:٣
بهايل	المتحير	»	حسان بن ثابت	١٨٥:٣
أمن آل	فهمجر	»	عمر بن أبى ربيعة	٢٢٨:٣
لقد أدرك	الأخضر	»	الفرزدق	٢٥٧:٣
كفعل	حاضر	»	.	٢٥٧:٣
جزانى	الاصاغر	»	.	٤٠٠:٣



صدر البيت	القافية	البحر	القائل	الجزء والصفحة
لهم	نبحار	طويل	مسعود بن بشر المازني	٩٢:١
شربنا	والبحر	»	»	١٢٤:١
إذا ابن	جازر	»	ذو الرمة	٣٠٠:٣/١٣٠:١
ألا يا اسلى	القطر	»	»	١٤٦:١
إذا ضربته	الذسر	»	»	١٤٨:١
رأينا	كبير	»	عمار بن عقيل	١٦٢:١
ففى	الفقر	»	سلمة بن يزيد الجعفي	٢١٤:١
			أو الأبيرد الرياحى	
وهن	العصر	»	الفرزدق	٢٢٦:١
عجوز	الظهر	»	»	٣١٢:١
وما غرنى	الصفير	»	»	٣١٢:١
ألم تر	ولاظهر	»	»	٣١٢:١
وقد يهلك	يحذر	»	أبو العتاهية	٣٢٣:١
وأنت امرؤ	والمتغور	»	»	٣٣٣:١
غداة	والخمر	»	الفرزدق	٣٧٠:١
أماوى	ولاخمر	»	حاتم الطائي	٣٧٦:١
وأممكم	كبير	»	ضائب البرجمي	٣٨٧:١
وما زال	ومفخر	»	حسان بن ثابت	١٨:٢

صدر البيت	القافية	البحر	القائل	الجزء والصفحة
وما لتغلب	ولا قمر	بسيط	جرير	١٤٤:١
إن العسير	محسور	»	• • •	٢٨٧:٢ / ١٩٣:١
قد كان	مضر	»	أبو الشغب	٢٢٢:١
ترتع	وإدبار	»	الخنساء	٢٨٧:١
صل الإله	المور	»	حارثة بن بدر	٣١٧:١
تكفيه	الغمر	»	أعشى باهلة	٣٥٦:١
أما كليب	ولا صدر	»	الأخطل	٢٧٠:١
أصبر	القدر	»	• • •	٤٢:٢
فيئت	أفتظر	»	الفلاخ بن حزن	٧٤:٢
الناس	وزر	»	كعب بن مالك الانصاري	٩٠:٢
أحب	غار	»	• • •	١٨٣:٢
ماذا تقول	ولا شجر	»	الخطيئة	١٩٣:٢
إن العداوة	يمتشر	»	الأخطل	٣١٠:٢
وإن صخرأ	نار	»	الخنساء	٤٦:٣
كأن هرا	وخنزير	»	أوس بن حجر	١٠٥:٣
الأرض	النار	»	بشار	١٩٢:٣
إن الكرام	مختار	»	أبو زيد الطائي	٢٠٢:٣
يا فرط	حذر	»	• • •	٢١٧:٣



صدر الميعت	القافية	المحرر	القائل	الجزء والصفحة
عليك	عمر	طويل	أبو تمام	٤١٢:٣
إذا سار سائر	سائر	»	»	٢٧:٤
وأفردت	كاسر	»	»	٢٧:٤
لئن أبغض	الدهر	»	أبو تمام	٢٩:٤
أخذن	الصفير	»	الفرزدق	٥٦:٤
آليت	الدوائر	»	ليلى الاخيلية	٩٠:٤
فلو كنت	مشافره	»	الفرزدق	١١٧:١
قتلنا	مقابره	»	عمير بن سلمى	٣٥٩:١
فقات	ناصره	»	النابعة الجعدى	٥:٣
تبعثتم	ضميرها	»	عمارة بن عقيل	٢٩:١
عجوز	ولا أضيرها	»	الفرزدق	٨٧:٢
مسححة	انتثارها	»	»	١٣٥:٢
تقدت	ونهاها	»	عبدالله بن قيس الرقيات	٢٦٨:٢
فما روضة	وعرارها	»	كثير	١١٥:٣
وكائن	مصيرها	»	»	٣٢١:٣
أخو رغائب	الزفر	بسيط	أعشى باهلة	٥٧:١
ماذا تقول	ولاشجر	»	الخطيئة	٦٠:١
أشروا	تذكير	»	»	١١٣:١

صدر البيت	الفافية	المحرر	القاتل	الجزء والصفحة
أعلى	نور	كامل	ابن أبي عيينة	٣٤:٢
لم ألق	مشور	»	حميد بن ثور	٢٩٣:٢
ذهبت	لو تنشر	»	. . .	٢٩٣:٢
فهممت	المحجر	»	. . .	٢٩٤:٢
وإذا جدت	ضائر	»	يزيد محمد الملهي	٥:٣
بشر	ميسور	»	جرير	٧٢:٤/١٥٤:٣
صحت	لا تنكر	»	عبد الله بن معاوية	١٩٥:٣
يا أبا حسين	إصدار	»	حبیب بن جذرة	١٢:٤
لولا الحياء	يزار	»	جرير	٢٨:٤
أما القبور	قبور	»	كثير	٢٩:٤
أو قطرب أو رجل من خزاعة				
يا بجيا	أبصروا	سريع	أبو العتاهية	١١:٢
أصلحك	إكثروا	منصرح	. . .	١٩٠:١
شاده	وكور	خفيف	عدى بن زيد	٩٩:١
اغتنم	جسر	»	محمود الوارق	١٧٥:٢
إن أكن	الأشعار	»	يزيد بن محمد الملهي	٤:٣
كدمي العاج	مستنير	»	عدى بن زيد	٥٣:٣
قلده	البحور	»	نهار بن توسعة	٢٣:٤



صدر البيت	القافية	المبعر	القائل	الجزء وللصفحة
ياتيم	عمر	بسيط	جرير	٢١٧:٣
ويوم	ولا تذر	»	»	٣٢٧:٣
يا حنص	السهر	»	كعب بن معدان	٤٠٣:٣
يا صخر	عار	»	الخنساء	٤٧:٤
إني	ولا سخر	»	أعشى باملة	٦٥:٤
أصبت	الطفر	»	»	٧١:٤
إلى إمام	للاظفر	»	الأخطل	٧٢:٤
إن الحنافية	الذكر	»	جرير	١٠٦:٤
عرضت	مر	وافر	نخيس بن أرطاة	٤٣:١
ندمت	نوار	»	الفرزدق	١٢٢:١
ليت لنا	تخور	»	طرفة	١٤٨:١
لقد كذبتك	صبر	»	دريد بن الصمة	٢٨٩:١
وجدنا	المعار	»	بشر بن خازم	٥٣:٢
كأن فؤاده	الحدار	»	بشار	٤٧:٣
كأن قوائم	محار	»	السلبك	٦٩:٣
وليس نمنقذ	أو الفرار	»	بشر بن خازم	٢٦٩:٣
والشيب	نهار	كامل	الفرزدق	٢٩:١
كانت منازلنا	دوار	»	جحدر	١٥٩:١

صدر البيت	القافية	البحر	القائل	الجزء والصفحة
بأى اهتذار	لا أدرى	طويل	محمود الوراق	١٦٦:٢
إذا حط	تَمَرى	•	• • •	١٨٩:٢
وإذا احتبى	الزائر	•	محمد بن يزيد	١٩٠:٢
أبلغ	أباجير	•	أبو جبر الفزارى	١٩٤:٢
بنى عامر	الدوابر	•	زيد الخيل	٢٠١:٢
فإن تكن	عامر	•	ليلى الأخيلية	٢٣١:٢
فإن كلابا	العشر	•	• • •	٢٥٠:٢
فكان	ومعصر	•	ابن أبى ربيعة	٢٥١:٢
لعمرى	تجرى	•	الفرزدق	٢٧٤:٢
أتيناك	جارها	•	عبد الله بن قيس	٢٦٩:٢
وزينا	البور	•	ابن المعتل	٩:٣
لعمرى	القبر	•	ابن أراكة الثقفى	٢٥:٣
ألا إن	مصر	•	الوليد بن عقبة	٢٨:٣
كان فى	المتغور	•	ليلى الأخيلية	٥٧:٣
وقد سرنى	بدر	•	الأخطل	٧٢:٣
شفى	ولاجسر	•	•	٧٦:٣
كان ذراعيمها	عصر	•	ابن المعتل أو سعيد	
له همم	الدهر	•	ابن سلم	١٠٥:٣
زوامل	الاباعر	•	بكر بن النطاح	١٢٨:٣
تعاطيكم	مدارى	•	مروان بن سليمان	١٣٢:٣
		•	أبو نواس	١٤٢:٣



صدر البيت	الفافية	البحر	القائل	الجزء والصفحة
تعتبت	ولا تقدر	متقارب	العباس بن الأحنف	٢٤١:٣
ويوم	العسكر	•	•	٣٤٣:٣
لعمري	البكر	طويل	الأخطل	٥:١
فبات	معصر	•	لبيد	١٠٤:١
لح الله	محزر	•	عروة بن الورد	١٣٢:١
ما بال	كسرى	•	الحارث بن وعلمة	٢٧٤:١
فتاة	بكثير	•	خالد بن يزيد	٣٤٧:١
فظل	وكر	•	الأخطل	٣٩٠:١
ألا كل	الغمر	•	الخطيئة	٣٩٢:١
إليك	فأدرى	•	أبو نواس	٩:٢
أبو مالك	وصغار	•	خالد بن صفوان	٤٣:٢
سقى الله	يسار	•	ابن مفرغ الحميرى	٤٤:٢
وكيف	ابن معمر	•	•	٥٠:٢
وتركب	الحمر	•	خداش بن زهير	٦٢:٢
بقبر	قسر	•	•	٨٨:٢
فقال لى	بالمصر	•	•	٩١:٢
ولو علمت	بإذخر	•	أبو الطمجان القينى	٩٤:٢
بلى سوف	الخواطىر	•	الجحاف	٩٨:٢
ألا أبلغ	وعامر	•	الأخطل	٩٨:٢
ألا ليت	والذكر	•	•	١٤٩:٢

صدر البيت	القافية	البحر	القائل	الجزء والصفحة
هينون	أيسار	بسيط	عبد بن العرندس	٧٨ ١
أعوذ بالله	النار	»	ابن حبناء التميمي	١٠٣:١
فازعتهم	الساري	»	الأخطل	١٠٤:١
لاني هزئت	عار	»	صخر	١٠٥:١
المنعمون	أنصاري	»	الأخطل	٢٢٢:١
مازلت	إتاري	»	الكهيت بن يزيد	٢٤٦:١
قوم	بأطهار	»	الأخطل	٢٧٤:١
إن الذين	أنصاري	»	جرير	١٨:٢
إن المدرع	المحاضير	»	.	١٢٦:٢
باتت	ولادعر	»	ابن مقبل	١٥٣:٢
ما كنت	تفتير	»	جرير	٣٠٦:٢
مستقبلين	منشور	»	الفرزدق	٥٧:٣
لاني	الجرر	»	.	٧٥:٣
قوم	والدار	»	عبد الله بن عبد الرحمن	١٥٧:٣
ويجعل	للشعر	»	.	١٩٤:٣
يا لعنة الله	جار	»	.	٢٧١:٣
الله	السحر	»	أم عمران	٢٩٦:٣
قوم	الناو	»	الأخطل	٤٢:٤
لأعلاج	يسبر	وافر	يحيى بن نوفل	٣١:١



صدر البيت	القافية	البحر	القاتل	الجزء والصفحة
وإن كنت وما يدرى	طويل	الآخطل	١٤٥:٣	
لعمرك	منقر	»	١٧٨:٣	
سقى الله	الدهر	»	١٨٦:٣	يزيد المهلبى
أزاداً	المسافر	»	٣٤٨:٣	جرير
فلما	ظهورى	»	٣٧٥:٣	أبو حرملة العبدى
علا	تجرى	»	٤١٢:٣	عبيدة بن هلال
أيا عمرو	الصبر	»	١٨:٤	
تجل	الدهر	»	٢٠:٤	
بموتك	الكسر	»	٢١:٤	عبد العزيز عبد الرحيم
أسكان	الظهر	»	٣٥:٤	
أعنى	المتفجر	»	٤١:٤	إيلي الأخيالية
نظرت	ناظل	»	٤٣:٤	»
ولما أصابوا الوتر	»	»	٤٤:٤	
لتبك	السمر	»	٨٤:٤	الفرزدق
فلما رأيت وتر	»	»	٨٤:٤	هدبة
ولما دخلت سمر	»	»	٨٥:٤	»
وما اهتز عمرو	»	»	١٠٢:٤	حسان بن ثابت
لااذود	ثمرة	مديد	١٧:٢	أبو نواس
أنا ابن	بالعار	بسيط	٥٤:١	القتال الكلابى

صدر البيت	القافية	البحر	القائل	الجزء والصفحة
سماكين	البقار	كامل	الناطقة الذبياني	١٤٨:٢/٣٧٥:١
وإذا الرجال الأبصار	»	»	الفرزدق	٥٨:٢
ولنعم حشو الذعر	»	»	»	٦٩:٢
إنا اقتسمنا فجار	»	»	الناطقة الذبياني	٧٠:٢
وإذا النفوس الأدبار	»	»	الفرزدق	١٣٥:٢
هلا طائر	»	»	عمران بن حطان	٣٨:٣
لا يبعدن الجزر	»	»	الخرنق بنت هفان	٤٠:٣
لا نأمنن بأسيار	»	»	ابن دارة	٨٦:٣
قوم قرقر	»	»	»	١٧٦:٣
سائل الكفار	»	»	»	٤٨٣:٣
يلوى ضار	»	»	»	٤١٢:٣
نعم القليل يابن الأزور	»	»	متمم	٧٨:٤
إذا بتصدير	هزج	»	الوليد بن يزيد	١٩:١
وله نسر	رمل	»	أبو الشمقمق	٥١:٣
حكتموه الباهر	سريع	»	الأعشى	٢٤٥:٢
لله سيف يجرى	»	»	أحمد أخو أشجع السلمي	٢٧٤:٢
إن كنت بدر	»	»	حاتم الطائي	٤٠:٣
ويوم بالدائر	»	»	أعشى همدان	٣٥١:٣



صدر البيت	القافية	البحر	القائل	الجزء والصفحة
تركت	نسر	وافر	.	١١٣:١
قتيل	ضير	د	مهلهم بن ربيعة	١٦٥:١
شقيت	شور	د	.	١٧٧:١
سرى	فتر	د	عروة بن أذينة	١٩٤:١
كان رماحهم جرور		د	مهلهم	٣٧٦:١
دعوتك	المرار	د	أبو عيينة	٣١:٢
وقائلة	القتير	د	العتبي	١٧٣:٢
فلو نشر	زير	د	مهلهم بن ربيعة	٢٠٤:٢
سرى	فتر	د	عروة بن أذينة	٢٥٣:٢
طليق	كثير	د	محمود الوراق	٣٨:٣
سقوقني	وزور	د	عروة بن الورد	٤٠:٣
بسولاف	درور	د	.	٣١٧:٣
وليس لعيشنا بدار		د	عمران بن حطان	١١٨:٣
كان	قفار	د	.	٣٢٢:٣
عندمك	للفقير	د	أبو حرملة العبدى	٣٧٤:٣
يرى	النفير	د	د	٣٧٥:٣
بيربوع	ولا افتخارى	د	جرير	٤٠٠:٣
واقعد شربت المثرز		كامل	.	١٢٤:١
دهبت	الانصارى	د	الأخطل	١٧٨:١
زعم	المندر	د	أوس بن حجر	٣٥٨:١

صدر البيت	القافية	البحر	القائل	الجزء والصفحة
أليس	سدوسا	وافر	حمدان بن أيبان اللاحق	٧٦:٣
لو كنت	ولا مسوسا	مجزوء الكامل	.	٢٨١ ٢
نضى	نحاسا	متقارب	النابعة الجعدى	٢٧٢:١
نقول	المتقاعس	طويل	الهذول بن كعب	٣٥:١
إذا ما أتيت المجلس	»	»	العباس بن مرداس	٢٩٠:١
فما نلت	لابس	»	عمر بن أبي ربيعة	٢٣٥:٢
ورمل	الحنادس	»	ذو الرمة	١٠٩:٣
ودارندامى ودارس	»	»	أبو نواس	١٤٤:٣
لما أن	جلايس	وافر	.	١٧٢:١
وكنت	جلايس	»	.	١٧٧:١
أمين الله	لباس	»	أبو العتاهية	١٤٩:٣
يقول	المراس	»	أبو تمام	٢٩٨:٣
ذهب	المجلس	كامل	مهمل	٣١٧:١
تطاول	البساس	»	معاوية بن أبي سفيان	٣٢٥:١
ملوا	وأضراس	بسيط	الخطيئة	١٠٤:١
لما تذكرت بالنواقيس	»	»	جرير	١٠٧:٤/١٠٥:١
قد ناضلوك أنكاس	»	»	الخطيئة	٢٥٠:١
لقد مريتكم وإبساى	»	»	»	١٨٩:٢



صدر البيت	القافية	البحر	القائل	الجزء والصفحة
يا أيها الباكي اسرار	سريع	.	.	٣٧:٤
قالت في عمر	منسرح	ابن أبي ربيعة		١٥٦:٢
أبصرتها والحجر	»	ابن أبي ربيعة		٥٦:٣/٢٤٤:٢
أي صفو تخير	خفيف	محمد بن بشير		١٦:٢
أينسى الكوثر	»	.	.	١٠٤:٢

( الزاي )

كأن لم	بزا	متقارب	الخنساء	٧١:٣
تعرفني	وغمزا	»	»	٥٩:٤
إذا سقط	المعاوز	طويل	الشمخ	٦٦:١
فمظمها	غامز	»	»	٧٠:١
قد حال	تهزيز	بسيط	المتنخل الهذلي	٦٦:٣
طوى	الأماعز	طويل	الشمخ	٣٦:٣
رأيت	الحرز	»	دعبل	١٥٧:٣

( السين )

أراهن	وقوسا	طويل	امرؤ القيس	٢٢٢:١
فأما تريني	فأنعسا	»	»	٢٨٩:١
لقد طمخ	ما تلبسا	»	»	٣١:٣

صدر البيت	القافية	البحر	القائل	الجزء والصفحة
-----------	---------	-------	--------	---------------

( الصاد )

يا نفس	تنقيصا	بسيط	الرهين المرادى	٢٦٢:٢
أمير المؤمنين	الحريص	وافر	الفرزدق	٨٣:٢
ولم يك	قلوص	,	الأعشى	٨٦:٢

( الضاد )

جزى الله	بغضنا	طويل	الخطيئة	١٩١:٢
يخشوننى	مهيض	,	العديل بن الفرخ	٩٩:٢
ولقد بغيت	معروض	كامل	.	١٤٧:١
فإن أك	بعض	,	.	١٩:١
فلما أجن	بالخصيض	,	امروء القيس	١٥٨:١
حمدت	بعض	,	أبو خراش الهذلى	١٨٢:٢
أبا منذر	بعض	,	طرفة	١٩٩:٢
كانهم	نحض	,	أبو خراش الهذلى	٥٠:٢
ألم تر	خفض	,	عمرو القنا	٣٨٣:٢
سوف	الأكراض	خفيف	الطرماح	١٦٧:١

( الطاء )

سائل	الخطا	بسيط	وعلة الجرمى	٢٧٣:١
أقائلهم	بالنشاط	وافر	الققعقاع بن عطية	٢٥٤:٢



صدر البيت	القافية	البحر	القائل	الجزء والصفحة
والله	بأ كياس	بسيط	الخطيئة	١٦:٣
يا عين	كرداس	»	عمران بن حطان	٢٥٦، ١٦٨:٣
فلولا	نفسى	وافر	الخنساء	١٤:١
يذكرنى	شمس	»	»	١٥٣:٣
أعلاقة	المخاس	كامل	المرار	٣٤٢:١
ومدجج	خلس	»	. . .	٣٦٨:١
ولقد رأيتك	المجلس	»	الخطيئة	١٩٣:٢
لله آنسة	الدينس	»	يعقوب بن الربيع	٩٥:٤
حتى إذا	الترجس	»	يعقوب بن الربيع	٩٦:٤
رب مغرس	مغترسة	»	. . .	٩٥:٤
إماتقارن	والمرس	منسرح	أبو زيد	٩٠:٣
أبيك	والفرس	»	لبانة بنت موسى الهادى	٩٥:٤
أصبح	العباس	خفيف	شبل بن عبد الله	٨:٤

(الشين)

أبا مطر      قریش      وافر      حرب بن أمية      ٧:٤

صدر البيت	القافية	البحر	القائل	الجزء والصفحة
وكان	مقنعا	طويل	. . .	٣٢١:٣
رحيب	ذرعاً	د	. . .	٤٠٧:٣
فإن يك	منقعا	د	. . .	١٩:٤
يقول	لتدعها	د	الفرزدق	٢٨:٤
وكانا	يتصدعا	د	مستم بن نويرة	٣٠:٤
قتلت	وأجزعا	د	دريد بن الصمة	٤٤:٤
فلو كان	جوعاً	د	. . .	٥١:٤
أقول	تريعا	د	مستم من نويرة	٧٢:٤
فإن يك	بأجدعاً	د	هدبة	٧٦:٤
ولها	جمعا	مديد	يزيد بن معاوية	٣٨٤:١
قد عشت	والفظما	بسيط	. . .	١٩٢:١
أبا المنازل	فجمعا	د	إبراهيم بن عبد الله	٢٥٩:١
من ير	أو وضعا	د	الاعشى	٢٣:٣/٢٤:٢
وقلدرا	مضطلعا	د	لقيط الأيادي	٤٠٦:٣/١٥٢:٢
ما نظرت	سجدا	د	د	٢٤:٣
ولا تمليت	الطلعة	د	. . .	٢١٠:١



صدر البيت	القافية	البحر	القائل	الجزء والصفحة
( العين )				
فقلت	لأفزعاً	طويل	الكاجية	٣٧٤:٣/٣:١
قعيدك	فبيجماً	»	متمم بن نويرة	٨٧:١
مدحت	تنزعزعا	»	أبو زيد الأسلمي	١٨٨:١
تراه	مطمعاً	»	متمم بن نويرة	١٨٩:١
لعملك	أجدعاً	»	متمم بن نويرة	٣٨:٢/١٩٦:١
ومن عجب	متمتعاً	»	.	٢٥٧:١
تعدون	المقنعا	»	جحرير	٢٧٨:١
فلا تنكحني	بأنزعاً	»	هدبة من خشرم	٣١٤:١
فإن يك	مقنعا	»	.	٣٧:٢
لئن جزع	وأرجعاً	»	الفرزدق	١٠٧:٢
فلما	تتقنعا	»	ابن أبي ربيعة	١٠٤:٣/٢٠٣:٢
غدت	فترفعاً	»	ابن الطائية	٩٨:٣
هم صابروا	بأجدعاً	»	سويد بن أبي كاهل	٩٨:٣
لقد كفن	أروعاً	»	متمم بن نويرة	١٥٣:٣
وضيف	تسكنعاً	»	»	١٥٣:٣

صدر البيت	القافية	البحر	القائل	الجزء والصفحة
دموع	تقطع	طويل	أبو تمام	٤١:٢
طمعت	الطامع	د	البعيث	٤٦:٢
وباعت	مقانع	د	.	٤٦:٢
إذا باهلي	المذرع	د	الفرزدق	١٢٦:٢
وأسيافكم	تضوع	د	.	١٤٨:٢
فإنك	واسع	د	النابغة	٣٣:٣
خطاطيف	نوازع	د	د	٣٣:٣
لعمري	الأفارع	د	د	٤٠:٣
ولو لم	وقوع	د	قيس بن معاذ	١٢٥:٣
وعيد	فالضواجع	د	النابغة	١٣٠:٣
زنيم	الأكارع	د	حسان بن ثابت	٢٢٣:٣
فيا شاعرا	تواضع	د	الصلتان العبدى	٣٥٧:٣
ولو شئت	أوسع	د	الحزيمى	٣:٤
وأعدده	مولع	د	.	٤:٤
خلطت	بتريع	د	مزد	٧٤:٤
لقد رزئت	وكيع	د	الفرزدق	٨٣:٤
أرى	صنائعه	د	عمارة	٢٩:٤
وفتيان	جماعها	د	مسكين الدرامى	٣١٠:٢
ليت	هجوع	مديد	ابن أبى ربيعة	٢٣٤:٢



صدر البيت	القافية	البحر	القائل	الجزء والصفحة
وكننا كالحرير	ساعا	وافر	القطامي	٢٨١:١
أبي العباس	وليعة	د	عل بن عبد الله	٢٦٠:١
ودعاك	وضاعا	كامل	يزيد بن الحكم	٣٣٨:٣
إن الرزية	والفجيرة	مجزوء الكامل	ابن قيس الرقيات	٢٧١:١
قلب	فضعضعك	هزج	أبو العتاهية	٢٣:٤
كنت	معا	سريع	مطيع بن إياس	٩٢:٤
وازدحم	جزعا	منسرح	أوس بن حجر	١٩:١
الحافظ	ربعا	د	د د د	٦٦:٣
أيتها النفس	وقعا	د	د د د	٣٧:٤
ولا تهين	رفعه	د	د د د	١٣٦:٢
يا خليلي	البيعيما	خفيف	ابن أبي ربيعة	١٥٥:٢
ومنا الذي	الزعازع	طويل	الفرزدق	٣٣:١
أمنزلق	رواجع	د	ذو الرمة	٦٠:١
لو لم يفارقني	أضع	د	حكيم بن معية أو الفرزدق	٨٤:١
أخذنا	الطوالع	د	الفرزدق	١٤٣:١
ألا أيها	وترجموا	د	د د د	١٨١:١
على حين	وازع	د	النايعة	١٨٥:١
تعزيزت	مترع	د	هشام أخو ذو الرمة	٢٦٢:١
ولاني لأرجو	صانع	د	ابن وهيب	٨:٢

صدر البيت	القافية	البحر	القائل	الجزء والصفحة
أو وجد	فاندفعوا	منسرح	مالك بن عمرو	٨٦:٢
فظلت	أربع	متقارب	.	٦٧:٤
وذاك	بشغيح	طويل	الخطيئة	٢٧:١
ملء	الأصابع	.	.	٣١:١
جزى	مجمع	.	ابن دارة	٧٧:١
فرغتم	مربع	.	يزيد بن عمرو	٢١٧:١
فن مبلغ	الودائع	.	قيس بن عاصم	١٨١:٢/٣٩٣:١
لقد حببت	والنفع	.	.	١٥٤:٢
رضيع	المدامع	.	أبو الهندي	٤٤:٣
لأنسب	الراقع	مديد	.	٧٥:٣
أضياف	ممنوع	بسيط	دعبل	١٥٩:٣
إن التي	زنباع	.	عمران بن حطان	١٧١:٣
تعن	ربيع	وافر	الشيخ	١٥٧:١
إذا ما استأفمن	القدوع	.	.	١٦٠:١
أآلقة	اجتماع	.	أبو تمام	٢٠٣:١
أطوف	لكاع	.	الخطيئة	٢٦١:١
ولا فرح	لاع	.	.	٣٠٠:١



صدر البيت	القافية	البحر	القائل	الجزء والصفحة
من أم مثوى	يسم	بسيط	.	١٠١:٣
فيهم الشبانة	الجزع	»	أبو تمام	٤١٢:٣
أرمن ريحانة	هجوع	واقف	عمرو بن معد يكرب	٢٠١:١
وآخر	وقيع	»	عنزة	٣٩٣:٣/٣٤٦:١
وكم من	كتيع	»	عمرو بن معد يكرب	٢٩١، ١٣١:٢
كان	شفيع	»	عمرو بن معد يكرب	١٤٧:٣
ألا في الله	الجدوع	»	عيسى بن فاتك الحبلى	٢٥٦:٣
أين الذين	المسترضع	كامل	جرير	١٧١:١
تعصى	بديع	»	محمود الوارق	٤:٢
راحت	المرتع	»	الفرزدق	١٠٠:٢
بكت	وتنخشع	»	إسماعيل بن عمار	١٠٠:٢
لما أتى	الخشع	»	جرير	١٤١:٢
وإذا المنية	لا تنفع	»	أبو ذؤيب	١٧٢:٢
ولا يسمعن	شائع	»	جميل	٣١٠:٢
راحت	المرتع	»	الفرزدق	٨٢:٣
عجب	تنزع	»	إسماعيل بن عمار	٨٣:٣
زعمت	مضجع	رمل	ابن المفضل	٨:٢

صدر البيت	القافية	البحر	المقائل	الجزء والصفحة
وكان	يكفا	كامل	أبو نواس	١٤٢:٣
تقول	أطوف	طويل	عروة بن الورد	٢٠٢:١
وما زال	زعانف	د	أوس بن حجر	٦١:٢
فقلت حنان	عارف	د	.	١٩٩:٢
عزلنا	تخالف	د	.	١٣:٣
كان كهيلا	واكف	د	أوس بن حجر	١٠٤:٣
والأزد	وانتفوا	بسيط	جرير	٢٢٠:١
ما استوصف	ما وصفوا	د	د	٥٣:٣
الحزم	فاختلفوا	د	د	٥٥:٣
آل المهاب	ولا طرف	د	د	١٣٥:٣
يا من أحس	الصدق	د	أم ابني عبد الله بن عباس	٢٦:٤
عمرو	عجاف	كامل	ابن الزبيري	٢٥٢:١
تمشى	قصف	منمرح	أبو قيس بن الأسلت أو قيس بن الخطيم	٢٧٩:٢
فلم تر عيني	واقف	طويل	عمر بن أبي ربيعة أو	١٥٩:١
			هدبة بن خشرم	١٣٤:٣/٢٢٧:٢
لقد ضرب	عريف	د	كعب الأشقرى	
			أو الفرزدق	٣٦٧:٣



صدر البيت	القافية	البحر	القائل	الجزء والصفحة
ويحرم	القصاع	وافر	الخطبة	٣١٥:١
هم صنعوا	الضياع	د	د	٣٥:٣
مروح	القطيع	د	الشيخ	١٠٨:٣
ولي قلب	الهلاع	د	د	١٧٥:٣
تكنفني	الطاع	د	قيس بن ذريح	٢٧١:٣
أجول	الكاع	د	الخطبة	٣٠٢:٣
إن الصنيمة	المصنع	كامل	د	١٣٨:١
وإذا استجرت	بجمع	د	د	٣٥٩:١
ورثت	الأذرع	د	هدبة	١٢٦:٢
لا تجزعي	فاجزعي	د	النمر بن تواب	٣٠٠:٣
قد حصت	تهجاع	سريع	أبو فيس بن الأسلمت	١٨٢:١
ياسا ثلي	والبدع	منسرح	محمد بن بشير	١٥:٢
غسلت	صريع	خفيف	الأحوص بن محمد	١٠٣:٤
حميد الذي	الأضام	مستقارب	حميد الأبحي	٢٥٢:١

(الفاء)

نطيع	رموفا	وافر	كعب بن مالك الأنصاري	١٤٠:٢
قد قلت	ومعترفا	كامل أبو	نواس	٩:٢

صدر البيت	القافية	البحر	القائل	الجزء والصفحة
أخى	حقا	وافر	أبو نواس	١٦:٢
لمن ربع	خلقا	مجزوء الوافر	"	٢٦٤:٢
مد الزبير	العيوقا	كامل	بلال بن جرير	١٣٤:٢
إن أولى	حقيقا	خفيف	عقبة بن شماس	٢٧١:٢
أعاذل	مشفقا	متقارب	أبو عينة	٣٦:٢
سقى	ريقا	"	"	٣٧:٢
فكنا	أورقا	"	"	٣٨:٢
كفى	تفحق	طويل	الاعشى	٨٦:٣/٦:١
كان	وصديق	"	عدي بن زيد العبادي	٤١:١
ما صائب	وثيق	"	جميل	٦٨:١
طراق	يتفرق	"	ذو الرمة	١٥٧:١
وإن عتاق	معلق	"	الاعشى	١٨٧:١
تشب	والحاق	"	"	٢٥٧:١
أحار	وتسرق	"	أنس بن أبي أنيس	٣١٦:١
وأقسم	ومشرق	"	"	٢٣٩:١
أباهل	وأولق	"	عينة بن حصن	٢٠٦:٢



صدر البيت	القافية	البحر	القائل	الجزء والصفحة
تروح	وابن مخنف	طويل	.	٣٧٢:٣
تنفى	الصياري	بسيط	الفرزدق	٢٥٣:١
كفى	شاف	وافر	.	٢٢:٣
لقد زاد	الضعاف	.	أبو خالد القناني	١٦٧:٣
أبني سعيد	الأضياف	كامل	أحمد بن يوسف	١٠:٣

( القاف )

أزمان	عراق	مريع	.	٢٤٧:١
إذا عرضت	فلقا	طويل	.	١٠٨:١
أخاف	وأضيقا	.	الفرزد	١٢١:١
لهونا	شبارقا	.	.	٣٥:٣
وتشربه	أورقا	.	.	١٤٩:٣
ألا طرقت	عاشقة	.	ابن قيس الرقيات	٣٢٠، ١٨٦:٣
وفارقتك	غلقا	بسيط	زهير	١٦:١
قد جعل	طرقا	.	.	١٧٣:١
إن تلق	خلقا	.	.	١٩٩:١
وليس	ورقا	.	.	١٥٩:٣ / ٣٨٩:١
أقدر	زلقا	.	ابن يسير	١٢٧:٤

صدر البيت	القافية	البحر	القائل	الجزء والصفحة
إذا رأى	رقاق	سريع	.	٢٢:٢
كنا	خاقوا	مذسرح	ابن أبي عيينة	٢٥:٢
بستقدم	الملق	»	» » »	٢٦:٢
أحرم	عشقوا	»	عباس بن الاحنف	١٤٨:٣
مارغبة	لاحقها	»	.	٧١:١
فإن كنت	أمزق	طويل	الممزق العبدى	٧:١
وردت	معلق	»	ذو الرمة	٢٤:٣
تبیت	الطلق	»	شأس بن نهار العبدى	١٣٠:٣
وشدوا	المفلق	»	الفزr بن ممزr العبدى	٣٣٧:٣
ألا	العقائق	»	الصلتان العبدى	٢٧٩:٣
وإنا	النارق	»	الفرزدق	١١:٤
وقفت	مفارق	»	.	٥٣:٤
أفنى	منطابق	بسيط	أبو الأسود الدؤلى	١٧١:١٢
قد كنت	يتق	»	.	١٧٢:٢
أبعد عثمان	ساق	»	ليلي الاخيلية	٢٨:٣
أريق	تطيق	وافر	الخنساء	٥١:٤
أعارك	حقه	»	محمود الوارق	١٣٧:٢
نصل	تلحق	كامل	كعب بن مالك	١٤١:١



صدر البيت	القافية	البحر	القائل	الجزء والصفحة
وكيف	حلقوا	طويل	.	٢٠٦:٢
ولى صاحب	تحرق	»	العتبي	٣١١:٢
فجأت	مشبرق	»	ذو الرمة	٣٤:٣
وماه قديم	تبصق	»	»	٣٤:٣
فأدلى	أبلق	»	»	٣٤:٣
بمئوى	خريق	»	حميد بن ثور	٦١:٣
فهيئناك	رقيق	»	المجنون	١٢٣:٣
إذا المال	توامقه	»	.	٣٥٦:١
ولم يرتق	رواهقه	»	.	٣٦٤:١
فإن لم	عارقه	»	عارق الطائي	٢١٩:٣
إذا ما بسط	ونمارقه	»	نصيب	١١:٤
يأيها	الحلق	»	سالم بن وابصة	١٦:١
قد ضن	ورق	»	أبو شجرة السلمي	٣٨٨:١
ضيفكم	مسروق	»	جرير	١٧٩:٢
من لم يمت	ذائقها	بسيط	أمية بن أبي الصلت	٣٤٣:١
تلاصقنا	اللاصوق	وافر	.	٢٩٠:١
تكلفني	السوق	»	الأعجم	٢٣٣:١
عمري	لا يشفق	كامل	أبو تمام	١٤:٣
فلئن	الأبلق	»	.	٢٠٢:٢
وتنقل	الزئبق	»	أبو تمام	٥٠:٣

صدر البيت	الفافية	المحرف	القائل	الجزء والصفحة
حسبي	ها لك	طويل	.	١٠٦:٢
إذا مارميننا	المواشك	»	ذو الرمة	٣١٧:٣ / ٨٦:٣
كان	اللوانك	»	»	١٢٠:٣
أفي السلم	العوارك	»	.	١٧٤:٣
(اللام)				
مدمن	أفل	رمل	ليبيد	٥٠:١
وأرى	ذو جال	»	»	٦٨:١
علان	فغسل	»	»	٣٦٩:١
من رأنا	زوال	»	عدي بن زيد	٩١:٢
فتى	وزجل	»	ليبيد	١٥٤:٢
إن تقوى	وعجل	»	»	٤٠٦:٢
ليت	الأسل	»	ابن الزهري	١٣:٤
وللكرد	الجل	متقارب	إسحاق بن خلف	١٩:٢
ألا من	المحل	»	.	٢٦٦:٣
أكان	الأجل	»	معاوية بن أبي سفيان	٤١٣:٣
من تفرع	ويجهلا	طويل	.	١٢٥:١
جاءت	الانامة	»	.	١٣٦:١
وما العجز	فتفملا	»	.	٢٠٦:١



صدر البيت	الفافية	البحر	القائل	الجزء والصفحة
أسرى	الطارق	كامل	جرير	٢٦١:٢
من سره	المحرق	د	كعب بن مالك الأنصاري	٢٩٢:٢
إن تحت	معلق	خفيف	مهملهل	٣٨:١
شمت	ابن الأزرق	كامل	.	٢٩٩:٣
طلب	الأنوق	خفيف	.	٢٧١:٢
وإذا ما أصبته الطريق	.	.	.	٧:٤

(الكاف)

إن تك	مالكا	طويل	خفاف بن ندبة	٢٢٧:٣ / ٥٦:٤
أبعد	المهالك	د	أبو بلال	٢٥٠:٣
اصبر	أصفاكا	بسيط	ابن همام السلولى	١١٢:٤
يا خاتم	هداكا	كامل	عباس بن مرواس	٢١:٣
أشدد	لاقيكا	هزج	علي بن أبي طالب	٢٠١:٣
تم استمروا	أوركك	بسيط	زهير	١٦١:٢
ضحوا	معترك	د	د	٣٠:٣
مكلل	حبك	د	د	٦٠:٣
بابن الزبير	الشكك	د	.	٢٨٢:٣
أئن حملت	فدك	د	زهير	٣٢٨:٣
وقللو	والدكادك	طويل	متمم بن نويرة	٢٦٠:١

صدر البيت	القافية	البحر	القائل	الجزء والصفحة
ألا من	الشكلى	مجزوء الوافر	أم ابني عبید الله بن عباس	٣٦:٤
ألا يا صخر	طويلا	وافر	الخنساء	٥٨:٤
أخذوا	مغولا	كامل	الراعى	١٩٨:١
ورجا	لينالا	»	جرير	٢٢٢:١
قالوا الرحيل	رحيلا	»	أبو تمام	٤٢:٢
لا تطلبين	أخوالا	»	جرير	٢٩٥، ١٥٧:٢
كدبتك	خيالا	»	الأخطل	٢٤٥:٢
ودع	تسالا	»	عمر بن أبى ربيعة	٢٦٦:٢
والزنج	ابطالا	»	رباح بن سفيح الزنجى	٢٩٥:٢
إن الغواني	قتيلا	»	مروان بن أبى حفصة	٢٩٥:٢
فتلوا	مخذولا	»	الراعى	٢٩:٣
ورجا	لينالا	»	جرير	٢٩:٣
وكأنما	وعولا	»	الراعى	٤١:٣
أنى تذكرنى	هديلا	»	جرير	٦١:٣
لو كنت	صليلا	»	الفرزدق	١٠٠:٣
زجل	عجولا	»	الراعى	٥٤:٤ / ١٢٣:٣ (م ١٩ — الكامل ج ٤)



صدر البيت	القافية	البحر	القاتل	الجزء والصفحة
إذا كر	أجدلا	طويل	ابن أبي عيينة	٣٥:٢
ألا يا عباد	بعلا	»	»	٧٤:٢
كأن الفتى	تمولا	»	جابر بن ثعلبة اللطائي	١١٩:٢
كل امرئ	فضلا	»	»	١٢٧:٢
أخذن	ذولا	»	»	١٣٠:٢
ومنا	معقلا	»	جرير	٢٦٣:٣
كل جار	جبله	مديد	»	٢٨٠:١
أنى يكون	وجلا	بسيط	عبد الله بن معاوية أو عبد الله بن الزبير الأسدي	٢١٤:١
اشرب	محلا	»	امية بن أبي الصمات	٢٤:٢
ماذا منيت	مثلا	»	بشار	١٩٢:٣
قطعت	وضالا	وافر	ذو الرمة	٦٧:١
تسد	هزالا	»	الأخطل	٢٧١:١
كأنى	الجبالا	»	»	٣٧٤:١
سمعت	بلالا	»	ذو الرمة	٥٣:٢
ومية	قذالا	»	ذو الرمة	٥٤:٣

صدر البيت	القافية	البحر	القائل	الجزء والصفحة
انبضوا	الفحول	خفيف	مهمل	٣٠٩:٣
صاحب	سلك	مجزوء الخفيف	أبو العتاهية	١٠:٢
أبلغا	لأحاله	خفيف	ابن قيس الرقيات	١٥٥:٣
فلو كنت	بلالا	متقارب	يحيى بن نوفل الحميري	٥٤:٢
تحنن	مقالا	د	الحطيئة	١٩٩:٢
لمر أبيتك	قليل	د	ابن الغيرة الضبي	٢٩:٣
سل الله	والله	د	.	١٠:٣
فلا مزنة	أبقاها	د	عامر بن جوين	٩١:٣ / ٢٧٩:٢
أبعد	أثقالها	د	الخنساء	٥٠:٤
فلأيا	لا توال كل	طويل	الحطيئة	٢٣:١
على مكثريهم	البذل	د	زهير	٢٧:١
إذا نصبوا	الفعل	د	عبد الله بن همام	٥٥:١
تدارك	وأغفل	د	النمر بن توب	٢١٦:١
إذا أنت	مقال	د	هشام بن عبد الملك	٧:٢
فأقسم	النواهل	د	أبو خراش الهذلي	٥٠:٢
تأبد	فيذبل	د	النمر بن توب	٧١:٢
فلو كنت	دليل	د	العديل بن الفرخ	٩٩:٢



صادر البيت	القافية	البحر	القائل	الجزء والصفحة
واهن المراغة	بلالا	كامل	الأخطل	١٦١:٣
إني حلفت	قبلا	د	الراعى	١٨٤:٣
لهفى	شماثلا	د	أبو تمام	٢٨:٤
لى حيلة	حيلة	د	.	٣١٢:٢
زجل الحداء	عجولا	د	الراعى	٥٤:٤
فرويت	وطحاها	د	الأعشى	٢٤٠:٢:٢٨٣:١
كنت	أبطاها	د	د	٣٦٧:١
قصرت	فأطاها	د	ابن أبى حفصة ١٣٨:٣/٤٩:٤	
شر يومئذ	حجلا	رمل	.	٢٠٠:١
عوجا	والمنزلا	سريع	عمر بن أبى ربيعة	٢٠٠:١
مالدد	ما باله	د	سلمة بن ذهل	٣٦٥:١
ياخير	بخلا	منسرح	الأعشى	٥٦:١
يقول	جدلا	د	.	٦٧:١
أنا الوليد	الغزلا	د	الوليد بن يزيد	٢٨٩:٢
حب المدامة	فضلا	د	أبو نواس	٢١٩:٣
قلت	رملا	خفيف	عمر بن أبى ربيعة ٣٢٢:١/٣٩٣:٣	
ليس مثلى	القتالا	د	مهمل	١٢٢:٢

صدر البيت	القافية	البحر	القائل	الجزء والصفحة
أبت	قائله	طويل	الحطيئة	١٩٤:٢
فلا تقربن	عواذله	»	»	٧٤:٣
إذا أنت	تقاوله	»	»	٧٤:٣
أبي الضمير	معاقله	»	زهير	١٢٠:٣
فإن أهجه	وكاهله	»	الأخطل	١٧٧:٣
عليهم	باطله	»	»	١٩٣:٣
عقرت	صياقله	»	»	٨٨:٤
ولما التقى	نمائها	»	»	٩١:١
جمعنا	فكاهها	»	»	٩٤:١
وحقه	شموها	»	»	٢٩٢:٢
فدونكمها	قيليا	»	الفرزدق	٤٥:٣
لما التقى	نمائها	»	»	١٣٩:٢
فقلت	الثل	بسيط	الأعشى	٣٠٨:١
لا يعلم	الفال	»	»	٣٢٣:١
قد نقر	الرسل	»	»	١٥:٢
لما نزلنا	المراجيل	»	عبد بن الطبيب	١٤٦:٢
ودع	الرجل	»	الأعشى	٢٧٦:٢
أبلغ	تأكل	»	»	٢٦٧:٢
فكلنا	ومحتمل	»	»	٢٩٩:٢
كان مشيتها	ولا عجل	»	»	٥٣:٣



صدر البيت	القافية	البحر	القاتل	الجزء والصفحة
لأنى	طويل	طويل	.	١٢٧:٢
وشعر	دخيل	»	.	١٦١:٢
إذا أنت	يعقل	»	معن بن أوس	٢١١:٢
لعمرك	أول	»	»	٣٠٧:٢ ١٢:٢
إذا نصبوا	الفعل	»	ابن همام السلولى	٢٧٦:٢
ألا	الرواحل	»	.	٢٧٨:٢
صحا	أو يتدلل	»	كثير	٢٩٩:٢
تركتكم	خليل	»	.	٢٣٩:٢
تقول	جليل	»	أبو خراش الهذلى	١٧:٤
لكل اجتماع	قليل	»	.	٣٠:٤
ألم تعلمى	وعقيل	»	أبو خراش الهذلى	٧٦:٤
ويوما	نواقله	»	.	٣٣:١
ولا تحكما	بجاهله	»	الأعرج المعنى	٤٧:١
علام	عواذله	»	.	٢٠٦:١
فانى	أزايله	»	عبيد بن أيوب	٣٤١:١
هممت	حلانله	»	ضابىء البرجمى	٣٨٣:١
وقائله	ونواصله	»	»	٣٨٧:١
نعونى	مقائله	»	دعبل الخزاعى	١٠:٢
فأخلف	آكله	»	عبد الله بن همام السلولى	١٣٧:٢

صدر البيت	القافية	البحر	القائل	الجزء والصفحة
تذكرتها	والجمال	طويل	الشاخ	٨٠:١
ولما	الحجل	»	جرير	٢٤:١
كذبت	الخالي	»	امرؤ القيس	٦٨:١
ألا يا قومى	باطلى	»	الأحوص	٨٠:١
وتعطو	إسحل	»	امرؤ القيس	٨٢:١
لعل	البلابل	»	ذو الرمة	٨٨:١
لقد علمت	خذول	»	الأجدع	١١٥:١
إذا صدمتنى	ولا يخل	»	.	١٢٦:١
يسود	نوفل	»	.	١٢٨:١
فأنت به	الهوجل	»	أبو كبير الهذلى	١٣٢:١
فمن	المدبل	»	امرؤ القيس	١٥٩:١
وحتى	لوائل	»	أبو خراس الهذلى	١٦٩:١
فقلت	الآل	»	الشاخ	٢٠٣:١
قفا	وحومل	»	امرؤ القيس	٢٥٠:١
تقول	فانزل	»	»	٢٧٦:١
لم أر	للرذل	»	.	٣١٤:١
فجال	ذبال	»	امرؤ القيس	٣٦٥:١
أعياش	فاصل	»	جرير	٣٧١:١
أفاطم	آجل	»	ابن أبى عيينة	٣١:٢



صدر البيت	القافية	البحر	القائل	الجزء والصفحة
يوما	الأصل	بسيط	الآعشى	٧٠ ٣
تقريبه	مغسول	»	طفيل	١٥٢:٣
أقوم	حلال	وافر	»	٦٢:١
نكت	ولا العربيل	»	حسان بن ثابت	٢٢١:١
فخر	صقيل	»	ابن عنمة الضبى	٢٢٩:١
له حق	الجميل	»	عائد الكلب	١٣٨:٢
حقيقة	ذوول	»	ابن عنمة	١٩٨:٢
ضربت	المنزل	كامل	الفرزدق	٢٧:١
إنا سألنا	الأول	»	أبو محم السعدى	٣٦٣:١
ولقد رأيت	فضل	»	المسيب بن علس	٧٧:٢
ودع	قيل	»	جرير	١٢٢:٢
إن كان	جميل	»	»	١٢٢:٢
إن الذى	وأطول	»	الفرزدق	٣٠٨:٢
نحرت	أفضل	»	مالك بن نويرة	٣٠٨:٢
أما الهجاء	جميل	»	دعبل	٧٧:٣
نت الفتى	ما تقول	مجزوء الكامل	»	٣١٩:٣
لسنا	نتكل	سريع	عبد الله بن معاوية	١٦٣:١
ما فرق	الإبل	مجزوء السريع	أبو الشيص	٢٨٧:٢
أن يكن	أجل	خفيف	صالح بن عبد القدوس	٧:٢

صدر البيت	القافية	المحور	القائل	الجزء والصفحة
كان فجاج	حابل	طويل	.	١٣١:٣
أرى	الحبائل	د	ذو الرمة	١٣٤:٣
فلما تنازعنا	ميال	د	امرؤ القيس	٢٩٧:٣
ألست	عقيل	د	العلاء بن مطرف	٣٥٨:٣
ما زالت	وصول	د	عميدة بن هلال	٤١٢:٣
لعمري	ثقیل	د	عقيل بن علفة	٣٠:٤
فلو كان	بقتيل	د	الخنوت	٧٠:٤
جميل	الرميل	د	مستم	٨٠:٤
إذا الأمر	بمعزل	د	.	١٢٦:٤
أملی	أملی	مدید	العباس بن الفرغ	٥١:٣
قالوا	أشبالي	بسيط	جرير	٢٢١:١
لطاحة	مطال	د	ابو محلم السعدي	٣٦٣:١
إني	الجميل	د	.	٣٧٤:١
وناجر	أجمالی	د	قيس بن عاصم	١٨١:٣
كان عاشق	مرتخل	د	الأخطل	٤٩:٣
تركت	الجميل	د	.	٣٧٢:٣
ومحتضر	طوال	وافر	.	٦٦:١
ألا لله	والخيول	د	عمارة	١٦٥:١
وقد علمت	نزال	د	زيد الخيل	٦٩:٢ / ٢٠٩:١



صدر البيت	القافية	البحر	القائل	الجزء والصفحة
لضن	السلاسل	طويل	نصر بن حجاج	١٧٦:٢
إذا نظر	العصل	د	الفرزدق	١٩٠:٢
فقي	خليل	د	زياد الأعجم	٢٢٦:٢
سوى	الجوازل	د	ذو الرمة	٢٢٧:٢
وقد رايتني	جمل	د	. . .	٣٠٣:٢
ترى	ولا ذيل	د	جهرير	٣٠٥:٢
ولست	بستول	د	كعب بن سعد الغنوي	٣١١: ٢
كان فقاح	وائل	د	. . .	١٤:٣
كان قلوب	البالي	د	امرؤ القيس	٢٢:٣
إداما الثريا	المفصل	د	د	٢٣:٣
فتوضح	وشمال	د	د	٥٨:٣
لعمرى	بالأصائل	د	أبو ذؤيب	٧٠:٣
كان الثريا	جندل	د	امرؤ القيس	٨٩:٣
فيالك	بيذبل	د	د	٩٠:٣
كان أبا نا	مزمّل	د	د	٩٠:٣
أتوعدني	أغوال	د	د	٩٦:٣
أريد	سبيل	د	كثير	٩٧:٣
غدت	مجهل	د	مزا حرم العقيلي	٩٨:٣
وقد اغتدى	هيكل	د	امرؤ القيس	١٠٩:٣

صدر البيت	القافية	البحر	القائل	الجزء والصفحة
قوم	مجهل	كامل	.	١٤:٣
ولا يبادر	جمال	»	.	٧٥:٣
أناذو عرفت	العدال	»	أبو تمام	٢١٩:٣
أخلاج	كالتمثال	»	ابن المنجب	٣٨٧:٣
ليت الحرائر	الأحبال	»	المعنى	٣٩٤:٣
إني أرق	عل	»	جرير	٦٧:٤
على باب	البذل	هزج	أشجع	١٧٣:١
وقد أختلس	نصلى	»	امرؤ القيس بن عايس	١٩١:٣
الناس	أبا جهل سريع		حسان بن ثابت	١٧٨:١
ما من أنت	بالجهل	»	.	١٩٨:١
حلت	شاغل	»	امرؤ القيس	٢٤٤:١
إذ هن	الناهل	»	»	٥١:٢
يا عين	هامل	»	كثير	٥٠:٤
كم بازل	أوجمل	منسرح	ابن هرمة	٦٣:٢
لملمع	الغالى	خفيف	الأعشى	١١٤:١
إن ترينى	وقدالى	»	ابن الرقيات	١٢٥:٢
قربا	حيال	»	الحارث بن عباد	٢١٣:٢
عنتر يس	الجوال	»	الأعشى	١٠٠:٣



صدر البيت	القافية	المعبر	الفائل	الجزء والصفحة
هواء	كالخيال	وافر	الأعلم الهذلي	٢٣٢:١
فمالك	بالرحال	»	مسكين الدرامي	٣٣٤:١
رأيت	الموالي	»	جرير	٧٤:٢
ألا عتبت	الطوال	»	السليك بن السليكة	١١٨:٢
وأسلم	السبال	»	زيد الخيل	١٢٥:٢
رأت	الهلال	»	جرير	١٤١:٢
فإن تصلى	لا أبالي	»	الأحوص	١٥٦:٢
أهمام	الرجال	»	ابنه همام بن مرة	٥:٣
لقد تبليت	التولى	»	.	١٦٢:٣
لقد زاد	بلال	»	عمران بن حطان	١٦٨:٣
حياتك	والمعالي	»	مسلم	١٢٦:٤
قتل	تحمّل	كامل	جرير	١٢٧:١
عن حمل	محمل	»	أبو كبير الهذلي	١٣٥:١
وإذا افتقرت	الأعمال	»	خليل بن أحمد أو الأخطل	٤١:٢
وأنا امرؤ	بالمئصل	»	عنبرة	١٢١:٢
لعن الإله	بلال	»	أبو خراش	١٨٢:٢
إذا لا يبادر	الأول	»	عنبرة	٢٠٢:٢
لو أن	المنزل	»	.	٨:٣

صدر البيت	القافية	البحر	القائل	الجزء والصفحة
وما هي	خثعما	طويل	حميد بن ثور	٢٠١:١
أرى	وتسلما	»	»	١٢٧:٣ / ٢١٨:١
تبكي	بكاهما	»	الفرزدق	٢١٩:١
عددنا	ضخما	»	أخت طرفة بن العبد	٢٥٨:١
ولو غير	ميسما	»	المتلمس	٢٧٩:١
وأغفر	تكرما	»	حاتم الطائي	٢٩١:١
هم القائلون	معظما	»	»	٣٦٤:١
تكلفني	لتكرما	»	ابن المعتز	٣:٢
فإن تفتلوا	أشيا	»	حاجب	٨٠:٢
لنا الجففات	دما	»	حسان بن ثابت	١٩٢:٢
لعمري	خثعما	»	»	٢٠١:٢
أرلا	نصرما	»	عمر بن أبي ربيعة	٢٩٠:٣
لمن راية	تقدما	»	»	١٤:٣
وما هاج	وترنما	»	حميد بن ثور	١٢٤:٣
وأى خميس	دما	»	طرفة	١٣٩:٣
ضربناهم	صمما	»	العباس بن عبد المطلب	٣٠٩:٣
يمضي	ضرغامما	بسيط	مسلم بن الوليد	٤٨:٣



صدر البيت	القافية	البحر	القائل	الجزء والصفحة
إن من اعظم	عطبول	خفيف	عمر بن أبي ربيعة	٢٤٦:٣
لايجير	ضلال	د	الحارث بن عباد	٤٤:٤
أطوف	المسبل	متقارب	.	٢٥٩:٢
كأن الرباب	بالأرجل	د	زهير بن عروة	٩٢:٣

( م )

ويوما	السلم	طويل	.	٨٢:١
أرادت	ظلم	د	عمرو بن شأس	٢٧٣:١
ثم تفرى	الحز م	رمل	طرفة بن العبد	٦١:١
نجوت	قشم	سريع	سليمان بن قتة	٢٢٩:٢
فأما	حـم	متقارب	الاعشى	٣٧٥:١
وفتيان	ألم	د	عمر بن أبي ربيعة	٢٨٥:١
غزائك	المعجم	د	الاعشى	٣٨٧:١
جهير	النغم	د	.	١٦٣:٢
يعادى	يستحم	د	الاعشى	١٥٢:٣
أبانا	ترم	د	د	٣٢٠:٣
منعمة	دما	طويل	حميد بن ثور	١٠٠:١
وعوراء	قتقوما	د	حانم الطائي	١٠٨:١

صدر البيت	القافية	البحر	الفائل	الجزء والصفحة
أيها الراتحان	شميم	خفيف	أبو نواس	١٤٠:٣
أصرم	يتصرم	طويل	الفرزدق	٢٨:١
رعتنى	رهيم	»	أبو حبة النيرى ، أو	
			عبد الله بن شبيب	٢٩:١
إذا ما هبطن	هشيم	»	ابن ميادة	٨٤:١
وكننت	الدراهم	»	. . .	١٤٧:١
معاوى	المائم	»	النعمان بن بشير	١٧٩:١
على ساعة	حائم	»	. . .	٢٣٤:١
وكننت	ظالم	»	ابن براءة الهداني	٢٧٠:١
أترك	للثيم	»	عمارة بن عقيل	٣١٣:١
كأن النعام	جواحم	»	سلامة بن جندل	٢١:٢
أخصى	سالم	»	الحارث بن ظالم	٢٤٦:٢
هريرة	واجم	»	الأعشى	٢٥٢:٢
يزيد	المحاجم	»	»	٢٦٧:٢
سأكتمه	كريم	»	. . .	٣١١:٢
سلام	سلام	»	معدان الإيادي	١٦٤:٣
البيت	المثل	»	أبو الأسود الدؤلى	٢٧٥:٣
حكيت	معدم	»	النايفة الجعدى	٤:٤



صدر البيت	القافية	البحر	القائل	الجزء والصفحة
قد قلصت	مبتدئاً	بسيط	ابو تمام	٥٠:٣
خيل	اللجما	»	الناطقة	٨٩:٣
تحيد	الحزما	»	»	٩٣:٣
من قول	أدما	»	»	٣٦١:٣
هلا سألت	البرما	»	»	٧٨:٤
ألا ابلغ	الطعاما	وافر	يزيد بن عمرو بن الصمق	١٧١:١
تعد	فقد ألاما	»	ام عمير بن سلمى	٣٦٠:١
دعى	أن ألاما	»	. . .	١٧٤:٢
بآية	مداما	»	الأعشى	٤٠٨:٣
دفنت	سناما	»	. . .	٣٦:٤
خلصن	التواما	»	الفرزدق	٥٥:٤
أضحى	كتاما	كامل	. . .	٢٩١:٢
كان المسيح	مسيا	»	السيد الحميرى	٢٠٦:٣
العبد	الملازمة مجزوء الكامل		ابن مفرغ الحميرى	٢٧٢:١
وشريت	هامة	»	»	٣٧٣:١
فكذلك	اسامة	»	عمران بن حطان	١٢٨:٣ / ٢٠٧:٢
من سبأ	العرما	منسرح	الناطقة الجعدى	٢٨٦:٣
وقمير	قوما	خفيف	عمر بن أبى ربيعة	٢٤٨:٢

صدر البيت	القافية	البحر	القائل	الجزء والصفحة
إني	رحم	بسيط	المغيرة بن حنبل الخنظلي	٤١٣:٣
أمت	مرتكم	»	إسحاق بن خلف	٢٠:٤
تمرون	حرام	وافر	جرير	٣٤:١
عوى	انتقام	»	»	١١٠:١
واست	طعام	»	النابعة أو أوس	١٥٨:١
وترفع	اليوم	»	ذو الرمة	٢٠١:١
فبات	الظلام	»	»	٢٣٣:١
فأصبح	هشام	»	»	١٤٢:٢
اتلى	البشام	»	جرير	٢٦١:٢
ألبان	حرام	كامل	»	٥٩:١
وقفوا	ماهم	»	ابن أذينة	٢٩٥:١
اضحت	كلوم	»	العتبي	٤١:٢
كالبيض	نعيم	»	»	٥٣:٣
لحقت	المعتم	»	»	٧٠:٢
وعلى عدوك والإظلام	»	»	أشجع السلمي	٩٨:٢
سبط	قيام	»	أبو نواس	١٣٨:٣
إن الذين	المحرم	»	»	٢٧٦:٢
ابن عقيل	أكرم	»	»	٢١٦:٣



صدر البيت	القافية	البحر	القائل	الجزء والصفحة
وما نحن	وتقدموا	طويل	.	٩٤:٤
ومن يتخذ	خيمها	د	.	١٧:١
وداهية	أزومها	د	.	١٠٧:١
مروح	زمامها	د	.	١٠٨:٣
صحبك	ذيمها	د	الحارث بن خالد المخزومي	١٤٦ ٣
حاسبى	ارمة	مديد	طرفة	١٦٢:٢
وإن أنا	ولا حرم	بسيط	زهير	١٣٤:١
أمرت	مظلوم	د	.	٣٥٦:١
عمدى	واللجم	د	زهير	٢٥:٣
ينغضى	يتسم	د	.	٥٧:٢
فراحت	ولا هم	د	ذو الرمة	١٥٣:٢
القائد	الزهم	د	زهير	٢٤٢:٣
ماعد	والحكم	د	جرير	٢٧٢:٢
عمل	مهجوم	د	علقمة بن عبدة	٣٥:٣
فراحاه	البراعيم	د	الخطيمة	٣٦:٣
كأن أبريقهم	ملثوم	د	علقمة بن عبدة	٤٢:٣
لا فى شظاها	تقليم	د	د	١١١:٣
سلامة	مهجوم	د	د	١١٢:٣

صدر البيت	القافية	البحر	القائل	الجزء والصفحة
على راحتين	قيامي	طويل	عمرو بن قتيبة	٢١٨:١
يفى الشامتين	الضراغم	»	الفرزدق	٢٢٣:١
تحضض	الأراقم	»	جرير	٧٨:٢ / ٢٢٧:١
فلما تصافنا	الجراصم	»	الفرزدق	٢٢٣:١
أمرتك	هاشم	»	عمرو بن العاص	٢٦٦:١
معارك	نائم	»	عبد الله بن هاشم	٢٦٦:١
جزى الله	المتضاجم	»	الأخطل	٢٨٠:١
أحب	معجم	»	ذو الرمة	٢٩٠:٢ / ٣٩٥:١
ولا خير	بالمآثم	»	جرير	٣:٢
لهمري	الأكارم	»	.	٧٣:٢
ما تركت	لأم	»	إبراهيم بن النعمان	٧٣:٢
أتاني	قائم	»	الفرزدق	٧٢:٢
أباهل	بالمظالم	»	جرير	٧٨:٢
وتشرق	الدم	»	الأعشى	١٤١:٢
مشين	النواصم	»	ذو الرمة	١٤١:٢
نغطي	العنائم	»	.	١٧٧:٢
لشتان	حاتم	»	ربيعه الرقي	٢٢٢:٢
ألا تنتهي	بالدم	»	جابر بن حني	٢٣١:٢
ومهما	تعلم	»	زهير	٣٠٩:٢



صدر البيت	القافية	البحر	القائل	الجزء والصفحة
إن العراق	فسلموا	كامل		٣١٣:٣
سببط	قيام	د	أبو نواس	٤٩:٤
ياتيك	يوم	منسرح		١٥١:٣
واضح	عميم	خفيف	ابن الرقيات	٢٩٦:١
صدروا	وسيم	د	د	١٧١:٢
كنت	معلوم	د	يحيى بن نوفل	١٨٠:٢
بلد	الظلم	د	ابن الرقيات	٢٦٦:٣
فهل	دارم	طويل	جرير	٢٨:١
هو القين	الأداهم	د	د	٥٢:١
وإن دما	سالم	د	أبو حية	٧١:١
سقتها	الملاغم	د	الفرزدق	٧٣:١
ودار	معصم	د	زهير	٨٤:١
تعالوا	الأكارم-	د	جرير	٩٢:١
بكرن	الفم	د	زهير	٨٨:٣/١٠٤:١
ألم ترني	ومقام	د	الفرزدق	١٢٠:١
لقد لمتنا	بنائم	د	جرير	٢١٩، ١٣٥:١
ومنا الذي	الجماجم	د	الفرزدق	١٤٢:١
وأخزاكم	البراجم	د	جرير	١٧١:١

صار البيت	القافية	البحر	القائل	الجزء والصفحة
يشبهون	واللهم	بسيط	الشمر دل بن شريك	٥٧:١
ألهى	كلثوم	»	»	١٦٣:١
تلقى	مكلوم	»	جرير	١٨٤:٢
هذى	أو قومي	»	جرير	١١٨:٣
عمرتك	سلم	»	»	٧٧:٤
وفيت	وأياهم	»	العتابي	١٢٧:٤
تواصت	الكوم	وافر	جرير	٢٥:١
إذا	الطغام	»	»	٢٦:١
تقوم	المتيم	»	»	٨١:١
ألم يك	العظام	»	الفرزدق	١١٨:١
نهاني	الكرام	»	ابن هرمة	٢٤٢:١
سفيه الرمح	الحليم	»	أبو تمام	٢٢:٢
إذا قالت	حذام	»	»	٧١:٢
فإنك	الغرام	وافر	ابن غلفاء الهجيمي	٧٩:٢
ولكننا	كوم	»	»	١٢٩ ٢
وأنت	كريم	»	جرير	١٣٩:٢
ذيني	هشام	»	»	١٤٣:٢
إذا جئت	الرحيم	»	أبو دلالة	١٨٠:٢



صدر البيت	القافية	البحر	القائل	الجزء والصفحة
الأقل	محرم	طويل	.	٢٩:٣
وصافية	وعام	»	إسحاق الموصلي	٥٢:٣
فياظبية	أم سالم	»	ذو الرمة	٥٥:٣
كان	لم يحطم	»	زهير	٩٢:٣
من مبلغ	وحتم	»	النعمان بن عدى	٩٢:٣
فلما وردنا	المتخيم	»	زهير	١٠٢:٣
ومما شجا	بالنسب	»	نصيب	١٢٥:٣
تعالوا	الأكارم	»	جرير	١٣٨:٣
بيننا	بنجوم	»	أبو نواس	١٤٤:٣
ثلاثة	المصمم	»	عبد الرحمن بن ملجم أو ابن أبي مياس	١٩٧:٣
وراثم	وهاشم	»	الفرزدق	٢٠٤:٣
تخبر	عارم	»	كثير	٢٦٥:٣/٢٠٤:٣
لعمر ك	حكيم	»	قطر بن الفجاءة	٢٩٧:٣
فإن تك	فماقم	»	.	٣٢٨:٣
ومستعجب	لم يتر مرم	»	المهلب	٣٨٥:٣
دعى اللوم	عاصم	»	يزيد بن حبياء	٤٠٩:٣
لفد لمتنا	بنائهم	»	.	٤١٠:٣
هاني لأرضي	آل هاشم	»	جرير	٤٩:٤

صدر البيت	القافية	البحر	القائل	الجزء والصفحة
لو كان	خصام	كامل	طاهر بن علي	٩٤:٢
تبري	ططم	»	عنقرة	٢٢٥:٢
شطت	عزم	»	»	٢٢:٣
بركت	مهمضم	»	»	١٢٢:٣
بطل	بتوهم	»	»	٤٩:٤
بركت	مهمضم	»	»	٥٥:٤
سحا	لم يتصرم	»	»	٧٤:٤
حب بالزور	لمسام	رمل	الطرماح	٢٨٢:٢
يزدحم	الزحام	سريع	»	١٧٣:١
وأزجر	أضم	منسرح	الذابغة الحدي	١٦٥:٢
أكنى	مكنتم	»	»	٢٩٠:٢
أزكحها	أدم	»	المهلل	٩٠:٣
كل هنيئاً	كريم	خفيف	»	١٢٦:١
قد مررنا	ينهى	»	أبو الشمقمق	٦:٣
كم يتيم	عدم	»	ابن المعذل	٧:٣
قد رأينا	الظلام	»	أبو عبد الرحمن الطوى	٥٦:٣
والوصى	لا تهدام	»	الكهيت	٢٠٣:٣
فإن شمرت	ولا تسأم	متقارب	»	٢٢٥:٣



صدر البيت	القافية	البحر	القائل	الجزء والصفحة
جزى	الانام	وافر	.	٣١:٣
مرت	والنظيم	»	جرير	١٦٢:٣
وتنزل	الصميم	»	جرير	١٧٦:٣
إذا ما كنت	تميم	»	.	١٧٦:٣
دعى القوم	الصميم	»	نهار بن توسعة اليشكري	١٧٩:٣
فدى	حميم	»	الخنساء	٥٨:٤
جادت	كالدرهم	كامل	عنقرة	٥:١
ينخبرك	المغنم	»	»	٢٧:١
بطل	بتوهم	»	»	٩٢:١
لولا الحياء	القاسم	»	ابن الرقاع العاملي	١٤٨:١
إن تشتا	قشعم	»	عنقرة العبسي	١٦٩:١
قتل	الافوام	»	مهمل بن ربيعة	٢٧٤:١
لو غيركم	العوام	»	جرير	٢٧٩:١
أبى تميم	الأعمام	»	.	٢٩٩:١
ذم المنازل	الأيام	»	جرير	٣٤٠:١
إني شكرت	علمي	»	محمود الوراق	٤:٢
يوماي	الديلم	»	القاسم بن عيسى أبودلف	٢١:٢
شطت	مخرم	»	عنقرة بن شداد	٥٦:٣
أني يكون	الأعمام	»	مروان بن أبي حفصة	٩٤:٢

صدر البيت	القافية	البحر	القائل	الجزء والصفحة
وما إن	آخرينا	وافر	فروة بن مسيك	٣٤١ : ١
ولا تُصلي	مستكيناً	»	ابن أحر	١١٩ : ٢
تنحى	العالمينا	»	الخطيئة	١٤٩ : ٢
ألا هبى	الأندرينا	»	عمرو بن كلثوم	٢٤٩ : ٢
بحو	الحنينا	»	ابن أحر	٥٩ : ٣
فأما الأزد	المزونا	»	الكيميت	٣٣٢، ٢٢٥ : ٣
وكننا	فيننا	»	أم العريان	٢٤٤ : ٣
فلما أصبحوا	مسومينا	»	عيسى بن فاتك	٢٥٣ : ٣
ألا يامن	المزونا	»	• • •	٣٣٢ : ٣
خرجت	ياسميننا	»	• • •	٣٤٤ : ٣
قتلنا	المؤمنينا	»	دعبل	٤٥ : ٤
يا من لشيخ	ألوانا	كامل	• • •	٢٠٤ : ١
ما للنازل	فبلينا	»	جرير	٥٧ : ٢
إن الدين	معيينا	»	»	٢٦١ : ١
وترى	عصينا	»	»	٢٢ : ٣
إن الذى	فيننا	»	»	١٦٠ : ٣
لكن	عنى	»	الأسعر الجعفى	٤٠١ : ٣
إن أولاد	فيننا	مجزوء الرمل	• • •	١٢٥ : ٢



صدر البيت	القافية	البحر	القائل	الجزء والصفحة
-----------	---------	-------	--------	---------------

( النون )

حمزة	غين	رمل	موسى شهوات	٢٦٨:٢
يا خاضب	كفن	خفيف	محمود الوراق	١٧٥:٢
أمن	من	متقارب	عبد الصمد بن المعذل	٨:٢
وأمتعت	أزن	د	الأعشى	١٣٠:٢
إنا بنى نهشل	يشرينا	بسيط	يشامة بن حزم	١١١:١
كأن حاديا	جونا	د	جرير	٢٢١:١
إن العيون	قتلانا	د	د	٢٨٣:١
وحبذا	أحيانا	د	د	٥٧:٣
هبت	حورانا	د	د	٦٥:٣
يا ضربة	رضوانا	د	عمران بن حطان	١٦٩:٣
إني	المحايينا	د	السيد الحميري	٢٣٧:٣
مهلا	مدفونا	د	الفضل بن العباس	٤٦:٤
لو كان	يعنونا	د	د	٨٠:٤
وضمن	جنينا	وافر	عمرو بن أحرر	٣٨:١
متى تلق	الدراعينا	د	د	٥٦:١
فن تكن	ترانا	د	القطامي	٦١:١
إذا ضيقت	هانا	د	د	٣٤٠:١

صدر البيت	القافية	اليحر	القائل	الجزء والصفحة
وما حسن	البيان	وافر	.	١٢٧ : ٢
طوت	مهمين	»	الشيخ	١١٣ : ٣
لما رأيته	قرين	كامل	عبد الله بن أبي عيينة	٧ : ٢
وتفرقرا	الجيران	»	مالك بن الصمصامة	١٢٣ : ٣
فاذا	طينها	رمل	عدي بن زيد	٧٢ : ٣
فمن يك	غرضان	طويل	.	٣٢ : ١
وكأس	أبان	»	عبد الرحمن بن الحكم	١٢٤ : ١
دعنى	بلبان	»	.	١٢٥ : ١
فبتنا	مختطان	»	أم ضيغم البلوية	١٢٥ : ١
ألا تسأل	رمضان	»	.	٢٨٦ : ١
وأبصرت	الين	»	.	٢٩٧ : ١
سأعمل	الحدثان	»	.	٣١٥ : ١
ألا أجعل	حيان	»	.	٢٣٨ : ١
وأطلس	فأقانى	»	الفرزدق	٣٦٨ : ١
هاك	مكان	»	محمد بن نمير الثقفي	٢٠٦، ١ ٣ : ٢
لها درهم	يبتدران	»	.	١٢٨ : ٢
على ريز	والدالان	»	امرؤ القيس	١٩٨ : ٢
سددن	وجبين	»	.	٢٣٨ : ٢
لعمرك	بثمان	»	ابن أبي ربيعة	١٧٨ : ٣ / ٢٤٥ : ٢



صدر البيت	الفافية	البحر	القائل	الجزء والصفحة
ياخير	وغضبنا	منسرح	أبو عبد الرحمن العتيبي	٩٣ : ٤
فاذا	العبونا	خفيف	أبو نواس	٤٧ : ٣
إن شرح	جنونا	»	حسان بن ثابت	١١٣ : ٣
ليت	فيرانا	»	معن بن المغيرة	٣٩٩ : ٣
فذاك	المسلمينا	مقارب	»	٢٦ : ١
أرى الشام	كارهينا	»	كعب بن جميل	٣٢٦ : ١
دعاً	ما تحذرونا	»	النجاحشي	٣٣١ : ١
فلا	ظنين	طويل	عبد الرحمن بن حسان	١٥ : ١
تخليل	معين	»	بشار بن برد	٣ : ٢
إذا جاوز	قمن	»	جميل بن عبد الله	٣١٣ : ٢
ألا إنما	تلين	»	كثير	١١٤ : ٣
مضى	عثمان	»	»	٣٠٨ : ٣
كين	سمين	»	»	٧ : ٤
ألا إنما	قطينها	»	جرير	٢٧٢ : ١
واعلم	تدان	بسيط	يزيد بن الصعق الكلبي	٣٢٨ : ١
لما رأوا	عدن	»	أبو المشمرج اليشكري	٨٣ : ٢
لله بكر	حضر	»	النهان بن المنذر	٨٣ : ٢
من كان	قمن	»	الحارث بن خالد المخزومي	٣١٣ : ٢

صدر البيت	القافية	البحر	القائل	الجزء والصفحة
لنى أبى	أبيد	بسيط	ذو الإصبع العدواني	١٠٨:٢
قد غيب	الموازن	»	.	٢٧٧:٢
إن السلام	يكفيني	»	أبو العتاهية	٤:٣
ياروح	وغسان	»	عمران بن حطان	١٧٠:٣
قيس	أقرانى	»	الحريش بن هلال	٣٣٢:٣
إن ينتحل	والعنان	»	أبو تمام	٤١٢:٣
وقد كنا	بيان	وافر	حسان بن ثابت	٩٢:١
شربت	المدان	»	لقيط بن زرارة	١٢٣:١
رأيت	القرين	»	الشمخ	١٢٨:١
وقدما	تجاوبان	»	جحدر المكل	١٤٦:١
وأخرج	الجنين	»	الطرماح	٢١٧:١
فها أوهى	زمانى	»	عنتر بن شداد	٢١٨:١
أنا ابن جلا	تعرفونى	»	سحيم بن وثيل	٣٨٠، ٢٢٤:١
تقول	ودينى	»	المثقب العبدى	٣٢٩:١
ولست	يا كلونى	»	أبو قرعون العدوى	٣٥٥:١
كأنك	بشن	»	النابعة الذيبانى	٣٨٦:١
فدى لك	أتانى	»	.	٢٣:٣/٥٧:٢
فمن يفخر	ثانى	»	.	٧٤:٢
وماذا يدري	الأربعين	»	سحيم بن وثيل	٠٨:٢



صدر البيت	القافية	البحر	القاتل	الجزء والصفحة
وقد أرسلت	وما تكني طويل		محمد ندير الثقفي	٢٩٠:٢
إذا المرء	بخزان	»	امرؤ القيس	٣٠٩:٢
كأن قطاة	الخفقان	»	عروة بن حزام	٤٤:٣
علا	يمان	»	.	١٥٧:٣
عجبت	أبوان	»	.	١٧٧:٣
أعمر ك	بثمان	»	ابن أبي ربيعة	١٧٨:٣
أرى	ومكاني	»	صخر بن عمرو	٦٠:٤
سأبكي	قمان	»	الخنوت	٧٠:٤
كل امرئ	حين	بسيط	ذو الأصبع	١٧:١
إذ أنت	رسني	»	.	٤٢:١
أنى جزوا	الحسن	»	أفنون التغلبي	١٠٧:١
لو كان	قنميان	»	أبو المثلم الهذلي	٢٢٥:١
كيف الهجاء	تأتينى	»	الخطيئة	٢٢٢:١
أعطيتنى	ترنى	»	علي بن جبلة	٣٠٩:١
يا عمرو	اسقونى	»	ذو الإصبع	٣٧٤:١
باب الأمير	ذقن	»	إسحاق بق خلف	٢٣:٢
اشرب	لليمين	»	أبو يزيد	٢٤:٢
إني أباك	يبيكنى	»	الفرزدق	١٠٧:٢
ما كان	عيلان	»	النعمان بن المنذر	٨٤:٢

صدر البيت	القافية	البحر	القائل	الجزء والصفحة
مافي مقام	ودنان	كامل	جرير	٩٣:٣
إن المكارم	قحطان	»	أعشى همدان	٣٤٨:٣
انهم	الردفان	»	جرير	٨١:٤
إني أحاجيك	بالقبن	منسرح	عمرو بن زعبل	٢٩:٢
لا تعدم	السمن	»	ابن أبي عمينة	٢٨:٢
قد قيل	الزمن	»	إبراهيم السواق	٣٠:٢
حيثما	الأزمان	خفيف	.	٢٩٠:١
صاح	جيرون	»	عبد الرحمن بن حسان	٢٩٧:١
أيها المنكح	يلتقيان	»	ابن أبي ربيعة	٢٣٥:٢
لم يطيقوا	الأسنان	»	دعبل	١٦٠:٣
علاماتي	تسقيان	»	الحسن بن وهب الحارثي	٢١٩:٣

( الهاء )

إذا ورد	فشفاها	طويل	لبلى الأخيلية	٣٠٦:١
حتى أنخت	وحافها	بسيط	.	٣٤٥:١
أما ابن	حاديها	»	.	١٨٧:٢
نفسى	يكفيها	»	أبو العتاهية	٣٠٢:٢
هجاى	مناجها	»	جرير	٢٥:٣
إلى أوس	قضاها	وافر	بشر بن أبي خازم	٢٣٢:١



صدر البيت	القافية	البحر	القائل	الجزء والصفحة
أبا لموت	تنخوفيني	وافر	.	٢١٨:٣/١٤٢:٢
رأيت	القربين	»	الشيخ بن ضرار	٢٦٦:٢
إذا ما قت	الحزين	»	المثقب	٤٢:٣
فلو أنى	المدان	»	دعبل	٧٧:٣
كأنى	غين	»	.	٨٤:٣
وببضاء	الجنان	»	بشار بن برد	١١٤:٣
عشية	ارجوان	»	.	١٣٩:٣
نزلنا	عوبثان	»	عمران بن حطان	١٦٨:٣
احبك	الجبان	»	القاسم بن عيسى	٤١٣:٣
وكل أخ	الفرقدان	»	عمرو بن معدى كرب	٧٦:٤
ولم أر	الفرقدين	»	أبو العتاهية	٧٦:٤
إن الأراقم	الأسنان	كامل	الفرزدق	٢٢٥:١
لا تخزيني	شمونى	»	أوس بن حجر	٣٣٠:١
النحو	يلحن	»	إسحاق بن خلف	٢٣:٢
يأبى	الأذقان	»	ابن الخياط المدينى	٢٨٦:٢
يشتهن	الأسطان	»	جرير	٤٦:٣
حالت	الربحان	»	.	٦٣:٣
ولقد أمر	لا يهينى	»	.	٨٠:٣

صدر البيت	القافية	البحر	النائل	الجزء والصفحة
قلانص	غوليا	طويل	الراعى	١٦٧:١
أروح	تقاضيا	»	»	١٧٣:١
وعاذلة	ما بيا	»	صخر بن عمرو	٥٥:٤ / ١٩١:١
وأوقف	ماضيا	»	»	٢٠٦:١
رأيت	بداليا	»	عبد الله بن معاوية	٢١٢:١
ألاحي	اللياليا	»	أبو حية النميرى	٢١٨:١
فأصبحت	يمانيا	»	المجنون	٢٩٣:١
وأخرج	خاليا	»	»	٢٩٤:١
حلفت	العواليا	»	عنتر بن شداد	٣١٠:١
تقول	وغاديا	»	ذو الرمة	٥٤:٢
فما وجدونا	مواليا	»	عنتر	٦١:٢
لم أر	كاسيا	»	القلاخ بن حزن	٧٣:٢
تجاوزت	عنانيا	»	يحيى بن أبى حفصة	٧٣:٢
أقانىلى	فؤاديا	»	سوار بن المضر ب	٣٦٧:٣ / ١٠٢:٢
إذا عرضوا	ماهيا	»	جرير	١٢٣:٢
ولانى لأستحي ليا	»	»	»	١٨٨ ، ١٣٧:٢
عميرة	ناهيا	»	عبد بنى الحساس	٢٢٤:٢
وراهن	الميكاريا	»	عبد بنى الحساس	١٢٧:٣



صدر البيت	القافية	البحر	القائل	الجزء والصفحة
إذا رضيت	رضاها	وافر	الجحيفي العقيلي	٩٨:٣/١٩٠:٢
حمدتك	كراها	»	أبو تمام	١٢٦:٣
يرى	محاها	»	»	٢٩٩:٣
ألا أبكيه	فيه	مجزوء الوافر	فاخبة بنت قرظة	١١١:٤
ما من يد	مولاها	كامل	أبو نواس	٦:٢
وبل	مثواد	سريع	محمد بن بشير	١٥:٢
أنا بني	وناديهما	منسرح	عمرو بن الأهتم	٣٩٤:١

( الواو )

وكم موطن	منهوى	طويل	يزيد بن الحكم الثقفي	٣٤٥:٣
----------	-------	------	----------------------	-------

( الياء )

لا تسأان	إليه	كامل	أبو العتاهية	١٦٩:٢
أليس	يديه	مقارب	محمود الوراق	١٧٥:٢
وإن الآلى	الناسيا	طويل	سليمان بن قتة	١٤:١
وأوقف	ماضيا	»	سلمة بن عياش	٢٠٦، ٨٦:١
ألم تر	ماليا	»	الفرزدق	٨٧:١

صدر البيت      القافية      البحر      القائل      الجزء والصفحة

---

« الألف المقصورة »

١١٤:١	متسم بن نويرة	طويل	الفتى	إذا القوم
٢٦١:١	. . .	كامل	غنى	لكن قميدة
٢٣٠:٢	عمر بن أبي ربيعة	طويل	منى	وكم من
٤٥:٣	حميد بن ثور	مقارب	ترى	إذا خرجت
٣٤:٤	. . .	طويل	هوى	لعمري
٤٣:٤	. . .	»	فتى	فأومات
٧٩:٤	متسم	»	بالفتى	لعمري



صدر البيت	القافية	البحر	القائل	الجزء والصفحة
إذا ما وترنا	البواكيا	طويل	. . .	١٦٠:٣
ما كان أغنى	حاميا	د	. . .	١٨٨:٣
وجفن	البواكيا	د	الفرزدق	٢٧:٤
دعا	داعيا	د	ليلي الأخيلية	٤٠:٤
طوتك	وطيا	وافر	أبو القتايبة	١١:٢
أحب	والوصيا	د	أبو الأسود	٢٠٥:٣
فر	قطريا	خفيف	الحارث بن خالد المخزومي	٣٦٠:٣
لا يغرنك	دوبا	د	سديف	٨:٤
دعوتك	علما	وافر	أبو عبد الرحمن العتيبي	٩٣:٤
فإذا جالسته	الحاشية	رمل	دعبل	١٥٤:٣
وكيء	كمي	وافر	. . .	٣٢٢:٣
الالهف	قصي	د	. . .	٣١:٤
أرى أمة	الأصمحي	متقارب	الصليان العبدى	١٩٨:١

٦٩:٢	نظارِ نظارِ أبو النجم	١٨٩:٣	يشاهد فاشد ... علي بن أبي طالب
٨٦:٢	قد سقيتُ بالنار ...	(ر)	
١٤٧:٣	مع الجلا القتير العجاج	١٨:١	فقد علا غير العجاج
٣٤٤:٣	يا بنَ والأشرا ر شريح	٣٤٣:١	تجلى كسر
٣٤٦:٣	ألم تروا المضار ..	١٦٢:٢	أنا ابن النقرة عميد بن ماوية
٣٧٠:٣	إن لها عشزرا ...	٤٧:٣	تقضى كسر العجاج
٣٧٦:٣	نحن النحر ..	٥٦:٢	أطرق كرا ...
(س)		٢٨٢:٢/١٤٠:٢	بواسطة دارا العجاج
٣٩:١	أنا عمير المغلس عمير بن الحباب	٣٠٨:٢	قبحتُم وأكبرا ...
١٣٤:٢	نحن وعيسى ...	٦٩:٣	لو كنت الدبورا ...
١٩١:٢	يا صاح مكرسا العجاج	٩٥:٣	أوصيت حرا أبو النجم
٢٨٢:٣	يا صاحبي أملسا ..	١١١:٣	وَأب الأوقارا ..
٣٤٠:٣	إن القباع ملسا ..	١٧٨:٣	كيف زايرا صفية
١٢١:٣	كأن حين الياس أبو النجم	٢٢٣:٣	سلما أزورا ...
٨١:١	وصحصححان كالترس العجاج	٣٣٩:٣	إن القباع شهرا ...
١٣٣:١	اعرف النعاس ...	٢٤٠:٣	أكرز حوثره حوثره
١٢١:٢	اخضر قساس ...	٣٧١:٣	لأني نارها صالح بن مخراق
(ص)		٣٥:٤	والله شرارها صخر
١٩٨:١	حتى تردى العرفاص ..	٩٤:١	يا جعفر يا جعفر ...
(ض)		١١٠:٣	لأرحح ولا اضطرار حميد الأرقط
١٤٧:١	وصاحب لينمضا ...	٣٦٨:١	بهم زداره عبد الله بن طاهر
		٤٤:١	أنا أبو النجم شعري أبو النجم
		٦٩:٢	حذار حذار رؤبة



## ٨ - فهرس الأرجاز

(ب)

٢٠٤ : ٣	صبيحن الحرب . . .
٨٣ : ٤	أصبر الجلب سميد بن أبان
٤٣ : ٣	والخارب الخاربا . . .
٣٢٧ : ٣	أمك صاحبا . . .
٣٨٣ : ١	والله صاحبه . . .
١٦٢ : ٢	عجبت عجبته . . .
٦٣ : ٢	قدرايني اضطر بها العنبر بن عمرو
٦٩ : ٣	لو كنت غضب . . .
٢٠٥ : ٣	يا غالى غالب أبو الأسود
٩١ : ٣	أقبل ربابه . . .
١١٩ : ٣	كان صوت بنابه . . .

(ت)

٥٠ : ١	لما رأتنى صدفت . . .
٢٢٣ : ٢	يا أيها الأرت . . .
٦٠ : ١	أزمان سألت رؤية

(ج)

٢٨٢ : ١	يا حبذا الساج . . .
١٩٤ : ١	تواضع مخلجا المعجاج
٢٨٤ : ٧	كان ما شحجا المعجاج

(ح)

١٢١ : ٢	يا رب أبلجا بلال بن جرير
٢٨٩ : ٢	إن لها خدلجا . . .
١٢٢ : ٣	كأنما ما شحجا المعجاج
٢٨٨ : ٢	لله الهوج . . .
٥٨ : ٣	قد بكرت بالمعجاج . . .

(د)

٥٩ : ٢	يا حكم الجارود الأعشى
٧ : ١	وقربت الوسائدا . . .
١٧ : ١	كالذ قاصطيدا . . .
٨٥ : ٢	ما للجمال ونيدا قصير
٣٧١ : ٣	لقد وجدتم أنجادا الحريش بن هلال
١٠٩ : ٣	وهى حدها . . .
٣٨١ : ١	قد شمרת فشدوا . . .
٣٠٥ : ٣ / ١٤٤ : ١	قدنى قدى حميد الأرقط
٢٠٣ : ١	لو أن سلبى تخددى . . .

١٩٩ : ٢	لو أننى الحسل رؤية	٢١٦ : ٣	رب العباد ومالك
٩٤ : ٢	والشمس الأحول أبو النجم	٨٢ : ٤	أصبر عركرك حلحلة الفزاوى
٢١٧ : ٣	بازيد الذيل عمر بن لجأ	٦٩ : ٢	تراكمها تراكمها
	أبو عبد الله بن رواحة		( ل )
٢٩٦ : ٣	إن ابن على رؤية	٣١ : ١	نحنج وسعل الأشل الأزرقى
٣٨٤ : ٣	أنا هلال عبيدة بن هلال	٣٩٤ : ١١٢	نحن الجمل عمرو بن يثربى
٣٨ : ٤	ناقته الشقال القتال	٩٧ : ٢	جارية الإبل
	( م )	٢٨٨ : ٢	أقول والفصل
١٣٦ : ١	لقد بعثت المعجم	٢٥٥ : ١	مودون السابلا رؤية
٣٨١ : ١	هذا زيم رويشيد بن بيض	٣٧٦ : ١	أول المحاملا
١٩١ : ٣ / ١٢٢ : ٢	قبيلن خيم جرير	١٧٥ : ٣	والناس فصائل رؤية
١٢٣ : ٢	أنا ابن سعد المعجم	٤٠٧ : ٣	لما إنقحلا
٤٨ : ٤ / ٤٦ : ٣	إذا علم جرير	٦٧ : ٤	وهى تنوش علا
٣٠١ : ٣	قد لفها حطم	٨٦ : ٢ / ٥٣ : ١	قد أمر الله
٤٠٧ : ٣ / ٢٥٨ : ١	رأين واقلحما	٦٨ : ١	ياحبذا الذله نعامة الفزاوى
٣٥٥ : ١	بنينى أباكا أبو فرعون	٢٢٨ : ١	الدلو المذلة
٤٣ : ٣	ليت أرماننا	٢٣٨ : ١	أحمل الحماله
٦٧ : ٣	هذا المآزما	٢٢٤ : ٢	إن علا
١٢٠ : ٣	نبئت أنما	٣٩٧ : ٣	الليل ويل المرادى
٣٨٩ : ٣	ولو رآها لكردما	٦٦ : ٤ / ٨٣ : ١	يأنى واشمل أبو النجم
٢٢٤ : ٢	لأنك الخندمة	١٩٩ : ١	رب مشمعل الشماخ
٤٤ : ١	قد السلام	١٦٢ : ٢	أقول ازحله ابو النجم
١٣٥ : ١	نمت لا ينام	٧٢ : ١	بغير مطلول
		٢٩٧ : ١	بشير الممرجل العجاج



إن الشواء والرغف لقيط بن زرارة ٣١٦ : ٢  
 إنا وجدنا الخلف ... ٣٧٢ : ٣  
 فاجع وجفا العجاج ١٥٠ : ١  
 قد ترك صفصفا رؤية ١٧٦ : ٣  
 فاجع وجفا العجاج ٩٩ : ٣  
 كأن تشوفا محمد بن ذؤيب ١٤١ : ٣  
 اعرنزومي للقوافي ابن ميادة ٤٦ : ١

(ق)

موت الفلق خلف الأحمر ١٠٨ : ١  
 كأن فيه نطق ... ٢٠ : ٢  
 كأن القرق رؤية ٢١ : ٣  
 سوى الحق رؤية ٢١ : ٣  
 لاح برقه عويف القوافي ٢٧٨ : ٢  
 إن لنا حقائقا ... ٢٢٢ : ٣  
 لا ذنب يفهم ... ٨٥ : ٣  
 يا ممي الممشق ... ٢٢١ : ٢  
 نحن ضربنا بالعراق ... ١٣١ : ١  
 واثبت المحقق ... ٢٤٣ : ١  
 كأنها ليلة الأزرق ... ١٠٢ : ٣  
 قام بساقه يزيد المهلب ٤٩ : ٣

(ك)

أهدموا لا أبالك ... ١٩٨ : ٢

لها زجاج فارض ... ١٩٩ : ١  
 لها متاع فارض ... ٦٧ : ٢  
 يخرجن غاض رؤية ٩٦ : ١  
 وأنت قاض رؤية ٥٢ : ٢

(ط)

لما سمعت هقط ... ٢٧٥ : ١  
 شراب وأقط ... ٣٧١ ، ٣٣٤ : ١  
 بنتا منط ... ١٤٩ : ٣  
 إن الندى الضغاطاً رؤية ١٧٣ : ١  
 لم أر الزط دعبل ٤٨ : ٣

(ظ)

لا يدفنون فاطماً رؤية ٢٦٨ : ١

(ع)

يا أقرع يا أقرع ... ١٣٤ : ١  
 إن الصلاة وأربع ... ٣٥٧ : ١  
 قالت انزع ابو النعم ١٧٥ : ٢  
 كأنها تفجع ... ١٠٣ : ٣  
 تبرز تطلعه ابن المعتدل ١٥٠ : ٣

(ف)

ولم تداو الشنف ... ٥٠ : ١

## ٩ - فهرس أنصاف الآيات

### الالف

١٤٤:١	إذا مات منهم سيد قام صاحبه	أبو الطمحان القيني
٩٠:٢	أمن أم أوفى دمنة لم تكلم	زهير
٢٤٤:٢	أحار ترى برقاً أريك وميضه	امرؤ القيس

### الباء

٥٥:٢	باز يصمصع بالدهنا قطا جونا	جرير
٦١:٢	بيعوا الموالى واستحيوا من العرب	•

### التاء

١٩٨:١	تكد تطير من رأى القطيع	الشمخ
١٥١:٢	تشبه ناباً وهى فى السن بكرة	أوس بن حجر
٧١:٣	تسح إذا تدامت الرياح	• • •

### الهاء

٢٥٧:١	رجلا عقاب يوم دجن تضرب	• • •
٦٠:٣	ريح خريق شمال أو يمانية	جرير



٢٢:٢	المتقين	رؤية	يمشي	١٣٥:١	همي	رؤية	فنام
٩١:٢	قطي	...	قد خفق	١٨٨:١	ابو زيد الأسلمي	يا بن هشام الكرام	
٧٥:٣	هجاني	...	إن بجبلا	٢٢٢:٢	ولا اتمام	ليس	
٨٥:٣	منى	ابو جهل بن هشام	ما تنقم	١٥٢:٣	سامي	كأنه	
٢٢٧:٣	يميني	...	ياربها	٢٤٥:٣	السهم	لاشيء	

( ه )

( ن )

٩٥:٣	عليها	ابو النجم	سبي	٢١٩:٣	إني ترون زيد الخيل
١٤٧:٣	المدح	رؤية	لله	٩٥:٣	كأن ظلامه شيبان
				٦٦:٢	إن ثقيفا هوازنا
٧١:٢	اسق سقاية	...		٩٦:٣	أبصرتها الثعبانا
١٨٧:٣	عليها	...	أقتلهم	٨٥:٣	بنى هين
٣٨١:١	بعصلي	...	قد لفها	٨٤:١	تكنفى ثن

## الكاف

٢٢٦:١	كانه علم في رأسه نار الخنساء
٢٤٥:٢	كما يبهر البدر النجوم السواريا ذو الرمة
٣٠٦:٢	كأنه تحت على البرد إسوار الخنساء
١٤٨:٣	كأن في سرجه بدرا وضرغام مسلم بن الوليد
١٥٤:٣	كانما ساعدا ساعدا ذيب . . .
٢٢:٤	كانه من كل مفرية سرب ذو الرمة

## اللام

٢٢١:١	كما صرصر العصفور في الرطب الشع . . .
٢٨٣:٢	له صريف صريف القعو بالمسد . . .
١٠٨:٣	لو ترسل الريح لجئنا قبلها . : .

## الميم

٢٧٩:٢	من حاجة الليلة برق الأح . . .
٥٩:٣	مطاعم أيسار إذا الهير هبت . . .
١٠:١	ولا يهاج إذا ما أنفه ورما . . .



## الزاي

زمان قناعي الناس موت هشام . . . ١٤٢:٢

## السين

ستعلم إن متنا صدى أينا الصدى طرقة ٣٧٥:١  
سحابة صيف عن قليل تقشع . . . ٤٢:٢

## العين

على آثار من ذهب العفاء . . . ١٢٩:٢

## الفاء

فما الأم التي ولدت قريشا . . . ١٤٤:٢  
فلم أعرض أيدي اللعن بالصفد الغابغة ١٩:٣  
فقل لأبي قابوس ماشرت فارعد . . . ٣٠٩:٣  
فإنما هي إقبال وإدبار الخفساء ٤١١:٣  
فأنلف ذاك متلاف كسوب . . . ٣٩:٤

## القاف

قبح الإله وجوه قوم رضع . . . ١٨٣:٢  
كل شيء ماخلا الله جلل . . . ٦٧:١

## ١٠ - فهرس الأعلام

إبراهيم بن محمد النيمى ١٩٠:٣	(١)
» بن محمد (رسول الله) ١٢٤:٢ / ١١٩:٤	آدم (عليه السلام) ١٩٢:٣
» بن محمد بن علي ١٣:٤	أذاذ مرد بن الهر بنذ ٣٩٠:٣ / ٣٠٤:١
» بن المهدي ٢٥ - ٢٣، ١٨:٤	آمنة بنت سعيد بن العاص ٣٤٧:١
» النخعي ٨٣، ٨٢:٤	٣٤٨
» النظام ٣:١	آمنة بنت وهب ١١٧:٤
» بن النعمان بن بشير ٧٣:٢	ابن إباح = عبد الله بن إباح
» بن هشام بن إسماعيل الخزومي ٤٩:٢ / ١٨٩، ١٨٨، ٤٢، ٢٨:١	أبان ٧٥:٣
أبرد (أبو الزماح بن ميادة) ٤٤:١	أم أبان ابنة عثمان بن عفان ١٢٤:١
ابن الأبرش ٢٩٣:١	ابن أبجر ٢٦٠:٢
أبزي الحداد الخارجي ٣٨٢:٣	إبراهيم بن أدهم ٣٥١:١
الابيرد الرياحي ٢١٥:١	» بن الأشتر = إبراهيم بن مالك الأشتر
الاجدع أبو مسروق الهمداني ١١٥:١	» بن سفيان = الزيادي
ابن الأجدع ٧٥:٤	» بن السندي ٤٧:٤
أحمد بن إبراهيم بن المهدي ٢٣:٤	» السواق ٣٠:٢
أحمد بن أبي خالد ٢٨:٢	» بن عبد الله بن حسن بن حسن ٢٥٩:١
	» بن مالك الأشتر ٢٦٧:٤ / ٩٦:٢
	٢٣٩، ٢٦٩ -



## الواو

٢٩٤:١	.	.	.	ويعنهما من أن تطير زمامها
٣٤٤:١	.	.	.	والضرب يمضى بيننا خرادلا
٣٦١:١	.	.	.	ولا خارجا من في زور كلام
١٤٦:٢	.	.	.	ورد وأشقر مايؤنيه طابخة
٢١٣:٢			الموصلى	ولماني مع ذا الشيب حلو مزي
١١٢:٣	.	.	.	وكل كمي كاهراوة صارم
١١٢:٣			الاعشى	وجذعائها كلقيط العجم
٣٩:٤	.	.	.	ومشحوذ الغرار يبيت كمي

## النون

٤٧:٢	الاسود بن يعفر	رقادى	فا أحس	نام الخلى
١٤٦:٢	.	.	الصيارف	نفى الدراهم
			تنقاد	

## الياء

٦٩:٣	السليك	رار	والمخ	قافلا	يصيدك
٩٩:٤	.	.	.	قاتن	يعل بقرات من المسك

أسماء بن خارجة الفزازي / ٢٤٦:١	أسامة بن زيد / ٢٢٢:٣ / ٩٦، ٩٥:٢
٣٦٣، ٢٦٤، ١٥٦:٣	١٤، ١٣:٤
إسماعيل (عليه السلام) ٦٣:٢	أبو إسحاق ٢٢٤:٢
إسماعيل بن إسحاق القاضي / ١٠٩:١	إسحاق بن إبراهيم الطاهري ٤٩:٣
١٠٩:٤	إسحاق بن إبراهيم الموصلي ٢٣٤:٢
إسماعيل بن جعفر بن سليمان ٢٦:٢	٥٢، ٤:٣ / ٢٨٢، ٢٥٥
٢٨، ٢٧	إسحاق بن خلف الحنفي أبو سعيد
إسماعيل بن عمار ١٠٠:٢	٢٠:٤ / ٤٨:٣ / ١٢٨، ٢٣، ١٩:٢
إسماعيل بن القاسم = أبو العتاهية	إسحاق بن سويد ١٩٥، ١٩١:٣
الإسكاف = عبد الرحمن	إسحاق بن عيسى ٦٨، ٣٩:٢
أبو الأسود الدؤلي / ١٧١:٢	أبو الأسود (مولى خالد القسري)
٢٧٥، ٢٠٥:٣	٤٥:٤
ابن الأسود الكلبي ٨٣:٤	أسعد بن عبد العزى ٦:٤
الأسود بن المنذر بن ماء السماء ٢٤٦:٢	أسد بن عبد الله القسري (أخو خالد)
الأسود بن يعفر ٤٧:٢	١٢٤:٤ / ٨٧:٣
أسيد بن عمرو بن تميم ٦٣:٢	أسعد بن المنذر ١٧٠:١
أسيلم بن الأحنف الأسدي ١٨١:١	الأسعر الجعفي ٤٠١:٣
الآشتر مالك بن الحارث ٦٦، ١٨:٢	الإسكندر ١١:٢
ابن الآشتر = إبراهيم بن مالك	أسلم بن زرعة الكلبي ٢٥٢:٣
أشجع السلمي ٩٨، ٨:٢ / ١٧٣:١	
ابن الأشعث = عبد الرحمن بن محمد	
بن الأشعث	
ابن الأشعث بن قيس = محمد بن الأشعث	



أحمد ( أبو الخليل )	١٤:٢	الأحول	٥٨:٤
أحمد السلمي (أخو أشجع)	٢٧٢:٢	أحيحة بن الجلاح	٦١:٣
أحمد بن هشام	٥٢:٢	الأحير بن أبي مليل اليربوعي	٤٠٠:٣
أحمد بن يحيى الشيباني ( ثعلب )	٨:١	أبو خراش الهذلي	٧٦:٤
٢٣٩، ١٠٥، ٧٨، ٣٢، ٣٠		الأخطل ( غياث بن غوث )	٥:١
أحمد بن يوسف	١٠:٣	٢٨٠، ٢٧٤، ٢٢٥، ٢٢٢، ١٧٨، ١٠٤	
ابن أحر	١١٩:٢ / ٤٠، ٣٨:١	/ ٣١٠، ٢٤٥، ١٥٧، ٩٨:٢ / ٣٩٠، ٣٧٠	
أحر ثمود	٢٤٢:٣	١٧٧، ١٦١، ١٥٧، ٧٦، ٧٣، ٤٩، ١٩:٣	
أحر بن شميظ	٣٣٤:٣	إدريس بن بدر الشامي	٤١:٢
أحر طيء	٢٣٩:٣	أبو إدريس الخولاني	١٧٥:١
الأحنف بن قيس	٦٥، ٤٨، ٤٧:١	أذينة (جدة عروة بن حدير)	١٧٩:٣
١٢٧، ١٤٠، ١٤٣، ١٧٥، ١٧٩، ٢٠٧		ابن أذينة	٢٩٥:١
٧٨:٣ / ٣١٤، ٢١١، ١٥٥:٢ / ٢٤٦		أربد	٣٢، ٣١:٤
٣٢٩، ٣١٢، ٣١١، ٣١٠، ٢٩٣، ٢٨٤		أردشير بن بابك	/ ٢٦٨، ٧٥:١
٨٨:٤ / ٢٣٣		ابن أرقم الكندي	٢١٠، ٢٨٦:٢
الأحوص بن محمد	/ ١٧٨، ٨٠:١	أروى بنت حبيب بن ربيعة	٢٧ ٣
/ ٢٦٣ — ٢٦١، ١٥٦، ١٥٥:٢		أروى بنت كرز	٦٢:٣
١٠٣:٤		ابن الأزرق = نافع	
		الازهر بن علي بن بشير	٣٢٣:٣

أمية (ابنة اخنوخ بن خلف)	٧٥ : ٣	الأغطش
٢٠ : ٤	١٠٧ : ١	أفنون التغلبي
٣١٦ : ١ أنس بن أبي أنيس	٢٢٦ : ١	الأقرع بن الأقرع حابس
٣٠٦ ، ١٣٦ : ٣ أنس بن مالك	٢٢٦ ، ١٣٤ : ١	الأقرع بن حابس
٩١ : ١ أنيف بن حكيم	١٩٠ : ٣	
٢٨٦ : ٢ أنوشروان		أكتل (أص من لصوص البادية)
٨٩ : ٤ اهبان بن عادية	٤٣ : ٣	
	٣ : ٢	أكثم بن صيفي
أوس بن حارثة بن لام الطائي	١١١ : ٢	أليون (ملك الروم)
٢٣٢ ، ٢٣١ : ١	١١٢	
أوس بن حجر : ١ ، ١٦ : ٢ / ٣٣٠ ، ٦٠ : ٢		أمامة = أم حكيم امرأة جرير
١٥١ ، ٣٠٠ : ٣ / ٦٦ ، ١٠٤ ، ٣٧ : ٤ / ٣٨٦		أمرؤ القيس بن حجر الكندي
أويس القرني ١٥٦ : ٢ / ٢٤٥ : ١	٢٤٤ ، ٢٢٢ ، ١٥٩ ، ١٥٨ ، ٨٢ ، ٦٨ : ١	
إيلاس بن صبيح = أبو مريم	٥١ ، ٨٠ : ٢ / ٣٦٥ ، ٢٨٩ ، ٢٧٦ ، ٢٥٠	
الأوسية الحكيمة ٥٣ : ٣	٣٠٩ ، ٢٤٤ ، ١٩٨ ، ١٤٧ ، ١٤٣	
إيلاس بن عامر = أعشى طرود	٩٦ ، ٩١ ، ٨٩ ، ٥٨ ، ٣٣ ، ٣٢ ، ٣١ : ٣	
إيلاس بن قتادة المجاشعي ١٤٢ : ١	٢٩٧ ، ١١٥ ، ١١٩ ، ١٠٦	
إيلاس بن معاوية المزني ٤٥٤٤ : ٢	١٩١ : ٣	أمرؤ القيس بن عابس
٢١٣ ، ٢١٢	٣١ : ١	المغيرة بن سعيد
إيلاس بن الوليد ٤٩ : ١	٣٥٦ : ١	أمية بن خلف
أيمن بن خريم ٣٠ : ٣	٣٤٣ ، ٧٠ : ١	أمية بن أبي الصلت
(٢٢م — الكامل ج ٤)	٢٤ : ٢	
	٣٦١ : ٣	أمية بن عبد الله بن ربيعة



الأعجم ٣٣٣ : ١

ابن الأعرابي ١٠٥٠٣٣، ٨ : ١

٣٧٢ : ٣

الأعرج = الحارث بن كعب

الأعرج المعنى ٤٧ : ١

أعشى باهلة أبوقحافة ٣٥٦، ٥٧ : ١

٦٦ — ٦٤ : ٤

أعشى بنى الحرماز ٥٩ : ٢

أعشى طرود (إياس بن عامر)

٢٣ : ١

أعشى قيس :

١٥٦، ١١٤، ٥٧، ٥٥، ٢٥، ٦ : ١

٣٠٨، ٢٨٣، ٢٧٦، ٢٥٧، ٢١٢، ١٨٧

٣٨٥، ٢٧٨، ٣٧٥، ٣٦٧، ٣٣١

١٤١، ١٣٠، ١٢٩، ٥٥، ٣٧، ٢٤ : ٢

٢٨٨، ٢٦٦، ٢٦٥، ٢٦٤، ٢٤٥، ٢١٠

٧٠٠، ٥٨، ٥٣، ٢٤، ١٥ : ٣ / ٣١٥، ٢٩٩

٣٢٠، ١٣٦، ١١٦، ١١٢، ١٠٠، ٨٦

١٠ : ٤

أعشى همدان ٣٥١، ٣٤٨ : ٣

الأعور السكبي ١٢ : ٤

الأشعث بن قيس بن معدى كرب

١٨٠ : ٣ / ١١٧، ٦٢ : ٢ / ١٥٤ : ١

٣ : ٤ / ٢٤٤، ١٩٨، ١٩٧

أشعر بركا = زيادة

الأشهب بن رميلة ٢٧٨، ٥٢ : ١

١٧ : ٣

أشيم بن شراحيل ٨٠ : ٢

الأصمعي :

١٥٤، ١٣٩، ١٢٢، ١٢١، ٦٢، ٤ : ١

٢١٠، ٢٠٢، ١٩٧، ١٦٧، ١٦٣، ١٥٧

٢٥٠، ٢٤٦، ٢٤٥، ٢٢٩، ٢٣٨، ٢٢٣

٣٥٢، ٣٥١، ٣٤٣، ٢٣٠، ٢٥٨، ٢٥٤

١١١، ٦٨، ٢٣ : ٢ / ٢٩٠، ٣٨٩، ٣٨٤

٢٢٣، ٢٢٢، ٢٠٨، ١٧٦، ١٦١، ١٤٨

٥٨، ٣٦، ٢٩، ٢٨، ٢٧، ٢٤ : ٣ / ٢٧٦

٣٠٥، ٣٠٨، ١٩١، ١٥٤، ١٥٢، ١٤٩

١٠٨، ٧٥، ٥٥، ١٦ : ٤

الأضبط بن قريع ١٧٤ : ١

ابن الإطنابة (عمرو) ٨٩ : ١

٦٨ : ٤

بشر بن المغيرة بن المهلب ، ٣٨٤:٣	بلال بن ابي بردة :
٣٨٩، ٣٨٥	/ ١٣٠، ١١٨:١
ابن بشر ٨٢:٣ / ١٠٠:٢	/ ١٣٤، ١٢٣ ، ٥٣ ، ٥٢، ٤٣، ٤٢:٢
البيهث ٢٤:١	٣٤٣، ٣٤٢، ١٦٢، ١٦١:٣
البعير ٤٨:١	بلال بن البعير المحاربي ٤٨:١
بغيفض ١٩١، ١٨٩:٢	بلال بن جرير بن أم حكيم
بكر بن اذينة ٢٥٤، ٢٥٣:٢	١٣٤، ١٢٣:٢
ابو بكر بن دريد = ابن دريد	بلال بن رباح الحبشي ٢٢٥:٢
ابو بكر الصديق :	البلحاء الخارجية ٢٤٨، ٢٤٧:٣
٢٤٧، ١٤٣، ١٠٨، ٩٧، ١١، ٦:١	بهدلة بن عوف ١٥٨:٢
١٠٥، ٥٠:٢، ٣٩٠، ٣٢٦، ٢٥٤، ٢٤٩	بوران = خديجة بنت الحسن بن سهل
٢١٣، ١٩٠، ٨١:٣ / ١٨٤، ١١٦	البيضاء بنت عبد المطلب ٦٢، ٢٧:٣
١١٨، ٧٨:٤ / ٢٨١، ٢٨٠، ٢٧٨، ٢٧٣	ابن بيض ١٨٧:٢
أبو بكر بن عياش ٨٨:١	أبو بيس = بيسم
أبو بكر بن القوطية = ابن القوطية	بيسم بن صبيب ٣٧٥:٣
بكر بن محمد = المازني	( ت )
بكر بن النطاح ١٢٨، ٣:٣ / ٢٠٨:٢	تأبط شراً ١٣٦:١
ابن ابي بكر الهذلي ٢٠١:٢	تبع ٧٢، ٣١:٤
ابو بلال = مرداس بن ادية	التجيبى ٢٨:٣
	كعلة بن مسافر ٥٩:١



٢٧٠:١ ابن بركة الحمداني  
 ١٤٤، ١٤٠:٢ بركة بنت مر  
 ٩٤:٣ بركة بنت أبي النجم  
 ١٧١، ١٧٠، ١٦٩:١ البرجمي  
 ٩٦:٢ ابو بردة بن أبي موسى  
 البرك = الحجاج بن عبد الله الصريمي  
 ٧٥:١ بزر جمهر  
 ٢٦، ٢٥:٤ / ١٩٦:٣ بسر بن ارطاة  
 ٣٠:٢ بسر بن داود بن يزيد  
 ١٥٦:١ بسطام بن قيس بن مسعود  
 ٢٥:٣ / ٢٢٩ - ٢٢٧  
 ٩٠:٣ البسوس  
 ١٤٨، ١١٤، ٤٧:٣ / ٣:٢ بشار بن برد  
 ٣٥:٤ / ١٩٤، ١٩٣، ١٩٢  
 ٣٦٤:٣ بشر بن جرير البجلي  
 ٢٢٢، ٦٩:١ بشر بن أبي خازم  
 ٨٢:٣ بشر بن غالب  
 ٣٦٢، ٣٥٠:٣ بشر بن مروان  
 ٣٦٥، ٣٦٣

٢٤٠:٢ ابن الأيهم التغلبي  
 ١٨٧:٣ ابو أيوب الأنصاري  
 ٤٦:٤ / ٢٣٦  
 ٤٦:٤ أم أيوب الأنصارية  
 ٣٠١:١ أيوب بن جعفر  
 أيوب بن سليمان بن عبد الملك  
 ٥٣، ٥٢:٤

(ب)

ابن باب = عمرو بن عميد  
 ٢٠٦:٢ الباهلي  
 ببة = عبد الله بن الحارث  
 ٣٩٣:٣ / ٣٤٦:١ البجلي  
 أبو بحر = الأحنف بن قيس  
 ٣٧١:٢ بحير بن الحارث بن عباد  
 ٤٤:٤  
 ٢٦٠:٣ بحينة بن كبيش الأعرجي  
 أبو النجدى = وهب بن وهب  
 ٣٨٨:٣ بدر بن الهذيل  
 ابن بدر = حارثة بن بدر  
 ٣٧٤، ٣٧٣:٣ البراء بن قبيصة  
 ٢٠٧:٢ البراء بن مالك

٦٥ ، ٩٣ ، ١١٦ ، ١١٨ ، ١٣٥ ، ١٣٨ ،	٢٤٠ : ١	أبو جيلة الملك
١٤١ ، ١٥٤ ، ١٦٠ ، ١٦٢ ، ١٦٤ ، ١٧٦ ،	٩٨ : ٢	الجعاف بن حكيم
١٩١ ، ٢١٧ ، ٢٢٤ ، ٢٦٣ ، ٣٣٢ ، ٣٤٨ ،	١٤٦ : ١	جندر العكلى
٤٠٠ / ٤ : ٢٨ ، ٤٢ ، ٤٨ ، ٤٩ ، ٦٧ ،	١١٧ : ٢	ابن جندل الطعان الكينانى
٧٢ ، ٨١ ، ١٠٦ ، ١٠٧ ،	٨٥ : ٢	جذيمة الأبرش
أبو جزه بن عمرو بن سعيد	٢٧٧ : ٣	الجراح بن عبدالله
١٢ ، ١١ : ٣	جروول = الحطيئة	
٢٢٥ : ٣	ابن جعدة	
الجعدى = النابغة	٢٦٨ : ١	ابن جريج
١٥٦ : ٢	أم جعفر	
٩٤ : ١	جعفر المغنية	
٣٩ : ٢	جعفر بن سليمان بن على	
١١٨ ، ١٠٨ ، ١٤ : ٤ / ٤٣	١٠٣ : ٤ / ١١٧ : ٢ / ٢٢٥ ، ١٩١	جرير بن عطية
١٢٩ : ١	٣٤ ، ٢٨ ، ٢٥ ، ٢٤ : ١	جرير بن عطية
١٣ : ٤ / ٢٠٤ : ٣	١٤٢ ، ١٣٥ ، ١١٠ ، ١٠٥ ، ٩٢ ، ٥٢	
جعفر بن عبد الرحمن بن مخنف	٢٠١ ، ١٨٢ ، ١٧١ ، ١٦٢ ، ١٥٥ ، ١٤٤	
٣٧٢ ، ٣٦٩ : ٣	٢٧٢ ، ٢٦٣ ، ٢٢٧ ، ٢٢٥ ، ٢٢٢ - ٢١٩	
جعفر بن عيسى بن جعفر الهاشمى	٣٤٠ ، ٣٢٢ ، ٢٨٤ ، ٢٨٣ ، ٢٧٩ ، ٢٧٨	
٢٢٠ : ٢	٧٤ ، ٦٢ ، ٦١ ، ٥٧ ، ٥٥ ، ١٨ ، ٢ / ٣٠١	
جعفر بن محمد بن على الحسين	١٢٢ ، ١٢١ ، ٨١ ، ٧٨ ، ٧٧ ، ٧٥	
١١٩ : ٤ / ١٣٦ ، ١١٦ : ٢ / ٨١ : ١	٢٦١ ، ١٨٩ ، ١٨٨ ، ١٤١ ، ١٣٩ ، ١٣٧	
٣٠١ : ١	٢٦ ، ٢٢ ، ٣ / ٣٠٦ ، ٣٠٥ ، ٢٩٥ ، ١٧٢	
جعفر بن يحيى	٥٩ ، ٥٨ ، ٥٧ ، ٥٥ ، ٥٣ ، ٤٥ ، ٣٩	



أبو تمام حبيب بن أوس :

/٢٠٣:١

/١٧٢ ، ١٦٩ ، ٤٢ ، ٤١ ، ٢٢ ، ١٤ : ٢

/٣٩٨ ، ٢١٩ ، ٢١٢ ، ١٢٦ ، ٥٠ ، ٤٩ : ٣

٢٩ ، ٢٧ ، ١٨ : ٤

تمام بن عباس بن عبد المطلب ٩٤ : ٢

تميم بن أبي بن مقبل = ابن مقبل

٣١٣ : ١

تميم بن خزيمه النمشلي

٨٧ : ٢

تميم بن زيد القيني

١٤٤ : ٢

تميم بن مر

٤٢ : ١

أبو تميمه الهجيمي

توبة بن الحمير الثقيلي الخفاجي ٣٧ : ٣

٩٠ ، ٤١ : ٤

توبة بن مضر = الحنوت

التوزي :

، ١١٨ ، ١١٣ ، ٨٩ ، ٨٣ ، ٧٢ ، ٥٠ : ١

٢١٥ ، ١٩٣ ، ١٨٩ ، ١٧٧ ، ١٤٧ ، ١٣١

/٣٨٠ ، ٣٥٧ ، ٢٥٥ ، ٢٥٤ ، ٢٢٤

/٢١٩ ، ٢٠٤ ، ١٧٠ ، ٤٢ ، ٢٤ : ٢

٢٢٧ ، ٢٤ ، ٦ : ٣

( ث )

ثابت بن وقش الانصاري ٣٧٤ : ١

الثر يا بنت علي بن عبد الله بن الحارث

٢٤١ ، ٢٣٦ ، ٢٣٤ : ٢

ثعلب = أحمد بن يحيى

٣٠١ : ١

تمام بن أشرس النميري

٢٣٩ : ١

ام ثواب الهزانية

أبو ثور = عمرو بن معد يكرب

١٧٨ ، ١٧٧ : ٢

ثور بن الطثرية

( ج )

١١٩ : ٢

جابر بن ثعلبة الطائي

٢٣١ : ٢

جابر بن حنن التغلبي

٣٠١ ، ٢٩٢ : ١

الجاحظ عمرو بن بحر

١٦١ ، ١٥٥ ، ١١٥ ، ٩٣ ، ٢٠ : ٢ / ٣٧٧

/٧٢ : ٣ / ٣٠٠ ، ٢٢٢ ، ٢٠٥ ، ١٨٣

٤٧ ، ١٤ : ٤

٦٥ : ١

جارية بن قدامة

٣٧ : ١

جبر بن حبيب

أبو جبر الفزاري = المثنى بن معروف

٦٦ : ٢

جيلة بن الأيهم

أبناء حنياه	١٠٥٠١٠٣:١
ابن حبيب	١٧١:١
أم حبيب (امرأة تزوت عندها	
نصيب)	١٥٨:٢
حبيب الأعلم الهذلي	٣٢٢:١
حبيب بن أوس = أبو تمام	
حبيب بن بشير بن الماحوز	٢٣٣:٣
حبيب بن جدره	١٢، ١١:٤
حبيب بن خدره = حبيب بن جدره	
حبيب بن عوف	٤١١:٣
حبيب بن المطلب	٣٥٩، ٣١١:١
حبشية النصري	٢٥٥:٣
الحجاج بن باب الخير	٢٣٠، ٢٩٥:٣
الحجاج بن حنيفة	٢١٠:٢
الحجاج بن عبد الله الصريمي	
	٢٠١، ١٩٦، ١٨٨:٣
الحاج بن علاط السلمي	٣٥٤، ٣٥٣:١
الحجاج بن يوسف الثقفي	
	٢٧٠، ٢٢٢، ١٦١، ١٦٠، ٧١:١
	٣٥٠، ٣٤٩، ٣٠٧ — ٣٠٤، ٢٧٢
	٣٨٠ — ٣٨٧ / ٢: ٥٧، ٦٥،
	٨٧، ٩٦ — ٩٩، ٢ — ١٠٩، ١٠٦ — ١٠٩
	١٢١، ١٢٣ — ١٥٢، ١٩٥ — ١٩٧،
الحارث بن عباد	٤٤:٤ / ٢٣١:٢
الحارث بن عبد الله الباهلي	٣٦:٤
الحارث بن عبد الله بن أبي ربيعة	
المعرف بالقبايع	٣١١، ٣٠٨، ٣٠٧، ٣١٤، ٣١٥، ٣٢٨، ٣٢٣، ٢٣٩،
	٣٤١، ٣٤٠
الحارث بن عمرو الفزاري	٩٤:٢
الحارث بن حميرة الهمداني	٣٤٨:٣
الحارث بن كعب	٤٣:١
حارثة بن بدر الفداني اليربوعي	١٤٠:١
	٣١٥، ٣٠٨، ٣٠٧، ٨٤:٣ / ٣١٦، ٣١٥
	٣٣٠، ٣١٦
حارثة بن النعمان	١٠٣:٤
الحارثية (امرأة عبد الله بن العباس بن	
عبد المطلب)	٢٦:٤
حي المدينة	٨٦، ٨٥:٤
ابن الحباب = عمير بن الحباب	
حباب بن المنذر بن الجموح (ذو الرأي)	
	١٠٠:٤
حبابة (جارية يزيد بن عبد الملك)	
	٢٥٤:٢٠
حباب بن سلمي	٨٧:٤
حبتر	٤٣:٤



( ح )

حابس الطائي ٢٣٩:٣

ابو حاتم السجستاني ٢١٦، ٥٣:١

١٨٠:٢

حاتم الطائي = حاتم بن عبد الله الطائي

حاتم بن عبد الله الطائي ٥١، ٢٤:١

١٠٨، ٢٣١، ٢٢٢، ٢٢٣، ٢٩١

٤٠:٣ / ٣٧٦

حاجب بن زرارة بن عدس

٨٠، ٧٧، ٧٦:٢ / ٢٢٧، ٢٢٦، ١٧٠:١

ابو الحارث = جمين

الحارث الأعرج الغساني ٢٧٣:٢

الحارث بن حلزة ٣٧٧:١

الحارث بن خالد الخزومي

٣٦٠، ١٤٦:٣ / ٣١٣:٢

الحارث بن رؤيم ٣٤٢:٣

الحارث بن ابي شمر الغساني ١٩٤:١

الحارث بن الصمة ٣٨٨:٣

الحارث بن ظالم ٢٤٦:٢

ابن جميل = كعب بن جميل

أم الجلاس بنت سعيد بن العاص

٣٠٦:١

ام الجلاس بنت عبد الله بن خالد

٣٥٠:١

بن اسيد

ابو الجلد الاشكري ٢٨٣، ٢٢٢:٣

٣٠٤:١

جمانة

١٩٤:٣

الجمحي

٧٠:٢

جمرة

٢٥٨:٣

ام جميل الضبية

جميل بن عبد الله معمر العذري ٦٨:١

٣١٣، ٣١٠، ٢٨٧، ٤٩:٢

جميل بن معمر = جميل بن عبد الله

جميل بن معمر الجمحي ٥٠، ٤٩:٢

٣٠٢:٢

جمين ابو الحارث

٢١:١

جندب بن عوف

١٩٩، ٧٠:٢

ابن جنى

ابو جهل عمرو بن هشام ٣٥٦، ١٧٧:١

٢٧٩، ٨٥:٣

١٩٦:٢

جواب الضبي

ابنا الجون الكنديان ٢٠١، ٢٠٠:٢

٢٢٧:١

الجهوتان (معاوية وحسان)

٢٣٧:٣

ابن جوين الطائي

الحسن بن أبي الحسن البصري ١ : ٩٨ ،  
 / ٢٧٠ ، ٢٤٣ ، ٢٠٩ ، ١١٩ ، ١١٧ ، ١٦ ، ٩٩  
 / ٢٨٦ ، ٢٧٧ ، ١٦٦ ، ٤٥ ، ٤٤ ، ١٢ : ٢  
 ٢ : ٤ / ٢٣٧ ، ٢١٥ : ٢  
 حسن بن حسن بن علي بن أبي طالب  
 ١١٩ : ٤ / ٥ : ٢  
 الحسن بن رجاء ٢٠٨ : ٢ / ٣٠٨ : ١  
 الحسن ابن زيد الحسن بن علي ٢٤٢ :  
 الحسن بن سهل ٢٣ : ٢ / ٣٠٩ ، ٣٠٨ : ١  
 الحسن بن علي بن أبي طالب  
 / ٢٣٧ ، ١٢٤ ، ٩٥ ، ٩٤ ، ٢٠٧ ، ١٣٨ : ١  
 ٢٤٢ ، ٢٤٠ ، ٢٠٩ ، ٢٠٨ ، ٢٠٦ ، ٢٠٠ : ٣  
 ، ١١٧ ، ١١٦ ، ٨٥ ، ١٣ ، ٨ : ٤ / ٢٤٣ ،  
 ١١٨  
 أبو الحسن المدائني ٣٦ : ٤  
 أبو الحسن الكسائي = الكسائي  
 الحسن بن هانيء = أيو نواس  
 الحسن بن وهب الحارثي ٢١٩ : ٣  
 الحسين بن الضحاك = الخليع  
 الحسين بن علي بن أبي طالب ١٣٨ : ١  
 ، ٢٢٣ ، ٢ : ٢ / ١٢٤ ، ٩٥ : ٢ ، ٢٠٨ : ٣  
 ٢٥٩ ، ٢٤٣ ، ٢٤٠ ، ٢١٥ ، ٢٠٩

أبو الحسن الأخفش علي بن سليمان  
 ، ٤٣ ، ٣٩ ، ٣٥ ، ٢٢ ، ١٢ ، ٨ ، ٦ ، ٥ : ١  
 ، ٧١ ، ٦٠ ، ٥٩ ، ٥٧ ، ٥٢ ، ٥٢ ، ٤٦ ، ٤٥ ، ٤٤  
 ، ١١٥ ، ٩٤ ، ٨٩ ، ٨٧ ، ٨١ ، ٧٥ ، ٧٢  
 ، ١٤٦ ، ١٤٢ ، ١٢٨ ، ١٣٣ ، ١٢٥ ، ١١٩  
 ، ٢٠٠ ، ١٨١ ، ١٧٣ ، ١٦٥ - ١٦٢ ، ١٤٧  
 ، ٢٢٨ ، ٢٢٦ ، ٢٢١ ، ٢١٥ ، ٢١١ ، ٢٠٢  
 ، ٣٥٢ ، ٣٤٧ ، ٣١٢ ، ٢٨٨ ، ٢٧٥ ، ٢٤٨  
 ، ٩٨ ، ٣٧ ، ١٤ : ٢ / ٣٩٠ ، ٣٨٤ ، ٣٥٩  
 ، ١٧٥ ، ١٦٢ ، ١٦١ ، ١٥٧ ، ١٤٩ ، ١٤٨  
 ، ٢١٢ ، ٢٠٤ ، ٢٠٤ ، ٢٠٣ ، ١٨١ ، ١٨٠  
 / ٢٤٢ ، ٢٣٠ ، ٢٢٩ ، ٢١٩ ، ٢١٣  
 / ٣١٢ ، ٣٠٦ ، ٢٩٣ ، ٢٨٩ ، ٢٨٧ : ٢  
 ، ٥٠ ، ٤٩ ، ٤٣ ، ٣٧ ، ٢٩ ، ١٢ ، ١٠ : ٣  
 ، ٢٦٣ ، ٢٢٤ ، ١٨٦ ، ١٥٨ ، ١٢٥ ، ٩٩  
 ٣٢٨ ، ٣٢٥ ، ٣٢٣ ، ٣١٨ ، ٢٨٢ ، ٢٦٨  
 ، ٢٩ ، ٢٣ ، ٢٢ ، ١٩ ، ١٢ : ٤ / ٣٣٧  
 ، ٨٢ ، ٧٥ ، ٦٤ ، ٥٨ ، ٥٤ ، ٥٠ ، ٣٦  
 ١٠٧ ، ٩٩  
 الحسن البصري = الحسن بن أبي الحسن  
 البصري أم حسن بنت جعفر بن حسن  
 بن علي بن أبي طالب ٢١ : ٤



ابن الحرون = محمد بن الحسن

حريث بن حجل السدوسي ٢٥٠:٣ ،

٢٧٤ ، ٢٥٤ ، ٢٥٢

حريث بن عقوط = المكبر الضبي

الحريش بن هلال ١: ٥٦: ٣ / ٣١٦ ،

٣٧١ ، ٣٢٢ ، ٣١٩ ، ٣١٧

أم حذرة امرأة جرير ٢٨:٤

حذرة بن جرير ١٢٣:٢

حسل بن حذيفة (وهو حسل بن اليان)

٣٧٤:١

حسل بن اليان = حسل بن حذيفة

حسان بن مجوح ٢٨٣:٣

حسان بن ثابت الأنصاري ٩٢:١ ،

١٢٦ ، ١٧٨ ، ٢٠٠ ، ٢١١ ، ٢٢٠ ، ٢٢١ ،

٢٤٩ ، ٢٦٢: ٢ / ١٧ ، ١٨ ، ١٠٠ ، ١٠١ ،

١٩٢ ، ١٩٣ ، ٢٥٦ ، ٢٥٧: ٣ / ١١٣ ،

١٨٥ ، ٣٢٢: ٤ / ١٠ ، ٨٩ ، ١٠٢

حسان بن الجون ٢٢٧:١

حسان بن حسان ٢٢: ١٩: ١

حسان النبطي ٢: ٩٧ ، ٩٨: ٤ / ١٢١ ،

١٢٤

١٥٨ ، ١٥٥: ٣ / ٢١٩ ، ٢٠٦ ، ٢٠١

٣٥٣ ، ٣٥٢ ، ٣٣٢ ، ٢٣١ ، ٢١٥ ، ١٦٨

٣٧٧ ، ٣٧٦ ، ٣٧٤ ، ٣٧٣ ، ٣٦٧ ، ٣٦٦

٣٨٩ ، ٣٨٥ ، ٣٨٣ ، ٣٨ ، ٣٧٩ ، ٣٧٨

٢٩٠ ، ٢٩٣ ، ٣٩٥ ، ٤٠٣ ، ٤٠٤ —

٤٠٧ ، ٤٠٦

حجار بن أبجر بن بجير المعجلي ٣٠٧:١

٨٢:٤

حجر بن عدي

١٤٦:٣

حجل بن فضلة

٢٨:٤

حدراء الشيبانية

أبو الحديد العبدى ٣٥٦ ، ٣٥٥: ٣

حدير أبو مرداس (أبو بلال)

١٦٨:٣

حذيفة بن بدر الفزاري ٢٠٦:٢

حرب بن أمية ٧: ٤ / ٣١٩: ١

حرثان بن محرث = ذو الإصبع العدواني

حرقوص ذو النديّة ٢٦٣:٣

٨٨:٤

الحرمazy

٥٧: ٤ / ٢٢٦: ٣

أبنا حرمة

أبو حرمة العبدى ٣٧٥ ، ٣٧٤: ٣

الحوفزان ٢٠٤:٢  
أبو حية النيرى (الهيثم بن الربيع)  
٢٩٧:٢ / ٢١٨، ١٥٤، ٧١، ٢٩:١  
١٣٤:٣  
٣٤:٤ حي

(خ)

خارجة (رجل بن بني م) ٢٠٢:٣  
أم خارجة البجالية ٦٢:٢  
ابن خازم = عبد الله بن خازم  
خالد صالحة ٢٥٢:٢  
خالد بن صفوان ٢٠:٢، ٤٢، ٤٣،  
١١٢:٤ / ٣٤٢:٣ / ١٦٧  
خالد بن الصقعب النهدي ٢٠٨:٢  
خالد بن عباد السدوسي ٢٧٣:٣  
خالد بن عبد الله بن أسيد ٣٥٠، ٣٤٩:٣  
٣٦٥، ٣٦٣-٣٦١، ٣٥٩، ٢٥٣ -  
خالد بن عبد الله القسري ١١٧، ٣١:١  
٢٩٢، ٢٧٤، ١٦٩، ١٠٠:٢ / ٢٠٧  
١٢٠، ٤٥:٤ / ٨٧، ٨٦:٣  
خالد عيين بن العبدى ١١٦:٣

ابنة حمزة بن عبد الله بن الزبير ٢٦٣:٢  
ابن حمل ٩٧:٢  
حميد الأرقط ١١٠:٣ / ١٤٤:١  
حميد الأبحي ٢٥٢:١  
حميد بن ثور الهلالي ٢٠١، ١٠٠:١  
١٢٤، ٥٩، ٤٥:٣ / ٢٩٣:٢ / ٢١٨  
حميد بن عبد الحميد ١٤٩:٣  
حميد بن عبد الرحمن الفقيه ١٥٤:٣  
الحميري (السيد) ٢٣٧، ٢٠٦:٣  
الختمان (ابنا أوس بن حمير) ٨١:٤  
حنظلة بن الشرقى = أبو الطمحان  
حنظلة بن أبي عامر الأنصاري ١٠٢:٤  
الحنفي = إسحاق بن خلف  
ابن الحنفية = محمد بن علي بن أبي طالب  
حنيف ٣٧٤:١  
حوثر الأسدي ٢٤٠، ٢٣٩:٣  
حوراء (أم بلال بن أبي بردة)  
٣٤٢:٣  
حوشب بن يزيد بن رويم ٣٤٢:٣  
حوشية بنت أبي فديك ١٧٧:٢



الحكمي = أبو نواس	حصين بن حذيفة بن بدر الفزاري
أم حكيم = البيضاء بنت عبد المطلب	١٢٩ ، ١٢٠ : ٣
أم حكيم ( امرأة جرير ) ١٢١ : ٢	حصين بن أحرم ٢٧٠ : ١
أم حكيم الحارجية ٢٩٧ : ٣ / ٣٧٩ : ١	حصين بن عبد الله العبدي ٣٥٢ : ٣
حكيم بن جرير ١٢٣ : ٢	حصين بن نعيم السكوني ٢٦٠ : ١
حكيم بن حزام ١٧٧ : ١	٢٨١ : ٢٦٨ ، ٢٦٧ : ٣ /
حكيم بن معية ٨٤ : ١	الحضين بن المنذر بن الجارث بن وائلة
حلمة الفزاري ٨٢ ٤	١٤ ، ١٣ : ٣
حماد الراوية ٢٠٠ : ٢	الحطيم القيسي ٣٨٥ : ٢
حماد بن سلمة ٢٣٤ : ٣	الخطيئة ١ : ٢٣ ، ٢٧ ، ٦٠ ، ١٠٤ ، ١٦٧ ،
حماس بن قيس ٢٢٤ : ٢	٢٢٢ ، ٢٨٦ ، ٢٩٢ : ٢ / ٢٢ ، ١٦١ ،
الحمان ١٢٣ : ٣	١٨٥ ، ١٨٦ ، ١٨٩ ، ١٩١ ، ١٩٢ ، ١٩٣ ،
حمدان بن أبان اللاحقي ٧٦ : ٣	١٩٤ ، ١٩٩ ، ٣١٥ : ٣ / ١٦ : ٣ ، ٣٥ ، ١٠٨ ،
حمدونة ٤٧ : ٤	١٥٩ ، ٣٠٠
الحمراء بنت نضلة ١٧٠ : ١	ابنة الخطيئة ١٦١ : ٢
حمزة الزيات ٣٩ : ٣	أم حفص ابنة المنذر بن الجارود ٣٥٥ : ٣
حمزة بن عبد الله بن الزبير ٢٦٣ : ٢ ،	حفصة بنت عمران بن إبراهيم ٤٩ : ٢
٣٣٨ : ٣ / ٢٧٠ ، ٢٦٨	الحكم بن أيوب بن الحكم بن أبي عقيل
حمزة بن عبد المطلب ٢٠٥ : ٢ / ٢٠٢ : ٣ ،	الثقي ١٩١ : ٣ / ١٢٢ ، ١٢١ : ٢
١٢٠ ، ١٢ : ٤ / ٣٨٧	الحكم بن أبي العاص ٢٨٠ : ٣ / ١٢١ : ٢
	حكم بن المنذر بن الجارود ٥٩ : ٢
	أبو الحكم بن هشام = أبو جهل عمرو
	بن هشام

٤٧:٤	أم الدرداء	١٠١:٢	خولة ذات النخيلين
٣١٦:١	ابن دريد	٢٢٥:٣	الخيار بن سيرة المجاشعي
/٢٢٦:٢/١٩١:١	دريد بن حرملة	٢٨٤:٢	ابن الخياط المديني
٥٨:٥٧:٤		٢٣١، ٢٣٠:٣	أبو خيشمة
٤٤:٤/٣٨٤، ٢٨٩:١	دريد بن الصمة	٢٦١:٣	أبو الخير
٩:٢/٢١٤:١	دعبل بن علي الخزاعي	٣٩:٢	خيرة أم بن أبي عيينة
١٥٧، ١٥٤، ٧٧، ٤٨:٢/١٨٠			ابن الخيرتين = علي بن الحسين
٤٥:٤/١٦٠، ١٥٩			
١٨٠:٢	ابن دعلج	(د)	
١٦٨:١	دغفل بن حنظلة النسابة	٨٩:٤	ابن دأب
	أبو دلف = القاسم بن عيسى	٨٦:٣	ابن دارة
٢٦٤:٢	الدلال	٢٢٦:١	الداق (لقب عمارة العبسي)
٤٦، ٤٥:٢/١١٧:١	أبو دلامة	٤٥، ٣٨:٢	أبو داود
٣٧٨، ٢٥٩:١	دماز (رفيع بن سلمة)	٣٦٠:٣	ابن داود
٢٩٦:١	أبو دهيل الجمحي	٥٠:٣	داود بن سكر
٢٤٠:٢	أبو الدمينة	٢٥٥:٣	داود بن شبيب
٢٨٧، ٢٣١:١	أبو داود الإدياي	١١٠:٤	داود بن علي
		٣٣٤:٣	داود بن قعندم
		٣٤:٢	داود بن يزيد بن حاتم
			أبو دجانة سمالك بن خرشة الأنصاري
		١٠٠:٤/٣٨٨، ٣٨٧:٣	
٣٧٧:٣	ذبيان السخيتاني	١٠٣:٤	دجية السكلي
٣٢٥:٣	ذكوان (مولى المهلب)	٢٨٥:٢	أبو الدرداء
٣٠٨:٢	ذؤاب بن ربيعة		

(ذ)



٤٠:٣	الخرنق بنت هفان	١٦٧:٣	أبو خالد القناني
١٦٨:٢	خريم المري	٢٢٤، ١٤٢، ١٠٥:٢	خالد بن الوليد
١٠٠:٤	خرمة بن ثابت ذو الشهادة	٧٨:٤، ٢٦:٣	
٣:٤	الخرمي	٣١٣:١	خالد بن يزيد بن مزيد
٣٩٣:١	أبو الخطاب	٣٥٠، ٣٤٩، ٣٤٨، ٣٤٧، ٣٣٥	
٢٢٦:٣ / ٢٤٧:١	خفاف بن ندبة	٢٩:٤ / ٢١٨:٢	
٥٦:٤، ٢٢٧		٣٣٥:١	خالد بن يزيد بن معاوية
٣٨٦:٣	خلاج	٣٤٩، ٣٤٨، ٣٤٧	
٣:٣	الخايع (الحسين بن الضاحك)	٢١٨:٢	أم خالد بن يزيد بن معاوية
٢٠٨:٢ / ١٠٨:١	خلف الأحمر	٢٦١، ٩٤:٢	خالدة
٣٠٣، ٣٠٢:١	الخليل بن أحمد	٤٧:٤	خالصة (جارية ربطة)
٣٢٥:٣ / ١٥، ١٤:٢		٣٠٥:٣ / ١٤٤:١	الخبثيان
٢٥٧:٢	خليلان الأموي	٢٠١:٢	الخشعي
	خليل بن عمرو = خليلان	٦٢:٢	خداش بن زهير
٣٠٥:٢ / ٢٨٧، ١٤:١	الخنساء		خديجة بنت الحسن بن سهل
٣٥، ٣٤:٤ / ٤١١، ١٥٣، ٤٦ / ٣٠٦		٣٠٩:١	المعروفة ببوران
٥٨، ٥٦، ٥١، ٥٠، ٤٨، — ٤٦		١١٥، ٤:٤ / ٩٢:١	خديجة بنت خويلد
٧٠، ٥٩		٢٧٦، ١٦٩:١	أبو خراش الهذلي
	الخنوت (توبة بن مضر)	١٧:٤ / ٥٠:٣ / ١٨٢، ٥٠:٢	
٧٠:٤ / ٩١:١		١٨٢:٢	خراش بن أبي خراش الهذلي
٨٨، ٨٧:٢	خنيس	١١١:٣	ابن الخرع (عوف بن عطية)
٧٢:٢	خولة بنت مقاتل		

الرقاد (أحد فرسان المهلب)	٥٤:٤	ابن قتيبة
٤٠٩، ٤٠٧، ٣٨٦:٣	١٨٩:١	ربيع الحفاظ
١٦٦، ٧١:٢	٢٠٢:١	الربيع بن خثيم
١٢:٣ / ٣١٣:٢	١٥٣، ١٥٢:١	الربيع بن زياد الحارثي
ابن الرقاع العاملي ١٤٨:١ ، ٢٦٤ /	١٠:١	الربيع بن علباء السلمي
١٤١:٣ / ٢٢٦:٢	٣٣٠، ٢٩٤:٣	الربيع بن عمرو الأجدم
ابن الرقيات = عبد الله بن قيس الرقيات	٢٠٥:٢	أبو الربيع الغنوي
الرماح = ابن ميادة		ابن أبي ربيعة = عمر بن أبي ربيعة
رملة بنت الزبير بن العوام ٣٤٧:١		ربيعة الحميري = ابن مفرغ
٢٦٦ ٣ / ٣٤٨	٢٢٢:٢	ربيعة الرقي
رميلة (أم الأشهب) ٥٢:١	٨١:٢	ربيعة بن عامر بن صعصعة
الرهين المرادي ٢٦٢:٣	٨٩:٤ / ٢٣:١	ربيعة بن مكرم
رؤبة الضبعي ٢٤٥:٣	٥٢:٤ / ٢٣٧:١	رجاء بن حيوة
رؤبة بن العجاج ١٧٣ ، ٩٦ ، ٦٠:١	٣٣٩:١	أبو رجاء المطاردی
٩٢ ، ٦٩ ، ٢٢:٢ / ٢٤٨ ، ٢٤٧ ، ١٩٥	٢٨٣:٣	رجاء النصري
٢٩٦ ، ١٧٥ ، ١٤٧ ، ٢١:٣ / ١٩٩ ، ١٧٦	٨١:٤	الردفان
روح بن حاتم بن قبيصة بن المهلب ٢٠٢:١		رزام (أحد من لصوص البادية)
روح بن زنباع الجذامي ١٦٩:٣	٤٣:٣	
١٧٢ ، ١٧١ ، ١٧٠	١٢٢:٤	رزين وأصحابه
رويشد بن وميض العبدي ٣٨١:١	١٦٣ ، ٩٨:٢	الرشيد (الخليفة)
رياح بن سنيح الزنجي ٢٩٥:٢	١٤٨ ، ٩:٣ / ٢٥٥	
رياح بن عثمان بن حيان المري ٤٤٠:١		الرعاش = أبو عثمان الخثلي
		رفيع بن سلامة = دماذ



ذو السكرسة الشكري ٣٦٧:٣

ذو السكلاع ١٢٢، ١٠٠:٤

ذو المشهرة = أبو دجاجة

ذو المنار ١٠٠:٤

ذو النور = عبد الله بن الطفيل

ذو نواس ١٠٠:٤

ذو اليمين . ١٠١:٤

أبو ذؤيب الهذلي ١٧٢:٢ / ٨٩:١

٦٧:٤ / ٨٠:٣

ذو اليمين ١٠١:٤

ذو وزن ١٢٢، ١٠٠:٤

ابن ذي وزن ٢٤:٢

(ر)

رابعة القيسية ٤٧:٤

الراعي ٣٧٦، ٢٨١، ١٦٧، ٢٧:١

٤٥:٤ / ١٨٤، ١٢٣، ٥٢، ٤١، ٢٩:٣

أبو رافع ٩٥، ٩٢:٢

الرائقة (جارية خالد بن عبد الله) ١٢٤:٤

الرباب ٢٤٥، ٢٤١:٢

ابن رباح = عمران بن رباح

أبو رباط ٨٩:١

رباط بن أبي رباط ١٨٩:١

ذو أصبح الحميري ١٨٣:٣ / ١٩٨:١

١٠٠:٤

ذو الإصبع العدواني ٢٧٤، ١٧:١

١٠٨:٢

ذو البردين ١٧٩:٢

ذو الشدية = حرقوص

ذو الثغفات = علي بن عبد الله بن العباس

ذو الخمار ٤٠٠:٣

ذو الرأي = الحباب بن المنذر

ذو رعين ١٠٠:٤

ذو الرقية القشيري ٧٧، ٧٦:٢

ذو الرمة ٨٨، ٦٧، ٦٠، ٥١، ٦:١

٢٥٦، ٢٠١، ١٥٦، ١٤٦، ١٣٠، ١٠٩

١٤٣، ١٤١، ٥٥ — ٥٣:٢ / ٢٦٢

٣٠٣، ٢٩٨، ٢٩٠، ٢٤٥، ٢٢٧، ١٦٠

٨٦، ٥٥، ٥٣، ٤١، ٣٥، ٣٤:٣

٣٠٠، ١٣٤، ١١٩، ١٠٩، ١٠٧، ١٠٦

٢٢:٤ / ١٢٧

ذو السبال = سعد بن صفيح

ذو السيفين = أبو الهيثم بن التيهان

ذو الشمالين = ذو اليمين

ذو الشهادتين = خزيمه بن ثابت

ذو العين = قتادة بن النعمان

ذو القرنين ١٠٠:٤

زيد الخيل ١١٧، ٩٩، ٩٦: ٢ / ٢٠٩: ١	٢٢٦: ٢	زياد الأعجم
٨٩: ٣ / ٢٠١، ٢٠٠، ١٢٥	٣٧٩: ٢	زياد بن الحجاج
زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي	٣٧٩: ٣	زياد بن عبد الرحمن
طالب ١٢٠، ١١٨، ٤: ١٩٥: ٣	٢٢٧: ١	زياد بن عبد الله بن ناشب
زيد بن يربوع ٢٥٩: ١	/ ١٤٠: ١	زياد بن عمرو العتكي
زينب بنت بشر ٣٣٣: ٢	٣٥٠، ٣٣٤، ٣١١، ١٥٥: ٣	
زينب بنت علي بن أبي طالب	٢١٠: ٣	زياد بن النضر
٢٥٩، ٣٠٩: ٣		ابن زياد = عبد الله
زينب بنت يوسف (أخت الحجاج)	٨٤: ٤	زياد بن زيد العدوي
٣٠٦، ١٠٣: ٢		الزياد إبراهيم بن سليمان ٣١٢، ٤٠: ١
(س)	٣٦: ٣ / ٣٤٣، ٣١٨	
سابق البربري ٤٢: ٢	١٥٥: ١	زيد (رجل من أهل اليمامة)
ساعدة بن جوية ٣٦٩: ١		زيد (من ولد عروة بن زيد الخيل)
سالم ١٥٩: ٣	١٥٧: ٣	
سالم (مولى بني مخزوم) ٢٣٧: ١	١٨٨: ١	أبو زيد الأسلمي
سالم بن عبد الله بن عمر ١٧٠، ١٢٠: ٢		أبو زيد الأنصاري سعيد بن أدس
سالم بن مطر أبو طالوت ٢٨٥: ٣	٢٢٤، ٢٢٢، ١٤٧، ٨٩، ٨٣، ١٦: ١	
سالم بن وابصة الأسدي ١٦: ١	/ ٢٥٦: ٢ / ٣٥١، ٣١٢، ٣٠٠، ٢٦٨	
ابن سالم العنبري ٤١٠: ٣	٢٢٧، ٢١٧، ١١٧، ٣٥: ٣	
أم سالم ٣٥٥: ٣	٣٠٧: ١	زيد بن ثابت
سائب خاثر ٢٥٩: ٢	١٣: ٤ / ١٢٩: ١	زيد بن حارثة
سجاح المتنبئة ٢٤٧: ٣	٢٥١: ٣	زيد بن حصن
السجستاني = أبو حاتم	٧٩: ٤	زيد بن الخطاب



٣٦٤:٣ زحر بن قيس  
 زرارة بن عدس (أبو معبد)  
 ٧٦٠/٥:٢  
 ٢٧٤:٣ ابن زوعة الكلابي  
 ٢٦٠:١ زوعة بنت مشرح السكندية  
 ٢٤:٣ زوقاء النمامة  
 ١٢٥:٤ زرنب  
 ١٧٣، ١٧٠:٣ زفر بن الحارث الكلابي  
 ٣٠٢، ٧٦:٢ زهدم الفبسي (أخو كردم)  
 ٢٥١:١ زهرة بن كلاب  
 ٢٦:٤ الزهري  
 ٢٧، ١٦، ١٤:١ زهير بن أبي سلمى  
 ٣٣٢، ٣٢٨، ١٧٣، ١٤٨، ١٠٤، ٨٤  
 ١٦٠، ٩٠:٢/٣٨٩، ٣٨٦، ٣٧٨  
 ٢٤٣، ١٦١  
 ٦٤، ٦٠، ٣٠:٢٥ زهير بن سلمى  
 ١٥٩، ١٢٠، ١٠٢، ٩٢، ٨٨  
 زهير بن عروة بن جهملة المازني  
 ٥٢:٣  
 ٢٦٩، ٢٦٨، ٢٣٧:١ زياد بن أبيه  
 ٢٢٥، ٨٦:٢/٣٢٦، ٣١٥، ٣٠٠  
 ٢٦٠، ٢٤٦، ٢٤٥، ٢٤٤، ٢١٤:٣  
 ٢٦٣، ٢٦٢، ٢٦٣  
 ١٣٧:١ زياد (مولى بنى مخزوم)  
 ٦٤:٢ زياد (من ولدهاني بن قبيصة)

الرياشي = العباس بن الفرغ  
 ٨٣:٢ الريان بن المنذر  
 ٩٣:١ ريحانة  
 ١١١:١ أبو رياش\*  
 ٩٣:١ ربيعة (زوج المهدي الخليفة)  
 ( ز )  
 ٢٠٢، ١٩٦:٣ زاددية (مولى بنى العنبر)  
 ٤١١:٢/٦٩:١ زاغب الخزرجي  
 ٧٦:٤/٨٥:٢ الزباء  
 ٦٤:٢ زباد  
 ١٩٢، ١٨٥:٢ الزبرقان بن بدر  
 ابن الزبيري = عبد الله بن الزبيري  
 ٢٠٢:٣/١١٧:٢ أبو زبيد الطائي  
 ابن الزبير = عبد الله بن الزبير الأسدي  
 ابن الزبير = عبد الله بن الزبير بن العوام  
 ٣١٣، ٣١٠:٣ الزبير بن السليطي  
 ٣٤٨، ٣٤٣، ٣٤١، ٣٤٠، ٣٣١، ٢٢٠  
 ٦١:٢/١٢٧:١ الزبير بن العوام  
 ٢٨١، ٢١٥:٣  
 ٢٤٤:٣ زحاف الطائي  
 ٣٦٥:٣ ابن زحر

١٩٦:١	سماعة بن أشول	١٢٨:١	سلم بن نوفل
٢٤٤:١	ابن السماك	١٥٠١٤:٤/٢٢٥:٢	سلمان الفارسي
٧٥:١	سماك بن حرب	٣٦٥:١	سلمة بن ذهل
	سماك بن خرشة = أبو دجاجة	٨٦:١	سلمة بن عياش
٤٥:٤	ابن السمط	٣٥٨:١	سلمى ( أبو عمير وقرين )
٢٧١:٣	سمعان	٢٠٣، ١١٨:٢/	السمايك بن السامكة
١٨٨:٢/١٥٤:١	السموول	٦٩:٣	
٣٥٩:١	السمين بن عبد الله		السمايك بن عمير = السمايك بن السامكة
٣٨٨:٣	سهل بن حنيف		سليم بن عبد العزيز = أبو شجرة السلمي
٢٥٢:٢	سهل بن عكابة	٦٠:٤	سليمي ( زوجة صخر بن عمرو )
١٥٦:٣	سهل بن هارون	٢٢٥:٣	سليمان ( عليه السلام )
١٣١:١	ابن سهيل	٢٠٠:٢	سليمان بن عبد الله
١٢١:٤	سهيل بن حسان البجلي		سليمان بن عبد الملك ١٨٤، ١٨٣:١
	سهيل بن عبد الرحمن بن عوف	١٩٧، ١٧٠، ٩٧، ٥٧:٢/٢٤٧، ٢٣٦	
٢٣٤:٢	الزهري	٢٠٤:٣/٢٧٨، ٢٦٠، ٢٢١ — ٢١٨	
١٨٢:٣	سهيل بن عمرو	٥٢:٣١:٤/٢١٦	
٢٢١:١	سواده بن جرير		سليمان بن علي بن عبد الله بن العباس
٢٠٦، ٨٦:١/	سوار بن عبد الله القاضي	٨١، ٤٤، ٤٣:٢	
٤٨، ٤٧:٢		٢٢٩:٢/٢٢٣:١	سليمان بن قطة
٣٦٧:٣/١٠٢:٢	سوار بن المضرب	٨:٤	سليمان بن هشام بن عبد الملك
٨٣:٤	ابن أبي سود		



سعيد بن أوس = أبو زيد	سعيد بن وائل الرياحي ٢٨٠:٢٢٤:١
سعيد بن جابر أبو عثمان ١:١	٣٨٤
سعيد بن جبير ١٣٦:٣/٩٦:٢	سديف (مولى أبي العباس السفاح)
سعيد بن سلم الباهلي ١٠٠:٩:٨:٧:٤:٣	٨:٤
سعيد بن العاص ٩٥:٩٣:٨٧:٢	٧٠:٢
٨٥:٤	ابن السراج
سعيد بن عبد الرحمن بن ثابت	١٢٣:٣
٢٦٤:١	مراقة بن ملك جعشم
سعيد بن مسعدة الأخفش الأوسط	٢٥٢:٣
٣٤٥:٣/٨٠:٢	ابن سعد الأزدي
سعيد بن المسيب ١٢١:٢/٣٥١:١	٢٧٢:٢
سعيد بن المطلب ٢٦:٢	١٦٨:١
أبو سفيان بن حرب ٣١٩:٤٧:١	سعد بن صفيع (ذو السبال) ١٠٠:٤
١٣:٤/٣٣٦	سعد الضباب ٢٠١:٣
سفيان بن عيينة ٢٦٠:٢٥٩:٢	سعد الطلائع ٣٩٥:٣
ابن السكيت ١١٨:٣/١٤٨:٢	سعد بن عبادة ٢١٨:٣/١١٦:٢
سكينة بنت الحسين بن علي ١٣٣:٢	٣٢:٤
٢٥٤:٢٥٣	سعد القصر ١٠٩:٤
سلامة (أم علي بن الحسين ١٢١:٢٠:٢	سعد بن مصعب بن الزبير ٢٦٣:٢
سلام بن أبي الحقيق ٢٦٨:١	سعد بن معاذ ١٠٢:٤/٢١٨:٣
سلامة ٦٩:٢/٢٠٨:١	سعد النار ٢٦٢:٣
سلامة الباهلي ٢٩٥:٣	سعد بن ناشب ٢٠٦:١
سلام بن جندل ٧٣:٦٧:٢/٢١:٢/٣:١	سعد بن نجد القرودي ٣٧٧:٣٧٦:٣
سلامة ذو فائش الحميري ٣١٥:٢	سعدى أم أوس بن لام ٢٣٢:١
سلامة الزرقاء ٢٣٨:٢٣٧:٢	سعدى (جارية علي بن عبد الله) ٢٢٠:٢
سلم بن قتيلة ١٦٩:١٦٦:٢	ابن سعد الدين يحيى ١٢٦:٤
	سعيد (رجل من بني محارب) ١٧٩:٣
	أبو سعيد = الحسن البصري
	سعيد بن أبان بن عيينة الفزاري
	٨٣:٨٢:٤

صعب بن زيد ٣٥٨، ٣٥٣ : ٣

صعصعة بن سوحان ٢١٠ : ٣ / ٦٣ : ٣

صعصعة بن ناجية بن عقال

(جد الفرزدق) ٨٥، ٨٤، ٨٢ : ٢

ابن الصفار = عبد الله بن الصفار

صفوان ٢٢٤ : ٢

ابن صفوان ٢٨ : ٤

صقية بنت عبد المطلب ١٧٧ : ٣ / ١٢٦ : ٢

سلامة بن العنبر ٦٤ : ٤

الصلت بن حريث بن جابر ٣٩٤، ٣١٢ : ٣

الصلت بن مرة ٣٩٤ : ٣

الصلتان بن العبدى ٣٥٧ : ٣ / ١٩٨ : ١

١٨٣، ٢٧٩

صميب الرومى ٢٢٥ : ٢

(ض)

ضاني بن الحارث البرجمي

٣٨٨، ٣٨٧، ٣٢٠ : ١

ضميرة القرشى ٣٤٨ : ١

الضحاك ٦٠ : ٣

ضرار بن الأوزور الأسدى ٧٨ : ٤

ضرار بن القعقاع ١٣٨ : ١

أم ضيفم البلوية ١٢٥ : ١

شرويه بن الأنصارى ٣٢٥ : ٢

أبو الشيص ٢٨٧ : ٢

(ص)

صاعد ٣٢ : ١

صالح بن عبد الرحمن ٢١٥ : ٣ / ١٩٦ : ٢

صالح بن عبد القدوس ٧ : ٢

صالح بن مخراق ٣٧١، ٣٦٩ : ٣

٣٩٥، ٣٩٣، ٣٩٢، ٣٨٣

ابن صائد النجارى ٢٦٢ : ٢

صباح بن خاقان المنقرى ٥١ : ٣

صبرة بن شيان الحداني ٩٧ : ١

صبيرة القرشى ٣٤٨ : ١

صخر بن حبناء ٢١١، ١٠٥ : ١

صخر بن حرب = أبوسفیان

صخر بن عروة ٢٧٦ : ٣

صخر بن عمرو بن الشريد ١٩١ : ١

٥٦، ٥١، ٤٨، ٤٧، ٣٥، ٢٤ : ٤

٦٠، ٥٨، ٥٧

صخر الغي ٥٥ : ٤

صخر بن قيس = الأحنف بن قيس

أبو صخر الهذلي ٥٧ : ٣

الصديق = أبو بكر

بن صرمة ٥٨ : ٤



٢٧٦:٣	سويد بن ربيعة
٩٧:٣	سويد بن أبي كاهل
١٩٢، ٧١، ٢٠:٢ / ٣٦٤:١	سليويه
٢٥٧، ٣٤٥:٢ / ٣٠٤	
١٦٢:٢	ابن السيد
	السيد الحميري = الحميري
	(ش)
١٩٤:١	شأس بن عبدة
١٣٠:٣	شأس بن نهار العبدي
٢٣١، ٢١٢:٣	شيث بن ربيع
٤٦، ٤٥، ٤١:٢	ابن شبرمة
	شبل بن عبدالله (مولى بني هاشم)
١٣، ٩، ٨:٤	
١٩٩-١٩٧:٣	شبيب الاشجعي
١٤٧:١	شبيب بن البرصاء
٣٨٠:٣	شبيب الخارجي
٣٨٨:١	أبو شجرة السلي
	شراحيل (صديق سليمان بن عبد الملك)
٣١:٤	
٣٥٢:١	أبو شراعة الراجز
٢٢٦:١	شرحاف بن المثلث الضبي
	شريح أبو هريرة (رجل من أصحاب
٣٤٤:٤	عتاب)
٢٤٢، ٧٤:١	شعبة بن الحجاج
٣٢٦، ١٥٦:٣ / ٢٢٣:٢	
	الشعي
٨١:٣ / ١١٣	
٢٦٢:١	شعشأه (امراة حسان بن ثابت)
١٧٨:٣ / ٢٤٥:٢	شعيث بن سهم
١٧٨:٣ / ٢٤٥:٢	شعيب بن منقر
٢٢٢:١	أبو الشغب
٢٢٢:١	شغب بن أبي شغب
١٢١:١	أبو شغل
٢٠٧:٢	شقيق بن مجزأة
٧٠، ١٠، ٨:١	الشيخ بن ضرار
١٥٧، ١٤٩، ١٣٠، ١٢٩، ١٢٨، ٩٩	
/ ٢٦٧:٢ / ٢٠٣، ١٩٩، ١٩٨، ١٦٠	
١١٠، ١٠٨، ١٠٤، ١٠٣، ٤١، ٣٦:٣	
١٧٣، ١١٢، ١١٣	
٥٧:١	الشهردل بن شريك اليربوعي
١٥٨:٣	شمعل التغلبي
	الشمعق (مروان بن محمد)
١٠، ٨، ٧، ٦، ٣	
١١٤:٣	الشهري
٨٦:٢	شيبان بن زرار
٢٦٣:٣	شيبان بن عبيد الله الأشعري
	الشيباني = عمران بن حطان
٣٧٤:٢	ابن شيبة
١٢٠:٤ / ٣٥٦:١	شيبة بن ربيعة

عباد بن أخضر ٣: ٢٥٢، ٢٥٦، ٢٥٧،

٢٥٨

عباد بن الحصين ١: ٢٤١/٣: ٢٧٠، ٥٥

عباد بن علقمة = عباد بن أخضر

أبو العباس = أحمد بن يحيى

أبو العباس = محمد بن الحسن الوراق

عباس بن الأحنف ٣: ١٤٨، ٢٤١

أبو العباس السفاح ٢: ٢١٨/٤: ٨

عباس بن صغار ٢: ٣١٣

العباس بن عبد المطلب ١: ٩٢، ٣١٩/

٢: ٩٤، ١٠٦، ١١٧، ١٦٤، ١٦٥،

٣: ٣١٢/٢٠٤، ٢٠٥، ٣٠٩/

٤: ١٢٠

العباس بن الفرغ الرياحي ١: ٤، ٣٧،

٤٣، ٧٨، ٩٣، ١١٩، ١٤٧، ١٥٧،

٢٣٩، ٢٦٢، ٢٦٥، ٢٦٧/٢: ١٥

١٩، ١٢٥، ١٣٦، ٢٧٦/

العباس بن الفرغ الرياحي ٣: ٢٨، ٢٩،

١٦٨، ١٧١، ٢٧٢/٤: ٣٦، ٧٨،

١٢٦

العباس بن محمد ٢: ٢٠٠

العباس بن مرداس ١: ٢٩٠/٣: ٢٠

عبد بنى الحسحاس ٢: ٢٢٥/٣: ١٢٧

عبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد

١: ٢٨٠/٢: ٥٢، ٥٣

عبد ربه الصغير ٢: ١٥٢/٣: ٣٨٢، ٣٩١،

٣٩٢، ٣٩٣، ٣٩٥، ٣٩٦

عاصم بن خايقة الضبي ١: ٢٢٨

أم عاصم بنت عمر بن الخطاب ٢: ٢٧١

عاصم بن عمر عبد العزيز ٤: ١٩

عاصم الغساني ٣: ٣

ابن عاصم الليثي ٣: ٢٩٣

أبو العاصي ٢: ٢٦٩

أبو العالمية الرياحي ١: ٢٨٦، ٢٩٠،

٢٩١/٣: ٢٥٥

ابن عامر ٣: ٢٤٦

عامر بن جوين الطائي ٢: ٢٤٩/٣: ٩١

عامر بن الطفيل ١: ١٥٦، ١٦٣/٣: ٢١٩/

٤: ٣١، ٣٢، ٨٧

عامر بن قيس الغنبري ١: ٩٧

عامر بن مسمع ٣: ٢٢٤

عائد الكلب الزبيري = عبد الله بن

مصعب بن عائشة ١: ١٩، ٢٩٥/٣:

٥، ٤٦، ١٤٩، ١٥١، ٢٥٣/

٣: ٨١، ٢٣٤

عائشة بنت أبي بكر ١: ٢٦٧/٢: ٦٣،

٧٢، ١٦٤/٣: ٢٨١/٤: ١٣، ٣٠،

٣٤، ١٠٢

عائشة بنت طلحة ٢: ٢٣٦

عائشة بنت عثمان بن عفان ٣: ٢٠٩

عائشة بنت علي ٢: ٢٣٤



(ط)

طالب بن أبي طالب ١٢٠ : ٤

أبو طالب بن عبد المطالب ٤ : ٤

طاهر بن الحسين ٢٧٠ ، ٢٦ : ٢

طاهر بن علي بن سليمان الهاشمي ٢٩٩ : ١

٩٤ : ٢ / ٣٣٨

أبو طالوت = سالم

الطائي = أبو تمام

الطبري ٣٨٨ : ١

الطبري الفقيه ١٦٩ : ٣

ابن الطبرية = يزيد بن الطبرية

طخيم بن أبي الطخيم ٤١ : ١

طرفة بن العبد ١ : ٦١ ، ٩٨ ، ١١٤

١٤٨ ، ٣٦٠ ، ٣٧٥ / ٢ : ١٦٢ ، ١٨٩

١٩٩ ، ٢٧٤ ، ٢٩٤ / ٣ : ٥٩ ، ١٣٨

١٣٩ ، ٢٢٣ / ٤ : ٩ ، ٧٤ ، ٨٠

الطرماح ١ : ١٨ ، ١٦٧ ، ١٧١ ، ٢١٧ /

٢٨٢ : ٢

طربح بن اسماعيل الثقفي ٣١٤ : ٢

طريف بن تميم ٣٥٢ : ٣

طريف ٨٠ : ١

طفيل الغنوي ١ : ١٥١ ، ٢٧٥ / ٣ : ١٥٢

طلبة بن قيس بن عاصم ١٤٧ : ١

طلحة الجود = طلحة بن عبد الله

طلحة الخير = طلحة بن عبيد الله

طلحة الطاحات = طلحة عبيد الله

طلحة بن عبيد الله ١ : ٢١٤ ، ٢١٥

٢٤٩ ، ٢٥٤ / ٢ : ١١٧ / ٣ : ٢١٥

٢٨١

طلحة بن حبيب ٣٦٣ : ١

أبو الطمحان القيني (حنظلة بن الشرق)

١ : ٤٨ ، ١١٤ / ٢ : ٩٣ / ٣ : ١٢٩

(ظ)

ظالم بن سراق (أبو صفرة) ٣١ : ٢

ظبيان النجيب ٢٦٥ : ٣

ظلامه بنت أبي النجم ٩٥ : ٣

(ع)

عاتكة بنت يزيد بن عبد الملك ١٠ : ١

عاتكة بنت يزيد بن معاوية ١٠ : ١

٢ : ٢٥٤ / ٣ : ٥٥

عارق الطائي ٢١٩ : ٣

أم عاصم ٤٠٩ : ٢

عبد الله بن الصفار ٢٩٢، ٢٧٥ : ٣

عبد الله بن الصمة ٣٨٤ : ١

عبد الله بن طاهر بن الحسن ٢٦٨ : ١ /

٢٧ : ٤ / ٢٤ : ٢

عبد الله الطفيل الأزدي (ذو النور) ١٠١ : ٤

عبد الله عباس ١٣٨، ٩٢، ٦٤ : ١

١٧٧، ٢٦٧، ٢٦٥ / ٨٥، ٨٤ : ٢

٢٨٥، ٢١٧، ١٤٣، ١٣٦، ١٢٦، ٩٥

٢٠٢، ١٤٨، ١٨١، ١٦٥ : ٣ / ٣١٢

٢٢٢، ٢١٢، ٢١١، ٢١٠، ٢٠٤

٢٢٨، ٢٢٦، ٢٢٥، ٢٢٣، ٢٢٢

٣٤٧، ٢٣٨، ٢٢٧، ٢٢٩

عبد الله بن عبد الأعلى ١١١ : ٢

١١٢

عبد الله بن عبد الرحمن أبو الأنوار

١٥٧ : ٣

عبد الله بن أبي عتيق — ٢٣٥ : ٢

٢٩٠، ٢٦٤، ٢٣٨

عبد الله بن علي بن عبد الله بن العباس

١١٦، ٨ : ٤ / ٢٣٥ : ٣

عبد الله بن عمر = المرجى

عبد الله بن خباب ٢١٢، ١٨٧ : ٣

٢١٣

عبد الله بن رباح الأنصاري ٢٥٠ : ٣

٣١٣

عبد الله بن رزام ٤٠٢ : ٣

عبد بن رواحة الأنصاري ١٢٩ : ١

عبد الله بن الزبيري ٢٥٢ : ١

١٢ : ٤ / ٣٣٤

عبد الله بن الزبير الأسدي ٢١٤ : ١

٣٦٧ : ٣ / ٣٨٣

عبد الله الزبير بن عبد المطلب ٢٩٩ : ١

عبد الله بن الزبير بن العوام (أبو خبيب)

١٢٦، ١١٦ : ٢ / ٣٩٩، ١٤٤ : ١

٤٥، ٥ : ٣ / ٢١٢، ٢١١، ١٣٤، ١٣٣

٢٧٦، ٢٦٦، ٢٦٥، ٢٠٩، ٢٠٤

٢٨٩، ٢٨٢، ٢٨١، ٢٧٨، ٢٧٧

٥، ٤ : ٤ / ٣٠٧، ٣٠٦، ٣٠٥

عبد بن سالم ١٢٥ : ٤

عبد الله بن السائب ١٣٣ : ٢

عبد الله بن سليمان (موتى بنى مازن)

١٥ : ٤

عبد الله بن شبيب ٣٠ : ١



عبد الرحمن الإسكاف ٣١٦:٣	عبد الرحيم الرقاص ٢٥٩:٢
عبد الرحمن بن أبي بكر ٤٤:٢	عبد شمس بن عبد مناف ٢٠٤:٣
عبد الرحمن بن حسان بن ثابت ٢٦٣:١	عبد الصمد بن المعذل ٢٩٣، ١٥٤:١
٢٩٧، ٢٩٦، ٣٦٤ / ١٠١، ١٠٠:٢	١٥٠، ١٠٥، ٩، ٧:٣ / ٢٥٥، ٩، ٨، ٣:٢
٨٦:٤ / ٢٥٧، ٢٥٦	عبد العزيز بن عبد الرحيم بن جعفر ٢١:٤
عبد الرحمن بن أم عبد الحكيم ١٠١، ٩٥:٢	عبد العزيز بن عبد الله بن أسيد ٣٥٣:٣
عبد الرحمن بن يزيد العذري ٨٤:٣	٣٦١، ٣٦٠، ٣٥٩، ٣٥٨، ٣٥٥، ٣٥٤
عبد الرحمن سعيد بن قيس الهداني ٣٦٤:٣	عبد العزيز بن مروان ٢٧١:٢
عبد الرحمن بن الحكم ٢٦٣، ١٢٤:١	ابن عبدل ٥٠:٣
عبد الرحمن أبي عبد الرحمن بن عائشة ٥١:٣	عبد الله بن إباح ٢٩١، ٢٧٥:٣
أبو عبد الرحمن العتيبي = محمد بن عبد الله	٢٩٧، ٢٩٢
أبو عبد الرحمن العطوي ٥٦:٣	عبد الله بن أراك ٢٥:٤
عبد الرحمن بن عوف ٥٠:٢ / ٦:١	عبد الله بن أسماء = عبد الله بن الزبير
٣٥٦، ١٦٦:٣ / ١٦٨	أبو عبد الله بن الأعرابي = ابن الأعرابي
ابن عبد الرحمن بن عوف ١٦٨:٢	عبد الله بن جعفر ٣٤٩، ١٣٨:١
عبد الرحمن بن محمد بن الأشعث ٢٢٧:١	٢٠٠:٢ / ٢٦٩، ٢٦٨، ١٦٨، ١٦٧:٢
٣٧٨، ٣١١، ٢٧٤، ٢٧٣، ٢٧٢ /	٢٠٩، ٢٠٨
٣٥٠:٢ / ١٩٥، ٩٦، ٨٠:٢	عبد الله بن الحارث بن نوفل، بية
٣٥٢، ٣٥١	٢٩٤، ٢٩٣:٣
عبد الرحمن مخنف ٣:٢٦٥، ٣٦٤	عبد الله بن حسن بن حسن ١٣٨، ٤٩:٢
٣٧٩، ٣٦٨، ٣٦٦	عبد الله بن حكيم المجاشعي ٣٧٠، ٣٦٣:٣
عبد الرحمن بن ملجم ١٧٠، ١٦٩:٣	عبد الله بن خازم السلمي المعروف بابن عجلي
٣٤٤، ٢٠٠، ١٩٩، ١٩٨، ١٩٧، ١٩٦	٥:٣ / ٠٩، ٧٧:٢ / ٢٤١:١

عبيد بن مضر حى = القتال الكلابى	١٧٠ ، ١٦٩ ، ١٥٨ ، ١٤٦ : ٣
عبيد بن موهب ٢٩٦ ، ٢٩٥ : ٣	١٣٤ ، ١٣٢ ، ١٣١ ، ١٩٥ ، ١٩٤ ، ١٨٤
عبيد الله بن أبى بكر ٣٣٥ ، ٣٣٤ ، ٢٥٨ : ٣	٣٦٧ ، ٣٥٠ ، ٣٤٩ ، ٣٤١ ، ٣٣٤ ، ٢٣٥
عبيد الله بن الحر ٢٣٩ : ٣ / ١٢١ : ٢	٨٣ ، ٨٢ : ٤ / ٣٦٢
عبيد الله بن بشير بن الماحوز ٢٩٤ : ٣	عبد الملك بن المطلب ٤٠٧ ، ٤٠٣ : ٣
٣٢٧ ، ٣٢٤ ، ٣٢٢ ، ٣١٦ ، ٣١٣	عبد مناف بن ربع الهذلى ٥٤ : ٤ / ١٦١ : ٢
٣٣٣ ، ٣٣٠	عبد المؤمن بن عبد القدوس = أبوالهندي
عبيد الله بن الحسن ٤٨ ، ٤٧ : ٢	عبد الوهاب بن جنبه الغنوى ٧٨ : ١
عبيد الله الحمير (أخو توبة) ٤١ : ٤	عبد بن الطيب ١٤٦ : ٢
عبيد بن أبى رافع ٩٣ : ٢	العبدى = المشقب
عبيد الله بن زياد بن أبيه ٣١٦ : ١ /	عبد الطهان = عبد بن طاق الصريمى
٢٥١ ، ٢٤٩ ، ٢٤٨ : ٣ / ٢٢٥ ، ٧١ : ٢	عبد بن طاق (أخو خمس) ١٤٠ : ١ /
٢٦٧ ، ٢٦٠ ، ٢٥٨ ، ٢٥٣ ، ٢٥٢	٢٥٥ ، ٣٥٤ ، ٢٨٤ ، ٢٨٣ : ٣
٢٨٣ ، ٢٧٤ ، ٢٧٣	عبيد بن الأبرص ٥٠ : ٣ / ١٠٩ : ١
عبيد الله بن زياد بن ظبيان ٤٤ : ٤ / ٢٢٩ : ١	عبيد بن أيوب العنبرى ٢٠٠ : ٢ / ٣٤١ : ١
عبيد الله بن عباس ٢٦ ، ٢٥ : ٤ / ٢٥٣ : ٣	عبيد الله بن حنيفة ٢٤ : ٣
عبيد الله عبد الله بن عتبة ١٢٧ : ١	عبيد بن أبى ربيعة بن أبى الصلت
عبيد الله بن عمر بن عبد الله بن معمر	٣٩٩ ، ٣٩٧ : ٣
٢٣٧ ، ٢٣٦ : ٣	عبيد بن العرنديس ٧٨ : ١
عبيد الله بن قزعة أبو المغيرة ٣ : ٢	عبيد بن ماوية ١٦٢ : ٢
عبيد الله بن يحيى بن خاقان ٩ : ١	



عبد الله بن هاشم ٢٦٦ : ١

عبد الله بن همام السلولى ١٢٧ : ٢ / ٥٥ : ١

عبد الله بن وهب الراسبي ١٦٤ ، ١٦٣ : ٣

٢٧٦ ، ٢٣٦ ، ٢١٢ ، ١٩٥ ، ١٨٧ ، ١٨٠

عبد الله بن يزيد بن معاوية ٣٠٨ : ١

٣٣٥

عبد المجيد بن عبد الوهاب الثقفي ٦١ : ٤

عبد المدان ١٢٣ : ١

عبد المطلب بن هاشم ١٢٤ : ٢ /

١١٧ : ٤

عبد الملك بن بشير بن الماحوز ٣٣٣ : ٣

عبد الملك أبو زيد = الغريضة

عبد بن صالح بن علي ١٦٤ : ٢

عبد الملك بن عمر بن عبد العزيز ١٩ : ٤

عبد الملك بن عمير الليثي ٣٨٠ ، ٣٥٦ : ١

عبد الملك بن مروان ١٣١ ، ٧٤ ، ٤٤ : ١

٢٧٣ ، ٢٦٣ ، ٢٣٦ ، ٢٠٨ ، ١٨٣ ، ١٨١

٢٦٣ ، ٣٣٦ ، ٢٣٥ ، ٣٢٤ ، ٣٠٨ ، ٢٧٤

٣٤٤ ، ٣٤٧ ، ٢٣٦ ، ٣٣٥ ، ٣٢٤

٩٦ ، ٤٩ ، ٧ : ٢ / ٣٨٢ ، ٣٤٩

١٥٨ ، ١٥٧ ، ١٤٦ ، ١١٣ ، ١١٠ ، ١٠٠

٢٣٤ ، ٢١٩ ، ٢١٨ ، ٢١٧ ، ١٥٩

/ ٢٧٠ ، ٢٦٩

عبد الله بن عمر بن الخطاب ٤٧ : ١

٢٦٧ / ٤ : ٦ ، ١٣ ، ١٠٩

عبد الله بن عمرو بن العاص ١٣ : ٢ /

٢٢٠ : ٣

عبد الله بن قيس = أبو موسى الأشعري

عبد الله بن قيس الرقيات ٢٧١ : ١

٢٩٦ / ٢ : ١٢٥ ، ١٧٢ ، ٢٦٨

٢٠٤ ، ١٨٦ ، ١٥٥ : ٣ / ٢٧٠ ، ٢٦٩

٤٥ : ٤ / ٣٢٠ ، ٢٦٦ ، ٢٦٤ ، ٢٠٦

عبد الله بن الماحوز ٣٠٧ ، ٣٠٦ : ٣

عبد الله بن محمد = التوزي

عبد الله بن محمد بن أبي عيينة ٧ : ٢

٢٥ ، ٣٩ —

عبد الله بن مسعود ٤٨٥ ، ٥ : ٢ /

٣٧٢ : ٣

عبد الله بن مسلم بن جندب الهذلي

٢٧٠ ، ١٣ : ٣

عبد الله بن مصعب الزبيري المسمى بهائذ

الكلب ١٣٨ : ٢

عبد الله بن مطرف ٢٤٣ : ١

عبد الله بن معاوية بن عبد الله بن جعفر

٢١٤ ، ٢١٢ ، ١٦٣ : ١

عرا بن عمرو بن شأس الأسدي ٢٧٣:١	أبو عثمان المازني = المازني
العرجي ٥٠:٢	أبو عثمان الهذلي الهارب، ويقال له الرعاش
ابن عروة ٣١:٣	٢٢٤ ، ٢٢٣:٢
عروة بن أديّة ٢٥٩، ٢٥٨، ١٨٠، ١٧٩:٣	عثمة ٢٦٦:٢ / ٧٩:١
عروة بن أذينة ٢٥٣:٢ / ٢٩١، ١٩٤:١	العجاج ٢٨٤، ١٩٤، ١٥٠، ١٨:١
عروة بن حدير = عروة بن أديّة	٤٧:٣ / ٢٨٢، ١٩١، ١٤٠:٢ / ٣٤٣
عروة بن حزام ٤٤:٣	٤٠٧، ١٤٧، ١٢٢، ٩٩
عروة بن الزبير ٢٤٦:١	ابن عجلي = عبد الله بن خرم
عروة بن زيد ١٥٧:٣	عجلان ٣٠٠:١
أبو عروة السباع ١٦٥:٢	عجيف بن عنبسة ٢٢٠:٢
عروة بن عتبة ٢٠٠:٢	العدواني = ذو الإصبع
عروة بن مرة الهذلي ١٧:٤ / ١٨٢:٢	العديل بن الفرخ ٩٩:٢
عروة بن مسعود ١٠٦، ١٠٥:٢	عدي بن أرطاة الفزاري ٢١٩:١ /
عروة بن الورد ٤٠:٣ / ٢٠٢، ١٣٢، ٥٧:١	٢١٣، ٢١٢:٢
العريان بن الهيثم ٦٤:٢	عدي بن حاتم الطائي ٢٧:٣ / ١١٧:٢
عزة (صاحبة كثير) ١٥٧:٢	عدي بن زيد العبادي ١٥٧، ٩٩، ٤١:١
أبو العسوس ٦٥:٢	٩٩، ٧٢، ٥٣:٣ / ٩١:٢ / ٢٨٧، ٢١٩
عطاء بن أبي رباح ٢٦٠:٢	عدي الفضيل ١٥٧:١
عطارد بن عوف ١٨٥:٢	عرابة بن أوس ٢٦٦:٢ / ١٢٨:١
عطية (أبو جرير) ٧٥:٢	٢٦٨، ٢٦٧



عتبة بن أبي سفيان : ١ : ٢/٢٥٦ :

١٢٠، ١١٠، ١٠٩، ٢٧ : ٤/٩٥

عتبة بن شماس : ٢ : ٢٧١ :

العتبي = محمد عبيد الله

عتبة بن الحارث بن شهاب : ١ : ١٥٦ /

٣١٧ : ٢

ابن أبي عتيق = عبد الله

عتي بن مالك العقيلي : ١ : ٦١ :

أبو عثمان = الجاحظ

أبو عثمان = سعيد بن جابر

عثمان بن حيان المري : ٢ : ١٠٩، ٢٣٧،

٢٣٨، ٢٣٩

أبو عثمان الخزاعي : ٢ : ٢٣ :

عثمان بن عبيد الله بن معمر : ٣ : ٣٠٧،

٣٠٨، ٣١٦

عثمان بن عيان : ١ : ١٩، ٩٧، ٢٢٨،

٢٥٤، ٢٦٩، ٣٢٦، ٣٢٧، ٣٣٥، ٣٣٧،

٣٨٢، ٣٨٧، ٢/٧٣، ٢٠٧، ٣/٢٧، ٢٨،

١٨٠، ٢١٥، ٢٧٣، ٢٧٨، ٤/٢٢، ٦٢،

٢٨٠، ٢٨٢

عثمان بن عمرو : ١ : ٢٢٠ :

عثمان بن عنبسة : ٢ : ٣٠٩ :

أبو عبيدة معمر بن المشني : ١ : ٨٢، ٢١،

١٠٨، ١٠٩، ١١٨، ١٤٤، ١٩٣، ٢٢٥،

٢٢٦، ٢٧٦، ٣٢٧، ٣٥٧، ٣٥٨، ٣٧٠ /

٢ : ٢٤، ٤٦، ٧٠، ٧٦، ٨٣، ١٤٨، ١٩٨،

٣ : ٢٤، ٢٠٤، ٢٢٣، ٢٨١ / ٦ : ٢٤،

٣٠، ٣١، ٨٦، ١٠١، ١٦٣، ٢٢٢ —

٢٢٥، ٢٦٧، ٤/٥٧، ٦٤

عبيدة بن هلال اليشكري : ٣ : ٢٥٧ :

٢٤٤، ٢٤٧، ٢٧، ٣٨٤، ٣٨٨، ٣٩١،

٣٩٢، ٣٩٣، ٣٩٥، ٣٩٧، ٤١٢

ابن عبيس = مسلم بن عبيس

عتاب : ٣ : ٨٣، ٤٠٠ :

عتاب بن ورقاء الرياحي : ٣ : ٣٣٩،

٣٤٠، ٣٤٣، ٢٧٩ — ٢٨١

العتابي : ٢ : ٢٢٢، ٤/١٢٧

أبو العتاهية إسماعيل بن القاسم

١ : ٢٢٣، ٢/١٠٤، ١٤ — ٤ : ٢،

١٤٨، ٢٣، ٧٦

عتبة (جارية ربطة زوجة المهدي)

٢ : ٣٠٢، ٤/٤٧

عتبة بن ريعة : ١ : ١٧٣، ٣٣٥،

٣٣٦، ٣٥٦، ٤/١٢٠

عمارة بن حمزة ١٤:٤  
 عمارة بن زياد ١٠٠:١  
 عمارة بن عقيل بن هلال بن جرير  
 ٢٩:١، ٢٤، ١٢٧، ١٦٢، ١٦٥، ١٦٨،  
 ٢٢١، ٢٥٣، ٢٥٤، ٢٦٣، ٣١٣  
 عمارة بن عقيل ٢٦:٣، ٧٣، ١٦١،  
 ٢٢١، ٢٢٤/٢٩:٤  
 عمارة الوهاب العبدى ٢٢٦:١  
 العمانى ١٦٣:٢  
 ابن عمر = عبد الله  
 أبو عمر الجرمى ١٩٨:٢/٣٩:١  
 عمر بن الخطاب ١١:١، ١٢، ٦٠، ٧٥،  
 ٩٨، ١٤٣ — ١٤٥، ١٥٢، ١٥٣، ٢٠٧،  
 ٢٥٤، ٢٦٥، ٣١٩، ٣٢٦، ٣٧٨، ٣٨٨،  
 ٣٩٠/٢:٢، ٤١، ٦٩، ٥٠، ٦٨،  
 ١٢٦، ١٢٤، ١٣٧، ١٤٣، ١٦٤، ١٧٦،  
 ١٩٣، ١٩٤، ١٩٩، ٢٠٧، ٢٠٨، ٢٢٥،  
 ٢٧٧، ٣٠٤، ٣٠٥/٣:٣، ٥٣، ١٥٠، ١٦٦،  
 ١٨٠، ١٨٢، ٢١٣، ٢٦١، ٢٧٣، ٢٧٨،  
 ٢٨٠، ٣٩١/٤:٢٢، ٧٧، ٧٩، ٨٠،  
 ١٢٠، ١١٨

١١٧، ٩٣، ١٢٢، ١٢٤، ٢١٧، ٢٢٥،  
 ٢٣٢، ٢٨٥/١٤:٣، ١٢٠، ١٦٥،  
 ١٧٠، ١٨٠ — ١٨٢، ١٨٧ — ١٩٠،  
 ١٩٥ — ٢٠٥، ٢٠٣ — ٢١١، ٢١٥،  
 ٢٢١، ٢٢٧، ٢٣٨، ٢٣٩، ٢٤١ —  
 ٢٤٤، ٢٤٩، ٢٦٩، ٢٧٢، ٢٧٦، ٢٧٨،  
 ٣١٥، ٢٢٦، ٣٤٢، ٣٨٧/٣:٤ —  
 ١٤، ٢٥، ٣٠، ١١٧  
 على بن عبد الله (الراوى) ١٩٠:١،  
 ١٩٨/٢:١٤٩، ١٥١  
 على بن عبد الله بن العباس ١:٩٢، ٢٦٠/  
 ٢:٢، ٢١٧، ٢١٨، ٢١٩، ٢٠٠  
 على بن عيسى بن موسى ١٩:٢  
 على بن القاسم بن على بن سليمان  
 ١:٩٣/٣:٩، ١١  
 على بن محمد بن جعفر ٢٤:٢  
 على بن المهدي (الخليفة) ٩٣:١  
 عمار (وافد اليراجم)  
 عمار بن ياسر ٢٤١:٣



عظيمة بن عمرو العنبري ٢٣٨، ٣١٣:٣	علقة بن عبدة الفحل ٣١٨، ١٩٤، ٥:١
ابنا عفيف ٢١:١	١١٢، ١١١، ٤٢، ٣٥، ٣٤، ١٦:٣
عفيف بن قيس ٢٤٤، ٣٣٧:٣	أبو علقمة العبدى ٣٩٨:٣
عقال ٢٩٥:٢	علقة بن علاثة السلابي ١٩٠:٣
عقبة بن سابق ١١٣:٣	علي بن بشير بن الماحوز ٣٣٣:٣
عقبة بن سلم الهنائي ٢٥٧:٢	أبو علي البصير الفضل بن جعفر ٩:١
أبو عقيل (قاص بالركة) ٢١٠:٢	أبو علي البغدادي ٦١:٢
أبو عقيل = لبيد	علي بن ثابت ١٠:٢
عقيل بن أبي طالب ١٢٠:٤	علي بن جبلة ٣٠٩، ٣٠٧:١
عقيل بن علقمة ٣٠:٤/٤٩:٢/١٠٣:١	علي بن الحسين بن علي ٢٦٠، ٢٣٨:١
عقيلة المغنية ٢٦٢:٢	١٢٠:٢/١٣٨، ١٢٥، ١٢١، ١٢٠:٢/٨٠:٣
عكاشة بن المصعب بن الزبير ١٣٢:٢	١١٩، ٣٧:٤
عكرمة (مولى ابن عباس) ٢١٥:٣	علي بن سليمان = أبو الحسن الأخفش
عكرمة بن أبي جهم ٢٢٢:٣/٢٢٤:٢	علي بن سليمان بن علي ٩٣:١
عكرمة بن ربيع ٢٦٣، ٣٦٢:٣	علي بن سهل بن الصباح ٩٣:٤
أبو عكرشة = حاجب بن زارة	علي بن أبي طالب ٢٠، ١٩، ١٧:١
العلام بن سوية المنقري ٢٥٨:٣	١٥٨، ١٥٢، ١٤٤، ٩٨، ٦٤، ٥٦
العلام بن مطرف السعدي ٣٥٨، ٣٥٧:٣	٢١٥، ٢١٤، ٢١٣، ٢٠٨، ٢٠٧، ٢٠٦
العلام بن المغيرة البندار ٥٢:٢	٣٢٧، ٣٢٦، ٣٢٥، ٣٠٣، ٣٠٢، ٢٦٦
علقة بن زارة ٨٠، ٧٦:٢	٣٣٠
	٦٢، ١٨، ١٤:٢/٣٨٠، ٣٣١

١١٤:٣	عمرو بن مرة مرزوق	٢٠٣:٢	عمرو بن جندب
٨٤:٢	عمرو بن المشمرج	٢٣١:٢	عمرو بن حبي
/ ٢٠١، ٦٥، ٦٤:١	عمرو بن معد بكرب	٢٢٠:٢	عمرو ذو الخويصرة
/ ١٩٨:٣ / ٢٩١، ٢٠٩، ٢٠٨:٢		٢٩:٢	عمرو بن زعبل
٧٦، ١٧:٤		/ ٣٤٨:١	عمرو بن سعيد الأشدق
١٧٠:١	عمرو بن منقط الطائي	٩٣:٢	
١٥:٤	عمرو بن هدا ب المزني	١٠٧:١	أبو عمرو الشيباني
	عمرو بن هشام = أبو جهل	٩٧، ٧٤، ٤٤:١	عمرو بن العاص
	عمرو بن هند (محرق) ١٤٨، ١٢٤:١	/ ٣٢٥، ٢٦٧، ٢٦٦، ٢٦٥، ٢٣٥	
٢٢٩، ٢٣١، ٢٢٥، ١٧١، ١٧٠		٨٢:٤ / ١٩٦، ٧٩:٣ / ٣٠٩:٢	
١١٢:١	عمرو بن يثربي	٤٤:٤	عمرو بن عامر
	عمير بن الحباب السلمي ٢٤١، ٣٩:١	١٩٥:٣	عمرو بن عبيد بن باب
٢٦٩، ٢٦٨، ٢٢٦:٣ / ٣٥٩، ٣٥٨		٢١٤:١	عمرو بن عبد الله بن عثمان
٣٥٨:١	عمير بن سلمى	٣٥٠:١	عمرو بن عتبة بن أبي سفيان
٣٦٠:١	أم عمير بن سلمى	١٣٣، ٩٥:٢	عمرو بن عثمان بن عفان
٢٢٦:٣	عمير (أبو خفاف بن ندبة)	٢٢٧:١	عمرو بن عدس
	عمير بن ضابي البرجمي ٣٨٠:١	١٠٧:١	أبو عمرو بن العلاء
٣٦٦:٣ / ٣٨٥، ٣٨٣، ٣٨٢		٢٢٦:١ /	عمرو بن عمرو بن عدس
٢٠٠:٢	أبو العميشل	٧٧:٢	
٢٢:١	عميلة الفزاري	٣٥:٤	أبو عمرو القرشي
٦٢:٢	الغدير بن عمرو بن تميم	٢١٨:١	عمرو بن قتيبة
(م ٢٤ — الكامل ج ٤)		٣٨٣، ٣٥٧:٣	عمرو القنا
		٢٤٩:٢ / ٢٢٥، ١٦٣:١	عمرو بن كلثوم
		٢٠٣:١	عمرو بن كعب



٢٥٣، ٢٥٢:٢	عمر الوادي	١١٣:٣	عمر بن الداخل الهذلي
١١٨، ١١٧:١	عمر بن يزيد الأسدي	٢٣٨، ١١٦:١	عمر بن ذر
١٥٩:٣	ابن عمران	٢٠٠، ١٥٩، ٧٠:١	عمر بن أبي ربيعة
٥٩:١	عمران بن أوفى	٢٠٢، ١٥٦، ١٥٥:٢ / ٣٨٥، ٣٢٢، ٢٩٣	
٣١٤:٣	أبو عمران الحوفي	٢٤٣، ٢٤١، ٢٣٦، ٢٣٥، ٢٣٤، ٢٣٠	
٢٩٥:٣	عمران بن الحارث الراسبي	٢٦٨، ٢٥١، ٢٤٨، ٢٤٧، ٢٤٦، ٢٤٥	
٢٩٦		٢٢٨، ١١٧، ١٠٤، ٥٦، ٣٩ ٣ / ٢٩٠	
١٠٣:٤	عمران بن حصين	٧٠:٤ / ٣٠٧، ٢٦٠، ٢٤٦	
٣٨:٣ / ٢٠٧:٢	عمران بن حطان	١١٨، ١١٦، ١٠:١	عمر بن عبد العزيز
٢٣٧، ١٧٩، ١٦٧، ١٢٨، ١١٨		٢١٠، ٢٠٩، ١٥٧، ١٥٠، ١٤٠، ١٣٨	
٢٦٢، ٢٥٦، ٢٥٥		١١١، ١٠٩، ٥٢:٢ / ٣٦٥، ٣٠٢، ٢٣٧	
٢٧٨:٣	عمران بن عصام العنزي	٢٧١، ٢٢٩، ٢١٩، ٢١٣، ٢١٢، ١١٢	
٧٣:٤ / ١٦٣:١	ابن العمري	٣٧، ٢٨، ١٩:٤ / ٢٧٨، ٢٧٦، ٢٧٣، ٢٧٢	
١٢٥، ٥٠:١	أم عمرو	١٠٨، ٥٢	
٨٢:٣ / ١٠٠:٢	ابن عمرو	عمر بن عبد الله بن أبي ربيعة = عمر بن أبي ربيعة	
	عمر بن أحمز الباهلي = ابن أحمز	عمر بن عبد الله بن معمر	
٢٥:٤	عمر بن أراكة	٤١:١ /	
	عمر بن الإطنابة = ابن الإطنابة	٣٤١، ٣٣٩، ٣٣٨، ٣٣٥، ٣٩٦، ٣٠٧:٣	
١١٢:١	عمر بن الالهتم المنقري	٣٦٢، ٣٤٩، ٣٤٧	
٧٩، ٧٨:٣ / ٣٩٤		٢١٧:٣ / ١٦٠:٢	عمر بن لجأ
	عمر بن بحر = الجاحظ	٢٣٠:٢	أم عمر بنت مروان بن الحكم
٦٣:٢	عمر بن تميم	١٩٠، ١١٨:١	عمر بن هبيرة الفزاري
		٨٦:٣ / ٢٦٣، ١٩٧، ١٠٠:٢ / ٣١٣	
		١١٦:٤ / ٨١	

٢٩٩ ، ٢٨٢ ، ٢٥٧ ، ٢٠٥ ، ١٣٨ ، ١٠٠

٥٥ ، ٢٨ ، ٢٧ ، ١٠ : ٤ / ٤٠٠ ، ٣٦٧

٨٤ ، ٨٣

٣٥٥ : ١ أبو فرعون العدوى

٢٣٧ : ٣ قروة بن شريك الأشعري

٣٤١ : ١ قروة مسيك المرادي

٣٧ : ٤ / ٦٦ : ٣ فضالة بن كلدة الأسدي

الفضل بن جعفر = أبو علي البصير

أبو الفصل = العباس بن الفرغ

الفضل بن الربيع أبو العباس ٦ : ٢

الفضل بن العباس بن عتبة ١٩٣ : ١

٤٦ : ٤ / ٢٥٣

الفضل بن يحيى بن برمك ١٣٥ : ٣

٢١٢ : ١ فضيل

٣٦٣ : ١ فند بن هطال

٣٥١ ، ٣٥٠ : ٣ فيروز حصين

٣٥٣ ، ٣٥٢

(ق)

قابض (مولى توبة بن الحمير) ٤٠ : ٤

١٢٤ : ١ قابوس

٣٠٩ ، ١٣٠ : ٣ / ١٢٣ : ١ أبو قابوس

١٠ : ٤

فاطمة بنت الحسين بن علي بن علي بن

أبي طالب ١٢٤ : ٢

فاطمة بنت الخرشب الأنمارية ٢٢٦ : ١

فاطمة الزهراء ١١٧ ، ٣٠ : ٤ / ٣٨٧ : ٣

فاطمة بنت عمر بن حفص ٣١ ، ٣٠ : ٢

فاطمة بنت عمرو (جدة رسول الله)

١١٥ : ٤

أبو قديك ٤١٤ : ٣

٦٠ : ١ الفراء

أبو فراس = الفرزدق

١٠٣ : ٣ فراس بن غنم

٣٣٧ : ٣ الفرز بن مزم

الفرزدق ٦٣ ، ٢٨ ، ٢٧ ، ٢٤ ، ٣ : ١

١٤٢ ، ١٢٢ - ١١٧ ، ٨٧ ، ٨٤ ، ٧٣

١٨٤ ، ١٨٣ ، ١٧١ ، ١٦٢ ، ١٥٥ ، ١٤٣

٢٢٥ ، ٢٢٣ ، ٢٢٠ ، ٢١٩ ، ١٩٣ ، ١٨٥

٣٠٨ ، ٢٥٣ ، ٢٤١ ، ٢٢٣ ، ٢٣٢ ، ٢٢٧

٥٧ ، ٤٤ : ٢ / ٢٧٢ ، ٣٧١ ، ٣٦٨

٨٨ ، ٨٦ ، ٨١ ، ٧٨ ، ٧٧ ، ٦٨ ، ٦٧ ، ٥٨

١٣٥ ، ١٢٦ ، ١٠٧ ، ١٠٠ ، ٩٧ ، ٨٩

٢٨١ ، ٢٧٤ ، ٢٦١ ، ٢٢٢ ، ٢٠٧ ، ١٩٠

٨٨ ، ٨٧ ، ٨٦ ، ٥٧ ، ٤٥ : ٣ / ٣٠٨ ، ٢٩٥



عبيدة بن حصن ١٢٦:٢/٢٠٦:٤/١٩:٤	عنتر بن شداد العبسي ١٠٠، ٩٢، ٢٧:١
( غ )	١٦٩، ٢١٨، ٣١٠، ٣٤٦، ٥٦:٢
غالب بن صعصعة بن ناجية ٢٢٤:١/	١٢١، ٦١، ٢٠٢، ٢٢٥، ٢٢:٣/٤٦
٨٨، ٨٧، ٨٦:٢	٧٤، ٥٥، ٤٩:٤/١٢٢
غدارة بن داره الطائي ١١٠:١	ابن عنقاء الفزاري ٢٢:١
٢٩:٣	ابن عنمة الصبي ١٩٨:٢/٢٢٩:١
٢٣٤:٢	أبو العوام ٢٦:٤
الغزال = واصل بن عطاء	العوام بن خويلد (أبو الزبير) ١٢٦:٢
غزير الدمشقي أبو السكامل ٢٥٣:٢	عوف بن محم ١٢٤:٣
الغساني (السمومل) ١٥٤:١	عوف بن القواني ٢٧٨:٢
الغضبان بن القبعثري الشيباني ٣٧٨:١	عياش بن الزبرقان ٣٧١:١
٧٩:٢	عياش الكندي ٣٨٥:٣
أم الغمر ١٠٥:١	عياش بن خليفة الخزاعي ٢٤٢:٣
غياث بن غوث = الأخطل	أبو العيال الهذلي ٨٩:١
غيلان = ذو الرمة	عيسى بن سليمان ٣١، ٣٠:٢
أم غيلان ٤١٠:٣/٧٩:١	عيسى بن عمرو ١٢١:١
٦٧:٤	عيسى بن فاتك الخطي ٢٥٥، ٢٥٣:٣
٢١٤:٣	٢٧٧
( ف )	عيسى بن المصعب بن الزبير ١٣٣:٢
فاخنة = ابن قرظة	٣٤٢:٣/١٣٤
فاطمة بنت أسعد (أم علي بن أبي طالب)	أبو العيناء ٧٥:٤
١١٧:٤	ابن أبي عيينة = عبد الله بن محمد بن أم عيينة
	أبو عيينة ٣٦، ٣١:٢

٢٢٩:١	قيس بن ثعلبة	قطام بنت علقمة ( زوجة عبد الرحمن بن ملجم	١٩٦:٣
١٤٨:٢	قيس بن خالد الشيباني	القطامي ١٠٥٩ ، ٦١ ، ٣٣١ ، ٣٧٥ /	٢٤٢:٢
١٤٨:٢	ابنة قيس بن خالد الشيباني	قطرب	١٩:٤
٣٧٦:٢	قيس الخثني	قطري بن الفجاءة المازني ١٦٧:٦ ،	٣٤٧ ، ٣٤١ ، ٣٣٧ ، ٣٣٦ ، ٣٣٥ ، ٢٩٧
٢٨٩:٢	قيس بن الخطيم	٣٨٣ ، ٣٨٢ ، ٣٥٩ ، ٣٥٥ ، ٣٥٣ ، ٣٥٠	٤١٢ ، ٣٩٥ ، ٣٩٣ ، ٣٩٢ ، ٣٩١ ، ٣٩٠
٢٧١:٣ / ٢٤٢:٢	قيس بن ذريح	ابن قيس الرقيات = عبد الله بن قيس	
٣٨٨:٣	قيس بن الربيع	قيس بن زهير	٢٢٦:١
	ابن قيس الرقيات = عبد الله بن قيس	قيس بن سعد بن عبادة ١١٦:٢ ، ١١٧ /	
٢٢٦:١	قيس بن زهير	٢٤٠:٣	
	قيس بن سعد بن عبادة ١١٦:٢ ، ١١٧ /	قيس عاصم ١٨٠:١ ، ٢١٠ ، ٢٥٣ /	
	١٨١ ، ١٧٩ ، ٨٤:٢	١١:٣	
	قيس بن معاذ المجنون ١٥٤:١ ، ٢٩٣ ،	٧٤ ، ٧٣:٢	
	١٢٥:٢ / ٢٩٤	٦٣:٢	
٣٧٨:١	قيس بن معد يكرب	٣١ ، ٣٠:٢	
١٩٨:٣	قيس بن مكشوح المرادي	قنبر (مولى علي بن أبي طالب) ١٩:١	
٢٨٢:٣	قيس بن هام	ابن القوطية ١٠١ ، ١٨ ، ٢٧١ / ١٦١:٢	
١٨٠:٢	ابن قيلة	أبو قيس بن الأسات ١٨١:١ / ٢٨٩:٢	
٢٢:٤	ابنا قيلة	قيس بن الأسود ٥٨:٤	
		قيس الإكاف الحارجي ٣٣٢:٣	



٢١٢:٢	القتبي	١٩٦:١	ابن قادر
٨١:٢	ابن قتيبة	١٦٩:١	القارطان
٣٠٧:٢ / ٢٠٧:١	قتيبة بن مسلم	١٤٨:١	أم القاسم
١٤٠١٣:٣ / ٢٦٦٠٧٧:٢		٢١٣:٤	القاسم بن ربيعة
٥٥:٢	قتيسلة		القاسم بن عيسى أبو دلف العجلي
٢٢٩:٢	قثم بن العباس	٤١٣٠١٢٨:٣ / ٢١:٢	
	أبو قحافة = أعشى باهلة	٢٤٢:١	القاسم بن محمد بن أبي بكر
١٩٦:١	القحذمي	١٢٠:٢	
٦٤:٢	قحطان بن الهميسع	٢٠٩:٣	القاسم بن محمد بن جعفر
٩٨:٣ / ١٩٠:٢	القحيف العقيلي	١٦٩:١	القاسطي
	ابنة قرظة زوج معاوية، (اسمها فاختة)	١١:٢	قباذ
١١١:٤ / ٦٥:١			القباع = الحارث بن عبد الله
١١١:١٠٩:٢	قرة بن شريك		قبة الديباج = البيضاء بنت عبد المطلب
٢١٧:٣	قرط	٣١:٢	قبيصة بن أبي صفرة
١١١:٤	قرظة بنت معاوية	٣٩:٢	قبيصة بن المخارق
٢٤٤:٣	قريب بن مرة الأزدي	٤٠٧:٤٠٣:٣	قبيصة بن المهلب
١٨٥:٣	قريع بن عوف	٢٢٣:٢	قتادة بن دعامة السدوسي
٣٥٩:١	قرين بن سلمى أخو عمير	٣٩٩:١	قتادة بن مسامة بن عبيد
٨٥:٢	قصير (صاحب جذيمة)	١٠٠:٤	قتادة بن التعمان (ذو العين)
٢٤٦:٣	قطام (امراة من الخوارج)		القتال السكلابي (عبيد بن مضر حي)
		١١٥:٥٤:١	

ابنا لقيط ٨٣ : ٢

لقيط بن زرارة ١ : ٢٢٦ ، ١٢٣

٢/٣٠٨ : ٧٦ ، ٧٧ ، ١٤٨ ، ٨١

٤٠٦ ، ٣٥٧ : ٣/١٥٢

لهضم (مكانب لبني منقر) ٨٨ : ٢

الليثي = الجاحظ

أبو ليلى = النابغة الجعدي

لبلى (أم عروة بن العاص) ٧٩ : ٣

لبلى الأخيلية ١ : ٢/٣٠٦ : ٢٣١

٣ : ٢٨ ، ٥٧/٤ : ٤٠ ، ٤١ ، ٤٣ ، ٩٠

لبلى بنت عروة بن زيد الخيل ٢٠٠ : ٢

(م)

ابن الماجشون ٦٥ : ٢

ابن الماحوز = عبيد الله بن بشير

ابن أبي الماحوز ٣٤٤ : ٣

المازني : ١ : ٣٦ ، ٢٩ ، ٩٣ ، ١٤٠ ، ٢٢٨

٣٤١ ، ٢٤٧ ، ٢٨٦ ، ٢٧٥ ، ٣١٨

٢/٣٥٥ : ٣ : ٢١ ، ١٣٠ ، ١٤٢ ، ٢١٠

٣ : ١٠ ، ١٧٨ ، ١٩٣ ، ٢٠١/٤ : ٦٧

أبو مالك ، انظر أبو نافع

كليب = الحجاج

كليب بن ربيعة ٢٣١ : ٢/٣١٧ : ١

السكيت بن زيد الأسدي ٢٤٦ : ١

٢/٣٢٩ : ٩٠ ، ١٥٩ ، ١٦٠/٣ :

٢٠٣ ، ٢٠٤ ، ٢٣٢

أخو كهمس = عيس بن طلق

كهمس بن طلق الصريمي ٢٥٠ : ٣

٢٥٤ ، ٢٥٥ ، ٢٨٣ ، ٢٨٤

ابن الكواء ٢٢١ ، ٢١٢ : ٣

(ل)

لبابة ٢٦٨ ، ٢٦٦ : ٢

لبابة بنت عبد الله بن جعفر ٢١٧ : ٢

لبطة بن الفرزدق ١١٧ : ١

لبيد بن ربيعة ١ : ٤١ ، ٦٨ ، ١٠٤

٢/٣٦٩ : ١٥٤ : ٣/٦٢ ، ٤٠٦/

٣١ : ٣٣

لبنة لبيد بن ربيعة ٦٢ : ٣

لطيفة (امراة يزيد بن رويم) ٣٤٢ : ٢

اللعين المنقري ٣٤٥ : ٣

لقمان بن عاد الحكيم ٢/١٧٦ : ١

٢٠٧



٣٧٠:١	الكسائي	٢١٢، ٢١٠:٢	القينى
٢٤:٢ / ١٦٢:١	كسرى		
٧٣، ٣١:٤ / ٨٣		( ك )	
١٢٢:١	الكسعى	١٥٥:٣	الكابلى
٣٣١، ١٧٨:١	كعب بن جميل	٣٧٤:٣ / ٣:١	كأس (اسم جارية)
٣١١:٢	كعب بن سعد الفزوى		أبو كامل = أبو غزيل
٢٢:٤	كعب بن سور الأزدي	١٣٥، ١٢٣:١	أيو كبير الهذلى
/ ١١٤:١	كعب بن مالك الانصارى	٢٨:٣	ابن أبى كثير
١٣٣:٣ / ٢٩٣، ١٤٠، ٩٠:٢		١٢٣:١	كثير بن شهاب المذحجى
٢٣٠:١	كعب بن مامة الإيادى	/ ٣٢٤، ١٨٢، ١٤٥:١	كثير عزة
٢٧٢:٢ / ٢٣١		١١٤، ٩٧:٣ / ٢٩٩، ٢٥٤، ١٥٧:٢	
/ ٣٥٢:١	كعب بن معدان الأشعرى	٥٠:٤ / ٢٦٥، ٢٠٤، ١١٥	
٤٠٣، ٣٦٧:٣		٢٦٩:٢	كثيرة (اسم امرأة)
٨٦:٤	ابن أم كلاب	٢٤٦:٣	كحيله (امرأة من الخوارج)
٣٤٢:٣ / ٢٠٧:١	الكلى	٣٥٧:٣	كرب بن صفوان
أم كلثوم بنت عبد الله بن جعفر بن		٧٦:٢	كردم (أخوزهدم العيسى)
أبى طالب ١٩٩:٣ / ٣٤٧:١		٣٨٩:٣	كردم (والى فارس)
٢٠٩، ٢٠٨		٢٦٣، ٢٦٢:٢	أم كردم (امرأة معبد)
أم كلثوم بنت على بن أبى طالب		٢٨٩:٣	كردوس الأزدي (صاحب الملب)
٢٠٨، ١٩٩:٣		٢٩٤:٣	ابن كرىز
أم كلثوم بنت عبد الله بن جعفر ٣٤٧:١			
الكعبة اليربوعى (هيرة) ٣٧٤:٣ / ٣:١			

١٥٠ ، ١٨٢ ، ١٨٩ ، ١٩٠ ،

٢٠٥ ، ٢٠٧ ، ٢١٣ ، ٢٢٠ ، ٢٢١ ،

٢٣٠ ، ٢٤١ ، ٢٤٢ ، ٢٨٠ ، ٣١٨ ،

٣٢٦ ، ٣٥٦ ، ٤/٨٧ ، ٤ : ٩ ، ٤ ، ٦ ،

١٢ — ١٥ ، ٤٦ ، ٥٢ ، ١٠٠ — ١٠٣

محمد بن إبراهيم الهاشمي ١ : ٣٨٥

محمد بن أحمد الطيب ٣ : ١٦٩

محمد بن إسحاق بن الأشعث ٣ : ٣٦٥

محمد بن الأشعث بن قيس ١ : ٣١١

محمد الأمين (الخليفة) ٣ : ١٣٨

محمد بن بشر ٢ : ١٥

محمد بن الجهم ٢ : ٢٠ ، ٢٢٢

محمد بن الحجاج ٢ : ١٠٦

محمد بن حرب قبيصة الهلالي ١ : ٢٩٩ /

٣ : ٣٩

محمد بن الحسن المعروف بابن الخرون

١ : ١٦٣

محمد بن الحسن الوراق أبو العباس ١ : ٩٤

محمد بن الحنفية ١ : ١٠٣ / ٣ : ٢٦٦ ، ٢٦٥

محمد بن ذؤيب العماني ٣ : ١٤١

محمد بن سلام ٣ : ١٦٨

محمد بن سليمان بن علي ٢ : ٤٣

محمد بنت النضر بن كنانة ٢ : ٨١

مجزأة بن ثور ٢ : ٢٠٧

المجنون = قيس بن معاذ

مجنون بن عامر = قيس بن معاذ

المجبر = عامر بن الطفيل

محتضر ٢ : ٨٢

محرقت = عمرو بن هند

المحل ٤ : ٨١

المخلق ١ : ٦ ، ٢/٢٥٧ ، ٣ : ٨٦

أبو عزم السعدي (محمد بن هشام) ١ : ٣٥

٤١ ، ١٤٧ ، ٣/٣٦٣ ، ٣ : ٢٠٨ ، ٢٠٧

محمد (صلى الله عليه وسلم) ١ : ٣ ، ٤ ، ٦ ،

٢٢ ، ٤٢ ، ٦٣ ، ١٠٨ ، ١٢٩ ، ١٣٢ ،

١٣٦ ، ١٤٣ ، ١٥٨ ، ١٩١ ، ١٩٧ ، ٢٠٨ ،

٢٠٩ ، ٢١٨ ، ٢٣٧ ، ٢٤٠ ، ٢٤٤ ،

٣٠١ — ٣٠٣ ، ٣١٩ ، ٣٣٧ ، ٣٥٣ ،

٣٥٤ ، ٣٦٥ ، ٣٣٦ ، ٣٩٠ ، ٣٩٧ / ٢ :

١٣ ، ٢٩ ، ٦٠ ، ٧٢ ، ٨٤ ، ٨٥ ، ١٠١ ،

١٠٦ ، ١٢٩ ، ١٦٤ ، ٢١٠ ، ٢١١ ،

٢٢٤ ، ٢٢٥ ، ٢٨٨ ، ٣٤١ / ٣ :

٥٨ ، ٦٨ ، ٧١ ، ١٢٨ ، ١٣٣ ،



مالك بن المنذر بن الجارود : ١

١١٨ ، ١١٧

أم مالك بنت المهاب : ٣ : ٣٩٩

مالك بن نويرة : ١ : ٣١ ، ٧٣ / ٢ :

١٤٩ ، ٣٠٨ / ٣ : ٤٠٠ / ٤ : ٧٢ ،

٧٨ — ٨١

المأمون بن زرارة : ٢ : ٧٦

المأمون ( الخليفة ) : ١ : ٣٠١ ،

٣٠٩ / ٢ : ٢٦

ماني : ٣٠ : ٢

ماوية ( اسم امرأة ) : ١ : ٣٧٦

المتلس : ٢ : ٧٠ ، ٨٠

مقيم بن نويرة : ١ : ٨٧ ، ١١٤ ، ١٨٩ ،

١٩٦ ، ٢٥٩ ، ٢٦٠ ، ٢٧٨ / ٢ : ٣٨ /

٣ : ١٥٣ / ٤ : ٣٠ ، ٧٢ — ٧٤ ،

٨٨ — ٨١

المنتحل الهذلي : ٣ : ٦٦

المتوكل ( الخليفة ) : ٤ : ٩٧

المثقب العبدى : ١ : ١٠٩ ، ٣٢٩ /

١٤٥ : ٣

المثلم بن مسروح الباهلي : ٣ : ٢٧٣ ، ٢٧٤

أبو المثلم الهذلي : ١ : ٢٣٥

المثنى بن معروف ، المعروف بأبي جبر

الفرزاري : ٢ : ١٩٤

مجااعة بن سعيد : ٣ : ٣٣٨

ابنة مالك : ١ : ١٢٣

أم مالك : ٢ : ٥٠ / ٤ :

٨٥

مالك وعقيل ( نديما جندية )

مالك بن أنس الأصمحي الفقيه : ٢ :

٢٨٤ / ٣ : ٢١٥

مالك بن أنس المديني : ٣ : ٢١٥

مالك بن الحارث = الأشر

مالك بن حسان الأزدي : ٣ :

٣٣٦

مالك بن جمار : ٣ : ٢٢٧ /

٥٦ : ٤

مالك بن دينار : ١ : ٢٠٩

مالك بن الرب المازني : ٢ : ١٠٤

مالك بن زغبة : ١ : ٣٢٠

مالك بن أبي السمح : ٢ : ٢٥٣

مالك بن شيدان : ٣ : ١٥

مالك بن الصمصامة : ٣ : ١٢٣

مالك بن طريف : ٢ : ٥٩

مالك بن العجلان : ١ : ٢٤٠

مالك بن الحزاعي : ٣ : ٦ ، ٣

مالك بن عمرو القضاعي : ٢ : ٨٥

مالك بن مسمع : ١ : ١١٨ ، ٢٠٧ ،

٢٢ ، ٢٢٩ / ٣ : ٦ ، ٣١١

ابنا اقيط ٨٣ : ٢

لقيط بن زرادة ١ : ١٢٣ ، ٢٢٦ ،

٢/٣٠٨ : ٧٦ ، ٧٧ ، ٨١ ، ١٤٨ ،

٤٠٦ ، ٣٥٧ : ٣/١٥٢

لهزم (مكاتب لبني منقر) ٨٨ : ٢

الليثي = الجاحظ

أبو ايلى = النابغة الجعدي

لبلى (أم عروة بن العاص) ٧٩ : ٣

لبلى الأخيلية ١ : ٣٠٦ : ٢/٢٣١

٣ : ٢٨ ، ٥٧/٤ : ٤٠ ، ٤١ ، ٤٣ ، ٩٠

ليلى بنت عروة بن زيد الخيل ٢٠٠ : ٢

(م)

ابن الماجشون ٦٥ : ٢

ابن الماحوز = عبيد الله بن بشير

ابن أبي الماحوز ٣٤٤ : ٣

المازني : ١ : ٣٦ ، ٢٩ ، ٩٣ ، ١٤٠ ، ٢٣٨ ،

٢٤١ ، ٢٤٧ ، ٢٨٦ ، ٢٧٥ ، ٣١٨ ،

٢/٣٥٥ : ٣ : ٢١ ، ١٣٠ ، ١٤٢ ، ٢١٠ /

٣ : ١٠ ، ١٧٨ ، ١٩٣ ، ٢٠١ : ٤/٦٧

أبو مالك ، انظر أبو نافع

كليب = الحجاج

كليب بن ربيعة ٢٣١ : ٢/٣١٧ : ١

الكميث بن زيد الأسدي ٢٤٦ : ١

٢/٣٢٩ : ٩٠ ، ١٥٩ ، ١٦٠ : ٣

٢٣٢ ، ٢٠٤ ، ٢٠٣

أخو كهمس = عبس بن طلق

كهمس بن طلق الصريمي ٢٥٠ : ٣

٢٥٤ ، ٢٥٥ ، ٢٨٣ ، ٢٨٤

ابن الكواء ٢٢١ ، ٢١٢ : ٣

(ل)

لبابة ٢٦٨ ، ٢٦٦ : ٢

لبابة بنت عبد الله بن جعفر ٢١٧ : ٢

لبطة بن الفرزدق ١١٧ : ١

لبيد بن ربيعة ١ : ٤١ ، ٦٨ ، ١٠٤ ،

٢/٣٦٩ : ١٥٤ : ٣/٦٢ ، ٤٠٦ /

٣٣ — ٣١ : ٤

ابنة لبيد بن ربيعة ٦٢ : ٣

لطيفة (امراة يزيد بن رؤيم) ٣٤٢ : ٢

اللعين المنقري ٣٤٥ : ٣

لقمان بن عاد الحكيم ٢ : ١٧٦ : ١

٢٠٧



٣٧٠:١	الكسائي	٢١٢، ٢١٠:٢	القينى
٢٤:٢ / ١٦٢:١	كسرى		
٧٣، ٣١:٤ / ٨٣		(ك)	
١٢٢:١	الكسعى	١٥٥:٣	الكابلى
٣٣١، ١٧٨:١	كعب بن جميل	٣٧٤:٣ / ٣:١	كأس (اسم جارية)
٣١١:٢	كعب بن سعد الفزوى		أبو كامل = أبو غزيل
٢٢:٤	كعب بن سور الأزدي	١٣٥، ١٣٣:١	أيو كبير الهذلي
/ ١١٤:١	كعب بن مالك الأنصاري	٢٨:٣	ابن أبي كثير
١٣٣:٣ / ٢٩٣، ١٤٠، ٩٠:٢		١٢٣:١	كثير بن شهاب المذحجي
٢٣٠:١	كعب بن مائة الإيادي	/ ٣٢٤، ١٨٢، ١٤٥:١	كثير عزة
٢٧٢:٢ / ٢٣١		١١٤، ٩٧:٣ / ٢٩٩، ٢٥٤، ١٥٧:٢	
/ ٣٥٢:١	كعب بن معدان الأشعري	٥٠:٤ / ٢٦٥، ٢٠٤، ١١٥	
٤٠٣، ٣٩٧:٣		٢٦٩:٢	كثيرة (اسم امرأة)
٨٦:٤	ابن أم كلاب	٢٤٦:٣	كحيلة (امرأة من الخوارج)
٣٤٢:٣ / ٢٠٧:١	الكلي	٣٥٧:٣	كرب بن صفوان
أم كلثوم بنت عبد الله بن جعفر بن		٧٦:٢	كردم (أخوزهدم العباسي)
أبي طالب ١٩٩:٣ / ٣٤٧:١		٣٨٩:٣	كردم (والي فارس)
٢٠٩، ٢٠٨		٢٦٣، ٢٦٢:٢	أم كردم (امرأة معبد)
أم كلثوم بنت علي بن أبي طالب		٣٨٩:٣	كردوس الأزدي (صاحب المطلب)
٢٠٨، ١٩٩:٣		٢٩٤:٣	ابن كرينز
أم كلثوم بنت عبد الله بن جعفر ٣٤٧:١			
الكحلبة اليربوعي (هبيرة) ٣٧٤:٣ / ٣:١			

٢٢٩:١	قيس بن ثعلبة	قطام بنت علقمة ( زوجة عبد الرحمن بن ملجم	١٩٦:٣
١٤٨:٢	قيس بن خالد الشيباني	القطامي ١٠٥٩ ، ٦١ ، ٣٣١ ، ٣٧٥ /	٢٤٢:٢
١٤٨:٢	ابنة قيس بن خالد الشيباني	قطرب	١٩:٤
٣٧٦:٢	قيس الخثني	قطري بن الفجاءة المازني ١٦٧:٦ ،	٣٤٧ ، ٣٤١ ، ٣٣٧ ، ٣٣٦ ، ٣٣٥ ، ٢٩٧
٢٨٩:٢	قيس بن الخطيم	٣٨٣ ، ٣٨٢ ، ٣٥٩ ، ٣٥٥ ، ٣٥٣ ، ٣٥٠	٤١٢ ، ٣٩٥ ، ٣٩٣ ، ٣٩٢ ، ٣٩١ ، ٣٩٠
٢٧١:٣ / ٢٤٢:٢	قيس بن ذريح	ابن قيس الرقيات = عبد الله بن قيس	
٣٨٨:٣	قيس بن الربيع	قيس بن زهير	٢٢٦:١
	ابن قيس الرقيات = عبد الله بن قيس	قيس بن سعد بن عباد ١١٦:٢ ، ١١٧ /	
٢٢٦:١	قيس بن زهير	٢٤٠:٣	
	قيس بن سعد بن عباد ١١٦:٢ ، ١١٧ /	قيس عاصم ١٨٠:١ ، ٢١٠ ، ٢٥٣ /	
٢٢٦:١	قيس بن زهير	١٨١ ، ١٧٩ ، ٨٤:٢	
	قيس بن معاذ المجنون ١٥٤:١ ، ٢٩٣ ،	١٢٥:٢ / ٢٩٤	
٣٧٨:١	قيس بن معد يكرب	٧٤ ، ٧٣:٢	
١٩٨:٣	قيس بن مكشوح المرادي	٦٣:٢	
٢٨٤:٣	قيس بن هام	٣١ ، ٣٠:٢	
١٨٠:٢	ابن قيلة	قنبر (مولى علي بن أبي طالب) ١٩:١	
٢٢:٤	ابنا قيلة	ابن القوطية ١٠١ ، ١٨ ، ٢٧١ / ١٦١:٢	
		أبو قيس بن الأسات ١٨١:١ / ٢٨٩:٢	
		قيس بن الأسود ٥٨:٤	
		قيس الإكاف الحارجي ٣٣٢:٣	



٢١٢:٢	القتبي	١٩٦:١	ابن قادر
٨١:٢	ابن قتيبة	١٦٩:١	القارطان
٣٠٧، ٢٠٧:١	قتيبة بن مسلم	١٤٨:١	أم القاسم
١٤٠١٣:٣ / ٢٦٦٠٧٧:٢		٢١٣:٤	القاسم بن ربيعة
٥٥:٢	قتيسلة		القاسم بن عيسى أبو دلف العجلي
٢٢٩:٢	قثم بن العباس	٤١٣٠١٢٨:٣ / ٢١:٢	
	أبو قحافة = أعشى باهلة	٢٤٢:١	القاسم بن محمد بن أبي بكر
١٩٦:١	القحذمي	١٢٠:٢	
٦٤:٢	قحطان بن الهميسع	٢٠٩:٣	القاسم بن محمد بن جعفر
٩٨:٣ / ١٩٠:٢	القحيف العقيلي	١٦٩:١	القاسطي
	ابنة قرظة زوج معاوية، (اسمها فاختة)	١١:٢	قباذ
١١١:٤ / ٦٥:١			القباع = الحارث بن عبد الله
١١١، ١٠٩:٢	قرة بن شريك		قبة الديباج = البيضاء بنت عبد المطلب
٢١٧:٣	قرط	٣١:٢	قيصة بن أبي صفرة
١١١:٤	قرظة بنت معاوية	٣٩:٢	قيصة بن المخارق
٢٤٤:٣	قريب بن مرة الأزدي	٤٠٧، ٤٠٣:٣	قيصة بن المهلب
١٨٥:٣	قريع بن عوف	٢٢٣:٢	قتادة بن دعامة السدوسي
٣٥٩:١	قرين بن سلمى أخو عمير	٣٩٩:١	قتادة بن مسلمة بن عبيد
٨٥:٢	قصير (صاحب جذيمة)	١٠٠:٤	قتادة بن النعمان (ذو العين)
٢٤٦:٣	قطام (امراة من الخوارج)		القتال السكلابي (عبيد بن مضر حي)
		١١٥، ٥٤:١	

١٠٠، ١٣٨، ٢٠٥، ٢٥٧، ٢٨٢، ٢٩٩،  
٣٦٧، ٤٠٠/٤:١٠، ٢٧، ٢٨، ٥٥،  
٨٣، ٨٤

أبو فرعون العدوى ٣٥٥:١

قروة بن شريك الأشعري ٢٣٧:٣

قروة مسيك المرادي ٢٤١:١

فضالة بن كلدة الأسدي ٣٧:٤/٦٦:٣

الفضل بن جعفر = أبو علي البصير

أبو الفصل = العباس بن الفرغ

الفضل بن الربيع أبو العباس ٦:٢

الفضل بن العباس بن عتبة ١٩٣:١

٤٦:٤/٢٥٣

الفضل بن يحيى بن برمك ١٣٥:٣

فضيل ٢١٢:١

فند بن هطال ٣٦٣:١

فيروز حصين ٣٥١، ٣٥٠:٣

٣٥٣، ٣٥٢

(ق)

قابض (مولى قوبة بن الحمير) ٤٠:٤

قابوس ١٢٤:١

أبو قابوس ٣٠٩، ١٣٠:٣/١٢٣:١

١٠:٤

فاطمة بنت الحسين بن علي بن علي بن

أبي طالب ١٢٤:٢

فاطمة بنت الخرشب الأنمارية ٢٢٦:١

فاطمة الزهراء ١١٧، ٣٠:٤/٣٨٧:٣

فاطمة بنت عمر بن حفص ٣١، ٣٠:٢

فاطمة بنت عمرو (جدة رسول الله)

١١٥:٤

أبو فديك ٤١٤:٣

الفراء ٦٠:١

أبو فراس = الفرزدق

فراس بن غنم ١٠٣:٣

الفرز بن مزم ٣٣٧:٣

الفرزدق ٦٣، ٢٨، ٢٧، ٢٤، ٣:١

١٤٣، ٨٤، ٨٧، ١١٧-١٢٢، ١٤٢،

١٨٤، ١٨٣، ١٧١، ١٦٢، ١٥٥، ١٤٣

٢٢٥، ٢٢٣، ٢٢٠، ٢١٩، ١٩٣، ١٨٥

٣٠٨، ٢٥٣، ٢٤١، ٢٢٣، ٢٣٢، ٢٢٧

٥٧، ٤٤:٢/٢٧٢، ٣٧١، ٣٦٨

٨٨، ٨٦، ٨١، ٧٨، ٧٧، ٦٨، ٦٧، ٥٨

١٣٥، ١٢٦، ١٠٧، ١٠٠، ٩٧، ٨٩

٢٨١، ٢٧٤، ٢٦١، ٢٢٢، ٢٠٧، ١٩٠

٨٨، ٨٧، ٨٦، ٥٧، ٤٥:٣/٣٠٨، ٢٩٥



عبيدة بن حصن ١٢٦:٢/٢٠٦:٤/١٩:٤	عنتر بن شداد العبسي ١٠٠، ٩٢، ٢٧:١
( غ )	١٦٩، ٢١٨، ٣١٠، ٣٤٦، ٥٦:٢
غالب بن صعصعة بن ناجية ٢٢٤:١/	١٢١، ٦١، ٢٠٢، ٢٢٥/٢٢٣:٤٦
٨٨، ٨٧، ٨٦:٢	١٢٢/٤٩:٧٤، ٥٥
غدار بن دار الطائي ١١٠:١	ابن عنقاء الفزاري ٢٢:١
٢٩:٣	ابن عنمة الصبي ١٩٨:٢/٢٢٩:١
٢٣٤:٢	أبو العوام ٢٦:٤
الغزال = واصل بن عطاء	العوام بن خويلد (أبو الزبير) ١٢٦:٢
غزير الدمشقي أبو السكامل ٢٥٣:٢	عوف بن محم ١٢٤:٣
الغساني ( السموءل ) ١٥٤:١	عويص بن القوافي ٢٧٨:٢
الغضبان بن القبيشري الشيباني ٣٧٨:١	عياش بن الزبرقان ٣٧١:١
٧٩:٢	عياش الكندي ٣٨٥:٣
أم الغمر ١٠٥:١	عياش بن خليفة الخزاعي ٢٤٢:٣
غياث بن غوث = الأخطل	أبو العيال الهذلي ٨٩:١
غيلان = ذو الرمة	عيسى بن سليمان ٣١، ٣٠:٢
أم غيلان ٤١٠:٣/٧٩:١	عيسى بن عمرو ١٢١:١
٦٧:٤	عيسى بن فاتك الخطي ٢٥٥، ٢٥٣:٣
٢١٤:٣	٢٧٧
( ف )	عيسى بن المصعب بن الزبير ١٣٣:٢
فاخنة = ابن قرظة	٣٤٢:٣/١٣٤
فاطمة بنت أسعد (أم علي بن أبي طالب)	أبو العيناء ٧٥:٤
١١٧:٤	ابن أبي عيينة = عبد الله بن محمد بن أم عيينة
	أبو عيينة ٣٦، ٣١:٢

١١٤:٢	عمرو بن مرة مرزوق	٢٠٣:٢	عمرو بن جندب
٨٤:٢	عمرو بن المشمرج	٢٣١:٢	عمرو بن حبي
/٢٠١، ٦٥، ٦٤:١	عمرو بن معد يكرب	٢٢٠:٢	عمرو ذو الخويصرة
/ ١٩٨:٣ / ٢٩١، ٢٠٩، ٢٠٨:٢		٢٩:٢	عمرو بن زعبل
٧٦، ١٧:٤		/ ٣٤٨:١	عمرو بن سعيد الأشدق
١٧٠:١	عمرو بن منقط الطائي	٩٣:٢	
١٥:٤	عمرو بن هذاب المزني	١٠٧:١	أبو عمرو الشيباني
	عمرو بن هشام = أبو جهل	٩٧، ٧٤، ٤٤:١	عمرو بن العاص
	عمرو بن هند (محرق) ١٤٨، ١٢٤:١	/ ٣٢٥، ٢٦٧، ٢٦٦، ٢٦٥، ٢٢٥	
٢٢٩، ٢٣١، ٢٢٥، ١٧١، ١٧٠		٨٢:٤ / ١٩٦، ٧٩:٣ / ٣٠٩، ٢	
١١٢:١	عمرو بن يثربي	٤٤:٤	عمرو بن عامر
	عمير بن الحباب السلمي ٢٤١، ٣٩:١	١٩٥:٣	عمرو بن عبيد بن باب
٢٦٩، ٢٦٨، ٢٢٦:٣ / ٣٥٩، ٣٥٨		٢١٤:١	عمرو بن عبد الله بن عثمان
٣٥٨:١	عمير بن سلمى	٣٥٠:١	عمرو بن عتبة بن أبي سفيان
٣٦٠:١	أم عمير بن سلمى	١٣٣، ٩٥:٢	عمرو بن عثمان بن عفان
٢٢٦:٣	عمير (أبو خفاف بن ندبة)	٢٢٧:١	عمرو بن عدس
	عمير بن ضابي البرجمي ٣٨٠:١	١٠٧:١	أبو عمرو بن العلاء
٣٦٦:٣ / ٣٨٥، ٣٨٣، ٣٨٢		٢٢٦:١ /	عمرو بن عمرو بن عدس
٢٠٠:٢	أبو العميشل	٧٧:٢	
٢٢:١	عميلة الفزاري	٣٥:٤	أبو عمرو القرشي
٩٢:٢	العنبر بن عمرو بن تميم	٢١٨:١	عمرو بن قبيصة
(م ٢٤ — الكامل ج ٤)		٣٨٣، ٣٥٧:٣	عمرو القنا
		٢٤٩:٢ / ٢٢٥، ١٦٣:١	عمرو بن كلثوم
		٢٠٣:١	عمرو بن كعب



عمر الوادى ٢٥٣، ٢٥٢:٢  
 عمر بن يزيد الأسيدى ١١٨، ١١٧:١  
 ابن عمران ١٥٩:٣  
 عمران بن أوفى ٥٩:١  
 أبو عمران الحوفى ٣١٤:٣  
 عمران بن الحارث الراسي ٢٩٥:٣  
 ٢٩٦  
 عمران بن حصين ١٠٣:٤  
 عمران بن حطان ٣٨:٣ / ٢٠٧:٢  
 ٢٣٧، ١٧٩، ١٦٧، ١٢٨، ١١٨  
 ٢٦٢، ٢٥٦، ٢٥٥  
 عمران بن عصام العنزي ٢٧٨:٣  
 ابن العمرى ٧٣:٤ / ١٦٣:١  
 أم عمرو ١٢٥، ٥٠:١  
 ابن عمرو ٨٢:٣ / ١٠٠:٢  
 عمرو بن أحر الباهلى = ابن أحر  
 عمرو بن أراكه ٢٥:٤  
 عمرو بن الإطنابة = ابن الإطنابة  
 عمرو بن الالهتم المنقرى ١١٢:١  
 ٧٩، ٧٨:٣ / ٣٩٤  
 عمرو بن بحر = الجاحظ  
 عمرو بن تميم ٦٣:٢

عمر بن الداخل الهذلى ١١٣:٣  
 عمر بن ذر ٢٣٨، ١١٦:١  
 عمر بن أبي ربيعة ٢٠٠، ١٥٩، ٧٠:١  
 ٢٠٢، ١٥٦، ١٥٥:٢ / ٣٨٥، ٣٢٢، ٢٩٣  
 ٢٤٣، ٢٤١، ٢٣٦، ٢٣٥، ٢٣٤، ٢٣٠  
 ٢٦٨، ٢٥١، ٢٤٨، ٢٤٧، ٢٤٦، ٢٤٥  
 ٢٢٨، ١١٧، ١٠٤، ٥٦، ٣٩ ٣ / ٢٩٠  
 ٧٠:٤ / ٣٠٧، ٢٦٠، ٢٤٦  
 عمر بن عبد العزيز ١١٨، ١١٦، ١٠:١  
 ٢١٠، ٢٠٩، ١٥٧، ١٥٠، ١٤٠، ١٣٨  
 ١١١، ١٠٩، ٥٢:٢ / ٣٦٥، ٣٠٢، ٢٣٧  
 ٢٧١، ٢٢٩، ٢١٩، ٢١٣، ٢١٢، ١١٢  
 ٣٧، ٢٨، ١٩:٤ / ٢٧٨، ٢٧٦، ٢٧٣، ٢٧٢  
 ١٠٨، ٥٢  
 عمر بن عبد الله بن أبي ربيعة = عمر  
 بن أبي ربيعة  
 عمر بن عبد الله بن معمر ٤١:١  
 ٣٤١، ٣٣٩، ٣٣٨، ٣٣٥، ٣٩٦، ٣٠٧:٣  
 ٣٦٢، ٣٤٩، ٣٤٧  
 عمر بن لجأ ٢١٧:٣ / ١٦٠:٢  
 أم عمر بنت مروان بن الحكم ٢٣٠:٢  
 عمر بن هبيرة الفزارى ١٩٠، ١١٨:١  
 ٨٦:٣ / ٢٦٣، ١٩٧، ١٠٠:٢ / ٣١٣  
 ١١٦:٤ / ٨١

عمارة بن حمزة ١٤:٤  
 عمارة بن زياد ١٠٠:١  
 عمارة بن عقيل بن هلال بن جرير  
 ٢٩:١، ٢٤، ١٢٧، ١٦٢، ١٦٥، ١٦٨،  
 ٢٢١، ٢٥٣، ٢٥٤، ٢٦٣، ٣١٣  
 عمارة بن عقيل ٢٦:٣، ٧٣، ١٦١،  
 ٢٢١، ٢٢٤/٢٩:٤  
 عمارة الوهاب العبدي ٢٢٦:١  
 العمان ١٦٣:٢  
 ابن عمر = عبد الله  
 أبو عمر الجرمي ١٩٨:٢/٣٩:١  
 عمر بن الخطاب ١١:١، ١٢، ٦٠، ٧٥،  
 ٩٨، ١٤٣ — ١٤٥، ١٥٢، ١٥٣، ٢٠٧،  
 ٢٥٤، ٢٦٥، ٣١٩، ٣٢٦، ٣٧٨، ٣٨٨،  
 ٣٩٠/٢:٢، ٤١، ٦٩، ٥٠، ٦٨،  
 ١٢٦، ١٢٤، ١٣٧، ١٤٣، ١٦٤، ١٧٦،  
 ١٩٣، ١٩٤، ١٩٩، ٢٠٧، ٢٠٨، ٢٢٥،  
 ٢٧٧، ٣٠٤، ٣٠٥/٣:٣، ٥٣، ١٥٠، ١٦٦،  
 ١٨٠، ١٨٢، ٢١٣، ٢٦١، ٢٧٣، ٢٧٨،  
 ٢٨٠، ٣٩١/٤:٢٢، ٧٧، ٧٩، ٨٠،  
 ١١٨، ١٢٠

٩٣، ١١٧، ١٢٤، ١٣٢، ٢١٧، ٢٢٥،  
 ٢٣٢، ٢٨٥/١٤:٣، ١٢٠، ١٦٥،  
 ١٧٠، ١٨٠ — ١٨٢، ١٨٧ — ١٩٠،  
 ١٩٥ — ٢٠٥، ٢٠٣ — ٢١١، ٢١٥،  
 ٢٢١، ٢٢٧، ٢٣٨، ٢٣٩، ٢٤١ —  
 ٢٤٤، ٢٤٩، ٢٦٩، ٢٧٢، ٢٧٦، ٢٧٨،  
 ٣١٥، ٢٢٦، ٣٤٢، ٣٨٧/٣:٤ —  
 ١٤، ٢٥، ٣٠، ١١٧  
 علي بن عبد الله (الراوي) ١٩٠:١،  
 ١٩٨/٢:١٤٩، ١٥١  
 علي بن عبد الله بن العباس ١:٩٢، ٢٦٠/  
 ٢:٢١٧، ٢١٨، ٢١٩، ٢٠٠  
 علي بن عيسى بن موسى ١٩:٢  
 علي بن القاسم بن علي بن سليمان  
 ١:٩٣/٣:٩  
 علي بن محمد بن جعفر ٢٤:٢  
 علي بن المهدي (الخليفة) ٩٣:١  
 عمار (واقف اليراجم)  
 عمار بن ياسر ٢٤١:٣



عطية بن عمرو العنبري ٣٣٨، ٣١٣:٣	علقمة بن عبدة الفحل ٣١٨، ١٩٤، ٥:١
ابنا عفيف ٢١:١	١١٢، ١١١، ٤٢، ٣٥، ٣٤، ١٦:٣
عفيف بن قيس ٣٤٤، ٣٣٧:٣	أبو علقمة العبدى ٣٩٨:٣
عقال ٢٩٥:٢	علقمة بن علانة الكلابي ١٩٠:٣
عقبة بن سابق ١١٣:٣	علي بن بشير بن الماحوز ٣٣٣:٣
عقبة بن سلم الهنائي ٢٥٧:٢	أبو علي البصير الفضل بن جعفر ٩:١
أبو عقيل (قاص بالركة) ٢١٠:٢	أبو علي البغدادي ٦١:٢
أبو عقيل = لبيد	علي بن ثابت ١٠:٢
عقيل بن أبي طالب ١٢٠:٤	علي بن جبلة ٣٠٩، ٣٠٧:١
عقيل بن علقمة ٣٠:٤/٤٩:٢/١٠٣:١	علي بن الحسين بن علي ٢٦٠، ٢٣٨:١
عقيلة المغنية ٢٦٢:٢	١٢٠:٢/١٣٨، ١٢٥، ١٢١، ١٢٠:٢/٨٠:٣
عكاشة بن المصعب بن الزبير ١٣٢:٢	١١٩، ٣٧:٤
عكرمة (مولى ابن عباس) ٢١٥:٣	علي بن سليمان = أبو الحسن الأخفش ٩٣:١
عكرمة بن أبي جهل ٢٢٢:٣/٢٢٤:٢	علي بن سليمان بن علي ٩٣:٤
عكرمة بن ربهى ٢٦٣، ٣٦٢:٣	علي بن أبي طالب ٢٠، ١٩، ١٧:١
أبو عكرشة = حاجب بن زرارعة	١٥٨، ١٥٢، ١٤٤، ٩٨، ٦٤، ٥٦
العلاء بن سوية المنقرى ٢٥٨:٣	٢٠٦، ٢٠٧، ٢٠٨، ٢١٣، ٢١٤، ٢١٥
العلاء بن مطرف السعدي ٣٥٨، ٣٥٧:٣	٢٦٦، ٣٠٢، ٣٠٣، ٣٢٥، ٣٢٦، ٣٢٧
العلاء بن المغيرة البندار ٥٢:٢	٣٣٠
علقمة بن زرارعة ٨٠، ٧٦:٢	٣٣١، ٣٨٠، ١٤:٢/٦٢، ١٨

عرا بن عمرو بن شأس الأسدي ٢٧٣:١	أبو عثمان المازني = المازني
العرجي ٥٠:٢	أبو عثمان الهذلي الهارب، ويقال له الرعاش
ابن عروة ٣١:٣	٢٢٤ ، ٢٢٣:٢
عروة بن أديّة ٢٥٩، ٢٥٨، ١٨٠، ١٧٩:٣	عثمة ٢٦٦:٢ / ٧٩:١
عروة بن أذينة ٢٥٣:٢ / ٢٩١، ١٩٤:١	العجاج ٢٨٤، ١٩٤، ١٥٠، ١٨:١
عروة بن حدير = عروة بن أديّة	٤٧:٣ / ٢٨٢، ١٩١، ١٤٠:٢ / ٣٤٣
عروة بن حزام ٤٤:٣	٤٠٧، ١٤٧، ١٢٢، ٩٩
عروة بن الزبير ٢٤٦:١	ابن عجل = عبد الله بن خاتم
عروة بن زيد ١٥٧:٣	عجلان ٣٠٠:١
أبو عروة السباع ١٦٥:٢	عجيف بن عتبسة ٢٢٠:٢
عروة بن عتبة ٢٠٠:٢	العدواني = ذو الإصبع
عروة بن مرة الهذلي ١٧:٤ / ١٨٢:٢	العديل بن الفرخ ٩٩:٢
عروة بن مسعود ١٠٦، ١٠٥:٢	عدى بن أرطاة الفزاري ٢١٩:١ /
عروة بن الورد ٤٠:٣ / ٢٠٢، ١٣٢، ٥٧:١	٢١٣، ٢١٢:٢
العريان بن الميم ٦٤:٢	عدى بن حاتم الطائي ٢٧:٣ / ١١٧:٢
عزة (صاحبة كثير) ١٥٧:٢	عدى بن زيد العبادي ١٥٧، ٩٩، ٤١:١
أبو العسوس ٦٥:٢	٩٩، ٧٢، ٥٣:٣ / ٩١:٢ / ٢٨٧، ٢١٩
عطاء بن أبي رباح ٢٦٠:٢	عدى الفضيل ١٥٧:١
عطار بن عوف ١٨٥:٢	عرابة بن أوس ٢٦٦:٢ / ١٢٨:١
عطية (أبو جرير) ٧٥:٢	٢٦٨ ، ٢٦٧



عتبة بن أبي سفيان ١ : ٢/٣٥٦ :

١٢٠، ١١٠، ١٠٩، ٢٧ : ٤/٩٥

عتبة بن شماس ٢ : ٢٧١ :

العتبي = محمد عبید الله

عتبة بن الحارث بن شهاب ١ : ١٥٦ /

٣١٧ : ٢

ابن أبي عتيق = عبد الله

عتي بن مالك العقيلي ١ : ٩١ :

أبو عثمان = الجاحظ

أبو عثمان = سعيد بن جابر

عثمان بن حيان المري ٢ : ١٠٩، ٢٢٧،

٢٣٨، ٢٣٩

أبو عثمان الخزاعي ٢ : ٢٣ :

عثمان بن عبید الله بن معمر ٣ : ٣٠٧،

٣٠٨، ٣١٦

عثمان بن عيان ١ : ١٩، ٩٧، ٢٢٨،

٢٥٤، ٢٦٩، ٣٢٦، ٣٢٧، ٣٣٥، ٣٣٧،

٣٨٢، ٣٨٧ : ٢/٧٣، ٢٠٧ : ٣/٢٧، ٢٨،

١٨٠، ٢١٥، ٢٧٣، ٢٧٨ : ٤/٢٢، ٦٢،

٢٨٠، ٢٨٢

عثمان بن عمرو ١ : ٢٢٠ :

عثمان بن عنبسة ٢ : ٣٠٩ :

أبو عبدة معمر بن المثنى ١ : ٢١، ٨٢،

١٠٨، ١٠٩، ١١٨، ١٤٤، ١٩٣، ٢٢٥،

٢٢٦، ٢٧٦، ٣٢٧، ٣٥٧، ٣٥٨، ٣٧٠ /

٢ : ٢٤، ٤٦، ٧٠، ٧٦، ٨٣، ١٤٨، ١٩٨،

٢٠٣، ٢٠٤، ٢٢٣، ٢٨١ : ٣/٦، ٢٤،

٣٠، ٣١، ٨٦، ١٠١، ١٦٣، ٢٢٢ —

٢٢٥، ٢٦٧ : ٤/٥٧، ٦٤

عبدة بن هلال المشكري ٣ : ٢٥٧ :

٢٤٤، ٢٤٧، ٢٧، ٣٨٤، ٣٨٨، ٣٩١،

٣٩٢، ٣٩٣، ٣٩٥، ٣٩٧، ٤١٢

ابن عبيس = مسلم بن عبيس

عتاب ٢ : ٨٣ : ٣/٤٠٠ :

عتاب بن ورقاء الرياحي ٣ : ٣٣٩،

٣٤٠، ٣٤٣، ٢٧٩ — ٢٨١

العتابي ٢ : ٢٢٢ : ٤/١٢٧ :

أبو العتاهية إسماعيل بن القاسم

١ : ٢٢٣ : ٢/١٠٤ — ١٤ : ٣/٤٠ :

١٤٨ / ٤ : ٢٣، ٧٦

عتبة (جارية ربطة زوجة المهدي)

٢ : ٣٠٢ : ٤/٤٧ :

عتبة بن ربيعة ١ : ١٧٣، ٣٣٥،

٣٣٦، ٣٥٦ : ٤/١٢٠ :

عبيد بن مضر حى = القتال السكلا بنى	١٧٠ ، ١٦٩ ، ١٥٨ ، ١٤٦ : ٣
عبيد بن موهب	١٣٤ ، ١٣٢ ، ١٣١ ، ١٩٥ ، ١٩٤ ، ١٨٤
عبيد الله بن أبي بكره	٣٦٧ ، ٣٥٠ ، ٣٤٩ ، ٣٤١ ، ٣٣٤ ، ٢٣٥
عبيد الله بن الحر	٨٣ ، ٨٢ : ٤ / ٣٦٢
عبيد الله بن بشير بن الماحوز	٤٠٧ ، ٤٠٣ : ٣
عبيد الله بن الماحوز	٥٤ : ٤ / ١٦١ : ٢
عبيد الله بن الماحوز	عبيد المؤمن بن عبد القدوس = أبو الهندي
عبيد الله بن الحسن	عبد الوهاب بن جنبه الغنوى
عبيد الله الحمير (أخو توبة)	٧٨ : ١
عبيد بن أبي رافع	عبد بن الطيب
عبيد الله بن زياد بن أبيه	العبدى = المشقب
عبيد الله بن زياد بن ظبيان	عيس الطمان = عيس بن طاق الصريمى
عبيد الله بن عباس	عيس بن طاق (أخو كهمس)
عبيد الله بن عتبة	٢٥٥ ، ٣٥٤ ، ٢٨٤ ، ٢٨٣ : ٣
عبيد الله بن عمر بن عبد الله بن معمر	عبيد بن الأبرص
عبيد الله بن يحيى بن خاقان	عبيد بن أيوب العنبرى
	عبيد الله بن حنيفة
	عبيد بن أبي ربيعة بن أبي الصلت
	عبيد بن العرنديس
	عبيد بن ماوية



عبد الله بن هاشم ٢٦٦ : ١

عبد الله بن همام السلولى ١٢٧ : ٢ / ٥٥ : ١

عبد الله بن وهب الراسي ١٦٤ ، ١٦٣ : ٣

٢٧٦ ، ٢٣٦ ، ٢١٢ ، ١٩٥ ، ١٨٧ ، ١٨٠

عبد الله بن يزيد بن معاوية ٣٠٨ : ١

٣٣٥

عبد المجيد بن عبد الوهاب الثقفي ٦١ : ٤

عبد المدان ١٢٣ : ١

عبد المطلب بن هاشم ١٢٤ : ٢ /

١١٧ : ٤

عبد الملك بن بشير بن الماحوز ٣٣٣ : ٣

عبد الملك أبو زيد = الغريص

عبد بن صالح بن علي ١٦٤ : ٢

عبد الملك بن عمر بن عبد العزيز ١٩ : ٤

عبد الملك بن عمير الليثي ٣٨٠ ، ٣٥٦ : ١

عبد الملك بن مروان ١٣١ ، ٧٤ ، ٤٤ : ١

٢٧٣ ، ٢٦٣ ، ٢٣٦ ، ٢٠٨ ، ١٨٣ ، ١٨١

٢٦٣ ، ٣٣٦ ، ٢٣٥ ، ٣٢٤ ، ٣٠٨ ، ٢٧٤

٣٤٤ ، ٣٤٧ ، ٢٣٦ ، ٣٣٥ ، ٣٢٤

٩٦ ، ٤٩ ، ٧ : ٢ / ٣٨٢ ، ٣٤٩

١٥٨ ، ١٥٧ ، ١٤٦ ، ١١٣ ، ١١٠ ، ١٠٥

٢٣٤ ، ٢١٩ ، ٢١٨ ، ٢١٧ ، ١٥٩

/ ٢٧٠ ، ٢٦٩

عبد الله بن عمر بن الخطاب ٤٧ : ١

٢٦٧ / ٤ : ٦ ، ١٣ ، ١٠٩

عبد الله بن عمرو بن العاص ١٣ : ٢ /

٢٢٠ : ٣

عبد الله بن قيس = أبو موسى الأشعري

عبد الله بن قيس الرقيات ٢٧١ : ١

٢٩٦ / ٢ : ١٢٥ ، ١٧٢ ، ٢٦٨ ،

٢٠٤ ، ١٨٦ ، ١٥٥ : ٣ / ٢٧٠ ، ٢٦٩

٤٥ : ٤ / ٣٢٠ ، ٢٦٦ ، ٢٦٤ ، ٢٠٦

عبد الله بن الماحوز ٣٠٧ ، ٣٠٦ : ٣

عبد الله بن محمد = التوزي

عبد الله بن محمد بن أبي عيينة ٧ : ٢

٣٩ — ٢٥ ، ١٤

عبد الله بن مسعود ٤٨٥ ، ٥ : ٢ /

٣٧٢ : ٣

عبد الله بن مسلم بن جندب الهذلي

٢٧٠ ، ١٣ : ٣

عبد الله بن مصعب الزبيري المسمى بعائد

الكلب ١٣٨ : ٢

عبد الله بن مطرف ٢٤٣ : ١

عبد الله بن معاوية بن عبد الله بن جعفر

٢١٤ ، ٢١٢ ، ١٦٣ : ١

عرار بن عمرو بن شأس الأسدي ٢٧٣:١	أبو عثمان المازني = المازني
العرجي ٥٠:٢	أبو عثمان الهذلي الهارب، ويقال له الرعاش
ابن عروة ٣١:٣	٢٢٤ ، ٢٢٣:٢
عروة بن أديّة ٣:١٧٩، ١٨٠، ٢٥٨، ٢٥٩	عثمة ٢٦٦:٢ / ٧٩:١
عروة بن أذينة ١:١٩٤، ٢٩١/٢٥٣:٢	المعجاج ١٨:١، ١٥٠، ١٩٤، ٢٨٤
عروة بن حدير = عروة بن أديّة	٣٤٣/٢:١٤٠، ١٩١، ٢٨٢/٣:٤٧
عروة بن حزام ٤٤:٣	٩٩، ١٢٢، ١٤٧، ٤٠٧
عروة بن الزبير ٢٤٦:١	ابن عجل = عبد الله بن خرم
عروة بن زيد ١٥٧:٣	عجلان ٣٠٠:١
أبو عروة السباع ١٦٥:٢	عجيف بن عنبسة ٢٢٠:٢
عروة بن عتبة ٢٠٠:٢	العدواني = ذو الإصبع
عروة بن مرة الهذلي ١٨٢:٢ / ١٧:٤	العديل بن الفرخ ٩٩:٢
عروة بن مسعود ١٠٥:٢، ١٠٦	عدي بن أرطاة الفزاري ٢١٩:١ /
عروة بن الورد ١:٥٧، ١٣٢، ٢٠٢/٤٠:٣	٢١٣، ٢١٢:٢
العريان بن الهيثم ٦٤:٢	عدي بن حاتم الطائي ٢٧:٣ / ١١٧:٢
عزة (صاحبة كثير) ١٥٧:٢	عدي بن زيد العبادي ١٥٧، ٩٩، ٤١:١
أبو العسوس ٦٥:٢	٩٩، ٧٢، ٥٣:٣ / ٩١:٢ / ٢٨٧، ٢١٩
عطاء بن أبي رباح ٢٦٠:٢	عدي الفضيل ١٥٧:١
عطارد بن عوف ١٨٥:٢	عرابة بن أوس ٢٦٦:٢ / ١٢٨:١
عطية (أبو جرير) ٧٥:٢	٢٦٨ ، ٢٦٧



عتبة بن أبي سفيان : ١ : ٢/٣٥٦ :

١٢٠، ١١٠، ١٠٩، ٢٧ : ٤/٩٥

عتبة بن شماس : ٢ : ٢٧١ :

العتبي = محمد عبید الله

عتبة بن الحارث بن شهاب : ١ : ١٥٦ /

٣١٧ : ٢

ابن أبي عتيق = عبد الله

عتي بن مالك العقيلي : ١ : ٦١ :

أبو عثمان = الجاحظ

أبو عثمان = سعيد بن جابر

عثمان بن حيان المري : ٢ : ١٠٩، ٢٣٧،

٢٣٨، ٢٣٩

أبو عثمان الخزاعي : ٢ : ٢٣ :

عثمان بن عبید الله بن معمر : ٣ : ٣٠٧،

٣٠٨، ٣١٦

عثمان بن عيان : ١ : ١٩، ٩٧، ٢٢٨،

٢٥٤، ٢٦٩، ٣٢٦، ٣٢٧، ٣٣٥، ٣٣٧،

٣٨٢، ٣٨٧، ٢/٧٣، ٢٠٧، ٣/٢٧، ٢٨،

١٨٠، ٢١٥، ٢٧٣، ٢٧٨، ٤/٢٢، ٦٢،

٢٨٠، ٢٨٢

عثمان بن عمرو : ١ : ٢٢٠ :

عثمان بن عنبسة : ٢ : ٣٠٩ :

أبو عبیدة معمر بن المثنى : ١ : ٨٢، ٢١،

١٠٨، ١٠٩، ١١٨، ١٤٤، ١٩٣، ٢٢٥،

٢٢٦، ٢٧٦، ٣٢٧، ٣٥٧، ٣٥٨، ٣٧٠ /

٢ : ٢٤، ٤٦، ٧٠، ٧٦، ٨٣، ١٤٨، ١٩٨،

٢٠٣، ٢٠٤، ٢٢٣، ٢٨١ / ٣ : ٦، ٢٤،

٣٠، ٣١، ٨٦، ١٠١، ١٦٣، ٢٢٢ —

٢٢٥، ٢٦٧، ٤/٥٧، ٦٤

عبیدة بن هلال اليشكري : ٣ : ٢٥٧ :

٢٤٤، ٢٤٧، ٢٧، ٣٨٤، ٣٨٨، ٣٩١،

٣٩٢، ٣٩٣، ٣٩٥، ٣٩٧، ٤١٢

ابن عبيس = مسلم بن عبيس

عتاب : ٣ : ٨٣ / ٣ : ٤٠٠ :

عتاب بن ورقاء الرياحي : ٣ : ٣٣٩،

٣٤٠، ٣٤٣، ٢٧٩ — ٣٨١

العتابي : ٢ : ٢٢٢ / ٤ : ١٢٧ :

أبو العتاهية إسماعيل بن القاسم

١ : ٢٢٣ / ٢، ١٠٤ — ١٤ / ٣ : ٤،

١٤٨ / ٤ : ٢٣، ٧٦

عتبة ( جارية ربطة زوجة المهدي )

٢ : ٣٠٢ / ٤ : ٤٧ :

عتبة بن ريبة : ١ : ١٧٣، ٣٣٥،

٣٣٦، ٣٥٦ / ٤ : ١٢٠ :

١٤:٤	عمارة بن حمزة	٢٢٥، ٢١٧، ١٣٢، ١٢٤، ١١٧، ٩٣
١٠٠:١	عمارة بن زياد	١٦٥، ١٢٠، ١٤:٣/٢٨٥، ٢٣٢
	عمارة بن عقيل بن هلال بن جرير	١٩٠—١٨٧، ١٨٢—١٨٠، ١٧٠
		٢١٥، ٢١١—٢٠٥، ٢٠٣—١٩٥
		— ٢٤١، ٢٣٩، ٢٣٨، ٢٢٧، ٢٢١
	عمارة بن عقيل ٢٦:٣، ٧٣، ١٦١	٢٧٨، ٢٧٦، ٢٧٢، ٢٦٩، ٢٤٩، ٢٤٤
	٢٩:٤/٢٢٤، ٢٢١	— ٣:٤/٣٨٧، ٣٤٢، ٢٢٦، ٣١٥
٢٢٦:١	عمارة الوهاب العبسي	١١٧، ٣٠، ٢٥، ١٤
١٦٣:٢	العماني	
	ابن عمر = عبد الله	علي بن عبد الله (الراوي) ١٩٠:١
		١٥١، ١٤٩:٢/١٩٨
١٩٨:٢/٣٩:١	أبو عمر الجرمي	علي بن عبد الله بن العباس ١:٩٢، ٢٦٠/
	عمر بن الخطاب ١١:١، ١٢، ٦٠، ٧٥	٢٠٠، ٢١٩، ٢١٨، ٢١٧:٢
	١٤٣، ٩٨—١٤٥، ١٥٢، ١٥٣، ٢٠٧	
	٣٨٨، ٣٧٨، ٣٢٦، ٣١٩، ٢٦٥، ٢٥٤	علي بن عيسى بن موسى ١٩:٢
	٢٠:٢/٣٩٠، ٦٨، ٥٠، ٦٩، ٤١	علي بن القاسم بن علي بن سليمان
	١٢٦، ١٢٤، ١٣٧، ١٤٣، ١٦٤، ١٧٦	١١، ٩:٣/٩٣:١
	٢٢٥، ٢٠٨، ٢٠٧، ١٩٩، ١٩٤، ١٩٣	
	١٦٦، ١٥٠، ٥٣:٣/٣٠٥، ٣٠٤، ٢٧٧	علي بن محمد بن جعفر ٢٤:٢
	٢٧٨، ٢٧٣، ٢٦١، ٢١٣، ١٨٢، ١٨٠	علي بن المهدي (الخليفة) ٩٣:١
	٨٠، ٧٩، ٧٧ ٢٢:٤/٣٩١، ٢٨٠	عمار (وافد اليراجم)
	١٢٠، ٩١٨	عمار بن ياسر ٢٤١:٣



عطية بن عمرو العنبري ٢٣٨، ٣١٢:٣	علقمة بن عبدة الفحل ٣١٨، ١٩٤، ٥:١
ابنا عفيف ٢١:١	١١٢، ١١١، ٤٢، ٣٥، ٣٤، ١٦:٣
عفيف بن قيس ٣٤٤، ٣٣٧:٣	أبو علقمة العبدى ٣٩٨:٣
عقال ٢٩٥:٢	علقمة بن علانة السكابي ١٩٠:٣
عقبة بن سابق ١١٣:٣	علي بن بشير بن الماحوز ٣٣٣:٣
عقبة بن سلم الهنائي ٢٥٧:٢	أبو علي البصير الفضل بن جعفر ٩:١
أبو عقيل (قاص بالركة) ٢١٠:٢	أبو علي البغدادي ٦١:٢
أبو عقيل = لبيد	علي بن ثابت ١٠:٢
عقيل بن أبي طالب ١٢٠:٤	علي بن جبلة ٣٠٩، ٣٠٧:١
عقيل بن علقة ٣٠:٤/٤٩:٢/١٠٣:١	علي بن الحسين بن علي ٢٦٠، ٢٣٨:١
عقيلة المغنية ٢٦٢:٢	١٢٠:٢/١٣٨، ١٢٥، ١٢١، ١٢٠:٢/٨٠:٣
عكاشة بن المصعب بن الزبير ١٣٢:٢	١١٩، ٣٧:٤
عكرمة (مولى ابن عباس) ٢١٥:٣	علي بن سليمان = أبو الحسن الأخفش
عكرمة بن أبي جهل ٢٢٢:٣/٢٢٤:٢	علي بن سليمان بن علي ٩٣:١
عكرمة بن ربيعي ٢٦٣، ٣٦٢:٣	علي بن سهل بن الصباح ٩٣:٤
أبو عكرشة = حاجب بن زرارة	علي بن أبي طالب ٢٠، ١٩، ١٧:١
العلاء بن سوية المنقري ٢٥٨:٣	١٥٨، ١٥٢، ١٤٤، ٩٨، ٦٤، ٥٦
العلاء بن مطرف السعدي ٣٥٨، ٣٥٧:٣	٢٠٦، ٢٠٧، ٢٠٨، ٢١٣، ٢١٤، ٢١٥
العلاء بن المفيرة البندار ٥٢:٢	٣٢٦، ٣٢٥، ٣٠٣، ٣٠٢، ٢٦٦، ٣٢٧
علقمة بن زرارة ٨٠، ٧٦:٢	٣٣٠
	٦٢، ١٨، ١٤:٢/٣٨٠، ٣٣١

١١٤:٣	عمرو بن مرة مرزوق	٢٠٣:٢	عمرو بن جندب
٨٤:٣	عمرو بن المشمرج	٢٣١:٢	عمرو بن حبي
/ ٢٠١، ٦٥، ٦٤:١	عمرو بن معد بكرب	٢٢٠:٢	عمرو ذو الخويصرة
/ ١٩٨:٣ / ٢٩١، ٢٠٩، ٢٠٨:٢		٢٩:٢	عمرو بن زعبل
٧٦، ١٧:٤		/ ٣٤٨:١	عمرو بن سعيد الأشدق
١٧٠:١	عمرو بن م:قط الطائي	٩٣:٢	
١٥:٤	عمرو بن هدا ب المزي	١٠٧:١	أبو عمرو الشيباني
	عمرو بن هشام = أبو جهل	٩٧، ٧٤، ٤٤:١	عمرو بن العاص
	عمرو بن هند (محرق) ١٤٨، ١٢٤:١	/ ٣٢٥، ٢٦٧، ٢٦٦، ٢٦٥، ٢٣٥	
٣٢٩، ٢٣١، ٢٢٥، ١٧١، ١٧٠		٨٢:٤ / ١٩٦، ٧٩:٣ / ٣٠٩، ٢	
١١٢:١	عمرو بن يثربي	٤٤:٤	عمرو بن عامر
	عمير بن الحباب السلمي ٢٤١، ٣٩:١	١٩٥:٣	عمرو بن عبيد بن باب
٢٦٩، ٢٦٨، ٢٢٦:٣ / ٣٥٩، ٣٥٨		٢١٤:١	عمرو بن عبد الله بن عثمان
٣٥٨:١	عمير بن سلمى	٣٥٠:١	عمرو بن عتبة بن أبي سفيان
٣٦٠:١	أم عمير بن سلمى	١٣٣، ٩٥:٢	عمرو بن عثمان بن عفان
٢٢٦:٣	عمير (أبو خفاف بن ندبة)	٢٢٧:١	عمرو بن عدس
	عمير بن ضابي البرجمي ٣٨٠:١	١٠٧:١	أبو عمرو بن العلاء
٣٦٦:٣ / ٣٨٥، ٣٨٣، ٣٨٢		٢٢٦:١ /	عمرو بن عمرو بن عدس
٢٠٠:٢	أبو العميشل	٧٧:٢	
٢٢:١	عميلة الفزاري	٣٥:٤	أبو عمرو القرشي
٦٢:٢	العنبر بن عمرو بن تميم	٢١٨:١	عمرو بن قميئة
(٢٤ م — الكامل ج ٤)		٣٨٣، ٣٥٧:٣	عمرو القنا
		٢٤٩:٢ / ٢٢٥، ١٦٣:١	عمرو بن كلثوم
		٢٠٣:١	عمرو بن كعب



عمر الوادي	٢٥٣، ٢٥٢:٢	عمر بن الداخل الهذلي	١١٣:٣
عمر بن يزيد الأسدي	١١٨، ١١٧:١	عمر بن ذر	٢٣٨، ١١٦:١
ابن عمران	١٥٩:٣	عمر بن أبي ربيعة	٢٠٠، ١٥٩، ٧٠:١
عمران بن أوفى	٥٩:١		٢٠٢، ١٥٦، ١٥٥:٢ / ٣٨٥، ٣٢٢، ٢٩٣
أبو عمران الحوفي	٣١٤:٣		٢٤٣، ٢٤١، ٢٣٦، ٢٣٥، ٢٣٤، ٢٣٠
عمران بن الحارث الراسبي	٢٩٥:٣		٢٦٨، ٢٥١، ٢٤٨، ٢٤٧، ٢٤٦، ٢٤٥
	٢٩٦		٢٢٨، ١١٧، ١٠٤، ٥٦، ٣٩ ٣ / ٢٩٠
عمران بن حصين	١٠٣:٤		٧٠:٤ / ٣٠٧، ٢٦٠، ٢٤٦
عمران بن حطان	٣٨:٣ / ٢٠٧:٢	عمر بن عبد العزيز	١١٨، ١١٦، ١٠:١
	٢٣٧، ١٧٩، ١٦٧، ١٢٨، ١١٨		٢١٠، ٢٠٩، ١٥٧، ١٥٠، ١٤٠، ١٣٨
	٢٦٢، ٢٥٦، ٢٥٥		١١١، ١٠٩، ٥٢:٢ / ٣٦٥، ٣٠٢، ٢٣٧
عمران بن عصام العنزي	٢٧٨:٣		٢٧١، ٢٢٩، ٢١٩، ٢١٣، ٢١٢، ١١٢
ابن العمري	٧٣:٤ / ١٦٢:١		٣٧، ٢٨، ١٩:٤ / ٢٧٨، ٢٧٦، ٢٧٣، ٢٧٢
أم عمرو	١٢٥، ٥٠:١		١٠٨، ٥٢
ابن عمرو	٨٢:٣ / ١٠٠:٢	عمر بن عبد الله بن أبي ربيعة = عمر بن أبي ربيعة	
عمرو بن أحر الباهلي = ابن أحر		عمر بن عبد الله بن معمر	٤١:١ /
عمر بن أراكه	٢٥:٤		٣٤١، ٣٣٩، ٣٣٨، ٣٣٥، ٣٩٦، ٣٠٧:٣
عمرو بن الإطنابة = ابن الإطنابة			٣٦٢، ٣٤٩، ٣٤٧
عمرو بن الالهتم المنقري	١١٢:١	عمر بن لجأ	٢١٧:٣ / ١٦٠:٢
	٧٩، ٧٨:٣ / ٣٩٤	أم عمرو بنت مروان بن الحكم	٢٣٠:٢
عمرو بن بحر = الجاحظ		عمر بن هبيرة الفزاري	١٩٠، ١١٨:١
عمرو بن تميم	٦٣:٢		٨٦:٣ / ٢٦٣، ١٩٧، ١٠٠:٢ / ٢١٣
			١١٦:٤ / ٨١

٢٩٩ ، ٢٨٢ ، ٢٥٧ ، ٢٠٥ ، ١٣٨ ، ١٠٠

٥٥ ، ٢٨ ، ٢٧ ، ١٠ : ٤ / ٤٠٠ ، ٣٦٧

٨٤ ، ٨٣

٣٥٥ : ١ أبو فرعون العدوى

٢٣٧ : ٣ قروة بن شريك الأشجعي

٣٤١ : ١ قروة مسيك المرادي

٣٧ : ٤ / ٦٦ : ٣ فضالة بن كلداء الأسدي

الفضل بن جعفر = أبو علي البصير

أبو الفصل = العباس بن الفرغ

الفضل بن الربيع أبو العباس ٦ : ٢

الفضل بن العباس بن عتبة ١٩٣ : ١

٤٦ : ٤ / ٢٥٣

١٣٥ : ٣ الفضل بن يحيى بن برمك

٢١٢ : ١ فضيل

٣٦٣ : ١ فند بن هطال

٣٥١ ، ٣٥٠ : ٤ فيروز حصين

٣٥٣ ، ٣٥٢

(ق)

قابض (مولى قوبة بن الحير) ٤٠ : ٤

١٢٤ : ١ قابوس

٣٠٩ ، ١٣٠ : ٣ / ١٢٣ : ١ أبو قابوس

١٠ : ٤

فاطمة بنت الحسين بن علي بن علي بن

أبي طالب ١٢٤ : ٢

فاطمة بنت الخرشب الأنمارية ٢٢٦ : ١

فاطمة الزهراء ١١٧ ، ٣٠٠ : ٤ / ٣٨٧ : ٣

فاطمة بنت عمر بن حفص ٣١ ، ٣٠ : ٢

فاطمة بنت عمرو (جدة رسول الله)

١١٥ : ٤

أبو فديك ٤١٤ : ٢

الفراء ٦٠ : ١

أبو فراس = الفرزدق

فراس بن غنم ١٠٣ : ٣

الفوز بن مزم ٣٣٧ : ٣

الفرزدق ٦٣ ، ٢٨ ، ٢٧ ، ٢٤ ، ٣ : ١

١٤٢ ، ١٢٢ - ١١٧ ، ٨٧ ، ٨٤ ، ٧٣

١٨٤ ، ١٨٣ ، ١٧١ ، ١٦٢ ، ١٥٥ ، ١٤٣

٢٢٥ ، ٢٢٣ ، ٢٢٠ ، ٢١٩ ، ١٩٣ ، ١٨٥

٣٠٨ ، ٢٥٣ ، ٢٤١ ، ٢٢٣ ، ٢٣٢ ، ٢٢٧

٥٧ ، ٤٤ : ٢ / ٢٧٢ ، ٣٧١ ، ٣٦٨

٨٨ ، ٨٦ ، ٨١ ، ٧٨ ، ٧٧ ، ٦٨ ، ٦٧ ، ٥٨

١٣٥ ، ١٢٦ ، ١٠٧ ، ١٠٠ ، ٩٧ ، ٨٩

٢٨١ ، ٢٧٤ ، ٢٦١ ، ٢٢٢ ، ٢٠٧ ، ١٩٠

٨٨ ، ٨٧ ، ٨٦ ، ٥٧ ، ٤٥ : ٣ / ٣٠٨ ، ٢٩٥



عبيدة بن حصن ١/٢٢٦:٢/٢٠٦:٤/١٩:٤	عنتر بن شداد العبسي ١/٢٧:٩٢، ١٠٠
( غ )	١٦٩، ٢١٨، ٣١٠، ٣٤٦:٢/٥٦:٢
غالب بن صعصعة بن ناجية ١/٢٢٤:	١٢١، ٢٠٢، ٢٢٥:٣/٤٦:٢٢:٣
٢/٨٨، ٨٧، ٨٦:٢	٧٤، ٥٥، ٤٩:٤/١٢٢
غدارة بن دارة الطائي ١/١١٠:	ابن عنقاء الفزاري ١/٢٢:
٢/٢٩:٣	ابن عنمة الصبي ١/٢٢٩:٢/١٩٨:
٢/٢٣٤:	أبو العوام ٤/٢٦:
الغريض ( المغنى )	العوام بن خويلد (أبو الزبير) ٢/١٢٦:
الغزال = واصل بن عطاء	عوف بن محم ٣/١٢٤:
٢/٢٥٣:	عوف بن القواني ٢/٢٧٨:
١/١٥٤:	عياش بن الزبرقان ١/٣٧١:
الغضبان بن القبعثري الشيباني ١/٣٧٨:	عياش الكندي ٣/٣٨٥:
٢/٧٩:	عياش بن خليفة الحزاعي ٣/٢٤٢:
١/١٠٥:	أبو العيال الهذلي ١/٨٩:
غياث بن غوث = الأخطل	عيسى بن سليمان ٢/٣١، ٣٠:
غيلان = ذو الرمة	عيسى بن عمرو ١/١٢١:
١/٧٩:٣/٤١٠:	عيسى بن فاتك الخطي ٣/٢٥٣، ٢٥٥:
٤/٦٧:	٢٧٧
٣/٢١٤:	عيسى بن المصعب بن الزبير ٢/١٣٣:
( ف )	٣/٢٤٢:٣/١٣٤
فاخنة = ابن قرظة	أبو العيناء ٤/٧٥:
فاطمة بنت أسعد (أم علي بن أبي طالب)	ابن أبي عيينة = عبد الله بن محمد بن أم عيينة
٤/١١٧:	أبو عيينة ٢/٣٦، ٣١:

٢٢٩:١	قيس بن ثعلبة	قطام بنت علقمة ( زوجة عبد الرحمن	
١٤٨:٢	قيس بن خالد الشيباني	بن ملجم	١٩٦:٣
١٤٨:٢	ابنة قيس بن خالد الشيباني	القطامي	٥٩:١ ، ٦١ ، ٣٣١ ، ٣٧٥ /
٣٧٦:٣	قيس الخثني		٢٤٢:٢
٢٨٩:٢	قيس بن الخطيم	قطرب	١٩:٤
٢٧١:٣ / ٢٤٢:٢	قيس بن ذريح	قطري بن الفجاءة المازني	١٦٧:٦ ،
٣٨٨:٣	قيس بن الربيع		٢٩٧ ، ٣٣٥ ، ٣٣٦ ، ٣٣٧ ، ٣٤١ ، ٣٤٧ ،
	ابن قيس الرقيات = عبد الله بن قيس		٣٥٠ ، ٣٥٣ ، ٣٥٥ ، ٣٥٩ ، ٣٨٢ ، ٣٨٣ ،
			٣٩٠ ، ٣٩١ ، ٣٩٢ ، ٣٩٣ ، ٣٩٥ ، ٤١٢ ،
٢٢٦:١	قيس بن زهير		
	قيس بن سعد بن عباد	القعقاع بن شور	١٧٧:١
٢٤٠:٣		القعقاع بن عطية الباهلي	٢٥٤:٣
٢٥٣ ، ٢١٠ ، ١٨٠:١	قيس عاصم	القعقاع بن معبد	٧٦:٢ / ٣٠٨:١
١٨١ ، ١٧٩ ، ٨٤:٢		أبو قلابة الجرهمي	١١:٣
	قيس بن معاذ المجنون	القلاخ بن حزن	٧٤ ، ٧٣:٢
٢٩٣ ، ١٥٤:١		قليب بن عمرو بن تميم	٦٣:٢
١٢٥:٢ / ٢٩٤		أبو القعقاع بن بحر	٣١ ، ٣٠:٢
٣٧٨:١	قيس بن معد يكرب	قنبر (مولى علي بن أبي طالب)	١٩:١
١٩٨:٣	قيس بن مكشوح المرادي	ابن القوطية	١٦١:٢ / ٢٧١ ، ١٨ ، ١:١
٢٨٤:٣	قيس بن هام	أبو قيس بن الأسات	٢٨٩:٢ / ١٨١:١
١٨٠:٢	ابن قيلة	قيس بن الأسود	٥٨:٤
٢٢:٤	ابنا قيلة	قيس الإكاف الخارجي	٣٣٢:٣



٢١٢:٢	القتبي	١٩٦:١	ابن قادر
٨١:٢	ابن قتيبة	١٦٩:١	القارطان
٣٠٧:٢، ٢٠٧:١	قتيبة بن مسلم	١٤٨:١	أم القاسم
١٤٠١٢:٣ / ٢٦٦٠٧٧:٢		٢١٣:٤	القاسم بن ربيعة
٥٥:٢	قتيسلة		القاسم بن عيسى أبو دلف العجلي
٢٢٩:٢	قثم بن العباس	٤١٣٠١٢٨:٣ / ٢١:٢	
	أبو قحافة = أعشى باهلة	٢٤٢:١	القاسم بن محمد بن أبي بكر
١٩٦:١	القحذمي	١٢٠:٢	
٦٤:٢	قحطان بن الهميسع	٢٠٩:٣	القاسم بن محمد بن جعفر
٩٨:٣ / ١٩٠:٢	القحيف العقيلي	١٦٩:١	القاسطي
	ابنة قرظة زوج معاوية، (اسمها فاختة)	١١:٢	قباد
١١١:٤ / ٦٥:١			القباع = الحارث بن عبد الله
١١١، ١٠٩:٢	قرة بن شريك		قبة الديباج = البيضاء بنت عبد المطلب
٢١٧:٣	قرط	٣١:٢	قبيصة بن أبي صفرة
١١١:٤	قرظة بنت معاوية	٣٩:٢	قبيصة بن المخارق
٢٤٤:٣	قريب بن مرة الأزدي	٤٠٧، ٤٠٣:٣	قبيصة بن المهلب
١٨٥:٣	قريع بن عوف	٢٢٣:٢	قتادة بن دعامة السدوسي
٣٥٩:١	قرين بن سلمى أخو عمير	٣٩٩:١	قتادة بن مسلمة بن عبيد
٨٥:٢	قصير (صاحب جذيمة)	١٠٠:٤	قتادة بن التيمان (ذو العين)
٢٤٦:٣	قطام (امراة من الخوارج)		القتال السكلابي (عبيد بن مضر حي)
		١١٥، ٥٤:١	

ابنا اقيط ٨٣ : ٢

لقيط بن زرادة ١ : ٢٢٦ ، ١٢٣

٢/٣٠٨ : ٧٦ ، ٧٧ ، ٨١ ، ١٤٨

٣/١٥٢ : ٣٥٧ ، ٤٠٦

لهضم (مكانب لبني منقر) ٨٨ : ٢

الليثي = الجاحظ

أبو ايلى = النابغة الجعدي

لبلى (أم عروة بن العاص) ٧٩ : ٣

لبلى الأخيلية ١ : ٢/٣٠٦ : ٢٣١

٣ : ٥٧ ، ٢٨ : ٤/٥٧ ، ٤٠ ، ٤١ ، ٤٣ ، ٩٠

لبلى بنت عروة بن زيد الخيل ٢٠٠ : ٢

(م)

ابن الماحشون ٦٥ : ٢

ابن الماحوز = عبيد الله بن بشير

ابن أبي الماحوز ٣٤٤ : ٣

المازني : ١ : ٣٦ ، ٢٩ ، ٩٣ ، ١٤٠ ، ٢٣٨

٣١٨ ، ٢٧٥ ، ٢٨٦ ، ٢٤٧ ، ٢٤١

٢/٣٥٥ : ٣ : ٢١ ، ١٣٠ ، ١٤٢ ، ٢١٠

٣ : ١٠ ، ١٧٨ ، ١٩٣ ، ٢٠١ : ٤/٦٧

أبو مالك ، انظر أبو نافع

كليب = الحجاج

كليب بن ربيعة ٢/٣١٧ : ٢ : ٢٣١

الكميث بن زيد الأسدي ٢٤٦ : ١

٢/٣٢٩ : ٩٠ ، ١٥٩ ، ١٦٠ : ٣

٢٣٢ ، ٢٠٤ ، ٢٠٣

أخو كهمس = عباس بن طلق

كهمس بن طلق الصريمي ٣ : ٢٥٠

٢٨٤ ، ٢٨٣ ، ٢٥٥ ، ٢٥٤

ابن الكواء ٣ : ٢١٢ ، ٢٢١

(ل)

لبابة ٢ : ٢٦٦ ، ٢٦٨

لبابة بنت عبد الله بن جعفر ٢ : ٢١٧

لبطة بن الفرزدق ١ : ١١٧

لبيد بن ربيعة ١ : ٤١ ، ٦٨ ، ١٠٤

٢/٣٦٩ : ١٥٤ : ٣/٦٢ ، ٤٠٦

٣١ — ٣٣

ابنة لبيد بن ربيعة ٣ : ٦٢

لطيفة (امراة يزيد بن رؤيم) ٢ : ٣٤٢

اللعين المنقري ٣ : ٣٤٥

لقمان بن عاد الحكيم ١ : ١٧٦ : ٢

٢٠٧



٣٧٠:١	الكسائي	٢١٢، ٢١٠:٢	القينى
٢٤:٢ / ١٦٢:١	كسرى		
٧٣، ٣١:٤ / ٨٣		(ك)	
١٢٢:١	الكسعى	١٥٥:٣	الكابلي
٣٣١، ١٧٨:١	كعب بن جعيل	٣٧٤:٣ / ٣:١	كأس (اسم جارية)
٣١١:٢	كعب بن سعد الفزوى		أبو كامل = أبو غزيل
٢٢:٤	كعب بن سور الأزدي	١٣٥، ١٣٣:١	أيو كبير الهذلي
/ ١١٤:١	كعب بن مالك الانصارى	٢٨:٣	ابن أبي كثير
١٣٣:٣ / ٢٩٣، ١٤٠، ٩٠:٢		١٢٣:١	كثير بن شهاب المذحجي
٢٣٠:١	كعب بن مامة الإيادي	/ ٣٢٤، ١٨٢، ١٤٥:١	كثير عزة
٢٧٢:٢ / ٢٣١		١١٤، ٩٧:٣ / ٢٩٩، ٢٥٤، ١٥٧:٢	
/ ٣٥٢:١	كعب بن معدان الأشعري	٥٠:٤ / ٢٦٥، ٢٠٤، ١١٥	
٤٠٣، ٣٦٧:٣		٢٦٩:٢	كثيرة (اسم امرأة)
٨٦:٤	ابن أم كلاب	٢٤٦:٣	كحيلة (امرأة من الخوارج)
٣٤٢:٣ / ٢٠٧:١	الكلي	٣٥٧:٣	كرب بن صفوان
أم كلثوم بنت عبد الله بن جعفر بن		٧٦:٢	كردم (أخوزهدم العباسي)
أبي طالب ١٩٩:٣ / ٣٤٧:١		٣٨٩:٣	كردم (والي فارس)
٢٠٩، ٢٠٨		٢٦٣، ٢٦٢:٢	أم كردم (امرأة معبد)
أم كلثوم بنت علي بن أبي طالب		٣٨٩:٣	كردوس الأزدي (صاحب الملب)
٢٠٨، ١٩٩:٣		٢٩٤:٣	ابن كرز
أم كلثوم بنت عبد الله بن جعفر ٣٤٧:١			
الكحلبة اليربوعي (هبيرة) ٣٧٤:٣ / ٣:١			

١٥٠ ، ١٨٢ ، ١٨٩ ، ١٩٠ ،

٢٠٥ ، ٢٠٧ ، ٢١٣ ، ٢٢٠ ، ٢٢١ ،

٢٣٠ ، ٢٤١ ، ٢٤٢ ، ٢٨٠ ، ٣١٨ ،

٣٢٦ ، ٣٥٦ ، ٤/٨٧ ، ٤ : ٤ ، ٤ ، ٦ ،

١٢ — ١٥ ، ٤٦ ، ٥٢ ، ١٠٠ — ١٠٣

محمد بن إبراهيم الهاشمي ٣٨٠ : ١

محمد بن أحمد الطيب ١٦٩ : ٣

محمد بن إسحاق بن الأشعث ٣٦٥ : ٣

محمد بن الأشعث بن قيس ٣١١ : ١

محمد الأمين (ال خليفة) ١٣٨ : ٣

محمد بن بشر ١٥ : ٢

محمد بن الجهم ٢٢٢ ، ٢٠ : ٢

محمد بن الحجاج ١٠٦ : ٢

محمد بن حرب قبيصة الهلالي ٢٩٩ : ١

٣٩ : ٢

محمد بن الحسن المعروف بابن الخرون

١٦٣ : ١

محمد بن الحسن الوراق أبو العباس ٩٤ : ١

محمد بن الحنفية ١٠٣ : ٣ / ٢٦٦ ، ٢٦٥

محمد بن ذؤيب العماني ١٤١ : ٣

محمد بن سلام ١٦٨ : ٣

محمد بن سليمان بن علي ٤٣ : ٢

محمد بن النضر بن كنانة ٨١ : ٢

مجزأة بن ثور ٢٠٧ : ٢

المجنون = قيس بن معاذ

مجنون بن عامر = قيس بن معاذ

المخبر = عامر بن الطفيل

مختصر ٨٢ : ٢

محرق = عمرو بن هند

المحل ٨١ : ٤

المخلق ٨٦ : ٢ / ٢٥٧ ، ٦ : ١

أيو محمد السعدي (محمد بن هشام) ٣٥ : ١

٢٠٨ ، ٢٠٧ : ٣ / ٣٦٣ ، ١٤٧ ، ٤١

محمد (صلى الله عليه وسلم) ٦ ، ٤ ، ٣ : ١

١٣٢ ، ١٢٩ ، ١٠٨ ، ٦٣ ، ٤٢ ، ٢٣

٢٠٨ ، ١٩٧ ، ١٩١ ، ١٥٨ ، ١٤٣ ، ١٣٦

٢٤٤ ، ٢٤٠ ، ٢٣٧ ، ٢١٨ ، ٢٠٩

٣٥٣ ، ٣٣٧ ، ٣١٩ ، ٣٠٣ — ٣٠١

٢/٣٩٧ ، ٣٩٠ ، ٣٣٦ ، ٢٦٥ ، ٣٥٤

١٠١ ، ٨٥ ، ٨٤ ، ٧٢ ، ٦٠ ، ٢٩ ، ١٣

٢١١ ، ٢١٠ ، ١٦٤ ، ١٢٩ ، ١٠٦

٣/٣٤١ ، ٢٨٨ ، ٢٢٥ ، ٢٢٤

١٣٣ ، ١٢٨ ، ٧١ ، ٦٨ ، ٥٨



مالك بن المنذر بن الجارود : ١

١١٨ ، ١١٧

أم مالك بنت المهلب : ٣ : ٣٩٩

مالك بن نويرة : ١ : ٣١ ، ٧٣ / ٢ :

١٤٩ ، ٣٠٨ / ٣ : ٤٠٠ / ٤ : ٧٢ ،

٧٨ — ٨١

المأمون بن زرارة : ٢ : ٧٦

المأمون ( الخليفة ) : ١ : ٣٠١ ،

٣٠٩ / ٢ : ٢٦

ماني : ٢ : ٣٠

ماوية ( اسم امرأة ) : ١ : ٣٧٦

المتلبس : ٢ : ٧٠ ، ٨٠

متمم بن نويرة : ١ : ٨٧ ، ١١٤ ، ١٨٩ ،

١٩٦ ، ٢٥٩ ، ٢٦٠ ، ٢٧٨ / ٢ : ٢٨ /

٣ : ١٥٣ / ٤ : ٣٠ ، ٧٢ — ٧٤ ،

٨٨ — ٨١

المنتحل الهذلي : ٣ : ٦٦

المتوكل ( الخليفة ) : ٤ : ٩٧

المثقب العبدى : ١ : ١٠٩ ، ٣٢٩ /

٣ : ١٤٥

المثلم بن مسروح الباهلي : ٣ : ٢٧٣ ، ٢٧٤

أبو المثلم الهذلي : ١ : ٢٣٥

المثنى بن معروف ، المعروف بابن جبر

الفزارى : ٢ : ١٩٤

مجااعة بن سعيد : ٣ : ٣٣٨

ابنة مالك : ١ : ١٢٣

أم مالك : ٢ : ٥٠ / ٤ :

٨٥

مالك وعقيل ( نديما جندية )

مالك بن أنس الأصمحي الفقيه : ٢ :

٢٨٤ / ٣ : ٢١٥

مالك بن أنس المدني : ٣ : ٢١٥

مالك بن الحارث = الاشترا

مالك بن حسان الأزدي : ٣ :

٣٣٦

مالك بن جمار : ٣ : ٢٢٧ /

٤ : ٥٦

مالك بن دينار : ١ : ٢٠٩

مالك بن الربيع المازني : ٢ : ١٠٤

مالك بن زغبة : ١ : ٣٢٠

مالك بن أبي السمح : ٢ : ٢٥٣

مالك بن شيبان : ٣ : ١٥

مالك بن الصمصامة : ٣ : ١٢٣

مالك بن طريف : ٢ : ٥٩

مالك بن العجلان : ١ : ٢٤٠

مالك بن الحزاعي : ٣ : ٦ ، ٣

مالك بن عمرو القضاعي : ٢ : ٨٥

مالك بن مسمع : ١ : ١١٨ ، ٢٠٧ ،

٢٢ ، ٢٢٩ / ٣ : ٦ ، ٣١١

أبو المخشن	٢٣٨ : ١	مروان بن الحكم ٢ : ١٢١ ، ٢٣٧ / ٣ :
أبو مخنف = عبد الرحمن بن مخنف		٢٠٨ ، ٢٠٩ / ٤ : ٨٥
مخمس بن أرطاة الأعرجي	٤٣ : ١	مروان بن سليمان = مروان بن أبي حفصة
المدايني	٩٤ : ٤	مروان بن محمد = أبو الشمقمق
مدرك بن المهلب	٣ : ٣٧٦ ، ٣٨٤ ،	أبو مريم
	٤٠٧ ، ٤٠٣ ، ٣٨٥	٢٢١ : ٣
المرار الفقعي	٣٤٢ : ١	أبو مريم الحنفي
مرارة بن سلمي الحنفي	٣٥٨ : ١	١٩٥ : ٢
ابن المراغة	٣ : ١٦١ / ٤ : ٢٨	أبو مريم السلولي
مرة بن تليد الأزدي	٤٠٣ : ٣	١٩٥ : ٢
مرة بن محكان السعدي	١٩٨ : ١	مزاخم العقيلي
أبو مرثد الغنوي	٢٠٥ : ٢	٩٨ : ٣
ابن مرجانة = عبد الله بن زياد		٧٤ : ٤
مرداس ابن أدية	٣ : ١٧٢ ، ٢١٤ ، ٢٧٤	مزرد
مرداس بن جدير أبو بلال	٣ : ٢٤٧ ،	مزيد
	٢٤٨ ، ٢٤٩ ، ٢٥٠ ، ٢٥١ ، ٢٥٢ ، ٢٥٣ ،	٨ : ٣
	٢٥٤ ، ٢٥٥	مسافع بن عياض
المرزبان	٢٠٧ : ١	٢٤٩ : ١
المرقال = هاشم بن عتبة		المستورد ٣ : ٢٣٦ ، ٢٣٧ ، ٢٣٨ ، ٢٤٠ ،
مرقس	٢١٧ : ٣	٢٤١ ، ٢٧٤
مروان بن أبي حفصة	٢ : ٧٣ ، ٩٤ ، ٢٩٥ /	مسرف = مسلم بن عقبة
	٣ : ١٣٢ ، ١٣٨ / ٤ : ٤٩	مسرف بن عقبة المري
		٢٦٠ : ١
		أبو مسروق الهمداني = الأجدع
		ابن مسعود = عبد الله
		مسعود بن بشر المازني ١ : ٩٢ ، ٢٦٨ ،
		٢٩٩ ، ٣٠٠ ، ٣٦٨
		مسعود بن عمرو الهنكي (١٤٠٠ : ١)
		١٤١ ، ٢٢٩ / ٣ : ٢٨٤



محمد بن عمير بن عطار دبن حاجب بن  
زرارة ١ : ٣٠٧ ، ٣٠٨ / ٢ : ٧٦

٢٣٤ : ٣

محمد بن كعب القرظي ٢ : ١٧٠ / ٣ : ٢٤١

محمد بن المنتشر الهداني ١ : ٣٠٤

محمد بن منصور ١ : ١٧٣

محمد بن المهلب ٣ : ٣٠٣ ، ٤٠٧

محمد بن هشام بن إسماعيل الخزومي

١ : ١٨٩

محمد بن هشام = أبو محم

محمد بن واسع الأزدي ٣ : ١١٣

محمد بن وكيع بن أبي سود ٤ : ٧٣

محمد بن يزيد ( من ولد مسلمة بن

عبد الملك ) ٢ : ١٩٠

محمد بن يوسف ( والي اليمن ) ٢ :

١٠٩ ، ١١٠

محمود الوراق ٢ : ٦٠٤ ، ١٣٧ ،

١٦٦ ، ١٧٤ ، ١٧٥

المختار بن أبي عبيد الثقفي ٢ : ٦١ /

٣ : ٢٦٤ ، ٢٦٥ ، ٢٦٦ ، ٢٦٧ ،

٢٦٩ ، ٢٢٤

المخدج ٣ : ٢٢١

ابنة محرم ٢ : ٥٦ / ٣ : ٢٢

أبو مخزوم النميلي ١ : ١١ ، ١٢١

محمد بن سيرين ٢ : ٩٨

محمد بن شجاع البلخي أبو عبد الله

٢ : ٢١٨

محمد بن عباد بن حبيب بن المهلب

١ : ٢١٥ / ٢ : ٢٦

محمد بن عبد الله الأنصاري ٤ : ٧٨

محمد بن عبد الله بن حسن بن حسن

١ : ٤٤ ، ٢٥٩ / ٣ : ٢٣٥

محمد بن عبد الله بن الحسن العلوي ٤ :

١١٢ — ١١٣

محمد بن عبد الله بن نمير الثقفي ١ :

٢٤٤ / ٣ : ١٠٣ ، ١٢٤ ، ٢٠٦ ، ٢٢٧ ،

٣٢٩ ، ٢٩٠ : ٣ : ١٧٦

محمد بن عبد الله العتيبي أبو عبد الرحمن

١ : ١٢ ، ١٩٠ ، ٣٥٤ ، ٢٤٩ / ٢ :

٤١ ، ١٧٣ ، ٣٠٩ ، ٣١١ / ٤ : ١٩ ،

٢٥ ، ٩٣ ، ١٠٩ ، ١١٠

محمد بن علي بن أبي طالب = محمد

بن الحنفية

محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب

١ : ٧٦ / ٤ : ١١٩ ، ١٥٠

محمد بن علي بن عبد الله بن العباس

١ : ٧٦ / ٢ : ٢١٩

محمد بن عمران بن إبراهيم بن محمد

بن طلحة ٢ : ٤٩

أبو المغيرة الملوى = عبيد الله بن قزعة  
 المغيرة بن المهلب بن أبي صفرة ٢٤١ : ١  
 ٣٦٥ ، ٣٣٤ ، ٣٣٧ ، ٣١٦ ، ٣١٤ ٣  
 ٣٩٠ ، ٣٨٤ ، ٣٨١ ، ٣٧٧ ، ٣٦٨  
 ٤١٧ ، ٤٠٣ ، ٢٩٨  
 المغيرة بن نوفل بن الحارث بن  
 عبد المطالب ١٩٩ : ٣  
 المغيرة بن يزيد بن حاتم بن قبيصة بن  
 المهلب ٣٥ ، ٣٤ : ٢  
 ابن مفرغ الحميري ١١٣ : ١  
 ٢٤٥ ، ٤٤ : ٢ / ٢٧٣ ، ٢٧٢  
 الفضل بن المهلب بن أبي صفرة ١ :  
 ٤٠٧ ، ٤٠٣ ، ٣٨٥ ، ٣٨٤ : ٣ / ٣١٠  
 مقاتل بن مسمع ٣٥٤ : ٣  
 ابن مقبل ١٧٩ : ٣ / ١٥٣ : ٢  
 المقطر العبدى ٣٩٣ ، ٣٩٢ : ٣  
 ابن المقفع ٢٢٢ : ٢  
 المكهر الضبى ١٨٨ : ٢ / ٨٠ ، ٧٩ : ١  
 ابن ملجم = عبد الرحمن  
 ملك ( بجارية يعقوب بن الربيع )  
 ٩٧ — ٩٥ : ٤  
 الملوى = عبيد الله بن قزعة  
 أبو مليكة ٢٤٢ : ١  
 ابن منذر ٦٤ — ٦١ : ٤

معبد بن زرارعة ٨ ، ٧٦ ، ٧٥ : ٢  
 ٨١  
 معبد المقي ٢٦٤ ، ٢٦٢ ، ٢٥٣ : ٢  
 ٢٦٨ ، ٢٦٦  
 المعتمر بن سليمان ١٢١ : ١  
 معدان الإيادى ١٦٤ : ٣  
 معد يكرب بن قيس = الأشعث  
 ابن المعذل = عبد الصمد  
 معقل بن قيس الرياحى ٢٣٨ ، ٣  
 ٢٦٣ ، ٢٤٣ ، ٢٤٢  
 معقل بن يسار ٤٤ : ٢  
 ابن معمر ٣٠٨ : ٣  
 معمر بن المثنى = أبو عبيدة  
 معن بن أوس المزنى ٢١٢ : ٢  
 ٣٠٧  
 معن بن زائدة ١٩٠ : ١  
 ٣٣ : ٤  
 معن بن أبي صفرة : ٣  
 ٤٠٧ ، ٣٩٩  
 المعنق السدوسى ٣٩٤ : ٣  
 المغيرة بن حنبل ٣٠٢ : ٣  
 المغيرة بن سعيد ٣١ : ١  
 المغيرة بن شعبة ٢٣٧ : ٣ / ٦٦ : ٢ / ٩٠ : ١



مطيع بن إياس الليثي ٩٢ : ٤

معاد الأنصاري ٢٦٢ : ١

معاذ بن جبل ١٥٤ : ٣

أبو معاذ النيري ٣٩ : ٢

معاذة العدوية ٤٧ : ٤

المبارك بن أبي صفرة ٣١٤ : ٣ ، ٣٣٠ ، ٣١٦

معاوية بن الجون ٢٢٧ : ١

معاوية بن أبي سفيان ٤٤ : ١ ، ٤٧ ،

٤٨ ، ٦٣ ، ٦٥ ، ٩٩ ، ١٢٣ ، ١٢٤ ، ١٢٨ ،

١٢٨ ، ١٦٨ ، ١٧٧ ، ١٧٩ ، ٢٣٥ ، ٢٣٦ ،

٢٦٣ ، ٢٦٦ ، ٢٩٧ ، ٢٩٨ ، ٣٢٤ ،

٣٢٦ ، ٣٢٩ ، ٣٣٠ ، ٣٣١ ، ٣٥٧ ،

٣٧٨ : ٢ / ٩٥ ، ٩٦ ، ١١٠ ، ١١٣ ، ١١٥ ،

١١٧ ، ١٦٩ ، ٢١١ ، ٢١٢ ، ٢٢٣ ، ٢٣٢ ،

٢٥١ ، ٢٧١ ، ٣٠٩ ، ٣١٠ ، ٣١٣ ، ٣١٤ /

٣ : ١٨٠ ، ١٨٨ ، ١٩٦ ، ١٩٧ ، ١٩٧ ، ٢٠١ ،

٢٠٢ ، ٢٠٨ ، ٢٠٩ ، ٢٣٣ ، ٢٣٤ ،

٢٤٠ ، ٢٧٣ ، ٤١٣ : ٤ / ٢٥ ، ٢٧ ، ٦٨ ،

٨٤ ، ٨٥ ، ١١١ ، ١١٢ ، ١١٨ ،

بنت معاوية بن أبي سفيان ٢٩٧ : ١

معاوية بن شكل ١٤٦ : ٣

معاوية بن عمرو (أخوالخنساء) ١٩١ : ١ /

٢٢٦ : ٣ / ٣٢٤ ، ٥١ : ٤ / ٥٦ ،

معاوية بن قرّة المزي ٣١٤ ، ٣١٣ : ٣

معاوية بن يزيد بن المهلب ٢١٩ : ١

معبد بن أخضر ٢٥٨ ، ٢٥٧ : ٣

مسعود بن فدي بن أعبد ١٨٠ : ٣

مسكين الدراحي ٣١٠ : ٢ / ٢٣٤ / ١

أبو مسلم الخرساني ١١٦ : ٤

مسلم بن عيسى ٣ : ٢٩٤ ، ٣٠٨ ، ٣١٦ ، ٣٢٠

مسلم بن عقبة المري ٢ : ٢٥١ / ٣ : ٢٧٧ ، ٢٧٦ ، ٢٣٥

مسلة بن عبد الملك ١ : ٢٣٧ / ٢ : ١٠٠ ،

١٢٩ ، ١٥٩ ،

مسلم بن الوليد ٣ : ٨ ، ٤٨ ، ٤٩ / ٤ :

١٢٦

أبنا مسمع ١ : ٢١٩ ، ٢٢٠

مسمع بن كردين ٤ : ١٤

مسمع بن مالك بن مسمع بن شيبيان

٢٢٠ : ١

مسيلة الكذاب ٣ : ٢٦

أبو المشمرج اليشكري ٢ : ٨٣

أبو المصدى = عمرو القنا

مصعب بن الزبير ١ : ١٤٤ ، ١٣٨ ، ١٤٤ ،

١٩٨ ، ٢٢٩ ، ٢٧١ ، ٢٩٩ : ٢ / ١٣٣ ،

١٣٤ ، ٢٣٦ ، ٢٦٨ ، ٢٣٩ : ٣ / ٥١ ، ٥١ ،

٢٤٦ ، ٢٦٤ ، ٣٣٣ ، ٣٣٥ ، ٣٣٧ ، ٣٣٩ ،

٢٤١ ، ٢٤٧ ، ٣٤٩ : ٤ / ٨٨ ، ٤٤ ،

أبو مطر الحضرمي ٤ : ٧

عبد الله بن مطر وف الشخير ١ : ٢٤٣

المطلب بن عبد مناف ١ : ٢٥٠

٨٨ : ١	فضلة السلي	نافع بن الأزرق ٣ : ١٨٤ ، ٢٢٢ ،
٦٨ : ١	نعامة القزازی	٢٢٥ ، ٢٢٨ ، ٢٢٩ ، ٢٣٠ ، ٢٧٦ ،
النعمان بن بشير الأنصاري ١ : ١٧٨ ،		٢٨٣ ، ٢٩٩ ، ٣٠٦
١٧٩		نافع بن جبیر ٤ : ١٥
٢٤٦ : ٣	ابنة النعمان بن بشير	نمیر بن عکی ١ : ٥٠
٣٣٦ : ٣	النعمان بن عباد	نبیشة بن حبيب السلي ٤ : ٨٩
٢٣٢ ، ٢٣١ : ١	النعمان بن المنذر	النجاحی الحارثی ١ ، ٣٣١ / ٣ : ٢٠٧ / ٤ :
٢ : ٤٣ ، ٦٦ ، ٨٣ ، ٨٤ ، ٩١ / ٣ :		٨٨
١٤٦ ١٤٧		فجدة بن عامر الحنفي (وهو عويمر) ١ : ٥٦ /
٣٨١ : ٣	ابن نعيم هبيرة بن أبي مصقلة	٣ : ١٨٤ ، ٢٧٦ ، ٢٨٤ - ٢٨٩ ، ٢٩٣ ،
٣٧٣ ، ٢١٦ : ١	النمر بن تواب العكلی	أبو النجم العجلي ١ : ٤٤ ، ٨٣ / ٢ : ٦٩ ،
٣٠٠ : ٣ : ١٨١ ، ٧١ : ٢		١٧٥ / ٣ : ٩٤ ، ٩٥ ، ٩٦ ، ١٢١ / ٤ : ٦٦
ابن نعيم الثقفي = محمد بن عبد الله بن نعيم		النخاري العذري ٢ : ١٦٩
٢٢٣ : ١	النميري	أبو نخيلة ١ : ١٧٢
٣٣ : ٤ / ١٧٩ : ٣	نهار بن توسعة اليشكري	ندبة (أم خفاف) ٣ : ٢٢٦
٣٨٢ : ١	ابن نهية	نصر بن الحجاج بن علاط السلي ٢ : ١٧٦
١٢٢ : ١	النوار (زوج الفرزدق)	أبو نصر بن حميد الطائي ١ : ١٦٨
أبو فواس الحسن هاني الحكي ٢ :		نصر بن سيار ١ : ٣٠٣ / ٣ : ٤٣
١٣٨ ، ١٣٥ ، ٤٧ : ٣ / ١٧ ، ١٦ ، ٩ ، ٦ -		نصر بن شدب العقيلي ١ : ١٦٥ / ٢ : ٢٧٤
٢٠٧ ، ١٤٧ ، ١٤٤ - ١٤٢ ، ١٤٠		نصيب ١ : ١٨٢ ، ١٨٣ ، ١٨٤ ،
٤٩ : ٤ / ٢١٩		٢٥٦ / ٢ : ١٥٥ ، ١٥٦ ، ١٥٨ ، ١٦٠ ،
٥٣ : ٣	أم نوح	١٦٧ ، ٢٥٦ / ٣ : ١٢٥ / ٤ : ١١
٩٧ : ٢	نوح بن دراج	النضر بن كنانة ١ : ٢٥٠ / ٢ : ١٤٤
ابن نوفل = يحيى بن نوفل		



٢٢١ : ٢ موسى بن جرير

١٧٠، ٢٦٨ : ٢ موسى شموات

ابن الموصل = إسحاق بن إبراهيم  
الموصل

٣٠١ : ١ موسى بن عمران

٣٠٣ : ٢ مى (صاحبة ذى الرمة)

ابن ميادة (الرماح) : ١ : ٤٤ ، ٤٥ ،

٢٤٥ : ٢/٨٤

٣٦٨ : ٣ ابن مهيرة

( ن )

الناطقة الجعدى : ١ : ٨٧ ، ٢٠٥ ، ٢١٩ ،

/ ٢٩٠ ، ١٦٥ ، ١٤٨ : ٢ / ٣٧٢ ، ٢٥٨

، ١٣٠ ، ١٢٩ ، ١١٥ ، ٩٣ ، ٤٦ ، ٢٦ : ٣

٥ ، ٤ : ٤ / ٢٨٦

الناطقة الذيباني : ١ : ٨ ، ٥١ ، ١٥٨ ، ١٨٥ ،

، ٤٣ : ٢ / ٣٨٧ ، ٣٨٦ ، ٣٧٤ ، ٣٤٦

، ٨٩ ، ٤ ، ٣٣ ، ٢٠ ، ١٩ : ٣ / ٢٧٣ ، ٧٠

٧٨ : ٤ / ٣٦١ ، ١١٩ ، ١١٢

الناطقة أم عمرو بن العاص = ليل

النابي بن زياد : ٤ : ٤٤

ناجيه (جد الفرزدق) : ٢ : ٨٥

أبو نافع (مولى عبد الرحمن بن أبي بكر)

٤٤ : ٢

المنتجع بن نهان : ١ : ٤

المنتشر بن وهب الباهلي : ٤ : ٦٤ ، ٦٥

المنتوف (مولى قيس بن ثعلبة) : ١ : ٢١٩

٢٢٠

ابن المنجب السدوسي : ٣ : ٣٨٦

المنذر بن الجارود : ٣ : ٢١٥

المنذر بن المنذر بن ماء السماء : ١ : ٢٢٥ ، ٢٣١

المنصور (الخليفة) : ١ : ١١٧ ، ٢٠٢ ،

٢ / ٢٤٥ : ٢ / ٤٤ : ٣ : ٢٣٥ ، ٢٣٦ /

١١٣ : ٤

منصور بن زياد : ٣ : ٦

منصور بن المهدي : ١ : ٢٩٩

ابن المنسج : ٣ : ٢٦٣

المهدي (الخليفة) : ٣ : ١٩٣ / ٤ : ١٤ ، ٤٩

المهلب بن أبي صفرة : ١ : ١٧٢ ، ١٧٦ ،

: ٢ / ٣٨٣ ، ٢٦٩ ، ٢٤١ ، ٢٣٦ ، ٢٠٧

: ٣ / ٣١٤ ، ٢٢٦ ، ١٦٩ : ١٥٢ ، ٣١

٤١٤ ، ٣١٣ — ٣١٠ ، ١٥٥ ، ٥

مهمل بن ربيعة : ١ : ١٦٥ ، ٢٧٤ ، ٣١٧ ،

: ٢ / ٢٣١ ، ٢٠٤ ، ١٣٢ : ٢ / ٣٧٦

٣٠٩ ، ٩٠

أبو المهوش الفقعسي : ١ : ١٧١

ابن أبي موسى = بلال

أبو موسى الأشعري عبد الله بن قيس

٢١٠ : ٢ / ١٥٢ ، ١٣ ، ١٢ : ١

واصل بن عطاء أبو حذيفة ١٦٣:٣  
١٦٤، ١٩١، ١٩٤

واقد (مولى بن آل أبي صفرة) ٣١٦:٣  
واقد بن محمد ٢٤٢:١

ابن واقف ٢٢٧:٢/١٥٩:١

أبو وجزة السعدي ١٨٨، ١٨٧:١  
وردان ٢٣٥:١

الومي = علي بن أبي طالب

ورقة بن نوفل ١٦١:١

وكيع بن الدورقية ٧٩:٢

وكيع بن أبي سود ٨٣:٤

ابن ولاد ٢٢٧:١

أم الوليد ٣٤٢:١

الوليد بن عبد الملك ٣٤٧، ٢٣٥:١

١٥٩، ١١١ — ١٠٩، ٦٤:٢/٣٤٨

١٥٥، ١٤١:٣/٢١٨

الوليد بن عقبة أبي معيط ٢٧:٢/٩٥:٢

٦٢، ٢٨

أبو الوليد السكناني ٤٤:٣

الوليد بن المغيرة بن عبد الله ١٠٥:٢  
(م ٢٥ — الكامل ج ٤)

هلال بن أحوز المازني ٥٥:٢/٥١:١  
٢٢٤:٣

الهلال بن الحرب = محمد بن حرب

ابن همام السلولي ٢٧٦:٢/٢٠٢:١

همام بن مرة ٥:٣/٦٥:١

هند بنت أسماء بن خارجة ١٠٦:٢

هند بن أسماء الحارثي ٧١:٤

هند بنت عتبة بن ربيعة ٣٢٩، ٢٠٢:١

هند بنت المهلب بن أبي صفرة

١٠٦:٢/٣٠٢:١

هند بنت النعمان بن المنذر ٦٦:٢

أبو الهندي عبد المؤمن بن عبد القدوس  
٤٤، ٤٣، ٤٢:٣

هودة بن علي ٢٣، ١٥:٢/٢٤:٢/٢٦٤:١

الهيثم بن الربيع = أبو حية

أم الهيثم الكلابية ١١٩:٣/١٦، ٦:١

أبو الهيثم بن التيمان (ذو السيفين)

١٠٠:٤

أبو يوسف ٢٩٣، ٢٩٢، ٢٩١، ٢٧٦:٣

٢٩٧

(و)

أبو وائلة ١٠:٣

أبو الوازع الراسبي ٢٧٧، ٢٧٦:٢



٢٠٩ : ٢	هرم بن حيان	٢٤١ : ٢	أم نوفل
٣٧٨ : ١٧٣ : ١	هرم بن سنان المري	٢٠٧ : ٢٠٦ : ٣	أبو نيز
٢٤٤ : ٢ / ٢٤٢ : ١	ابن هرمة (إبراهيم)	( ه )	
١٦٢ : ١	هرمز	الهارب = أبو عثمان الهذلي	
٢٠٧ : ٢	هرمزان	هارون = الرشيد	
٧٨ : ٤ / ١٣ : ٢ / ١١٩ : ١	أبو هريرة الدوسي	هاشم بن حرملة المري	٥٨ : ٤ / ١٩١ : ١
٣٩٤ : ٣	هريم بن عدي المجاشعي	هاشم بن عبد مناف	١٢٤ : ٢ /
٣١ : ٢	هزار مرد	١١٧ : ٤ / ٢٠٤ : ٣	
٢٦٢ : ١	هشام أخو ذي الرمة	هاشم بن عتبة بن مالك بن أبي وقاص	
١٤٢ : ٢	هشام بن إسماعيل بن هشام	المعروف بالمرقال	٢٦٦ : ١ /
١٠٩ : ٤	هشام بن صالح	٢٢٦ : ٣ / ١٨ : ٢	
٨٠ : ٣	هشام بن العاص	هاشمية (جارية حمدونة)	٤٧ : ٤
١١٨ : ٣١ : ٢٨ : ١	هشام بن عبد الملك	هانئ بن عروة المرادي	١٢٤ : ١٢٣ : ١
١٨٩ : ٢ / ٧ : ٤٩ : ١٣٩ : ١٧٠ : ٢١٨ : ٣ /		هانئ بن قبيصة الشيباني	١٤٨ : ٦٤ : ٢
٩٤ - ٩٦ : ١٧٦ : ١١ : ٤ / ١٢٠ : ١٢٥ -		ابنة هانئ بن قبيصة	١٤٨ : ٢
٢٦٢ : ١	هشام بن عتبة	هبيرة = الكحلجة اليربوعي	
١٤٢ : ٢	هشام بن المغيرة	ابن هبيرة = عمر بن هبيرة	
٨٠ : ٣	ابنة هشام بن المغيرة	هبيرة المكشوح	١٩٩ : ٣
١٤٢ : ٢	أم هشام بنت هشام بن إسماعيل	الهجوم بن عمرو بن تميم	٦٣ : ٢
٤٥ : ٤	هفان بن همام	هدبة بن خثرم العذري	١٥٩ : ١
		١٩٦ : ٢ / ١٢٦ : ٣ / ١٣٢ : ٤ /	
		٨٤ - ٨٦	

٢٢٤ ، ٣٦٥ ، ٣٨٦ ، ٣٩٨ ، ٣٩٩

٤٠٢ ، ٤٠٣ ، ٤٠٥ ، ٤٠٧ / ٤ : ١٣ ،

٩٧ — ٩٩ ، ١١٢

٢٠٥ : ٢ بنت يزيد بن المهلب

يزيد بن الوليد بن عبد الملك الناقص

١٢١ : ٢

١٢٧ : ٤ ابن يسير

يعقوب = ابن السكيت

٩٧ ، ٧٦ ، ٩٤ : ٤ يعقوب بن الربيع

٦٦ : ٢ أبو اليقظان

٤ : ٣ ابن يقطين

٣٧٩ : ١ لجون بن المزرع

٨ : ٣ ابن يوسف

٣٤٢ : ٣ يوسف بن عمر الثقفي

١٢ ، ١١ : ٤

٦٣ : ٢ / ٣٥١ ، ٣٣٠ : ١ يونس بن حبيب

٢٤٥ : ١ يزيد بن عمر بن هبيرة

٢١٠ : ٣ يزيد بن قيس الأرحي

١٨٦ ، ٤ : ٣ يزيد بن محمد بن المهلب

٤٨ : ٣ / ١٢٨ : ٢ يزيد بن مزيد الشيباني

٢٣١ ، ٢١٥ : ٣ / ١٩٧ : ٢ يزيد بن أبي مسلم

٢٦٧ ، ٢٦٤ : ٢ يزيد بن مسهر الشيباني

٢٦٠ ، ١٧٨ ، ٤٧ : ١ يزيد بن معاوية

٢٥١ ، ١٦٨ ، ١١٠ : ٢ / ٣٨٤ ، ٢٩٧

٢٨٣ ، ٢٨١ ، ٢٧٧ ، ٢٣٥ : ٣

١١٢ ، ١١١ : ٤

يزيد بن المفرغ الحميري = ابن مفرغ

١٩٧ : ٣ يزيد بن ملجم

٢٦ : ٢ يزيد بن المنجاب

٢١٩ ، ١٣٨ ، ١٠ : ١ يزيد بن المهلب

٥٧ : ٢ / ٣١١ ، ٢٧٩ ، ٢٣٦ ، ٢٢٠

٤٩ : ٣ / ٢٠٥ : ١٩٦ ، ١٧٣ ، ١٠٠



الوليد بن يزيد بن عبد بن يزيد بن عبد الملك	يحيى بن يعمر العدواني ١٧٩ ٧٢:١
١٨:١ / ٢: ٢٥٣ ، ٢٨٩ / ٤٥:٤	يرفأ (مولى عمر بن الخطاب) ١٥٣:١
ابن وهب ٢٥٠:٣	يزدجرد ١٢٠:٢
وهب بن عبد مناف بن زهرة ١٧٦:١	أبو يزيد (شاعر) ٢٤:٢
وهب بن وهب ١٤٥، ١٤٤:٢	يزيد بن أسد ١٢٢:٤
ابن وهيب الحميري ٨:٢	يزيد بن أسيد السلمي ٢٢٢:٢
(ى)	يزيد بن حاتم بن قبيصة ٢٢٢:٢
	يزيد بن الحارث بن رويم ٣٤١:١
يحيى (رجل من بني حنيفة) ٤٢:١	يزيد بن حبناء ٤٠٧:٣ / ٢١١:١
يحيى بن أكرم ٣:٢	يزيد بن الحكم الثقفي ٣٤٥، ٣٢٨:٣
يحيى بن جامع ٢٥٩:٢	يزيد ابى سفيان ٩٧:١
يحيى بن أبى حفصة ٧٣:٢	يزيد بن شيبان ٧٦:٢
يحيى بن حيان ٣٣٨:١	يزيد بن الصقيل العقيلي ١٠٢:١
يحيى بن خالد ٣٠١:١	يزيد بن الصمة ١٥١:٣
يحيى بن زياد الحارثي ٩٢:٤	يزيد بن ضبة ١٥١:٣
يحيى بن سليم الكاتب ٦:٣	يزيد بن الطائية ٩٨:٣ / ١٧٧:٢
يحيى بن محمد بن عروة ٤:٤	يزيد بن عبد الملك بن مروان ١٠:١ /
أبو يحيى النصراني الشاعر ٤١:١	٥٥:٣ / ٢٥٤:٢
يحيى بن نوفل الحميري ٣٢، ٣١:١ /	يزيد بن عمرو بن الصمق ٢١٦، ١٧١:١
١٨٠ ، ٦٤ ، ٥٤:٢	٢٥٨:٣ / ٧٩:٢ / ٣٢٨

٩٧:٢	الأنباط	بكر بن وائل ١:٢٨، ٥٧، ٦٣، ١٤٠،
٢٣٧، ٦٤:٢ / ١٧٨، ٢١:١	الأنصار	٢٢٩، ٢٢٨ / ٢٢٢ / ٢٠٣، ٧٣، ٨٢، ٦٧:٢
٣٤٣:٣	آل الأهم	٣٨١، ٣٥٤، ٣٠٧، ٢٨٤، ١٦٩:٣
١٧١:٣	أدزاج	بنو بمدة ١٨٥:٢
٣٢:٤ / ٣١٨:٣	الأوس	بمراء ٦٣:٢
٣٨١:٣	بنو إباد بن سود	البيضة ٢٧٦:٣
٦٦، ٦٥، ٦٤:٢	إباد بن نزار	(ت)

(ب)	الترك	٢٨٢:٣
	بنو تغلب	٢٧٤:٢
٢٠٦:٢ / ٣١٥:١	باهلة بن يعصر	بنو تميم ١:٥٩، ٦٥، ١٠٥، ١١٩، ١٣٠،
٢٧٥، ١١:٣		١٤٠، ١٤١، ١٤٢، ١٥٦، ١٦٨، ١٧١،
١٢٢:٤ / ٣٤٦، ١	بجيلة	٢٢٣، ٢٢٧، ٢٤١، ٢٩٩، ٣٠٠ /
١٠٥:٢	بنو بحر	٢:٥٥، ٦٣، ٧١، ٧٩، ٨٢، ٨٣، ٨٤، ١٣٢،
٣٢٥:٢ / ٥٦:١	بنو بدر بن عمرو	٢٠٣، ٢٢٣ / ٢٨٣، ٢٩٥، ٣٠٦،
٧٣، ٧٢، ٤٠:٣		٣١٠، ٣١٦، ٣٣١، ٣٣٢، ٣٥٤، ٣٦٣،
البراجم = بنو مالك بن حنظلة		٣٦٤، ٣٧١، ٣٧٣، ٣٧٤، ٣٨١ / ١٥:٤
٨٠:٢	بربر	تيمم الرباب ١٩٦:٣
٢٢٤:٢	بنو بكر بن عبد مناة	بنو تميم اللات بن ثعلبة ١:٢٢٩ / ٨٠:٢
٣٥٨، ١	بنو أبي بكر بن كلاب	٤٤:٤ / ٢٥٣:٣
٦٦، ٦٤:٢	بكر بن هوازن	تيمم بن مرة ٢٤٩:١



# ١١ — فهرس الأمم والأرهاب والفرق والقبائل

(١)		أسد ٢: ٤٣، ٤٥، ٨٢، ٩٦، ١٢٣، ٢٠٨ /
		٣٦٤، ١٥٧: ٣
الإباضية	٢٩٧، ٢٧٥: ٣	بنو أسد بن خزيمه ٤: ٦٠
الأبناء من بني سعد	٣٠٤: ٣	بنو أسد بن عبد العزى ١: ٢٥٠
الأخاضر	٢٥٧: ٣	أسد قريش ١: ٣٨٣
أدد بن عمرو	١٦٩: ٣	أسد بن كرز ٤: ١٢٥
الأراقم	٩٠: ٣ / ٢٢٥: ١	بنو إسرائيل ٢: ٢١٠
أرصب	١٦٤: ١	بنو إسماعيل ٢: ٦٤
الأزارقة	٢٩٧، ٢٧٦: ٣ / ١٠٥: ١	أسيد
	٣٦٤، ٣٦٢، ٣٥٣، ٣٥٠، ٣٣٧، ٣٠٧	أسيد بن عمر بن يمنم ٢: ٦٣، ٢٠٦ /
	٤٠٩، ٣٩٧، ٣٨٥، ٣٨٤، ٣٨٢	٤: ٣٧
الأزد	١٤٥، ١٤٣ — ١٤٠، ٢١: ١	الأشاهب ٢: ٨٣
	١٦٩، ٣ / ٤٧٢ / ٢٣٨، ١٦٦، ١٦٥	أشجع ٣: ١٩٦
	٣٠٦، ٢٨٤، ٢٨٣، ٢٧٧، ١٧٢، ١٧١	أصحاب الرقيم ٢: ١٨٠
	٤٠١، ٣٨١، ٣٧٠، ٣٢٤، ٣١٣	أصحاب اللواء ١: ٢٤٩
أزد شنوءه	٤٠٣: ٣ / ٣٥٦: ١	أعصر ٢: ٢٠٥
الأساورة	١٤٢: ١	بنو أقيش ١: ٣٨٦
بنو أسد	٢٤٩، ٢٣٢، ١٩٩، ١٩٨: ١	بنو امرئ القيس بن زيد مناة ١: ٤١
	٣٣٨، ٢٥٠	بنو أمية ١: ٣١٩ / ٢: ١٦٠ / ٤: ٨
		١١٩، ١٢

٢٨:٣/٢١:٢

الديلم

بنو حنيفة ١٩:٢/٣٥٩، ٣٥٨، ٤٣:١

٢٦-٢٤، ١٥:٣/٨٠

( ذ )

بنو ذبيان ٧٨:٤/٧٦:٣/٣٦٢:١

٨٠:٢

بنو ذهل بن ثعلبة

٥٧:١

بنو ذي الجدين

( ر )

١٩٥:٣

الرافضة

٢٨٤:٣/٢٣٣:٢/١٤٠:١

الرباب

١٤:٣/١٥٦، ١٤٢، ١٣١:١

ربيعة

٣٠٦، ١٨٣، ١٧٥

بنو ربيعة بن حنظلة ١٧٩، ١٦٨:٣

٢٤٧

١٥:٣

بنو رقاش

٨٣:٢

الرهائن

٢٢٥، ١٦٤:٢

الروم

رياح بن يربوع ٣٨٩، ٣٣١، ٢٦٣:٣

٨١:٤

٢٠٦:٢

بنو ريث بن غطفان

( ز )

١٦٤:١

زيد

( خ )

٦٤:٤/٢٠١:٢/٢٦٤:١

خثعم

٦٩، ٢٨:٤/٦٤:٢

خزاعة

/٤١١، ٣١٨:٣/٦٩:١

الخزرج

٣٢، ١٣:٤

٧٣:٣

بنو خزيمه

٤١:٤

خفاجه بن عقيل

٢٥٣، ٢٤٩:١

بنو خالف بن جمع

١٨٥:٣/٢٢٦:١

خندف

١٩٦، ١٩٥:٢/٧١، ٣١:١

الخوارج

٤١٤، ٣١٨، ١٦٣، ٤:٣/٢٢٥

( د )

١٧٠، ١٣٨، ٦٣، ٢٨:١

بنو دارم

٨٤، ٧٦، ٧٥، ٦٨، ٦٧:٢/١٧١

٢٨٦:٢

آل داود

٨٣:٢

دوسر

٣٢٢:٣/٣٩٣:١

بنو دودان



١٧٢:١ بنو جدين

(ث)

(ح)

بنو الحارث بن علة بن جلد ٢٣٣:٢ /

٦٥:٤

بنو الحارث بن عمرو بن تميم (الحيطات)

٦٨، ٦٧:٢ / ٦٤، ٦٣:١

بنو الحارث بن كعب ٢٧٥، ١٠٦:١ /

١١:٣

٢٢٥، ١٠١:٢ الحبدشة

الحيطات = بنو الحارث بن عمرو

٤١:١ بنو الحداء

٢٤٧:٣ بنو حرام بن يربوع

١٣:٤ / ٣١٩:١ آل حرب

٣١٤، ٢٧٧، ٢٥٤، ٢٤٥:٣ الحرورية

١٦٨:١ الحريش بن كعب

٢٦٤:١ آل حسان بن ثابت

٢٦٤:١ آل أبي حفصة

٦:٢ الحكم بن مذحج

٦٢:١ حلال

١٨٣:٣ / ٢٢٣:٢ حمير

٢٨٤:٣ / ١٤٠:١ بنو حنظلة

١٥٦:١ بنو ثعلبة بن يربوع

٥٦:٦٥:٢ ثقيف

١٨٢:٢ ثمالة

٦٥:٢ ثمود

٢٧٣:٣ آل ثور

(ج)

٢٨٠:١ بنو جبلة

٢٥، ٢٤:٣ / ٦٤:٢ جديس

٢٢٣:٢ / ٢٧٣:١ جرم

٦٤:٢ جرهم

٧٦:٣ جسر

٥٨:٤ / ١٦٣:١ بنو جشم

١٦٨:١ جملة بن كعب

٨٨:٣ / ٨٧:٢ بنو جعفر بن كلاب

٧٩:٣ بنو جلان

٢٥٣، ٢٥١:١ بنو جمع

٩٠:٣ جنب بن عمرو

٣٥٨:٣ الجهاضم

عاد ٦٤:٢  
 آل أبي العاصي ٣٠٠:١  
 عامر ٩٨:٢/٢٢٦، ١٦٨، ١٦٣، ٣٣:١  
 بنو عامر بن ربيعة ٨١:٢  
 عامر بن صعصعة ٧٦، ٧٢، ٦٦:٢  
 ٣٧٩، ٣٥٧، ٢١٦، ١٨٥، ١٦٨:٣/٨١  
 عامر عويثان ١٦٨:٣  
 بنو عامر بن أوى ١٩٦:٣  
 بنو عبادة ١٦٨:١  
 بنو العباس ٨:٤/١٨٦:٣/٩٤:٢  
 ١١٠، ٩٨  
 بنو عبد الدار ٢٥٠:١  
 عبد شمس ٨:٤/٢٥٠، ٢٤٩:١  
 عبد القيس ١١:٣/٢٢٦:٢/١٤٠:١  
 ٤١٣، ٤١٢، ٢٨٤  
 بنو عبد الله بن دارم ٥٦:١  
 بنو عبد الله بن غطفان ٧٧:١  
 بنو عبد المدان ٧٧:٣/٩٢:١  
 بنو عبد المطلب ١٢٠:٤  
 بنو عبد مناف ١٠:٣  
 عابس ٣٢٣، ٧٦:٢/٢٢٦:١  
 عابس بن سعد ٣٣٢:٣  
 العبلات ٦٥:٤/٢٣٤:٢

الصفريه ٢٧٥، ٢٦٢، ١٦٧، ١٦٣:٣  
 ٢٩٧، ٢٩٢  
 آل أبي صفرة ٣١٦:٣  
 الصفائح ٨٣:٢  
 الصفالية ١٢٥:٢  
 (ض)  
 بنو ضبة ٢٩٩، ٢٦٨، ٢٢٨، ٧٩:١  
 ٣٥٨:٣/٢٢٣:٢  
 بنو ضبيعة بن ربيعة بن نزار ٨٠:٢  
 ٣٥٤، ٢٤٤:٣  
 بنو ضبيعة بن قيس بن ثعلبة ٨٠:٢  
 (ط)  
 بنو طاحية بن سود ٣٢٤، ٢٤٥:٣  
 الطالبيون ٩٤:٢  
 طسم ٢٥، ٢٤:٣  
 الطفاوة بن يعصر ٢٠٦:٢  
 طي ٦٥:٢/٣٤٣، ١٧٢، ٩٤، ٧٧:١  
 ٢١٧، ١٥٧:٣/١٩٤، ٧٢  
 (ع)  
 عابر ٦٤:٢



بنو ملول بن صمصمة ٢٣:٤  
 بنو سليط بن ير بوع ٣٣٠، ٢٩٤:٣  
 سليم ٨٩، ٥٦:٤ / ٣٦٧، ١٨٥:٣ / ٩٨:٢  
 سليم بن منصور ٢٢٦:٣ / ٣٥٣، ٢٣:١  
 آل سليمان ١٩٣:٣ / ٩٤:١  
 بنو السمط ٤١:١  
 بنو سمس ٣٣٦، ٢٠٢:٣  
 السواقط ٢٤:٣ / ٣٥٨، ٣٥٧:١

(ش)

الشراة ٢٥٥، ٢٥٤، ٢٤٩، ٢٣٧:٣

٤١٢، ٣٩٧، ٣٧٥، ٣٧١

آل الشريد ٥٠:٤  
 بنو شماس بن لام ١٨٦:٢  
 بنو شمجي بن جرم ٧٧:١  
 بنو شمش بن فزارة ٢٢٧:٣  
 الشهباء ٨٣:٢  
 شيبان ١٥٦، ٥٧:١  
 بنو شيلة ١٩٦:٣  
 الشيعة ٢٢٦:٣

(ص)

بنو ضريم بن ير بوع ١٤٠:١  
 بنو صريم بن سعد ١٨٨:٣

آل الزبير ٣٤٩، ١٨٨، ١٨٧:١

١١٥، ٨٠:٣ / ٢٥٣، ٩٨، ٨٥:٢

١١:٤ / ٢٣٠، ٢١٥، ٢٠٨

بنو زارة ١٧٠، ٥٦:١

زريق ١٨٧:١٨٥:١

الزظ ١٤٢:١

الزنج ١٨٥:٣ / ٢٩٥:٢

بنو زهرة بن كلاب ٢٥١، ٢٤٩:١

١٨:٢

زيد بن ير بوع ٣٥٩:١

(س)

السباجة ١٤٢، ٦٧:١

بنو سدوس ٢٧٤:٣

بنو سعد ١١٢، ٩١، ٦٦، ٦٥، ٣٥:١

٣٩٣، ٣٤١، ٢٩٢، ١٧٤، ١٤٦، ١٤٠

٣٥٧، ٢٨٤، ١٨٧، ١٤٦:٣ ١٢٣:٢

بنو سعد بن زيد ١٨٨، ١٦٨:٢

بنو سعد بن قيس ١١:٣

آل أبي سفيان ٣٤٩:١

بنو سلامان بن سعد هذيم ٧٧:١

السلبات ١٦٦:١

بنو سلمة الخير ٣٩:٢

بنو سلمة الشر ١٦٨:١

قيس ١:٥٦، ١٥٦، ٢٢٧، ٢٦٣ /  
٢:٧٧، ٨٢، ٢٠٤ / ٣:١٧٥ ،

٢٩٥ / ٧٩:٤

بنو قيس بن ثعلبة ١:٦٣ / ٢:٨٠ /

٣:٣٨٢، ٤٠٠

ابنا قبيلة ٢٢:٤

(ك)

الكرد ٢:١٩

آل كسرى ٢:١٢١

بنو كعب ١:١٦٢، ١٦٥، ١٦٦

كعب بن ربيعة بن عامر ٢:١٩٠

بنو كلاب ١:١٦٢ / ٢:٧١ / ٣:٨٨

كلب ١:٣٤٨

بنو كليب بن يربوع ١:١٤٢، ٢٨٠ /

٢:١٦١ / ٣:٢٦٣

بنو كنانة ١:٢٥٠ / ٤:٧٩

كندة ١:٢٦٠ / ٣:١٩٧ / ٢٦٧، ٣٦٤

(ل)

بنو لاي بن شماس ٢:١٨٥

بنو لجأ ٤:١٠٦

لحيان ٤:١٠٣

بنو فزارة ٣:٩٠٧، ٨٦، ٢٢٦، ٢٢٧

بنو قهر ٤:٢١

(ق)

القارة ٣:٣١٩

فحطان ١:٣٣٨ / ٢:٢٧٠، ٣٦، ٦٣، ١٥٣ /

٣:١٧٢، ١٧٨، ٣٠٨، ٣٤٨ / ٤:٩٩

قر دوس ٣:٣٧٦

قريش ١:٢٥٠، ٢٥٠، ١٧٨، ٣١٩، ٣٣٦،

٣:٣٥٤، ٣٥٣ / ٢:١٢٠، ١٢١، ١٤٢ ،

١٤٤ ، ٢٣٧، ٣٠٣ / ٣:٧٩ / ٤:٦

٧، ١٥

بنو قريظة ٣:٣١٨ / ٤:١٤ / ٢:١٠٢ / ٤:١٠٤

بنو قريع ٢:١٨٥

قسر ٢:١٠٠ / ٣:٨٣

بنو قشير ١:٢٧٢ / ٢:٣٩ / ٣:٢٠٥

بنو قصى ١:٢٦٠

قضاة ١:٧٧ / ٢:٦٣، ٨٥، ٢٢٣ /

٣:٢٨١

بنو قطيمة ٣:٢٤٥

القعد ٣:١٦٧، ٢٩٢



بنو عمرو بن شيبان ١٦٧:٣/١٧٧:١	٣٨٦:٣	العتيك
بنو عمرو بن كلاب ١٧٠:٣/١٧١:١	٨٠:٢	بنو عجل بن لجيم
بنو العنبر (بن عمرو بن تميم)	٧٣:٢	بنو العجلان
٦٢، ٥٩، ٤٨:٢/٢٣٢، ٨٦، ٧٩:١	٢٢٦، ٢٠٤:٢	المعجم
١٩٦:٣/٦٣	١٦٩:٣	بنو العدان
٧٩:٣/٢٣٩:١	١٢٣:١	بنو عدس بن زيد
١١١:٢	٣٧٤:١	بنو عدوان
٣٤٨:١	٣٢٤:٣	بنو العدوية
٤٠:٣	٣٥٥:١	بنو عدى بن الرباب
١٢:٣/٧٨:٢	٢٠٥:٢	عرب الشام
(غ)	٢٠٥:٢	عرب العراق
١٩٤:٣	٣:١	بنو عرين بن يربوع
٢٣:١	٣١٩:٣	عضل
٢٩٤:٣	٣٧٩، ٣١٩:٣	آل أبي عقيل
١٧٠:٣	٢٩٣، ١٦٥:١	عقيل بن كعب
٥٨، ٥٦:٤/٤٤:١	١٦٨:٣	عك
١٢٣:١	١٥٦:٢	العكاظيون
١٦٠:٢	٣٧٣:١	بنو عكل
٨٨، ٧٢:٣/٢٠٦، ٢٠٥:٢/٧٨:١	٩:٢	علة
٧٧:١	٢٤٥:٣	بنو علي بن سود
(ف)	٦٤:٢	العماليق
٣٢٥:٣	٢٢٣:٢/١٤٠:١	عمرو بن تميم
٢٢٥، ١٢١، ٨٣:٢		

٢٢٣، ٢٥٠، ٣٤٩، ١١٦:٢/١٢٤،

٢٠٥، ٢٨:٣/١٨٥، ٧:٤/١١٥، ٩،

بنو الهجيم بن عمرو ٣٤٦:١/٢٣١:٣

١٦٤

هذيل ١٨٤، ١٠١، ٨٢:٢

آل هرقل ١٦٢:١

بنو هزان ١٧٩:٢

بنو هلال بن عامر ٣٥٩:٣

همدان ٣٨٥، ٣٦٤، ١٨٨:٣

هوزان ١٩:٣

(و)

وبر ٧٦:٣

الوضائع ٨٣:٢

بنو وبيعة ٢٦٠:١

(ي)

يا جوج ٦:٣

يحبص ٢٩٨:٣

اليحمد ٣٥٨، ٣٢٥:٣

بنو يربوع ٨٧:١/٣٠٨:٢/٢٩٤:٣

٨١:٤

بنو يشكر ٢٧٧، ٢٤٥، ٢٢٧، ١٨٨:٣

٢٦٧، ٣٨٨

يعصر ١١:٣/٢٠٦، ٢٠٥:٢

اليمانية ٦٤:١

اليهود ٢٢٦:٣/٢٦٨:١

(ن)

بنو ناجية ٢٩٥:٢

بنو تيهان ١٦٨:١

بنو نبيط ٢٥٦:٢

النجدية ٢٩٢، ١٧٤:٣

النخع ٦٥:٢/٣٣٨:١

النخع بن عمرو ١٨:٢

نزار ٢٣:٤/٦٧:٢/٩٤:١

ابناء نزار ٣١٣:١

النصارى ١٢٣:٤/٢٢٧:١

نصر ٣٩٢، ١٦٥:١

بنو نصر بن الازد ١٤٥:١

بنو النضر بن كنانة ١٤٤:٢/٢٥٠:١

نضير ١٦٢:١

بنو نفيل ٦٥:٤

النمر بن قاسط ٢٢٥:٢/٢٣٠:١

بنو نمير ١٦٦، ١٦٥، ١٦٢:١

بنو نمير بن عامر بن صعصعة ٢٢٣:٢

بنو نهد ٢٠٩:٢

بنو نهمش بن دارم ١١٢، ١١١، ٤٩:١

بنو نوفل ٢٥٠، ٢٤٩:١

(هـ)

آل هاشم بن عبد مناف ٦٤، ١٤:١



٦٠:٢	بنو مداج	١٧٠٠، ١٦٩، ١٤٦:٣/٨٣:٢	لحم
/٢٣٣، ٦٦، ٦٥، ٦٤:٢	مذحج	٢٨٤:٢/١٤٠:١	لكيز بن أفصى
٣٦٤:٣		٨٠:٢	اللهازم
٦٤:٢	مراد	١٤٥:١	بنو لهب
٢٣٥، ٢٢٦:٣/٥٠:١	بنو مرة		
٢٩١:٣	بنو مرة بن عبيد		
١٣:٤	بنو مروان	(م)	
٢٤٥:٣/٢١٢:٢/٢٠٢:١	مزينة		
٢٢٩:١	المسامعة	٢٨٣:٣	بنو الماحوز
٦٧:٢/٦٣:١	آل مسمع	/١٠٤، ٨٠، ٢٩:٢	بنو مازن
/٢٠٥، ٨٤، ٨٢:٢/١١٨، ٦٥:١	مضر	٢٥٧، ٢٢٥:٣	
٢٤٥، ١٨٥، ١١:٣		٢٩، ٢/٧٩:١	بنو مازن بن مالك
المضرية = مضر		٢٥٧، ٢٢٥:٣/١٠٤، ٨٠	
٢٥٠، ٢٤٩:١	بنو المطلب	٦٦:٢	مازن بن منصور
١٩٣:٣	المعتزلة	٤١:٣	ماسخة
٦٤، ٦٣:٢	بنو معد	٤٣:٢	بنو مالك بن حمير
٧٦:٣	آل معدل	١٧١، ١٧٠:١	بنو مالك بن حنظلة
٢٧٨:٣	آل أبي معيط	٩١:١	بنو مالك بن سعد
١٩٤:٣	المغيرية	٦١:٣/٢٢٦:١	بنو مجاشع
٣٨٥:١	آل المغيرة	٨١:٢	بنو مجد
١٩٤:٣	المنصورية	٣٥٩:١	آل جمع
/٣٩٣، ١٧٠:١	بنو منقر بن عبيد	١٢٣:٤/٣٥٥:٣	مجوس
٣٤٣، ٣١٧:٣/١٨١، ٨٨:٢			
٤٠٣، ٢٢٤:٣/٣٠/٢	آل المهلب	١٧٧:١	بنو مخزوم بن يقظة بن مرة
٥٤، ٥٣:٢	آل أبي موسى	٤٠٧:٣/١٧٨	

اصبهان ٣ : ٢٣١ ، ٢٣٥ ، ٢٣٨ ، ٢٢٩ ، ٢٤٠ ، ٢٤١ ، ٢٤٣ ، ٢٧٩

أصطخر : ٣ : ٢٣٨ ، ٢٨٣ ، ٢٨٦ ، ٢٩٠

أطواء ضارج : ٣ : ١٠٨

أظفار ١ : ٧٨

أكسنان : ٣ : ٢٩٩

أمج : ١ : ٢٥٢

الأنبار : ١ : ١٩

الأندرين : ٢ : ٢٤٩

أنصاب الحرم : ٢ : ٢٣٥

الأمواز ٣ : ٥١ ، ٢٨٥ ، ٢٨٣ ، ٢٨٤ ، ٢٩٣ ، ٣٠٦ ، ٣٠٧ ، ٣١٠ ،

٣١٢ ، ٣١٤ ، ٣٢٢ ، ٣٣٨ ، ٣٤١ ، ٣٤٧ ، ٣٤٩ ، ٣٥١ ، ٣٥٣ ،

٣٦٣ ، ٣٦٥

أورة : ١ : ١٧٠

أوطاس : ٣ : ١٢٢

أينج ٣ : ٢٤٧

الأيكتان ٣ : ٦١

\*\*\*

(ب)

باب عثمان ( البصرة ) : ٣ : ٢٦٣

باجميدا او جميداء : ٣ : ٣٤٧ ، ٣٤٩



## ١٢ - فهرست أسماء البلاد والأماكن

(١)

٢٥٣ ، ٢٥١ ، ٢٥٠ : ٣	آبك :
٩٠ : ٣	أبان الأبيض :
٩٠ : ٣	أبان الأسود :
١٠ : ٣	أبرق العزاف :
٨٩ : ٣ / ٩٩ : ٢ / ٢١٧ ، ٧٧ : ١	أجا :
٧٨ : ١	أجلى :
٢٥١ : ١	أجياد :
١٠٢ ، ١٢ : ٤ / ٢٨٧ ، ٢٨٠ : ٣ / ٣٧٤ ، ١٠٨ : ١	أحد :
١١٦ : ٣	الأحساء :
٨ : ١	أذربيجان :
٣٥٩ ، ٣٥٨ : ٣	أديك :
٢٣٧ ، ٣٣٥ ، ٣٣١ ، ٣٣٠ ، ٣٢٥ ، ٢٥٠ ، ٣	أرجان :
١٠٢ : ٣	الأزرق :
٣٠ : ٢	أسنمة :
١٠٣ : ٢	أسوم :
٢٠١ : ٢	أشراج :

٣٠٥ ، ١٥٥ : ٢	البقيع
٢٥٦ : ٢	البقاء
٣٢٩ : ٣	البندينجان او البندنجين
٤٣ : ٤	بوانة
٢٠٠ : ١	البوابة
٣٢٠ ، ١٨٦ : ٣	بيبة
٦ : ٤/٥٨ : ٣/٣٥٤ ، ٢٣٨ ، ٩٣ : ١	البيت الحرام او العتيق :
١٢٦ : ١	بيت رأس
٦٣ : ٤	بيرو
١٢٤ : ٣/٢٠١ : ٢	بيشة
٨٨ : ١	البيضتان

\*\*\*

(ت)

٢٣٠ : ٣	تبوك
٦٨ ، ٦٥ : ٤/١٢٤ : ٣	تثليت
٢٠٧ : ١	تستر
١٨٨ : ٢	تعشاء
١٦٢ : ٣	تلعة
٢٢٧ : ٢	التنعيم
٦٧ : ٣/٣٣٤ ، ٢٢٢ ، ٢٠٠ : ١	تهامة
٥٨ : ٣/٨ : ١	توضيح

\*\*\*



٤١٠ ، ٣٦١ ، ١١٦ ، ٢٤ : ٣ / ٢٦ : ٢ / ١٦٤ ، ١٥٢ : ١	البحرين :
١٢٠ ، ١٠٢ ، ١٣ ، ٤ / ٣٨٧ : ٣ / ٧٣ : ٣ / ٢٣٦ ، ٢٠٣ ، ١٧٧ : ١	بدر
٤٢ : ٣	برزين المناقير
١٨٠ : ٢	برمنايا
٤١ : ١	البروقتان
٢٧٤ : ٢	البتسر
٣٢٦ ، ١٩٧ ، ١٥٧ ، ١٤١ ، ١٤٠ ، ١٢٩ ، ١١٧ : ٩٨ ، ٦ : ١	البصرة :
١٢١ ، ٨٦ ، ٥٤ ، ٥٢ : ٤٤ ، ٣٨ : ٢٩ ، ٣٢٦ : ٢ / ٣٨٢ ، ٣٥٥ ، ٣٣١	
٢٠٢ ، ١٩١ ، ١٨٥ ، ٨٥ ، ٤٩ ، ٧ : ٣ / ٢٨٠ ، ٢٥٧ ، ٢١٣ ، ٢١٢	
٣١٠ ، ٣٠٧ ، ٣٠٦ ، ٢٩٥ ، ٢٩٣ ، ٢٩٠ ، ٢٨٤ ، ٢٨٣ ، ٢٥٨ ، ٢٤٤	
٣٦٢ ، ٣٥٩ ، ٣٥٣ ، ٣٤٩ ، ٣٤٧ ، ٣٤٠ ، ٣٣٩ ، ٣٣٤ ، ٣٣٢ ، ٢٢٩	
٢٢ ، ٢٢ : ٤ / ٢٨٠ ، ٣٧٩ ، ٢٦٧ ، ٢٦٦ ، ٣٦٥ ، ٣٦٣	
٩٢ : ١	البطاح :
٢٢٧ : ٢ / ٢٤١ : ١	البطحاء :
٩٤ : ١	بطن حائل
١٧٦ : ٢ / ١٠٣ : ١	بطن نعان :
٩٧ : ٣	البطيحة :
١٠٥ : ٣ / ٣٦ : ٢	بغداد
٢٠٧ ، ٢٠٦ : ٣	البغيغة
٢٠٩ : ٣	البغيغات
١٢٨ : ٢	البقار
٤٣ : ١	بقعاء

٣٤٣ : ٣	جى
٤٠٢ ، ٣٩٨ ، ٣٩٣ ، ٣٩٠ : ٣	جيرفت
٢٩٧ : ٣	جيرون

\*\*\*

(ج)

٩٥ : ١	حائل
١٢٦ : ١	حارث الجولان
٨٠ ، ٧٠ : ٢ ، ٢٤٠ ، ٢٣١ ، ٢٧٦ ، ٢٦٠ ، ١٧٥ ، ٥٥ : ١	الحجاز
١٢٣ ، ٧٠ : ٤/٣ ، ٧ ، ٣١٥ ، ١٦٩ : ٣/١٨٤ ، ١٠٩	
٣١ : ٤/٢٠٤ ، ٧٣ : ٢/٣٢ : ١	حجر
٥٦ : ٢/٢٤٤ : ٢	الحجر الأسود
٢١١ ، ١٨٩ : ٣	الحديثة
١٣ ، ٩ : ٤	حران
٨٩ ، ٨٥ : ٤/٢٧٦ : ٣/٢٦٠ : ١	الحرّة
٣٨٨ : ١	حرّة بنى سليم
٢٢١ ، ٢١٠ ، ١٨٨ ، ١٨٢ : ٣	حرو وراه
١٦٦ : ١	الحريش
١٥١ ، ٥١ : ١	الحزن
١٢٩ : ١	الحساء
٤٣ : ٤/٤٩ : ٢	حسمى
٢٢٨ : ١	الحسن (جبل)
٢٨٨ : ١	الحسن والحسين (حبلارمل)



(ث)

٥ : ١

الثرثار

٢٩٥ : ١

ثلاث منى

٣١٦ : ١

الثوية

\*\*\*

(ج)

٦١ : ٢

جازر

٨ : ١

الجالى

٢٥٧ : ٣ / ٢٠٠ : ٢ / ٢٢٦ : ١

جبله

١٨٧ / ١٨٦ : ٣

الجسر

٢٩٤ : ٣

جسر البصرة

١٣١ : ١

الجفرة

٥٥ : ٣

جلاجل

٢٥٦ : ٢

جاق

٢٧٥ : ١

الجم

٢٢٣ ، ٢٢٠ : ٢

الجمرة

٢٦٢ : ٣

جندى سابور

٥٩ ، ١٩ ، ١٥ : ٣ / ٣٢٨ : ١

جو

٨٧ : ١

جو سويقة

١٠ : ٤

جو اليمامة

١٢٦ : ١

الجولان

٥٢ : ١	خناصرة
٣١٨ : ٣	الحنق
٢٢٤ : ٢	الخدمة
٢٢٥ : ٣	الخيار
١٨٩ ، ١٣٩ : ٢ / ٢٥٢ : ١	خبير

(د)

٢٧٣ : ٣	دارس
١٨٥ ، ١٨٤ : ١	دارين
٣٤٠ : ٣	دباها وديري
/ ٢٥٠ ، ٣١٣ ، ٢٦٣ ، ١٠٥ ، ٨٥ : ٣	دجلة
٢٥٠ ، ٣٢٠ ، ٣١٠ ، ٣٠٧ ، ٢٩٩ : ٣	دجيل
٢٦٧ : ٢ / ١٠٢ : ٢	دراب
٢٨٩ ، ٢٥٢ ، ٢٥٢ : ٣	دراب جرد
١٠٢ : ٢	درب المجيزين
٣٠٨ : ١	درني
١٦١ ، ٨٧ : ٣ / ٢٦٩ : ٢ / ٢٩٦ : ١	دمشق
٥٥ ، ٥٤ ، ٤٨ : ٢ / ١٨٤ : ١	الدهناء
٣٧٤ ، ٢٧٣ ، ٢٩٨ ، ٢٩٧ ، ٢٩٥ ، ٢٩٤ : ٣	دولاب
٦٦ : ٢	دير هند بنت النعمان
١٠٧ : ٤ / ١٠٥ : ١	الديران



١٩٩ : ٣	حضر موت
٨٣ : ٢	حُضْن
١٣٩ : ٢ / ٢٩٥ : ١	الحطيم
١٠٤ : ٢	حفير زياد
٩٧ : ٤	حلوان
٥٤ : ٤	حلية
٧٨ : ١	الحمتان
٧٨ : ٢	الحنو
١٢٢ : ٣ / ٦٤ : ٢	حنين
٦٥ : ٣ / ١١٧ ، ١١٦ : ٢	حوران
٣٤٣ : ٣ / ٤١ : ١	الحيرة

\*\*\*

(خ)

٣٠٦ ، ٢٦٧ : ٣ / ٦١ : ٢	خازر
١٢٦ ، ٤٣ ، ٢٦ : ٣ / ٢٢٠ ، ٧٩ : ٢ / ٢٨٧ ، ٣٨٣ ، ١٣٣ : ١	خراسان
١٢٤ : ٤ / ٣٧١ ، ٣٦٧ ، ٣٥٤ ، ٣٥١ ، ٢٣٥	
٢٨٥ : ٣	الخضارم
١٦٤ : ١	الخط
١٧ : ٣ / ٥٢ : ١	خفية
٢٦٠ : ٣	الخل

١٦١ : ٢	ركك
٢٩٥ ' ٦٤ : ١	الركن اليماني
٣٤١ : ٣ / ١٢٣ ' ٢٤ : ٢	الري
٥٧ : ٣	الريان ( جبل )

\*\*\*

( ز )

٣٧٤ ' ١٠٧ ' ٣ : ١	زروذ
١٢٤ : ٣	زفاق ابن واقف
١٢٤ ' ١٢٠ . ٤ / ٢٤٣ ' ١٣٩ : ٢ / ٢٩٥ : ١	زمزم
٤١ : ١	زورة

\*\*\*

( س )

٣٣٩ : ٣	ساباط
٤١٠ ٣٧٩ ' ٣٧٥ ' ٣٦٩ ' ٣٣٦ : ٣	سابور
٢٦٦ ' ٢٦٥ ' ٢٠٤ : ٣	سجن عارم
١٠١ : ٤ / ١٨٤ : ٢	السراة
٣٦٩ : ٣	السردان او السردن
٣١٦ : ١	سرق
٣٧١ : ٣	سفوان
٢٥٧ : ٢	سكة بني مازن ( البصرة )
٣٥٥ : ١	سكة العطارين ( البصرة )



١٨٤ : ١	ذات أو شال
٧٨ : ١	ذات الرمث
٢٤١ : ٣	ذات العشيرة
٦٤ : ٤	ذو الخلاصة
١٢٢ ، ١٢١ : ٣	ذوقساس
١٩٣ : ٢/١٠ : ١	ذو مرخ

( ر )

٨٥ : ٣	الراقدان
١٣٠ : ٣	راكس
٢٦٤ ٣٤٨ ، ٢٥٠ : ٣/٣١٦ : ١	رام هرمز
٢٠٧ : ٣	الربيع ( جدول )
١٠٣ : ٤	الرجيع
٢٧٣ : ٣	رحبة الزبني
٨٠ : ٢	رحر حان
٣٥٢ : ٣	رستقاباذ
٦٣ : ٤	رضوى
٦ : ٤	رضيع المكبة
٢١٠ : ٢	الركة
٧٢ : ٣	الرقم
٨٤ : ١	الرقمتان
١٨٠ : ٢	الرقيم

٣ : ٥٧ ، ٨١ ، ١٦٩ ، ١٨١ ، ١٨٩ ، ٢١٠ ، ٢٣٤ ، ٢٤٢ ، ٢٦١ ، ٢٧٧ ،

٢٨١ ، ١٨٢ ، ٣٢٨ ، ٣٤٩ / ٤ ، ١١٩

٧٠ : ٢

شراء

١ : ٥٢ ، ٩١ ، ٩٤ / ٣ ، ١٧

الشري

١٦٢ : ١

الشريف

٢٠٧ : ٢

شستر

٢٢٧ : ١

شعب جبلة

١ : ٢٢٧ / ٢ ، ٧٨ ، ٨١

الشعب ذو الصفا

٢٠٤ : ٢

الشعثان

٣٤٦ : ١

شقرة

٥٢ : ٤

الشقيق

٣٦٣ : ٤

شمار طاق

٣٨٩ : ١

شوران

\*\*\*

( ص )

١ : ٩ / ٢ ، ٩٤٨

صداء

٢٢٠ : ٢

الصغد

٣٦٠ : ٣

الصفاح

١ : ٢٦٦ / ٣ ، ٢٣٨ ، ٢٤٩ / ٤ ، ١٢٢

صفين

٧ : ٤

صلاج

٥١ : ١

الصمان

٧٤ : ٣

صمود



٣٦٠ : ٣	سابع
٨٩ : ٣ / ٩٩ : ٢ / ٢١٧ ، ٧٧ : ١	سلي ( جبل )
٢٦١ : ٢	سليمانان
٢٣٢ ، ٢٣٠ ، ٣٢٧ ، ٣٢٦ ، ٣٢٣ ، ٣٢٢ : ٣	سلي وسليرى
٣١ : ٤	السلي
١٣ : ٣	سمرقند
٣٦ : ٤	سنام
٢٢٤ : ٣ / ٨٧ ، ٣٦ ، ٣٤ : ٢	السند
٢٢١ : ١	السهى
٢٧٤ : ٢	السواجير
٢٩٣ : ٣	السواد ( سواد البصرة )
٦٣ : ٤	سوراه
٣٣٩ ، ٣٢٠ ، ١٨٦ : ٣	السوس
٣٦٧ ، ٣٦٤ ، ٣٥٩ ، ٣١٤ ، ٣٠٧ : ٣ / ٣٨٧ ، ٣٨٢ : ١	سوق الاهواز أو السرق
٣٢٠ ، ٣٢٨ ، ٣٢٣ ، ٢٢١ ، ٣٢٠ ، ٣١٨ ، ٣١٦ ، ١٨٦ : ٣	سولاف
٢٩٠ : ٣	السيرجان

\*\*\*

( ش )

٤١ : ٣	شابة
٢٤ : ٢	شاذمهر
٢٩٧ ، ٢٤٧ ، ٢٠٦ ، ١٨١ ، ١٦٢ ، ١٣٩ ، ١١٨ ، ٩٩ ، ٩٨ : ١	الشام
٢٠٥ ، ٣٢٦ ، ٣٣٠ ، ٣٣٦ : ٢ / ٧٧ ، ١٠٩ ، ١٣٤ ، ٢٥١ ، ٢٧٣	

٨٣ : ٢	عدن
١٥٧ : ١	العذبة
١٣١ : ١ ، ٢٤٧ ، ٢٧٠ ، ٢٧٢ ، ٢٧٦ ، ٣٠٢ ، ٣١٥ : ٢٢٧ ، ٣٣١ ، ٣٧٠ ، ٣٨١ / ٢ : ٣٥ ، ٣٦ ، ٥٦ ، ١٠٠ ، ١٠٩ ، ١٢١ ، ١٩٦ ، ٢٢٣ ، ٢٧٢ / ٣ : ٨٢ ، ٨٣ ، ٢١٧ ، ٢٦١ ، ٢٦٤ ، ٣٠٧ ، ٣١٣ ، ٣٤٨ ، ٣٦٦ ، ٣٩٤ ، ٤٠٦ / ٤ : ٤ ، ١٢١ ، ١٢٤	العراق
٣٠٨ ، ٨٥ : ٣ / ١٠٧ ، ١٠٥ : ٢ / ١٢٤ : ١	العراقان
٥١ ، ٥٠ : ٢	العرج
٤١٠ : ٣ / ٢٢٧ : ٢	عرفات
٢٨٦ : ٣	العرمة
٢٥٠ ، ٢٤٧ : ٢	عزور
٥١ : ١	العقد
١٣ : ٤	العقر
٢٦٢ : ٢	العقيق
٥١ : ١	العلياء
٣٧٦ ، ٣٧٠ ، ٣٣٢ ، ٢٦٤ ، ٢٢٥ ، ١٧٢ : ٣	عمان
٣٥٩ : ١	عمياتان
١٩٤ : ١	عين أباغ
٢٠٨ ، ٢٠٦ : ٣	عين أبي نيزر

\*\*\*

( غ )

٢٤ : ٢

غمدان



٦٣ ، ٢٥ : ٤ / ٢٥٢ : ١

٤١٢ : ٣

صنعاء

صول

\*\*\*

(ض)

١٠٨ : ٣

٣٥٩ : ١

١٣٠ : ٣

ضارج

ضلفع

الفواجم

\*\*\*

(ط)

١٠٥ ، ٢٠٢ ، ٦٥ ، ٣٥٦ ، ٣٣٥ ، ٢٠٢ : ١

٢٧٢ ، ٢٢٢ ، ٧٤ : ١

الطائف

الطف

\*\*\*

(ظ)

٢٥ : ٣

ظلم

\*\*\*

(ع)

١٤٨ : ١

٢٤ : ١

١٠٦ : ٣

٣٨٦ : ٣

عاسم

العالية

عبقر

العتيك

٢٥٠٢٤ : ٣ / ١٠٥ : ٢

القرينان

٥٩ : ٤٥٤ / : ٢

قسا

٣٠ : ٣

القسوميات

٤١ : ١

القصر

١٩ : ٢

قمة

٧٠ : ٤

قنان

٣٥٩ ، ٣٥٨ : ٣

قنطرة اربك

١٨٤ ، ١٨٢ : ٢

قوسى

٤١٢ : ٣

قوس

(ك)

٢٩٥ : ٣

كابل

٣٦٩ : ٣

كازرون

٢٠٤ : ٣ / ٧٥ ، ٥١ : ١

كاظمة

٨٩ : ٤

الكريد

٤٣ : ٤

الكداكر

٣٥٠ ، ٣٢٣ : ٢

كربج دينار

١٣ : ٤

كربلاء

٤٠٥ ، ٢٩٠ ، ٢٧٩ ، ٣٥٣ ، ٢٤٨ ، ٣٤٧ ، ١٨٥ : ٣ / ٣٦ : ٢

كرمان

١٨١ : ٣

كسكر

١١١ ، ٦ : ٤ / ١٠١ : ٢ / ١٢٠ : ١

الكعبة

٧٨ : ١

كليات

١١ : ٤ / ٢٠٨ : ٢

الكناسة



٣١٢ : ١

الغمر

٣٢٢ : ٣

الغميصاء

٤١ : ٤

الغور

٢٦ : ٢

غوص البحر

( ف )

فارس ١٣٦ : ١ ، ١٢١ / ٢ : ٥١ ، ١٤٥ ، ١٨٥ ، ٢٥٣ ، ٣١٠ ، ٣٣٥

٣٣٧ ، ٣٣٩ ، ٣٤٧ ، ٣٤٩ ، ٣٥٣ ، ٣٦١ ، ٣٦٥ ، ٣٧٩ ، ٣٨٩

٢٢٧ : ٢

فخ

٢٢٧ : ١

فدك

الفرات ٢ : ٢٨١ / ٢ : ٨٥ ، ١٨٥ ، ٣١٠ ، ٣١٢ ، ٣٦٣ ، ٣٦٤ ، ٣٢٥

٤١٢ : ٣

الفرسخان

٢٧٥ ، ٢٧٤ : ١

الفرط

٦١ : ٢

الفروق

٣٩٠ : ٣

فسا

٤٠٠ : ٣

فيحان

١٦١ : ٢

فيد

\*\*\*

( ق )

٣١٨ : ٣

القارة

١١٢ : ٣

قران

٧٠ ، ٦٩ : ٣

قرماء

١٤٣ ، ١٤٢ : ١	المربدان
٢٦٩ ، ٢٦٨ : ٣	المرج
١١١ : ٢	مرعش
١٢٣ : ٢	المروت
١٥٠ : ١	المزدلفة
٣٣٢ ، ٢٢٥ : ٣	المزون
٢٥٧ : ٣	مسجد بنى كليب
١١ : ٣	المسجد الحرام
٢٦٤ : ٢	مسجد رسول الله
٤٩ : ٣ / ١٣٣ : ٢ / ٢٧١ : ١	مسكن
٩٦ : ٤ / ٢٢٨ : ٣	المشارف
٢٨٠ : ٢	مشرف
٢٤٢ : ٢	المشعران
٣٧٣ : ١	المشقر
٧٩ ، ٢٨ : ٣ / ٢٣٤ ، ١٤٦ ، ١١٧ ، ١٠٩ : ٢ / ٢٦٥ ، ٢٢٥ : ١	مصر
١١٠ ، ٦٣ : ٤ / ٢٨٠ ، ٢٧٨	
٣١٣ : ٣	المصران
١٥٥ : ٢	مصلى المدينة
١٢١ : ٣	معدن ذى قساص
٥٦ : ٣ / ٢٤٤ : ٢ / ٢٩٥ : ١	المقام
٢٦٣ : ٣	مقبرة بنى شيبان ( البصرة )



الكوفة ٦:١ ، ٣١ ، ٣٤ ، ١١٨ ، ١٤١ ، ٣١٧ ، ٣٨٠ ، ٢/٣٨٢ : ٥٢ ،  
 ٦٦ ، ٩٦ ، ٩٧ ، ٢٠١ ، ٢/٢٠٨ : ٤٢ ، ٥٠ ، ٦٢ ، ٨٥ ، ١٨٧ ، ١٩٥ ،  
 ١٩٦ ، ٢١٠ ، ٢٢١ ، ٢٣٦ ، ٢٥٨ ، ٢٦٥ ، ٢٦٧ ، ٣٢٤ ، ٣٣٩ ، ٣٤٠ ،  
 ٢٦٢ ، ٣٦٤ ، ٣٦٥ ، ٣٦٧ ، ٣٧٩ ، ٢/٣٨١ : ١١ ، ٨٨

(ل)

لثة ١٩١ : ١  
 لوى الشقيق ٥٢ : ٤

\*\*\*

(م)

مأرب ١٨٦ : ٣  
 مأسل ٧١ : ٣  
 الماطرون ٣٨٤ : ١  
 المدائن ٣٣٩ ، ٢٤٢ ، ٢١٢ : ٣  
 مدينة السلام ٢٨ : ٣  
 المدينة ٣٠٣ ، ٢٩٦ ، ٢٧٦ ، ٢٦٠ ، ٢٤٢ ، ٢٤٠ ، ١٨٨ ، ٢٨ : ١  
 ٣٢٠ ، ٢/٣٥١ : ٣٩ ، ٥٠ ، ٧٧ ، ٨٧ ، ٩٣ ، ١٤٠ ، ١٥٥ ، ١٦٧ ،  
 ٢٣٥ ، ٢٣٧ ، ٢٣٨ ، ٢٥٢ ، ٢٥٥ ، ٢٦١ ، ٢٦٣ ، ٢٦٤ ، ٢/٢٩١ ،  
 ٢٩ : ٣ ، ٨١ ، ٢٠٨ ، ٢٣٥ ، ٢٤٠ ، ٢٧٦ ، ٣٤٤ ، ٢/٣٦٤ : ٤ ، ٨٥ ، ١١٨ ،  
 المذار ٣٣٤ : ٣  
 مران ٣٦٠ : ٣  
 المريد ٢٨٤ ، ٢٧٤ : ٣/٨٨ ، ٧٥ : ٢/٢٧٢ ، ١٤٣ ، ١٤٠ : ١

١٦٢ : ٣	النظيم
٢٣١ : ٢	النعامه
١٧٦ : ٣ / ٢٢٧ : ٢	نعمان
٢٣١ : ٢	نقب المنق
١٥٤ : ٢	النقع
٤٣ : ١	نقهاء
١٨٥ : ٥٥ : ٣	النقى
٢٨٤ : ٢٧٦ : ٢٤٩ : ٣	النهر
٣٩٥ : ٣٥٠ : ٣١٦ : ٢١٤ : ٣١٣ : ٣١٠ : ٣ / ٧٤ : ١	نهر تيرى
٢٣٦ : ٢٢١ : ٢١٢ : ١٩٥ : ١٨٧ : ١٨٠ : ٣	النهر وان
٢٨١ : ٢	النيل

\*\*\*

( ه )

٦٣ : ٤	هבוד
٣٧٠ : ١	هجر
٨٣ : ٣ / ١٠٠ : ٢	هراة
٦٨ : ٤	الهرير



٢٧٧ ، ٢٤٥ : ٣

مقبرة بنى يشكر

٥٨ : ٣

المقراة

١ . ١٢٩ ، ٢٠٢ ، ٢٤٨ ، ٣١٩ ، ٣٢٨ ، ٣٥٣ ، ٦/٣٠٢ ، ٥٠٠ ، مكة

٥١ ، ٩٤ ، ١٠٥ ، ١٤٢ ، ٢٢٤ ، ٢٣٥ ، ٣/٣٥٢ ، ٩ ، ٧٩ ، ١٨٤ ، ١٩٦

٢٧٦ ، ٢٧٧ ، ٢٨٨ ، ٤/٢٩٢ ، ٧ ، ٩٣ ، ١١٠

١٥٨ : ٢

ملل

٤١٦ : ٣

مناذر الصغرى

٩٧ : ٢

منارة حسان

١٩٤ : ٣

المنصورية

٢٤٠ ، ٢٣٩ : ٢

المنقى

١ : ٢٩٣ ، ٢/٢٩٤ ، ٢٣٠ ، ٢٣٢ ، ٢٥٩ ، ٢٦٠ ، ٢٦٥

منى

١٢ ، ٨ : ٤

الممراس

١ : ١٢٩ ، ٣/٣٢٨ ، ٤/١٣

مؤتة

٣٣٤ : ٣

الموصل

٩٢ : ٤

ميسان

\*\*\*

( ن )

١ : ٤٥ ، ٢٠١ ، ٢٠٢ ، ٢٣٣ ، ٢/٢٣٤ ، ٣/٢٠٢ ، ٤/٤١

نجد

١ : ٣٧٠ ، ٣/٣٤٨ ، ٤٠٢

نجران

١ : ١٩ ، ٣/١٩٦ ، ٢٣٦ ، ٢٣٧ ، ٢٤٠ ، ٢/٣٣٩ ، ٢٦٦

النخيلة

٣١٩ : ٣

الندب

٧٥ : ٢

النسار

٨١ : ٢	يوم رحر حان
٣٨٩ : ١	» الردّة
٣٣٢، ٣٣٠ ، ٣٢٨ ، ٣٢٣ : ٣	» سبلى وسبلى
٣٦٣ ، ٣٢٣ ، ٣٢١ : ٣	» سولاف
٢٠٤ : ٢	» الشعثمين
٧٨ : ٢	» الصفا
٢٧٢ : ١	» الطف
١٣ : ٤ / ٣١١ : ١	» العقر
٣٢٢ : ٣	» الغميصاء
٨٨ : ١	» غول
٢٢٤ ، ٥٠ : ٢ / ٣١٩ : ١	» فتح مكة
٣٩ : ١	» الفجار
١٠٣ : ٤	» بنى قريظة
١٧٠ : ١	» القصيبة
٨٩ : ٤	» الكريد
١٣ : ٤ / ١٢٣ : ١	» كربلاء
١٣٣ : ٢ / ٢٧١ : ١	» مسكن
٢٢٧ : ٣	» النخيلة
٧٥ : ٢	» النصار
١٥٨ : ٣	» النقي
٢٧٦ ، ٢٣٨ ، ٢٢١ : ٣	» النهر
٦٨ : ٤	» الهريز
٧٩ : ٤	» الياقة



# ١٣ - فهرس الايام

١٤٢ : ٢	عام الفيل
١٠١ : ٤ / ٣٨٧ ، ٢٨٠ : ٣ / ٣١٩ ، ١٠٨ : ١	يوم أحد
٧٨ : ٢ / ٢٢٧ : ١	د الأرقم
١٧٠ : ١	د أواره
١٢٠ ، ١٠٠ / ٣٨٧ : ٣ / ٣٥٦ ، ٣١٩ : ١	د بدر
٣٥٧ : ٣ / ٢ ١٠٧٦ : ٢ / ٢٢٦ : ١	د جبلة
١٢ : ٤ / ١٩ ، ١٨ ، ٢ / ٢٦٧ ، ٢١٥ ، ١٤٤ ، ١١٢ : ١	د الجمل
٢٧٦ : ٣	د الحرة
	د الحسين = يوم كربلاء
٢٧٣ : ٢	د حليلة
١٥٧ : ٣	د الحمى
١٢٢ : ٣ / ١٦٤ : ٢	د حنين
٦١ : ٢	د خازر
٣١٩ : ١	د الخندق
٢٤٢ : ٢	د الخدمة
٣٥٣ : ١	د خيبر
٢٨٣ : ١	د الدار
٢٧٣ ، ٢٩٧ : ٣ / ٢٧٩ : ١	د درلاب
٧٨ : ٢ / ٢٢٧ : ١	د دير الجماجم
١٠٣ : ٤	د الرجيع

# تصويب واستدراك و تعليق

## الجزء الأول

ص	س	الصواب
٧	١٧	ورَفَعَتْهُ
١٠	١٣	(٢) (٣)
١٠	١٩	(٢) (٣)
١٠	٢٠	(٤)
١٠	٢١	(٥)
٢٥	١٢	هؤلاء
٥٧	٨	من الكرم
٦٦	١٧	نحو المبالغة والمسامعة والمناذرة والأحامرة
٨٨	٩	مُشِيحٌ
٩٩	٣	مَشِيدَةٌ
١٠٩	١٩	توجس
١١١	١٦	.. . النهشلي عن أبي رياش ،
١١٢	٢١	تحذف كلمة ، « وانظر » .
١١٦	٩	عمر بن ذر
١٢٥	١٨	البلوية
١٢٧	١٥	« عن مسألة ، كذا ورد في الأصل ، وفي س « عن شيء » ،
١٤٨	٢٠	إذا ضربته الريح
١٦٢	٣	قال أبو العباس



## ١٤ - فهرس الكتب الواردة في الكتاب وزياداته

٢١٤ : ١	أخبار الشعراء لدعبل
١٩١ : ٣	كتاب الاختيار الأصمعي
٧٦ : ٤	كتاب الاختيار للمبرد
٢٥٥ : ١	الأضداد للتوزي
١٧٠ : ٢	الأفعال لابن القوطية
٢٣٣ : ٢	الدياج لأبي عميدة
كتاب المقتضب ٨٣ : ١ ، ١٧٦ ، ١٩٧ ، ١١٤ ، ٢٧٩ ، ٣١٨ ، ٣٤٠ /	
٢٠٨ : ٣ / ١٧٣ ، ١٠١ ، ٦٥ : ٣ / ١٧٦ : ٢	
٢٧١ : ١	المقصود والممدود لابن القوطية

## الجزء الثاني

الصواب	ص	س
ابن أبي عيينة	٧	١
يزيد بن مفرغ	٤٤	٥
عابر	٦٤	١
تحذف هذه العلامة	٦٤	٨٠٧
رموس	٧٧	١٦٠١١
	٧٨	١٢
غليظة القوائم	٧٩	٢١
أَجِيم	٨٠	٩
مولى لتمام بن عباس بن عبد المطلب	٩٤	٧
كتاب الحجاج إلى عبد الملك	١١٠	١٣
لأَسْتَحْيِي	١٨٨	٩٤
فقلت حنان ما أتى بك هاهنا،	١٩٩	٣
الدواير	٢٠١	١
« إن تقبلوا اليوم، »	٢٢٤	٨



الصواب	ص	س
لنصيب في المدح	١٨٢	٢
نقد لشعر نصيب	١٨٢	١٥
شهر	١٩٤	١٢
عمر و بن قبيصة	٢١٨	١٧
مصعب بن الزبير	٢٢٩	١٦
أبو دواد	٢٣١	٣
من بني العنبر	٢٣٢	٢٠
عن ابن أبي مليكة	٢٤٢	٣
قال الخطيب	٢٥٠	١٢
سلام بن أبي الحقيق	٢٦٨	١٢
وَمَا وَهَلَا	٢٧٥	٧
أبو دواد	٢٨٧	٢١
حَرَجًا	٢٩٢	١١
لعبد الرحمن بن حسان	٢٩٦	٩
يزيد بن مَزِيد	٣١٣	٨
مَثْرَاهَا	٣١٤	١٠
يزيد بن الصَّعَق	٣٢٨	١٩
حُم	٣٧٥	٣





## الجزء الثالث

ص	س	الصواب
٢٥	٤	واللجم
٦٦	٧	حجرة
١٢٢	٧	« كان في فيه ،
١٣٦	٩	وأشهدا
١٤٤	١	« إذا عبّ فيها ،
١٤٥	١	« تدّريها ،
١٤٦	٢	لحجل بن نضلة
١٥٤	٢	مساعدا ذيب
٢٢٠	٧	يقرءون
٢٦٢	١٣	قال الرايين المرادى
٢٧٦	٦	عبد الله بن وهب
٣٨٣	٢	وما تعبدون
٣٨٧	١٨	صلوات

## الجزء الرابع

ص	س	الصواب
٥٥	١٤	« وبعن به المقابلة . . . »
٦٧	١٦	« إننى انصليت ،
٧٠	١٧	« الخنوت لقب توبة بن مضرس ،
٧٢	٩	مرأى متمم . . .
١٢٠	١٧	وشيبة











